

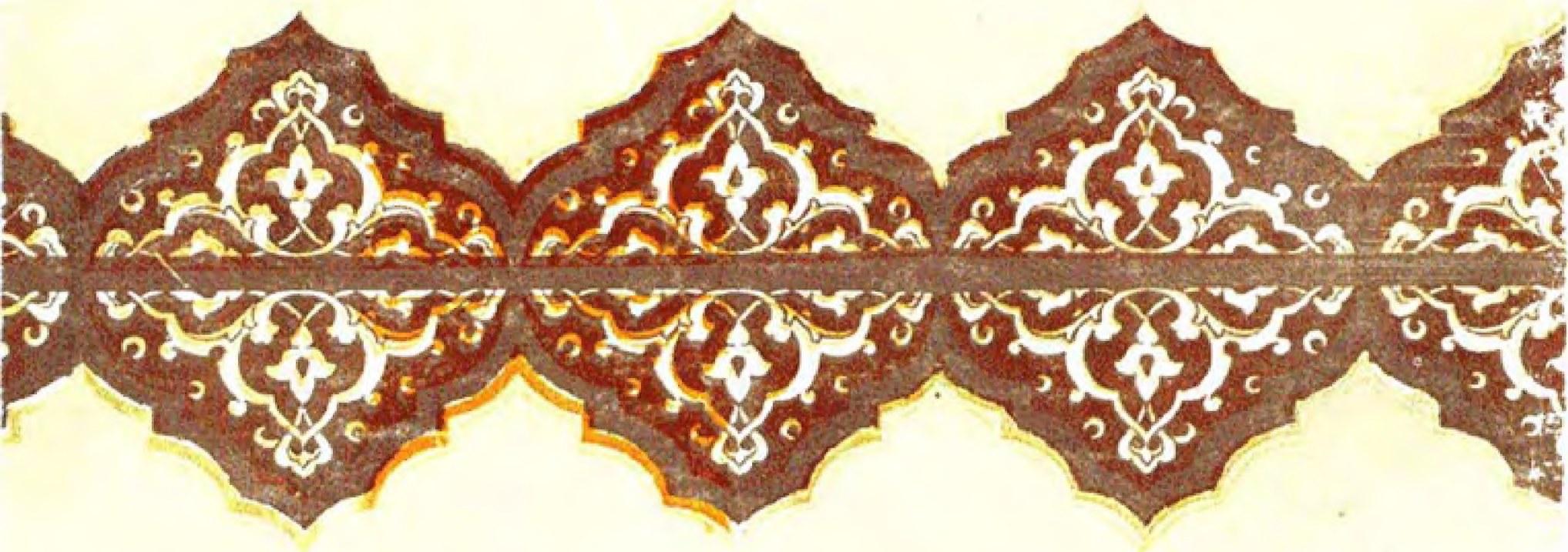
المودد

بمَجَلَّةُ زَائِيَّةِ فَصْلِيَّةِ

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ للنشر - الجمهورية العراقية
المجلد العاشر - العدد ٣-٤ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م



WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المودة

WWW.ATTAWHEEL.COM

المؤرخ

المجلد العاشر

خريف - شتاء ١٩٨١

العددان ٣ - ٤

١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

إِنَّا بِمِصْلَةٍ تَحْرِيكِ الْمَكَافِي نُرِيدُ
أَنْ نَقِيْمَ حِسْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَافِضِ
مَتَوَاصِلِينَ مَعَ الذَّرَى الَّتِي خَلَقْنَاهَا
الْأُمَّةُ فِي تَرَاثِهَا..

الرَّشِيدُ الْقَائِدُ
صِدَامُ حُسَيْنِ

WWW.ATTAWHEEL.COM



مجلة نراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والإعلام

دار الجاحظ للنشر - بغداد

الجمهورية العراقية

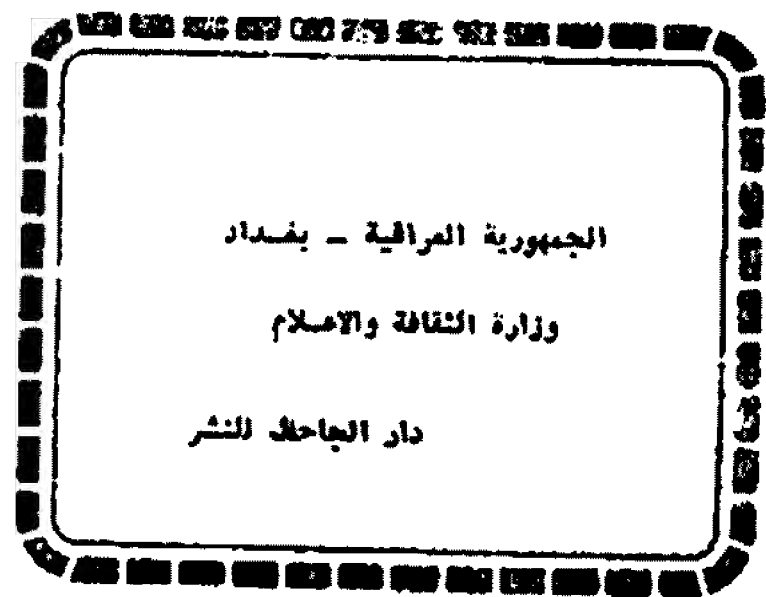
رئيس التحرير: عبد الحميد العلوي

مدير التحرير: حارث طه الراوي



WWW.ATTAWHEEL.COM

عنوان الجلسة



✻ الإشراف الفني - عباس عبيد الله

حاشية على قادسية صدام

قل جاء الحق...

بقلم

عبد الحميد العلوجي

رئيس التحرير

لئن أجهزتِ القادسية الأولى على الجاثوم الفارسي الذي كتب
لمساح العراق حيناً من الدهر ، لقد محقته عقيدة وامبراطورية .. بن
هجرته عنوة إلى فخ مجنود ليخبط فيه - غداً بمسد غدٍ -
هنوة تاريخية رجيمه .

وهذا الإرتهان البائس بين شدة قتي الفخ أثقل ذاكرة الفرس بحقد
مسموم ظل ينحدر ، مع الزمن ، ميراثاً أسود .. من جد مهزوم خفس
الحنظل في قادسية سغد ، إلى حفيد ليهم غاب الفجر عن ليليه في
قادسية صدام .

وبهذا الميراث اللعين رفعت « الخسائية » راية القرصنة ،
ومرست على وطننا عهداً واثماً صراحاً أرادته ، متفائلة ، حرباً لا تنهي ..
لكني ستمطى العراق ، بين المعاناة ، من هاجر إلى هاجر . ولكن هذا
التفاؤل الرسمي المفتوح على دموية خسني العساف أصبح أضحوكة
العراقيين في حياتهم الراهنة .. فهو - عندهم - صدق شاهد على اتحار
« الآيات » التي تشابهت دجلاً ومكراً على الشعوب الإيرانية .

إنَّ الباطلَ الذي فَجَّرَتهُ طهرانُ حِبالِ العراقِ هَوَىٰ وممارسةً ،
وَجَعَدَتَهُ للغَوَّغاءِ مفاتيحَ جِنانٍ تجري من تحتها الأنهارُ .. لم يَجْنُرْ ،
غِيبَ الصَّوْلَةَ ، سوى حِرْصِ العراقيينَ على بَوِّابَتِهِمِ الشَّرِيقَةِ ، ودفاعِهِمِ
الحديدِ عن عِراقِهِمِ أرضاً ومياهاً وحقّاً تاريخياً . فلا غَرْوَ ، وقد استمرَّ
« الآياتُ » جِبْتَهُمِ و غَطَّرَ سَتَهُمِ ، ورقصوا على قجائِعِ الحربِ ، أن
يكونَ في دفاعِ العراقيينَ عن شَرَفِهِمِ ووجودِهِمِ ما يُضيءُ لهمِ دروبَ
الشَّهادةِ ، ويباركُ شَهِيدَهُمِ بالرزقِ عندَ رَبِّ رَحِيمٍ .. ولا عجبَ أن يكونَ
دَمُ شَهِيدِنا زَكَاةً تَصْرُ أَكِيدِ ما هُولَ بالكرامةِ والشَّعَمِ .

وليس للعراقيينَ - في نهايةِ الجولةِ - إلا أنْ يتشامخوا بقائدهمِ المنصورِ
صدامِ حسينَ ، وبوطنهمِ الذي أَحَبَّوه .. وإلا أنْ يَتَشَبَّهُوا بروحِ النُّصْرِ
علامةً مُضِيَّةً بينَ حاضرٍ ومستقبلٍ .



WWW.ATTAWHEEL.COM

الأنثاء والأزفاء

WWW.ATTAWHEEL.COM

فِي اخْتَالَفِ مَعْنَا مَبْنَا

بقلم الدكتور

عبد الأمير محمد بن العبد

كلية الآداب - جامعة بغداد

واللغة والنحو والمعجمات وجد نفسه أمام حشد
غير يسير العدد من هذه الالفاظ .

من المستغرب حقاً أن جامعي اللغة وباحثيها
قديمًا لم يهتموا بهذا الأمر ويدرسوه الدراسة
التي يستحق مثلها مثلها من مثليهم . ولكن المتأخرين من
دارسي البلاغة اشاروا اليه بإشارات غير مفصلة
مجعلوه في قسمين : قسم في « المجاز المرسل »
عنونوا له بـ « التعلق الاشتقائي » ، وقالوا فيه
« هو إقامة صيغة مقام أخرى وذلك : ١١ كإطلاق
المصدر على اسم المفعول في قوله تعالى (صنع الله
الذي أتقن كل شيء) (١) ، أي : مصنوعه . ب :
كإطلاق اسم الفاعل على المصدر في قوله تعالى
(ليس لو تعنتها كاذبة) (٢) ، أي : تكذيب . ج :
كإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول في قوله تعالى
(لا عاصم اليوم من أمر الله) (٣) ، أي : لا معصوم .
د : كإطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل في قوله
تعالى (حجاباً مستورا) (٤) ، أي : ساتراً ،
والفرينة على مجازية ما تقدم هي ذكر ما يمنع

يستوقف نظراً القاريء في كتاب الله العزيز
الفاظ تبدو معانيها على غير ما توجبه صيغها ،
فهو يقرأ قوله تعالى (وإذا قرأت القرآن جملنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً
مستورا) (١) ، فيتساءل : كيف يكون « الحجاب »
« مستورا » وهو « سائر » ؟ . ويقرأ قوله تعالى
(فستبصر ويبصرون * بأيكم الفتون) (٢)
فيتساءل : ليست لفظة « الفتون » هنا تعني
« الفتنة » ؟ . ويقرأ قوله تعالى (خلق من ماء
دافق) (٣) ، فيتساءل : ليس هو ماء « مدفوقا »
لا « دافقا » ؟ . ويقرأ قوله تعالى (فهو في عيشة
راضية) (٤) ، فيتساءل : كيف يصدر الرضاء عن
« العيشة » لا « عليها » ؟ أو ليست هي إذا
« مرضية » في صيغة « راضية » ؟

وبالرجوع إلى كتب التفسير انقراني ومعاني
انقران يجد القاريء أن تساؤله كان في موضعه ،
وأن لهذه الالفاظ في بعض وجوه التفسير - كما
تصور - معاني ليست هي ما توجبه صيغها
الظاهرة . (٥) فإذا مضى بالبحث إلى كتب الصرف

٢٤٢/٢ والبيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري
٩١/٢ و ٥٢ و ٥٢٠ ومجاز القرآن لابن عبيدة ٢٦٨/٢
والبيان في اعراب القرآن للكثيري ٨٢٢/٢ و ١٢٨١ و ١٢٢٤
و ١٢٣٧ و اعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٥ و ١٦١ .

- (٦) النمل ٨٨/٢٧ .
- (٧) الواقعة ٢/٥٦ .
- (٨) هود ٢٣/١١ .
- (٩) الاسراء ٥/١٧ .

- (١) الاسراء ٥/١٧ .
- (٢) القلم ٥/٦٨ و ٦ .
- (٣) الطارق ٦/٨٦ .
- (٤) الحاقة ٢١/٦٩ والمائدة ٧/١٠١ .
- (٥) الجامع لاحكام القرآن ٢٧١/١٠ و ٢/٢ و ١٢٩/١٨ و ٢٧٠ و ١٦٦/٢٠ ومعاني القرآن للفراء ١٥/٢ و ١٦ و ١٧٢/٣ و ٢٥٥ و ١٨٢ ومعاني القرآن للأخفش ٥٢٠ ومجمع البيان ١٨/٢ و ١٢١/٥ و ٢٢٣ و ٥٢١ و اعراب القرآن للنحاس

إرادة المعنى الأصلي « (١٠) : أما القسم الآخر فوضعه في « المجاز العقلي » فكان في : ١ : الاسناد إلى المصدر كقول أبي فراس الحمداني :

سذكرني قومي إذا جدّ جدّهم

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

فقد أسند الجيد إلى « الجيد » ، أي : إلى الاجتهاد ، وهو ليس بفاعل له ، بل فاعله الجاد ، فاصله : جدّ الجاد جيداً ، أي : اجتهد اجتهداً فحذف الفاعل الأصلي وهو « الجاد » ، وأسند الفعل إلى « الجيد » ب : إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول نحو « سرّني حديث الوامق » فقد استعمل اسم الفاعل وهو « الوامق » أي : المحب بدل « المومق » . ج : إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل نحو « جعلت بيني وبينك حجاباً مستورا » أي : « ساتراً » . فقد جعل الحجاب « مستورا » مع أنه هو « الساتر » . (١١) .

وينضح مما مر ما يأتي :

١ : الاجتزاء بحالات قليلة من العلاقات ، لأن العلاقات الاشتقاقية التي ظهر فيها هذا النمط من الاستعمال كثيرة جداً كما يلاحظ المتتبع للموضوع أدنى تتبع .

٢ : إمكان درج ما وضع في قسم المجاز العقلي من هذا النوع من العلاقات في ما وضع في قسم المجاز المرسل ؛ فيمكن القول في المثال الأول إنه أسند الفعل إلى المصدر فأقام المصدر مقام اسم الفاعل ، أما في المثال الثاني فواضح كل الوضوح استخدام اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، وأما في المثال الثالث فالافتعال من الوضوح بحيث لم يجد المؤلف مثلاً يسوقه إلا المثل الذي ساقه في المثال (د) من المجاز المرسل مع تشويه له غير منتظر

٣ : إن هذا الجانب من الدرس هو في اعتقادي صوفي دلالي بحث . وهو من الجوانب التي سطا عليها البلاغيون سطوا وتخلّى عنها دارسو العربية من الصرفيين ، فكان في ذلك تكرار غير حميد لموقف البلاغيين والتحويين من موضوع علم المعاني .

* * *

(١٠) جواهر البلاغة للهاشمي ٢٩٥ و ٢٩٦ .
(١١) جواهر البلاغة ٢٩٧ .

إن انصراف دارسي العربية عن تناول هذا الموضوع وإيلائه ما يستحق من الدرس والاهتمام إشاع علينا معالم لغوية وصرفية ودلالية مهمة في العربية لا نكاد نجد منها إلا نذرات وآثاراً نواذ هنا وهناك في كتب العربية . فالفراء يشير إلى شيء من هذا عند ما يقول « وقوله عز وجل (خلق من ماء دافق) (١٢) أهل الحجاز أفعل لهذا من غير ضم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب « هذا سر كاتم » و « هم ناصب » و « لبل نائم » و « عيشة راضية » (١٣) . وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هي معهن « (١٤) » . وكان الفراء قد مر بهذا الأمر من قبل في كتابه فلم يحدد له موضعاً لهجياً لقبيلة يمينها أو لمجموعة لغوية ، وإنما نسبها إلى العرب عامة ، غير أنه علل له بأن العرب إنما يفعلونه « وذلك أنهم يريدون وجه المدح أو الذم فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ، ونو كان فعلاً مصرحاً لم يقل ذلك فيه ؛ لأنك لا تقول للضارب مضروب ، ولا للمضروب ضارب ؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم » (١٥) وقال في موضع آخر « ولا تنكرون أن يخرج المفعول على فاعل ، ألا ترى قوله (من ماء دافق) (١٦) فمعناه والله أعلم - « مدفوق » ، وقوله (عيشة راضية) (١٧) معناها « مرضية » ، وقال الشاعر :

دع الكسارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

معناه « المكسو » . تستدل على ذلك أنك تقول « رَضِيتَ هذه المعيشة » ولا تقول « رَضِيتَ » ، و « دَفِيقَ الماء » ولا تقول « دَفِيقَ » وتقول « كَسِيََ العريان » ولا تقول « كَسَا » (١٨) .

بهذا النص يمكن الوصول إلى رأي الفراء مصوغاً في النقاط الثلاث الآتية :

١ : اشتراط افادة المعنى في هذا الاستعمال مدحاً أو ذماً .

- (١٢) الطارق ٦/٨٦ .
(١٣) الحاقة ٢١/٦٩ والقاعدة ٧/١٠١ .
(١٤) معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٢ ومجمع البيان ٤٧١/٥ والبيان لابن الأنباري ٩١/٢ .
(١٥) معاني القرآن للفراء ١٨٢/٢ .
(١٦) انظر الهامش الثاني عشر .
(١٧) انظر الهامش الثالث عشر .
(١٨) معاني القرآن للفراء ١٥/٢ و ١٦ .

٢ : اشتراط وضوح المعنى فيه وعدم اللبس
٣ : اهل الحجاز اكثر استعمالا لاسم الفاعل
بمعنى اسم المفعول .

اما ابو عبيدة في مجازة والاخفش في معانيه
فلا يشترطان ولا يشرحان بل يمران الامر مر
الكرام (١٩) .

يجب ان لا يغيب عن الذهن ان معنى لفظ
« الفعل » في قول الفراء لا ينصرف الى ما ينصرف
اليه اصطلاح « انفعل » عند المعاصرين اذ هو
يقصد به اسم الفاعل واسم المفعول وآية ذلك ما
يأتي بعد من وجود افعال قامت مقام افعال اخرى
نقل هو بعضا منها . فقد مدت العرب نطاق هذا
النوع من الاستعمال حتى شمل الفعل ايضا .
ولا نقصد بهذا « التضمن » بحال من الاحوال لان
ذلك تغير في معنى الفعل لا في تركيبه الصرفي ويتعلق
التغير في التضمن في غالب احواله بحروف الجر
والتعدية بها . والمراجع للكتب التي تتناول حروف
المعاني ككتاب معنى اللبيب عن كتب الاعراب لابن
هشام وكتاب الجنى الداني في حروف المعاني
للمراذي وكتاب وصف المباني في شرح حروف
المعاني للمالقي يجد الكلام فيها على هذا واضحا
صريحا وكذلك يجد المطالع لمواضع التضمن في
مطلولات النحو ، المقصود اذا ان الفعل ايضا قد
ورد في صيغة من التجرد والزيادة ويقصد بها معنى
يتحقق في صيغة اخرى . فقد روى الفراء نفسه
ان العرب تقول للرجل « فما هدى الرجل »
يريدون « اهتدى » (٢٠) وهكذا حملت صيغة
« فَعَلَ » معنى صيغة « افعل » ، وقال ايضا
« وقد سمعت « جازيت » في معنى « جزيت »
وهي مثل « عاقبت » و « عقيت » الفعل منك
وحده (٢١) . وهكذا حملت صيغة « فاعل » معنى
صيغة « فعل » ، وقال ايضا « العرب تردد اللام
في التضعيف ؛ فقال « كركرت الرجل » يريدون
« كررته » ، و « كبكبته » يريدون « كببته » . .
وسمعت بعض العرب يقول : « اتيت فلانا
فبشيش بي » من « البشاشة » . وإنما فعلوا ذلك
كراهية اجتماع ثلاثة احرف من جنس واحد (٢٢)
وهكذا جاءت صيغة « فَعَلَ » في التضعيف لتدل
على معنى صيغة « فَعَلَ » فيه ايضا . ولم يقتصر

الامر على ان جانب الصرفي من حيث الزيادة
والتجرد ، ولا من حيث درجة الزيادة ونوعها كما
سنجد ذلك في المستقبل ان شاء الله ، بل شمل
ايضا الجانب الصرفي من حيث الزمن في الفعل كما
سنرى فيما بعد في بحث ثان .

والفراء في اشتراطه ان يكون الجنوح الى
استعمال صيغة مكان اخرى او تحميل صيغة معنى
اخرى مرتبطا بمدح او بدم محجوج بعدد كبير
من الكلمات استعملت هذا الاستعمال من غير ان يكون
في صيغ الكلام ما يشير الى مدح او ذم ؛ ف
« البرية » التي تعني « الخلق » « هي فعيلة »
بمعنى « مفعولة » (٢٣) و « هؤلاء » « خلق » الله ،
لجماعة الناس وإنما هم « مخسوقو الله » (٢٤) و
« الزبور » : هو بمعنى المكتوب من « زبر الكتاب »
يزبره « اذا كتبه » وهو « فعول » بمعنى « مفعول »
كما يقال « جلوب » و « ركوب » في معنى
« مجلوب » و « مركوب » (٢٥) ، و « المولى »
الولي (٢٦) . ولا يظهر في هذه الكلمات نوع ما من
انواع المدح او اللوم .

ولكن الواضح ان الجنوح عن صيغة الى
صيغة اخرى يعني دغية في توكيد المعنى ولفت
الانتباه اليه ، والا لما كان لذلك من اثر اي اثر .
ولقد انتبه الرضي الاسترآبادي الى ذلك واعتمد
عليه ونبه اليه في تعليقه العدول عن صيغة الى
صيغة اخرى في الافعال والاسماء ذكر ذلك في
ورد « افعل » بمعنى « فعل » في « قلت البيع »
و « افلته » (٢٧) فقال « لابد للزيادة من معنى وان
لم يكن الا التاكيد » (٢٨) . و ذكر ذلك في ورد
« فاعل » بمعنى « فَعَلَ » ك « سافرت » بمعنى
« سمرت » فقال « لابد في « سافرت » من المبالغة
كما ذكرنا » (٢٩) . وذكره في ورد « تفاعل » في
معنى « فَعَلَ » نحو « توانيت » بمعنى « ونيت »
فقال « لابد فيه من المبالغة كما تقدم » (٣٠) . وقال
في ورد « استفعل » بمعنى « فعل » نحو

(٢٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥ .

(٢٤) السابق ٣٧ .

(٢٥) كما سبق .

(٢٦) السابق ٢٩١ .

(٢٧) قال البيه والياله : فسقه « اللسان قيل » .

(٢٨) شرح الرضي على الشافية ٨٢/١ الى ٩١ .

(٢٩) السابق ٩٩ .

(٣٠) السابق ١٠٠ الى ١٠٣ .

(١٩) مجاز القرآن ٢٦٨/٢ ومعاني القرآن للاخفش ٥٢ .

(٢٠) معاني القرآن للفراء ٩٩/٢ .

(٢١) السابق ٢٥٩/٢ .

(٢٢) السابق ١١٤/٢ .

« مفعول » ، وفي « ناصب » .. « وقيل هو فاعل »
بمعنى « مفعول فيه » . ويفعل غير الرازي فعل
انرازي عينه .

واذا كان وضوح المعنى وعدم اللبس شرطاً
مهماً من شروط هذا الاستعمال ، وأول من أشار
إلى ذلك الفراء كما سبق القول ؛ فإن الرضي يحدد
لنا شرطاً آخر عظيم الخطر إذ يقول : « إنما
يقال : هذا الباب بمعنى ذلك الباب ، إذا كان
الباب الحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط
بضابط ، فيتطاول الباب الآخر عليه في ذلك المعنى .
أما إذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه ، وكذلك في سائر
الأبواب ؛ كقولهم « تعاهد » بمعنى « تعهد » وغير
ذلك كقولهم « تعهد » بمعنى « تعاهد » (٤٨) .



نرى كيف حدث هذا التداخل في الزنات ؟
للإجابة عن هذا السؤال يجب أن نضع في
الحسبان ما يأتي :

١ : أن المواد اللغوية التي جاءت منها الألفاظ
ليست مواد غريبة نادرة ولا من حوشي الكلام
أو المتروك المطرح ، بل هي جميعاً مستعملة . وإذا
كان يبدو في بعضها ما يشير إلى الندرة أو الغرابة
عندنا فهو لم يذكر كذلك عند العرب الذين كانوا
يستعملونه ولا عند اللغويين الذين سجلوه .

٢ - أن الأوزان التي وردت عليها الكلمات
أوزان غير مستغربة بل كثيرة الدوران في كلام
العرب وهي : ١ : « فعال » علماً لأنثى أو ذماً لها

(٤٨) شرح الرضي على الشافية ١.٢/١ .

أما أوزان الأفعال وأزمانها فهي :

الثلاثي	افعل	فعل	فاعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	استفعل	فعل
٣	٦	٩	٩	١٠	٣	٧	٥	٢
الماضي								
المضارع	٣	١						
الأمر								



أو اسم فعل أمر وجاءت عليه خمس وثلاثون ومئة
كلمة ، ٢ : « فاعِل » وجاءت عليه خمس وأربعون
كلمة ومثله « فَعِيل » ٣ : « مفعول » وجاءت عليه
ثلاث وعشرون كلمة ٤ : « فاعلة » وجاءت عليه
اثنان وعشرون كلمة ٥ : « فَعْل » وجاءت عليه
ست عشرة كلمة ٦ : « فعال » وجاءت عليه أربع
عشرة كلمة وكذلك « فَعْل » ٧ : « متفعل » وجاءت
عليه اثنتا عشرة كلمة ٨ : « فَعيلة » وجاءت عليه عشر
كلمات ٩ : « فتعالل » وجاءت عليه سبع كلمات
من الشائني وكلمة من مكرر العين ١٠ : « فَعْل »
وجاءت عليه سبع كلمات وكذلك « فَعول » ١١ :
« افعل » وجاءت عليه سبع كلمات وكذلك
« فَعِل » ١٢ : « فعال » وجاءت عليه خمس
كلمات وكذلك « فَعْلته » و « فَعْلته » و « فَعْلته »
« فَعْل » ١٣ : « مفعولة » وجاءت عليه ثلاث
كلمات وكذلك « متفعل » و « فتعلان » ١٤ :
« متفعلة » وجاءت عليه كلمتان وكذلك « متفعيل »
و « فَعِيل » و « متفعيل » و « فتعول » و
« متفعال » ١٥ : « فَعْل » وجاءت عليه كلمة
واحدة وكذلك « متفعلة » و « فَعْل » و « افعل »
و « متفعّل » و « متفعّل » و « فَعْل » و « فتعالل »
و « تفعال » .

أن هذه الكلمات التي وردت على هذه الأوزان
ليست هي كل ما وضعته العرب أو استعملته في
كلامها من النوع الذي يصح أن يندرج ضمنه
فيما خالف معناه مبناه ، وإنما هي كل ما بلغه
وسعنا في البحث مما يكتفي به الاستدلال والبرهان
والنقاش .

ما سبق قوله في الأوزان التي وردت عليها
انكلمات المحالة يقال أيضاً في الأوزان التي وردت
عليها الكلمات المحال عليها إذ هي أيضاً أوزان غير
منفردة وان استفربنا بعضها فالعربي ورجال
اللغة ما كانوا يرونها كذلك . وهي كثيرة الدوران
في كلام العرب . فعلى بناء « فاعل » جاءت ثلاث
وستون كلمة . وعلى بناء « فاعلة » جاءت تسع
وخمسون كلمة . وعلى بناء « مفعول » جاءت
سبع وأربعون كلمة . وعلى العلمية بحيث جهل
الأصل أو كاد لا يظهر أمر اشتقاقه جاءت سبع
ومشرون كلمة ، وعلى بناء « متفعِّل » جاءت تسع
عشرة كلمة . وعلى بناء « مفعولة » جاءت ست
عشرة كلمة وكذلك على بناء « فَعْل » . وعلى
بناء النسبة بصيغة « ذي شيء » جاءت خمس
عشرة كلمة ، وعلى بناء « متفاعِّل » جاءت إحدى
عشرة كلمة وكذلك على بناء « متفعِّلَة » وعلى بناء
« فَعِّل » ، . وعلى بناء « مفعول فيه » جاءت عشر
كلمات ، وعلى بناء « فَعَّلَة » جاءت تسع كلمات
وكذلك جاءت تسع كلمات مجهولة الأصل أو
غريبته ، وعلى بناء « فِعال » جاءت سبع كلمات
وكذلك على بناء « فَعَّل » . وعلى بناء « فَعَّلَاء »
جاءت ست كلمات . وعلى بناء « متفعِّل » جاءت
خمس كلمات وكذلك على بناء « فَعِّل » وبناء
« فَعَّلَان » وبناء « فَعَّل » وبناء « فاعلون » .
وعلى بناء « مفعول به » جاءت أربع كلمات وكذلك
على بناء « فَعَّلَة » وعلى بناء « فَعَّلَة » . وعلى

بناء « فَعَّلَة » جاءت ثلاث كلمات وكذلك على بناء
« مفعول بها » وعلى بناء « فَعَّل » ، وعلى بناء
المنسوب بصيغة « صاحب الشيء » ، وعلى بناء
المنسوب بصيغة « محترف بالشيء » ، وعلى بناء
« مفعول منه » وعلى بناء المنسوب بصيغة « ذات
الشيء » وعلى بناء « متفعِّل » وعلى بناء « فيه
الشيء » وعلى بناء التحلية بلام التعريف وعلى بناء
« متفعِّل » . وعلى بناء « مفاعلة » . وعلى بناء
« متفعِّل » جاءت كلمتان وكذلك على بناء
« مفعول فيها » وبناء « فَعِّل » وبناء « إفعال »
وجاءت كذلك كلمتان معانداً ب(٤٩) أصله وعلى بناء
« فَعَّل » وبناء « متفعِّل » وبناء « متفعِّل » .
أما ما بقي من الإبنية فقد جاءت على كل منها كلمة
واحدة وهي بناء « متفاعل » وبناء « فِعال » وبناء
« متفعِّل بها » وبناء « فواعل » وبناء « فَعَّلَان »
وبناء « متفعِّل » وبناء « فِعال » فِعالَة » وبناء
« مِفاعلة » وبناء « مِفعِّل » وبناء « مِفعِّلَة »
وبناء « فِعال » وبناء « فيها الشيء » وبناء
« إفعال » (*) وبناء « فِعال » وبناء « فَعَّلَة »
وبناء « فِعالية » وبناء « فَعَّلَة » وبناء « فَعَّلَان »
وبناء « فَعَّل » وبناء « مِفعِّل » وبناء « مِفعِّل »
وبناء « فَعَّلَة » وبناء « فَعَّل » وبناء « متفعِّل »
وبناء « مِفعِّلَة » وبناء « فَعَّل » وبناء « متفعِّل »
وبناء « فاعل » وبناء « ياكدا » .

(٤٩) من تدايب الريح إذا اختلفت وجاءت من هنا وهنا .
(٥٠) صيغة شئ .

أما الزنات الفعلية المحال عليها فكانت مايلي:

الثلاثي	افعل	فعل	فاعل	افتل	تفاعل	تفعل	انفعل	استفعل	فعلل
الماضي	٢٦	٦	٤	—	١	٦	٨	٢	١
المضارع	٩	—	—	—	—	—	—	—	—
الأمر	٢١	٢	—	—	—	—	—	—	٢

ويضاف الى الفعل الماضي فعلا ثلاثيان جاءا على صيغة « صار ذا شيء » . ويضاف الى الفعل الماضي الثلاثي ايضا فعل واحد جاء بصيغة المستقبل بالسين مع الفعل .

يظهر مما مر ان اثنتين واربعين صيغة تحال على ثمانين صيغة اي على ما يقرب من ضعف الكمية ، وذلك بسبب ما ياتي :

١ - ان الصيغة المحالة قد تكون جماعا لعدد من الصيغ المحال عليها ؛ فوزن « فَعَلَ » وهو من المعدول ، اي مما خالف معناه مبناه جاء عليه عدد من الكلمات اختلفت اصول صيغها المعدولة عنها وهي « دَلَفَ وَزُحِلَ وَزَفَرَ وَغَمَرَ وَقَشَمَ » وكلها معدولة عن صيغة « فاعل » (٥٠) ، وجاء عليها « آخر » وهي معدولة من الصيغة نفسها محلالة بلام التعريف « الآخر » (٥١) ، وجاء عليها « لكع وخَبَثَ » وما إليهما معدولتين عن صيغتين هما « افعل » (٥٢) و « فَعِيل » (٥٣) ، وجاء عليها « جَمَعَ وَكثَعَ » معدولتين عن صيغة « فَعَلَ » (٥٤) .

٢ - اختلاف مواقف رجال العربية من تفسير الابنية المحالة ففي حين يقول الرازي في مختاره في « راضية » في قوله تعالى « فهو في عيشة راضية » (٥٥) انها « مرضية » (٥٦) وهو تعبير وتعليل ابي عبيدة في مجازة (٥٧) والفراء في معاني القرآن (٥٨) وابن خالويه في اعراب ثلاثين سورة (٥٩) والحملاني في شذا العرف (٦٠) ؛ نجد الفراء نفسه يعمد الى صيغة اخرى هي « فيها الرضا » (٦١) ولكنه يشير الى انه يقصد بهـهـ

(٥٠) ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٢٩ و ٤٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٦٢/١ والكتاب لسيبويه ١٤/٢ و ٣٦ و اصول ابن السراج ٩٠/٢ والكمال للمبرد ٤١٢ .

(٥١) الكتاب لسيبويه ١٤/٢ و ٤٢ وما ينصرف ٤٠ و ٤١ وشرح عمدة الحافظ ٨٤٨ و ٨٤٩ .

(٥٢) الكتاب ١٤/٢ و ٣٦ والكمال ٤١٤ وما ينصرف ٢٩ وما ينته العرب على فعال ١٤ وشرح المفصل ٥٧/٤ .

(٥٣) الكمال ١٤ ما ينصرف ٤٠ ما ينته العرب ١٤ .

(٥٤) الكتاب ١٤/٢ وما ينصرف ٤٠ .

(٥٥) انظر الهوامش الاولى في الموضوع .

(٥٦) المختار رضي وهو كسا .

(٥٧) ٢٦٨/٢ .

(٥٨) ١٦/٢ و ٢٥٥/٣ .

(٥٩) ١٦١ .

(٦٠) ٧٨ .

(٦١) معاني القرآن ١٨٢/٢ .

الصيغة « المفعول » لانه يقول بعد ذلك « والعرب تقول « هذا ليل نائم » و « سر » كانتم » و « ماء دافق » فيجعلونه فاعلا » وهو « مفعول » في الاصل وذلك انهم يريدون وجه المدح او الذم « (٦٢) ؛ ويصرح ابن قتيبة في تاويل منكل القرآن (٦٣) وابن فارس في الصحابي (٦٤) وابن الانباري في البيان (٦٥) ان « راضية » هي بمعنى « مرضي بها » . ويصرحون جميعا بان هذه الصيغة معناها « المفعول » ويذهب الطبرسي في مجمع البيان تارة الى انها « المرضية » « فاعلة » بمعنى « مفعول » لانها في معنى « ذات رضا » كما قيل « لابن » و « ثامر » اي : ذو لبن وذو ثمر « (٦٦) وتارة يذهب الى ميز الصيغة من اختها فيقول « مرضية » بمعنى « المفعول » وقيل معناه « ذات رضا » كقولهم « فلان نابل » اي « ذو نبل » (٦٧) . اما المكبري في « البيان » فيتشدد في الميز فيقول : « هي بمعنى « مرضية » مثل « دافق » بمعنى « مد فوق » ... والثاني على النسب اي : « ذات رضا » مثل « لابن و ثامر » (٦٨) .

وفي معالجة معنى لفظ « ناصب » يرى الفراء انه « فاعل » بمعنى « المفعول » (٦٩) . وينقل الطبرسي رأي الفراء هذا في مجمع انبيان (٧٠) . في حين يختار الرازي صيغة « المفعول فيه » فيقول : « فاعل » بمعنى « مفعول فيه » كقولهم « ليل نائم » و « هم ناصب » (٧١) ويميزها من صيغة اخرى هي صيغة « ذي نصب » فيقول قبلها « وقيل » (٧٢) . وقد فعل الطبرسي ذلك ايضا في مجمع البيان مع التقديم والتأخير (٧٣) في حين علل حمل الفاعل على المفعول بأنه « ذو فعل » وجاء بأمثلة لذلك منها « ناصب » فقال مستشهدا بمطلع النابتة المشتهر :

(٦٢) السابق .

(٦٣) ٢٩٦ .

(٦٤) ٢٢٠ .

(٦٥) ٥٢٠/٢ .

(٦٦) ٢٤٥/٥ .

(٦٧) ٥٢١/٥ .

(٦٨) ١٢٢٧/٢ .

(٦٩) معاني القرآن ٢٥٥/٣ .

(٧٠) ٤٧١/٥ .

(٧١) المختار عصك ونصب .

(٧٢) السابق نصب .

(٧٣) ٥٢١/٥ .

كليني لهم يا أمتيعة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب (٧٤)

« يعنى ذو نصب » (٧٥) .

لقد كانت عبارات دارسي العربية واضحة في إفادتها وجود لفظة على صيغة ما تحمل معنى صيغة أخرى . فما دلالة ذلك ؟ وما دلالة ما مر بنا من قول الرضي : « إنما يقال : « هذا الباب بمعنى هذا الباب » إذا كان الباب المحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط ، فيتطفل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى . أما إذا لم يكن فلا فائدة فيه ، وكذلك في سائر الأبواب » (٧٦) .

إن دلالة ذلك هي أن كل صيغة صرفية في العربية كانت « ذات معنى عام محدد منضبط بضابط » وأن هناك خروجاً عن العموم ليس هو ما يُحتمل عليه في الأعم الأغلب والأظهر الأشهر . فإذا أردنا أن نجتمع بين هذه الحقيقة وحقيقة كثرة لغات القبائل ، وضياح كثير من المعالم اللهجية انقبالية ، وغلبة لغة الشمال ولهجة الحجاز بخاصة لأسباب كثيرة ؛ منها اختصاصها بالمعجزة القرآنية العظمى ، وتشرفها بظهور الإسلام دين الله الأعظم في أهلها ، وكونها لغة قوم كانوا يسيطرون في الجاهلية على التجارة وعلى الديانة الوثنية إذ تتجمع في الكعبة أكثر أصنام العرب وأكبرها وأعظمها خطراً وإذ تقام أعظم أسواق العرب التجارية في عكاظ كل عام قرب مكة فيحج الناس ويمتارون ويتبادلون السلع ويتبارى الشعراء في عكاظ أيضاً ، وإذ نظمت بلهجة قريش أيضاً معلقات العرب وأكثر أشعارها في الجاهلية ، يمكن لنا عند ذلك القول أن كل صيغة صرفية في العربية كانت ذات « معنى عام محدد منضبط بضابط » في لغة قبيلة بعينها ، فإذا استعمرت القبيلة بسبب من أسباب التأثير اللغوي كلمة ما في صيغة معينة ذات دلالة تباين دلالتها في لهجتها نشأ عندنا هذا الضرب من الكلمات التي يخالف معناها معناها .

وبهذا يمكن لنا أن نصل إلى تعليل دقيق لتعدد الدلالة الصرفية للصيغة الواحدة ، وبهذا

يمكن لنا أيضاً تلمس أولى درجات المبالغة في العربية .

إن الناظر في كتب الصرف العربية يجد أنها أخذت الدلالة مفتاحاً للدرس فقاست الصيغ على الدلالة . ولو قد فعلت عكس ذلك فقاست الدلالة على الصيغ مع استقصاء تام للكلمات لتمكن لنا تخصيص الموازين تخصيصاً دقيقاً ، ولتمكن لنا التحديد النسبي للدلالات المختلفة للصيغة الصرفية الواحدة . فإنا نلاحظ في صيغة « فعال » مثلاً يجد أنها تدل على تسع دلالات استقصاها العلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد وحاول وضع تسلسل زمني لها فكانت ما يأتي :

١ - الدلالة على الآلة والأداة « وهو الأصل »
ك « الثقاف » آلة الثقيف ، و « القياد » أداة القيادة ، « الخياط » أداة الخياطة .

٢ - زادوا التاء (٧٧) دفعا للبس فصارت « فعالة » ك « الحباله » ، و « الجمالة » ، و « العمالة » .

٣ - جمعوا عليه تكسيرا ما جاء على « فعمل » ك « سهم » و « سهام » ، و « كلب » و « كلاب » .
٤ - جمعوا عليه الثلاثي المؤنث الساكن الوسط ك « تطقة » و « نطاف » ، و « حربة » و « حراب » و « رهنمة » و « رهام » .

٥ - جمعوا عليه الصفة على « فعمل » ك « صغير » و « مفار » ، و « كبير » و « كبار » ، و « نحيف » و « نحاف » ، و « ظريف » و « ظراف » .

٦ - جعلوا عليه المصدر الثلاثي الأجوف ك « الإياب » ، و « الرياد » و « القياد » ، و « القياس » . ودفعوا لالتباسه بالأداة أضافوا إليه التاء (٧٧) فصارت « الخياطة » و « الزيادة » ، و « الريادة » و « القيادة » ، و « النياحة » ، و « الوفادة » . وهي غير مصدر المبالغة الذي صار بطريق المبالغة مصدراً للحرفة ك « الصناعة » ، و « الزراعة » و « التجارة » .

(٧٧) هي عند علماء العربية الأوائل ومدرسيها ودارسيها كالخليل والفراء وسيبويه والكسائي والأخفش وغيرهم ماء التانيث وليست تاءه .

(٧٤) ديوان النابغة ٢ القطعة ٢ .

(٧٥) مجمع البيان ٢٤٥/٥ .

(٧٦) شرح الرضي على الشافية ١٠٤/١ .

لكثرتهم. (٨٦) وراي ابن الاعرابي ماخوذ عن الليث (٨٧).

٦ - الدلالة على معنى « صاحب الشيء » أو « ذو الشيء » مثل « لابن » و « تامر » (٨٨) . و « رامي » (٨٩) . و « نابل » و « حابل » (٩٠) .

٧ - الدلالة على معنى المبالغة مثل قولهم « موت مانت » ، و « شغل شغل » ، و « شعر شاعر » ، و « الجامل » مبالغة « الجميل » ، و « الظارف » مبالغة « الظريف » (٩١) . وباخل في قول جميل بشينة :

ويقلن إنك يا بشين بخيلة

لنفسى فداؤك من ضنين باخل (٩٢)

٨ - الدلالة على الغريزة كما في « صالح » ، و « جاهل » (٩٣) .

٩ - الدلالة على الصفة المشبهة دالا على « مطلق الانصاف » بالاشتقاق منه من غير معنى الحدوث وذلك كـ « خاشن » و « ساخط » و « جائع » (٩٤) . وقد يرد في هذا إذا أريد بالصفة المشبهة معنى التجدد والحدوث نحو « زيد شاجع أمس » و « شارف غدا » و « حاسن وجهه » (٩٥)

١٠ - الدلالة على صفة المؤنث الذي لا يشاركه فيها الذكر نحو « طامث » و « طالق » و « باكر » و « ناهد » و « كاعب » . [اللسان في مواد الالفاظ]

وما قيل في صيغة « فعال » وصيغة « فاعل » يمكن قوله في سائر الصيغ الصرفية الاخرى التي تعددت دلالاتها .

* * *

إن السبب الذي أدى الى تعدد الدلالات للصيغة الصرفية الواحدة هو نفسه الذي أدى الى تعدد الصيغ للدلالة الواحدة .

(٨٦) السابق « جمل » .

(٨٧) السابق « بقر » .

(٨٨) مختار الصحاح « رمح » وشذى العرف ١٤١ .

(٨٩) التبيان للعكبري ١٢٣٧ .

(٩٠) اللسان « حبل » .

(٩١) ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٧٢ .

(٩٢) ديوان جميل بشينة ص ١٨٠ .

(٩٣) شذا العرف ١١٤ .

(٩٤) شرح الشافية ١٤٧/١ و ١٤٨ .

(٩٥) شذا العرف ٨١ .

٧ - نقلوا المصدر « فيعال » إلى « فيعال » مثل « جادل جيدالا وجدالا » ، ثم رجحوا « جدالا » وهو المخفف المستعمل .

٨ - صاغوا عليه مصدرا لبيان الامتناع مثل « الإباء » ، و « الججاج » ، و « النزاع » ، و « الشراد » .

٩ - صاغوا عليه مصدرا لعدة امراض شقبقا لـ « فعال » الذي هو الاصل للأمراض كـ « الزكام » ، و « الدوار » فقالوا « نيفاس » (٧٨) وكذلك يمكن القول إن لصيغة « فاعل » عددا من الدلالات هي :

١ - الدلالة على من وقع منه الفعل ، وهي الدلالة العامة كـ « القائم » ، و « الضارب » ، و « الداهب » . لأن اصل « فاعل » الحدوث (٧٩) .

٢ - الدلالة على « المفعول » كـ « سر كاتم » اي : مكتوم (٨٠) .

٣ - الدلالة على المصدر كـ « الفاليج » للمرض المعروف (٨١) . و « قائم » بمعنى « القيام » (٨٢) و « خارج » بمعنى « الخروج » (٨٣)

٤ - الدلالة على « المفعول فيه » كـ « ليل قائم » بمعنى « مقوم فيه » ، و « نهار صائم » بمعنى « مصوم فيه » (٨٤) .

٥ - الدلالة على الجمع . وقد ذكر الازهري ذلك فقال قد « جاءت حروف على لفظ « فاعل » وهي جمع عن العرب : فمتها : « الجامل » ، و « السامر » ، و « الباقر » ، و « الحاضر » ، و « الجامل » للابل ويكون فيها الذكور والإناث ، و « السامر » للجماعة من الحي يسمرون ليلا ، و « الحاضر » الحي النزول على الماء ، و « الباقر » : البقر فيها الفحول والإناث . . . كما يقال للحجاج « حاج » (٨٥) . ويرى ابن الاعرابي أن « الجامل » قطيع من الابل معها رعيانها كـ « البقر » و « الباقر » . و « السامر » : الرعاء لا ينامون

(٧٨) دراسات في فلسفة النحو والعرف واللغة والرسم ١٨٠ و ١٨١ .

(٧٩) شرح الشافية ١٤٨/١ .

(٨٠) معاني القرآن ١٨٢/٣ .

(٨١) و (٨٢) و (٨٣) الكامل للمبرد ١٠٦ .

(٨٤) معاني القرآن ٣٦٣/٢ .

(٨٥) اللسان « سمر » .

فالدلالة على « المفعول » مثلا تظهر في عدد من الصيغ هي :

١ - مفعول : مثل « معلوم » و « مفهوم » و « مكتوب » .

٢ - فتعل : مثل « جريح » و « قتيل » و « سجين » و « طريد » و « ذبيح » و « عجين » و « حبيب » و « بغيض » .

٣ - فاعل : مثل « دمع ساكب » و « ماء دافق » و « سر كاتم » .

٤ - فعلة : مثل « هزاة » و « ضحكة » و « لعبة » .

٥ - فتعل : مثل « ولد » و « عند » و « حسب » و « قلم » و « تجف » و « صمد » .

٦ - فعمال : مثل « حطام » و « فتات » و « رفات » . (٩٦) .

٧ - فعمل : مثل « ذبح » و « عد » و « فعمل » .

إن كثرة اللهجات وتداخلها وتأثر بعضها ببعض وتأثر بعضها في بعض هو كما قلنا ما أدى إلى تعدد الصيغ للدلالة الواحدة وتعدد الدلالات للصبغة الواحدة ، لأن صيغ العربية ودلالاتها كثيرة عظيمة الكثرة .

* * *

لقد سبق للعلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد أن أشار إلى مسألة تعدد الدلالات الصرفية للصيغة الصرفية . وعلل لذلك بأنه « لما كانت اللغة العربية كما علمت لغة اشتقاقية وكانت إبنية الأسماء والأفعال معدودة محدودة ، ضاقت تلكم الإبنية عن استيعاب الدلالات لكثرة المعاني ، فاضطرت إلى احتمال الاشتراك أولا ، ثم إلى الاستعانة بالحروف ثانيا ، عند عجز الإبنية المشتركة عن أداء طائفة من المعاني المرادة ، فأوزان الفعل الثلاثي الستة الأصلية ، ووزن المغالبة منه المنقول إلى التعجب ، ووزن الفعل المبني للمجهول ، التي تتغير حركتها تبعا للمعنى والقصد ، وأوزان الفعل الرباعي والفعل الخماسي والفعل السداسي كلها ضاقت عن استيفاء المعاني المختلفة ، حتى لقد اشتركت عدة معانٍ في الوزن الواحد من تلكم

(٩٦) شرح الشافية ١٥٥/١ .

الأوزان . كما هو مبسوط في كتب التصريف وإن لم يكن البسط مستقصى .

فلذلك ناءت أوزان الأفعال بالمعاني المتقاصفة عليها ، والدلالات المتبادرة إليها ، فأصبحت جمهرات أفعال وجمهرات معانٍ يمزج بعضها في بعض فلا يستطيع أحد أن يطور بها إلا بعد أن يستعد عدة من عدة معجمات لغوية . وكذلك الأمر في الأسماء المشتقة وفي جموع التكسير لأنها جارية مجرى المشتقات في تغير الإبنية وغلبة الاطراد عليها » (٩٧) .

إن هذا الرأي هو في حاجة إلى مناقشة دقيقة بحيث نفع في الحساب ما يأتي :

إن عدة إبنية العربية أسماء وأفعالا هي أربعون وأربع مئة بناء ، منها « سبعة وثلاثون بناءً فعليًا وثلاثة وأربع مئة بناءً اسمي عند الصرفيين المتأخرين (٩٨) . وهي عدة ضخمة في الجانبين الاسمى والفعلى ؛ لأنه إذا كان تصرف الاسم محدوداً فتصرف الفعل أوسع منه .

ولكن يبدو أن الإحصاء اللغوي عند المتأخرين ليس دقيقاً الدقة التي يحسن مثلها في مثله . وآية ما توجه إلى ذلك من نقد هو ما نقله السيوطي في الزهر تحت عنوان « ذكر إبنية الأسماء وحصرها » إذ قال :

« قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الإبنية : قد صنف العلماء في إبنية الأسماء والأفعال ، واكتروا منها ، وما منهم من استوعبها . وأول من ذكرها سيبويه في كتابه ، فأورد منها ثلاث مئة وثمانية أمثلة ، وعنده أنه أتى به ، وكذلك أبو بكر ابن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا . وزاد أبو عمر الجرمي أمثلة يسيرة : وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ، وما منهم إلا من ترك أضعاف ما ذكر .

والذي انتهى إليه وسعنا ، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ما تفرق في تأليف الأئمة ألف مثال ومثنا مثال وعشرة أمثلة » (٩٩) .

يكاد أمر مالدينا من موازين اللغة والفاظها وقواعدها أيضاً يبدو بعد كلمة ابن القطاع جبلا

(٩٧) دراسات ١٨٠ .

(٩٨) شذا العرف ٢٩ - ٤٠ و ٦٩ .

(٩٩) الزهر ٢/٤٠ .

تلجأ طافيا يظهر تسعه فوق الماء في حين تخفى اللجج ثمانية اتساعه .

وآية ذلك ان ابن القطاع الذي عاش حتى السنوات الخمس عشرة الاولى من القرن السادس الهجري احصى الزنات في مابين يديه من مؤلفات رجال العربية فكادت عدتها تبلغ ثلاثة اضعاف ما بلغته عند المتأخرين ، فإذا علمنا ان ما سجله اللغويون من لهجات القبائل كان محدودا بحددين :

اولهما انهم حصروا انفسهم مصيبيين او مخطئين في حدود لهجات قبائل معينة ، كما فعل ذلك البصريون فكان « الذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي عنهم اخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس ، وتميم ، واسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم اخذ اكثر ما اخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتعريف ، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملية فانه لم يؤخذ عن حضري فقط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم التي تجاور سائر الاسم الذين حولهم ، فانه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام ، فانهم كانوا مجاورين لاهل مصر والقيط ، ولا من قضاة ولا من غسان ولا من إياد ، فانهم كانوا مجاورين لاهل الشام واكثرهم نصارى يقرءون في صلاتهم بغير العربية ، ولا من تغلب ولا النمر فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر ، لانهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ، ولا من عبد القيس ؛ لانهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس ، ولا من ازد عمان ؛ لمخالطتهم للهند والفرس ، ولا من اهل اليمن اصلا ؛ لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف ؛ لمخالطتهم تجار الامم المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت السنتهم » (١٠٠) .

وقد خالف الكوفيون البصريين وهم احد الرهطين « الذي نقل اللغة واللسان العربي واثبتها في كتاب وصيرها علما وصناعة » (١٠١) فاخذوا من هذه القبائل حتى عابهم البصريون على لسان ابي الفضل العباس بن العرج الرياشي عندما قال « إنما

(١٠٠) الزهر ١/١٢٨ والاقتراح للسيوطي ١٩ و ٢٠ .

(١٠١) الاقتراح ٢٠ .

أخذنا اللغة عن حرشة الضباب واكله اليرابيع . وهؤلاء اخذوا اللغة عن اهل السواد اصحاب الكواميخ واكله الشواريز » (١٠٢) .

وقد أخذ المحدثون البصريين على موقفهم لانهم « قد ضيقوا المنافسة حين حصروا اخذ اللغة عن قيس وتميم واسد ... وهذه القبائل التي اعتمد عليها هي غيظ من فيض ، وهي لا تمثل العربية تمثيلا كاملا ، والا فابن هي من العرب المنتشرة في أرجاء الجزيرة العربية » (١٠٣) . واثبت المحدثون أيضا ورود لهجات القبائل المرفوضة في القرآن الكريم (١٠٤) وقد سبغهم الى ذلك من الاقدمين ابو محمد اسماعيل بن عمرو المقرئ المتوفى في الثلث الاول من القرن الخامس الهجري عندما جمع ما اخبر به باسناده عن ابن عباس الالفاظ التي وردت في القرآن مفادة من لهجات القبائل المختلفة فكان له من ذلك كتاب اسمه « كتاب اللغات في القرآن » فكانت تلك اللغات « لغة قريش وهذيل وكنانة والاوز والخزرج وخثعم وقيس عيلان وسعد العشيرة وجهم واليمن وازد شنوءة وكندة وتميم وحمر ومدين ولخم وحضرموت وسدوس والحجاز وانصار وغان وحمير وبني حنيفة وتغلب وطى ، وعامر ابن صعصعة ومزينة وثقيف وجذام والفرس والنبط والحبشة والسريانية والعبرية والقيط والروم والعمالقة » (١٠٥) . واورد المحدثون ايضا شهادات من علماء العربية الاوائل وكلمات نثرت عنهم تعدل لهجات كثير من تلك القبائل المرفوضة (١٠٦) .

من هذا يظهر ان كثيرا من اللهجات قد اهل ولم يلتفت اليه الا قليلا .

اما ثاني ذنبك الحدين فتمثله حقيقة ان ما سجل من اللغة إنما تم على منهج لا استقصاء فيه ، بل تتحكم فيه المصادفة ؛ إذ كان العالم يسجل من اللغة ما يسمعه من العربي الموثوق به عنده عندما ينتبه الى شذوذ صيغة او اختلاف اسلوب . وهكذا ينتقد الكسائي خمس عشرة قبيلة جبرا في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ (١٠٧) وقد اخذ

(١٠٢) اخبار النحويين البصريين ٦٨ ومدرسة الكوفة ٧٦ .

(١٠٣) اللهجات العربية في التراث ١٢٧ .

(١٠٤) السابق ١٢٨ .

(١٠٥) كتاب اللغات في القرآن ٥ و ٦ و ٧٢ و ٧٤ .

(١٠٦) اللهجات العربية ١٢٠ .

(١٠٧) انباء الرواة ٢/٢٥٨ .

الكسائي ذلك كله « من بوادي الحجاز ونجد وتهامة » وهي مصادر علم الخليل (١٠٨) .

ترى كم من الكلمات لم يسمها العالم وهو يعيش في تلك البوادي متنقلاً مع القوم أو بين قوم وقوم ؟

وكم من الكلمات سمها فلم يسجلها لسبب أو لآخر ثم أنبأها ؟

ونحن حتى الآن محدودون في النقلة « بين بوادي الحجاز ونجد وتهامة » لا غير . فما ذا في غيرها ؟

والعالم يسجل من اللغة ما يريد هو باحثاً من كلمة مفردة أو أسلوب معين أو تعبير نادر كما كان يحدث عند أهل الأمصار في الإرسال إلى الأعراب الفصحاء المقيمين عندهم أو في ذهابهم هم إليهم للاستفسار منهم وقد سجلت كتب تاريخ النحو ذلك تسجيلاً (١٠٩) . أو كما حدث لأبي عمرو بن العلاء عندما « أخافه الحجاج بن يوسف وكان يستتر منه . قال فخرجت يوماً أريد التنقل من الموضع الذي كنت فيه إلى غيره ، فسمعت منشداً ينشد :

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
وسمعت عجوزاً تقول : « مات الحجاج » .
قال : فما أدري بأيهما كنت أسر ؟ يقول المنشد
« فرجة » بالفتح ، أو يقول العجوز « مات الحجاج » (١١٠) .

من بين هذين الحدين جاءتنا قواعد اللغة والنفاظ وزناتها . ومن بين هذين الحدين كانت العدة التي احصاها ابن القطائع من الموازين قبلاً . . . ثم كانت العدة التي تكاد تبلغ ثلث الأولى وهي ما احصاه المتأخرون من الصرفيين من زئات العربية .

ولنا ان نتساءل الآن :

ترى كم الزئات التي لم ينتبه اليها ابن القطائع أو انتبه ثم سها عنها ثم أنبأها ؟

وكم من الزئات لم ينتبه اليها السابقون من مسجلي اللغة ومقعدوها من جاسة البوادي

(١٠٨) السابق .

(١٠٩) رواية اللغة للشافعي ٦٩ و ٧٠ و ١٦٨ و ٢٠٤ .

(١١٠) انباء الرواة ١٢٨/١ .

وملازمة الأعراب في بوادي الحجاز ونجد وتهامة وهم في جوسهم وملازمتهم ينفذون قناني الخبر ويتسقطون الكلمات ؟

وكم من الزئات كانت في لهجات القبائل الأخرى التي لم يقدر لها حظها أن تكون من سكنة أورادة بوادي الحجاز ونجد وتهامة ؟

وما لنا نفرق في التصور ؟ أو لم يستندرك المحدثون على المعجمات حروفاً لم تذكرها وردت في أشعار العرب التي روتها لنا المجموعات الشعرية فكانت تسعة وثلاثين حرفاً في الأصمعيات (١١١) وسبعين ومئة حرف في المفضليات (١١٢) . ؟

ويمكن القول باطمئنان بعد هذا كله ان آلافاً من الأوزان قد ضاعت منا بدمم التسجيل والتقصي وان هذا العدد الجرم كان بين يدي العربي ، فما كان في حاجة أية حاجة الى ان يحمل الوزن الواحد أكثر من معنى واحد أو معنيين ، وإن ما جاءنا من تحمل الوزن الواحد لعدد من المعاني إنما هو تسجيل للهجات مختلفة وضمت كل منها معنى من تلك المعاني في ذلك الوزن . فكان لابد للقبيلة التي تستمر الدلالة الجديدة للوزن أن تستمرها لتشير إلى مبالغة كما نص الرضي أو إلى مدح أو ذم كما نص الفراء ؛ أي : لتشير إلى زيادة على المعنى الدلالي الذي عندها .

ونصبح بهذا في غنى عن التصور الذي تناقشه الآن أنه « لما كانت إبنية الأسماء والأفعال محدودة ضاقت تلكم الإبنية عن استيعاب الدلالات لكثرة المعاني فاضطرت إلى احتمال الاشتراك » وأنه إذا كان لذلك موضع أي موضع محتمل في الأفعال فإنه لا موضع له أي موضع في الأسماء .

لقد اضاعنا كل هذه المتاهات التي سار فيها تسجيل اللغة وانتقاء مصادرها ومواضعها ثم جمع كلماتها وأوزانها ومعانيها وقواعد تركيباتها معالم كثيرة لم نعد نستطيع تبينها بدقة فانطمست أو كادت .

* * *

يجد القارئ في المعجمات وغيرها من كتب العربية قالة المؤلفين « هذه الكلمة « كذا » بمعنى « كذا » كما سبقت الإشارة إلى ذلك فيستنجد أن للوزن المحال عليه خصبة واضحة ، وبحس

(١١١) الأصمعيات ٢٨١ .

(١١٢) المفضليات ٥٠٢ - ٥٠٦ .

صدق الرضي في قوله بوجوب كون « الباب المحال » عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط « (١١٢) » . وبهذا ندرك أن لوزن « فاعل » أو « مفعول » مثلاً معنى عاماً مضبوطاً بضابط ، فإذا جاء للوزن الواحد أكثر من معنى أدركنا أن هذا كما سبق القول أثر لهجي للهجة أخرى استخدم للمبالغة والتوكيد كما رأى الرضي أو المدح والذم كما رأى الفراء .

هنا يحق لنا التساؤل : ترى ما الدلالات الأولى لسائر أوزان العربية ؟ لقد ورد لوزن « فاعِل » مثلاً فيما بين أيدينا من الكلمات ثلاث وأربعون كلمة محالة إلى أوزان أخرى ، وورد لمؤنثه « فعيلة » إحدى عشرة كلمة محالة إلى أوزان أخرى ، وهذا يدل على أن كلا من وزن « فاعِل » ومؤنثه « فعيلة » متطفل في هذه الكلمات على الأوزان المحال عليها . فهل لوزن « فاعِل » من معنى أصلي وما هو ؟ أننا إذا أردنا تعريف ذلك بدقة وجب علينا البحث عن أوزان محالة على وزن « فاعِل » وعندئذ يكون هو الباب « المختص بمعنى عام المضبوط بضابط والمتطفل عليه » .

أننا لا نجد بعد التفتيش فيما بين أيدينا من الكلمات ما أحيل على « فاعِل » إلا كلمتين وزن الأولى « افعل » بمعنى « فاعِل » وهي « اعز » بمعنى « عزيز » (١١٤) . ونقيس عليها « أطول » في قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا

بيتاً دعائمه اعز وأطول (١١٥)

كما يمكن أن نقيس عليها « أكبر » في قول المؤذن « الله أكبر » . ووزن الكلمة الثانية « متفعل » بمعنى « فاعِل » وهي : « مولى » بمعنى « ولي » (١١٦) .

علينا أن نشكر أن « عزيز » و « ولي » و « طويل » صفتان مشبهتان باسم الفاعل ، فإذا نظرنا في كتب الصرف نستفتيها في « فاعِل » وجدنا ما يأتي :

١ - يجيء « فاعِل » فيما حقه « فاعِل » ك

(١١٢) شرح الشافعية ١٠٤/١ .

(١١٤) المختار غز .

(١١٥) ديوان الفرزدق ٧١٢ .

(١١٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ .

« سقيم » و « مريض » ، وحمل « سليم » على « مريض » والقياس « سالم » .

٢ - يكثر مجيء « فاعِل » في المضاعف المنقوص اليائي أكثر كـ « الطبيب » و « اللبيب » و « الخسيس » و « انتقي » و « انتقي » (١١٧) .

٣ - يغلب « فاعِل » في باب « فاعِل » ويجيء « فاعِل » - بضم الفاء وتخفيف العين - بمبالغة « فاعِل » في هذا الباب ولكنه غير مطرد ، نحو « طويل » و « طَوَّال » و « شجاع » و « عَجَب » . ويقل في غير هذا الباب كـ « عَجِيب » و « عَجَاب » فإن شددت العين كان البلغ كـ « طَوَّال » . . .

وهي (أي الصفة المشبهة) من باب « فاعِل » قليلة وقد جاء نحو « حريص » (١١٨) .

« فاعِل » إذن صفة مشبهة باسم الفاعل في ما ماضية على هذه الأوزان التي ذكرت .

٤ - يجيء « فاعِل » أيضاً صيغة مبالغة لاسم الفاعل كـ « سميع » (١١٩) .

٥ - يجيء « فاعِل » بحمل مفاداً آخر إذ يكاد يكون قسيماً لكل اسم مفعول من الثلاثي كـ « قتل » و « أسر » و « دقيق » و « طحين » و « دهن » و « جريح » و « سجين » و « طريد » و « كرية » و « مقيت » و « بغيض » و « حبيب » و « عديد » و « جميع » و « سلب » و « سليل » و « قطع » و « ذبيح » و « أكيل » ، وهو مفاد تكاد تضرب عنه كتب الصرف صفحا لتواتره وشيوعه .

٦ - وتجيء « فاعِل » بحمل مفاداً آخر هو الدلالة المصدر للصوت كـ « الضجيج » و « النسيم » [أي الأنين وقيل صوت الأسد والظبي] و « النهيت » [وهو الزئير وأنزحير] و « النهيق » و « النبح » [وهو صوت الكلب والظبي والتيس والحية] (١٢٠) ويكاد يكون الوزن الغالب في الباب العشرين من كتاب أبي منصور الثعالب « فقه اللغة وسر العربية » والذي عقده في الأصوات وحكايتها (١٢١) .

٧ - ويجيء « فاعِل » بحمل مفاداً آخر هو

(١١٧) شرح الشافعية ١٢٧/١ .

(١١٨) شرح الشافعية ١٢٨/١ .

(١١٩) شذا العرف ٧٨ .

(١٢٠) شرح الشافعية ١٥٥/١ .

(١٢١) فقه اللغة وسر العربية للثعالب ٢٠٧ وما بعدها .

اندلالة على المصدر للحركة والنقلة منه « اندليف » وهو مشبه الشيخ رويداً ومقاربتة الخطو (١٣٢) و « الذميل » وهو السير الثمين (١٣٣) ، و « الدبيب » (١٣٤) ، و « الرسيم » و « العسيج » و « الوسيج » و « الوجيف » (١٣٥) .

٨ - ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة على جزء واحد من عدد وهي دلالة قياسية من الثلاثة الى « العشرة » فالثلث : الثلث والربيع « الربيع والخميس » الخمس وهكذا حتى العشر . ويمكن ان يحمل هذا على معنى « المفعول » وذلك لمقاربتة في المعنى له (١٣٦) .

٩ - ويجيء « فعيل » يحمل مفاداً آخر هو الدلالة على الجماعة لها مفرد أو لا مفرد لها ، جمعاً أو اسم جنس جمعي كما في « القنيب » و « القنيف » لجماعات الناس (١٣٧) ، و « الكليب » : الكلاب (١٣٨) ، و « السريح » : جمع « سريحة » (١٣٩) ، و « الجريد » : السعف عند اهل الحجاز (١٤٠) ، ولا شك في انه جمع مفردة « جريدة » ، و « العبيد » : جمع « عبّد » (١٤١) ، و « القصيد » جمع « قصيدة » (١٤٢) و « البقير » : البقر (١٤٣) ، و « الحمير » : جمع « حمار » (١٤٤) و « القثير » : رؤوس المسامير (١٤٥) ، و « النفير » : القوم ينفرون في أمر (١٤٦) ، ولا شك انه جمع « نفر » و « المعيز » : المعز (١٤٧) ، و « الخميس » : الجيش (١٤٨) ، و « الدخيس » من العدد : المكتنز المجتمع وقال المعاج :

- (١٢٢) السابق ٢٨٤ .
- (١٢٣) السابق ٢٩٢ و ٢٩٣ .
- (١٢٤) السابق ٢٩٣ .
- (١٢٥) السابق وانظر في الرسيم والزميل ٢٩٣ .
- (١٢٦) معجمات اللغة في المواد من ثلث الى عشر وديوان الادب ٣٩٨/١ فما بعدها .
- (١٢٧) ديوان الادب ٣٩٩/١ .
- (١٢٨) السابق ٤٠٠/١ .
- (١٢٩) كذلك ٤٠١/١ .
- (١٣٠) انظر السابق في التسلسلات الآية ٤٠٣ .
- (١٣١) كذلك .
- (١٣٢) ٤٠٤ .
- (١٣٣) السابق .
- (١٣٤) ٤٠٥ .
- (١٣٥) ٤٠٧ .
- (١٣٦) ٤٠٨ .
- (١٣٧) السابق .
- (١٣٨) السابق .

وقد ترى بالدار يوماً أنسا

حمّ الدخيس بالثفور احوساً (١٣٩)

و « الفربص » : جمع فريضة (١٤٠) و « الربيض » : الغنم برعانها المجتمعة في مربضها (١٤١) ، و « الخليط » : المخالطة ، وهو واحد وجمع (١٤٢) ، و « الجميع » الحي المجتمع (١٤٣) يقال « هو قطع من الغنم » (١٤٤) و « السديف » : جمع السنام (١٤٥) ، و « الفريف » : الشجر الكثير الملتف (١٤٦) ، و « الحريق » : الجماعة من الناس (١٤٧) ، و « الطريق » : الطوال من النخل (١٤٨) و « الفريق » : أكثر من الطائفة (١٤٩) ، و « الثميل » : جمع « ثميلة » (١٥٠) ، و « الرعيل » : الجماعة من الخيل (١٥١) و « الفيل » الودي وهو صفار النخل (١٥٢) ، و « القبيل » : الجماعة يكون من ثلاثة فصاعداً من قوم شتى (١٥٣) والنخيل : « النخل » (١٥٤) والنسيل : ما سقط من ريش الطائر (١٥٥) ، و « الجريم » النوى وهو أيضاً التمر اليابس (١٥٦) و « الهسيم » : ما دق من الشجر (١٥٧) ، يقال للطالع « هسيم » ما لم يخرج من كفره (١٥٨) ، و « السفين » : جمع « سفينة » (١٥٩) ، و « القطين » : الخدم (١٦٠) و « اللجين » : الورق المضروب (١٦١) .

(١٣٩) ٤٠٩ ديوان المعاج ١٢٥ .

(١٤٠) ديوان الادب ٤١٠/١ .

(١٤١) كذلك ٤١١ .

(١٤٢) ٤١٢ .

(١٤٣) ٤١٣ .

(١٤٤) ٤١٤ .

(١٤٥) ٤١٥ .

(١٤٦) ٤١٦ .

(١٤٧) ٤١٧ .

(١٤٨) ٤١٨ .

(١٤٩) السابق .

(١٥٠) ٤١٩ .

(١٥١) ٤٢٠ .

(١٥٢) كالسابق .

(١٥٣) ٤٢١ .

(١٥٤) كالسابق .

(١٥٥) كالسابق .

(١٥٦) ٤٢٢ .

(١٥٧) ٤٢٣ .

(١٥٨) كالسابق .

(١٥٩) كالسابق .

(١٦٠) ٤٢٤ .

(١٦١) كالسابق .

هذا كله ليس استقصاء ولا استقراء ولا إحصاء لمفادات وزن « فَعِيل » ولكنه تمثيل يطرح التساؤل أو يطرحه التساؤل عن المفاد الأول الذي كان عليه هذا الوزن ثم دخلته المفادات الأخرى . وكيف جمع مفاد المبالغة والصفة المشبهة والجمع والمفعول بهذه الكثرة من الكلمات .

ولكن يجب القول ان مما قد يشير الى شيء من الوضوح في المفاد الأول لميزان « فَعِيل » ورود كلمات محبوسة عليه ، يقول ابن قتيبة في صفات اللهمزة وجل : « ومن صفاته ما جاء على « فَعِيل » لا يكون منها غير لفظها نحو « قريب » و « جليل » و « حليم » و « عظيم » و « كبير » و « كريم » وهو الصفوح عن الذنوب و « وكيل » وهو الكفيل (١٦٢) . إن هذا القول هو بصيص نور صغير يمكن منه استشفاف أن الأصل في « فَعِيل » هو الصفة المشبهة باسم الفاعل .

وإن خير تعليل لكل ما مرّ هو ما يطرحه هذا البحث من تفرد لغة كل قبيلة بمفاد واحد أساس للوزن الواحد ، ثم تستعير من القبائل الأخرى المفادات الأخرى للوزن نفسه وتضعها في سلة المبالغات أو تفيد من معانيها الجديدة .

وبهذا يمكن أيضاً أن تفسر تعدد صيغ المبالغة لاسم الفاعل الثلاثي إذ بلغت المشتهرة منها خمسا هي « فَعَال » ك « أَكَال » و « شَرَاب » ، و « مَفْعَال » ك « مَنَحَار » ، و « فَعُول » ك « غَفُور » ، و « فَعِيل » ك « سَمِيع » و « فَعِيل » ك « حَذِر » ثم جاءت ست أقل اشتهارا وانتشارا وهي : « فَعِيل » ك « سَكْتِير » ، و « مِفْعِيل » ك « مَعِطِير » ، و « فَعْلَةٌ » ك « هَمْزَةٌ » و « لَمْزَةٌ » ، و « فاعول » ك « فاروق » ، و « فَعَال » ك « طَوَال » و « فَعَال » ك « طَوَال » (١٦٣) .

* * *

يشير البحث في مادة « فَعِيل » و « فَعَال » تساؤلا ويكشف عن جانب من جوانب الدلالة في العربية .

فالفقويون مختلفون في أمر هذه الزنات الثلاث ومضطربون في القول فيها والكلام عليها . قال

(١٦٢) تفسير غريب القرآن ١٧ و ١٨ .
(١٦٣) شذا العرف ٧٨ .

القرطبي : « العَجَاب » و « العَجَاب » و « العَجَاب » و « العَجَب » : سواء . وقد فرق الخليل بين « عَجِيب » و « عَجَاب » فقال : « العَجِيب » : العَجَب ، و « العَجَاب » : الذي تجاوز حد العَجَب . و « الطَوِيل » : الذي فيه طول ، و « الطَوَال » : الذي تجاوز حد « الطول » ، وقال الجوهري : « العَجِيب » الأمر الذي يتمعّب منه ، وكذلك « العَجَاب » بالضم ، و « العَجَاب » بالتشديد أكثر منه ، وكذلك « الأعجوبة » (١٦٤) .

ويقول ابن منظور في اللسان : « أمر عَجَاب » و « عَجَاب » و « عَجِيب » و « عَجَب » عَجَب عَجَب عَجَب و « عَجَاب » ، على المبالغة ، يؤكد به . وفي التنزيل (إن هذا شيء عَجَاب) (١٦٥) ؛ قرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (إن هذا شيء عَجَاب) بالتشديد ، وقال الفراء : « هو مثل قولهم : « رجل كريم » و « كَرَام » و « كَرَام » و « كَبِير » و « كَبَار » و « كَبَار » . و « عَجَاب » بالتشديد : أكثر من « عَجَاب » . وقال صاحب العين : « بين العَجِيب » و « العَجَاب » فرق ؛ أما « العَجِيب » فـ « العَجَب » يكون مثله ، وأما « العَجَاب » فالذي تجاوز حد العَجَب » (١٦٦) .

ويقول المبرد : « كَبَار » بالتشديد : للمبالغة (١٦٧) .

ويقول أبو اسحاق الزجاج : « طوال » لا يراد به غير معنى « طويل » : فهما جميعاً اسم للفاعل (١٦٨) . كما أن قولهم للمرأة الرزينة « رزان » و « رزينة » مناهما واحد ، إلا أنهما اسمان للفاعل (١٦٨) مختلفا اللفظ (١٦٩) .

نمضي بعد هذا في المسيرة الزمنية لنجد الزمخشري يقول : « قرىء (عَجَاب) بالتشديد كقوله تعالى (مكرأ كَبَاراً) (١٧٠) وهو أبلغ من المخفف

(١٦٤) الجامع ١٥/١٩٩ .

(١٦٥) سورة ص ٢٨/٥ .

(١٦٦) اللسان « عَجَب » .

(١٦٧) الجامع ١٨/٢٠٦ .

(١٦٨) لعل الصواب كاسم للفاعل وكاسمين للفاعل مختلفي .

(١٦٩) ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٤ .

(١٧٠) نوح ٧١/٢٢ .

ونظيره « كَرِيم » و « كَرَام » (١٧١) ويقال أيضاً « الكَبَار » أكبر من « الكبير » و « الكَبَار » أكبر من « الكَبَار » ونحوه « طَوَال » و « طَوِيل » (١٧٢) .

ونجد بعد ذلك الرضي يقول : « فعَال » هو مبالغة « فَعِيل » صفة مشبهة من باب « فَعَلَ » يفعل « كثيراً ، لكنه غير مطرد نحو : « طَوِيل » و « طَوَال » ، و « شَجِيع » و « شَجَاع » ويقل في غير هذا الباب كـ « عَجِيب » و « عَجَاب » . فان شددت العين كان ابلغ كـ « طَوَال » (١٧٣) .

أما السيوطي فقال في مزهره : « فَعِيل » جائز فيه ثلاث لغات ؛ « فَعِيل » و « فَعَال » : « رجل طويل » فإذا زاد طوله قلت « طَوَال » فإذا زاد قلت « طَوَال » ، وفي القرآن (إن هذا لشيء عجَاب) و (عَجَاب) ، وفيه أيضاً (ومكروا مكراً كَبَاراً) و (كَبَاراً) (١٧٤) .

يظهر من النصوص الماضية ما يأتي :

١ - أن اللغويين موقفين من أمر هذه الالفاظ فتارة يستوي امر اثنين منها أو أكثر عند احدهم وتارة يختلف . وقد جمع السيوطي الموقفين وقال بهما فكانت « فَعِيل » و « فَعَال » و « فَعَال » لغات ثلاثاً جائزة كلها وتارة كانت سلسلة مبالغة تتدرج متصاعدة زنة فزنة .

٢ - أن البحث في قراءة هاتين اليتين يكشف لنا ما يأتي :

أ - أن صيغة « فَعَال » هي لغة « أرد شنودة » (١٧٥) .

ب - أن قراءة (ضَجَاب) هي قراءة الإمام علي بن أبي طالب وأبي عبد الرحمن السلمى (١٧٦) .

ج - أن قراءة (كَبَار) بالتخفيف هي قراءة عيسى بن عمر وأبي السمتال (١٧٧) وقيل أنها لابن محيصن وحמיד ومجاهد (١٧٨) .

(١٧١) الكشف ٧٢/٤ .

(١٧٢) السابق ٦١٩ .

(١٧٣) شرح الشافية ١٢٨/١ .

(١٧٤) الزهر ٨٢/٢ .

(١٧٥) الجامع ١٢٩/١٥ .

(١٧٦) السابق ومختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٢٩ .

(١٧٧) مختصر شواذ القراءات ١٦٢ .

(١٧٨) الجامع ٢٠٦/١٨ .

د - أن قراءة (كَبَار) جمعاً لـ « كبير » هي قراءة ابن محيصن (١٧٩) .

٣ - أن اللغويين قد أدركوا حقيقة التمايز والتدرج المعنوي في الزنات الثلاث وأدركوا التساوي أيضاً بين هذه الزنات في الجانب اللهجي . فهي إذن في اللهجات المختلفة التي وجدت فيها ذات مفساد واحد وفي اللهجة الواحدة ذات مفادات متدرجة .

٤ - إن مما يؤيد أن تقل الزنة من نهجة الى أخرى يؤدي الى المبالغة هو عدم اتساق هذه السلسلة او قياسيتها ، ففي حين تجدها « فَعِيل » « فَعَال » كما مر بنا نجدها تارة أخرى « فَعَلَ » « فَعَال » كـ « حَسَن » و « حَسَان » ، ونجدها تارة « فاعِل » « فَعَال » كـ « قَارِء » و « قَرَأ » (١٨٠) . مما يدل على أن « فَعَلَ » و « فاعِل » و « فَعِيل » و « فَعَال » و « فَعَال » زنات ذات درجة واحدة في لهجات مختلفة ولكن استعارة كل منها لهجة أخرى تتم للإشارة الى المبالغة والتوكيد والزيادة . وقد مر بنا قول ابن منظور في اللسان « امر عَجَاب وعَجَب وعَجِيب وعَجَب عَاجِب وعَجَاب على المبالغة يؤكد به » . وهكذا لا نجد « جَمَلًا » ولا « جَمَالًا » ولا « جَمِيلًا » ولا « جَمِيل » ، ولا نجد « حَسَانًا » ولا « حَسِينًا » ولا « حَسَن » و « حَسَان » ، ولا نجد « قَرَأ » ولا « قَرِئًا » ولا « قَرَأ » ولا « قَارِء » و « قَرَأ » .

نعود بعد هذه المسيرة لنتساءل ما المعنى العام المضبوط بضابط الذي اختص به كل من الابنية الاربعين وأربع المئة التي بين أيدينا بل الابنية السبعين وسبع المئة التي قدر الله تعالى لابن القطاع أن يجدها بحيث استوت عنده عدة الابنية عشرة ومئتين والـ ألف بناءً ؟ وفي أية لهجة من لهجات العرب كان ذلك المعنى والضبط ؟

سؤال محير لا يمكن الجزم به وحقيقة علمية عظيمة (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) . وإن ذلك يستدعي مزيداً من البحث والتقصي العلميين الرصينين .

(١٧٩) مختصر شواذ القراءات ١٦٢ واتعاف فضلاء البشر ٤٢٤

(١٨٠) الجامع ٢٠٦/١٨ .

إن العربية الآن بحاجة الى بحث عام دقيق مستقص يقوم به دارسوها لاحصاء الزنات والدلالات احصاء دقيقا ، وتحديد دلالات الزنات وزنات الدلالات ايضا . واذا امكن لنا ان نصل الى ان نحدد كل دلالة وما يقوم بتأديتها من الزنات وهو ما تحاوله كتب الصرف محاولة غير تامة التوفيق ، واذا امكن لنا ايضا ان نصل الى تحديد كل ما تؤديه الزنة من دلالة مع سبك ذلك في صيغ ونسب عديدة محسوبة تكون قد قدمنا للفتنا خدمة جليلة لا تعدلها خدمة ، مستخدمين ادوات الاحصاء العلمي والعقول الكهربائية التي ستقدم لنا مساعدة واضحة الاثر في هذا الشأن متذكرين دائما كلمة ابن القطاع مفيد من مما بين ايدينا من نصوص عربية مبتدئين بالنص الاول الذي (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) كتاب الله تعالى القرآن الكريم .

* * *

لابد لدارس « ما خالف معناه ميناه » ان يقف عند « العدل » الذي عده النحويون في بعض احواله سببا من اسباب المنع من الصرف وفي بعض احواله سببا من اسباب البناء « وقوف صحيح ضاع في الترب خاتمه » . واول ما يجد في ذلك قول سيبويه في كتابه « اما » عمر « فليس محذوفا من « عامر » كما ان « ميتا » محذوف من « ميت » ولكنه اسم بني من هذا اللفظ وخواف به بناء الاصل يدل على ذلك ان « مثنى » ليس محذوفا من اثنين « (١٨١) . ويمثل بعد اسطر للحذف والاختصار ايضا باختصار « هار » من « هائر » (١٨٢) . ان سيبويه يسبق قوله هذا باقوال اخرى هي « اما » عمر « و » زفر « فانما منهم من صرفهما واشياهما انهما ... محدودان عن البناء الذي هو اولى بهما وهو بناؤهما في الاصل . فلما خالفا بناءهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو « عامر » و « زافر » . وهذا قول الخليل ... و « زحل » معدول في حالة اذا اردت به اسم

(١٨١) كتاب سيبويه ١٥/٢ .

(١٨٢) السابق .

الكوكب و سألته عن « جمع » و « كتع » فقال « هما معرفة بمنزلة « كلهم » وهما معدولتان عن جمع « جمعاء » وجمع « كتعاء » يقصد جمع وكتع [وكتع] . ويستمر سيبويه فيقول وهو ينقل كلام الخليل « تركوا صرف « لكع » حين ارادوا « يا لكع » و « فسق » حين ارادوا « يا فاسق » ... / ... و سألته عن « اتحاد » و « ثناء » و « مثنى » و « ثلاث » و « رباع » فقال : « هو بمنزلة « آخر » إنما حده « واحدا واحدا » و « اثنين اثنين » فجاء محدودا عن وجهه ... » وقال : « وقال لي ابو عمرو (اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع) (١٨٢) صفة كالك قلت « اولي اجنحة اثنين اثنين » و « ثلاثة ثلاثة » وتصديق قول ابي عمرو قول ساعدة بن جؤية :

وعاودني ديني فبت كأنني

خلال ضلوع الصدر شرع معدد

ولكنما اهلي بواجر انيسه

ذئاب تبتقى الناس مثنى وموحد (١٨٣)

ثم ينقل عن الخليل قوله في « آخر » وسبب منعها من الصرف لانها « خالفت اخواتها واصلها » . وانما هي بمنزلة « الطوال » و « الوسط » و « الكبير » لا يكن صفة إلا وفيهن الف ولام فيوصف بهن المعرفة ؛ الا ترى انك لا تقول « نسوة ضفر » ولا « هؤلاء نسوة وسط » ولا تقول « هؤلاء قوم اصاغر » فلما خالفت الاصل وجاءت صفة بغير الالف واللام تركوا صرفها « (١٨٥) .

اما عن عدل « امس » و « سحر » فيقول « وسألته - ويعنى الخليل - عن « امس » اسم رجل فقال « مصروف ؛ لان « امس » هاهنا ليس على الحد ولكن لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك ب « اين » وكروه كما كروا « غاقر » اذا كانت الحركة تدخله لغير اعراب . فإذا صار اسما لرجل انصرف لأنك قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا

(١٨٢) فخر ١/٢٥ .

(١٨٣) الكتاب ١٢/٢ و ١٥ .

(١٨٥) الكتاب ١٤/٢ .

سميت بـ « غاق » ، صرفته فهذا يجرى مجرى هذا كما جرى « ذا » مجرى « لا » . واعلم أن بنى تميم يقولون في موضع الرفع « ذهب امسئ بما فيه » و « ما رأيت مذ امسئ » فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن الاصل الذي هو عليه في الكلام . لا على ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس . الا ترى أن اهل الحجاز يكسرونه في كل الموضع وبنو تميم يكسرونه في اكثر الموضع في النصب والجر ، فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف « آخر » حين فارقت اخواتها في حذف الالف واللام منها ، وكما تركوا صرف « سحر » ظرفا لانه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غير ظرف لم يكن معرفة الا وفيه الالف او يكون نكرة اذا اخرجنا منه فلما صار معرفة في الظروف بغير الف ولا مخالف التعريف في هذه المواضع معدولا عندهم كما عدلت « آخر » عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف « امس » في الرفع (١٨٦) .

وعندما يتكلم على « ما جاء معدولا عن حده من المؤنث » يذكر انه « قد يجيء هذا المعدول اسما للوصف المنأى المؤنث ... وقد يكون اسما للوصف غير المنأى والمصدر ولا يكون الا مؤنثا مؤنث . وقد يجيء ، معدولا كـ « عمر » ليس اسما لصفة ولا فعل ولا مصدر (١٨٧) .

وبعد كلام مفصل يصل سيبويه الى القول « اعلم ان فعال » جائزة من كل ما كان بناؤه على « فعمل » او « فعمل » او « فعمل » ولا يجوز من « افعلت » لانا لم نسمعه من بنات الاربعة الا أن تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه . فمن ذلك « قرقار » و « عرعار » ... واعلم أن « فعال » ليس بمطرود في الصفات نحو « حلاق » ولا في مصدر نحو « فجار » وانما يطرد هذا الباب في النداء والامر (١٨٨) .

لقد اورد سيبويه اثنين وعشرين كلمة على وزن « فعال » وكلمتين على وزن « فعال » (١٩٠) . وقد زاد الصغاني على سيبويه ستا ومئة كلمة على

وزن « فعال » وزاد عليهما الدكتور عزة حسن خمسا . كما زاد الصغاني على سيبويه خمس كلمات على وزن « فعال » وزاد عليهما الدكتور عزة حسن ثلاثا ، ثم زاد واحدة على وزن « فعال » بمعنى « فعال » (١٩١) .

إن ما يمكن أن يقال في المدولات كلها هن أن معانيها تخالف مبانيها ، لا استثناء من ذلك ، ولو لا ذلك لما سميت « معدولة » ؛ فقد عدل بها من اوزانها الاوئى إلى اوزانها الجديدة ، واستشفاف ما جاء عند سيبويه منها يظهر لنا ما يأتي :

١ - مجرد من لام التعريف معدول عن المحلى بها نحو « سحر » و « امسئ » و « آخر » .

٢ - فعال : في العدد معدول عن معنى العدد مكررا لفظه ؛ اي معنى الحال من العدد بلفظين مكررين .

٣ - متفعل : كـ « كالسابق » .

٤ - فعمل معدول عن اسم الفاعل « عمر » و « زفر » او معدول في النعت المنادى عن المنادى المنعوت بنعت قبيل في نحو « لكع » و « فسق » او عن جمع « فعلاء » في « جمع » و « كتع » وترد « آخر » ها هنا ايضا للوزن معدولة عن لفظها محلى بلام التعريف .

٥ - فعال : معدول عن فعل الامر الثلاثي وهو قياسي كما افاد سيبويه (١٩٢) ، او مع النداء معدولا عن منادى بصفة قبيلة (١٩٣) ، او معدولا عن اسم الفاعل المؤنث (١٩٤) ، او معدولا عن المصدر بصيغ مختلفة (١٩٥) ، او مع النفي معدولا عن الفعل المضارع بصيغتي المبني للمعلوم والمبني للمجهول مستندتين الى المتكلم (١٩٦) .

٦ - فعال : معدولا عن فعل الامر مثل « قرقار » او الفعل الماضي المسند للمتكلم مثل « عرعار » (١٩٧) .

(١٩١) ما بينه العرب على فعال ٢ = ٥ و ١.٥ = ١.٩ .

(١٩٢) الكتاب ١/٢ و ٢ .

(١٩٣) السابق ٢٨ .

(١٩٤) السابق و ٤٠ .

(١٩٥) السابق ٣٩ .

(١٩٦) السابق .

(١٩٧) السابق ٤٠ .

(١٨٦) السابق ٢ .

(١٨٧) السابق ٣٦ .

(١٨٨) الكتاب ١/٢ و ٤٢ .

(١٨٩) السابق ٣٦ - ٤٠ .

(١٩٠) السابق ٤٠ .

أما تتبع أصول ما عدل عنه عند الصغاني فيقضي الى مضاعفة المدد . ويلاحظ المتتبع بوضوح أن الوزن الواحد في المعدول يقابل أكثر من وزن في المعدول عنه للسبب نفسه الذي أوردناه في تعليل هذه الظاهرة في غير المعدول فيما سبق .

وإذ نتذكر كلمة سيبويه بأن « عمر » و « رفر » ليا اختصاراً لـ « عامر » و « زافر » ندرك أن هذا العدل لم يأت عن كثرة استعمال أو تماثل في الزمن أو اختصار اللفظ ، وإلاً لكان مثل « هار » اختصاراً لـ « هائر » و « مَيت » اختصاراً لـ « ميت » . لذا يبدو أن المعدول اليه هو وزن مكتسب لم يكن له من سابق استعمال بمعناه في اللهجة المكتسبة ، وقد تقادم به العهد حتى شرع يتخذ له مساراً إعرابياً خاصاً في الحد من إعرابه بمنعه من الصرف تارة أو بينائه على حركة واحدة تارة أخرى . وأن مواقف اللهجات اختلفت من بعضه كما في لهجة تميم من « أمس » ومما جاء مبنيًا على « فعال » (١٩٨) . كما اختلف العلماء في قياسية ما جاء من ذلك في الأعداد أو عدم قياسيته والاقتصار به على السماع (١٩٩) .

ويكاد عبدالقاهر الجرجاني يرى في « فعال » للأمر ما روى سيبويه من رأي الخليل وأبي عمرو في « مثنى وثناء وثلاث ورباع » من أنه إيراد لفظ ليفني عن تكرار لفظ غيره أكثر من مرة . « قال عبدالقاهر : « اصل » نزال » : إنزل إنزل إنزل ثلاثاً أو أكثر ، والثلاث وما فوقهما جمع ، والجمع مؤنث ؛ فتيل « انزلى » الحقوا الفعل الباء التي هي ضمير المؤنث دليلاً على التكرار المثلث ، كما الحقوا الالف في (القبا في جهنم) (*) ، دليلاً على التكرار المثنى وأصله « الق الق الق » والمراد بالتكرار المبالغة ، ثم عدلوا « نزال » عن « انزلى » . فـ « نزال » إذن مؤنث كـ « انزلى » . يعني أنهم جعلوا الالف التي هي دليل ثنية الفاعل دليل ثنية الفعل للتكرير ، والباء التي هي دليل تأنيث

(١٩٨) السابق و ٤١ و ٤٢ .

(١٩٩) شرح الرضي على الكافية ٤١/١ .

الفاعل علامة تأنيث ، أي ؛ كونه مكرراً ثلاثاً أو أكثر قال « ودليل تأنيث « فعال » الأمري قوله :

ولانت اشجع من اسامة إذ

دعيت « نزال » وتلج في الدعر (٢٠٠)

ثم يقول الرضي : « وأما المبالغة فهي ثابتة في جميع أسماء الأفعال على ما بيننا قبل لأن الوجه الذي ادعى عبدالقاهر تأنيث الفعل في « دعيت نزال » ... وكذا لا يخلو قسماً المصدر والصفة من معنى المبالغة فـ « حماد » و « لكاع » ابلغ من « الحمد » و « لكاء » (٢٠١) وهذه الإشارة الى المبالغة تذكرنا دائماً بما سبق للرضي قوله في وجود المبالغة مع صيغ الفعل المزيد وغيرها فيما سبق إرادته .

ولقد سبق للزجاج الانتباه الى ما في وزن « فعال » في مجال الأمر من تأكيد فقال « باب « فعال » في الأمر يراد به التوكيد والتدليل على ذلك أن أكثر ما يجيء منه مبني مكرر كقوله :

حذار من أرماحنا حذار (٢٠٢)

وقوله :

تراكها من إبل تراكها (٢٠٣)

وذلك عند شدة الحاجة الى هذا الفعل . وحكي عن محمد بن يزيد عن المازني مثل قوله : وحكي عن المازني عن أبي عمرو مثل ذلك (٢٠٤) .

كما أشار ابن يعيش الى ذلك عندما قال متكلماً على وزن « فعال » الدال على الأمر « إنما أتى بهذه الأسماء لما ذكرناه من إرادة الإيجاز والمبالغة في المعنى . فـ « نزال » ابلغ في المعنى من « انزل » ، و « تراك » ابلغ من « اترك » . وإنما غير لفظ الفعل الواقعة هذه الأسماء موقعه ليكون ذلك أدل على الفعل ، وبلغ في إفادة معناه (٢٠٥) ثم قال بعد ذلك وهو يتكلم على « فعال » التي في

(٢٠٠) البيت لزهير بن أبي سلمى ديوانه ٨٩ .

(٢٠١) شرح الكافية ٧٦/١ .

(٢٠٢) لابن النجم المجلي .

(٢٠٣) لطيف بن يزيد العائني .

(٢٠٤) الخصص ٦٥/١٧ - ٦٦ .

(٢٠٥) شرح ابن يعيش ٥٠/٤ .

معنى المصدر ما يأتي « يقال « جاء القوم بداد » ،
قال موف بن الخرع :

وذكرت من لبن المحلق شربة

والخيل تعدو في الصعيد بداد

اي : بددا ، بمعنى متبددة فهو مصدر في
معنى اسم الفاعل كقولهم « عدل » بمعنى « عادل »
و « غور » بمعنى « غائر » . والتحقيق فيه انه
اسم لمصدر مؤنث معرفة كانه « البدّة » وإن كان
لا يتكلم به كانه اصل مرفوض « (٢٠٩) » . وقال وهو
يتكلم على « فعال » المعدول عن الصفة « نحو
قولك « يا فساق » و « يا غدار » و « يا خيائث »
ونحو ذلك مما ذكره واصلها « فاعلة » نحو
« فاسقة » و « غادرة » و « خبيثة » وإنما عدل
الى « فعال » لضرب من المبالغة في « الفسق » و
« الغدر » و « الخيبت » كما عدلوا عن « راحم »
الى « رحمن » للمبالغة ، وكما عدلوا عن « لئيم »
الى « ملأمان » وعن « لاعم » الى « ملكمان » حيث
ارادوا المبالغة في الصفة « (٢٠٧) » وقال فيما بعد :
« وقالوا « يا دقار » والمراد « يا دقيرة » فعدلوا
عن « دقيرة » الى « دقار » للمبالغة في الصفة « (٢٠٨) »

- (٢٠٦) السابق ٥٤ .
(٥٠٧) السابق ٥٧ .
(٢٠٨) السابق .

واننا لتتذكر الآن قالة الفراء في أن العرب
تستعمل الوزن مكان الوزن « وذلك أنهم يريدون
وجه المدح او الذم » « (٢٠٩) » .

فإذا علمنا أن من معاني « عمر » انه وصف
بمعنى « كثير العمران » « (٢١٠) » وان قوله « دلف »
معدول عن « دالف » وإنما الفائدة في العدل انه
يقع في اول وهلة معرفة يغني عن الالف واللام ...
تقول للخبيث « يا خبيث » وللفاسق « يا فسق »
و « يا ضرب » و « يا قعد » تريد بهذا كله
« يا ايها الفاعل الكثير الفعل للضرب الذي
تذكره » « (٢١١) » اطمئنتنا كل الاطمئنان الى صحة ما
يمكن الذهاب اليه من أن المبالغة والتوكيد هما
رائدا « ما خالف معناه مبناه » . ومهما يكن من
امر هذا الموضوع فإن هذا البحث لا يمثل الا كلمة
اولى عندي قد اوفق في قابل الأيام من الله تعالى
الى شفيعها او تعديلها او زيادتها او نقضها . والله
الموفق وبه العون وله المنّة وعليه الاعتماد وله
الشكر والحمد .

- (٢٠٩) معاني القرآن للفراء ١٨٢/٣ .
(٢١٠) ما ينصرف ٢٩ .
(٢١١) السابق ٤٠ .

مصادر البحث ومراجعته

- ١ - ابنية الصرف في كتاب سبويه :
للدكتورة خديجة الحديثي ط ١ بغداد ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .
- ٢ - انحاء لفضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :
للشيخ أحمد بن محمد الدمياني السالمي الشهير بالبناء
١١١٧ هـ ط القاهرة ١٣٥٩ هـ .
- ٣ - اخبار النحويين البصريين :
لابي سعيد السرياني ٢٦٨ هـ تحقيق طه محمد الزيني
ومحمد عبدالنعم الخفاجي ط ١ البابي الحلبي ١٣٧٤ هـ
١٩٥٥ م ، القاهرة .
- ٤ - الاصمعيات :
لابي سعيد عبدالملك بن ثريب الاصمعي ٢١٦ هـ .
تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد حارون
سلسلة ديوان العرب ٢ ط ٢ دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ
١٩٦٧ م .
- ٥ - الاسول في النحو :
لابي بكر بن السراج البغدادي ٢١٦ هـ .
تحقيق الدكتور عبدالحميد الفلبي مطبعة سلمان الاطفي
بغداد ١٢٩٣ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٦ - اعراب القرآن :
لابي جعفر النحاس ٢٢٨ هـ .
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد سلسلة احياء التراث
الاسلامي ، مطبعة الساني - بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٧ - انباء الرواة في انباء النحاة :
لجمال الدين القفطي ٦٤٦ هـ .
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة مطبعة دار
الكتب ١٩٧٢ .

- ٨ - البيان في غريب اعراب القرآن :
لابي البركات ابن الانباري ٥٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، ط دار الكتاب العربي
١٣٨٩ هـ - ١٣٩٠ هـ - ١٩٦٩ م - ١٩٧٠ م .
- ٩ - البيان في اعراب القرآن :
لابي البقاء العكبري ٦١٦ هـ .
تحقيق علي محمد البجاوي ، ط البابي الحلبي ، القاهرة
١٩٧٦ .
- ١٠ - تفسير غريب القرآن :
لابي محمد عبدالله مسلم بن نتيبة الدينوري ٢٧٦ هـ .
تحقيق السيد احمد صقر ، ط دار الكتب العلمية بيروت
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١١ - الجامع لاحكام القرآن :
لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ٦٧١ هـ .
تصحيح احمد عبدالعليم اليردوني - القاهرة ١٣٧٢ هـ -
١٣٨٧ هـ - ١٩٥٢ م - ١٩٦٧ م .
- ١٢ - جواهر البلاغة :
لسيد احمد الهامسي ، ط ١٢ ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٣ - دراسات في فلسفة النحو والصرف والنقطة والرسم :
للدكتور مصطفى جواد - مطبعة اسعد - بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٤ - ديوان الادب :
لابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ٣٥٠ هـ .
تحقيق الدكتور احمد مختار عمر .
القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٤ م - ١٩٧٦ م .
- ١٥ - ديوان اوس بن حجر :
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، ط بيروت ، ١٣٨٠ هـ -
١٩٦٠ م .
- ١٦ - ديوان جميل بثينة :
تحقيق الدكتور حسن نصار - مكتبة مصر - القاهرة .
- ١٧ - ديوان المجاج :
رواية عبد الملك بن غريب الاصمعي وشرحه .
تحقيق الدكتور مرة حسن ، ط بيروت ، ١٩٧١ م .
- ١٨ - رواية اللغة :
للدكتور عبدالحميد النملاني ، ط دار المعارف بمصر
١٩٧١ م .
- ١٩ - شدا العرف في فن الصرف :
الشيخ احمد العملاوي ، ط ١٦ ، القاهرة ١٣٨٤ هـ -
١٩٦٢ م .
- ٢٠ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى :
صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني
تطلب .
تحقيق احمد زكي المدوي ، ط دار الكتب المصرية -
القاهرة ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٤٤ م .
- ٢١ - شرح ديوان الفرزدق :
جمع وطبع وصليق الدكتور عبدالله الصاري - المكتبة
التجارية ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٢٢ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة المصري :
حققه الدكتور احسان عباس - التراث العربي الكويت
١٩٦٢ م .
- ٢٣ - شرح شافية ابن الحاجب :
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي النحوي
٦٨٦ هـ .
تحقيق محمد نور الدين ومحمد الزفزاف ومحمد محبي
الدين عبدالحميد ، ط دار الكتب العلمية - بيروت
١٣٥٨ هـ .
- ٢٤ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللائظ :
لجمال الدين محمد بن مالك ٦٧٢ هـ .
تحقيق مدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة الماني بغداد
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٥ - شرح المفصل :
لوفق الدين بيمش بن علي بن بيمش ٦٤٢ هـ .
ط الطبعة الثانية - القاهرة .
- ٢٦ - فقه اللغة ودر العربية :
لابي منصور عبدالله بن محمد النعالي .
١٤٢٩ هـ ، ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- ٢٧ - القرآن الكريم :
الكتاب :
- ٢٨ - لابي يسى عمرو الملقب بسبويه ١٨٠ هـ .
ط بولاق مصر ١٢١٦ هـ - ١٢١٧ هـ .
- ٢٩ - كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم :
للحسن بن احمد بن خالويه ٢٧٠ هـ ، ط دار الكتب المصرية
١٩٤١ م .
- ٣٠ - كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ٦٤٦ هـ وشرحه للشيخ
رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي ٦٨٦ هـ .
ط الاسنانه ١٢٧٥ هـ .
- ٣١ - الكامل في اللغة والادب والنحو والتعريف :
لابي العباس محمد بن يزيد المبرد ٢٨٥ هـ .
تحقيق الدكتور زكي مبارك واحمد محمد شاكر ط القاهرة
١٣٥٥ هـ - ١٣٦٥ هـ - ١٩٣٦ م - ١٩٣٧ م . مطبى البابي
الحلبي .
- ٣٢ - كتاب الاخراج في علم اصول النحو :
لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١ هـ .
ط ٢ حيد آباد الدكن ١٢٧٩ هـ .
- ٣٣ - كتاب اللغات في القرآن :
لاسمايل بن عمرو المتري ٤٢٩ هـ .
تحقيق صلاح الدين النجد - مطبعة الرسالة ط القاهرة
١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

٢٤- الكشف عن حقائق لغوامض التنزيل وميون الاقاول في وجوه التأويل :

لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ٥٢٨ هـ .
ط بيروت ٢٦٦ - ١٩٤٧ م .

٢٥- لسان العرب :

لحمد بن مكرم ابن منظور ٧١١ هـ .
ط بيروت ١٢٧٤ هـ - ١٢٧٥ هـ - ١٩٥٥ م - ١٩٥٦ م .

٢٦- اللهجات العربية في التراث :

للدكتور احمد علم الدين الجندي .
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٥ .

٢٧- مجمع البيان في تفسير القرآن :

لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ط دار احياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٩ هـ .

٢٨- مجاز القرآن :

لحقيق الدكتور محمد نؤاد سوكني ، مطبعة السعادة بمصر
١٩٥٤ م - ١٩٦٢ م .

٢٩- المختار من صحاح اللغة :

لحمد بن ابي بكر الرازي ٦٨٥ هـ .
لحقيق مرة النصيباني - مطبعة المفيد دمشق ١٣٥٨ هـ .

٣٠- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع :

لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه ٣٧٠ هـ .
لحقيق ج برجستراس ط المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٤ م

٤١- المخصص :

لابي الحسن مئي بن اسماعيل النحوي ابن سبده ٤٥٨ هـ
ط دار الطباعة الكبرى الاميرية بالقاهرة ١٣٢١ هـ .

٤٢- مدرسة الكونة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو :

الدكتور مهدي الخوومي - مطبعة دار المعرفة - بغداد
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

٤٣- الزهر في علوم اللغة وانواعها :

لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١ هـ .
لحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد
ابي الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة

٤٤- معجم شواهد العربية :

لعبد السلام محمد هارون ط ١٣٩٢ هـ - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م
- ١٩٧٣ م القاهرة مكتبة الخانجي .

٤٥- معاني القرآن :

لابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي
البلخي ٢٢٥ هـ .

رسالة دكتوراه لحقيق عبدالامير محمد امين الورد - جامعة
بغداد ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ هـ .

٤٦- معاني القرآن :

لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء .
لحقيق احمد يوسف نجاني ومحمد علي التجار وعبدالفتاح
اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ م .

٤٧- الفضليات :

للفضل بن محمد الطبري الكوفي ١٧٨ هـ .
لحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون .
ط دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م .

٤٨- ما ينته العرب على ه فعال :

لرخي الدين الحسن بن محمد الصفاني ٦٥٠ هـ .
لحقيق الدكتور مرة حسن دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

٤٩- ما ينصرف وما لا ينصرف :

لابي اسحاق الزجاج ٣١١ هـ .
لحقيق هدي محمد فزاعة ، القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .



الاخفش الصغير (الحقوقي) لم ينصفه أهل عصره

بقلم الدكتور

عبد الحسين الفيتاني

كلية الآداب - جامعة بغداد

يتجرد في السعي عليه ، ووقف الاخفش على الصورة فأغتم بها وانتهت به الحال الى اكل اللفت النسيء فقل : انه قبضت على قلبه فمات فجأة (١) . .

فهذا واحد من العلماء الافاضل ينال لمحال مديته بعد هذه الحادثة التي كانت من أجله وينتهي به الالم والحزن الى الموت احتجاجاً لهذا الموقف غير الانساني . فكان عنده الموت أسهل من حياة الذل والهوان ، وكأنه يعبر لصاحبه ابن مقلة عن عميق حزنه وشدة أسفه واحتجاجة على ابن عيسى بأكل اللفت الذي ادى به الى الموت .

ويبدو أن سخط هذا الوزير وغضبه على ابن مقلة الذي طلب منه اجراء رزق للاخفش ان الاخفش كان بهجوه ويعرض به عندما كان وزيراً .

ذكر البغدادي (*) : ان ابا الحسن الاخفش كان كثيراً ما ينشد « وعلي على الناس » وكأنه يعرض بعلي بن عيسى حين كان وزيراً :

هون عليك فاني غير جائيك
وانسى غير ماض في نواحيك
والله لو كانت الدنيا بزينتها
واد بكفك لم أحلل بواديك
ولو ملكت رقاب الناس كلهم
شرفاً وغرباً لما جئنا نهنيك

(١) تاريخ بغداد ٤٢٣/١١ والمعجم ٢٤٨/١٢ وانباء الرواة ٢٧٦/٢ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٤٢٣/١١ .

كثير من العلماء الافلاذ لم تسنح لهم الفرصة ليمارسوا دورهم في الحياة فيقف الزمن حائلاً امام تقدمهم فيظلون مغمورين وراء اسوار النسيان فيتغلب عليهم الحرمان ويكون مصيرهم اخيراً الموت بسبب الفقر وشظف العيش . وذلك ان الامم احياناً تسفل عن تكريم علمائها والاهتمام بمشاكلهم لسبب من الاسباب ولا سيما اذا كان هؤلاء العلماء من ذوي العزة والاباء . وهذا ما حدث للعالم الفاضل ابي الحسن الاخفش علي بن سليمان النحوي البغدادي في القرن الرابع الهجري . ذكر هلال بن المحسن بن ابي اسحاق الصابي في « كتاب الوزراء » قال : حكى ابو الحسن ثابت بن سنان (قال) : كان ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش مواصل المقام عند ابي علي بن مقلة ويراعيه ابو علي ويبره فشكا اليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضاقة وسأله ان يكلم ابا الحسن علي بن عيسى - وهو يومئذ وزير - في امره ويسأله اقرار رزق عليه في جملة من يرتزق من امثاله . فخاطبه ابو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعدر القوت عليه في اكثر ايامه . وسأله ان يجري عليه رزقاً برسم الفقهاء فانتهره علي بن عيسى انتهاراً شديداً واجابه جواباً غليظاً ، وكان ذلك في مجلس حافل ومجمع كامل ، فشق على ابي علي ماعامله به وقام من مجلسه وقد اسودت الدنيا في عينه وصار الى منزله لانما نفسه على سؤاله علي بن عيسى ما سأله وحلف ان

وامر هذا الشيخ الجليل عجيب . ففي الوقت الذي يصفه بعض المترجمين له بالعالم النحوي وأنه كان يسمي الاخفش الكبير في فضله وسعة علمه وأنه كان ثقة (٢١) . . او أنه أحد العلماء الذين جمعوا مصنفاتهم بين المذهبين البصري والكوفي في كتابه « الاختيارين » . . فالقصائد التي جمعها في هذا الكتاب هي من اختيار المفضل الكوفي والاصمعي البصري (٢٢) والشروح ينقل كثير منها من علماء البصرة وعلماء الكوفة (٢٣) . . يقول عنه اقرب الناس إليه تلميذه أبو عبيد الله المرزباني صاحب « كتاب معجم الشعراء » : ذكر جماعة لقيناهم من النحويين واهل اللغة منهم علي بن سليمان بن الفضل الاخفش ولم يكن بالمتبع الرواية للاخبار والعلم بالنحو او صنف كتابا البنية ولا قال شعراً . وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانهر من يواصل مسألته (٢٤) . .

وذكر ايضا انه شاهد الاخفش يوماً وصار اليه رجل من اهل « حلوان » كان يكرمه فحين رآه قال له :

حياتك ربك ايها الحلواني

وكفاك ما يأتي من الازمان

ثم التفت اليها وما يحسن من الشعر الا هذا وما جرى مجراه (٢٥) . .

انصدق مثل هذه الروايات والاخبار الملققة التي دافعها الكره والحقده وقد مر قوله في علي بن عيسى الوزير . (والله لو كانت الدنيا بزيبتها واد بكفك لم احلل بواديك) وكتبه التي ذكرت تدحض هذه الفرية من تلميذه أبي عبيد الله المرزباني ، فهو امام في اللغة والادب (٢٦) وله :

١ - كتاب الاختيارين الذي حققه الدكتور فخر الدين قباوة عام ١٩٧٤ والذي ذكره ابن خير قبل ذلك (٢٨) .

٢ - كتاب الانواء

٣ - كتاب الحداد وحرفه النساخ الى كتاب الجراد

٤ - كتاب التثنية والجمع
٥ - كتاب تفسير رسالة كتاب سيبويه وقف عليه ياقوت وهو في خمسة كراريس
٦ - شرح كتاب سيبويه ملكه القفطي وهو في خمسة مجلدات

٧ - المذهب . قال : ياقوت وجدت اهل مصر ينسبون اليه كتاباً في النحو هذبه أحمد بن جعفر الديثوري .

والظاهر أن المرزباني لم يطلع على كتاب النوادر (٩) لابي زيد الذي لا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من آراء في النحو أو اللغة أو الصرف للاخفش الصغير أو أن بينهما شيئاً لا يعرفه الآخرون ، أنه غير بار بأستاذه الذي علمه ولم يلتزم بالمثل القائل من علمني حرفاً صرت له عبداً . . والا فكيف لا يكون منيع الرواية للاخبار وهو الذي ذكر له الزجاجي في أماليه اخباراً أكثر من أي عالم في عصره ، وكذلك ذكر له أبو علي القالي في « كتاب الأمالي » روايات كثيرة في مختلف علوم العربية سوف نشير الى طرف منها لندل على مساهمة هذا الرجل في كل فنون اللغة العربية . ويدل على منزلته وعلمه ما ذكر (١٠) من أن ابراهيم بن المديبر ابا اسحاق الكاتب الذي كان وزيراً للمعتد علي الله طلب من المبرد محمد بن يزيد جلياً بجمع له بين تأديب ولده وامتناعه بمؤانسته فنذب المبرد ابا الحسن الاخفش الصغير لذلك وكتب اليه معه كتاباً : قد انفذت اليك - أعزك الله - فلاناً وجملته امره كما قال الشاعر :

إذا زرت الملوك فأنا حسي

شفاً عندهم أن يخبروني

فاختيار المبرد للاخفش الصغير ليس أمراً عادياً انما على منزلة عالية وكونه اهلاً لهذا الاختيار من قبل عالم بصري مشهور ذاع صيته في بغداد . انه الحسد بين العلماء واهل اللغة فقد أدى الى قصص الخيال والافتراء .

والاخفش الصغير كان كثير الاصدقاء كثير المزاج لا يهتم بالهجاء أبداً كان نوعه ذكر أن سوار بن زرعه (١١) دعاه فتأخر عنه فكتب اليه :

مضى النور واستبهم الاغطش (١٢)

واخلفني وعده الاخفش

(٩) انظر النوادر متلاص : ٢٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩

(١٠) معجم الادباء ٢٤٦/١٣ ، وانباء الرواة ٢٧٦/٢ .

(١١) الاغطش : الليل

(١٢) المعجم ٢٤٨/١٣

(١) انباء الرواة ٢٧٦/٢ والمعجم ٢٤٧/١٣ .

(٢) الفهرست لابن النديم : ١٢١ .

(٣) ينظر مقدمة كتاب الاختيارين تحقيق د . قباوة .

(٤) المعجم ٢٤٦/١٣ . وانباء الرواة ٢٧٦/٢ .

(٥) المعجم ٢٤٧/١٣ وانباء الرواة ٢٧٦/٢ .

(٦) انظر تاريخ بغداد ٢٣/١١ ، وانباء الرواة ٢٧٦/٢ .

(٧) المعجم ٢٤٦/١٣ ، واللائحة والملوكون : ٨٧ .

(٨) فهرسة ابن خير ٢٩٠ .

وحوال وحالت به شيمة
كما حال عن لونه البرقش
ابا حسن كنت لي مألغا
فمالك عن دعوتي تطرش
وكنيت لا عدائك الشانيك
سماسا كما نفث الارقش
وكنيت بقربك في روضة
فها انا والبلد العطش
اذا فلتت قرطست في صاحب
نزعست كما ينزع السرعش
وسبان عندي من عقي
عقوقك والحية الحربش
اقول وما حلت من مهده
رايتك كالناس اذ فتشوا

وكان يحفظ هجاء ابن الرومي له ويورده في جملة ما يورده استحسانا له (١٢) . . ولقد كان ابن الرومي كثير الهجاء للاخفش وذلك ان ابن الرومي كان كثير الطيرة والاخفش كثير المزاح فكان يباكره قبل كل احد فيطرق الباب عليه فيقول ابن الرومي من بالباب ؟ فيقول الاخفش « حرب بن مقاتل » وما اشبه ذلك فقال ابن الرومي بهجوه وبتهدده :

قل لنحويانا ابي حسن
انسي حسام متى ضربت مضى
لا تحسبن انهجاء يحفل بالرفع (م)
ولا خفض خافض خفضا
كانسي بالشقي معسدا
اذا القسوا في اذنيه مضضا

وذكر ان الاخفش الصغير قال يوما لابن الرومي : انما كنت تدعى هجاء مثقال ، فلما مات مثقال انقطع هجاؤك ، قال : فاختر علي قافية . قال : علي روي قصيدة دعل الشينية فقال قصيدته التي بهجوه فيها ويجود حتى لا يقدر احد ان يدفعه عن ذلك ويفحش حتى يفرط وهي في ديوان ابن الرومي واولها :

الا قل لنحويك الاخفش
انست فاقصر ولا توحش
وما كنت عن غيبة مقصرا
واشلاء امك لم تنبش

(١٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٣ والمجم ١٢/٢٥١ .

ومنها :

وما واحد جاء من امه
باعجب من نافد اخفش
اسود جاءت به قسرة
سويداء غاوية الفرس
وهي قصيدة طوبة . ولما سار هجاؤه في الاخفش . جمع جماعة من الرؤساء وكان كثير الصديق . كما مر بنا . فسأوا ابن الرومي ان يكف عنه ، فاجاب الى الصفع عنه . وسأله ان يمدحه بما يزيل عنه عار هجائه فقال فيه (١٤) :

ذكر الاخفش القديس فقلنا
ان للاخفش الحديث الفضلا
فاذا ما حكمت والروم قومي
في كلام معرب كنت عدلا
انا بين الخصوم فيه غريب
لا اري الزور للمحاباة اهلا
ومتى قلت باطلا لم القب
فيلسوفاً ولم اسم هرقل

واخيراً عندما رأى ابن الرومي ان الاخفش لم يأن لهجائه ترك هجوه (١٥) .

وذكر ان عند تلميذ الاخفش الصغير عبدالسلام ابن الحسين البصري اشياء كثيرة عنه (١٦) .

والاخفش الصغير : هو علي بن سليمان بن الفضل أبو المحاسن ، نحوي اخباري لغوي من اهل بغداد ، وهو غير الاخفش الكبير ابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وغير الاخفش الاوسط سعيد ابن مسعدة المجاشعي ولا عبدالعزيز بن احمد المغربي الاندلسي (١٧) .

والاخفش في اللغة : الصغير المين مع سوء بصرهما ، وكان علي بن سليمان اجلع : والاجلع الذي لا تنضم شفاته (١٨) .

اما اساتذته فاشهر عالين في بغداد في القرن الثالث الهجري وهما أبو العباس محمد بن يزيد البصري وأبو العباس احمد بن يحيى ثعلب الكوفي ،

(١٤) المعجم ١٢/٢٥٦ وتاريخ بغداد ١١/٢٢٢

(١٥) طبقات الزبيدي : ٨٤ .

(١٦) انباء الرواة ٢/٢٢٤ .

(١٧) انظر انباء الرواة ٢/٢٧٦ ، والوافي بالوفيات ٢/١٧٢ .

(١٨) تاريخ بغداد ١١/٢٢٢ والمجم ١٢/٢٤٩

ولا يعرف ميله الاكثر الى اي من العالمين ، فالمبرد - كما رأينا - اختاره مؤدبا لابن أحد وزراء المعتمد على الله وتبدو علاقته بشعوب متينة ايضا . فقد ذكر الزجاجي قائلا (١٩) : اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال : كنت يوماً بحضرة ثعلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس ، فقال لي : الى أين لا ما أراك تعبر عن مجلس الخلدي - يعني ابا العباس المبرد نسبة الى الخلد وهي محلة كبيرة ببغداد حول قصر بناء المنصور وسماه الخلد - فقلت له : لي حاجة ، فقال لي : اني اراه يقدم البحري علي أبي تمام ، فاذا أتته فقل له : ما معنى قول أبي تمام :

الفة النحيب كم افتراق

اظل فكان داعية اجتماع

فقال ابو الحسن : فلما صرت الى أبي العباس المبرد سألته عنه فقال : معنى هذا أن المتحابين والعاشقين قد يتصارمان ويتهاجران [دلالا لا مزما] على القطيعة واذا حان الرحيل واحسا بالفراق ترجعا الى الود وتلاقيا خوف الفراق وان يطول العهد بالالتقاء بعده فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الشاعر :

متما بالفراق يوم الفراق

مستجيرين بالبكاء والعناق

كم اسرا هواهما حذر الناس (م)

وكم كتما غليل اشتياق

فاظل الفراق فالتقيا فيه (م)

فراق اناهما بانفراق

كيف ادعو على الفراق مجتف

وغداة الفراق كان التلاقي

قال : فلما عدت الى ثعلب في المجلس الاخر سألني عنه فأعدت عليه الجواب ، والابيات فقال : ما أشد تمويهه ، ما صنع شيئا ، انما معنى البيت أن الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يفهم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنيا من التعريف فيطول اجتماعه معه ، الا تراه يقول في البيت الثاني :

ولست فرحة الاوبات الا

لوقفوف على شرح الوداع

وهو نظير قول الآخر ، بل منه أخذ أبو تمام :

واطلب بعد الدار منكم لتقربوا

وتسكب عيناك الدموع لتجمدا

(١٩) الامالي : ٥٦-٥٧

هذا هو ذلك بعينه . . فالأخفش يروي هذا الخبر دون أن يعلق عليه ولم يصوب رأي ثعلب أو رأي المبرد ، وكأنما هو يؤمن بكل ما يقوله استاذاه ولم ينحز الى طرف منهما . ثم هو كثير النقل عنهما في مختلف الآراء سواء أكانت نحو أم سرفا أم لغة . أم اخبارا ادبية . قال الزجاجي : اخبرنا علي بن سليمان الاخفش عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال : العسقة : شجرة يقال لها اللبلابة ، تخضر ثم تدق ثم تصفر . ومن ذلك اشتقاق العاشق (٢٠) . .

وكما يروي عن ثعلب يروي عن المبرد ، قال الزجاجي : اخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحاق الزجاج عن أبي العباس المبرد قال : ثبتت الروايات والاخبار أن ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا أخته ولا كان بينهما نسب شاك إلا أنهما جميعا من عقيل بن كعب (٢١) . .

وقال الزجاجي : اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال : اخبرنا محمد بن يزيد عن أبي عثمان عن الاصمعي قال : كان خلف اذا آوى الى فراشه لا يسطجع حتى ينشد (٢٢) :

لا يبرح المرء يستقري مضاجعه

حتى يبيت بأفصاهن مضطجعا

فامنع جفونك طول الليل رقدتها

وامنع حشاك لذيد الراي والشبا

ولم يقتصر سماعه على المبرد وثعلب حسب فقد سمع ايضا الفضل اليزيدي وابا العيناء الضريز وغيرهما (٢٣) . .

اما تلاميذه فكثيرون اقربهم اليه كما اعتقد ابو القاسم الزجاجي وابو علي القالي فعا ذكراه في كتابيهما « الامالي » يدل دلالة قاطعة على ملازمته مدة طويلة ، والا لما ذكراه بهذه الصورة المكثفة مع توثيقه في كل مايقول وينقل وأخذ عنه ايضا ابو الحسن بن بشر الأمدي الذي ولد في البصرة وقدم بغداد (٢٤) . .

وروي عنه كذلك علي بن هرون القرمسيني وابو صبيد الله المرزباني الذي لم يذكره الا ذاماً ومنقضا من علمه وفضله . كما روي عنه المعافى بن زكريا الجريري (٢٥) . .

(٢٠) انظر الامالي : ٢ ، وص ٧ ، ٨ ، وص ١١ .

(٢١) الامالي : ٧٧ .

(٢٢) الامالي : ٦٤ ، وانظر ص ٢٥ .

(٢٣) انباء الرواة ٢/٢٧٦ ، والمجم ١٢/٢٤٧ .

(٢٤) انباء الرواة ١/٢٠٨ ، و ٢٨٨ .

(٢٥) انباء الرواة ٢/٢٧٧ ، والمجم ١٢/٢٤٨ .

وذكر القفطي ان احمد بن علي الترابسي
الاديب حدث بكتاب « اصلاح المنطق لابن السكيت عن
ابي جعفر الجرجاني عن ابي علي الحسن الامدي عن
ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش » (٢٦) . .

اما تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير
فافردت لها عنواناً خاصاً بها لاهميتها في حياة الرجل
وابراز علمه الغزير في مختلف علوم العربية ودحضا
لمقالة ابي عبيدالله المرزباني في علمه وسعة اطلاعه
ويكفيه فخراً ان احد تلاميذه العالم اللغوي الكبير ابو
جعفر النحاس .

تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير

ان تلمذة ابي جعفر النحاس للاخفش الصغير
علي بن سليمان تعني شيئاً مهماً فان الشيخ كان
علماً معروفاً مثل اقرانه ابي اسحاق الزجاج وابن
كيسان وابن السراج وغيرهم من اهل عصره . فاذا
كان النحاس تلميذاً للاخفش فهذا يكفيه فخراً ، اذ
ان الرجل كان هو وابن ولاد اشهر عالين في العربية
خلال الثلث الاول من القرن الرابع الهجري ، وهو
لم يترك باباً من ابواب الدراسات في عصره الا طرقة
والف فيه حتى قيل : ان تصانيفه كثيرة تزيد على
خمسين مصنفاً (٢٧) . . . « ناهيك عن كتابه . اعراب
القرآن » الذي جمع فيه نحو المدرستين الكوفة
والبصرة ، لكن الروايات التي ترجمت لحياة الاخفش
الصغير لم تذكر هذا ، علماً بأن النحاس قد روى
عنه كثيراً في « اعراب القرآن » وكتاب الناسخ
والمنسوخ ، وكتاب شرح القصائد التسع « وكما يبدو
فقد لازمه طويلاً ، فكثرت سماعاته عليه فروى
عنه ، سمعت علي بن سليمان ، وحدثنا وحكى لنا ،
وسالت . . وكانت روايته عنه اقواله حيناً ، واقوال
استاذه المبرد احياناً ، في فروع العربية كلها من
نحو ولغة وصرف وقراءات ، وكان يشير الى كل
ما يرويه عنه ويحمله ويحترم آراءه حتى في الاشياء
التي لا يوافقها فيها ، اذ يقول : واظن هذا وهما منه ،
ولكن ما اكثر الاشياء التي يستحسنها من شيخه
ويصرح بها بقوله : وهذا قول حسن ، او لم اسمع
في هذا احسن من شيء سمعته من علي بن سليمان . .
وسوف نذكر شيئاً من هذا بعد قليل .

ولا يعرف السر في اهمال الاشارة الى هذه
التلمذة في حين ذكرت المصادر تلمذته لابي اسحاق

الزجاج (٢٨) . . « مع العلم ان النقل عن الاثنين في
اعراب القرآن » يكاد يكون متساوياً من حيث الثم
والنوع ، ربما يكون مرجع ذلك الى كثرة حاسدي
الاخفش الصغير امثال ابي عبيدالله المرزباني والفقر
المدفع الذي يعيشه حتى موته . وتبرز ملاحظة في
تقول النحاس عن الاخفش الصغير في كتابه « اعراب
القرآن » فمعظم الآراء التي ينسبها اليه نقلاً عن ابي
العباس المبرد . الا رأياً واحداً فقط نقله عن ابي
العباس احمد بن يحيى ثعلب وكما - مرينا - انه
كان تلميذاً لهما معا ، لا يفضل واحداً على الآخر ،
فقد كان يحترم آراءهما ولا يتحيز لاي منهما ، فاذا
ما نقل رأياً عن المبرد او رأياً عن ثعلب ينقلهما كما
ورداً بغير تعليق احتراماً لهما واجلالاً لمنزلتهما عنده
وحبه لهما .

ولعل ابا جعفر النحاس لميله الى المذهب
البعري كان ينتمي الآراء التي تخص المبرد وحده ،
لكنه ينقل آراء كثيرة نقلاً مباشراً عن احمد بن يحيى
ثعلب فلو كان لا يميل الى آراء الكوفيين لما نقل الكثير
من هذه الآراء في كتابه ، ربما يكون السبب ان المبرد
كان اكثر حداً في القراءات من منافسه ثعلب الكوفي
، وهذا استعراض لطرف من آراء الاخفش الصغير
كما أوردها ابو جعفر النحاس :

١ - جواز حذف فاء المجازاة :

قال النحاس . . وسمعت علي بن سليمان
يقول : حذف فاء المجازاة جائز . قال : والدليل على
ذلك القراءة « وما اصابكم من مصيبة بما كسبت
ايديكم » (٢٩) « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت
ايديكم » قراءتان مشهورتان معروفتان (٣٠) ، يشير
الى حذف الفاء في قول الشاعر : من يفعل الحسنات
الله يشكرها .

٢ - المتعدي من « ففر فوه »

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان
يقول : لو قال لنا قائل : كيف تنطقون بالمتعدي من
« ففر فوه ؟ ما قلنا الا افقرت فاه .

قال النحاس : وهذا الذي قال حسن ، ويكون
ففر فاه ليس بمتعدي ذلك ، ولكنها لغة على
حدة (٣١) . . .

(٢٨) انظر اخبار النحويين للسيرافي : ٨٠

(٢٩) الشورى : ٣٠

(٣٠) اعراب القرآن : ٧١/٢

(٣١) اعراب القرآن : ١١٢/٢

(٢٦) انباء الرواة ١/١٣٩

(٢٧) الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢

٣ - « عوجاً » في قوله تعالى مفعول ثان ..

ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً .

قال أبو اسحاق « عوجاً » مصدر في موضع الحال . قال النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : هو منصوب على انه مفعول ثان ، وهذا مما يتعدى الى مفعولين أحدهما بحرف ، والتقدير : ويبغونها بها (٢٢) ..

٤ - قرا عاصم « وكذلك نجى المؤمنين » بشون واحدة .

قال أبو عبيد انه ادغم النون في الجيم ، وهذا القول : لا يجوز عند احد من النحويين لبعده النون من الجيم ، فلا تدغم فيها ، ولا يجوز في « من جاء بالحسنة (٢٣) » فجاء بالحسنة قال النحاس : ولم اسمع في هذا احسن من شيء سمعته من علي بن سليمان قال : الاصل « ننجي » فحذف إحدى النونين لاجتماعهما ، كما يحذف إحدى التائين لاجتماعهما نحو قول الله جل وعز « ولا تفرقوا (٢٤) » الاصل « تفرقوا » والدليل على صحة ما قال : ان عاصم قرا « نجى » باسكان الياء (٢٥) ...

٥ - « سيرتها » في قوله تعالى « سنميدها سيرتها الاولى »

منصوبة على نزع الخافض . قال أبو جعفر النحاس : سمعت علي بن سليمان يقول : التقدير « الى سيرتها » مثل « واختار موسى قومه (٢٦) » قال : ويجوز ان يكون مصدراً ، لان معنى : سنميدها .. سنسرها (٢٧) ...

٦ - « عدو » في قوله تعالى « فاتهم عدو لي » واحد يدل على الجماعة .

قال أبو جعفر : وسالت علي بن سليمان عن الملة فيه فقال : عدوة فاثبت الهاء ، قال : هي بمعنى « معادية » ومن قال : عدو للمؤنث والجمع جعله بمعنى النسب ..

وكذلك يقال للمرأة هي عدو الله ، وعدو الله .. حكاهما الفراء (٢٨) ..

(٢٢) اعراب القرآن ١٧٧/٢

(٢٣) الانعام : ١٠٦

(٢٤) الانعام : ١٠٣

(٢٥) اعراب القرآن : ٢٨٠/٢

(٢٦) الاعراف : ١٥٥

(٢٧) اعراب القرآن ٢٣٦/٢

(٢٨) اعراب القرآن ٤٩٢/٢

٧ - « مكث » بفتح الكاف افصح من « مكث » بضم الكاف .

قال أبو جعفر النحاس وسمعت علي بن سليمان يقول : الدليل على ان « مكث » افصح قولهم : مكث ولا يقولون « مكثت » فهذا مخالف لظرف ، قال النحاس : وهذا احتجاج بين لان « فَعَلَ » فهو فاعل لا يعرف في كلام العرب الا ان اشياء مختلف فيها منها ما هو مردود .. مثل : فطلقت المرأة فهي طالق . وقد قيل : طَلَقْتُ ، وَحَمَضَ الخل فهو حامض ، وقد قيل حَمَضَ (٢٩) ..

٨ - اسكان الهاء في قوله تعالى « اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم »

قرا حمزة باسكان الهاء « فאלقه اليهم » وهذا عند النحويين لا يجوز الا على حيلة بعيدة يكون يقدر الوقف ، قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : لا تلتفت الى هذه اللفظة ، ولو جاز ان يصل وهو ينوي الوقف لجاز ان تحذف الاعراب من الاسماء (٣٠) .

٩ - ضم تاء « عجبت » في قوله تعالى « بل عجبت ويسخرون »

هذه قراءة اهل المدينة وابي عمرو وعاصم ، وقرا الكوفيون « بل عجبت » بضم التاء ، قال أبو جعفر : سمعت علي بن سليمان يقول : معنى القراءتين واحد . والتقدير : قل يا محمد بل عجبت ، لان النبي « ص » مخاطب بالقرآن .. وهذا قول حسن (٣١) ..

١٠ - نصب « عريياً » على في قوله تعالى « انا انزلناه قرآناً عربياً »

قال الاخفش الاوسط : نصب على الحال ، لان قوله في هذا القرآن معرفة ، وقال علي بن سليمان : عربياً نصب على الحال ، و« قرآناً » توطئة للحال ، كما تقول : مررت بزيد رجلاً صالحاً ، فقولك صالحاً « هو المنصوب على الحال (٣٢) ..

١١ - « حنيفاً » في قوله « بل ملة ابراهيم حنيفاً » منصوب على « أعني » .

قال أبو اسحاق حنيفاً منصوب على الحال ، وقال علي بن سليمان : هذا خطأ ، لا يجوز : جاءني

(٣٩) اعراب القرآن ٥١٢/٢

(٤٠) اعراب القرآن : ٥٢٠/٢

(٤١) اعراب القرآن : ٧٤١/٢

(٤٢) اعراب القرآن : ٨١٧/٢

غلام هند مسرعة . لكنه منصوب على « اعني » وقال غيره : المعنى ، تتبع ابراهيم في هذه الحال (٤٢) . .

١٢ - حذف « القول » في قوله تعالى « كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين » (٤٤) .

حذف القول : والتقدير ، ولكن يقول . وقال علي بن سليمان : المعنى ولكن ليقل ، ودخلت الواو على « لكن » وهما حرفا عطف على قول قوم لضعف « لكن » . قال ابن كيسان : الواو هي الماطفة « ولكن » « للتحقيق » (٤٥) . .

١٣ - « ثمانية » في قوله تعالى « ثمانية أزواج من الضأن (٤٦) منصوب « بكلا » .

قال الكسائي : هو منصوب باضمار « انشأ » وقال الاخفش سعيد بن مسعدة : هو منصوب على البديل من حمولة وفرس ، وان شئت على الحال ، وقال علي بن سليمان (٤٧) : يكون منصوباً « بكلا » اي : كلا لحم ثمانية أزواج ، ويجوز ان يكون منصوباً على البديل من « ما » على الموضع . . .

١٤ - دخول « الا » في قوله تعالى « ويأبى الله ان يتم نوره (٤٨) » .

وليس في الكلام حرف نفي يقال : كيف دخلت « الا » وليس في الكلام حرف نفي ؟ ولا يجوز « ضربت الا زيدا » فزعم الفراء (٤٩) ان « الا » انما دخلت لان في الكلام طرفاً من الجحد ، قال الزجاج : الجحد والتحقيق ليسا بدوي اطراف ، وأدوات الجحد ، ما ، ولا ، ولم ، ولن ، وليس هذه لا اطراف لها ينطق بها ، ولو كان الامر كما اراد ، لجاز « كرهت الا زيدا » ولكن الجواب ان العرب تحذف مع « أبى » والتقدير : ويأبى الله كل شيء الا ان يتم نوره .

قال علي بن سليمان : انما جاز هذا في « يابى » لانها منع وامتناع ، فصارعت النفي قال ابو جعفر النحاس (٥٠) : وهذا قول حسن ، كما قال :

وهل لى ام غيرها ان تركتها
أبى الله الا ان اكون لها ابناً

(٢) اعراب القرآن : ٢١٨/١

(٤) ال عمران - ٧٩

(٥) اعراب القرآن : ٢٤٦/١

(٦) الانعام : ١٤٣

(٧) اعراب القرآن : ٥٨٦/١

(٨) التوبة : ٢٢

(٩) معاني القرآن : ٤٢٢/١

(١٠) اعراب القرآن : ١٤/٢

١٥ - يقال « اللدون » في الذين ولكنه معرب غير مبني في قوله تعالى « أولئك الذين خسروا أنفسهم » .

قال النحاس : ويقال « اللدون » ولا يجوز ان يبني كما يبني الواحد ، قال الاخفش ضمت الذي الى النون فصار خمسة عشر ، وقيل : لانه لا يحتاج الى مابعد كالحروف ، وقيل لانه لا يتم الا بصلة ، ولا يعرب الاسم من وسطه ،

وقال علي بن سليمان : لانه يقع لكل غائب (٥١) .

١٦ - الامالة جائزة في الحروف « ها ، ويا ، وما اشبههما نحو : باء ، وطاء وئاء اذا قصرت » .

يجوز الامالة في هذه الحروف اذا قصرت . وهذا قول الخليل (٥٢) . . قال النحاس : وحتى في علي بن سليمان ان البصريين ينفردون بالكلام في الامالة ، وان الكوفيين لم يذكروا ذلك ، كما ذكروا غيره من النحو ، وانما جازت الامالة عند سيويه والخليل (٥٣) فيما ذكرناه ، لانها اسماء ما يكتسب ، ففرقوا بينها وبين الحروف نحو : لا ، وما (٥٤) . .

١٧ - اعراب « مستقراً » ظرفاً في قوله تعالى « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً (٥٥) » .

قال النحاس : ابتداء وخبر ، وذكر الفراء ان المعنى « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً من اهل النار ، وليس في مستقر اهل النار خير (٥٦) » . .

وسمعت علي بن سليمان يقول في هذا ويحكيه ان المعنى ، لما كنتم تعملون عمل اهل النار برسم كائنكم تقولون : ان في ذلك خيراً ، وقيل : خير مستقراً مما انتم فيه ، وقيل « خير » على غير معنى « افعل » ويكون « مستقر » ظرفاً .

وعلى ما مر يكون منصوباً على البيان (٥٧) - التمييز -

١٨ - لا يجوز حذف همزة الاستفهام في غير الشعر : قال الاخفش قيل في قوله تعالى « وتلك نعمة

(٥١) اعراب القرآن ٨٤/٢

(٥٢) الكتاب ٢٦٧/٢

(٥٣) انظر الكتاب ٢٦٧/٢

(٥٤) اعراب القرآن ٢٩٩/٢

(٥٥) الفرقان : ٢٤

(٥٦) معاني القرآن : ٢٦٦/٢

(٥٧) اعراب القرآن ١٦٢/٢

لمنها علي أن عبدت بني اسرائيل (٥٨) « او تلك نعمة ، وحذفت الف الاستفهام . قال ابو جعفر النحاس : وهذا لا يجوز ، لان الف الاستفهام تحدث معنى ، وحذفها محال ، الا ان يكون في الكلام « ام » فيجوز حذفها في الشمر ولا امل بين التحويين في هذا اختلافاً الا شيئاً قاله الفراء ، قال : يجوز حذف الف الاستفهام في افعال الشك وحكى : ترى زيدا منطلقاً ، بمعنى : اترى (٥٩) .. »

وكان علي بن سليمان يقول في مثل هذا انما اخذه من الفاظ العامة ، وكذا عنده نعم زيدا ، اذا تقدم ذكره انما اخذه من الفاظ العامة (٦٠) ..

١٩- وقف التمام في قوله تعالى « .. وربك يخلق ما يشاء ويختار (٦١) .. »

قال علي بن سليمان « هذا وقف التمام - يعني بوقف التمام لانقطاع ما بعده عنه - ولا يجوز أن يكون « ما » في موضع نصب « بيختار » لانها لو كانت في موضع نصب لم يعد عليها شيء . قال : وفي هذا رد على القدرية . قال ابو اسحاق الزجاج « ويختار » هذا وقف التمام المختار ، قال : ويجوز أن يكون « ما » في موضع نصب « بيختار » ويكون المعنى : ويختار الذي لهم فيه الخير (٦٢) .. »

٢٠- ان واسمها في قوله تعالى « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحة (٦٣) » .

في صلة « ما » . قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : ما أفصح ما يقول الكوفيون في الصلوات ، انه لا يجوز أن يكون صلة الذي واخواته « ان » وما عطلت فيه (٦٤) ..

٢١- التسبيح يكون في الصلوات فقط في قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (٦٥) » .

اهل التفسير على أن هذا في الصلوات ، قال ابو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : حقيقته عندي . فسبحوا الله في الصلوات ، لان التسبيح يكون في الصلاة وعن عكرمة انه قرا

« فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » وهو منصوب على الظرف ، والمعنى : حيناً تمسون فيه وحيناً تصبحون حتى يعود علي « حين » من نعمته شيء ، ومثله في القرآن « يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (٦٦) » .

قال ابو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : حروف الخفض لا تحذف ، ولكن تقدر فيه الهاء فقط (٦٧) ..

٢٢- راي « في قوله تعالى من النظر » ولما راي المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله (٦٨) .

من العرب من يقول : راء على القلب : ان جعلت « ما » بمعنى ، الذي قاله محذوفه وان جعلتها مصدراً لم يحتج الى عائد ، وما زادهم الا ايماناً وتسليماً (٦٩) . قال الفراء وفاضلهم النظر الى الاحزاب . قال النحاس : وسمعت علي بن سليمان يقول : « راي » يدل على الرؤية . وتانيث الرؤية غير حقيقي ، والمعنى : وفاضلهم الرؤية مثل : من كذب كان شراً له (٧٠) ..

٢٣- نصب لفظ « رب » في قوله تعالى « الله ربكم ورب آبائكم الاولين (٧١) : على انها بدل

بالنصب قراءة حمزة والكسائي ، واليهما يذهب ابو عبيد وأبو حاتم ، وحكى ابو عبيد أنها على التعت ، قال ابو جعفر النحاس : وهذا غلط ، وانما هو على البدل ، ولا يجوز التعت هاهنا لانه ليس بتحلية . وقرا ابن كثير وأبو عمرو وعاصم « الله ربكم » بالرفع ، قال ابو حاتم بمعنى « هو الله ربكم » . قال ابو جعفر : وأولى من قال انه مبتدأ وخبر بغير ضمير ولا حذف ورايت علي بن سليمان يذهب الى ان الرفع أولى وأحسن لان قبله رأس آية فلاستئناف أولى (٧٢) .. »

٢٤- ضم اللام في « صال » وهو منقوص في قوله تعالى « الا من هو صال الجحيم (٧٣) » .

قرا الحسن « .. سال الجحيم » بضم اللام ،

(٦٦) البقرة : ٤٨

(٦٧) اعراب الفراء : ٥٨٤/٢ - ٥٨٥

(٦٨) الاحزاب : ٢٠

(٦٩) الاحزاب : ٢٢

(٧٠) اعراب القرآن : ٦٣٠ .

(٧١) الصافات : ٢٢٦

(٧٢) اعراب القرآن : ٧٦٥/٢

(٧٣) الصافات : ١٦٣

(٥٨) الشعراء : ٢٢

(٥٩) معاني القرآن ٢/٢٩٤

(٦٠) اعراب القرآن ٢/٨٤ - ٨٥ .

(٦١) القصص : ٦٨

(٦٢) اعراب القرآن : ٥٥٦ - ٥٥٧ .

(٦٣) القصص : ٧٦

(٦٤) اعراب القرآن : ٥٥٨

(٦٥) البروم : ١٧

فجماعة أهل العربية يقولون : لحن لأنه لا يجوز :
هذا قاض فاعلم . قال أبو جعفر النحاس : ومن
أحسن ما قيل فيه ما سمعته من علي بن سليمان
يقول : هو محمول على المعنى ، لأن معنى « مسن
جماعة » ، فالتقدير فيه « صالون » فحذفت النون
للاضافة ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين (٧٤) . . .

٢٥ - الخبييين « في قول الشاعر: قدني من نصر الخبييين قدي » مراد به عبدالله بن الزبير .

فيل : إنما يريد أبا خبيب عبدالله بن الزبير ،
فجمعه على أن من كان على مذهبه داخل معه : قال
النحاس : وغير أبي عبيدة يرويه « الخبييين » على
التثنية يريد عبدالله ومصعبا . . . قال أبو جعفر :
ورأيت علي بن سليمان يترجمه أكثر من هذا الشرح ،
نال : العرب تسمي قوم الرجل باسم الرجل الجليل
منهم فيقولون : المهالبة على أنهم سموا كل واحد
بالمهلب ، قال فعلى هذا سلام على آل ياسين (٧٥)
« سمي كل رجل منهم الياس (٧٦) . . . »

٢٦ - نصب « ملانكتيه » في قوله تعالى أن الله وملانكته يصلون على النبي (٧٧) . . . عطفاً على لفظ الجلالة .

وحكى « وملانكته » بالرفع ، وأجاز الكسائي
على هذا : أن زيدا وعمرو منطلقان « ومنع هذا
جميع النحويين غيره » ، قال أبو جعفر النحاس :
وسمعت علي بن سليمان يقول : الآية لانتبه ما
أجازه ، لأنك لو قلت : أن زيدا وعمرو منطلقان اعلمت
في « منطقتين » شينين ، وهذا محال ، والتقدير في
الآية : أن الله جل وعز يصلي على النبي ، وملانكته
يصلون على النبي ، ثم حذفت من الأول للدلالة
الثاني ، والذي قال حسن . . . ولقد قال بعض أهل
النظر في قراءة من قرأ أن الله وملانكته يصلون على
النبي « بالنصب مثال ما قال علي بن سليمان في الرفع
قال : لأن يصلون إنما هو للملائكة خاصة ، لأنه
لا يجوز أن يجتمع ضمير لغير الله عز وجل مع الله
أجلالا له وتعظيما (٧٨) . . . »

(٧٤) اعراب القرآن : ٧٧٦٢ .

(٧٥) العشرات : ١٣٠ .

(٧٦) اعراب القرآن : ٧٦٦/٢ . وانظر الكتاب ١٠٣/٢ .

(٧٧) الاحزاب : ٥٦ .

(٧٨) اعراب القرآن : ٦٤٥/٢ .

٢٧ - « ترجى » في قوله تعالى « ترجى من تشاء منهن » بالهمز وبغير همز (٧٩) .

من قرأ بالهمز من أوجات الأمر إذا آخرته .
ويقرا « ترجى » بغير همز . وقد تكلم
النحويون في الحيلة له فقال بعضهم : هي لغة وإن
كانت ليست بالفصيحة ، ومنهم من قال : على بدل
الهمز على لغة من قال : قرئت ، قال أبو جعفر النحاس :
وسمعت علي بن سليمان يقول : الصحيح من قول
سيبويه أنه لا يجوز بدل الهمز ، لأن أبا زيد قال له :
من العرب من يقول في « قرأت » قرئت مثل رميت ،
فقال سيبويه كيف يقولون في المستقبل ؟ قال :
يقولون : بقراه ، قال له سيبويه ، كان يجب أن
يقولوا : يقري مثل رميت أرمي ، قال أبو الحسن
الاخفش الصغير : وهذا من كلام سيبويه يدل على
أنه لا يجوز عنده ، قال : وسمعت محمد بن يزيد
يقول : هو من رجا يرجو ، مشتق : يقال : رجا
وارجيته ، أي : جعلته يرجو (٨٠) . . .

٢٨ - « لاذلول » في قوله تعالى « قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير الأرض ولا تسقى الحرث » نعت (٨١) .

قال الاخفش الاوسط « لاذلول » نعت ولا يجوز
نصبه . قال أبو جعفر : يجوز أن يكون التقدير :
لا هي ذلول « وقد قرأ أبو عبدالرحمن السلمي
« لاذلول تشير الأرض » وهو جائز على أضمار خبر
النفي « تشير الأرض » متصل بالاول على هذا المعنى ،
أي لا تشير الأرض ولا تسقى الحرث . وزعم علي بن
سليمان أنه لا يجوز أن يكون « تشير » مستأنفاً ، لأن
بعده « ولا تسقى الحرث » فلو كان مستأنفاً لما جمع
بين الواو ولا (٨٢) . . .

٢٩ - جواز فتح همزة «ان» في قوله تعالى « الا انهم هم المفسدون (٨٣) » .

كسرت همزة «ان» لأنها مبتدأة ، قال علي بن
سليمان : يجوز فتحها كما أجاز سيبويه : حقا أنك
منطلق ، بمعنى : الا (٨٤) . . .

(٧٩) الاحزاب : ٥١ .

(٨٠) اعراب القرآن : ٦٤٢/٢ . وانظر ص ٧٢٢/٢ و ٥٥٨/٢ .

و ١١٢/٢ و ٢٥٨/٢ و ٢٤٣/٢ و ١٤٨/١ و ١٢٩/١ .

(٨١) البقرة : ٧١ .

(٨٢) اعراب القرآن : ١٨٦/١ .

(٨٣) البقرة : ١٢ .

(٨٤) اعراب القرآن : ١٢٩/١ . وانظر الكتاب ٤٦٢/١ .

٣٠- « نحن » للجماعة :

قال الزجاج « نحن » للجماعة ، ومن علامة الجماعة الواو ، والضمّة من جنس الواو ، فلما اضطروا الى حركة « نحن » لالتقاء الساكنين حركوها بما يكون للجماعة ، قال : ولهذا ضموا واو الجماعة في قول الله « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى (٨٥) » . وقال علي بن سليمان .. « نحن » يكون للمرفوع فحركوها بما يشبه الرفع (٨٦) ..

٣٠- اللام في « ذلك » في قوله تعالى : ذلك الكتاب لا ريب فيه (٨٧) للتوكيد .

قال البصريون : اللام في « ذلك » توكيد ، وقال الكسائي والفراء : جىء باللام في « ذلك » لتلايتهم ان « ذا » مضاف الى الكاف ، وقيل : جىء باللام بدلا من الهمزة ولذلك كسرت ، قال علي بن سليمان جىء باللام لتدل على شدة التراخي (٨٩) ..

٣١- ما ينصب على الفعل المتروك اظهاره في قوله تعالى « انتهوا خيرا لكم (٩٠) » .

لانك اذا قلت : انته فانت تريد ان تخرجه من امر وتدخله في آخر .

قال الشاعر :

فواعدي به سرحتي مالمك

أو الروبي بينهما سهلا

ومذهب الفراء ان « خيرا » نعت لمصدر محذوف ، وقال علي بن سليمان هذا خطأ فاحش لانه يكون المعنى : انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم (٩١) ..

٣٢- تذكير « قريب » في قوله تعالى « ان رحمة الله قريب من المحسنين (٩٢) » .

قال ابو جعفر النحاس ، فاما قريب ولم يقل قريبة ففيه اقوال : من احسنها ان الرحمة والرحم واحد وهي بمعنى العفو ، والفقران كما قال :

ان الساحة والمروءة ضمتا

قبراً بمرور على الطريق الواضح

ومذهب الفراء (٩٢) ان « قريباً » انما جاء بلا هاء ليفرق بين قريب من النسب وبينه ، وقال من احتج له : كذا كلام العرب كما قال :

له الويل ان امسى ولا ام هاشم

قريب ولا بسباسة ابنة يشكرا

قال ابو اسحاق الزجاج : هذا خطأ لان سبيل المذكر والمؤنث ان يجريا على افعالهما ، ومذهب ابي عبيدة (٩٤) ان تذكير « قريب » على تذكير المكان ..

قال علي بن سليمان .. هذا خطأ ، ولو كان كما قال لكان قريب منصوباً في القرآن ، كما تقول : ان زيدا قريباً منك (٩٥) ..

٣٣- « اثافي » في قول الشاعر : اثافي سفعاً في معرس مرجل « بالتخفيف » ..

قال ابو جعفر النحاس : سمعت محمد بن الوليد يقول : ماريت احداً يروي اثافي سفعاً « الا بالتخفيف » ثم سمعت ابا الحسن علي بن سليمان ينكر هذا ويقول الوجه : التثقيب ، لانه الاصل والوزن فيه مستقيم (٩٦) ..

٣٤- بالثنتين « في قول الشاعر : ومسحت بالثنتين عصف الاثم » بكسر الثاء .

قال ابو جعفر النحاس : وهذا البيت بفتح الثاء انشدناه ابو اسحاق الزجاج في كتاب سيبويه (٩٧) وانشدناه ابو الحسن الاخفش الصغير بكسر الثاء ..

هذا معظم ما سمعته ابو جعفر النحاس سماعاً مباشراً من استاذة علي بن سليمان الاخفش الصغير (٩٨) اما ما حكاه عن شيخه ابي العباس محمد ابن يزيد المبرد فهو كثير جداً (٩٩) فاستمرض منه امثلة لتكون دليلاً واضحاً على عدم تلمذة النحاس على المبرد مثال :

(٩٢) معاني القرآن : ٢٨٠/١

(٩٤) مجاز القرآن ٢١٦/١

(٩٥) اعراب القرآن : ٦١٧/١ - ٦١٨

(٩٦) شرح القصائد التسع : ٢٠٥

(٩٧) انظر الكتاب ٩/١

(٩٨) شرح القصائد التسع : ٢١٩ .

(٩٩) التمهيد : ٢١٠

(٨٥) البقرة : ١٦

(٨٦) اعراب القرآن : ١٢٨/١

(٨٧) البقرة : ٢

(٨٩) اعراب القرآن ١٢٨/١ وانظر : ٦١٧/١ ، ٦٢٩/١ ،

٦٧٦/١ ، ٦٨٤/١ و ٥٥٩/١

(٩٠) النساء : ١٧١

(٩١) اعراب القرآن : ٧٥/١ .

(٩٢) الاعراف : ٥٦

١ - فَرَا الحسن « الشياطين » في قوله تعالى
« وما تنزلت به الشياطين » .

وهو غلط عند جميع النحويين . قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : هكذا غلط العلماء ، إنما يكون بدخول شبهة ، لما رأى الحسن - رحمه الله - في آخره ياء ونونا ، وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المسلم فغلط (١٠٠) .. »

٢ - حذف التنوين من « سابق » في قوله تعالى
« ولا الليل سابق النهار » (١٠١) .. »

قال أبو جعفر : سمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول سمعت عمارة يقرأ « ولا الليل سابق النهار » بالنصب ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين (١٠٢) .. »

٣ - تقدير (من) في قوله تعالى « وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء » (١٠٣) .

وليست موصولة قال أبو جعفر النحاس : وسمعت علي بن سليمان يحكى عن محمد بن يزيد قال : المعنى : وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء على أن « من » ليست موصولة ، ولكن تكون نكرة ، ويكون « في السماء » من نعتها ، ثم أقام النعت مقام المنعوت ، قال أبو جعفر : وهذا خطأ ، لأن « من » إذا كانت نكرة فلا بد من نعتها فقد صارت بمنزلة الصلة لها فلا يجوز حذف الموصول وإبقاء الصلة وكذا نعتها إذا كان بمنزلة الصلة (١٠٤) .. »

٤ - « حاش » بلا ألف في قوله تعالى « وقلن حاش لله » (١٠٥) .

وروى الأصمعي عن نافع أنه قرأ أبو عمرو بن العلاء « وقلن حاشا » بآثبات الألف . وهو الأصل ، ومن حذفها جعل اللام التي بعدها عوضاً منها .

وفيه لغات أربع : حاشاك ، وحاشاك وحاشى لك وحاش لك ، ويقال : حشاً زيد وحاشاً زيداً ، قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : النصب أولى لأنه قد

(١٠٠) اعراب القرآن : ٢/٢٥٥

(١٠١) س : ٤٠

(١٠٢) اعراب القرآن : ٢/٥١١ .

(١٠٣) الضمكوت : ٢٢

(١٠٤) اعراب القرآن : ٢/٥٦٧

(١٠٥) يوسف : ٢١

صح أنها فعل بقولهم : حاش لزيد ، والحرف لا يحذف منه . وقد قال النابغة :

وما أحاشي من الاقوام من أحد (١٠٦) .

٥ - لا يجوز حذف الباء عند البصريين في كلام ولا شعر :

أنشد الكوفيون لجريز :

تمرون الديار ولم تموجوا

كلامكم علي اذن حرام

قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ينشد لجده : مررت بالديار ولم تموجوا (١٠٧) ...

٦ - الاصل في « راي » راي . قال تعالى « وراى المجرمون النار » (١٠٨) .. »

الاصل « راي » قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولهذا زعم الكوفيون أن « راي » يكتب بالياء وأبعدهم على هذا بعض البصريين ، فأما البصريون الحدائق منهم محمد بن يزيد فإن هذا كله يكتب عندهم بالألف . قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : لا يجوز أن يكتب معنى ورعى وكل ما كان من ذوات الياء إلا بالألف . ولا فرق بين ذوات الياء وذوات الواو في الخط ، كما أنه لا فرق بينهما في اللفظ ، وإنما الكتاب نقل ما في اللفظ ، كما أن ما في اللفظ نقل ما في القلب . ومن كتب شيئاً من هذا بالياء فقد أشكل وجاء بما لا يجوز ، ولو وجب أن تكتب ذوات الياء بالياء لوجب أن تكتب ذوات الواو بالواو . وهم مع هذا يناقضون فيكتبون رمى بالياء ، ورماء بالألف ، فإن كانت الطة أنه من ذوات الياء وجب أن يكتبوا « رماء » بالياء ، ثم يكتبون ضحاً وكساً جمع كسوة ، وهما من ذوات الواو بالياء ، وهذا لا يحصل ولا يثبت على أصل ، قال .

فقلت لمحمد بن يزيد : فما بال الكتاب وأكثر الناس قد اتبعوه على هذا الخطأ البين ؟

قال : الاصل في هذا من الاخفش سعيد ، لأنه كان رجلاً محتالاً للتكسب فاحتال بهذا هو والكساني ، فهذا هو الاصل فيه (١٠٩) .. »

(١٠٦) اعراب القرآن : ٢/١٣٨

(١٠٧) اعراب القرآن : ٢/٢٠٤

(١٠٨) الكهف : ٥٣

(١٠٩) اعراب القرآن : ٢/٢٨١-٢٨٠ .

٧ - « تلك » في قوله تعالى « وما تلك بيمينك يا موسى » (١١٠) اسم ناقص :

« وما تلك » - ابتداء وخبر وفيه معنى النبيه ، وزعم الفراء أن « تلك » ها هنا اسم ناقص وصلته « بيمينك » . قال أبو جعفر : ورأيت أبا إسحاق يعيل إلى هذا القول ويقول به ، والمعنى عندهما : وما التي بيمينك ، وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت أبا العباس ينكر هذا القول ويقول : لا يجوز أن توصل الاسماء المبهمة (١١١) . . .

٨ - حذف الياء من « المهتدي » في قوله تعالى « ومن يهتد الله فهو المهتد » (١١٢) .

حذفت في الخط ، لأنها كانت محذوفة قبل دخول الالف واللام ، والالف واللام لا يغيران شيئاً عن حاله ، إلا أن الاختيار اثبات الياء ، لأن التثوين قد زال .

قال أبو جعفر : وسمعت علي بن سليمان يقول : سمعت محمد بن يزيد يقول : لا يجوز مثل هذا إلا بآثبات الياء ، والصواب عنده أن لا يقف عليه وأن يصله بالياء حتى تكون متابعا للقراء وأهل العربية (١١٣) . . .

٩ - اللام في « لن » في قوله تعالى « يدعو لن ضره أقرب من نفعه » (١١٤) . في غير موضعها .

قال التستائي : أن اللام في غير موضعها ، وأن التقدير : يدعو من لضره أقرب من نفعه .

قال أبو جعفر : وليس اللام من التصرف ما يوجب أن يجوز فيها تقديم وتأخير ، وحتى لنا علي ابن سليمان عن محمد بن يزيد قال : في الكلام حذف والمعنى : يدعو لن ضره أقرب من نفعه لها ، قال : وحسب هذا القول غلط علي محمد بن يزيد ، لأنه لا معنى له « لأن ما بعد اللام مبتدا فلا يجوز نصب » له « (١١٥) . . .

١٠ - كسر همزة « أن » في قوله تعالى « وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام » (١١٦)

إذا دخلت اللام لم يكن في « أن » إلا الكسر ، ولو لم تكن اللام مآجوز أيضا إلا الكسر لأنها مستأنفة . وهذا قول جميع النحويين ، إلا أن علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد أنه قال : يجوز الفتح في « أن » هذه وإن كان بعدها اللام . وحسبه وهما منه (١١٧) . . .

١١ - « أن تنزل » في قوله تعالى « أن تنزل عليهم سورة (١١٨) » في موضع نصب ،

أي من أن تنزل عليهم ، ويجوز على قول سيويه أن يكون في موضع خفض على حذف « من » (١١٩) ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على أنها مفعولة ، لأن سيويه أجاز . . . حدثت زيدا وأنشد :

حذر أمورا لاتضير وآمن
ما ليس منجيه من الاقدار

وهذا عند أبي العباس مما غلط فيه سيويه ، ولا يجوز عنده . . . أنا حذر زيدا . . . لأن حذرا شيء في الهيئة فلا يتمدى . قال أبو جعفر : حدثنا علي ابن سليمان قال : سمعت محمد بن يزيد يقول : حدثني أبو عثمان المازني قال : قال لي اللاحقي لقيني سيويه فقال : تعرف في أعمال « فعل » شعرا ؟ ولم أتن احفظ في ذلك

حذر أمورا لاتضير وآمن
ما ليس منجيه من الاقدار (١٢٠)

١٢ - « سلطان » في قوله تعالى « أم أنزلنا عليهم سلطانا » (١٢١)

بمعنى صاحب سلطان قوله « سلطانا » معناه صاحب سلطان ، أي صاحب حجة ، إلا أن محمد بن يزيد قال غير هذا فيما حكاه لنا عنه علي بن سليمان ، قال : سلطان جمع سليط ، كما تقول : رغيف ورغفان ، فتذكيره على معنى الجمع ، وتأنيشه على

(١١٠) طه : ١٧
(١١١) اعراب القرآن : ٢٢٥ .
(١١٢) الاسراء : ٩٧
(١١٣) اعراب القرآن : ٢٦١ .
(١١٤) الحج : ١٣
(١١٥) اعراب القرآن : ٢٩٢/٢

(١١٦) الفسرقان : ٢٠
(١١٧) اعراب القرآن : ٢٦٢/٢
(١١٨) التوبة : ٦٤
(١١٩) الكتاب ١/٦٧
(١٢٠) اعراب القرآن ٢/٢٩-٣٠ والكتاب ١/٥٨ .
(١٢١) الروم : ٢٥

معنى الجماعة وقال القراء : العرب تؤنث السلطان وتقول : قضت به عليك السلطان ، فأما البصريون فالتذكير عندهم انصح وبه جاء القرآن ... « والتانيث جائز عندهم لانه بمعنى الحجة (١٢٢) » .

١٢- رفع « العمل » في قوله تعالى « والعمل الصالح يرفعهم » (١٢٢) باضممار فعل خطأ :

والعمل الصالح : رفع بالابتداء او على اضممار . فاما ان يكون مرفوعاً بمعنى ، ويرفعه العمل الصالح فخطأ ، لان الفاعل اذا كان قبل الفعل لم يرتفع بالفعل . هذا قول جميع النحويين ، الا ان شيئاً حكاه لنا علي بن سليمان عن احمد بن يحيى انه اجاز زيد قام ، بمعنى : ، قام زيد ، قال النحاس : وبينك فساد هذا القول قول العرب الزيدان قاما ، ولو كان كما قال لقبل : الزيدان قام .

هذا الموضع الوحيد الذي نقله ابن النحاس عن علي بن سليمان الاخفش الصغير عن ثعلب علماً بان الاخفش - كما رأينا - قد تعلم على المبرد كما تتلمذ على احمد بن يحيى على السواء .

ويبدو انه ترك بغداد عام « ٢٨٧ هـ » قبل حادث ابن مقلة مع الوزير علي بن عيسى متوجهاً الى مصر طلباً للشهرة او الرزق ، ومكث هناك ما يقارب ثلاث عشرة سنة ، ثم خرج منها عام « ٣٠٠ هـ » قاصداً حلب مع علي بن احمد ابن بسطام صاحب الخراج عائداً الى مسقط رأسه بغداد ، ولم يرحلها حتى مات سنة « ٣١٥ هـ » ، وهو ابن ثمانين سنة .

ودفن في مقبرة قنطرة « البردان » وهي قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء (١٢٤) . . ويعتقد ان عودته الى بغداد ليست من اجل الحنين الى الوطن حسب ، بل للمنافسة الشديدة بينه وبين أبي علي الدينوري الذي كان موجوداً هو الآخر في مصر ، فحالما وصل الاخفش الى هناك خرج منها الدينوري ، ثم عاد اليها بعد خروج الاخفش متوجهاً الى حلب مع احمد بن بسطام (١٢٥) . . فانه ليس معقولاً ان مصر لا تتسع لعالمين في وقت واحد وهي التي شاركت في نشر العلوم كلها وشجعت العلماء .

(١٢٢) اعراب القرآن ٢/ ٥٩٠ ، وانظر ٢/ ٦٢٢ ، ٢/ ١٨٤ و ٢/ ١٨٨

٢٩٩/١ ، ٢٩٩/٤ .

(١٢٣) طاهر : ١٠ .

(١٢٤) تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٢ ، انباء الرواة ٢/ ٢٧٦ ، المعجم

٢٥١/١٣

(١٢٥) انظر انباء الرواة ٢/ ٢٧٦ ، والمعجم ٢٩٩/١٣ .

اما تأثيره النحوي واللغوي فلم يكن ظاهراً اذا ما قيس الى علماء عصره وربما يكون مرجع ذلك الى ان كتبه بهذا الشأن لم تصل الى ايدي الذين جاءوا بعده لسبب من الاسباب ، ومن يدري فكما ظهر كتاب الاختيارين قد يظهر له كتاب آخر موجود الآن على احد رفوف المكتبات العالمية ينتظر النور وهو في كتاب نوادر ابي زيد عندما يذكر رأياً في خلاف يقول في كتابي كذا ، والقياس كذا ويعتد بحفظه كثيراً فلا يكاد يذكر مسألة الا ويقول : وحفظي كذا او الذي احفظه كذا ، وقد ضمت النوادر لابي زيد وامالي القالي واعراب القرآن نانحاس نخبة ممتازة من آراء الاخفش يمكن للدارس ان يقترب من منهجه واثره في علم النحو والصرف ومساهمته في الادب واللغة ، وآراؤه في كتب النحاة قليلة فقد نجد له رأياً او رأيين في كتب النحو الكبيرة مثل شرح المفصل لابن يمشى او في شرح الكافية لارضي او الهمع للسيوطي ، او الاشمونى او شرح ابن عقيل من ذلك او النكت الحسان وارثشاف الضرب لابي حيان

١ - انتصاره لسيبويه فيما يسمى بالمسألة الزنبورية :

قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش : واصحاب سيبويه الى هذه الغاية لاختلاف بينهم ان الجواب كما قال سيبويه ، وهو « فاذا هو هي » اي فاذا هو مثلها وهذا موضع رفع ، وليس هو موضع نصب . فان قال قائل : فانت تقول : خرجت فاذا زيد قائم « وقائماً » فنصب « قائماً » فلم لم يجر ؟ فاذا هو ايها ، لان « إيا » للمنصوب « وهو » للمرفوع ، والجواب في هذا ان « قائماً » انتصب على الحال وهو نكرة « وإيا » مع ما بعدها مما اضيف اليه معرفة ، والحال لا يكون الا نكرة ، فبطل « إياها » والحال لا يكون الا نكرة فكيف تقع « إياها » وهي معرفة في موضع مالا يكون الا نكرة وهذا موضع الرفع (١٢٦) . . فهذه حجة منطقية لابي فيها ولا غموض ولا تعقيد .

فقد انتصر لسيبويه لان غرضه العلم والحقيقة فقل لا تزوير الحقائق وجعل النحو مادة تباع في مجالس الخلفاء والامراء .

٢ - حذف حرف الجر مع غير «ان» و«ان» قياساً :

مذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع ان وان ، بل يقتصر فيه على السماع . وذهب

(١٢٦) انباء الرواة ٢/ ٢٥٩ ، وامالي الزجاجي : ٢٢٩ .

ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو : بریت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول : بریت القلم السكين ، فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو : رغبت في زيد : فلا يجوز حذف « في » لانه لا يدري حينئذ هل التقرير : رغبت عن زيد او في زيد ، وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو : اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف ، فلا تقول : اخترت القوم من بني تميم « اذ لا يدري هل الاصل : اخترت القوم من بني تميم ، او اخترت من القوم بنسي تميم (١٢٧) . . » وهذا الراي مقبول ايضاً ما دامت العربية تعتمد على القياس ، ان مثل هذا الحذف لا يضر بمعنى الجملة ، فلا يجاز المفيد خير من الحشو والاطالة التي لاداعي اليها في مثل هذه الموضوعات الواضحة .

٣ - الخلاف في كسر همزة « إن » اذا وقعت بعد فعل العلم :

اذا وقعت « إن » المخففة بعد فعل العلم نحو قولنا : علمت ان كان زيد لعالمًا « والحديث الشريف » « قد علمنا ان كنت لمؤمنًا » فهل مكسورة او مفتوحة ؟ .

ذهب الاخفش الصغير الى انها لا تكون الا مكسورة . وقال ابو علي الفارسي لا تكون الا مفتوحة وقد قال ابو الحسن ابن الاخضر من اهل الاندلس بقول الاخفش وقال ابن ابي العافية بقول الفارسي (١٢٨) .

قال ابو حيان ، وهذا الخلاف مبني على خلافهم في اللام ، اهي لام الابتداء الزمت للفرق ام لام اخرى مجتلبة للفرق بينها وبين « إن النائية » فعلى الاول تكسر ، وعلى الثاني تفتح ، ووجه البناء انها اذا كانت لام الابتداء فهي لا تدخل الا في خبر المكسورة ، واذا كانت غيرها لم يكن الفعل الذي قبلها مانعاً لها من فتحها (١٢٩) . . » واذا كان شان اللام التي تدخل لاجل الفرق بين المخففة المؤكدة والنافية غير شان لام الابتداء كان القول بان احدهما غير الاخرى اصح نظراً واقوم حجة ، فمذهب الفارسي الذي اخذ به ابن ابي العافية مذهب مستقيم في غاية الاستقامة .

ويبدو أن الاخفش الصغير في هذه المسألة مع

الكوفيين الذين تكون عندهم هذه اللام بمعنى « إلا » وان نافية لاحرف توكيد ، فعلى مذهبهم لا يجوز في نحو : قد علمنا ان كنت لمؤمنًا « الا بكسر » إن » لانها عندهم حرف نفى ، والتقدير : قد علمنا ان كنت لمؤمنًا (١٣٠) . . »

٤ - قوله تعالى « إن هذان لساحران » :

قال ابو اسحاق : الهاء مراده ، والتقدير : انه هذان لساحران ، واللام مزيدة فيه ، للتأكيد ، وحسن دخولها في الخبر حيث كانت الجملة مفسرة لذلك الضم ، فكانه في الحكم بمد « إن » فدخلت اللام مع الهاء للتأكيد ، وكان محلها ان تكون في الاسم ، الا انهم اخروها الى الخبر لوجود لفظ « إن » وان كانت بمعنى « نعم » واذا كانوا قد اخروا لام التأكيد من الاسم الخبر نحو قوله :

ام الحليس لعجوز شهزبه

ترضى من اللحم بعظم الرقبه

على توهم « إن » لكثرة دخولها على المبتدأ ، فلان يؤخروها مع وجود لفظها أجدر ، الى هذا الوجه ذهب ابو عبيدة ومحمد بن يزيد وابو الحسن علي بن سليمان الاخفش (١٣١) . .

وقال سيويه (١٣٢) : انها جاءت بمعنى « نعم » في قول عبيد الله بن الرقيات :

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

٥ - إعراب « الدما » في قول الشاعر :

فلسنا على الاعقاب تدمي كلومنا

ولكن على اقدمنا تقطر الدما

قال الزجاجي : انشدنا الاخفش الصغير قال :

انشدنا ابو العباس ثعلب قال انشدنا الفراء الحصين ابن الحمام البيت . . .

فالسنا : ماتقولون فيه ؟ فقلنا : الدم ، فامل جاءوا به على الاصل ، فقال : هكذا رواية ابي عبيد ، وكان الاصمعي يقول : هذا غلط ، وانما الرواية : ولكن على اقدمنا تقطر الدما منقوطة من فوقها ، والمعنى : ولكن على اقدمنا تقطر الجراحات الدماء فيصير مفعولاً به (١٣٢) . . »

(١٢٠) انظر الانشباء والنظائر ١٤٩/٢

(١٣١) انظر شرح المفصل ١٣/٢

(١٣٢) انظر الكتاب ٢٧٩/٢

(١٣٣) الامالي : ٢٤٤ .

(١٢٧) شرح ابن عقيل ١٥٠/١

(١٢٨) انظر شرح ابن عقيل ٢٨٠/١ والانشباء والنظائر ١٤٩/٢

(١٢٩) التكت الحسان ورقة ٢٢٢ ، وانظر الانشباء ١٤٩/٢ .

٦ - منذُ ومذُ لابتداء الغاية في الزمان :

قال أبو الحسن الاخفش الصغير : منذُ ومذُ لابتداء الغاية في الزمان ، ومن لابتداء الغاية في سائر الأشياء والزمان ، وان انفرد بمذُ ومذُ فالاصل فيه ان تدخل عليه « من » فأتى به هذا الواجز على الاصل يشير الى قوله :

ما زال ذا هزيرها منذُ أمس
صافحة خدودها للشمس

وقال ، ومن لغة هذا الراجز ان يبنى « أمس » على الكسر فلذلك قال : مذُ أمس (١٢٤) .

و « من » عند سيبويه لابتداء الغاية في المكان فقط ، قال : وأما « من » فتكون لابتداء الغاية في الأماكن . وذلك قولك : من مكان كذا الى مكان كذا (١٢٥) . .

٧ - اضمار الهاء في « ليت » في قول الشاعر :

فليت دفعتم الهم عنى ساعة

فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

قال أبو الحسن : قوله : فليت دفعتم « الاحسن في العربية ان يكون اضمر الهاء كأنه قال : فليته دفعتم ، يريد : فليت الامر هذا ، كما تقول : انه أمة الله ذاهبة ، وأنه زيد منطلق . يريد ان الامر (١٢٦) . .

٨ - معنى « لهنك » في قول الشاعر :

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال أبو الحسن الاخفش : اما قول أبي حاتم في هذا البيت الذي فيه « لهنك » يريد فيما ذكر ، لله انك ، فليس بشيء عند أصحابه البصريين ، لانه حذف مغل بالكلام وذلك انه حذف حرف الجر ، وجملة الاسم المجرور الا الهاء ، وهذا لا يجوز عند أهل العربية ولا نظير له ، ولكن تأويل قولهم « لهنك » لانك ، فابدل الهاء من الهمة لانها تقرب منها في المخرج كما قالوا : ارفقت وهرقت . وحكى أبو الحسن اللحياني : انرت الثوب وهرته وأرحت الدابة وهرحتها ، ولا أعلم أحداً حكى هذين الحرفين غيره وعلى ما ذكرت لك يجريان ، والبديل لا يقاس ، وأنشدتني أعرابية من بني كلاب .

فتعلمن وان هويتك عنني

قطاع أرماس الحبال صروم

فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذه عننا . وبعضهم يقول : عنمة بني فلان ، فكما أبدلت الهاء من الهمة لقربها منها في المخرج أبدلت منها العين ، لان الة واحدة (١٢٧) . .

٩ - الترخيم على نوعين :

قال أبو الحسن الاخفش : العرب في الترخيم على لغتين : فمنهم من يقول اذا رخم « حارثاً » ونحوه : يا حار ، وهو الاكثر ، فالتاء في هذه اللغة في النية ، فمن فعل هذا لم يجز عنده في مثل هذا في غير النداء الا في الضرورة . وأنشد سيبويه (١٢٨) لجبرير :

الا اضحت جبالكم رماما

واضحت منك شاسعة اماما

فأجراه في غير النداء لما اضطر كما أجراه في النداء ، وهذا من أقبح الضرورات ، وذلك ان النداء باب حذف ، الا ترى ان المنادى المفرد المعرفة يحذف منه التنوين ، فحذف في الترخيم اواخر المناديات كما حذف التنوين (١٢٩) . .

فالاخفش هنا لا يجيز الحذف في الترخيم وبعد ما أنشده سيبويه من أقبح الضرورات ويرى ان هذا من صنع النحاة وليس من اللغة في شيء ، قال : وأنشدنا هذا البيت أبو العباس المبرد عن عمارة :

وما عهدي كعهدك يا اماما

على غير ضرورة ، وهذا شيء يصنعه النحويون ليعرفوك كيف مجراه متى وقع في شعر وأنشد سيبويه (١٤٠) لعبد الرحمن بن حسان :

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلان

اراد فالف يشكرها ، فحذف الفاء لما اضطر (١٤١) . .

ويكثر من التأكيد على الصناعة النحوية

(١٢٧) النوادر : ٢٨-٢٩

(١٢٨) الكتاب ٣٤٢/١

(١٢٩) النوادر : ٢١

(١٤٠) انظر الكتاب ٢٥/١

(١٤١) النوادر : ٢١

(١٢٠) النوادر : ١٢

(١٢٥) الكتاب ٢٠٧/٢ .

(١٢٦) النوادر : ٢٥

فيقول : وأخبرنا أبو العباس عن المازني عن الأصمعي أنه أنشداهم : من يفعل الخير فالرحمن يشكره .

قال : فسأله عن الرواية الأولى فذكر أن النحويين صنعوها ، ولهذا نظائر ليس هذا موضع شرحها . ومنهم من يقول : يا حار فلا يعتد بها حدث ويجري مجرى زيد محكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء ، وعلى هذا جرى قول ذي الرمة :

ديسار مية اذ مبي تاعفنا

ولا يسرى مثلها عجم ولا عرب

وهذا كثير ، فكل ما جاءك مما حذف نفسه

على ما ذكرت لك ، فمن هذا قوله :

الا يا ام فارع لا تلومي

وكوني بالكمارم ذكريني

لم يعتد بالهاء ، ولكنه لم يصرف ، لأنه عنى

مؤنثة مصرفة . وأما قوله : « وكوني بالكمارم

ذكريني »

فتقديره : وكوني فمن أقول له ذكرني اذا

سهوت . فجرى هذا على الحكاية كما قال :

وجدنا في كتاب بني تميم

أحق الخيل بالركض الممار

وكما قال ذو الرمة :

سمعت الناس ينتجمون غيثا

فقلت لصيدح انتجمي بلالا

أراد : سمعت قائلا يقول : الناس ينتجمون

غيثا ، فحكى . فلو أن راويا روى : سمعت الناس

ينتجمون غيثا ، كان قد أحال ، لأن الناس لا يسمعون

أنا تسمع الأصوات فعلى هذا جرى قوله : وكوني

بالكمارم ذكريني (١٤٢) ... »

١٠- الفردوس أهو مذكر أم مؤنث :

قال النابغة الجعدي :

فلام الآله يقدو عليهم

وفيوء الفردوس ذات الفلال

قال أبو حاتم : إنك الفردوس على أنه الجنة

وإن كان المعروف التذكير ، كما يقال :

(١٤٢) نوادر أبي زيد : ٢٢ .

الفردوس الأعلى . قال أبو الحسن الاخفش :

التأنيث في الفردوس أجود وقد بين ذلك القرآن ،

قال : والتذكير يذهب به إلى معنى البستان (١٤٢) ... »

١١- أعراب « محلها » في قول الشاعر :

عداوية هيات منك محلها

إذا ما هي احتلت بقدس وآرت

قال أبو الحسن الاخفش : قدس وآرة ،

جبلان ، وحفظي عن أبي العباس أنه روى : بين

قدس وآرة « فلم يصرفه ، ذهب إلى أنه هضبة وأنه

معرفة قصار في بابها بمنزلة هند ودعد ، في لغة من لم

يعرف ... »

وقوله : هيات منك محلها .. فمحلها ، رفع

بالابتداء ، وهيات الخبر ، وإن شئت كان رفعها

« بهيات » كما تفعل في قولك : خلفك زيد ، وهيات

ظرف ، كأنه قال : في البعد منك محلها (١٤٤) ... »

وهذا على رأي الكوفيين إذ يجعلون زيدا فاعلا

إلى الفعل المستتر في « خلفك » أي استقر زيد .

١١- مهما في قول الشاعر :

مهما لي الليلة مهما لي

أودى بنعلني وسرباليه

قال أبو الحسن : قوله « مهما لي » « ما »

الثانية زائدة للتوكيد وهي غير لازمة كما تلزم في

الجزاء اذا قلت : مهما تصنع اصنع ، فهي في الجزاء

« ما » ضمت إليها الأخرى وجعلتا للشرط كحرف

واحد وأبدلوا الهاء من الالف لخفاء الالف ، وأنها

حرف هار لا مستقر لها فكرهوا اجتماع ميمين

ليس بينهما إلا الالف وهي لخفائها وأنها تهوي من

مخرجها حاجر ليس بحصين فكانهم جمعوا بين ميمين

فأبدلوا منها الهاء كما كانت شريكها في الخفاء ولم

تكن هاوية بمنزلة الحركة ، فهذا الشاعر زاد « ما »

للتوكيد كما تراه في قوله عز وجل ، فيما نقضهم

ميثاقهم ، ومما خطاياهم .. وزيادتها للتوكيد تكثر

جدأواتنا المعتمد عليه « ما » الأولى وهي التي

للاستفهام والثانية مؤكدة (١٤٥) ... »

(١٤٢) النوادر : ٢٨ . في القرآن الكريم : يرون الفردوس هم

فيها خالدون ، على معنى الجنة (المؤمنون : ١١) .

(١٤٤) النوادر : ٢٩ .

(١٤٥) النوادر : ٦٤ وانظر الكتاب ١١١ .

١٢- دخول الألف واللام على الفعل :

قال أبو الحسن : روى لنا أبو العباس قول الشاعر :

فيستخرج اليربوع من نافقائه

ومن جحره ذو الشجعة اليتفجع

قال ، هكذا رواه أبو زيد ، قال وتندك روى :
صوت الحمار اليجدع

والرواية الجيدة عنده المتفجع والجدع ، وقال : لا يجوز ادخال الألف واللام على الأفعال فإن أريد بها الذي ، كان انسد في العربية ، وكان لا يلتفت إلى شيء من هذه الروايات التي تشذ عن الإجماع والمقاييس (١٤٩) .. »

١٣- إعراب « فلا جزع » في قول الشاعر :

وخادعت النية منك سرا

فلا جزع الاوان ولا رواعا

قال أبو الحسن الاخفش : وقوله « فلا جزع الاوان » يحتمل امرين : أحدهما أن يكون أراد فلا جزع لي « فحذف الخبر ، لأن عليه دليلا كما يقول : لا بأس ، يريد : لا بأس عليك ويبنى « لا » مع جزع فيجعلها اسما واحدا كخمس عشرة ، فلهذه العلة حذف التنوين وهذا جيد في العربية لضرورة فيه . وقد يجوز أن يكون أراد فلا اجزع جزعا ثم حذف الفعل لعلم السامع كقولهم في الدماء : لاسقيا ولا رعيا يريدون : لاسقاه الله ولا رعاه ، وحذف التنوين من « جزع » لسكونها وسكون اللام التي بعدها لما اضطر تشبيها بحروف المد واللين ، وإنما كان حق التنوين أن يحرك لالتقاء الساكنين (١٤٧) .. والرأي الثاني متكلف لا تقبله طبيعة اللغة .

١٤- إعراب « وان شرا » في قول الراجز :

قال أبو الحسن الاخفش هذا الراجز يوجب مادوى أبو زيد :

بالخير خيرات وان شرا فاه

ولا أريد الشر إلا ان تاه

والذي احفظه من رواية النحويين :

بالخير خيرات وان شرا فا

ولا أريد الشر إلا أن تا

(١٤٦) النوادر ٦٧-٦٨

(١٤٧) النوادر ١١٧

ويفسرونه فيقولون : إنما أراد : وان شريا فشر (١٤٨) ، فحذف الشر لعلم السامع وأثبت الفاء واتبعها الألف للقافية إذ كانت مفتوحة كقوله :

أقلسى القوم عذلى والمتسابدا

وقسولسى أن أصبت لقبي أصابدا

وهذه تسمى ألف الإطلاق وتلك الراو إذا كانت القافية مرفوعة : والياء إذا كانت انقاسية مجرورة (١٤٩) .. »

١٥- إعراب « عائبه » في قول الشاعر :

ويرم كما ذو العر يرمى وينقى

ويجن ذنوبا كلها هو عائبه

قال أبو حاتم : المر « يضم العين وروى هي عائبه » قال أبو الحسن الاخفش قال الأصمعي وروى عبيدة « المر » الجرب ، والمر بالضم بشر ، قال : وليس مارواه أبو حاتم بجيد والأولى أجود ومن روى « هي » جعلها تبعاً للهاء والألف التي في كلها وجعل عائبا خبراً لكل (١٥٠) .. »

١٦- « شوا » في قول الشاعر غير منون :

اكلنا الشوى حتى اذا لم نجد شوا

أشرنا إلى خيراتها بالأسابع

شوا ، غير منون . الشوا : الدون من المال ورذال كل شيء شواه . قال أبو الحسن الاخفش شوا : لا يكون إلا منونا وهو فعل وذلك أنه لا مانع له من الصرف وان وقع في كتابي غير منون (١٥١) .. »

١٧- عدم جزم « ألم ياتيك » في قول الشاعر قيس ابن زهير :

ألم ياتيك والابناء تنمسي

بما لاقت لبون بني زياد

قال أبو الحسن : قيس بن زهير عسبي . وقوله : ألم ياتيك قدر قبل الجزم أن تكون الياء مضمومة حتى كأنه قال : هو ياتيك ، كما تقول : هو يضربك . ثم يحذف الضمة للجزم فتقول : ألم ياتيك « ألم ياتيك » كما تقول : ألم يكرمك وان كانت

(١٤٨) في الكتاب ٦٢٢٢ . ان شرا فشر . ولا أريد الشر إلا ان تشاء ، وانظر إعراب القرآن ١٨/٢ والكامل : ٢٦٥

(١٤٩) النوادر : ١٢٧

(١٥٠) النوادر : ١٧٨

(١٥١) النوادر : ١٨٦

قال أبو الحسن : قوله « احقاً » عند أهل العربية في موضع ظرف ، كأنه قال إني حق عباد الله (١٥٦) . . .

٢١- اعراب « خيارهم » في قول الشاعر :

فتى ليس كالفتيان الا خيارهم
من القوم جزل لا ذليل ولا عنفر
قال أبو الحسن : خيارهم بدل من الفتيان ، وهذا بدل البعض من الكل ، كأنه قال فتى ليس الا خيار الفتيان (١٥٧) . . .

٢٢- ان مفتوحة في قول الشاعر لا مكسورة :

يرجى العبد ما ان لا يلاقى
وتعرض دون أبعد الخطوب
قال أبو الحسن : قوله : يرجى العبد ما ان لا يلاقى ، غلط . والصواب : ما ان لا يلاقى وان زائدة ، وهي تراد في الإيجاب مفتوحة ، وفي النفي مكسورة ، تقول : لما أن جاءني زيد اعطيته ، وقال الله عز وجل « فلما أن جاء البشير » وتقول في النفي « ما زيد منطلقاً » فإذا ازدت ان قلت : ما ان زيد منطلق « فان » كافة لما عن العمل ، ونظير هذا قولك : ان زيداً منطلقاً « ثم تقول : انما زيد منطلق فكفت ما الزائدة « ان » كما كفت ان « ما » النافية وهذا تمثيل الخليل ، فلما قال يرجى العبد ما ان لا يلاقى ، فنظر الى « ما » الذي روى هذه الرواية ظنها النافية وهذه بمعنى « الذي » فلا تكون ان بعدها الا مفتوحة (١٥٨) . . .

٢٣- رفع المشي وجواز نصبه في قول الشاعر :

فان فزعوا فزعت وان يعودوا
فراض مشبه عند رجيل
قال أبو الحسن : روى أبو العباس أحمد بن يحيى : فراض مشبه حسن جميل فرفع المشي ، ومعناه : مشبه راض أي ذو رضاء ، كقولك : عيشة راضية وليل نائم . وما أشبهه ، ومن نصب المشي جعل « راض » خبراً لمبتدأ محذوف ، كأنه قال : فانا راض مشبه وهو حسن جميل ، يعني المشي (١٥٩) . . .

الضمة في الياء مستثناة ، وانما يجوز هذا في الضرورة ، ويدل على ما قلنا من أنه قدر الباء متحركة ثم حذف الحركة ما يفعله العرب في نظير هذا اذا احتاجت اليه في الشعر انشد أهل العربية لجبر (١٥٢) .

فيوما يجارينا الهوى غير ماضي
ويوما ترى منهم غولا تقول
فهذا كاف في هذا ، وأما قوله : بما لاقت لبون بني زياد . . .

فموضع هذا رفع ، وتقديره : ألم يأنبك والابناء تنمي ملاقت لبون بني زياد « والباء دخلت توكيداً كقولهم : كفى بالله شهيداً ، والتأويل : كفى الله شهيداً ، فان قال قائل «

فما تأويل هذا التوكيد ؟ قيل : انه لما قال : كفى دل على الكفاية ، فكانه قال : الكفاية بالله ، فهذا تأويل البيت (١٥٣) . . .

١٨- اعراب « لم انمه » في قول الشاعر :

تطاول ليلى لم انمه قلباً
كان فراشي حال من دونه الجمر
قال أبو علي القالي : قال أبو الحسن الاخفش : من روى « لم انمه » جعله مفعولاً به على السمة ، كما قالوا : اليوم صمته ، والمعنى : لم انم فيه وصمت في اليوم جعله مثل : زيد ضربته « ونصب قلباً بالمعنى ، كنه قال : اتقلب قلباً ، لان « لم انمه » بدل منه (١٥٤) . . .

١٩- اعراب « تذكر علق » في قول الشاعر :

تذكر علق بان منا ينضره
ونائله يا حبذا ذلك الذكر
قال أبو الحسن الاخفش : من رفع « تذكر » فكانه قال : امرى تذكر علق « ومن نصب فكانه قال : انذكر ، وما قبله من الكلام بدل منه (١٥٥) . . .

٢٠- اعراب « احقاً » في قول الشاعر :

احقاً عباد الله ان لست لاقياً
بريداً طوال الدهر ماللاً العفر

(١٥٢) انظر الكتاب ٥٩/٢ قال سيوبه : وانشدني اعرابي من

بني كليب لجبر

(١٥٣) التوارد : ٢٠٤

(١٥٤) ذيل الامالي : ٤ .

(١٥٥) ذيل الامالي : (

(١٥٦) ذيل الامالي : ٥

(١٥٧) ذيل الامالي : ٥

(١٥٨) التوارد : ٦١ وانظر الكتاب ١٨٢/١ .

(١٥٩) التوارد : ١٢٥

٢٤- يجوز في « مقلز » مقلز في قول الشاعر :

يقلز فيها مقلز الحجول

قال أبو الحسن : أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أنه قال : مقلز ومقلز واحد ، كأنه عنده مقلوب . والقول : أسوء العرج ، وقد روى لي : مقلز الحجول على ما ذكرت لك ولا وجه له عند أهل العربية : لأن المقلز هو الحجول ، ولا يضاف الشيء إلى نعتة ، لأنه هو . والرفع في الحجول أجود وإن كان الشعر مقوى .

وقد روي أيضاً بالرفع وفيه مع هذا عيب وهو أنه حذف التنوين من « مقلز » لتكونها وسكون اللام التي في « الحجول » وليس بالوجه إلا أنه جائز في الشعر كما قال :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مستنون عجاف

وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضاً ولم يتأمل المعنى ، والاقواء أصلح من الإحالة (١٦٠) . . .

٢٥- الخلاف في كلمة « شيخان » في قول الشاعر :

لما استمر بها شيخان متبجح

بأبين عنك بما يترأى شئنا

قال الرياشي : الذي نعرف « شيخان » والشيخان : الغيور ، والمتبجح : المفتخر .

قال أبو الحسن : لا اختلاف بين الرواة أنه يقال : رجل شيخان ، والانشئ شينحنى فسروه تفسيرين أحدهما أنه الجاد في أمره ، والآخر : الغيور السوء الخلق ، ولأن أنشاه فعلى لم يصرفوه ، ولو كان كما حكى عن الرياشي لكان قد ترك صرف مالا ينصرف ، وهذا لا يجوز عند القياسيين المفسرين ، وهذا سهو من الرياشي فأما قول أبي كبير الهذلي :

مشيخ فموق شيخان

يسدور كأنه كلسب

فلا نعلم أحداً من الرواة رواه هكذا إلا أن أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا عن أبي زيد أنه رواه : فوق شيخان . . .

وذكر أنه اسم فرسه ، فأما التعت فلا يكون إلا « شيخان » وقد فسره الرياشي بأنه الغيور وقد ثبت أن أنشاه شينحنى ، فصار كمطشان وعطشى ، وسكران وسكري . وهذا بين (١٦١) . . .

(١٦٠) النوائد : ١٦٧

(١٦١) النوائد : ١٨٤-١٨٥

٢٦- « بهان » معدولة عن بهانة في قول الشاعر :

لا قالت بهان ولم تأبق

نعمت ولا يليط بك التعيم

قال أبو الحسن : هذه رواية الاسمعي لا نظير فيها وهي الصواب ، وأخبرت عن ابن الأعرابي أن « بهان » أخذت من بهانة وهي العظيمة الخلق الناعمة وليس كل ما حذف منه شيء يجب أن يبنى ، وكلما بني من هذا الباب فهو معدول عن فاعلة . ومعناها مفهوم ، إلا ترى أن « حذام » معدولة من حاذمة ، وحاذمة مفهومة المعنى ، وكذلك ما كان مثلها من المعدولات ، « فبهان » معدولة من باهنة وهي أن تصير بهانة فهذا الوجه الذي لا يكون غيره وإن لم يلخصه ابن الأعرابي (١٦٢) . . .

٢٧- الخلاف في رواية البيتين الآتين لكعب بن سعد ابن مالك الفنوي :

وداع دعا هل من مجيب إلى الندى

فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة

لعل أبا المغوار منك قريب

قال أبو الحسن : ويروى : وداع دعا يامن يجيب إلى الندى

وهذا الشعر يرويه بعض الناس لسهنم الفنوي ، والتبت ما ذكرت لك . وقوله ، فلم يستجبه ، يريد : لم يجبه . وقد أنشد هذا البيت أبو عبيدة يستشهد به على قول الله عز وجل « فليستجيبوا لي » والرواية المشهورة التي لا اختلاف فيها : لعل أبا المغوار . . .

يعنى : أخاه ، ومن روى لعل لأبي المغوار منك قريب . . .

فلما : رفع بالابتداء ، ولأبي المغوار ، الخبر ، ولعل ، مقصورة مثل « عصى . ورحى » . وهذه كلمة تستعملها العرب عند العثرة والسقطة يقولون : لعل لك ، أي اغضضك الله فهو وإن كان مبتدأ ففيه معنى الدعاء (١٦٣) . . .

٢٨- جمع « عيناء » على « عين » وأعين في قول الشاعر :

عيناء حوراء من العين الحير

قال أبو الحسن : أما قوله : من العين الحير

(١٦٢) النوائد : ١٦-١٧

(١٦٣) النوائد : ٢٧

ذاته جمع عيناء ، وكذلك جمع عين ، والحير - جمع حوراء ، فكان ينبغي أن يقول : من العين الحور ، ولكنه اتبع الحير العين ، وهذا عند حذاق أهل العربية يجري على الفلظ ، كما قالوا : هذا جحر سب ، « خرب » ، والصواب : « خرب » ، قال الخليل (١١٤) : « وما يدلك على أنه غلط من قاله أنهم إذا فاءوا : هذان جحرا » « فب » قالوا : خربان لا غير ، والذي غلطهم أن المضاف والمضاف إليه شيء واحد وانهما موحدان وانهما مذكران ونظير هذا قوله : من العين الحير لانهما نعتان وانهما جمان وانهما المؤنثين وان الثاني يؤكد الاول ، لانه في وصف العين وليس الثاني وصفاً آخر يأتي بمعنى يبعد من الوصف الاول ، كما قالوا : فلان : سخي متكلم ، فمتكلم لا يؤكد معنى السخاء كما ذكرت لك فيما تقدم (١١٥) . . »

هذا بعض من آرائه النحوية التي ذكرتها كتب النحو واللغة والادب . وسوف نذكر طرفاً من آرائه الصرفية واللغوية :

١ - جمع « صنّيع » اصناع :

قال ابو الحسن : جمع صنع اصناع كقولك : جبل واجبال ، وجمل واجمال فاذا قلت : امرأة صناع ، فالجمع صنّيع كقولك : فراش وفرش ومهاد ومهد ، ومن جمع المذكر على صنع قائما بنى الواحد على صنوع كما قال طرفة :

ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر
نفقر وفخر جمع غفور وفخور (١١٦) . . »

٢ - ترك الادغام في « الجج » :

قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي وهو الصواب . يشير الى قول الشاعر :

الم تر ان المالكيات قادنسي
هواهن حتى كدت في المي الجج
فجاء به ابو زيد لترك الادغام كما قال الراجز :
الحمد لله العلي الاجل

وكما قال الآخر : تشكو الوجي من اظلل

واظلل

وكما قال قنبر بن ام صاحب وهو من غطفان :
مهلا اعادل قد جريت من خلقي
انني اجود لاقوام وان ضنونا
وقال : انشدني شيخ لنا « انجج » وهو صواب وهو رواية ابي زيد (١١٧) . . »

٣ - يقال منشار وميشار في « منشار » :

قال ابو الحسن : يقال : منشار ، ومنشار ، وميشار ، فمن قال : منشار فهو مفعال والفعل منه نشت ، ومن قال : منشار فذلك وزنه والفعل منه وشرت وهو عندي مثل احد ووحده ، الوار بدل من الهمزة وانما صارت ياء لتسر ما قبلها فهو في يابه كميزان وذلك ان واره لتسر ما قبلها قلبت ياء ، والفعل منه وزنت ، فهذه جملة هذا (١١٨) . . »

٤ - « غسّات » بضم الغين والسين :

قال الشاعر :

فرب فينان طويل لحمه
ذي غسّات قد دعاني احزمه

قال ابو الحسن : اما رواية ابي حاتم : ذي غسّات فليس بشيء ، وذلك ان العرب لا تقول للواحد الا غسّنة ، وغسّنة ، والصواب عندي : ذي غسّات تتبع الغم الضم ، ومن روى غسّات فجوازه على احد مذهبين : يجمع غسّنة على غسّين ، ثم يجمع الغسّين على غسّات فيكون جمع الجمع ، والوجه الآخر : ان يكون اراد غسّات قابدل من الضمة فتحة لختها ، كما قالوا : في ظلمات وكسرات ، وظلمات ، وكسرات (١١٩) . . »

٥ - يقال : لبث لبثاً ولبائاً :

قال ابو الحسن ، وحكى لنا في غير هذا الموضع : لبث لبثاً ، فانا لبث كقولك : فرقت فرقاً فانا فرق وبطرت بطراً فانا بطر . والمستعمل الجاري في كلامهم لبث كقولك الضارب ، والمصدر اللبث كقولك : الضرب ، والدليل على هذا قولهم : لبثة كضربة (١٢٠) . . »

(١١٧) النوادر : ١٤-١٣

(١١٨) النوادر : ٤٨

(١١٩) النوادر : ٥٢

(١٢٠) النوادر : ٨٢

(١١٤) الكتاب : ٢١٧/١

(١١٥) النوادر : ٢٣٨-٢٣٩

(١١٦) النوادر : ١٠ وانظر الكتاب ٩١١

٦ - يقال : أثبت بالرجل آني به إفاءة :

قال الرياشي : اناوة ولا انكر اناوة ، قال أبو الحسن : اناوة حكاة كثير من الناس ، وفسول الرياشي « اناوة » يذهب آني أنه من أثوت آنو اناوة ، وهو المستعمل الأكثر ، وقد يأتي مثل هذا كثير ، تقول العرب : دفته اديفه ودفته أدوفه ، ومثته أميثة ، ومثته أموته ، وهذا كثير وهو عندنا لغتان ، ليس انهم ادخلوا ذوات الياء على ذوات الواو ، ولا ذوات الواو على ذوات الياء كل واحد منهما حيز على حديثه ، انشئت عن ابن الاعرابي . .

ولست اذا ولي الخليل بوده بمنطلق آنو عليه واكذب

قال : والاصل في قوله : اناوة اناوة . وهذا في بابيه مثل سقاية وسقاة وما اشبهه (١٧١) . .

٧ - الميتة تكون مصدرا ونعتا .

قال أبو الحسن : الميتة تكون مصدرا كقولك القعدة والركبة وما اشبههما وتكون نعتا فتقول : مررت بفرس ميتة تنعته بالمصدر ، كما تقول : مررت برجل عدل ثم يصير اسما غالبا كأجلد وما اشبهه فتقول : هذا ميتة ، كما تقول : هذا أجدل .

والميتة بكسر الميم الحال التي يكون عليها الشئ ، كقولك : كريم الميتة وحسن الصرعة ، والكسر مطرد في الحالات كلها كما أن الفتح مطرد في المرة ، هذا الحق عندي الذي لا يجوز غيره (١٧٢) . . .

٨ - مشربات بالشين لامسربات

احسن قول الشاعر :

امناقها مسربات في قرن .

قال أبو الحسن : أجود الروايات عندي « مسربات » ومشربات جائز ، يذهب الى المبالغة وهذا كقولك : اكرمه وكرمه ، واحسنت الشئ وحسنته ، وهذا كثير . ومن روى : مسربات ، فإنه يذهب الى أنها تسرب في القرن وهو الجبل ، أي تذهب وتجيء من قوله جل وعز : وسارب بالنهار (١٧٣) . .

(١٧١) النوادر : ٨٦

(١٧٢) النوادر : ٩١-٩٢

(١٧٣) النوادر : ١٠٤ الآية : ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار : الرعد : ١٠

٩ - ابدال السين تاء في قول الشاعر :

يا اقبح الله بني السعلان
عمرو بن يربوع شرار الناس
غير اعفاء ولا اكيات

الناس أراد : الناس واكيات أراد : اكياس . قال أبو الحسن : هذا من قبيح البذل وانما ابدل التاء من السين لان في السين صغيرا فاستقله فابدل منها التاء وهو من قبيح الضرورة ، وعندني شيع لنا من البصريين عن أبي حاتم السجستاني عن الاصمعي .

قال : انشئت الخليل بن أحمد قول السموال :

ينفع الطيب القليل من الرزق
ق ولا ينفع الكثير الخبيث

فقال لي : يا الخبيث ! فقلت : اراء الخبيث ، وهذه لغة لليهود يدلون من التاء تاء

قال . فلم لم تقل الكثير ، فلم يكن عندي فيه شيء (١٧٤) . .

١٠ - جمع ابن ابناء وابنون :

قال أبو الحسن جمع ابن ابناء وابنون في ثل العدد ، فمن صغر بنون وهو للعدد الكثير ردد الى العدد القليل ثم صغر لئلا يكون الكثير مقللا : فتقول : ابناء وهذا اكثر في الاستعمال ، وان قال ابيون فقد صغر ، وقولهم : ابنون ليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به . . ويقال : اللتيا ، واللتيا : فالتيا ، جرى على أصل التصغير وانشدوا :

بعد اللتيا واللتيا والتي

اذا علتها انفس تردت

وهذا مثل سائر علم المحذوف منه ، فلذلك حذفت الصلة ، ولولا ذلك لم يجوز اذ كانت الصلة تمام الاسم ، والمثل بمنزلة الإشارة وانما يعلم المراد به على هيئته فان غير فسدت الدلالة ويدل المعنى (١٧٥) . . .

١١ - الخلاف في كلمة « مجلت » :

قال الاصمعي : سمعت ابا عمرو يقول : مجلت فقال الاخفش : مجلت . وقال الرياشي مجلت

(١٧٤) النوادر : ١٠٤

(١٧٥) النوادر : ١٢١-١٢٢

ونفطت ايضاً ، والاول جائز ، ونفطت تنفط ، نفطاً مثل : ضربت ضرباً ، ونفطاً مثل ذلك . قال ابو الحسن : القياس عند اهل العربية وهو شائع في كلام العرب ايضاً ان يقول : منجلت يده تمنجل مجلاً كما يقال : نفطت يده وكنيت يده اذا غلظت وخشنت وان قلت : منجلت تمنجل مجلاً كما قيل نفطت تنفط نفطاً جاز وليس وليس في جودة ما ذكرنا آنفاً وفصاحته (١٧٦) .

١٢- الخلاف في كلمة القى في قول الشاعر :

ولالقى ثقله الحاجبين محرفة الساق ظمىء القدم
قال ابو الحسن : هكذا روى ابو زيد « القى » والذي نحفظه عن الاصمعي « ولقى »

يقال : ناقة ولقى اذا كانت سريعة ، والمصدر الولق ، والولق : الضرب ، يقال : ولقه ولقات ، كما يقال : ضربه ضربات ، والذي رواه ابو زيد حسن وذلك ان الوار اذا انضمت من غير اعراب جاز همزها كما قالوا في وجوه اجوه ، وفي وقت الشيء : وقت ، وكذلك يفعلون فيها اذا انتكست نحو : وسادة ، يقولون : اساده ، فاما اذا انفتحت فلا يطردون ذلك فيها وانما يؤخذ مثل هذا سماعاً كقولهم في وحد : احد . لانه من الوحدة والواحد ، فالتقى من هذا الضرب الذي ذكرت لك (١٧٧) . . .

١٣- جمع ذيب على ذئب في قول الشاعر :

امسوا كمذعورة الاروى اذ افرعها

عرج الضباع تبارى الاسد والذئب

جمع ذيباً على ذئب ، قال ابو الحسن « فِعْلٌ وفِعْلٌ يقل جداً في الكلام ولا اعلمه محفوظاً ، وهو عندي جمع « ذئبة » كقولك : قطعة وقطع ، وسدرة وسدر وهذا مطرد معروف (١٧٨) . . .

١٤- فتح الواو في مقتوين قياس ومسموع عن العرب :

قال ابو الحسن : القياس وهو مسموع من العرب ايضاً فتح الواو من « مقتوين » فتقول : مقتوين ، فيكون الواحد مقتى فاعلم ، مثل مصطفى ومصطفين اذا جمعت ومن قال : مقتوين فكسر الواو فانه يفرد في الواحد والتثنية والجمع والمؤنث لانه عنده مصدر فيصير بمنزلة قولهم : رجل عدل وفطر ،

(١٧٦) النوائد : ١٧١-١٧٢

(١٧٧) النوائد : ١٧٩

(١٧٨) النوائد : ١٨٢

وصوم ورضى وما اشبهه ، وذلك ان المصدر لايشى ولا يجمع لانه جنس واحد . فاذا قلت رجل عدل وما اشبهه فتقديره : عندنا رجل ذو عدل ، فحذفت « ذو » واقمت عدلاً مقامه فجرى مجرى قوله عز وجل « واسأل القرية » وهذا في المصادر بمنزلة قولهم : انما فلان الاسد ، وفلانة الشمس ، يريدون : مثل الاسد ، ومثل الشمس ، فاذا حذفوا مرفوعاً جعلوا مكانه مرفوعاً . وكذلك يفعلون في النصب والخفض . . .

قال النابغة :

وكيف تواسل من أصبحت

خلالته كابني مرحب

اراد : خلالتة كخلالة ابي مرحب ، فلما حذف مجروراً اقام مقامه مجروراً مثله ، وهذا كثير ، فاما ابو العباس محمد بن يزيد فآخبرني ان جميع « مقتوين » عند كثير من العرب مقاتوة ، فهذا يدل على انه في هذه الحالة غير مصدر وليس بجمع مطرد عليه باب ، ولكنه بمنزلة الباقر ، والجمال ، والكلب ، والعبيد ، فهذه كلها وما اشبهها عندنا اسماء للجمع وليست بمطرودة ، وهي وان كان لفظها من لفظ الواحد بمنزلة نفر ، ورهط ، وقوم « وما اشبهه ، ويقال : مقت الرجل اذا خدم فهذا بين في هذا الحرف (١٧٩) . . .

١٥- لقس يلقس لقساً وهو لقس « يجوز على وجه غامض :

قال ابو الحسن : اما قول ابي زيد الانصاري : لقس يلقس لقساً وهو لقس ، فليست انكره وهو يجوز على وجه غامض في العربية ، والباب فيه ان يقال لقس يلقس فهو لاقس ، مثل : ضرب يضرب فهو ضارب ، وهذا مطرد في « فعل » وحفظي عن غير ابي زيد وهو شبيه بالاجماع وهو القياس : لقس يلقس لقساً فهو لقس مثل : بطر يبطر بطراً فهو بطر .

اما قوله : يؤسد بينهم فهو حسن ، والمحفوظ يؤسد بينهم ، يقال : آسدت الكلب على العيد أوسد اياداً ، اذا اغريته ، كانك امرته ان يفعل فعل الاسد ، وفعلت « تجي معاقبة لافعلت ، تقول : اكرمته وكرمته ، واحسنته وحسننته ، الا ان « افعلت » يجوز ان يقال لمن فعل الشيء مرة ولم فعله كثيراً ، « وفعلت » لا يكون الا للتكثير كقولك : اهلقت الباب

(١٧٩) النوائد : ١٨٨-١٨٩

وغلقت الابواب ، فان قلت : غلقت الباب لم يجز
الا على ان تكون قد اكرت اغلاقه (١٨٠) . . »

١٦- قرف عليه وعين عليه بمعنى واحد ويقال :
مساويه بغير همز :

قال ابو زيد : وقرف عليه قرفا وعين عليه
تميينا وهما واحد اذا اخبر السلطان عنه بمساويه
شاهداً كان او غائباً . قال ابو الحسن : هذا حرف
استعمل على ابدال الهمز واصله الهمز ، وقد نطق
به كثير من العرب مهموزاً ، فقالوا : هي المساوي
يا فتى ، وذلك انه من « سؤنة » (١٨١) . . »

١٧- « يمحاء » في قول الشاعر قليلة الاستعمال :
انصرف ام لارسم دار معطلا
من المام يمحاء ومن عام اولاً

قال ابو الحسن : اما قوله : يمحاء ، فان
العرب تقول : محاً يمحو ويمحى ، وقد جاء يمحي
وهي شاذة قليلة ، يقول بعضهم : محبت كما يقول
الاخرون محوت . ومن قال : يمحي فانما يفتح لان
الحاء من حروف الحلق . وقوله : ومن عام اولاً
« يريد » ومن عام زمان اول او دهر اول ، فاقام
الصفة مقام الموصوف (١٨٢) . . ومثل هذا كثير
في النحو قال تعالى : ان « عمل سابغات » اي دروعاً .

١٨- ثلاث « كليات » باسكان اللام :

قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي : ثلاث
كليات ، باسكان اللام ، والمحفوظ عن العرب في هذا
وغيره : ثلاث كليات كما يقولون : ثلاث تمرات ،
ليفصلوا بين الموصوف والصفة ، يقولون : خدلة ،
وخدلات ، وجارة وجارات ، فيسكتون في الصفة
ويحركون في الاسم لخفة الاسم وثقل الصفة اذ كان
الاسم اول وكانت الصفة ثانية (١٨٢) . . »

١٩- يقال في النسب الي بهراء بهراوي وبهراني :

وقالوا في رجل من بهراء وصنعاء : بهراوي
وصنعاوي . قال ابو الحسن : وبعضهم يقول :
بهراني وصنعاني ، فيعوض النون من الهمزة التي
هي 'لف' في الحقيقة ، كما عوض منها الالف من الوقف

اذا قلت ، رأيت زيدا ، واضرباً ، اذا امرت بالنون
الخفيفة لان التثوين لسكونه والفنة التي تخرج معه
تشارك حروف المد واللين ، فاذا ضارع شيء شيئاً
لمناسبة بينهما ضارعه الآخر (١٨٤)

٢٠- الخلاف في كلمة « هاع » وهو الذي يجوع قبل
النوم :

ابو حاتم يشك في هاع او هاع من قوم هاعة ،
وامرأة هاعة من نسوة هاعة وهاعات ، قال ابي
الحسن : اما ما قاله ابو زيد ما هنا فهو رجل هاع ،
ويدلك على هذا قوله : وامرأة هاعة كقولك : مال
ومالة ، واو كان كما قال هاع للزومه ان يقول في المؤنث
هاعية ، كقولك : رام ورامية ، وقانس وقانسية ،
والاجود عند النحويين ان يقولوا : رجل هاع لاع ،
والآخر يجوز على اختلاف بينهم (١٨٥) . . . »

٢١- يقال في « ازم » « بكسر الزاي ولا يسكن
الا في الضرورة كقول الشاعر : ازم عليه
وناي يكلكل

قال ابو الحسن : يقال : ازم عليه وازم عليه ،
فهذا انما أسكن « ازم » استثقلاً للكثرة ، والفتحة
لاستثقل ، وهذا كقولهم : علم زيد ، وعلم زيد ،
وكرم زيد ولا يقولون في جلس زيد ، جلس زيد لخفة
الفتحة (١٨٦) . . .

٢٢- الزيزاة غير مهموزة همزة اصل عند ابي زيد :

قال ابو الحسن : كذا قرأناه الزيزاة بلا همز ،
وقول ابي زيد هو غير مهموز همزة اصل ، يدل
على انه مهموز الا ان همزته كهمزة سقاء ، وغزاة ،
وذلك ان همزة هذين وما اتسبهما لعله ، واصله من
سقيت وغزوت ، وليس كالمهمز في قولهم : رجل
قراء للكثير القراءة ، لان هذا من قرات ، فهمز هذا
همز الاصل وليس همز الاول (١٨٧) . . . »

٢٣- الغداء يمد ويقصر :

قال ابو علي القالي : الغداء ، يمد ويقصر ، كذا
حدثني محمد بن الانباري ، وقال الاخفش الصغير :
الغداء لا يقصر الا عند ضرورة الشعر ، فاذا فتحت
الغاء قصر (١٨٨) . . »

(١٨٤) النوادر : ٢١٤ .

(١٨٥) النوادر : ٢١٧ .

(١٨٦) النوادر : ٢٤٠ .

(١٨٧) النوادر : ٢٤٩ .

(١٨٨) الامالي ١٤٩٢ .

(١٨٠) النوادر : ٢٠٢ .

(١٨١) النوادر : ٢٠٣ .

(١٨٢) النوادر : ٢٠٩ .

(١٨٣) النوادر : ٢١١ .

٢٤- يقال رجل أيم وامرأة أيم

قال أبو العباس : رجل أيم وامرأة أيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل .

قال أبو الحسن الإخفش علي بن سليمان . ولو قال : امرأة أيمة يخرجها على أمت لكان جيداً ، لأنه يقال . أمت فئيم ، كما يقال ، باعت تبيع ومثله كثير (١٨٩) . . .

أما آراؤه في اللغة :

فهي كثيرة لاتعد ولا تحصى ويبدو فيها لغوياً كبيراً وليس أدل على ذلك من أنه شرح نوادر أبي زيد وشعر الفضليات والاسمعيات في كتابه المسمى « بالاختيارين » الذي جمع فيه الشعر من كتلا الكتابين المذكورين على اختلاف المدرستين البصرية والكوفية . وآراؤه اللغوية على نوعين :

منها ما يعتمد فيه على سعة حفظه وذاكرته ، والثاني ما يعتمد فيه على شيوخه الذين سبقوه أو الذين عاصروه ، فهو مدرسة لغوية كاملة لتسل اللهجات العربية ، الشائع منها وغير الشائع والمستعمل وقليل الاستعمال ، وسوف أذكر طرفاً من ذلك لأن القارئ يستطيع الرجوع الى كتاب النوادر لأبي زيد والامالي لأبي علي القالي وإلى كتاب الاختيارين من صنعة الإخفش نفسه وإلى كتاب اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس الذي نقل من آرائه الكثير كما تقدم وبطلع على ذلك مباشرة ، عندها سيجد عالماً كبيراً في الرواية والاخبار وكل فنون العربية ويسخر من قول أبي عبيد الله المرزبان الذي وصفه بقوله :

ولم يكن بالمتسع الرواية للاخبار والعلم بالنحو او صنف شيئاً البتة ولا قال شعراً (١٩٠) . .

انه اخفاء للحقيقة ولكن نور الشمس لا يحجبه الغربال ، وكل اناء بالذي فيه ينضج .

١ - يقال : نأيت عنه نأياً ، ونأيته نأياً ، ويقال : نوى غربة ، إذا كانت بعيدة وكل ابعاد اغتراب ، ومنه يقال : اغرب ، أي ابعد ، ومنه شأو مغرب ، أي مبعد ، والنوى النبة ، والوجه الذي تنويه وتريده (١٩١) . . .

(١٨٩) ذيل الامالي : ٥٥ .

(١٩٠) انباه الرواة ٢٧٦/٢ والمعجم ٢٤٦/١٢ .

(١٩١) كتاب الاختيارين : ٢ .

٢ - وشديد القوي ، أي يشتد عزاؤك عنها ولا يضعف ، وأصل القوي : طاقات الحبل ، واحداً منها قوة ، ويقال : قد أقويت حبلك إذا اختلفت قواه . فكان لبعضها اغلظ من بعض ، ومنه الاقواء في الشمر ، وهو اختلاف قوافيه بالرفع والخفض (١٩٢) . . .

٣ - يقال : حبل ارمام واقطاع ، وارمات ، إذا كان قطعاً موصولة ، وواحدة الارمام رمة ، ويقال : دفعه اليه برمته ، أي بحبله الذي في عنقه ، وسمي ذو الرمة ذا الرمة بقوله في وصفه الوند (١٩٣) . اشعت باقي رمة التقليد .

٤ - يقال : الزحلوقة . والجمع زحاليف ، متزحف الصبيان على اشباههم من أعالي الربو الى أسفل ، وهذه لعبة اهل العالية . وبنو تميم ومن يليهم يقولون : زحلوقة وزحاليق (١٩٤) . . .

٥ - والهجان : الكرام من الابل . وهجان كل شيء خياره ، وهجان : يكون للواحد والجميع . وقد يجمع فيقال : هجان النعمان (١٩٥) . . .

٦ - « الهاء » في طاغية للمبالغة في قول الشاعر : قتال طاغية رباء مرقبة مناع مغلبة فكاك اقياد

قال أبو الحسن : الهاء في « طاغية » للمبالغة ، وانما أراد طاغياً . ورباء ، فعال من قولهم : ربأ للقوم ربأ إذا صار لهم ربيعة ، أي ديدباناً (١٩٦) . . .

٧ - قال أبو الحسن : خمدت النار إذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها ، وهدمت إذا طفىء جمرها (١٩٧) . . .

٨ - الخلاف في « تزجله » في قول الشاعر :

بتنا وبانت رياح القور تزجله
حتى استتب تواليه بأنجاد

قال أبو الحسن ، كذا انشدناه « تزجله » أي تدفعه ولا احسب هذا محفوظاً ، وانما هو تزجله ، أي تدفعه . واستتب : نهياً والنام ، وانجاد : جمع نجد (١٩٨) . . .

(١٩٢) كتاب الاختيارين : ٣

(١٩٣) كتاب الاختيارين : ٣١٧ .

(١٩٤) كتاب الاختيارين : ٢٠ .

(١٩٥) كتاب الاختيارين : ٢٩ .

(١٩٦) الامالي لأبي علي ٢٢٥/٢

(١٩٧) الامالي ٢٢٥/٢

(١٩٨) الامالي : ٢٢٦/٢

فانفعل ترجمه ثلاثي كما قال الاخفش الصغير
من باب نصر ، ولا يوجد في كتب اللغة رباعي من هذا
الفعل .

٩ - ثانيث « عذرتنا » في قول الشاعر :

فإن تكس الأيام فرقت بيننا
فقد عذرتنا في صحابته المذر

قال أبو الحسن ، أنت « عذرتنا » لأن المذر
في معنى العذرة والعذرة والعذري فكانه قال : عذرتنا
المعذرة ، قال : وأخبرني محمد بن يزيد قال : العذر
جمع عذرة مثل بسرة ، وبسر ، قال : وهو أبلغ في
المعنى الذي أراد ، لأنه يكون فيه معنى التكثير يقال :
عذره عذراً بعد عذر ، كأنه قال : عذرتنا المعاذير .
والصحابة والصحة واحد (١٩٩) . . .

١٠ - قال أبو الحسن (٢٠٠) : يقال : العسرة والعسر ،
ولا يقال اليسرة كما يقال : اليسر وقال : العزاء ،
الذي يعزك ، أي يغلبك ويتهرك . . .

وقال : وتخرق : توسع ، والخرق : الواسع
من الأرض . . . وقال : تغفلت : دخلت ويقال : غل
في الشيء ، وانقل فيه إذا دخل فيه . . . وقال : تنولت
بي الأرض أي ذهبت بي ، ومنه « غالته غول » أي
أذهبت وأهلكته ، ومنه الغضب قول الحلم . . .

١١ - قال أبو الحسن : وقد يكون النجار جمع نجار ،
والنبيبة : اللحم المتغير الريح (٢٠١) . . .

١٢ - قال أبو الحسن : حفظي عن الاحول : داهية
ربى ، وربى (٢٠٢) . . .

١٣ - قال أبو الحسن : يقال : خلق واختلق ، وخرق
إذا كذب (٢٠٣) . . .

١٤ - « شفر » في قول الشاعر بالسین غير المعجمة :
انشد ابن الاعرابي :

موامسات بهات هات وان
شفر مال طلبن منك الخلاعا
قال أبو الحسن : حفظي بالسین غير المعجمة

مخففاً ومثقلاً ، والشين منكراً ، فاما ان يكون ابن
الاعرابي سها أو سها الحاكي عنه (٢٠٤) . . .

١٥ - « هزیزها » وهزیزها في قول الشاعر :

ما زال ذا هزیزها مذ أمس
صافحة خدودها للشمس
ويروى : هزیزها « بفتح الزاي ، قال أبو
الحسن : الهزير والهزة ، السير الشديد باهتزاز .
ومن لغة هذا الراجز أن يبنى « أمس » على
الکسر ، فلذلك قال مذ أمس (٢٠٥) . . .

١٦ - « بالاعرب » في قول الشاعر :

ما كان الا طلق الهماد
وكرنا بالاعرب الجياد .
رواها أبو حاتم « بالاعرب » بالنين . قال أبو
الحسن : وهو الصواب والاول غلط (٢٠٦) . . .

١٧ - قال أبو الحسن :

هكذا ونسح في كتابي :
وشوقى الى ما يمتريني وتسهاى . .
وانا انكسره وحفظي :
وسوقى الى ما يمتريني وتسالى (٢٠٧) . . .

١٨ - الخلاف في رواية « عادية » في قول الشاعر :

يجلوا استنها فتیان عادیه
لا مقرنین ولا مسود جمایب
العادية : الذين عدوا من الجيش ، والجمایب :
الانذال واحدهم جیبوب . قال أبو الحسن وقد روى
بعضهم : فتیان غادية وهو ضعيف . وثأوبله :
فتیان كتيبة غادية الى الحرب . وهذا بعيد ، لأنها
كما تغدو تروح ، والدليل على أن العادية للرجالة
أن هذا الوصف لهم مأخوذ من العدو ، ويقال
للرجالة : العدو وهو مشهور يستغنى عن
الشاهد (٢٠٨) . . .

١٩ - وصلنا « بدلا من » صرنا « في قول الشاعر :

يا أم عمرو لا تجندي صرمتنا
وكيف تصرمين جبل من يصل

- (٢٠٤) ذيل الامالي : ٧٦
(٢٠٥) النوادر : ١٢
(٢٠٦) النوادر : ١٢
(٢٠٧) النوادر : ٢٦
(٢٠٨) النوادر : ٢٥ .

- (١٩٩) ذيل الامالي : ٥
(٢٠٠) ذيل الامالي : ٦
(٢٠١) ذيل الامالي : ٧
(٢٠٢) ذيل الامالي : ٦٥
(٢٠٣) ذيل الامالي : ٦٦

قال أبو حاتم : « وصلنا » أجود وهي الرواية ، قال أبو الحسن : هكذا قال : صرنا وهو غير جائز ، لأنه إذا قال : لا تجدي صرنا ، فلا تجدي : لا تقطعي ، فكأنه قال لها : احرمينا ، وهذا محال (٢٠٩) . . »

٢٠- الخلاف في « تشاء » في قول الشاعر :

من الحمول فما شأنك تقرة
ولقد أراك تشاء بالاطمان

قال أبو حاتم : شاء بشاء ، فكان ينبغي أن يقول : تشأي بالاطمان . . فأخر الهمزة . قال أبو الحسن : أما قول أبي حاتم الرياشي أن يشاء مقلوب فليس عندي بشيء ، لأن شاء بقاء ، وليس هذا موضعه ، والذي مسح عندي الذي أخبرني به أبو العباس أحمد بن يحيى عن الأصمعي : وهو أنه قال : تشاء ، تعجب يقال : شؤيت بكذا وكذا ، أي أعجبت به . والسبق لا معنى له ها هنا (٢١٠) . . »

٢١- « غيمها » في قول الشاعر :

ما زالت الدلو لها تمود
حتى أفاق غيمها المجهود

القيم : العطش ، قال أبو الحسن : هكذا الصواب « غيمها » بالعين . وليس هذا موضع العيم والعيمة ، إنما العيمة : شهوة اللبن (٢١١) . . »

٢٢- تفسير قول الراجز :

نسل وجيد الهائم المقتل
يبازل وجناء أو عيهل

قال أبو الحسن : عَيْهَلٌ - بعدم تشديد اللام - وجاء في الشعر « عيهل » والمقتل الذي قد اغتسل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش . والوجناء الوثيرة القصيرة . والعيهل : الطويلة . وقال حفطي عن الأصمعي الذي لا أشك فيه أن الوجناء : الغليظة ، مأخوذة من الوجين . وهو ما غلظ من الأرض ، والعيهل الرقيقة (٢١٢) .

٢٣- مسيئاً ومسيئاً في قول الشاعر :

لما ثنى الله عني شر عدوته
وانمرت لا مسيئاً ذعراً ولا بملأ

مسيئاً أراد : مسيئاً فقدم الهمزة وهي لغة ، كما يقال : رأني ورأني مثل : رعاني ورعاني . قال أبو الحسن . أما روايتهم : لامسيئاً وتفسيرهم لها على تقديم الهمز ، فقد صدقوا في ترتيب اللفظ وسهوا عن المعنى . لأن مسيئاً لورد إلى أصله فقليل وإن لم يكن شعراً إلا مسيئاً ذعراً . . . لم يكن له معنى . وإن كان قد يجوز على وجه بعيد . يريد لامسيئاً للذعر وذلك أنه إذا فزع فقد أساء عند نفسه فيكون كقول الرجل : أنا جري شجاعة . أي من أجل الشجاعة . وهو على هذا الاحتجاج ضعيف ، والذي فرأناه في شعر مالك بن الربيع : وانحزرت ذعراً لا مؤنساً ذعراً . . .

وهذا لا طعن عليه ولا مؤنة فيه (٢١٣) . . .

٢٤- الاسود معناه الماء في قول الشاعر :

الا انشي سقيت اسود حالكأ
الا يجلسي من الشراب الا بجل

قال أبو الحسن : ويروي . من الحياة بدلاً من الشراب - بمعنى بالاسود : الماء ويجلي حسي : ويقال : ما عنده طعام ولا شراب الا الاسودان ، وهما اناء والنمر المتبق .

ويقال : ذهب منه الابيضان أي شبابه وشحمه (٢١٤) . . . »

٢٥- قال أبو الحسن : يقال : عيجس وعنجس . ومعجس بمعنى واحد . وهو الموضع الذي يقبضه الرامي من القوس (٢١٥) . . .

٢٦- معنى أن « تبحثرا » في قول الشاعر :

ومن لالتد أسماء من آل عامر
وكبسة تكرده أمه أن تبحثرا

قوله : أن تبحثرا : أن يفرق امرها بالذكر لها ، قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي « أن يفرق امرها » وحفطي . . أن يفرق (٢١٦) . . .

(٢١٢) النوايد : ٧١-٧٢

(٢١٤) النوايد : ٨٢

(٢١٥) النوايد : ١٢٢

(٢١٦) النوايد : ١٢٣

(٢٠٩) النوايد : ٤٠

(٢١٠) النوايد : ٤١

(٢١١) النوايد : ٤٩

(٢١٢) النوايد : ٥٣

٢٧- قال أبو الحسن : الذي عليه الناس : سخوت النار ، وسخيتها لغة .

ويقال : أرجت بين القوم تأريجاً ، وحرشت بينهم تحريشاً وهما واحد . ويقال : ان فلاناً ليقهل فلاناً قهلاً . وقد قهله : إذا ذمه ، وأثنى عليه نساء قبيحاً (٢١٧) . . . »

٢٨- قال أبو الحسن : قال الاصمعي وهو الثبت عنه : واحد العناسي : عنصوة والعنصوة : البقية من المال . وهو من الوبر ، القطع المتفرقة ، وكله يرجع الى البقية (٢١٨) . . . »

٢٨- قال أبو الحسن : قال أبو العباس محمد بن يزيد : يقال : شنت الرجل أشنفته شنفاً ، وشنته أشنفته شنفاً : إذا أبغضته ، وهذا الذي نحفظ عن غير أبي العباس أيضاً ، فان قلت : شنت يزيد ، وشنتت لزيد كان جيداً ، وليس هذا موضع شرحه ، فاما شنتته أشنفته شنفاً . فلا أعلم أحداً فسره بشيء غير النظر . وفي بعض الاخبار الموثوق بمخرجها حدثنا عن زبير بن بكار أن جبلاً عرض لبثينة فنشفته بعينها ثم انصرفت عنه ، والتفسير الاول تفسير أبي زيد (٢١٩)

٢٩- قال أبو الحسن : وجدت مثل جذدت ، الا ان أبا العباس محمد بن يزيد أخبرنا ان الجذ قطعك الشيء من أصله ، والجذ ان بقي منه شيئاً (٢٢٠) .

٣٠- قال أبو الحسن : قولهم : رفات الثوب . يريدون به : جمعت بعضاً الى بعض ، فاذا دعوا للباني على اهله فقالوا : بالوفاء والبنين ، فانما يريدون جمع الشمل (٢٢١) . . . »

٣١- قالوا : دقمت فيه اذقه دقماً : اذا كسرت أسنانه . وقالوا : دمقته ادمقه دمقاً . وهما واحد قال أبو الحسن : حفطي اذقه ، والاول صحيح وادمقته البيت ادماقاً ، اذا ادخلته البيت فاند مق اندماقاً اذا دخل (٢٢٢) . . . »

٣٢- قال أبو زيد : يقال : جاء فلان في درسان ، واحدها درس ، وهو الثوب الخلق ، قال أبو

الحسن : وحكى غيره : جاء فلان في دريس له . والجمع درسان . ودرسان أجود (٢٢٣) . . . »

٣٣- قال أبو الحسن : أبو زيد يذهب الى ان النقطة ما يلقط ، واللقطة من يلقط وغيره يذهب الى ان اللقطة ، اللاقط ، واللقطة ، الملقوط . ووجدت أبا العباس محمد بن يزيد يختار هذا القول (٢٢٤) . . . »

٣٤- يقال : به كلاب وسلاس : اذا ذهب عقله . سلس سلاسا . وكلب كلاباً . لم يعرف الرياشي . الكلاب والسلاس . قال أبو الحسن : الحرفان معروفان فقولهم : كلب للرجل . انما يريدون ان عقله ذهب فصار كان به داء الكلب وكذلك سلس الرجل . يقال : رجل سلسوس ، ومألوس ، اذا ذهب عقله (٢٢٥) . . . »

٣٥- قال الرياشي : إرم ، وقال أبو حاتم : ارم ، قال أبو الحسن ، والصواب ما قال الرياشي : الارم : العلم ، وارم : احد . يقال : ما في الدار ارم ، اي أخذ (٢٢٦) . . . »

مصادر الاخفش الصغير وشواهد

الذي يدرس الاخفش الصغير دراسة دقيقة يرى ان مصادره تستمد على ثلاثة أشياء ، السماع . والقياس . والنقل عن ائمة النحو واللغة اولاً : السماع : عرف السماع بأنه ماصح نقله من كلام العرب وعن يوثق بفصاحته من العرب ، فشمّل كلام الله وهو القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف وكلام العرب قبل بعثة الرسول وفي زمنه وبعده الى ان فسدت السنة العرب بكثرة المولدين نظماً ونثراً من مسلم أو كافر (٢٢٧) . . . »

وجعل ابن الانباري السماع من النقل وعرفه بأنه الكلام الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة (٢٢٨) . . . »

والسماع عند العلماء وبخاصة البصريين هو الاصل الذي تبنى عليه جميع قواعد اللغة والنحو وابوابه ، وكان يشترط في المسموع الذي يحتج به وتستنبط منه القواعد النحوية شروطاً ، منها

- (٢٢٣) النوادر : ٢١٧
- (٢٢٤) النوادر : ٢٣٠
- (٢٢٥) النوادر : ٢٣٤
- (٢٢٦) النوادر : ٢٦٠
- (٢٢٧) انظر الاقتراح للسيوطي : ١٤١
- (٢٢٨) الاغراب في جمل الاغراب : ٨١

- (٢١٧) النوادر : ١٣٦
- (٢١٨) النوادر : ١٤٤
- (٢١٩) النوادر : ١٨٠
- (٢٢٠) النوادر : ١٩٢
- (٢٢١) النوادر : ١٩٣
- (٢٢٢) النوادر : ١٩٧

أن يكون المنقول عنه من العرب الذين لم تفسدهم الحضارة والاختلاط . وأن يكون المنقول شائعاً غير نادر ولا شاذ ، فإذا ما وصل اليهم شيء فنقول عن ثقة مخالف للشائع من الكلام تألوله ، أو حملوه على الضرورة ، واشترطوا في الناقل أن يكون ثقة ، ولذلك كثر في كلامهم ، حدثنا فلان وهو ثقة أو هو ثبت . .

والسمع عند الاخفش الصغير هدف ملتزم به في النحو واللغة والادب فقد تكرر في كلامه كثير من العبارات التي تعطي فكرة واضحة عن اعتياده على السماع . وهذه العبارات ظاهرة في معظم كلامه مثال :

قال أبو زيد : وقال كعب بن سعد بن مالك الفنوي :

وداع دعايل من مجيب الى الندي
فلم يستجبه عند ذاك مجيب

قال أبو الحسن :

ويروى : وداع دعايا من يجيب الى الندا . . .
وهذا الشعر يرويه بعض الناس لسهم الفنوي .
والثبت ما ذكرت لك (٢٢٩) . . .

وقال أبو الحسن : قول الشاعر :

به الخل والمخلوج من امرنا محري .

كان ينبغي أن يقول : محري مثل رتبته فهو مرمي ، ولكنه اضطر فحذف إحدى الياءين تخفيفاً (٢٣٠) . . .

وقال في قول الشاعر : ذي غسنيات قد دعاني
أخرمه . .

أما رواية أبي حاتم : ذي غسنيات ، فليس بشيء وذلك أن العرب لا تقول للواحد الا غنة .
وعسنة ، والصواب عندي : ذي غسنيات ، تتبع الضم الضم (٢٣١) . . .

وقال : قول الشاعر بيازل وخباء أو عيهل . .

الموع : عيهل ، وجاء في الشعر : عيهل . (٢٣٢)

وقال : وروى أبو العباس : واشبهت تيساً
بالحجاز مزناً . .

والمزمن : الذي تشق أذنه ، يكون ذلك سمة له

ويقال لبتك البائنة انزمنة والزمنة مثل الصلعة والصلعة ، والقلعة والقلعة ، وهذا كثير ، ومارواه أبو العباس أحب اني لانه الأشهر والاعرف . . .
ومن روى فرلاً . يريد انه سىء الغذاء (٢٣٣) . .

قال أبو الحسن قول الشاعر :

لوشكان ما غنيتهم وشمتهم

بأخوانكم والغز لم يتجمعوا

روى أبو حاتم وأبو عثمان : لوشكان . والثبت عندي أن العرب تقول : لوشكان ولو شكان بالضم والفصح : أخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى وغيره ولم أسمع الكسر الا من هذا الوجه (٢٣٤) . .

قال أبو زيد : حسين بن عرفة جاهلي . قال أبو حاتم : حسين . قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد أن هذا الشاعر من بني أسد ميمى وقال : هو حسين بن عرفة عن أبي محلم وهو الثبت عندي (٢٣٥) . .

ويشترط في المسوع أن يكون شائعاً ، ولا يعتمد على النادر الشاذ الا اذا كان له وجه جيد .

قال أبو الحسن : . . . وقوله : الا ان « تا » يريد الا أن تريد ، فأثبت التاء وأتبعها الالف . وهذا الحذف كالأسماء والإشارة يقع من بعض العرب لفهم بعض عن بعض ما يريد . وليس هذا هو البيان ، لأن البيان ما لم يكن محذوفاً وكان مستوفياً شائعاً (٢٣٦) . . .

وقال أبو الحسن : وروى لي من وجود انق
بنا ان الاصمعي قرى : عليه بيت الاشعر الجعفي وهو قوله :

ولرب عرجلة اصابوا فتية

دابوا وحابر دليلم حتى بكى

فقليل له : ما تأويل « حارد » قال : قل خبره .
والرواية : وحار دليلم حتى بكى (٢٣٧) . .

وقال أبو الحسن : قال الاصمعي وهو الثبت عنه . واحد المناصي : عنصوة ، وانعنصوة : البقية من المال (٢٣٨) . .

(٢٢٣) : التوارد : ٥٥

(٢٢٤) : التوارد : ٧٠

(٢٢٥) : التوارد : ١٥

(٢٢٦) : التوارد : ١٢٧

(٢٢٧) : التوارد : ١٢٩

(٢٢٨) : التوارد : ١٤٤

(٢٢٩) : التوارد : ٢٧

(٢٣٠) : التوارد : ٢٣

(٢٣١) : التوارد : ٥٢

(٢٣٢) : التوارد : ٥٣

وقال أبو الحسن : أما قول أبي زيد : لقيس يلقى لقساً وهو لقيس فليست أنكره وهو يجوز على وجه غامض في العربية : والباب فيه أن يقال : لقيس يلقى فهو لقيس مثل : ضرب يضرب فهو ضارب ، وهذا مطرد (٢٢٩) . . .

قال جميل :

الا لأرى اثنين أحسن شيمة

على حدثان الدهر مني ومن جميل

قال أبو الحسن : لا اختلاف بين أصحابه أن الرواية إلا لا أرى خلين

وهذه الرواية والأولى ليست بثبت ، وإنما رواها أبو زيد والآخر على الشذوذ وليس يستدان بها (٢٤٠) . . .

وقال أبو الحسن : لا اختلاف بين البصريين أن العرب تقول : هو الصادق بكسر الصاد ، والصدقة . وغير أهل البصرة يفتح الصاد ، ومهوت المراد هي المشهورة الفصيحة (٢٤١) . . .

وقال أبو الحسن ، الفز ، اللبن الفزير بفتح الفين . وقال لي أبو العباس الاحول هو الفزير بضم الفين : ورايت من أتق به يحكيه بالفتح (٢٤٢) . . .

وقال أبو الحسن ، هكذا وقع في كتابي والذي أحفظه أن العرب تقول : عرج الرجل يعرج : إذا غمز من شيء أصابه ، وعرج الرجل يعرج عرجاً إذا كان العرج فيه خلقة (٢٤٣) . . .

قال أبو الحسن : أن الواو إذا انضمت من غير اعراب جاز همزها كما قالوا في وجود أجوه وفي وقت النسيء أقت ، وكذلك يفعلون فيها إذا انكسرت نحو : وسادة يقولون : اسادة . فاما إذا انفتحت فلا يطرودون ذلك فيها ، وإنما يؤخذ مثل هذا سماعاً كقولهم في واحد أحد لأنه من الوحدة والواحد (٢٤٤) . . .

القياس عند الاخفش

على الرغم من أن التعليقات عند الاخفش الصغير تشبه إلى حد كبير تعليقات النحاة واللغويين الذين سبقوه من حيث عنايتها بالمعنى واهتمامها

بقياس الشبه بشبيهه وحمل النظر على نظيره واعتماده على ذوق العرب في طلب الخفة والابتعاد عن القبح والثقل فانه ذو مقدرة باستقصاء العلل ومهارة في تطبيق القياس واستخراج العلل والاستعانة بالشواهد والأمثلة والاحتجاج والاستدلال مع الاعتماد في كل ذلك على واقع اللغة في قبولها للأساليب الفلسفية والفروض النظرية أو رفضها وهو يعتمد على كلام العرب وجعله الأصل الذي يستشهد به ويقيس عليه والقياس عند النحاة وأهل المنطق قياس العلة ، وهو أن يحمل الفرع على الأصل بالعلة التي علق عليها الحكم في الأصل كلمة حمل نائب الفاعل على الفاعل بعلة الاسناد . وقياس العلة عند ابن الأنباري مثلاً معمول به بالإجماع عند العلماء كافة (٢٤٥) . . . وقياس الشبه : وهو أن يحمل الفرع على الأصل وذلك مثل أن يحمل اعراب الفعل المضارع قياساً على اعراب الاسم لأن الفعل المضارع يشبه الاسم وذلك أنه يتخصص بعد شيوعه كما يتخصص الاسم بعد شيوعه ، من ذلك :

قال أبو الحسن : والقياس عند أهل العربية وهو شائع في كلام العرب أيضاً أن يقول : مجلت بده تمجل مجلاً ، كما يقال : نفطت بده (٢٤٦) . . . وقال أبو الحسن : من قال : ابنون في جمع ابن فليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به (٢٤٧) . . .

وقال أبو الحسن : وحفظي عن غير أبي زيد وهو شبيهه بالإجماع وهو القياس لقيس يلقى لقساً فهو لقيس مثل بطر يبطر بطراً فهو بطر (٢٤٨) . . . وهو يرى أن الخروج على القياس افساد للعربية ، قال : لا يجوز ادخال الألف واللام على الأفعال ، فإن أريد بها الذي كان افسد في العربية وكان لا يلتفت إلى شيء من هذه الروايات التي تشذ عن الإجماع والمقاييس (٢٤٩) . . .

وقال أبو الحسن الاخفش الصغير : القياس وهو مسموع من العرب فتح الواو في « مقتوين » فتقول : مقتوين فيكون الواحد مقتى فأعلم مثل مصطفى ومصطفين إذا جمعت (٢٥٠) . . .

(٢٤٥) مع الأدلة : ١٠٥

(٢٤٦) النوادر : ١٧٢

(٢٤٧) النوادر : ١٢٢

(٢٤٨) النوادر : ٢٠٢

(٢٤٩) النوادر : ٦٨

(٢٥٠) النوادر : ١٨٨

(٢٢٩) النوادر : ٢٠٢

(٢٤٠) النوادر : ٢٠٤

(٢٤١) النوادر : ٢٠٨

(٢٤٢) النوادر : ٢١٥

(٢٤٣) النوادر : ٢١٦

(٢٤٤) النوادر : ١٧٩

وقال أبو الحسن : ان كان هؤلاء الدين حكى عنهم أبو زيد من العرب لم يعرفوا : صعد يصعد صعوداً ، فقد عرفه غيرهم ، واسم الفاعل من صعد يصعد صاعد وبه سمي الرجل صاعداً ، والصعود الفعل ، والصعود : الموضع الذي يصعد فيه ، وعلى هذا يجري الهبوط ، والهبوط ، وما كان مثله (٢٥١) .. »

وقال أبو الحسن ، يقولون : خدلة وخذلات ، وجارة وجارات فيكون في الصفه ويحركون من الاسم لخدلة الاسم وثقل الصفه اذ كان الاسم اول وكانت الصفه تانية (٢٥٢) .. »

النقل عن أئمة النحو واللفظ والادب

اعلم أبو الحسن الاخفش الصغير على آراء النحاة واللغويين البارزين المتقدمين عليه والمعاصرين له امثال المبرد وثلعب وأبي حاتم وأبي العباس الاحول وأبي زيد وابن الاعرابي وأبي عبيدة وامثالهم ، فكان يشير الى كل رأي يطرحه الى هؤلاء دوماً لهذا الرأي اذا ما وجد أحد معاصريه يخالفه في ذلك الرأي سواء كان نحواً أم صرفاً أم لغة ، فهو يعتمد على مصادر سيقته لتقوية آرائه في فنون العربية كلها . ويجد القارئ ان الاخفش الصغير يعتمد كثيراً على آراء شيخه البصرة والكوفة في بغداد في اواخر القرن الثالث واولائل القرن الرابع الهجريين ، وكتاب الامالي للقالي وامالي الزجاجي ونوادر أبي زيد مليئة بهذه النقول ، ولا يستطيع الدارس ان يميز بين كثرة الرواية عن المبرد أو عن ثعلب ، لان الرجل تتلمذ على الاثنين معاً واكبر الظن انه كان يعلما بعزلة واحدة بالنسبة لتلقي العلوم يومذاك فقد يذكر رأي احدهما ويشرحه ويفصل فيه القول ثم يذكر في النهاية انه للمبرد أو لثعلب مثال ذلك :

قال أبو الحسن : اما قول أبي حاتم الرياشي : ان « يشاء » مقلوب فليس عندي بشيء لان شاءه : سبقه ، وليس هذا موضعه ، والذي صبح عندي الذي اخبرني به أبو العباس أحمد بن يحيى عن الاصمعي وهو انه قال : تشاء : تعجب ، يقال : شويت بكذا وكذا ، أي : أعجبت به (٢٥٣) .. »

وقال أبو الحسن : حدثنا أبو العباس أحمد بن

يحيى : ان هذا الشعر من اقدم ما قيل في الجاهلية (٢٥٤) .. »

وقال أبو الحسن :

روى أبو العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر :
اقول فذاك ما استهلكت منه
وأجعلك المسود والمطاعا

« فذاك » يجعله فعلاً ... وروى : بنفسى من تركت (٢٥٥) ... »

وقال أبو الحسن : انشدني هذه الابيات أبو العباس أحمد بن يحيى الا البيت الاخير (٢٥٦) .. »

وقال أبو الحسن : انشدنا هذه الابيات بتمامها أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي (٢٥٧) .. »

قال أبو : انشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال : انشدني عمارة لنفسه يصف بخيلاً :

كانهن الفتيات اللعس
كان في اطلالهن الشمس (٢٥٨)

وقال أبو الحسن : وانشدنا هذا البيت أبو العباس محمد بن يزيد عن عمارة :

وما عهد كعهدك يا اماما (٢٥٩)

وقال أبو الحسن : روى أبو العباس محمد بن يزيد :

فان كان لا يرضيك حتى تردني (٢٦٠) ... »

وقال أبو الحسن : اخبرنا أبو العباس محمد ابن يزيد ان هذا الشاعر من بني اسد وهو : حسيل ابن عرفة (٢٦١) .. »

(٢٥٤) النوادر : ١١٢

(٢٥٥) النوادر : ١١٧

(٢٥٦) النوادر : ١٢٥

(٢٥٧) النوادر : ١٤٨ وانظر ص : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ،

٢١٧ ، وانظر امالي القالي ٢٢١/١ ، ٢٠/١ ، ١٩٠/٢ وانظر

ذيل الامالي : ١٣٠٥٠ وامالي الزجاجي : ٢ ، ٧ ، ٢١ ،

١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، هذا على سبيل التمثيل لا العصر

(٢٥٨) النوادر : ٢٥

(٢٥٩) النوادر : ٢١

(٢٦٠) النوادر : ٤٦

(٢٦١) النوادر : ٧٥

(٢٥١) النوادر : ٢٠٠-٢٠١

(٢٥٢) النوادر : ٢١١

(٢٥٣) النوادر : ٤١

وهناك عالم ثالث هو أبو العباس الاحول(*) ينقل عنه أبو الحسن الاخفش نقلاً مباشراً ، كما يفعل ذلك بالنسبة لاستاذيه المبرد و ثعلب ولكن هذا النقل قليل ، وفي موضوعات معدودات من ذلك .

قال أبو الحسن الاخفش. انشدني هذا الشعر
ابو العباس الاحول ويتصل منه بهذا البيت الذي
انشدته ابو زيد (٢٦٩) . . »

وقال ابو الحسن : وانشدني ابو العباس
الاحول عن ابن الاعرابي :

ابو مالك يعنأنا بالظواهر

يحيى، فيلقى راحته عند عامر

قال : وابو مالك : اسم للجوع ، وهو ايضا :
اسم للمهرم

وانشدنا لاهرای :

ابا مالک ان القوانى هجرئسى

أما مالك انى اقلبك ذائبا (٢٧٠)

وقال ابو الحسن : اخبرني ابو العباس محمد
ابن الحسن المعروف بالاحول : قال :

يقال : هَرَوَزَ الرجل وفَرَّوَزَ الرجل ، وفَازَ وفَوْزاً ، ودَفَقَ وفَطَسَ ، وفَقَسَ ودرج ، وقَادَ ، كَلَهَ بمعنى : مات (٢٧١) . . . »

وقال ابو الحسن : الغزر : اللبن الغزير بفتح
الغين ، وقال لي ابو العباس الاحول : هو الغزر .
بضم الغين (٢٧٢) . . »

وقال أبو الحسن : قال أبو العباس الاحول :
العرب تسمى الخبز جابر بن حبة بكسر الحاء ، وإنما
سمي جابراً ، لأنه يحضر الناس (٢٧٣) . . . »

وأحيانا ينقل عن شيوخ لم يذكر أسماءهم
مثل : قال أبو الحسن : وقد أنشد فيه شيخ لنا
الحج يفتح الحاء وهو صواب (٢٧٤) .. »

(*) هو محمد بن الحسن الاحول : من العلماء باللغة والشعر وكان ناسخا يورق لعين بن اسحاق في منفولانه ، وله ذكر بين ائمة اللغة العربية ، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشأن في طعة ثعلب ، انظر الانباء ٩١/٣

والملحق ١٢٥/١٨

(٢٦٩) النواند : ٢٣

(٢٧.) التواء : ١.١

(٢٧١) النوائد ١٩٦

(٢٧٢) التواريخ : ٢١٥

(٢٧٢) النوانر : ٢٥٧

(٢٧٤) النوام : ٤٤

(٢٦٢) النواذر : ٧٧

(٢٦٣) النواذر : ١٦١

(٢٦٤) التوائم : ١٦٦

(١٢٦٥) التواريخ : ١٧٢

(١٢٦٦) التواريخ : ١٧٧

١٩. (٢٦٧) النوادر : ١٩.

(٢٦٨) التوارد : ٢.٥ ، وانظر ص : ٢.٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١.١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢.٤ ، وامالي الزجاجي ص : ١٧ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٦١ ، ٢.٠ ، والامالي لابي علي : ٢.٠/١ ، ٣١/١ ، ٢٣/١ ، ٥١/١ ، ١١٣/١ ، وهذا ايضا على سبيل التمثيل لا الحصر .

وقال أبو الحسن : سألت جماعة شيوخنا عن قوله : أمان وأتانا والجدير فما عرفوه ولا عرفته إلى هذه الغاية (٢٧٥) . . .

ثم هو ينقل عن شيوخ نقل غير مباشر لأنه لم يعاصر هؤلاء الشيوخ الذين ينقل عنهم فسيراه يقول : حدثت عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي أن العرب تقول : رجل كذا ، أي ليس بشيء (٢٧٦) . . .

وقال : أخبرت عن ابن الأعرابي أن بهان أخذ من بهانة وهي المظيمة الخلق الناعمة (٢٧٧) . . .

وقال : وانشدت عن ابن الأعرابي والرياشي يزيدان « في هذا الشعر (٢٧٨) . . .

تأينته حتى إذا ما رأيت

إذا ازداد ذلاً جانبى عز جانبه

وقال : وحكى لي عن ابن الأعرابي أنه روى :

ولامال يجوح ولا عقر . . .

وعقر الدار : أصلها ، وأصل كل شيء :

عقره ، ومنه قيل : العقار ، كأنه أصل ملك (٢٧٩) . . .

وقال : حكى لي عن يعقوب بن السكيت أنه

قال : الكراذي : الأردنية ، أحسبه عن خالد بن

كلثوم ولا نحفظ له واحد (٢٨٠) . . .

وقال : هكذا أخبرنا عن أبي زيد والذي أحفظه

عن غيره ، أهراني وهراني مهموزان (٢٨١) . . .

وفي كتاب النوادر لأبي زيد الانصاري أمر

بلغت النظر . فأبو الحسن علي بن سليمان .

الاخفش الصغير يرى غالباً ما يعيل إلى تغليب أبي

حاتم أو يضعف روايته أو يصفها بأنها لبست

بشيء ، وهذا الأمر - كما اعتقد - لم يحدث من

أي عالم نحوي أو لغوي بحق أبي حاتم قبل الاخفش

الصغير أو بعده ، لأن أبا حاتم شيخ له باع طویل

في اللغة الأدب والرواية ثم لا توجد هناك صلة

للمنافسة بين الرجلين . فأبو حاتم توفي سنة

« ٥٥٥ » (٢٨٢) هـ على أرجح الروايات ، وأبو

(٢٧٥) النوادر : ١١٨

(٢٧٦) النوادر : ٨٩

(٢٧٧) النوادر : ١٦

(٢٧٨) النوادر : ٢٠

(٢٧٩) النوادر : ٢

(٢٨٠) النوادر : ١٤٣

(٢٨١) النوادر : ٢٢٢

(٢٨٢) انظر : أخبار النحويين للسيرامي : ٧٢ ونور القيس :

٢٢٨ ، والله ربك : ٨٦

الحسن الاخفش مات سنة « ٣١٥ » هـ فهو شيخ لاستاذه أبي العباس المبرد . واذن فلا يعرف السبب لهذا التجريح ، اهو من قبيل المعرفة العلمية والوصول إلى الحقيقة أم أن هناك أمراً غير معروف ، سامح الله الشيخين ، مثال :

قال أبو حاتم في قول الشاعر :

ارعى النجوم إلى أن غاب آخرها

أحياناً أقعد تارات وارتفق

أحياناً أقعد ، ويخفف الهمزة وذلك أجود من هذا الاضطرار ، ولو قال :

آخرها الأحيان . . . فجعل نصف البيت

« آخرها » ثم قال : أحياناً لجاز .

قال أبو الحسن ، هذا غلط من أبي حاتم

وانما نصف البيت « آخرها » « ال » . ثم قال :

أحياناً أقعد ، وهذا يوجب تقطيع العروض ، ولو كان

النصف على ما حكى الحاكي عن أبي حاتم لا تكرر الشعر (٢٨٣) . . .

قال الشاعر :

إذا اعترف القوم الكرام اعترفتم

ببزة أقوام « حسان » رجالها

روى أبو حاتم : إذا اعترف القوم . . . الغين

قال أبو الحسن : وهو غلط من أبي حاتم (٢٨٤) . . .

قال الشاعر :

صمود للارانب قد اهتت

نعالب بين ريان ورابي

قال أبو حاتم : بين رافان ، قال أبو الحسن :

وهو غلط من أبي حاتم (٢٨٥) . . .

في قول الشاعر : وكنت زميناً جار بيت وصاحباً .

أبو حاتم : وكنت زميناً ، بالتاء وكذا كان في

كتابه ، قال أبو الحسن « وهو غلط من أبي

حاتم (٢٨٦) . . .

قال الشاعر :

غداة عهدتهن مسومات

لهن بكل رابية نجيم

(٢٨٢) النوادر : ١٤٠

(٢٨٤) النوادر : ١٥٧

(٢٨٥) النوادر : ١٥٨

(٢٨٦) النوادر : ١٢٦

مخلصات عن أبي حاتم . قال أبو الحسن :
ليس بشيء (٢٨٧) . . .

قال أبو الحسن : قال الأصمعي وأبو عبيدة :
المر : الجرب ، والعر بالضم : البثر ، وليس ما
رواه أبو حاتم بجيد (٢٨٨) . . .

قال أبو حاتم : لهنك ، يريد : لله انك
نحذف . ثم قال آخر :

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال أبو الحسن : أما قول أبي حاتم في هذه
الآبيات التي فيها لهنك ، يريدون فيما ذكر : لله
انك ، فليس بشيء عند أصحابه البصريين (٢٨٩) . . .
على أن هذا لا يكون طريقاً لايجيد عنه ،
فأحياناً يصوب أبا حاتم في الرواية التي يراها
صحيحة .

قال الراجز :

ما كان الا طلق الهماد

وكسرنا بالاعرب الجياد

رواها أبو حاتم : بالاغرب ، بالفين ، قال
أبو الحسن : وهو الصواب والاول غلط (٢٩٠) . . .

قالوا : كل شيء جاز عنه السكين ولم يتعمده
الانسان فقطعه فهو حذية السكين بفتح الحاء ، أبو
حاتم : جار بالراء ، قال أبو الحسن : جار عندي
أحسن (٢٩١) . . .

ويبدو أن الاخفش الصغير ربما يبدو ميالا
لراء الكوفيين أكثر من البصريين ولا يمكن معرفة
هذا بصورة دقيقة ، فقد يكون ذلك غير مقصود
منه ، مثال قوله : منذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان ،
« ومن » لابتداء الغاية في سائر الاشياء
والزمان (٢٩٢) . . . أما سيبويه فقال : وأما « من »
فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك : من
مكان كذا وكذا (٢٩٣) . . . وأما « مذ » فتكون ابتداء
غاية الأيام والاحيان (٢٩٤) .

(٢٨٧) النوادر : ١٥٣

(٢٨٨) النوادر : ١٧٨

(٢٨٩) النوادر : ٢٨

(٢٩٠) النوادر : ١٤

(٢٩١) النوادر : ١٠٠

(٢٩٢) النوادر : ١٢

(٢٩٣) الكتاب ٢/٢٠٧

(٢٩٤) الكتاب ٢/٢٠٧

لكن الكوفيين والاخفش الاوسط والمبرد وابن
درستويه يوافقون أبا الحسن علي بن سليمان بأنها
ثاني الزمان أيضاً بدليل قوله « من اول يوم »
والحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة (٢٩٥) . . .

وقال : . . . فإذا حذفوا مرفوعاً جعلوا مكانه
مرفوعاً ، وكذلك يفعلون في النسب والخفض (٢٩٦) .

وقال : وحذف التنوين هو الذي شجع من
رواه مخفوضاً ولم يتأمل المعنى ، والافسواه
أصلح (٢٩٧) . . .

وقال : ومن روى : خير منك ، فكانه قال :
هو خير منك ، ومن خفض بدله من الاول (٢٩٨) . . .

فهو يستعمل مصطلح خفض بكثرة وهذا
مصطلح كوفي كما هو معروف ، على أنه لا ينسى
المصطلح البصري الذي هو الجر ، فيقول : قال
النايفة :

وكيف تواصل من أصبحت

خلالته كأيبي مرحب

أراد : خلالته كخلالة أبي مرحب . فلما حذف
مجروراً أقام مقامه مجروراً مثله (٢٩٩) . . .

وشيء طريف أن يرى « هيهات » اسم الفعل
ظرفاً ، قال : وهيهات منك محلها ، فمحلاها ، رفع
بالابتداء ، وهيهات الخير ، وإن شئت كان رفعاً
بهيئات كما تفعل في قولك : خلفك زيد ، وهيهات
ظرف ، كأنه قال : في البعد منك محلها (٣٠٠) . . .

وبعد فهذا عالم من علماء القرن الرابع لم
ينصفه أهل عصره فأصبح رفيقاً للشقاء والفقر
فمات جوعاً في بغداد بعد أن قدم العربية الكثيرة
شأنه شأن العلماء الذين سبقوه أمثال المبرد وثلث
والمازني والجرمي والقراء والكسائي والاخفش
الاوسط ، وكان كما يبدو من هذه الدراسة التي
قدمت عن حياته العلمية التي دامت أكثر من ستين
عاماً لاهتم بمنهج التأليف التحوي ، إنما كان كل
همه أن يجمع اللغة ويستقصيها عن طريق رواية
الشعر وشرحه كما فعل في نوادر أبي زيد أو في كتابه

(٢٩٥) المتن : ٣١٨/١

(٢٩٦) النوادر : ١٨٨

(٢٩٧) النوادر : ١٦٧

(٢٩٨) النوادر : ١٢٥

(٢٩٩) النوادر : ١٨٩

(٣٠٠) النوادر : ٣٩

وتتجلى أهميته في كونه ناقلاً لآراء المبرد وتعلب
والاحول والاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم
من أهل اللغة والأدب والنحو ، فهو أن غاب جسداً
بقيت روحه ممثلة بهذا التراث العلمي الخالد .

الاختيارين ، وهو صاحب امانة علمية فلا يترك قولاً
الا عزاه لقاتله ، ولا رواية الا ردها لصاحبها ،
ومنهجه في الرواية كان اعتداداً بالرواية والنقل ،
وكان شيخ حفظ ورواية لشيخ تقعيد واستنباط



المصادر

- ١ - الاشياء والنثر - لجلال الدين السيوطي - طبعة حيدر
آباد - الدكن ط٢
- ٢ - الامالي - لابن علي القالي - الطبعة الثانية / دار الكتب
١٢٦٩هـ
- ٣ - امالي الزجاجي - لابن القاسم الزجاجي - المؤسسة
العربية القاهرة ١٩٦٤
- ٤ - بنية الرواة - لجلال الدين السيوطي - مطبعة السعادة
٢٢٦هـ
- ٥ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - مطبعة السعادة
١٢٤٩هـ
- ٦ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب - لابن الصاد - نشر
مكتبة القدسي ١٢٥٠هـ
- ٧ - شرح ألفية ابن مالك - لابن عقيل - تحقيق يحيى الدين
عبد الحميد
- ٨ - شرح الفصائل لابن بعشر - عالم الكتب / بيروت
- ٩ - طبقات النحويين - للزبيدي - تحقيق ابي الفضل ابراهيم
/ مطبعة السعادة
- ١٠ - فهرسة ابن خير - كوديرا ، مدريد ١٨٩٢هـ
- ١١ - الفهرست لابن النديم - المطبعة الرحمانية ١٢٤٨ هـ
- ١٢ - الكتاب لسبويه - مطبعة بولاق مصر ١٢١٧ هـ
- ١٣ - كتاب الاختيارين لابن الحسن الاخفش - تحقيق فخر الدين
قباوة دمشق ١٩٧٤
- ١٤ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون للعاجي خليفة -
طبعة اسطنبول ١٩٤٢ م
- ١٥ - معجم الادباء - لياقوت الحموي - مطبوعات دار المأمون
١٩٣٦
- ١٦ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان - لليافي - الطبعة الاولى /
حيدر آباد ١٢٢٨
- ١٧ - مفاتيح اللبيب - لابن هشام تحقيق يحيى الدين عبد الحميد
مطبعة محمد مصطفى .
- ١٨ - النجوم الزاهرة - لابن تغري بردي .
- ١٩ - النكت الحسان لابن حيان الاندلسي الفرناني - مخطوط .
- ٢٠ - النوادر لابن زيد الانصاري - المطبعة الكاثوليكية بيروت
١٨٩٤ م
- ٢١ - وفيات الاعيان لابن خلكان - الطبعة الاخيرة / القاهرة

تاريخ الطب عند العراقيين منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الأولى

بقلم

بهنام فضيل عفاص

بغداد الجديدة - ساحة ميسلون
بغداد - العراق

القسم الاول

تمهيد

مما لا شك فيه ان ثقافتنا الحديثة انما بنيت على الطباعة فقد استطاع العالم بعد اختراع الطباعة ان يطلع وبسهولة متناهية على تراث غني وسجل حافل وعلوم مختلفة قديمها وحديثها عندما باتت الطباعة في متناول اليد وعندما أصبح الكتاب والمجلة والصحيفة في متناول الجميع .

ولقد حاولت الحضارات القديمة في وادي الرافدين والنيل وغيرها ومنذ القدم ان تعثر على طريقة للطباعة بشكل او بآخر نظرا لاقتناعهم بعدى فائدتها وضرورتها فكان ان اكتشف علماء العاديات في بابل قوالب نائثة الحروف كان ملوك الكلدان يتخذونها لطبع نسخ من اواميرهم الرسمية وذلك في نحو الف سنة قبل المسيح فكان العملة يجعلون هذه القوالب على الأجر قبل طبخه فتتمثل الحروف محفورة .

ثم شاع استعمال هذا الفن عند الصينيين بعد المسيح بنحو ٦٠٠ سنة غير انهم اتخذوا الخشب بدلا من الأجر وطبعوا الكتب بالحبر على هذه الاخشاب البارزة الحروف ، وفي دار التحف البريطانية تأليف صينية طبعت على هذه الصورة منذ القرن الثالث عشر للميلاد مطبوعة على ورق صيني رقيق .

ومما يذكر ايضا ان العرب عرفوا شيئا عن فن الطباعة فقد ذكر المستشرق هامر برغشتال في مقال له نشره المجلة الآسيوية الفرنسية (١) ان عرب بلاد الاندلس لم يجهلوا الطباعة ولعلمهم اهتدوا اليها بعد فتحهم لبلاد الهندستان والصين ويؤيد المستشرق ادلته بما جاء في كتاب الحلة السرية لابن الاثير ص ١٢٧ من طبعة دوزي عن بدر مولى الامير عبدالله انه كان « يكتب السجلات في داره ثم يعيها للمطبع فتطبع وتخرج اليه فتبعث في العمال » .

ويستنتج المستشرق المذكور ان العرب عرفوا فن الطباعة على الحجر قبل غيرهم من الاقوام .

كما انهم كانوا يحفرون الخشب للطبع ويؤيد ذلك طابع كان اصحاب القيسارية في مدينة المرية في الاندلس يرسمون به البضائع يرتقي هذه الى سنة ٧٥٠ هـ (١٣٥٠ م) . وتجد صورة هذا الطابع مرسومة في مجلة المشرق (٢) نقلا عما كان المشرق قد رسمه .

الا اننا لا بد وان نعترف ان كل هذه البدايات تختلف من الطباعة بمفهومها الحديث والذي

(١) المجلة الآسيوية الفرنسية سنة ١٨٥٢ ص ٢٥٢ .

(٢) مجلة المشرق ٢٢ ص ٨١ .

لا يرجع الى ابدء من القرن الثامن عشر للبلاد وذلك عندما ادخلت اصلاحات حديثة على الحروف المتحركة وكان اكبر الفضل في ذلك للعالم الالماني جوتنبرغ .

ونحن على ثقة من ان عالمنا المتطور سيستفيد كما شهد تطورات اخرى مريعة على فن الطباعة ستخدم وبلا شك الثقافة والمعرفة بوجه عام وتعلم على نشرها في نطاق واسع .

وسنحاول في الفصول الثلاثة الآتية ان نطلع على تاريخ الطباعة في العالم ثم تاريخ الطباعة في المشرق العربي ومن ثم نتناول تاريخ الطباعة في العراق على وجه الخصوص لتؤرخ لها ولبدانيتها وكيفية دخولها الى بعض مدن العراق مع استعراش لاهم المطابع التي كان لها اثر كبير في نشر الثقافة والمعرفة في ربوع قطرها العراقي .

تاريخ الطباعة العربية في العالم

ومن الإذلة المهمة على مدى اهتمام أوروبا بالتراث العربي والنتاج الفكري للعرب ظهور الطباعة بالعربية في وقت مبكر وقيام بعض المطابع بطبع تلك الكتب وذلك النتاج بالعربية حيث ظهر ومنذ بدايات الطباعة وذلك في سنة ١٥٠٥ كتاب بالعربية عنوانه « فن تعلم اللغة العربية بسهولة » Pedro d'Alcole وقد طبع في غرناطة غير ان الاحرف العربية نقلت بأحرف لاتينية (٢) .

ويبدو ان القرآن الكريم هو اول كتاب طبع بأحرف عربية لكن نسخة واحدة لم تصل لنا . وقد طبع في البندقية في مطبعة باغيني عام ١٤٩٩ حسب بعض الشواهد اذ بين عام ١٥٠٩ وعام ١٥٢٨ حسب بعضها الآخر .

اما اول كتاب وصلنا يطبع بالعربية فهو الكتاب المسمى (الأورولو جيون) المعروف بكتاب السواعية والذي يحتوي على سنوات الساعات في الكنائس المسيحية وقد طبعه غريغوريو دي غريغوري في مدينة فانو بإيطاليا في ١٢ ايلول سنة ١٥١٤ (٣) في ٢١١ صفحة بقطع الثمن in-8

(٢) الطباعة العربية في إيطاليا - اولفانيو - مجلة بسين النهرين ص ١٧٣ وقد اعتمدنا على هذه المقالة في تثبيت بعض المطبوعات العربية في إيطاليا .

(٣) ذكر شيخو في مقالته المنشورة في مجلة المشرق هذا التاريخ وقد صحح ما ذهب اليه جرجي زيدان في مجلة الهلال ٦٢ ص ٢٥٢ من ان الكتاب طبع سنة ١٥١٦ .

وقد نقل حنا الفاخوري مصورا لصفحة من هذا الكتاب بدأت بهذه العبارة [باسم الله الحي الازلي (٥)] يقع ، ٢٤٠ صفحة غير مرقومة بقطع الثمن وفي كل صفحة ١٢ سطرا .

وظهر بعد هذا الكتاب بستين وذلك في سنة ١٥١٦ كتاب الزبور بأربع لغات هي العبرانية واليونانية والكلدانية والعربية مع مقدمة بالعربية فقط وقد كانت الحروف العربية غريبة بعض الشيء لا يعرف ابن نقشست وكيف وصلت الى إيطاليا ، وقد طبع هذا الكتاب في جنوة .

ثم توالى طبع الكتب بالعربية ليس في إيطاليا فحسب وانما في اكثرية بلدان أوروبا وبعض البلاد الشرقية لذا فقد رأينا ان نبحت في كل منها على حدة لتعرف على بدايات الطباعة بالعربية في كل بلد .

ونبدأ بإيطاليا باعتبارها السبابة الى ادخال الطباعة بالعربية .

الطباعة العربية في إيطاليا :

تختلف الدوافع لظهور الطباعة في العربية من بلد الى آخر من البلدان الأوروبية ، ففي إيطاليا يبدو ان هناك غرضين مهمين لظهورها المبكر اولهما رغبة البابوات في نشر الكتب الدينية والتعليم الكاثوليكي في البلاد الشرقية والتي كان اكثرية سكانها من المسيحيين ينتمون الى النسطورية والارثوذكسية ، وثانيهما تعليم اللغة العربية للمبشرين والرساليات الدينية اضافة الى غرض آخر ظهر فيما بعد وهو نشر التراث العربي الاميل للاستفادة منه في كافة الميادين العلمية منها والفلسفية والادبية .

لذا فقد رأينا ان البابا يوليوس الثاني يسعى في اوائل القرن السادس عشر الى انشاء مطبعة في فانو واخرى في جنوة كان من نتائجها الكتابان اللذان ذكرناهما سابقا .

ثم ما لبثت ان تأسست مطبعة في رومة وقد صدر عن مطبعة اسست فيها سنة ١٥٦٦ تحمل اسم مطبعة جمعية يسوع كتاب لا تعرف هوية مؤلفه غير انه على الاكثر كان ترجمة عربية لكتاب يبحث في امور دينية وعقائدية . وفي سنة ١٥٨٤

(٥) حنا الفاخوري - تاريخ الادب العربي ص ٩٠٧ .
- الاب يوسف نصر الله - مقالته في مجلة المسرة ج ٧ سنة ٢١ سنة ١٩٤٨ ص ٤٢٧ .

مستشرق من الدومنيكان R.P.F. Thomal وسماه قاموس عربي - لاتيني وقصد عثرت على هذا القاموس في مكتبة معهد مار يوحنا الديني في الموصل وقد طبع بحروف عربية جيدة ومفهومة .

وقد استمرت مطبعة مدرسة البروفندرا بطبع الكثير من الكتب العربية وعلى الأخص اللاهوتية واللغوية منها لغرض تعليم اللغة العربية للبروفندرا الأجانب وقد بقيت حتى السنوات العشرة الأخيرة من القرن الثامن عشر غير أن مطبوعاتها انحصرت في الفترة الأخيرة على القضايا الدينية والفلسفية واللاهوتية .

يبين لنا مما سبق ذكره ان إيطاليا كانت سباقة بين الدول الأوروبية في نشر التراث العربي والكتب المختلفة بالعربية كما أنها كانت سباقة في ميدان الاستشراف والاستشراق وقد استمرت على نجاحها هذا فاستمرت فيما بعد مطابع كثيرة اختصت بطبع الكتب العربية ولا زالت حتى اليوم .

الطباعة العربية في فرنسا :

اهتمت فرنسا ومنذ بدايات الطباعة بنشر وطبع الكتب المختلفة بالعربية فقد نشر اللبنيان يوستل في باريس ومنذ سنة ١٥٢٨ - ١٥٣٠ بناتيا بهاني اللغات الشرقية ومنها العربية وبحروف تلك الألفبائية الاسلية .

وعند تأسيس مطبعة باريس الملكية طبع فيها أول كتاب في نحو اللغة العربية الفصحى القمى جبرائيل أنصهيوني (٨) والتماس يوحنا الحصري والمسمى « في صناعة النحو » وذلك في سنة ١٦١٢ .

ثم طبعت هذه المطبعة أيضا كتاب « مقاسد الحكم لفلاسفة العرب » الذي أنفسه ابراهيم الحاقلافي وذلك سنة ١٦٤١ .

وعندما نشطت حركة الاستشراق الفرنسية والتي كان على رأسها المستشرق المعروف سلفسترو دي ساسي توالى طبع الكتب العربية والترانيم حيث ظهر في هذه الفترة كتاب «سروج الذهب للمسعودي» وأخبار ملوك الفرس للسالماني وكتاب البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر القدسي وغيرها .

(٨) لبناني من أهدن ولد سنة ١٥٧٧ ودرس في روما ثم درس العربية والسريانية في روما ثم في المدرسة الملكية في باريس حيث أنشأ فرعي العربية والسريانية وقد ترك مؤلفات كثيرة وهو الذي ترجم كتاب الادريسي الى اللاتينية ، توفي سنة ١٦٤٨ .

أسس الكردينال فرديناندو دي ماديشي في روما المطبعة الشرقية الماديشية وقد استدعى لادارتها المستشرق جوفاني باتيستا ريموندي فعمل على حفر الحروف العربية بواسطة الحفار الباريسي روبرغوانجون وكان من أولى ثمراتها ان طبعت الاناجيل الاربعة بحرف عربي جميل وتصاوير جميلة نقشها على الخشب تمبستا وذلك سنة ١٥٩١ فكانت أول طبعة للكتاب المقدس بالعربية .

وفد بدا ريموندي بعد ذلك بتنفيذ برنامج واسع بطبع نصوص عربية جغرافية وفلسفية وحسابية وقواعدية طوال اربع سنوات من ١٥٩١-١٥٩٥ ، وكان من ثمرات جهوده طبع كتاب في مبادئ اللغة العربية الفصحى بنفسه ، ثم طبع كتاب الكافية ونزهة المشتاق في ذكر الامصار والأفاق للادريسي .

كما اقدم على طبع كتاب القانون في الطب لابن سينا وذلك سنة ١٥٩٣ (٩) .

ومن الجدير بالذكر ان سنة ١٥٨٥ سجلت تحولا في طباعة الكتب بالعربية حيث ظهر أول كتاب خلو من الدعاية الدينية ويتعلق بأمور علمية وذلك عندما قام الطباع البندقي دومنيكو باسا بعد انتقاله الى روما بطبع كتاب « البستان في عجائب الارض والبلدان » والذي يعتبر أول مؤلف جغرافي يطبع باللغة العربية .

وفي سنة ١٦٢٥ تأسست في روما مدرسة كبرى تدعى مدرسة بروبقندا كانت مخصصة لدراسة الكثير من الشرقيين والعرب الذين كانوا يقصدونها لتلقي العلوم فكان لابد من تأسيس مطبعة لطبع الكتب العربية التي يحتاجونها فاستحصلت على بعض الاحرف العربية من المطبعة الماديشية ومن غيرها من المطابع وبدأت في العمل سنة ١٦٢٧ وظهر أول كتاب سنة ١٦٢٨ يحمل عنوان « المختصر في اصول اللغة العربية » لابراهيم الحاقلافي (١٠) ، وفي سنة ١٦٢١ طبعت نص الاجرومية مع الترجمة اللاتينية ، اما سنة ١٦٢٦ فقد طبعت قاموسا بالعربية والايطالية ثم طبعت ثانيا سنة ١٦٢٩ متقحا وقد حمل عنوان « قاموس اللغة العربية مع شرحه باللاتينية والايطالية » .

كما طبعت قاموسا آخر سنة ١٦٢٦ الفصحى

(٩) توجد نسختان لميثاقان من هذا الكتاب الاولى في مكتبة الامام علي في النجف واخرى في المكتبة الوطنية في بغداد .

(١٠) لبناني درس في روما ثم اصبح مدرسا للعربية والسريانية فيها كما درس في جامعات فرنسا ، توفي سنة ١٦٦٤ .

وتكفل هذا العمل بطبع كتاب مهم لدي ساسي نفسه وذلك سنة ١٨٠٥ (٩) سماه « الانس المفيد للطالب المستفيد » وهو كتاب قراءة فيه منتخبات من كتب العرب جعله مؤلفه في ثلاثة اجزاء وغايته تعليم العربية والاطلاع على درائع ما كتبوا .

وقد استمرت حركة الاستشراق في مهمتها وتوالى طبع الكتب بالعربية ولا زالت فرنسا وحتى الآن مهتمة بالتراث العربي وطبعه وترجمة الآثار الادبية الرائعة الى الفرنسية .

الطباعة العربية في هولندا (مطبعة ليدن) :

تعتبر مطبعة ليدن من المطابع المهمة التي اغنت المكتبة العربية وبصورة مبكرة بالكثير من كتب التراث .

ولقد انشأ هذه المطبعة المستشرق توماس اربنوس سنة ١٥٩٥ وانسحبها بطبع كتاب من تأليفه سماه « قواعد اللغة العربية » وذلك سنة ١٦١٢ وقد طبع هذا الكتاب فيما بعد طبعات اخرى كثيرة .

ثم طبع فيها سنة ١٦١٥ كتاب آخر مهم يحمل عنوان « امثال لقمان » . وتوالى طبع الكتب العربية في هذه المطبعة واستمرت حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر حيث تم طبع عدد من الكتب المهمة نذكر منها :

مجموع جغرافي العرب الذي نشره الاستاذ دي غوي de Gouje وتاريخ الطبري الكبير ، وفتوح البلدان للبلاذري ، ومفتاح العلوم للخوارزمي ، والاخبار الطوال للدينوري ، ورسائل الجاحظ وجزيرة العرب للهمداني وغيرها من الكتب البالغة الاهمية والتي تشكل مجموعة من كتب التراث والعلوم المختلفة عند العرب .

الطباعة العربية في انكلترا :

نشطت الطباعة العربية في انكلترا منذ منتصف القرن السابع عشر حيث قامت مطبعة في لندن تولت طبع بعض الكتب العربية وعلى الاخص العلمية منها بالنظر لشهرة علماء العرب وريادتهم لكثير من النواحي العلمية ، وقد اولت هذه المطبعة اهتماما ملحوظا بطبع بعض الكتب العلمية في الطب

(٩) هذا ما ذكره شيخو في مقالته المنشورة في الشرق ، اما جرجي زيدان فقد ذكر سنة ١٨٢٧ تاريخا لطبعه وذلك في كتابه تاريخ ادب اللغة العربية ج ١ ص ٥٧ وربما كانت هذه طبعة ثانية .

للرازي وابي القاسم نظرا لاهميتها كما طبعت غيرها من الكتب العلمية للكندي وابن سينا .

ومن اولى مطبوعاتها نذكر :

تاريخ الدولة الخوارزمية لابي الفداء الذي طبع سنة ١٦٥٠ .

ورسائل طبية للرازي وقد طبع سنة ١٧٦٦ .
تم كتاب الجراحة لابي القاسم الزهراوي الذي طبع سنة ١٧٧٨ .

وفي اكسفورد انشئت في اواسط القرن السابع عشر ايضا مطبعة ملحقة بالجامعة المشهورة قامت بطبع الكثير من كتب اللغة والتاريخ والتراث ومن اولى مطبوعاتها :

نبذة في تاريخ العرب ١٦٥١
مقالات لموسى بن ميمون ١٦٥٥
لامية الطغراني ١٦٦١
تاريخ ابن العبري ١٦٦٢
السيرة النبوية في تاريخ ابي الفداء ١٧٤٢

الطباعة العربية في المانيا :

بعد ان كانت المانيا سباقة في اختراع الطباعة وادخالها تاخرت في طبع الكتب بالعربية غير انها سرعان ما ادخلت الطباعة بالعربية الى بعض مدنها المهمة حيث انشئت مطبعة في هامبورغ وفامت بطبع القرآن الكريم سنة ١٦٩٤ وتعتبر هذه الطبعة من المطبوعات النادرة والشمينة نظرا لاثقان طبعا وجودة حروفها .

ثم انشئت في لايبسك مطبعة مهمة قامت بطبع الكثير من الكتب بالعربية نذكر منها :

رسالة ابن زيدون التي طبعت سنة ١٧٥٥ .
ومنتخبات من شعر المتنبي وقد طبعت سنة ١٧٦٥

وقد استمرت مطابع لايبسك فترة طويلة تغني مكتبتنا العربية بالكثير من كتب التراث واللغة والادب وحتى وقت متأخر .

ولا بد ان نذكر ونحن نختم حديثنا عن مطابع اوربا التي انحفطنا بالكثير من الكتب العربية ان هناك مطابع اخرى وفي بلدان اخرى قامت بطبع الكتب بالعربية الا اننا اقتصرنا على المهم منها بغية التعريف بها وليس حصرها .

الطباعة العربية في الاستانة (اسطنبول)

وبعض البلدان الشرقية الأخرى :

أما الاستانة فقد عرفت الطباعة في منتصف القرن السادس عشر وقد أدخلها رجل يدعى اسحق جرسون وكان الغرض منها طباع بعض الكتب الدينية حيث طبعت التوراة سنة ١٥٥١ كما طبعت بعض الكتب العربية ولكن بحروف عبرانية .

أما الطباعة بالحروف العربية فقد دخلت الاستانة على يد محمد جلي المعروف بيكرمي سكر وابنه سعيد افندي وذلك في عهد السلطان سليم الثالث .

وقد طبع في هذه المطبعة اول ما طبع كتابان مهمان الاول مسح الجوهري وذلك سنة ١٧٢٨ م والثاني كتاب يدعى « تحفة الكبار في اسفار البحار » وهو المعروف بتاريخ الحاج خليفة ، وقد تم طبعه سنة ١٧٢٨ م أيضا .

وقد تعطلت هذه المطبعة قرابة عشرين سنة ثم عاودت نشاطها ثانية في حدود سنة ١٨٨٢ .

كما تأسست في منتصف القرن التاسع عشر مطبعة الجوائب التي كانت تطبع فيها جريدة الجوائب لصاحبها احمد فارس الشدياق والتي ادت خدمات جلى الى العربية وذلك بنشرها للكثير من التأليف العربية القديمة كديوان البحري وادب الدنيا والدين وبعض مصنفات الشافعي (١٠) .

(١٠) شيخو - الاداب العربية في القرن التاسع عشر ، بيروت ١٩١٠ ص ٧ .

وقد طبع فيها كتاب مهم في قواعد اللغة العربية الفه الشدياق نفسه بعنوان (غنية الطالب ومنية الراغب في النحو والصرف وحروف المعاني) في ٢٢٨ صفحة وذلك سنة ١٢٨٨ هـ .

وكان قد الفه كما ذكر في الخاتمة في الشهرين اللذين تعطلت فيهما الجوائب وذلك سنة ١٢٨٦ هـ .

والجدير بالذكر ان المعلم سعيد الشرتوني اللبناني الف كتابا سماه (السهم الصائب في تخطئة غنية الطالب) وطبعه في بيروت بالمطبعة الكلية سنة ١٨٧٤ في ٨٦ صفحة أوضح الاخطاء والمأخذ التي وقع فيها الشدياق ..

وفي الهند تأسست منذ القرن السابع عشر مطبعة حجرية تسمى مطبعة الصفهاي في بمبي قامت بطبع بعض الكتب العربية كشرح كتاب الحماسة لابي تمام ومقصورة ليلي العامرية (١١) وغيرها واستمرت الطباعة العربية في الهند الى وقت متأخر بدليل ان الكثير من المؤلفين العرب قاموا بطبع مؤلفاتهم هناك .

كما يبدو لنا ان الطباعة العربية دخلت ايران في وقت مبكر بدليل ان بعض رجال الدين جلبوا الى بغداد وكربلاء مطابع حجرية خلال القرن التاسع عشر مما يدل انهم قد عرفوها قبل هذا التاريخ وطبعوا شيئا من التراث العربي والديني .

(١١) توجد في المكتبة الوطنية في بغداد نسخ نادرة من هذه المطبوعات كما افادنا بذلك الاستاذ فؤاد قزانجي في كتاب له عن المكتبة الوطنية .

ثبت بيليوغرافي باوائل ما طبع بالعربية في مطابع اوربا واهمها منذ بدايات الطباعة وحتى القرن السابع عشر

١ - الاورلو جيون (السواعية)	١٥١٤	قانو - ايطاليا
٢ - الزبور	١٥١٦	جنوه - ايطاليا
٣ - الالفاء العربية (موجز في القواعد)	١٥٥١	رومة - ايطاليا
٤ - الكافية لعثمان بن عمرو الحاجب	١٥٥٢	رومة - ايطاليا
٥ - البستان في عجائب الارض والبلدان	١٥٨٥	رومة - ايطاليا
٦ - الكتاب المقدس (الانجيل)	١٥٩١	رومة - ايطاليا
٧ - نزهة المشتاق في ذكر الامعار للدريسي نشره بالعربية مع نص باللاتينية جبرائيل الصهيوني والحصروني	١٥٩٢	رومة - ايطاليا

٨ - عناصر هندسية - نصير الدين الطوسي	١٥٩٢	رومة - إيطاليا
٩ - القانون لابن سينا	١٥٩٢	رومة - إيطاليا
١٠ - التصريف لعبدانوماب الزنجاني	١٦١٠	رومة - إيطاليا
١١ - قواعد اللغة العربية لأربانيوس وقد طبع فيما بعد عدة طباعات وفي أماكن مختلفة	١٦١٢	ليدن - هولندا
١٢ - التعليم المسيحي ترجمة نصر الله شلق الماقوري	١٦١٢	رومة - إيطاليا
١٣ - ١٣ - صناعة النحو - انقس جبرائيل الصهيوني ويوحنا الحصريوني	١٦١٢	باريس - فرنسا
١٤ - مزامير داود (بالعربية واللاتينية) وقد ترجمها نصر الله شلق وجبرائيل الصهيوني وطبعت ثانية سنة ١٦١٩	١٦١٤	رومة - إيطاليا
١٥ - امثال لقمان	١٦١٥	ليدن - هولندا
١٦ - اصول اللغة العربية - فرانشميسكو مارتيلوني	١٦٢٠	رومة - إيطاليا
١٧ - مقدمة القواعد - نصر الله شلق		
١٨ - اصول اللغة العربية - بطرس المتوشي	١٦٢٤	رومة - إيطاليا
١٩ - المختصر في اصول اللغة العربية لأبراهيم الحاقلائي	١٦٢٨	رومة - إيطاليا
٢٠ - نص الاجرومية للصناعي	١٦٣١	رومة - إيطاليا
٢١ - كنز اللغة العربية (دراسة موسوعية لقاموس الغيرزبادي) نشرها المستشرق انطونيو جيجي في اربعة مجلدات	١٦٣٢	ميلانو - إيطاليا
٢٢ - قاموس عربي - سرياني - لاتيني لمستشرق من الدومنيكان	١٦٣٦	رومة - إيطاليا
٢٣ - قاموس اللغة العربية مع شرح باللاتينية والايطالية ألفه دومنيكو جيرمانو	١٦٣٩	رومة - إيطاليا
٢٤ - مقاصد الفلاسفة نشره ابراهيم الحقلاني	١٦٤١	باريس - فرنسا
٢٥ - تاريخ الدولة الخوارزمية لأبي الفداء	١٦٥٠	لندن - انكلترا
٢٦ - نبذة في تاريخ العرب	١٦٥١	اكسفورد - انكلترا
٢٧ - مقالات لموسى بن ميمون	١٦٥٥	اكسفورد - انكلترا
٢٨ - لامية الطفراني	١٦٦١	اكسفورد - انكلترا
٢٩ - الكتاب المقدس (بالعربية مع النص اللاتيني حذاء الغري)	١٦٧١	رومة - إيطاليا
٣٠ - زهور القواعد في اللغة العربية (اغابيتودابري) وقد طبع ثانية في مطبعة بروكسدا في روم سنة ١٨٤٥	١٦٨٧	بادوفا - إيطاليا
٣١ - الحيوة (كتاب مساوات) للخوري ايلجا البغدادى	١٦٩٢	رومة - إيطاليا
٣٢ - القرآن الكريم	١٦٩٤	هامبورغ - ألمانيا

الطباعة في المشرق العربي

المزامير وقد ذكر ذلك حنا الفاخوري ونقل مصورا
لعنوان الكتاب وعليه نجد بوضوح اسم مدينة
حلب وسنة الطبع ١٧٠٦ (١٧) .

ثم ما لبث التماس عبدالله الزاخر بمسد
تمرنه على الطباعة وسبك الحروف ان اسس
مطبعة في دير الشوير في لبنان المعروف بدير
ماريوحنا الصايغ ووضع لها الحروف المناسبة
وقد شرعت بالعمل المنظم سنة ١٧٣٤ وبسدادات
اعمالها بطبع الكتب الدينية ثم المدرسية التي
اقتضت الحاجة التعليمية اليها . وكان اول كتاب
ضبع فيها هو ميزان الزمان وقد طبع منه ٨٠٠
نسخة وقد رست هذه المطبعة اعمالها فيما بعد
ونوعت مطبوعاتها وطورتها واستمرت فترة طويلة
تقارب المئة وخمسين عاما . ولا زالت آثارها
محفوظة في الدير وقد عرضت للزوار في سيفه
سنة ١٩٤٩ بمناسبة مرور مئتي سنة على وفاة
انزاهر مؤسسها . وفي سنة ١٧٥٣ ظهرت في بيروت
مطبعة أخرى مهمة سميت مطبعة القديس
جاورجيوس وكانت تابعة لطائفة الروم الارثوذكس
وقد قامت بطبع الكتب بالعربية والعربية منها
والتعليمية ، واستمرت في العمل فترة طويلة
تعطلت خلالها فترة ثم عاودت العمل في منتصف
القرن التاسع عشر ثانية .

ثم توالى تأسيس المطابع في بلاد الشام ونظرا
لكثرتها واهمية مطبوعاتها رأينا ان ندرج اسما
المهم منها مع نبذة عن كل مطبعة مقتصرين على
ما تأسس خلال القرن التاسع عشر وذلك في كل من
دمشق وحلب وبيروت .

١ - المطبعة السريانية (مطبعة دير الشرفة) :

اسس هذه المطبعة المطران بطرس جرودة
(البطريك فيما بعد) وذلك سنة ١٨١٦ عندما
سافر الى اوربا واشترى مطبعة حديثة ونصبها في
دير مار افرام الرغم وقد استعان بالمستشرق
الفرنسي المعروف دي ساسي الذي زوده بحروف
سريانية ولاتينية في حدود سنة ١٨٢٠ وبدأت
المطبعة في طبع بعض الكتب الدينية .

ثم نقلت المطبعة الى دير الشرفة الذي يعود
لطائفة السريان الكاثوليك والواقع في حريصا
بلدان وذلك في سنة ١٨٧٧ وادخلت عليها تحسينات
كثيرة وزودت بالكثير من الحروف وبلغات عديدة
اهمها العربية والسريانية والفرنسية وقامت بطبع

(١٧) حنا الفاخوري - تاريخ الادب العربي ص ٩٠٩ .

بكد المارخون لتاريخ الطباعة في المشرق العربي
يتفقون على ان سنة ١٦١٠ م كانت فاتحة عهد
المشرق بالطباعة حيث انشئت اول مطبعة في دير
مار قزحيا الواقع في وادي قاديشا بلبنان وقد
قامت هذه المطبعة بطبع بعض الكتب الدينية
والمنشورات والصلوات ، كما طبعت بعض الكتب
الامرية بحرف كرشوني (١٢) .

واول كتاب طبع فيها هو كتاب المزامير وقد
طبع على قطع كبير بعمودين سرياني فكري وقد
بلغت عدد صفحاته ٢٦٠ صفحة وطبع سنة
١٦١٠ م مما يجعله اول كتاب يطبع بالعربية في
مشرقنا العربي ، وقد نقل الاب لويس شيخو
صفحة من هذا الكتاب بالزيتوغراف وعرضها في
مجلة المشرق ضمن مقالة له عن الطباعة (١٣) وفيها
يبدو لنا بوضوح النص وقد كتب بالسريانية
وبجانبها بالعربية كما تبدو لنا بعض الاخطاء
اللغوية في الترجمة العربية .

ولم يعرف شيء فيما بعد عن هذه المطبعة
غير انه تأسست في مطلع القرن التاسع عشر مطبعة
أخرى جديدة في نفس الدير قامت بطباعة الكثير
من الكتب وقد عد شيخو مطبوعاتها ابتداء من
سنة ١٨٠٨ - ١٨٩٨ م (١٤) .

وفي حلب ظهرت الطباعة بصورة مبكرة ايضا
وذلك في سنة ١٧٠٢ عندما جلب البطريك
انناسيوس الرابع الدباس مطبعة من اوربا مع
بعض ادواتها تم كلف التماس عبدالله الزاخر (١٥)
بوضع امهات الحروف العربية لها ، وقد طبع فيها
اول ما طبع بالعربية الانجيل وذلك سنة ١٧٠٦
وقد نواجد في هذه الطبعة نسخة في بغداد وآها
الاب الكرمل بنفسه وكتب عنها في مجلته لفة
العرب (١٦) .

كما طبع فيها ايضا وفي نفس السنة كتاب

(١٢) تعني هذه الكلمة ان الحروف تكتب بالسريانية ولللفظ
بالعربية .

(١٣) مجلة المشرق م ٤ ص ٧١ .

(١٤) مجلة المشرق م ٢٢ ص ٢٥٧ .

(١٥) يعتبر الزاخر (١٦٨٠ - ١٧٤٨ م) من اوائل العرب
الذين برزوا في فن الطباعة وسبك الحروف وقد خصصت
له مجلة المسرة اللبنانية جزء ٧ سنة ٢٤ عددا خاصا
(نبوز سنة ١٩٤٨) للحدث عنه واحياء ذكره ومنها
استقينا بعض المعلومات .

(١٦) لفة العرب م ٢ ص ٦٢ .

العديد من الكتب وبلغات مختلفة وكانت باكورة أعمالها كتاب خدمة القداديس الذي تم طبعه سنة ١٨٧٨

وفي زمن البطريك رحمانى تم تجديد هــا وازضاف اليها مطبعة اخرى جديدة وحروفنا جديدة وبدأت في العمل سنة ١٩٠٢ حيث قامت بطبع الكثير من الكتب اللغوية والتاريخية والدينية .

٢ - المطبعة الاميركانية (الامريكية) :

اسست هذه المطبعة اولا في مالطة سنة ١٨٢٢ وقد اسمها الرسلون الانجيليون الامريكان وعهدوا ادارتها الى احمد فارس الشدياق وقد قام الشدياق بطبع بعض مؤلفاته فيها واهمها «الواسطة في معرفة مالطة» ثم قامت بطبع كتاب مهم الفقه جرمانوس فرحات (١٨) وهو كتاب « بحث الطالب» المعروف في الصرف والنحو .

وقد نقلت هذه المطبعة الى بيروت سنة ١٨٢٤ حيث اعيد فيها طبع كتاب بحث الطالب سنة ١٨٢٦ كما قامت بطبع غيره من كتب الادب واللغة .

وقد انجزت هذه المطبعة سنة ١٨٦٥ طبع الكتاب المقدس بعد ان ترجم الى العربية بأشراف بطرس البستاني ومصحح لغوي هو الشيخ فاضل البازجي والشيخ يوسف الاسر .

وقد قامت المطبعة الامريكية فيما بعد بطبع الكثير من الكتب على اختلاف انواعها وعلى الاخص العلمية منها والتي ألفها وعربها نخبة من رجال العلم كان في مقدمتهم الدكتور فان ديك (١٩) مدلة الصواب امامهم في سبيل نشر تلك الكتب الثمينة التي طبعت لأول مرة بالعربية .

٣ - المطبعة الكاثوليكية :

تاسست هذه المطبعة بأشراف الأبـاء اليسوعيين سنة ١٨٤٨ في بيروت . وقد اقدمت هذه المطبعة على طبع الكثير من الكتب العربية المهمة بما فيها من كتب التراث والادب واللغة علاوة على الكتب الدينية والتعليمية التي ظهرت الحاجة اليها بتأسيس المدارس الحديثة .

(١٨) من رواد النهضة الحديثة ترك ما يربو على المئة مؤلف في اللغة والنحو والادب والفلسفة ولد في حلب سنة ١٦٨٠ وتولى فيها سنة ١٧٢٢ .

(١٩) امريكي الجنسية تعلم العربية والفنـها . بلغت ثمانـة مؤلفاته العلمية حوالي ٣٠ مؤلفا تولى سنة ١٨٩٦ م .

وقد تقدمت هذه المطبعة كثيرا في عهد مديرها الاب امبرواز مونو الذي جهزها بالمخترعات الحديثة وارسل احد الرهبان المدعو الياس ماري الى عواصم اوربا ليدرس فن الطباعة ، وقد ادى هذا الى ادخال تحسينات كثيرة على الطباعة الشرقية ، كما تعلم الكثير من الرهبان فن الحفر وسبك الحروف فأغنوا المطابع الاخرى بانسكال جديدة من الحروف العربية والسيرانية .

ومن ابرز ما طبع فيها الكتاب المقدس الذي ترجم الى العربية وأشرف على تصحيحه اللغوي الشيخ ابراهيم اليازجي حيث تستبر هذه الطبعة من الطباعات النفيسة والصحيحة .

كما استنقلت هذه المطبعة لطبع مجلدات مجلة المشرق التي صدرت سنة ١٨٩٨ وغيرها من المجلات والصحف الكاثوليكية .

وقد عدد شيخو اهم مطبوعات هذه المطبعة وذلك في مقالته حول الطباعة والتي نشرها بصورة متسلسلة في مجلة المشرق ومنها ينضج لنا مدى ما قدمته هذه المطبعة المهمة من خدمات جلى الى امرية وادابها .

٤ - المطبعة الحفنية في دمشق :

وهذه المطبعة احضرها من اوربا خـصـصـا الدوماني سنة ١٨٥٥ وتعتبر اول مطبعة تشهدها دمشق .

وقد بيعت عدة مرات الى ان انتقلت الى محمد افندي الحفني سنة ١٨٨٢ فسميت باسمه وقامت بطبع الكثير من الكتب العربية المهمة وقد وردت تفاصيل مطبوعاتها في مجلة المشرق .

٥ - المطبعة الخلبية المارونية :

تاسست هذه المطبعة في حلب سنة ١٨٥٧ وقد اسمها المطران يوسف مطر . وقد ذكر شيخو تفاصيل مطبوعاتها من الكتب في مجلة المشرق ص ٣٠٨ .

٦ - مطبعة الولاية الرسمية في دمشق :

تاسست سنة ١٨٦٢ او سنة ١٨٦٤ وكانت هذه المطبعة خاصة بالولاية وخصصت لطبع المنشورات والامـر التي تصدرها الولاية كما طبعت فيها جريدة سوريا التي صدرت سنة ١٨٦٥ .

٧ - المطبعة الوطنية في بيروت :

انشاها جرجس شاهين مع شركاء له سنة

١٨٥٥ ، ورد ذكرها مع مطبوعاتها في مجلة المشرق
٤٦ ص ٨٦ .

٨ - المطبعة اللبنانية في بيروت :

وقد أسسها أحد الشركاء الذين اشتركوا في
تأسيس المطبعة الوطنية وذلك في سنة ١٨٦٨ .
وقد ورد ذكرها في مجلة المشرق ٤٦ ص ٨٦ .

٩ - المطبعة السليمية

انشأها سليم نقولا سنة ١٨٧٢ وكانت في
الاسل المطبعة الوطنية وعندما تولى سليم نقولا
امرها سماها باسمه . ورد ذكرها في مجلة المشرق
٤٦ ص ٨٦ وما بعدها مع ذكر مطبوعاتها .

١٠ - مطبعة المعارف

اسسها خليل سركيس سنة ١٨٦٧ وتشارك
معه بطرس البستاني ثم ما لبثت ان فسخت الشركة
فصارت المطبعة في حوزة البستاني واولاده وقد
طبع فيها الكثير من مؤلفات البستانيين وغيرهم .

١١ - المطبعة الادبية :

اسسها خليل سركيس سنة ١٨٧٢ وذلك
بعد فسخ الشركة مع البستاني فأسس هذه
المطبعة لنفسه واشرف عليها وقد قامت هذه
المطبعة بطبع ما يربو على المئتي كتاب منذ تأسيسها
وحتى مطلع القرن العشرين .

ذكر شيخو مطبوعاتها في مجلة المشرق ٤٦
سنة ١٩٠١ من ص ٢٢٥ - ٢٢٩ .

١٢ - مطبعة جمعية الفنون

وهي اول مطبعة اسلامية ظهرت في بيروت
لصاحبها عبدالقادر القباني وقد تأسست سنة
١٨٧٤ وجاءوا بها وبادواتها من لندن .

وقد قامت بطبع الكثير من الكتب الدينية
واللغوية وخدمت الفكر العربي فترة ليست
بالقصيرة ، كما كانت تطبع فيها جريدة ثمرات
الفنون التي صدرت سنة ١٨٧٥ .

١٣ - مطابع بيروت الاخرى :

وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر
ظهرت مطابع اخرى كثيرة اهمها مطبعة بيروت .

انشأها محمد رشيد الدنا وذلك في سنة
١٨٨٥ ومطبعة الولاية الرسمية سنة ١٨٨٥ ومطبعة
الآداب التي تأسست سنة ١٨٨٩ ومطبعة الفوائد
١٨٩١ .

وقد قامت كل هذه المطابع بدور كبير ومهم
في نشر الفكر والتراث العربي وكانت عاملا مهما من
عوامل نهضتنا الفكرية وذلك لانتشار مطبوعاتها في
اغلبية الاقطار العربية .

الطباعة في القدس :

اما بالنسبة لفلسطين فقد دخلت الطباعة
اول ما دخلت الى القدس الشريف وذلك في سنة
١٨٤٦ وذلك عندما ادخل الآباء الفرنسيين
(نسبة الى القديس فرنسيس) اول مطبعة وكانت
بمساعدة خاصة من امبراطور النمسا فرانسوا
جوزيف الاول وبهمة الاب سبستيان فرتخنسر
النموي الاصل الذي اشترى مطبعة نموية
الصنع مع كامل ادواتها وحروفها وجلبها الى
القدس حيث نصبها في دير الآباء المار ذكرهم .

واول كتاب طبع في هذه المطبعة هو كتاب
« مختصر التعليم المسيحي » بالاطالية والعربية
ويقع في ٨٨ صفحة وذلك في سنة ١٨٤٧ . ثم توالى
مطبوعاتها حيث عدد شيخو ما لا يقل عن تسعين
كتابا مختلفا وبطبعات متعددة قامت بطبعها هذه
المطبعة (٢٠) .

اما المطبعة الثانية التي وصلت القدس فهي
مطبعة القبر المقدس التي اسسها الارثودوكس في
اواخر سنة ١٨٤٩ وقد استمرت هذه المطبعة حتى
اواخر القرن التاسع عشر .

ثم ما لبثت ان تأسست مطابع اخرى كثيرة
في القدس قامت بطبع كتب عربية كثيرة ومهمة
ولؤلين مختلفين ومن اقطار عربية متعددة .

الطباعة في مصر :

لقد تأخر دخول الطباعة الى مصر نسبة الى
بلاد الشام فقد عرفت مصر الطباعة اثناء الحملة
الفرنسية على مصر وذلك عندما جلبت اللجنة
العلمية التي صحبت نابليون ادوات مطبعية من
فرنسا واسست مطبعة عهد بادارتها الى المسيو
مرسال Marcel وقد قامت هذه المطبعة
بطبع بعض الكتب كان اهمها كتاب في التهجي طبع
بالعربية والتركية والفارسية سنة ١٧٩٨ ، وكتاب
القراءة العربية ومعجم فرنسي - عربي وكتاب آخر
يدعى غرامطيق اللغة المصرية العامية . وفي سنة
١٨٠٠ عاد مرسال الى فرنسا فتوقفت المطبعة كما
توقفت الطباعة في مصر ولم يتهيا لها الظهور ثانية

(٢٠) المشرق ٥ سنة ١٩٠٢ من ص ٦٩ - ص ٧٦ .

الا في زمن محمد علي الذي أنشأ المطبعة الاهلية والتي عرفت فيما بعد بمطبعة بولاق وذلك في سنة ١٨٢١ .

وقد كان لهذه المطبعة الاثر الكبير في نشر وطبع نفائس المخطوطات العربية وكتب التراث كما طبعت بعض الآثار الفكرية لبعض رواد النهضة في مصر امثال رفاعة الطهطاوي كما تولت هذه المطبعة طبع جريدة الوقائع المصرية التي كان يشرف عليها الطهطاوي والتي كانت تعتبر الجريدة الرسمية الاولى في مصر .

ولفرض تتبع نتاج ومطبوعات هذه المطبعة يحسن بالتتبع ان يراجع كتاب « تاريخ مطبعة بولاق » (٢١) الذي ذكر فيه مؤلفه كل ما يتعلق بهذه المطبعة ومطبوعاتها .

وقد تأسست بعد مطبعة بولاق الكثير من المطابع الحجرية وبعدها البخارية كما تقدمت الطباعة فيما بعد تقدما ملحوظا كما يبدو لنا ذلك من خلال ما قدمته مطابع مصر ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مطابع دار الهلال ومطبعة الاداب والمؤيد ومطبعة الرفيق في الاسكندرية والمطبعة الشرقية وغيرها .

ثبت بليوغرافي باوائل الكتب التي طبعت في الشرق العربي واهمها منذ بدايات الطباعة وحتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر

- ١ - المزامير - عمودين سرياني قهربي - دير مار قزحيا - لبنان ١٦١٠
- ٢ - الانجيل - حلب ١٧٠٦
- ٣ - مزامير داود - حلب ١٧٠٦
- ٤ - ميزان الزمان - مطبعة الشوير-لبنان ١٧٢٣
- ٥ - البرهان الصحيح في حقيقة سري المسيح - الشمس عبدالله الزاخر ١٧٦٤، طبع في مطبعة مار يوحنا الصايغ بالشوير في لبنان وقد ألفه في حلب سنة ١٧٣١ كما ورد في ص ٦ من الكتاب نفسه أي قبل قليل من مغادرته حلب الى لبنان .
- ٦ - معجم عربي - ايطالي - المطبعة الاعلى - بولاق - مصر ١٨٢٢

(٢١) دسوان - ابو الفتوح - تاريخ مطبعة بولاق ، المطبعة الامرية - القاهرة ١٩٥٢ .

- ٧ - بحث المطالب - جرمانوس فرحات - المطبعة الامريكية - بيروت ١٨٣٦ وقد اعادت المطبعة اليسوعية في بيروت طبعه سنة ١٨٦٥ .
- ٨ - فصل الخطاب في اصول لفظة الاعراب - الشيخ ناصيف اليازجي ط ١ في ١٦٨ ص ، بيروت ١٨٣٦ ، وتتواجد في خزانتي نسخة من هذه الطبعة القديمة . ط ٢ في ٢٥٥ ص نسخة : بيروت ١٨٦٦
- ٩ - مطالع شمس السير في وقائع كارلوس الثاني عشر - فولتير - ترجمة محمد مصطفى - بولاق ١٨٤٢
- ١٠ - مختصر التعليم المسيحي - بالاطالية والعربية - القدس ١٨٤٧
- ١١ - مجمع البحرين - ناصيف اليازجي - المطبعة الامريكية - بيروت ١٨٥٠
- ١٢ - الملة سمير اميس (مخرجة) - مطبعة القديس جاورجيوس - بيروت ١٨٥١
- ١٣ - شرح الملاحظات للزورني . . طبع حجر - مطبعة بيت الدين ودير القمر - لبنان ١٨٥٣
- ١٤ - مصباح الطالب في مبث المطالب - المعلم بطرس البستاني - بيروت ١٨٥٤
- ١٥ - مجموع الادب في فنون العرب - الشيخ ناصيف اليازجي - بيروت ١٨٥٥
- ١٦ - مقاسات السيوطي - نهاب الدين السيوطي - طبع حجر - مصر ١٨٥٨ م - ١٢٧٥ هـ
- ١٧ - ديوان ابي الطيب المشبي - ضبطه وعلقه حواشيه المعلم بطرس البستاني - بيروت المطبعة السورية ١٨٦٠
- ١٨ - كتاب الصرف وكتاب النحو - المعلم بطرس البستاني - بيروت ١٨٦٢
- ١٩ - حديقة الافراح لازالة الاتراح - احمد بن محمد الانصاري - مصر ١٨٦٥ - ١٢٨٢ هـ
- ٢٠ - جنفيات - تعريب ميخائيل جهشان - المطبعة الوطنية - بيروت ١٨٦٥
- ٢١ - الجنانة في شرح الخزانة - الشيخ ناصيف اليازجي - بيروت ١٨٦٦
- ٢٢ - اصول القراءة العربية والتهديات الادبية - القس لويس الصابونجي في ٥١٠ صفحة وقد طبع في المطبعة السريانية - بيروت ١٨٦٦
- ٢٣ - روض الجنان في المعاني والبيان - الخوري الفاخوري - مطبعة اليسوعيين - بيروت ١٨٦٧

الطباعة في العراق

الطباعة في بغداد :

تأخر ظهور الطباعة في العراق قياسا ببلاد الشام ومصر غير ان الكثير من الكتب التي بدأت مطابع الشام ومصر طبعها في اوائل القرن التاسع عشر اخذت تصل العراق فتتلقفها الايدي ويقتنيها الناس على سعوية ما كانوا يجدون في الحصول عليها ودليلنا على ذلك وجود هذه الكتب وتلك المطبوعات في خزائن العراق وحتى يومنا هذا .

وكان العراقيون يتحرقون شوقا للطباعة بالنظر لما لمسوه من فوائد لها وبالنظر لانتشار الاخبار عن وجودها في بلاد الشام ومن ثم في مصر .

وكان العراق في القرن التاسع عشر مقسما الى ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة يحكم كل ولاية والعثماني يدير شؤونها ويتحكم بها منفذا رغبات السلاطين العثمانيين غير مبال بادخال الاسلحات ولا بتنفيذ حتى قسم منها .

غير انه تهيأ للعراق في بداية القرن التاسع عشر وفي بغداد بالذات مركز الولاية ان يحكم داؤد باشا ويتولى الولاية وقد عرف عن هذا الوالي حبه للعلم والادب ورغبته في تطوير شؤون الولاية لذا فليس من المستبعد ان تؤيد رأي الذين ذهبوا الى ان اول مطبعة دخلت العراق كانت في عهده وان اول كتاب طبع فيها كتاب : « دوحه الوزراء في تاريخ وقائع بغداد والزوراء » الذي طبع سنة ١٢٤٦ هـ = ١٨٣٠ م .

وهذا الكتاب الفه الشيخ رسول حاوي افندي الكركوكلي وقد اعتبره ذيلاً لكتاب سبق وان طبع في الاستانة سنة ١٧٣٠ يدعى « كلن خلفا » انه نظمي زادة مرتضى افندي بالتركية وقد امر داؤد باشا بكتابة هذا الكتاب ثم طبع باشراف محمد باقر التفليسي في مطبعة دار السلام سنة ١٨٣٠ كما ذكرنا وقد ابد هذا الراي لوتكريك في مؤلفه عن العراق (٢٢) ، كما ابدعه يعقوب سرقي في كتابه « مباحث عراقية » (٢٢) وسمي المطبعة التي طبع فيها الكتاب « دار طباعة دار السلام » غير انه يعود فيشك في ان هذه المطبعة ربما است في تبريز لم طبع على الكتاب اسم بغداد تقربا للوالي .

(٢٢) لوتكريك - اربعة قرون من تاريخ العراق - ترجمة جعفر خياط ص ٢٥٤ .

(٢٢) يعقوب سرقي - مباحث عراقية ٢م ص ٢٧٠ .

٢٤ - حيلالة الهميلة - مسرحية عربية في ٨٦٠ ص - مطبعة بولاق - مصر ١٨٦٨

٢٥ - ديوان ابن الفارض - ضبطه القس لويس الصابونجي - بيروت ١٨٦٨

٢٦ - انداء حيفة الرضوية الثمالية في ابراهيم الديانة المبرورة - المطبعة الابنانية - بيروت ١٨٦٩

٢٧ - شاذلي ودارد - مسرحية مترجمة عن الفرنسية في ٦٥ ص - ترجمتها القس لويس صابونجي - بيروت ١٨٦٩

٢٨ - اوزد ايتان - وهي مجموعة من ثلاث مسرحيات في ١٩٦ ص - مترجمها نقاش - المطبعة العربية - بيروت ١٨٦٩

٢٩ - دشن البرانة في علوم البلاغة والبراعة - مطبعة في ٥٥ ص - ابراهيم الاحباب - بيروت ١٨٧٠

٣٠ - فارسي سحريل المصنوع - بلورس الجستاني - مطبعة المعارف - بيروت ١٨٧٠

٣١ - تعليمات - مترجم الجستاني - مطبعة المعارف - بيروت ١٨٧٠

٣٢ - معنى المعلم عن المعلم - الخوري يوسف الدليس - المطبعة العمومية - بيروت ١٨٧٠

٣٣ - الكونت دي مونت كريستو - اسكندر دومانس - ترجمة بشارة شديد - القاهرة ١٨٧١

٣٤ - شتات الحرب - نيقولا السبوفي - بيروت ١٨٧١

٣٥ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك - مطبعة المعارف - بيروت ١٨٧٢

٣٦ - الاماني والمنة في حديث قبول ورود الجنة - برناردين دي سان بير ، ترجمة محمد عثمان جلال - القاهرة ١٨٧٢

٣٧ - الرحلة الجنوبية في المركبة الهوائية - جول فرن - ترجمة يوسف سرقي - بيروت ١٨٧٥

٣٨ - في - مسرحية نثرية رشوية - سليم النقاش - المطبعة الملكية - بيروت ١٨٧٥

٣٩ - دائرة المعارف - للبيستاني - طبعت في بيروت ابتداء من ١٨٧٦ وحتى ١٨٨٥

وكان يعقوب سر كيس يحتفظ بالنسخة المطبوعة من هذا الكتاب وقد اودعت الآن في مكتبة المتحف العراقي .

كما ذكر لونكريك ان هناك نسخة مطبوعة عند حمدي بابان واخرى خطية عند شكري افندي الفضلي .

اما رزوق عيسى فيؤيد هذا الرأي ويذهب الى ابعد من ذلك عندما يحدد سنة ١٢٢٧ هـ - ١٨٢١م تاريخا لطبعه مستندا في ذلك الى اقوال بعض الرحالة الاجانب ، كما وانه في مكان آخر يذكر ان صحيفة صدرت في بغداد سنة ١٨١٦م تدعى « جرنال العراق » في بداية ولاية داؤد باشا وانه كانت تطبع في مطبعة حجرية باللغتين العربية والتركية مستندا ايضا الى اقوال بعض الرحالة الاجانب ، الا انه لم يدعم اقواله بالبراهين والادلة الماثبة (٢٤) .

ومهما يكن من شيء فنحن لا نستبعد ان تكون سنة ١٨٣٠ قد شهدت باكورة الطباعة العراقية : وان داؤد باشا الذي عرف بحبه للعلم والادب ورغبته في تطوير ولايته والدعاية لها قد جلب مطبعة حجرية الى بغداد وان هذه المطبعة قامت بطبع الكتاب الانف ذكره مع بعض المنشورات الرسمية التي تقتضيها شؤون الولاية .

كما وان سقوط داؤد باشا سنة ١٨٣٠ وتدهور الاوضاع بعده ادى الى اهمال تلك المطبعة فاندثرت اذ لم تجد او نسمع بكتاب آخر طبع فيها ولم يذكر عنها شيء فيما بعد .

اما المطبعة التي يكاد يتفق معظم الباحثين انها تأسست في بغداد فهي مطبعة حجرية جلبها الميرزا عباس سنة ١٨٦١م - ١٢٧٨ هـ وقد افتتحت اعمالها سنة ١٨٦٢م - ١٢٨٠ هـ بطبع كتاب مهم الفه ابو الفوز محمد امين البغدادي والشهير بالسويدي واسم الكتاب : « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » ، وتتوفر من هذا الكتاب ولحد الآن نسخ معدودة ويقع في ١١٨ صفحة من القطع الكبير وقد كتب على صفحته الاولى وبوضوح :

(٢٤) نشر رزوق عيسى هذه الآراء بصورة موجزة في لمعة العرب (م) ص ٢٠٦ ، وفي مجلة النجم الموصلية لسنة ١٩٣٤ كما ورد ذكر لهذه الآراء في كتاب الصحافة في العراق لروفايل بطي ص ٩ ، وقد ناقشها بطي ولم يؤيدها .

« طبع هذا الكتاب في مدينة السلام بغداد في اواخر شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٠ هـ » . وقد سمي اكثر الباحثين هذه المطبعة بمطبعة كامل التبريزي وسنثبت في الفهارس اهم مطبوعاتها وما توفر لدينا من معلومات عنها . غير اننا نستطيع انقول انها تركت واهملت حال وسول مطبعته الولاية التي اقدم على تأسيسها مدحت باشا سنة ١٨٦٩ والتي بقيت فترة طويلة .

كما تعاقب تأسيس المطابع في بغداد بعد هذا التاريخ وسنحاول تثبيت اسماء هذه المطابع وتواريخها ومطبوعاتها في الفهارس التي اعددناها لكل مطبعة على حدة متسلسلة حسب تواريخ ظهورها .

الطباعة في الموصل :

اختلف الباحثون في تاريخ دخول الطباعة الى الموصل غير انهم اتفقوا على ان الآباء الدومنيكان (٢٥) هم الذين ادخلوا الطباعة الى الموصل فقد ذكر شبخو ان الدومنيكان اسسوا مطبعتهم سنة ١٨٥٦ (٢٦) ثم يعود في مكان آخر فيذكر سنة ١٨٥٩ (٢٧) .

اما طرازي فيقول انها تأسست سنة ١٨٥٩ (٢٨) .

بينما يذكر سليمان الصائغ في تاريخ الموصل انها تأسست سنة ١٨٦٠ (٢٩) وتبعه روفائيل بطي فذكر نفس التاريخ (٣٠) .

ويعزى سبب هذا الاختلاف في تحديد تاريخ الطباعة الى عدم تحديد نوع الطباعة فقد ظهر لنا ان الدومنيكان جلبوا اول الامر ومنذ بداية قدومهم الى الموصل مطبعة حجرية ثم سرعان ما اعقبوها بمطبعة حديثة .

وقد استطعت في الآونة الاخيرة ان اعثر على رسائل خطية ذات أهمية خاصة محفوظة في ارشيف الدومنيكان تردى بالتفصيل قصة الطباعة والمطبعة

(٢٥) الدومنيكان رهبنة منسوبة الى القديس عبد الاحد قدمت الموصل منذ سنة ١٧٥٠ وكانت من الاباطين ، اما الدومنيكان من الاقليم الفرنسي فقد قدموا الموصل سنة ١٨٥٦ .

(٢٦) الآداب العربية في القرن التاسع عشر ج ١ ص ٢٤ بيروت ١٩٢٤ ، ص ٧٨ .

(٢٧) المشرق (م) ص ٢٥ .

(٢٨) السلاسل التاريخية ص ١١٤ .

(٢٩) تاريخ الموصل ج ١ ص ٢٢٢ .

(٣٠) الصحافة في العراق ص ١٧ .

وكتاب سلوات الوردية المترجمة الى العربية من قبل الاب دوفال وبإشراف معلم العربية الفس انطون غالو الكلداني الذي علم دوفال العربية .

اما في سنة ١٨٥٩ فقد قمنا بطبع كتاب مهم في قواعد اللغة العربية سميناد « خلاصة في مبادئ القواعد العربية » في ١٨٠ صفحة وقد طبعنا منه ٦٠٠ نسخة وارسلنا نسخا منه الى الرئيس العام في رومة » .

وهنا لابد من الاشارة الى اهمية هذا الكتاب الاخير الذي ذكره الاب ليجه حيث يعتبر اول كتاب في قواعد اللغة العربية يطبع في العراق كما سيظهر لنا ذلك من تتبع فهارس المطبوعات العراقية في بداياتها وقد دشاني هذا الى البحث عن الكتاب المذكور فعثرت على نسخة وجدتها في مكتبة المتحف العراقي وعليها ختم الابهاء الكرمليين فعلمت ان النسخة تعود الى الاب الكرملى وقد قارنتها بما ذكره الاب ليجه فتوصلت الى انه نفس الكتاب المذكور في رسالته .

اما اسم الكتاب كما وجدته فهو « خلاصة في اصول النحو بطريقة جديدة سهل مأخذها للمبتدئين » ويحتوي على ١٦٩ صفحة عدا الفهرست ونبذة من كتاب كليلة ودمنة فيصبح في ١٨٠ صفحة . غير ان الرسالة لم تذكر اسم المؤلف وقد عثرت على اسمه مدونا في خاتمة الكتاب وهو القس يوسف بن داؤد الزبونجي (٢١) ، بينما كانت سنة الطبع المدونة هي نفس السنة التي ذكرت في الرسالة .

(٢١) عراقى من الموصل ولد سنة ١٨٢٩ وتلقى دراسته في الموصل ثم في رومة وكهن سنة ١٨٥٥ ثم عاد الى الموصل وبدأ نشاطه في التدريس والتأليف والبحث والتنقيب واليه يعود الفضل في تنشيط مطبعة الدومنيكان نزل ما يقرب من ٨٥ مؤلفا طبع منها ٤٠ مؤلفا والبقية اودعت في مكتبة مروبغندا في رومة ثم في المكتبة الفاتيكانية وقد اكتملت دراسة مفصلة منه نزع تقديمها الى جامعة السوربون لنيل درجة علمية .

ولي في دمشق سنة ١٨٩٠ م بعد ان قس فيها ما يقرب من اثنتي عشرة سنة في منصب رئيس اساقفة السريان الكاثوليك . من اسمائه المشهورة تبعا لوظائفه الدينية والتي مرت في مؤلفاته ما يلي : اليميس يوسف داؤد .

وهذه الاسماء ذكرناها كي نتلافى ما قد يحصل من خطأ نتيجة تنوعها وتعددتها كما حدث لعمر رفسا كعالة حيث ذكره في مجلته مرتين متصورا انهما شخصان اثنان ، الاولى في ج٢ معتمدا على الاعلام للزركلي ، والثانية في الجزء (١٢) ص ٢٩٨ وعدد لكل واحد عددا من الكتب والمؤلفات .

ويحدد البدايات الاولى لها ولما طبع من كتب مهمة ونعكس النشاط الذي تميزت به مطبعة الدومنيكان ، ودنى اهمية هذه الرسائل في انها جاءت من اناس عاشروا دخول الطباعة وكانوا من المشرفين عليها ، وسنستعرض هذه الرسائل بغية تحديد تاريخ المطبعة الحجرية تم الحديث . كما وان الرسائل ستفقدنا في التعرف على الذين اشرفوا وساهموا في انشائها من العراقيين والذين كان لهم الفضل الاكبر في نشأتها .

واولى تلك الرسائل هي رسالة الاب ليجه Ligier كتبها من رومة بتاريخ ٤ مارس ١٨٩٦ ووجهها الى الاب كالاند Gallond رئيس الرسالة الدومنيكية في الموصل آنذاك يروي فيها ذكرياته الخاصة قبل ثلاثين سنة عندما كان في الموصل وساهم في البناء الاولى للمطبعة وقد جاء فيها :

« اثناء الشتاء من سنة ١٨٥٧ - ١٨٥٨ بدأت محاولتنا الاولى للمطبعة الحجرية فلقد اخذت على عاتقي ادخال الطباعة كي يستطيع طلابنا الفقراء من القراءة والدراسة في كراسات مطبوعة بعد ان كانوا يقرؤون في اوراق مأخوذة من المخطوطات القديمة ويجلسون القرفصاء على الارض وبشكل دائري وبشكلون الحلقات من كل الجهات كي يستطيعوا القراءة في آن واحد في تلك الاوراق المخطوطة .

لقد اردت ان اعوض عن تلك الطرق البدائية وذلك عندما جلبنا المطبعة الحجرية وبدانا بطبع لرحات اعددها والقس يوسف داؤد استاذنا في المدرسة وبمساعدة القس عبد يشوع الخياط والشماس عبدالكريم وبثلاث لغات هي العربية والسريانية والكلدانية .

وقد استفدنا من كتاب Roret الفرنسي الذي علمهم كيفية استعمال اللوحات ثم وضعناها بعد طباعتها على الحائط ليقراها الطلاب وهكذا ادخلنا الطباعة الى الموصل بين تعجب الاثراك والاهالي الذين كانوا يصيحون « الله اكبر » عندما راوا الاوراق البيض تدخل المطبعة وتخرج مطبوعة وبنسخ كثيرة .

وبعد هذه اللوحات قمنا بطبع كتب صغيرة مختلفة فخلال سنة ١٨٥٨ طبعنا :

كتاب القراءة وهو مزين ومزخرف في ١٢ صفحة للاب بصون .

كتاب الصلوات الطقسية السريانية .

ويكمل الاب ليجيه رسالته الاولى متكلما عن كيفية دخول الطباعة الحديثة بعد ان تكلم عن الطباعة الحجرية فيقول :

« ان هنري امانتون الدومينيكي الذي عمل في الموصل وشغل منصب المصنف الرسولي فيه... ذهب الى فرنسا في تشرين الاول من سنة ١٨٥٩ واستطاع هناك ان يحصل على منحة من مركز المدارس الشرقية في باريس وقدرها ستة آلاف فرنك فرنسي مع بعض الاضافات الاخرى فقام بشراء مطبعة حديثة ايطالية الصنع علامتها Marinoni وشحنها الى الموصل فوصلت في نيسان سنة ١٨٦٠ اي بعدما يقرب من ستة اشهر وقد حمل معه بعض الحروف بالعربية ولكنها لم تكن كاملة وكذلك بعض الحروف السريانية ، بينما حصل على الحروف الكلدانية من الابهاء العازاريين في ايران .

وعند وصول المطبعة كان امامنا ان نجد من يشرف عليها ويقوم بعملية الطباعة لذا فقد استعنا بالآباء الفرنسيين في القدس وكانوا قد سبقونا في ادخال الطباعة الى القدس فارسلوا احد رهبانهم ويدعى الاخ يوسف (٢٢) وراهب فرنسي اسمه الاخ ريمون وكانا من المتخصصين في الطباعة وقد تدربا على الطباعة في القدس ، وقد استطاعا ان يقوموا بالمهمة خير قيام وبداءوا في وضع الاسس اللازمة لنصب المطبعة وصنع القوالب .

وثمة رسالة اخرى عثرت عليها وقد كتبها الاب شيري Chery سنة ١٨٦٧ ووجهها الى مجلة السنة الدومينيكيين Année Domminicain تعطينا فكرة واضحة ومكاملة لتاريخ الطباعة والمطبعة في الموصل وقد جاء فيها :

« لقد وجدنا في الموصل رجلا اسمه سليمان كان يعمل في الدير نجارا بسيطاً عندما نصبت المطبعة وقد استقدمناه لعمل بعض الموائد الخشبية ، هذا الرجل كان ينصت دائما ويسمع لحديث الاخ يوسف الذي قدم من القدس وذلك عن كيفية عمل المطبعة وصنع القوالب وسبك الحروف وسرعان ما تعلم سليمان نفسه كيفية صنع القوالب وقد اقدم فيما بعد على صنع قوالب نحاسية وجهاز للسبك استطاع بواسطته ان يكمل بعض الحروف العربية التي كانت تنقص المطبعة فجاءت حروفه في

(٢٢) عربي من ديار بكر ترهب عند الفرنسيين في القدس واحكم مهنة الطباعة .

خاية الدقة والوضوح وفي منتهى الذوق حتى ان الرجاان المختصين لم يكنوا اعجابهم بروعة تلك الحروف وجمالها .

وبالفعل فمن يطلع على الكتب الاولى التي طمعت في حدد المطبعة يسجيب من ذهنية الحروف العربية وجمالها وروعها ، يرند جاء هذا الاعتراف من الاب شيري دليلا واضحا على مهارة العامل العراقي وذكاؤه .

اما عملية التجليد فكان يقوم بها الاخ دومينيك الذي تعلم هذه المهنة في مطابع مدرسة بروغندا في رومة وقد اصبح التجليد بفضل مشهورا في الموصل لدقته واتقانه . وبالفعل من يطلع على التجليد وطريقته في الكتب المتوفرة لدينا بمجب من دقته واتقانه .

ويكمل الاب شيري رسالته متحدثا عن المترفين من العراقيين على المطبعة معترفا بفضلهم في تنشيط المطبعة وتقديمها وحصولها على الشهرة فيقول :

« ان الشهرة الرائعة التي حصلت عليها مطبعتنا في الموصل ونجاحها انما هو متعلق برجلين اثنين اشرفا عليها اولهما دوئال (٢٣) والثاني يوسف داؤد القس السرياني الذي درس عندنا ثم اكمل دراسته في رومة وهو رجل ذو خدمة متناهية ، دؤوب على العمل ، نادر الوجود وهو موصل الاصل واحد اعضاء رجال الدين البارزين يقوم بنشر الكتب وتاليفها ويتقن لغات كثيرة جعلته يصبح المتخصص الاول في المدينة فهو يتقن اليونانية واللاتينية ويتكلم بانقان الفرنسية والايطالية والانكليزية ويعرف العربية الفصحى والفارسية والكلدانية وحتى العبرانية لا تصعب عليه .

ومن اعتراف الاب شيري هذا يبدو لنا ان نجاح مطبعة الدومينيكان انما كان بفضل يوسف داؤد(*) الرجل الذي اشرف وساهم مساهمة فعالة في تأليف وطبع الكثير من الكتب الادبية واللغوية والدينية وهو في هذا انما يعترف بأهمية الفرد العراقي الذي استطاع بمواهبه ومعارفـه

(٢٣) كيرلس دوئال فرنسي تولى رئاسة الابهاء الدومينيكان ما بين سنة ١٨٧٣ و١٨٩٦ كما تولى ادارة المطبعة منذ تاسيسها

فلسي في الموصل . سنة واتقن العربية والـ فيها .
(٥) يؤيد هذا الكونت طرازي في كتاب السلاسل التاريخية ص ٢٩١ ويقول عنه انه اول من زود البلاد الشرقية بكتب منقحة على الطريقة المدرسية في الصرف والنحو والعروض والخطابة والتاريخ والجغرافية والحساب وسائر فنون الادب .

وثقافته ان ينشط المطبعة ويرفع شأنها بما طبعه فيها من الكتب المهمة على اختلاف انواعها ، والتي سنذكرها في الفهارس .

ثم يذكر الاب شيري ان الطباعة في المطبعة الحديثة بدأت بنشر اول كتاب وكان من النوع الديني ويحمل عنوان « رياضة درب الصليب » وقد طبع سنة ١٨٦١ ثم اعقبه كتاب في علم الجغرافية طبع في نفس السنة .

وفي سنة ١٨٦٢ طبعوا كتابا مهما في قواعد اللغة العربية سموه « تمارين في القراءة العربية للمبتدئين » .

يتبين لنا مما سبق ذكره وما ورد في رسالة الاب ليجيه والاب شيري ومن تتبعنا للكتب التي صدرت وتواريخ طبعتها ان سنة ١٨٥٨ كانت خاتمة عهد الموصل بالطباعة الحجرية بينما كانت سنة ١٨٦١ فاتحة عهد الطباعة الحديثة في الموصل .

وقد استمرت المطبعة فيما بعد وبإشراف يوسف داؤد الذي تولى ادارتها والإشراف على مطبوعاتها وعلى الاخص بين سنة ١٨٦٢ و سنة ١٨٦٧ بطبع الكتب الادبية وعلى الاخص الكتب التراثية منها وكتب اللغة كما سنلاحظ ذلك عند تتبعنا لفهارس المطبعة .

كما شهدت المطبعة بين سنة ١٨٦٧ وحتى سنة ١٨٩٨ نشاطا ملحوظا في مطبوعاتها المتنوعة حيث سجلت هذه الفترة طباعة ما ينيف على المئة مطبوع ما بين صغير الحجم وكبيره ومنها ما يشتمل على عدة مجلدات في سائر المواضيع الدينية والتاريخية والادبية ، وكان قسم من هذه المطبوعات باللغات الكلدانية والسريانية والفرنسية والتركية علاوة على العربية .

ومن الشخصيات التي برزت بعد سنة ١٨٧٨ وذلك اثر مغادرة يوسف داؤد لمدينته الموصل وذهابه الى دمشق بمهمة دينية نذكر القس لويس رحمانى (٢٤) (المطران والبطريرك افرام رحمانى فيما بعد) الذي تولى مهام الاشراف على المطبعة وطبع الكثير من مؤلفاته كما حقق ونقح البعض الآخر من مطبوعات المطبعة في هذه الفترة .

(٢٤) موصلى ولد سنة ١٨٤٩ وتلقى تعليمه في مدارس الموصل ثم ذهب الى رومة ودرس في مدرسة برويندا ، كهن سنة ١٨٧٢ ورجع الى الموصل فابدى نشاطا ملحوظا في التدريس والتأليف والادارة ، سلف سنة ١٨٨٧ وانتخب بطريركا للسريان الكاثوليك سنة ١٨٩٨ . له مؤلفات كثيرة وتحقيقات وبلغات مختلفة ، الانار الشريفة سنة ١٩٢٦ ، تولى سنة ١٩٢٩ .

ومن العاملين الذين ابدوا نشاطا ملحوظا في مطبعة الدومينكان ، وعلى الاخص في السنين العشر الاخيرة من القرن التاسع عشر نذكر نعم سحر (٢٥) ، الذي اظهر نشاطا واقتدارا رفاه الى الاشراف على التعليم في مدرسة الدومينكان وعهد اليه بمراقبة اعمال الطباعة والمطبعة الا ان وفاته المبكرة وذلك سنة ١٩٠٠ جعلت المطبعة تفقد ركنا من اركانها .

وقد اخذ مكانه فيما بعد معلم آخر اسمه سليم حسون (٢٦) تولى امور التعليم والف في اللغة العربية كتب كثيرة كما أشرف على مطبوعات المطبعة التي كانت تصدر بالعربية .

اما المطبوعات باللغة الكلدانية فقد عهد امر الاشراف عليها الى القس يعقوب اوجين حنا (٢٧) (المطران فيما بعد) وذلك عندما نقله البطريرك عبد بشوع الخياط سنة ١٨٩٧ الى معهد مار يوحنا الحبيب لتدريس اللغة الكلدانية وجعله مدققا للكتب المطبوعة في مطبعة الدومينكان .

وفي سنة ١٩٠٢ أصدر الدومينكان مجلة اكليل الورد والتي تعتبر اول مجلة عربية تصدر في العراق وقد استمرت في الصدور سبع سنوات حتى احتجبت سنة ١٩٠٩ وقد صدر منها ٩٦ عددا وطبيعي ان يستغل الدومينكان مطبعتهم لطبع هذه المجلة ومن يطلع على اعداد هذه المجلة يجد وبوضوح كيف تطورت الطباعة وتطورت الحروف العربية الى الاحسن .

غير ان السنين القليلة التي سبقت الحرب العظمى الاولى شهدت فنورا في الطباعة ويعود السبب في ذلك الى ان الاتراك بدأوا يضايقون الدومينكان ومطبعتهم فقاموا بوضع قيود كثيرة على الطبع وحجزوا الورق والحروف وكانوا يفرضون عليهم طبع الكتب التعليمية باللغة التركية والحد من العربية تنفيذا لسياستهم الطورانية والداعية الى التريك ، وقد اضطر الدومينكان كما يظهر من الارشيف الخاص بهم ان يلجأوا بعض هذه الاوامر وصدرت عن مطبعتهم بعض الكتب باللغة

(٢٥) نعم سحر موصلى ولد سنة ١٨٥٩ وتولى سنة ١٩٠٠ له مؤلفات كثيرة اهمها مسرحية لطيف وخوشابا التي تعتبر اول مسرحية عراقية مطبوعة .

(٢٦) سليم حسون ولد في الموصل ١٨٧٢ وتولى في بغداد سنة ١٩٤٧ ولد برز مؤخرا في حقل الصحافة .

(٢٧) من البارزين في حقل التأليف والترجمة وعلى الاخص في اللغة الكلدانية . ولد سنة ١٨٦٧ في قرية من قرى الموصل ، سلف سنة ١٩٠٢ ومات غرقا سنة ١٩٢٨ .

التركية فيها نعيم سحر وغيره لتدريس اللغة التركية التي أصبحت الزامية في المدارس .

وعند نشوب الحرب العظمى الاولى توقفت المطبعة عن العمل وهجر اكثر الابداء مدينة الموصل ولم تستطع المطبعة معاودة نشاطها الا بعد الحرب العظمى الاولى .

ومن المطابع الاخرى التي تأسست في الموصل بصورة مبكرة نذكر المطبعة الكلدانية التي تأسست سنة ١٨٦٣ غير انها لم تستطع الصمود كثيرا والاستمرار في عملها وعلى الاخص بعد وفاة مؤسسها وقد طبع فيها بعض الكتب التي سنردها في الفهارس .

كما تأسست مطبعة الولاية سنة ١٨٧٥ ثم اعتبنتها بفترة ليست بالقصيرة مطبعة اهلية سميت بمطبعة نينوى تأسست سنة ١٩١٠ وكلا المطبعتين سنورخ لهما ولطبوعاتهما القليلة في الفهارس المقبلة .

الطباعة في المدن العراقية الاخرى :

لقد اقتصر ظهور الطباعة في مدن العراق الاخرى عدا بغداد والموصل في اربعة مدن وهي كربلاء وكركوك والبصرة ثم النجف الاشرف بمسلسلة حسب تاريخ ظهورها .

كربلاء :

ففي كربلاء ظهرت الطباعة بصورة مبكرة الا انها لم تستمر طويلا فمضت سنة ١٨٥٦ م (١٢٧٣ هـ) جلب احد اكابر الفرس مطبعة حجرية وذلك في عهد ولاية محمد رشيد باشا على العراق وقد قامت هذه المطبعة بطبع مناشير تجارية وكتب ادعية ورسائل دينية حاوية لآداب زيارة آل البيت .

ثم طبع فيها كتاب مهم لابي الشاء الالوسي باسم (مقامات ابن الالوسي) ولم نثر بعد هذا الكتاب على كتب اخرى طبعت في كربلاء مما يدل على ان المطبعة تركت واهملت ولم تظهر مطبعة اخرى الا بعد الحرب العظمى الاولى .

كركوك :

اما كركوك فقد تأسست فيها مطبعة تابعة للحكومة وذلك في سنة ١٨٨١ في عهد والي فيضي باتا ، وكان الغرض منها لطبع صحيفة رسمية ، كما طبع فيها بعض الكتب القليلة اكثرها بالتركية .

ثم تأسست مطبعة اخرى سنة ١٩١١ سميت بمطبعة الصنائع كان غرضها طبع بيانات وتقاويم ونماذج حكومية .

البصرة :

وفي البصرة تأسست اول مطبعة سنة ١٨٨٩ فام بناسيها جلبي زادة محمد علي وهو موظف بغدادى الموطن كان يتولى رئاسة كتاب الاملاء السننية في البصرة (٢٨) وذلك في زمن ولاية هدايت باشا وقد سبقت هذه المطبعة بمطبعة الولاية وكانت تسمى ايضا بمطبعة الحكومة واحيانا مطبعة البصرة .

وقد طبعت في هذه المطبعة جريدة البصرة الرسمية الناطقة بلسان الحكومة والتي صدرت في كانون الثاني سنة ١٨٩٥ وكان يشرف عليها مؤسس المطبعة نفسه الا انه عندما نقل فيما بعد الى وظيفة اخرى في بيروت تبتت الحكومة هذه المطبعة ووسعتها وعهدت بتحرير الصحيفة الى موظفين ديوان انشائه الولاية لهذا الغرض ، وقد استمرت الصحيفة في الصدور حتى بداية الحرب العظمى الاولى .

وقد تأسست في البصرة في هذه الفترة مطابع اهلية اخرى كان اهمها مطبعة عبدالله الزهري نسبة الى مؤسسها وصاحبها وقد قام بتأسيسها سنة ١٩١٢ م وقامت بطبع بعض الكتب الا انها لم تمر طويلا .

كما عرفنا عن وجود مطبعة اخرى تدعى بالمطبعة المحمودية كما ظهر لنا من كتاب عثرنا عليه كتب على صفحته الاولى انه مطبوع فيها .

وهذه المطابع لم تمر طويلا فعند استيلاء الانكليز على البصرة ابان الحرب العظمى الاولى ، اخذوا مطبعة الولاية كما استولوا على المطابع الاهلية كلها (٢٩) وجمعوها في مطبعة واحدة اطلق عليها « مطبعة الحكومة » بدليل ان الرواية الايقاظية التي ألفها الحاج سليمان فيضي الموصلى وكتاب الكرملى الذى ألفه بسوان خلاصة تاريخ العراق والذين طبعا سنة ١٩١٩ كتب في الصفحة الاولى لكل منهما اسم مطبعة الحكومة في البصرة .

النجف الاشرف :

اما في النجف الاشرف فقد تأخر دخول الطباعة قياسا بكربلاء .

حيث دخلت الطباعة سنة ١٩٠٩ م . ١٢٢٨ هـ وذلك عندما جلبت اليها اول مطبعة من

(٢٨) بطي - الصحافة في العراق ص ١٨ .

(٢٩) بطي - الصحافة في العراق ص ٢٣ .

المطبوعات

فهرسة ودراسة بليوغرافية لمطبوعات العراق ومطابعه من بدايات الطباعة وحتى الحرب العظمى الاولى

بعد ان استعرضنا في دراستنا هذه تاريخ الطباعة في العالم والطباعة في المشرق العربي وقمنا بدراسة وافية ومسببة عن تاريخ الطباعة في العراق منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الاولى كان لابد من ان نقوم بتهيئة بليوغرافيا مفصلة لكل مطابع من كتب ومطبوعات مهمة وفي كل مطبعة من مطابع العراق مبتدئين ببغداد ثم الموصل فالمدن العراقية الاخرى التي دخلتها الطباعة بصورة مبكرة وذلك لاعتقادنا بأهمية البليوغرافيا في جمع ذلك التراث المبعثر ومحاولة دراسته في المستقبل حيث انه يشكل اللبنة الاولى في تاريخ نهضة العراق الفكرية والثقافية وحركة الانبعاث التي شهدتها القطر خلال القرن التاسع عشر .

وسيجد المتتبع والباحث آثار نهضة وبعث تراثي جديرين بالدراسة وذلك من خلال ما طبع من كتب وفي مختلف ميادين الفكر والمعرفة ، تلك النهضة التي استطاع القول انها تصحح بعض ما ذهب اليه الباحثون من ان العراق لم يشهد نهضة فكرية حديثة كالتي شهدتها بلاد الشام ومصر في نفس الفترة .

وقد اتبعنا في تعداد مطابع العراق التسلسل الزمني لتأسيسها وظهورها ، كما حاولنا ان نجعل معلومات وافية عن كل مطبعة ، وقد تبين لنا ان بغداد شهدت في هذه الفترة تأسيس احدى عشرة مطبعة بينما تأسست في الموصل اربع مطابع كان اهمها واغزرها نتاجا مطبعة الدومينكان التي اخذت جزءا كبيرا من هذا الفهرست . كما ذكرنا اهم المطابع الاخرى في بقية مدن العراق المهمة والتي دخلتها الطباعة بصورة مبكرة .

ولا ندعي اننا استطعنا جمع وتجميع كل ما طبع وفي كل مطبعة لكننا نستطيع القول اننا حاولنا قدر المستطاع لم اكثرية ذلك التراث المبعثر مستدين الى اطلاعاتنا على الكثير من تلك المطبوعات وما وجدناه من اشارات حولها في بعض المجلات والصحف المهمة التي كانت تصدر في تلك الفترة فاشرنا اليها كي يسهل للباحث الرجوع اليها .

كما استفدنا من الكثير من المصادر والمراجع التي تناولت الفهرسة سواء اكانت تلك الفهرسة

الهند عن الطريق البحري بإعاز من صاحب المطبعة السيد جلال الدين الحسيني الكاشاني الذي ارسلها من كلكتا الى اخيه في النجف السيد محمد علي حبل المتين وكانت هذه المطبعة قبل ارسالها الى النجف تطبع فيها مجلة حبل المتين الشهيرة (٤٠) ، وعند تأسيسها في النجف اخذت تطبع جريدة (نجف) الفارسية التي صدرت سنة ١٩١٠ وكذلك الإعداد الجديدة من جريدة الحبل المتين .

كما اخذ هبة الدين الشهرستاني بطبع فيها اعداد مجلته الشهيرة (العلم) بعد ان كان يطبعها في بغداد .

وقامت هذه المطبعة بطبع البعض من الكتب بالعربية والفارسية غير انها لم تدم طويلا فعند نشوب الحرب العظمى الاولى تعطلت وانحلت وبيعت ادواتها .

وقد تأسست في النجف الاشرف بعد تأسيس مطبعة الحبل المتين بأشهر مطبعة اخرى حديثة تشتمل على مطابع حديثة مختلفة الاحجام ومطبعة حجرية وذلك سنة ١٣٢٨ هـ وكانت مطبعة اعلى اقدم بعض التجار واهل العلم على استيرادها وقد سميت بالمطبعة العلوية وكان مديرها والمشرع عليها السيد محمود العلوي (٤١) ثم انتقلت ادارتها في حدود سنة ١٩١٣ الى السيد محمود افندي البزدي (٤٢) .

ولم يتهيا لهذه المطبعة ان تدوم كثيرا فعند حصار النجف سنة ١٣٣٦ هـ نهبت واذيت حروفها وجعلت خراطيش للبنادق وعرضت للخراب والدمار (٤٣) .

غير انه ما ان حطت الحرب العظمى اوزارها حتى بدأت الحركة الطباعية تعود ثانية الى النجف الاشرف فتأسست عدة مطابع حملت احدها اسم المطبعة العلوية ايضا كما حملت الاخرى اسم مطبعة الغري راخذت المطابع تكثر تدريجيا لتتجاوب مع النهضة التي شهدتها هذه المدينة المقدسة بعد الحرب .

(٤٠) وهي جريدة مشهورة عاشت قرابة اربعين سنة وكانت تنشر من كلكتا وتوزع الى العراق وايران وصاحبها هو السيد جلال الدين الحسيني الكاشاني .

(٤١) توفي سنة ١٣٨٢ هـ .

(٤٢) لغة العرب ٢م ص ٢٠٩ .

(٤٣) تراجع لي هذا كتاب معجم المطبوعات النجفية للسيد محمد هادي الاميني حيث اعطى معلومات وافية عن مطابع ومطبوعات النجف .

للمؤلفين أو للمطبوعات ، ولكننا لم نكتف بهذا بل حاولنا قدر المستطاع الاطلاع على كل كتاب ذكرناه كي نحصل على معلومات مباشرة وصحيحة ، اما الكتب التي لم نستطع الحصول عليها فقد ذكرناها مستنديين الى المعاجم والفهارس .

كما وجدنا بعض المطبوعات خالية من ذكر المطبعة فعمدنا الى سردها كما هي في حقل خاص . وسيجد المتبع لهذا الفهرست اننا ذكرنا عن الكثير من الكتب وخاصة المهمة منها معلومات عن فحواها ومادتها وموضوعها كلما تيسر لنا ذلك كي تتم الفائدة المتوخاة من هذا الفهرست .

ولم نقتصر على ذكر الكتب التي طبعت بالعربية وانما ذكرنا كل ما طبع بلغات اخرى كان اهمها الفرنسية واللاتينية والتركية والسريانية وغيرها وقد اشرنا الى ما طبع بهذه اللغات .

كما حاولنا ان نعطي احيانا نبذة مختصرة عن كل مؤلف بارز كان له دور في النتاج الفكري خلال هذه الفترة للتعريف به وبدوره .

وثمة ملاحظة اخرى هي ان بعض الكتب طبعت عدة طبعات وباسماء مختلفة احيانا فعمدنا الى تجميعها تحت اسم واحد وذكرنا عدد طبعاتها وتاريخ كل طبعة .

كما اعتمدنا طريقة التوريق اكثر الاحيان فذكرنا عدد صفحات كل كتاب وصفحات المجلدات كاملة ومجموعة .

اما ما وجدناه من اختلافات بين ما توصلنا اليه وما سبقنا حول بعض الكتب واسماؤها وسني طبعها ومكان الطبع فقد دوناه في الحواشي وللمتبع ان يعطي حكمه بعد الاطلاع والمقارنة معتمدا المعلومات المدونة ازاء كل كتاب ومطبوع .

وقد ذكرنا احيانا مكان تواجد بعض الكتب المهمة وذلك كي يسهل للباحث والمتبع وبدون اي عناء الرجوع اليها متى اراد ذلك .

اما اهم الرموز والمختصرات التي اتخذناها في هذه الفهرسة فهي :

- م : سنة ميلادية
- هـ : سنة هجرية
- ص : صفحة ، واحيانا عدد الصفحات
- مج : مجلد
- ج : جزء
- ط : طبعة
- ت : توفي



نظرات في معجم مصطلحات علم الحيوان

بقلم

عزیز المكي العززي

قسم بحوث الوقاية
ابو غريب - بغداد - العراق

مقالتي المتواضعة هذه مهداة للفريق أمين المفلوف : المزار
له بفضل السبق في تعريب مصطلحات علم الحيوان ، وتخليداً
لذكراه وهو لي رحاب الله .

المقدمة

وحين قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رأت أن تولي هذا الموضوع عناية خاصة . فتولى مكتب تنسيق التعريب بالرباط . . . الأعداد والدعوة إلى المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في مدينة الجزائر في المدة من ١٢-٢٠/١٢/١٩٧٢ ، وجعلت موضوع البحث فيه توحيد المصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية ، في المواد العلمية الست : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والجيولوجيا .

ونظر المؤتمر ولجانه فيما قدمه مكتب تنسيق التعريب من مشروعات المعاجم تتضمن مصطلحات هذه العلوم . . . وأمام كل مصطلح المقابلات العربية المستعملة في الاقطار العربية . وقد راجعت اللجان هذه المقابلات العربية . . . واتفقت على مقابل عربي واحد لأكثر المصطلحات . . . ثم حرصت المنظمة على إتاحة مزيد من المراجعة لهذه المعاجم فدعت ست لجان (لكل مادة من المواد الست لجنة من ثلاثة أعضاء) حرصت على أن يكون أكثرهم من الذين شاركوا في المؤتمر الثاني للتعريب ، وأن يكونوا من اقطار عربية متعددة . . . واجتمعت هذه اللجان . . . لمدة شهر بإشراف الاستاذ الدكتور عبدالحليم منتصر . . . وبذلت جهودها في تدقيق هذه المعاجم وشكل ما يحتاج إلى شكل من كلماتها ووضع تعريفات وشروح موجزة لبعض المصطلحات .

هذا المعجم هو الجزء الرابع من « المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام » الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التابعة لجامعة الدول العربية . وقد تولى المجمع العلمي العراقي مهمة طبع هذا الجزء فأصدره عام ١٩٧٦ .

يتألف المعجم من المصطلحات العلمية والانكليزية ، ومعهما ما يماثلهما من مصطلح فرنسي ، وأمام كل مصطلح المقابلات العربية المستعملة في الاقطار العربية . وقد شغل المتن الصفحات ١-١٢٣ من المعجم ، وتلاه فهرست أبجدي بالمصطلحات الفرنسية وآخر بالمصطلحات العربية .

وقد ذكر المدير العام للمنظمة في مقدمة المعجم الأسباب التي حدثت بها إلى إصداره ، والطريقة التي اتبعت في كتابته . فكان مما قاله في تلك المقدمة :

« . . . غير أن هذه المؤسسات اتخذت في اصطناع المصطلح اساليب مختلفة من الوضع والترجمة والنحت والتعريب ، فحدثت تفاوت بين قطر وآخر اضحى يحتم توحيد هذا المصطلح تمهيدا للغة علمية عربية مشتركة .

وكان مما قرره المؤتمر الثاني للتعريب في هذا الشأن ما يلي : ... وجوب الاخذ بمبدأ الالتزام بهذه المصطلحات حتى تصبح جزءا حيا في الحياة العلمية والعملية والادارية ، وحتى يتحقق لها اكبر قدر من الشبوع والاستقرار ...

وهذا الالتزام يفود الى الاخذ بالتوصية التالية :

طبع هذه المصطلحات في معجم موحد ، ونشر هذا المعجم وتزويد الجهات المختصة في البلاد العربية بنسخ منه لوضعه موضع التجربة في مدارسها ومؤسساتها ، ثم تجميع الملاحظات حوله تمهيدا لمعاودة طبعه معدلا منقحا . وفد رأت اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب ان من الايسر في الاستعمال طبع هذا المعجم في كراسات : لكل مادة علمية كراسة مستقلة على حدة ...

وان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتعرب عن صادق شكرها وتقديرها ... للاستاذين العالمين عضوي اللجنة اللذين راجعا مصطلحات الحيوان ، وهما : الاستاذ الدكتور حامد عبدالفتاح جوهسر ، والاستاذ الدكتور محمد سليم صالح . وقد اشرف الاستاذ الدكتور محمد سليم صالح - بعد ذلك - على طباعة هذه الكراسة وصحح تجاربها واستخرج فهرسين لمصطلحاتها العربية والفرنسية .. وتامل ان تتلقى ... من العلماء الذين يطلعون على هذه المعاجم ويدرسونها ، ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتنظر فيها وتستفيد منها في الطبقات المقبلة ...

وتلبية لدعوة مدير عام المنظمة فقد عكفت على دراسة معجم مصطلحات علم الحيوان ، هادفا الى ابداء ملاحظاتي على بعض ما قد اجد فيه من هفوات . لكن ما وجدته فيه من الاغلاط والاهام والتصحيح فاق ما كنت اتوقعه في معجم مثله : اصدرته منظمة عربية رفيعة المستوى ووضعت له لجنة متخصصة في موضوعها . لكن هذا ما حدث وبالاسف .

بالامكان حصر ماخذي على المعجم في ستة ابواب هي :

- ١ - منهاج وضع المعجم .
- ٢ - اخلاء علمية في الترجمة والتعريفات والشروح
- ٣ - عدم الدقة في الترجمة .

- ٤ - اغفال بعض التعريفات او نقصها او غموضها .
- ٥ - عدم الدقة في رسم الكلمات او اهمال شكلها .
- ٦ - اخطاء لغوية .

وسوف اتناول هذه المآخذ في كل باب حسب ترتيبها الابجدي ، ثم اعقب على ذلك بما اراه انصواب او الاصول .

اولا : منهاج وضع المعجم

على واضع اي معجم ان يحدد الهدف من وضعه ذلك المعجم ، ليقرر ، تبعاً لذلك ، المفردات التي سيدرجها فيه وتلك التي لن يضمها المعجم بين دفتيه . لذلك فان ماخذي على منهاج وضع المعجم هي كالاتي :

١ - ظهرت في مفردات المعجم اسماء اعلام في علوم الحياة مثل :

Darwin ، De Vries ، Lamarck ، Mendel

من غير ضرورة لذلك . فالمعجم - كما يدل عليه عنوانه - خاص بمصطلحات علم الحيوان ، ولا مكان فيه لاسماء الاعلام .

٢ - هناك مفردات هي الاسماء الاولى (الاسماء الجنية) من الاسماء العلمية لبعض الحيوانات ، ادرجت كمفردات في المعجم ، وهذا غير جائز . لان الاسماء العلمية للحيوانات اكثر من ان تحصى ، وتحتاج الى معجمات ضخمة بعدة اجزاء لتستوعبها كمفردات فقط من غير تعريف بها . بينما كان بإمكان واضعي المعجم استخدام هذه الاسماء في تعريفاتهم وشروحهم الخاصة بالاسماء الانكليزية للحيوانات التي ذكرت في هذا المعجم .

٣ - وهناك مفردات انكليزية وعلمية وردت بصيغة الجمع ، بينما المألوف في المعجمات ان تدرج موادها بصيغة المفرد ثم يذكر الجمع بعدها .

٤ - لم يتفق واضعو المعجم على تسمية موحدة لبعض المصطلحات في المعجم نفسه ، وهذا يربك القاريء فالمصطلح macrophage ترجم الى : بالعة كبيرة ، بينما ترجم المصطلح phagocyte الى : خلية ملتهمة . بينما كان المقروض ان يترجم المصطلح الاول الى : ملتهمة كبيرة ، او يترجم الثاني الى : خلية بالعة . والمصطلح Mammalia مترجم الى : ثدييات ، بينما ذكر في التعريفات

بالاسم نفسه أو بالاسم : لبائن ، ورتبة الرئيسات Primates تذكر مرة بهذا الاسم ، وأخرى الاسم ، وأخرى بالاسم : الرتبة المقدمة .

هـ - هناك مترادفات ظهرت متباعدة في المعجم حسب الحرف الذي يبدأ به كل مترادف ، من غير إحالة إلى المترادف الأول ، ومن غير وضع المترادفين في سطر واحد ووضع علامة الترادف (=) بينهما . وهذا بيان ببعض المترادفات التي نشرت عليها في المعجم :

anaemia, anemia / Asilidae, robber fly / blu fly, Calliphora / beaver, castor / Cicada, harvest fly / endoparasite, entozoon / Glossina, tse tse fly / haemoglobin, hemoglobin / Lacertilia, Sauria / leopard, panther / Nepa, water scorpion / weevil, weevils.

ثانياً : أخطاء علمية في الترجمة والتعريفات والشروح

سوف أتكلم في هذا الباب على المفردات التي أخطأ واضعو المعجم في ترجماتها أو في التعريف بها . وبعض هذه المفردات وردت برسم مغلوطة ، لكنني سادونها هنا برسمها الصحيح ، ثم أعقب على كل منها بما أراه الصواب .

الرعاشية Agrionidae

فصيلة من الذباب المتميز بلونه البراق . هـ . قلت : الرعاشية فصيلة من رتبة الرعاشات أو اليماسيب ، لها زوجان من الأجنحة . وهي من ذوات التحول الناقص ؛ أي أن البيضة تنفقس عن حورية تتحول فيما بعد إلى حشرة كاملة دون المرور بطور العذراء . أما الذباب فهو من رتبة ثنائية الأجنحة ومن ذوات التحول التام ؛ أي أن البيضة تنفقس عن يرقة دودية الشكل تتحول إلى خادرة (عذراء) ، وهذه بدورها تتحول إلى حشرة كاملة . وللذباب زوج واحد من الأجنحة . لذا فالصواب في التعريف : فصيلة من رتبة الرعاشات

زائدة شرجية (ج . زوائد)

anal cerci (pl. cirri)

الصواب : زائدتان شرجيتان . لان المصطلح العلمي ورد أصلاً بصيغة الجمع . وإذا أريد الإبقاء على المقابل العربي بصيغة المفرد (وهو الأصوب)

فيجب عندئذ ذكر المصطلح العلمي بصيغة المفرد ، أي : anal circus . أما الجمع المحصور بين قوسين فمفردة cirrus ، وهي كلمة لاتينية تعني ذؤابة (١) ، ولا علاقة لها بالزائدة الشرجية . وقد وردت بمعناها الصحيح في المعجم نفسه بعد ذلك .

مفترس النمل ant catcher (ant thrush)

حيوان من صنف اللبائن ... الخ .

قلت : الكلمة الانكليزية thrush تعني الشحرور ، وهو طير معروف . ولم أجد فيما بين يدي من المعجمات أنها تطلق على أي حيوان من اللبائن (٢) . فكيف يذكره المعجم في تعريفه الموجز باعتباره من صنف اللبائن ! فان كان المقصود حيواناً يونانياً فالصواب أن يحذف المرادف المحصور بين قوسين . وان كان طيراً فالصواب أن يوضع تعريف جديد يفيد ذلك .

نمل طائر ant fly

الصواب : ذبابة النمل .

نشوء ذاتي archebiosis

قلت : المصطلح العلمي هذا مصطلح يوناني ، وجذره arch يعني : البدائي ، والسابق في الزمن (٣) . لذا فالصواب : نشوء بدائي أو نشوء أولي .

عناق الأرض badger

حيوان لبون صغير من رتبة الضواري من فصيلة السراغيب . قصر الأطراف ثقل الجسم أصفر اللون مسمر ، يتميز بمنطقة بيضاء وسطية تمتد على قمة الرأس وبقعة سوداء في مقدمة كل أذن . هـ .

قلت : الكلمة الانكليزية والتعريف يدلان على الحيوان المعروف بالغرير (يضم الغين وفتح الراء) والمعروف علمياً بالاسم Meles meles (٤) . ومن أسمائه العربية غريرة وغرباء وزرب (بفتح الزاي

(1) Henderson et al.

(2) Oxford; Webster.

(3) Jaeger.

(4) Mahdi and George : 67.

بلاستولة . برعمة blastula

قلت : المصطلح العلمي هذا يعني الكرة الجوفاء الناتجة عن انقسام البويضة المخصبة . واقرب ترجمة تقابل هذا المصطلح هي : علقة (بفتح العين واللام والقاف) . قال تعالى « ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحماً ، ثم انشأناه خلقا آخر ، فتبارك الله احسن الخالقين » (١٢) .

لذا ، فان الترجمة الصواب : علقة .

دودة الحبوب bollworm

الصواب : دودة جوز القطن او دودة لوز القطن . وهي انواع من الفراش لا علاقة لها بالحبوب

ذبابة الخيل bot fly

اجناس من الذباب الكبار لا تلسع ولا تضر . والضرر يحصل من يرقاتها التي تسمى النفف ، فننف الفرس يعيش في معدته ... الخ ..

قلت : ذبابة الخيل horse fly انواع من فصيلة ذباب الخيل Tabanidae التي تتغذى ذكورها على رحيق الازهار والسوائل الحلوة ، بينما تمتص اناثها دماء البقر والخيول والحمير (١٣) .

اما الذباب المقصود بالمصطلح الانكليزي bot fly فهو اكثر من نوع ، منها النفف من فصيلة النفف Oestridae الذي تعيش يرقاته في انوف المواشي وجيوبها الانفية . فالنفف لغة هو : دود في انوف الابل والغنم ، الواحدة نففة (١٤) . ومنها ايضا نفف معدة الفرس التابع لفصيلة اخرى هي فصيلة نفف المعدة Gasterophilidae (١٥) .

لذا فالصواب ان يعدل المقابل العربي الى : نففة . وان يعدل التعريف الى الشكل الاتي : اجناس من الذباب الكبار ، ذكورها لا تلسع ولا تضر ... الخ ..

دودة قارضة cankerworm

قلت : الديدان القارضة تدعى بالانكليزية

(١٢) المؤمنون : ١٤ .

(١٣) العزى : ١١ - ٤٢ .

(١٤) القاموس .

(15) Essig: 802-805; Herms: 389-394.

وسكون الباء وفتح الزاي الثانية) وزيزب القبور (٥) . اما عناق الارض Felis caracal فهو لبون آخر من رتبة الضواري من الفصيلة السنورية (٦) .

ويبدو ان الخلط بين الغريراء وعنناق الارض قديم ، وسببه احد اسماء الغرير وهو : زيزب . فقد ذكر المملوف ان الانطاكي وصف السنور البري المعروف في مصر بالتقا وسماه زيزبا . ثم ملق المملوف على ذلك عند كلامه على الغرير قائلا « وليس هذا الحيوان عنناق الارض ، فعناق الارض حيوان آخر من فصيلة السنور ... وقول داود الانطاكي انه الزيزب ، سببه ان الننبب - حسب رواية دوزي - هو السنور البري في المغرب . ولا يخفى ان الين والزاي يتبادلان ، ولا سيما عند بعض العامة في العراق والشام ... فالذي اراده داود الانطاكي هو السبب الذي ذكره دوزي ، اي التقا (٧) . وهذا تعليق متنع فيما ارى . ثم ذكر المملوف اصل الخطا في ترجمة badger بعناق الارض ، ورده الى الترجمات الاوربية للتوراة والتلمود ، وبين خطأ تلك الترجمات مناقشا اياها بالتفصيل (٨) . ولا ارى موجبا لادراج تلك المناقشة هنا خشية الاطالة

لذا فصواب الترجمة : غرير او غريراء .

ندبة bead

قلت : الكلمة الانكليزية تعني فيما تعنيه الخرزة ، والفقاعة في شراب ، والرغوة التي تكونها الفقاعات (٩) . اما الندبة (برسمها الذي ورد في المعجم) فهي : بكاء الميت وتعداد محاسنه (١٠) ، وهي بالطبع لا تقابل كلمة bead . واما ان كان المقصود اثر الجرح الباقي على الجلد، تشبيها له بالخرزة ، فالكلمة المطلوبة عندئذ هي اندبة (بفتح النون والذال) (١١) . ومع ذلك فهي لا تقابل الكلمة الانكليزية هذه .

لذا فالصواب : خرزة (بفتح الخاء وسكون الراء) .

(٥) المملوف : ٢٢ .

(٦) العزى : ٨٤ .

(٧) المملوف : ٢٢ - ٢٤ .

(٨) ٢٠٢ : ٢٥ - ٢٦ .

(9) Webster.

(١٠) القاموس .

(١١) ٢٠٢ .

cutworms وهي عادة يرقات انواع من عائلة
العث الليلي Noctuidae (١٦) . اما الاسم
cankerworm فمقابلته العربي هو : دودة قارحة
او دودة الاورام النباتية . وهي انواع تتبع الجنين
Paleacrita و Alsophila من فصيلة
الدبدان القياسة Geometridae التي تتغذى
يرقاتها على اوراق اشجار انفاكهة وثمارها (١٧) .

لذا فالصواب : دودة قارحة .

نطفة

chrysalis

هي كل عذراء من الفراش ، اي من حرشيات
الاجنحة ١. ه . .

قلت : التعريف صحيح ، لكن المقابل العربي
هو المفلوط . فالنطف قد مضى تعريفه عند تعليق
على مادة bot fly اعلاه .

لذا فالترجمة الصواب : خادرة او عذراء .

دعسوقة

Coccinella

جنس حشرات من منمذات الاجنحة تاكل
الاوراق ويرقات كثير من الحشرات ١. ه .

قلت : جميع انواع هذا الجنس مفترسة
تتغذى على حشرات المن عادة ، وليس منها ما يتغذى
على النبات . لكن فصيلة الدعسوقة Coccinellidae
تضم انواعاً اخرى تعود لغير هذا الجنس ،
يتغذى بعضها على النبات (١٨) .

لذا فالصواب حذف كلمة « الاوراق » من
التعريف .

ورك الحشرة

COXA

١ - القطعة الاولى من ارجل الحشرة .
٢ - عظم الحوض الذي يتألف من الحرقفة والورك
والعانة ١. ه .

قلت : الورك جزء من الجسم لامن الرجل .
اما الحرقفة (بفتح الحاء وسكون الراء وفتح القاف)
فهي جزء من الرجل لا الجسم ، اي كما ورد تعريفها
اعلاه . فهي من الانسان عظم راس الورك ، ج

(16) Ibid : 476.

(17) Ibid : 485.

(18) Ibid : 566-568; Al-Ali : 84.

حراقف (١٩) . وقياساً على ذلك فان القطعة الاولى
من رجل الحشرة والمتصلة بجسمها هي الحرقفة
لا الورك .

لذا فصواب المقابل العربي : حرقفة .

خنفساء مائية (ديتيك) Dytiscus

حشرة مائية من رتبة منمذات الاجنحة ١. ه .
قلت : المصطلح العلمي الدال على جنس هذه
الحشرة مشتق من الكلمتين اليونانيتين dytes
التي تعني الضواص ، و dytikos التي تعني
القادر على الغوص (٢٠) . لذا فاطلاق اسم الخنفساء
المائية على هذا الجنس بعيد عن الصواب ، لان هناك
انواعاً كثيرة من الخنافس المائية تنتمي لاجناس
اخرى غير هذا الجنس ولغصائل اخرى غير فصيلة
الخننافس الغواصة Dytiscidae .

لذا فصواب الترجمة : خنفساء غواصة .

قنبرة egret

من رتبة اللقالق وفصيلة مالك الحزين . . .
الخ . .

قلت : لا اعلم طيراً من طيور الماء يدعى قنبرة .
وحتى لو كان الامر كذلك فمن الافضل عدم
استخدامه ، لئلا يلتبس بالقنبرة او القبرة الذي
يدل على الطائر المعروف من رتبة العصفوريات .

لذا فالصواب : ابن الماء (٢١) او : مالك الحزين
الابيض (٢٢) .

هوام العفص gall-midge

حشرة تعيش على بعض الشجر وتقتات به
فتهيجه وتتكون عليه عفصيات بشكل ثآليل ١. ه .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على ذباب من
فصيلة ذباب العفص Cecidomyiidae (٢٣)
اما الهوام ، فواحدتها هامة فهي : كل ذي سم يقتل
سمه (٢٤) ، وهذا الذباب ليس كذلك .

لذا ، فصواب الترجمة : ذباب العفص .

(١٩) الوسيط .

(20) Jaeger.

(٢١) المفلوط : ٩٦ .

(٢٢) اللوس : ١ : ١.٩ .

(23) Essig : 762.

(٢٤) الوسيط .

شمواة

gemabok

حيوان من فصيلة الأيل التابعة لرتبة شفعية الاظلاف ... الخ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على الحيوان المعروف علمياً بالاسم *Oryx gazella* (٢٥) ، وعربياً بالمهاة (٢٦) . أما الشمواة فحيوان آخر يعود لجنس آخر هو *Rupicapra* (٢٧) .

لذا فصواب الترجمة : المهاة ، بدلا من الاسم الاعجمي الشمواة .

شذاة (كلوسين) *Glossina*

حشرات من رتبة نصفية الاجنحة ، تنقل الى الانسان أو الحيوان الملسوع طفيليات تحدث امراضاً مثل مرض النوم . ا.هـ .

قلت : الاسم العلمي يدل على جنس من الذباب يضم حوالي ٢٠ نوعاً تستوطن افريقيا جنوب الصحراء الكبرى (٢٨) ، منها نوع واحد دخل جنوبي غرب الجزيرة العربية (٢٩) . وكلها بالطبع تعود لرتبة ثنائية الاجنحة ، ولا صلة تصلها برتبة نصفية الاجنحة .

لذا ، فصواب التعريف : حشرات من رتبة ثنائية الاجنحة ... الخ .

هوام *gnat*

حشرة من رتبة ثنائية الاجنحة من فصيلة البعوض تمتاز بطول لوامسها . ا.هـ .

قلت : ورد الاسم الانكليزي بصيغة المفرد ، بينما مقابله العربي بصيغة الجمع ، وهذا غير جائز . ومع ذلك ، فلو افرد المقابل العربي فانه لا يقابل الاسم الانكليزي هذا (انظر تعليقي على مادة *gall midget* اعلاه) . فكلمة *gnat* تعرفها المعجمات الانكليزية بانها : البعوض ، أو البعوض الصغار (٣٠) .

وفي العربية : الجرجس (بكسر الجيمين

(25) Webster.

(٢٦) الطوف : ١٧٦ .

(27) Webster.

(28) Imms : 651.

(29) Chandler and Read : 698.

(30) Webster.

وسكون الراء) والقرقس (بكسر القافين وسكون الراء) : البعوض الصغار (٣١) . وهذان الاسمان وتعرفهما ينطبقان على الكلمة الانكليزية - *gnat* . لذا ، فصواب الترجمة : جرجس أو قرقر

بوهة *grand duke*

طير من فصيلة الوز من رتبة الوزيات . ا.هـ . قلت : البوهة - فيما اعلم - نوع من البوم ، أو طائر يشبه البوم الا انه اصغر منه ، والانثى بوهة ... والبوه : ذكر البوم ، وقيل : الكبير من البوم (٣٢) . وهي تتبع الجنس *Bubo* (٣٣) . اي انها ليست من فصيلة الوز ولا من رتبته ، بل ليست من طيور الماء اصلاً . فما الذي جعلها كذلك ؟ فعسى ان يتفضل واضعو المعجم ببيان ذلك ، وبيان المقابل العربي الصحيح لهذا الاسم الانكليزي .

المن *green fly*

حشرة المن من فصيلة المن من رتبة عديمة الاجنحة ... الخ .

الصواب : ... من رتبة متشابهة الاجنحة وبعض المصنفين يعتبر هذه الرتبة *Homoptera* . رتبة في رتبة نصفية الاجنحة *Hemiptera* .

نصفية الاجنحة *Hemiptera*

رتبة كبيرة من حشرات ذات فم ماص مع اربعة اجنحة سمكية عند القاعدة وغشائية في النهايات الحرة ... الخ .

الصواب : ... مع اربعة اجنحة ، الاماميان منها سمكان عند القاعدة وغشائيان في النهاية الحرة ، بينما الخلفيان غشائيان كلهما ... الخ .

اليافعة *imago*

وهي الحشرة في طورها النهائي . ا.هـ . قلت : اليافع هو من شارف الاحتلام دون المراهقة (٣٤) . والحشرة في طورها النهائي ليست

(٣١) القاموس ، الدميري ١ : ١٩٢ ، ٢ : ٢٤٨ .

(٣٢) ابن قتيبة : ٢٠٥ ؛ الدميري ١ : ١٦٠ - ١٦١ .

(٣٣) المعري : ٦٣ .

(٣٤) الوسيط .

كذلك ؛ فهي تدخل هذا الطور وقد نضجت جنسياً .

لذا فالصواب : البالغة او الكاملة .

وشق المستنقعات jungle cat

من فصيلة السنوريات من رتبة الضواري ١.هـ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على سنور الغاب المعروف علمياً بالاسم *Felis chaus* ، اي انه اقرب الى العناق منه الى الوشق *Lynx* .

لذا ، فالصواب : عناق الغاب ، تمييزاً له عن عناق الارض *F. caracal* . او تسميته باحد اسمائه القديمة وهي : تغه (بضم التاء وفتح الفاء المخففة او المشددة) ، وثغاء (بضم التاء) (٢٥)

الجراد الاخضر . نطاط الكاتيد katydid

حشرة خضراء ... من رتبة متشابهة الاجنحة ... الخ .

صواب التسمية : الجندب الاخضر .

وصواب التعريف : ... من رتبة مستقيمة الاجنحة ... الخ .

فهد leopard

ينتمي الى رتبة الضواري من فصيلة السنور ويطلق على صغار الفهد اسم بانثر ، وفهد الصيد (ثينا) ... الخ .

قلت : ان الحيوان المسمى بالانكليزية leopard هو نفسه المسمى panther ، ويقابله بالعربية النمر (بفتح يالنون وكسر الميم) والنمر (بفتح النون وسكون الميم) والنمر (بكسر النون وسكون الميم) ، وهو الذي تجتمع رقطه حلقاً ، ويعرف علمياً بالاسم *Panthera pardus* وقد يعرف باسم آخر هو *Felis pardus* (٢٦) . اما كون صغار النمر (لا الفهد) تعرف بالاسم بانثر ، فمقولة للاب انكرملي وصفها العلوف بان ليس لها من سند علمي (٢٧) .

(٢٥) العلوف : ١٠٦ .

(36) Mahdi and George : 68.

(٢٧) العلوف : ١٥٠ .

اما الفهد فحيوان آخر فيه مشابة للنمر ، ويدعى بالانكليزية cheetah or hunting leopard لكنه يختلف عنه في كونه انحف جسماً واطول قوائمًا ، وكون رقطه متفرقة لا تجتمع حلقاً كرقط النمر ، وان مخالبه لا تدخل في اكمام ، وانه يستأنس . لذلك اخرجته بعض المصنفين من فصيلة السنور . ويعرف الفهد علمياً بالاسم *Acinonyx jubatus* (٢٨) .

لذا فصواب الترجمة : نمر .

عثة حمراء Leptus

يرقانة الحلم من رتبة القراديات من صنف العنكبوتيات . واحياناً تعتبر جنساً من اجناس الحلم ١.هـ .

قلت : الجنس *Leptus* ليس بعثة ، اي ليس بحشرة من رتبة حرشفية الاجنحة ، بل هو جنس من اجناس الحلم (كما ورد في التعريف) يتطفل خارجياً على بعض العنكبوتيات ومنها المقارب . وقد امكن تربية احد انواعه على العظايا في المختبر (٢٩) .

لذا فصواب المقابل العربي : حلم المقارب .

عناق الارض . وشق lynx (persian ...)

من رتبة الضواري ومن فصيلة السنور من مجموعة القط الوحشي . يعرف في العراق بالوشق الصحراوي ١.هـ .

قلت : الوشق الفارسي - كما يدل عليه اسمه الانكليزي - هو المعروف علمياً بالاسم *Lynx cervaria* (٣٠) . وهو غير عناق الارض *Felis caracal* الذي يعرف ايضاً بالوشق الصحراوي (٣١) .

لذا فالصواب : وشق فارسي . ويحذف الاسم « عناق الارض » .

(٢٨) م . ن : ١٤٩ - ١٥٠ ؛ العزي : ٨٥ .

(39) Krantz : 66, 277.

(٣٠) العلوف : ١٥٤ .

(41) Mahdi and George : 68; Thalen : 1-23.

أبن عرس . سنعية polecat

حيوان ثديي من فصيلة الزبديات من رتبة
الضواري . ١٠ هـ .

قلت : هذا الحيوان يعود للجنس
Mustela (٤٥) فهو اذن من فصيلة السراييب ويعرف
بأبن عرس المتن ، ومنه ما يعود للجنس Putorius
من الفصيلة نفسها (٤٦) .

فصواب التعريف اذن : ... من فصيلة
السراييب من رتبة الضواري .

فقربان procupine

حيوان من رتبة القوارض من عائلة الظربان ،
يتميز باحتواء الجلد على اشواك قصبية قابلة
للاستقامة تستخدم كوسيلة دفاع . يوجد في
حوض البحر المتوسط وكندا . ١٠ هـ .

قلت : الاسم الانكليزي وبعض التعريف لا
يدلان على الظربان ، بل على حيوان آخر هو
الشيهم (بفتح الشين والهاء وسكون الياء) او
الدلدل (يضم الدالين وسكون اللام) (٤٧) من رتبة
القوارض وفصيلة الشيهم ، والمعروف علمياً بالاسم
Hystrix indica (٤٨) . اما الظربان فهو
حيوان آخر منتن شديد النتن ، من رتبة الضواري
وفصيلة السراييب ، واسمه الانكليزي skunk
ويعرف النوع الامريكي منه علمياً بالاسم
Mephitis mephitis ، والنوع الافريقي بالاسم
Ictonyx striatus واظنه هو النوع المعروف في بلاد
العرب (٤٩) .

لذا فصواب المقابل العربي : شيهم او دلدل
وصواب التعريف : ... من رتبة القوارض
وفصيلة الشيهم ...

حيوان مفترس predator animal

الصواب : predator animal او predator
فقط ، وهو الانسب .

(45) Storer and Usinger : 666.

(٤٦) العلوف : ١٩٦ .

(٤٧) القزويني : ٤٨٦ ؛ العمري ٢ : ٥٧ ؛ العزي : ٧٩-٨٠ .

(48) Mahdi and George : 71.

(٤٩) العزي : ٨٤ .

فاريات Muridea

فصيلة الفار ... من رتبة القوارض . ١٠ هـ .
الصواب : Muridae لان اسماء الفصائل
تنتهي باللاحقة - dae ، اما فوق الفصائل
فتنتهي اسمائها باللاحقة - dea . ولعل ذلك
من اخطاء الطباعة .

جنين سدس الاشواك oncosphere

جنين سداسي الاشواك ، في اول مراحل
دورة حياة الدودة الشريطية . ١٠ هـ .

قلت : الترجمة الحرفية لهذا المصطلح
اليوناني هي : الكرة الكلابية (يضم الكاف وتشديد
اللام) (٤٢) .

لذا فصواب المقابل العربي : جنين كلابي .

قندس otary

من فصيلة السراييب (ابن عرس) من رتبة
الضواري المائية ... الخ .

الصواب : القندس من فصيلة القندس من
رتبة القوارض (٤٣) .

فهد صغير panther

(انظر تعليقي على مادة leopard في هذا
الباب) .

فهدة pantheress

الصواب : نمر (انظر تعليقي على مادة
leopard في هذا الباب) .

زقزاق قبراني powit

من الطيور الخواضة ... ولمعظمها ثلاثة
اصابع خلفية صغيرة . ١٠ هـ .

الصواب : ... ثلاث اصابع امامية واصبع
خلفية قصيرة (٤٤) .

(42) Jaeger.

(٤٢) العزي : ٨٦ - ٨٧ ؛

Mahdi and George : 70

(٤٤) اللوس ٢ : ٤٥ .

طير التمساح . زقزاق او قطقاط مطوق

sand lark

من فصيلة الحمام من رتبة الحماميات . الخ
قلت : طير التمساح *Pulvianus aegyptius*
لا من فصيلة الحمام ولا من رتبته ، بل هو من فصيلة
القطقاط من رتبة الخواضات *Charadriiformes* (٥٠)
لذا ، فصواب التعريف : ... من فصيلة
القطقاط من رتبة الخواضات .

بومة صمحاء *screech owl. odemia*

نوع من البوم لا قنازع لها ، من كواسر
الليل ١. هـ .

قلت : الاسم الانكليزي لهذه البومة يدل على
النوع المعروف علمياً بالاسم *Otus asio* وهو
نوع ذو قنازع (٥١) . ويعرف الجنس *Otus* بالثبج
(بفتح الشاء والياء) او البومة الأذناء (٥٢) .

فصواب الترجمة اذن : ثبج او بومة الذناء .
وصواب التعريف : نوع من البوم ذو قنازع .

عجل البحر *sea calf*

حيوان ثديي من رتبة بنات الماء ... الخ .
قلت : عجل البحر هو الفقمة *Phoca* من
رتبة الضواري *Carnivora* (٥٣) . أما رتبة بنات
الماء *Sirenia* فرتبة اخرى من الثدييات تتغذى
انواعها على اعشاب البحر ولا تخرج الى البر ، ومنها
الاطوم وبقر البحر (٥٤) .

فصواب التعريف : ... من رتبة الضواري .

القتع *shot - hole borer*

دود احمر ياكل الخشب ... من حشرات
متشابهة الاجنحة ١. هـ .

(٥٠) النجومى وآخرون : ١٥٢ ؛ العزى : ٦٧ .

(51) Audubon : 97; Webster.

(٥٢) اللوس ٢ : ٢١٩ .

(٥٣) الطوف : ٢٢٢ ؛

Storer and Usinger : 667

Ibid : 668

(٥٤) م.ن : ٢٢٠ ؛

قلت : الاسم الانكليزي هذا يطلق على انواع
من فصيلة خنافس القلف *Scolytidae* (٥٥) من
رتبة مفمدة الاجنحة ، لا متشابهة الاجنحة .

لذا فالتعريف الصواب : ... من رتبة مفمدة
الاجنحة .

ايل *stag*

قلت : الكلمة الانكليزية تعني ذكر الايل او
التيس (بفتح التاء وسكون الياء) (٥٦) .
فصواب الترجمة اذن : تيس .

قاقم *stoat*

حيوان ثديي من فصيلة الزبديات من رتبة
الضواري البرية ... الخ .
صواب التعريف : ... من فصيلة السراعيب ،
خاصة الجنس *Mustela* ... (٥٧) .

ثالثاً : عدم الدقة في الترجمة

قشرة بطنية *abdominal scutellum*

القنصور المتقرنة في السطح البطني لبعض
الحيوانات ١. هـ .

قلت : المصطلح اللاتيني
scutellum يعني : درع ، او درع صغيرة (٥٨) .
فالاصوب اذن : درع بطنية .

طور النشاط *active phase*

الاصوب : الطور النشط .

ذبابه الفاصوليا *Agromyza phaseoli*

الاصوب : حفار اوراق الفاصوليا .

فصيلة ذباب الفاصوليا *Agromyzidae*

قلت : انواع هذه الفصيلة من الذباب تحفر

(55) Essig : 603; Al-Ali : 27.

(56) Webster.

(57) Storer and Usinger: 668; Webster.

(58) Henderson et al.

binomial system تسمية ثنائية

قلت : المصطلح binomial مشتق من الكلمة اللاتينية binomius التي تعني : ذو جزئين وذو مصطلحين ، وبكاد استخدامه ينحصر في الرياضيات . أما المصطلح binominal فمشتق أيضاً من كلمة لاتينية هي binominis والتي تعني : ذو اسمين (٦٥) .

ولما كان الاسم العلمي لكل كائن حي مؤلف من اسمين هما اسم الجنس واسم النوع ، فإن المصطلح الثاني يؤدي المعنى المطلوب خيراً من المصطلح الأول وأكثر دقة .

لذا فالاصوب : binominal system .

blue fly ذباب أزرق

الاصوب : ذبابة زرقاء .

carbohydrate كربوهيدرات

الانب : فحماليات ، وهي ترجمة مالوفة وأيسر في الفهم .

carder bee النحلة الطنانة

قلت : هذه النحلة وإن كانت من فصيلة النحل الطنان ، فإن اسمها العربي قد يربك القاريء بسبب وجود أنواع عدة من النحل الطنان .

لذا فإن من الاصوب ترجمة الاسم الانكليزي ترجمة حرفية وتسميتها بالنحلة الحلاجة أو النحلة الماشطة .

cobra كوبرا

الاصوب : ناشر .

cocoon شرنقة

قلت : الترجمة العربية هذه من الخطا الشائع فالشرانق : سلخ الحية إذا قتته ، ومن الثياب : المتخرقة (٦٦) .

لذا فالاصوب : فيلجة (بفتح الفاء وسكون الياء وفتح اللام والجيم) وهي النسيج الذي تنسجه دودة القز (أو أية يرقة أخرى) حول نفسها (٦٧) .

(65) Savory : 8.

(٦٦) القاموس .

(٦٧) التروني : ٢٧٥ .

يرقاتها اوراق انواع شتى من النباتات ، فلا لزوم لتخصيصها بالفاصوليا (٥٩) .
فالاصوب : حفارات الاوراق .

Alcedo قرلي

قلت : يضم الجنس Alcedo انواعاً من الطير تعرف بالقرراف ، منها الرقراق او السماك الاخضر A. atthis (٦٠) . اما القرلي فيتبع الجنس Ceryle ومن انواعه القرلي او ملاعب ظله O. rudis (٦١) .

فالاصوب الذن : رقراف .

Anas بط

الاصوب : جنس البط .

ant (slave - making ...) نملة استعبادية

الاصوب : نملة مستعبدة (بكسر الباء) .

aphids or Aphis حشرة المن

الاصوب : حشرات المن ، أو جنس المن .

Apis نحل (جنس)

قلت : هذا الجنس يضم اربعة انواع من النحل كلها تنتج العسل .
لذا فالاصوب : نحل العسل ، أو جنس نحل العسل .

Asp. Egyptian cobra الكوبرا المصرية

الاصوب : الناصر المصرية (٦٢) .

atoll أتول

الانب : غدير مرجاني

Balena بلين

قلت : هذا الجنس يضم حوت البال (٦٣) ويعرف أيضاً بأفال وأوال (٦٤) .

لذا فالانب : بال أو أوال .

(59) Essig : 794; Al-Ali : 29-30.

(٦٠) المطوف : ١٢٨ ؛ اللوس : ٢ : ٢٤٩ .

(٦١) م. ٥ : ٥٨ ، ١٢٨ .

(٦٢) م. ٥ : ٦٩ .

(٦٣) م. ٥ : ٢٦٢ .

(٦٤) السعودي : ١ : ١٠٨ .

عرف الدجاجة

comb of fowl

قلت : الكلمة الانكليزية fowl تطلق على الديك والدجاجة معاً ، اي على جنس الدجاج (٩٨) .
لذا ، فالاصوب : عرف الدجاج .

كوندور

condor

ويعرف ايضاً بالنسر ... الخ .
قلت : هذا الاسم يطلق على النسر الاميركي دون بقية النسور (٩٩) .
لذا ، فالاصوب : النسر الاميركي .

زئابق البحر

crinoid

الاصوب : زئبقة البحر .

معادلة سنّية

dental formula

توضح عدد الاسنان من مختلف الانواع في نصف الفك الاعلى ونصف الفك الاسفل .١٠ هـ .

قلت : الكلمة الانكليزية formula تعني النظام أو النظم أو الترتيب ولا تعني معادلة . لان المعادلة equation تحوي مقدارين كل منهما يساوي الآخر تفصل بينهما علامة المساواة (=) أو علامة التادية (→) كما في المعادلات الكيميائية (٧٠) . وهذا ليس بشرط في النظام السنّي
لذا فالاصوب : نظام سنّي أو نظم سنّي ، قياساً على نظم اللؤلؤ أو الخرز في عقود .

معادلة الاصابع

digital formula

معادلة تبين اصابع النوع من الحيوان ومكان كل واحدة منها بالنسبة لمجموعة الاصابع الخماسية .١٠ هـ .

الاصوب : نظام اصبعي أو نظم اصبعي .

كيس اكينوكوكول

echinococcus cyst

كيس به رؤوس ديدان شريطية صغيرة . الخ
الانسب : كيس مائي ، لانه مصطلح مالوف ومستخدم ودال على طبيعة هذا الكيس .

(68) Webster.

(69) Ibid; Audubon : 426.

(70) Ibid.

elytra

جناح غمدي

قلت : هذا المصطلح ورد بصيغة التثنية أو الجمع ، ومفرداه elytron و clytrum .

لذا فالاصوب : افراد المصطلح العلمي ليبقى مقابله العربي على حاله ، أو يبقى المصطلح العلمي على حاله ليصبح المقابل العربي : غمد أو جناحان غمديان .

قصيرات العمر (حشرات) Ephemeridae

فصيلة بنات اليوم ، وهي حشرات من رتبة اشباه عصبية الاجنحة ا.هـ .
الاصوب : ... من رتبة بنات اليوم .

Ephemeroptera

حشرات الزلزل

قلت : ماء زلال وزليل وزلول : سريع المرح في الحلق ، بارد عذب صاف سهل سلس (٧١) .
والتعريف بهذه الحشرات لم يوضح المقصود بالزلزل ، بل لم يذكر اصلاً ان حورياتها تعيش في الماء العذب الصافي الزلال .

لذا فالانسب : حشرات الزلال أو رتبة بنات اليوم .

Felis domestica

القط المستأنس

الاصوب : Felis catus وهو الاسم الاحداث

field mouse

فار الاحراج

الاصوب : فارة الحقل .

fowl

دجاجة

بضاف لها : ديك .

geniculate

رتكبي

الاصوب : مثني أو مشنر ، لان ذلك هو المقصود بالمصطلح العلمي ، ولان الركبة ليست وحدها المختصة بالانثناء لتنسب اليها هذه الصفة

geniculate ganglion

عقدة عصبية وركبية

الاصوب : عقدة عصبية مشنية .

gliding

تحويم (نوع طيران)

قلت : حام فلان على الامر حوماً وحياماً

(٧١) القاموس في اسس البلاغة .

وحشوماً وحومانا : رامة فهو حائم (٧٢) . قال اسحاق الموصلي :

لحائم حام حتى لا حيام له

محلا عن طريق الماء مطرود (٧٣)

فالتحويم وان كان صوابا لانه من الرباعي حوم (بتشديد الواو) لكن الانسب : حوم او حيام

نقار الشولة goldfinch

حسون ذهبي من فصيلة الحسون من رتبة العصفوريات . ا. ه .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على الحسون الذهبي (وقد ذكر في التعريف) المعروف علمياً بالاسم *Carduelis carduelis* . اما نقار الشوك فيعرف علمياً بالاسم *C. splus* (٧٤) ، ويعرف أيضاً بالعصفور السميلي (٧٥) . فالطائران وان كانا من جنس واحد هو *Carduelis* لكنهما نوعان مختلفان .

لذا فالاصوب : حسون ذهبي .

خضيري greenfinch

طير من فصيلة الحسون من رتبة العصفوريات . ا. ه .

الاصوب : الاخضر والخضير (بضم الخاء وفتح الصاد) *Chloris chloris* (٧٦) ، تميزاً له عن الخضيري المعروف في المراق ، والذي هو من طيور الماء من جنس البط *Anas* .

قاي (غرايات) greyback

الاصوب : زاغ او غراب أورق (٧٧) .

بومة صمعاء hawk owl

قلت : هذه البومة تعرف علمياً بالاسم *Surnia ulula* (٧٨) . وهي وان كانت صمعاء

(اي ليست لاذانها خصل ريشية طويلة) ، لكن الافضل تمييزها عن الاجناس الاخرى من البومة الصمعاء . لذا فان من الانسب تسميتها بترجمة اسمها الانكليزي ، اي : بومة صقرية .

يحمور hemoglobin

الانسب : صبغة الدم ، تميزاً للاسم عن اليحمور *Capreolus capreolus* الذي هو نوع من الايائل .

فرخ الشاهين hobby

قلت : الترجمة العربية تدل على شاهين صغير السن ، بينما المقصود : شاهين صغير الجسم . فالكلمة الانكليزية تدل على الطائر المعروف علمياً بالاسم *Falco subbuteo* من الصقريات (٧٩) . لذا فالاصوب تسميته بصيغة التصغير ، اي : شويين (٨٠) .

دبور hornet

الانصح : زنبور (بضم الزاي) .

القيق jay

طير من فصيلة الغرابيات ... الخ . قلت : هذا الطائر معروف علمياً بالاسم *Garrulus garrulus* . ومن اسمائه العربية : قيق وزرياب وابو زريق (٨١) ، والانيس (٨٢) .

لذا ، فالانسب ترجمته بالانيس ، لانها عربية صرف ، واخف على اللسان ووقع في السمع ، وادل على طبيعة هذا الطائر .

قنغر دبي kangaroo bear

لعل الاصوب : دب قنغري .

خروف lamb

الاصوب : حمل .

(79) Meinertzhagen : 338.

(٨٠) اللوس ١ : ٢٥٢ .

(٨١) الملوف : ١٢٥ .

(٨٢) الميري : ١ : ٤٤ .

(٧٢) م. ن .

(٧٣) الاقاني ٥ : ٢٨٢ .

(٧٤) اللوس ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٧٥) النجومى وآخرون : ٥٢٢ .

(٧٦) الملوف : ١١٨ في اللوس ٣ : ٢١٩ .

(٧٧) م. ن : ٧٦ في النجومى وآخرون : ٥٦٠ .

(78) Audubon : 378.

mammoth

ماموث

حيوان من رتبة الخرطوميات يشبه الفيل ،
انقرض جنسه ... الخ .

لعل الانسب : محمود ، باعتبار ان هذا الاسم
تعريب قديم ذكره المعلوف نقلا عن الكرمللي واحمد
ندي (٩٠) .

او الانسب : ستاجة (بفتح الصاد وتشديد
الثون) ، باعتبار ان وصف هذا الحيوان يدل الى
حد ما على الماموث (٩١) .

marsh harrier

مرزة المستنقعات

نوع من الطير المائي . ا. ه .

قلت : يبدو ان هذا التعريف الموجز يخص
المادة التالية مباشرة ، لذا يجب نقله الى هناك
كتعريف بها .

اما المقابل العربي ، فالانسب : مرزة
البطائح (٩٢) .

marsh hen

دجاجة الماء

من مجموعة المزد من رتبة الصقريات . الخ
قلت : يبدو ايضا ان هذا التعريف يخص
المادة السابقة مباشرة ، ويجب نقله الى هناك
كتعريف بها .

اما الاسم الانكليزي فيعرف باسم آخر هو
moorhen

المقابل العربي الانسب لكلا الاسمين هو : برهان
صغير ، من رتبة المرعيات (٩٣) ، لئلا يلتبس الامر
على القاريء فيطنه من رتبة الدجاجيات .

merlin

صقر

من رتبة الصقريات ... الخ .

قلت : الصقور انواع ، وهذا النوع يعرف

(٨٩) القزويني : ٢٧٢ في العمري ٢ : ٥١ .

(٩٠) المعلوف : ١٥٦ .

(٩١) القزويني : ٤٧٨ في المعلوف : ١٥٦ - ١٥٧ في المزي :
٨٢ - ٨٢ .

(٩٢) اللوس ١ : ٢٢٨ .

(٩٣) م. ن. ٢ : ٢٧ في

Mahdi and George : 42

leopard moth

قتع

ومنه قتع ساق التفاح ، ويسمى في مصر
حفار ساق التفاح ... الخ .

قلت : ورد هذا الاسم العربي في ثلاثة مواضع
اخرى من المعجم كمقابل للاسماء الانكليزية :

shot-hole borer و goat moth و pine beetle

والقتع لفظة : الدود مطلقا ، ودود حمر تاكل
الخشب ، واحده قتعة (٨٢) . فان جاز لفظة اطلاق
هذا الاسم على تلك الانواع وسواها ، فانه لا يجوز
من الناحية العلمية ، خاصة في معجم افراد
لمصطلحات علم الحيوان . ومن الواجب التفريق بين
كل نوع وآخر باسماء خاصة بها .

لذا فالاصوب : العثة الرقطاء او العثة
النمرية Zeuzera pyrina (٨٤) تميزا لها عن
الانواع الثلاثة الاخرى . وهي عثة معروفة في شمال
العراق (٨٥) .

lilinet

زفيقية

طير صغير من فصيلة الحسون ... يعرف
في العراق باسم حسون تفاحي ... الخ .

قلت : هذا الطير معروف علميا بالاسم
Carduelis cannabina (٨٦) . ويعرف في
مصر بالتفاحي (٨٧) .

لذا فالانسب : تفاحي .

locust

جراد

قلت : يطلق الاسم الانكليزي هذا على الجراد
المهاجر عادة ، تميزا له عن الجراد الابد الذي يدعى
grasshoppers (٨٨) .

فالاصوب اذن : جرادة مهاجرة (انظر في
المعجم نفسه مادة grasshopper حيث لم تعرف
بانها جرادة آبدة) .

Lumbricus

لمبريكس (دودة الارض)

يضاف لها : شحمة الارض (٨٩) .

(٨٢) الوسيط .

(84) Essig : 445.

(85) Al-Ali : 59.

(٨٦) اللوس ٢ : ٢٢٢ .

(٨٧) المعلوف : ١٥١ .

(88) Essig : 91.

بينهما) وهو الاسم المفضل على قرقب في الاستعمال (٩١) .

شحرور مطوق ring ouzel

من فصيلة الشحرور ... وهو بحجم الشحرور ، شديد السمرة ، في صدره طوق ابيض . ا. ه .

قلت : هذا الطائر وان كان من جنس الشحرور *Turdus* وفضيلته لكنه ليس به . فالشحرور اسود اللون ، لذلك سمي شحروراً . اما هذا الطير فيعرف بالدج المطوق (بضم الدال وتشديد الجيم) واسمه العلمي *Turdus torquatus* (١٠٠) .

لذا ، فالاصوب : دج مطوق .

عنترية robber fly

ذباب كبير من الفصيلة العنترية ... الخ . قلت : العنتر : الذباب الازرق ، او هو مطلق الذباب . وقيل : العنتر (بفتح الفين والهاء وسكون النون بينهما) وهو الاكثر (١٠١) . ولما كان الاسم الانكليزي لا يدل على الذباب الازرق ولا على فصيلة بل على الذبابة السارقة وفصيلتها *Asilidae* ، ولما كان الاسم العربي يطلق ايضاً على مطلق الذباب فان من الاصوب ان يترجم الى : ذبابة سارقة ، وهي ترجمة مألوفة وشائعة في كتب علم الحشرات .

ثور البحر sea ox

حيوان شبيه بالفقمة الا انه اكبر حجماً منها . يبلغ طول الذكر ٣ متر وله نابان طويلان في فكه ... حيوان بحري وقد يرتاد المياه العذبة . ا. ه .

قلت : يبدو من تعريف هذا الحيوان انه هو نفسه المعروف بفيل البحر sea elephant او walrus ، والمعروف علمياً بالاسم *Odobenus rosmarus* (١٠٢) . وقد ترجمه احمد فارس

بصقر الجراد والجلج (بفتح الجيم واللام) (٩٢) ، واليؤيؤ (٩٥) واسمه العلمي *Falco columbarius* . لذا ، فالاصوب : يؤيؤ او صقر الجراد .

كوبرا Naja or cobra
الاصوب : ناشر .

شحرور oriole (golden ...)
طير من فصيلة الشحرور ... اسود اللون اكبر من العصفور دائم التفريد ... الخ .

قلت : الاسم الانكليزي يدل على طير من غير فصيلة الشحرور ، يعرف بالصافر والصفارية (بضم الصاد وتشديد الفاء) (٩٦) ، ويعرف علمياً بالاسم *Oriolus oriolus* وهو ذو ريش اصفر زاه . اما الشحرور فنوع آخر هو *Turdus merula* وهو ذو ريش اسود كما جاء في تعريفه في المعجم (٩٧) لذا ، فالاصوب : صافر او صفارية .

القتع pine beetle
(انظر مادة leopard moth في هذا الباب) .

كلب الحقول prairie dog
قلت : الكلمة الانكليزية prairie تؤدي معنى كلمة « البراري » العربية وتوافقها في الجرس (٩٨) . علماً ان هذا الحيوان من القوارض لا الضواري ، كما يوحي بذلك اسمه الانكليزي . وهو انواع تابعة للجنس *Cynomys* . فالانصب اذن : كلب البراري .

قرقب reed pheasant or reedling
طير ... من الفصيلة التدرجية ... الخ . الانسب : قرقف (بضم القافين وسكون الراء

(٩٢) الملوف : ١٦١ .

(٩٥) اللوس : ١ : ٢٥٤ .

(٩٦) القزويني : ٥٢ : ٥٨ .

(٩٧) الملوف : ٢٦ : اللوس : ٢ : ٢٩ ، ٨١ : العزي : ٦٧ .

(٩٨) Webster.

(٩٩) العمري : ٢ : ٢٨ : القاموس .

(١٠٠) الملوف : ١٧٨ : اللوس : ٣ : ٨٢ .

(١٠١) العمري : ٢ : ١٥٨ .

(102) Hegner and Stiles : 480.

النسب : باسم الفظ (بفتح الفاء وتشديد الظاء)
(١٠٢) وهي ترجمة مألوفة ومقبولة .

لذا ، فالاصوب : فظ ، او فيل البحر .

دخلة القصب . هازجة sedge warbler

الانساب : هازجة السعد (بضم السين وسكون السين) (١٠٤) . اما الاسم دخلة القصب فارى اطلاقه على الطير المعروف بالاسم reed warbler فهو اكثر مطابقة له (١٠٥) .

شريطية عزلاء Taenia saginata

الانساب : شريطية البقر .

تينيا سوليوم Taenia solium

الانساب : شريطية الخنزير .

اجنحة غطائية tegmina

لفظ يطلق على الزوج الامامي من الاجنحة في الحشرات مستقيمة الاجنحة . ا. ه .

قلت : الزوج الامامي من الاجنحة غطاء للزوج الخلفي منها في مستقيمة الاجنحة ونصفية الاجنحة وغمدية الاجنحة ورتب اخرى . فلماذا يخص التعريف هذه الصفة بمستقيمة الاجنحة ؟ علما ان قوام هذه الاجنحة جلدي سميك في مستقيمة الاجنحة .

لذا ، فالاصوب : اجنحة جلدية او جناحان جليديان ، ومفردها جناح جلدي tegmen .

سلحفاة tortoise

الانساب : سلحفاة برية ، تميزاً لها عن السلحفاة المائية turtle او اللجاة (بفتح اللام والجيم) (١٠٦) .

حوت البال whale

حيوان بحري ثديي من الفصيلة البالية ورتبة الحيتان . ا. ه .

قلت : الاسم الانكليزي يطلق على الحوت عموماً ، فلماذا تخصصه الترجمة بحوت البال ؟
فحوت البال يعرف بالانكليزية بالاسم whalebone whale ، وعلمياً بالجنس Balena .
لذا فالاصوب : حوت .

قليعي wheatear

قلت : الاسم الانكليزي هذا يقابله بالعربية : الابلق . وهو طائر صغير ابيض اللون من رتبة المصفوريات يتبع الجنس Oenanthe (١٠٧) .
اما القليعي فشبهه بالابلق لكنه من جنس آخر هو Saxicola (١٠٨) . لذا فالاصوب : ابلق .

عامل النحل worker of bees

الاصوب : عاملة النحل ، لان عاملات النحل اناث حقيقات ليس بينهن ذكر واحد .

خضيري yellow hammer

قلت : هذا الطائر يعرف باسم آخر هو yellow bunting ، ويعرف علمياً بالاسم Emberiza citrinella ، وهو من الفصيلة المصفورية (١٠٩) .

لذا فالاصوب : درسة صفراء (بضم الدال وفتح الراء المشددة) تميزاً له عن الخضيري Anas platyrhynchos الذي هو طائر مائي من رتبة الوزيات (١١٠) .

(انظر مادة greenfinch في هذا الباب) .

رابعا : اغفال بعض التعريفات او نقصها او غموضها

هناك ترجمات اهل المعجم التعريف بها ، او عرف بها لكن تعريفاته جاءت ناقصة او غامضة غير واضحة . وايأ كان الامر فاني ساذكر التعريف المقترح لكل من هذه الترجمات ، وسارمز له بالحرفين ت.م توخياً للاختصار .

(١٠٧) الملوف : ٢٦٢ في النجومي وآخرون : ٤١٠ في اللوس : ٨٧ .

(١٠٨) النجومي وآخرون : ٤٠٥ في اللوس : ٢ : ١٠٢ .

(١٠٩) ت.م : ٥٤٤ في ت.م : ٢ : ٢٢٩ .

(١١٠) اللوس : ١ : ١١١ .

(١٠٢) الملوف : ٢٦١ .

(١٠٤) ت.م : ٥ في النجومي وآخرون : ٤٥٦ في اللوس : ٢ : ١٣٦ .

(١٠٥) اللوس : ٢ : ١٢٢ .

(١٠٦) الدميري : ٢ : ٢١٦ .

ت.م : طفح بشري ؛ حب الشباب (١١١) .

Anisoptera

غير متماثلات الاجنحة

ت.م : رتبة من الرعاشات متوسطة الحجم الى كبيرة ، تفترس الدباب والحشرات الاخرى اثناء طيرانها . حورياتها مائية مفترسة لها خياشيم شرجية داخلية .

Aphaniptera

مختفية الاجنحة

ت.م : رتبة البراغيث .

Brachycera

قصيرة القرون (حشرة)

ت.م : رتبة من ثنائية الاجنحة ، قرونها اقصر كثيراً من الرأس .

Diptera

ثنائيات الجناح

حشرات يبقى بها زوج واحد من الاجنحة بينما يتحول الآخر الى دبابيس توازن .

ت.م : حشرات يبقى بها الزوج الامامي من الاجنحة ، بينما يتحول الزوج الخلفي منها الى دبوسي توازن .

dragon fly

رعاشة

حشرة من رتبة غير متشابهة الاجنحة .

ت.م : ... من رتبة غير متشابهة الاجنحة .

علماً ان المعجم دعاها في موضع آخر : غير متماثلة الاجنحة (انظر مادة Anisoptera في هذا الباب) .

Ephemeroptera

حشرات الزلول

رتبة من الحشرات تفقس البيضة فيها عن حورية تعيش وقتاً طويلاً وتنسلخ عدة مرات ...

ت.م : ... تفقس البيضة الموضوعة في الماء العذب عن حورية تعيش فيه وقتاً طويلاً ... الخ .

fire fly

يراعة . حباب

خنفساء مغمدة الاجنحة تطير في الليل ، تعرف براقاتها بالديدان المشعة .

(١١١) شرف ؛ الوسيط .

ت.م : (يضاف التعريف اعلاه) : اناثها دودية الشكل مشعة ايضاً ، او تكون اناثها وذكرها مشعة (١١٢) .

Guinea cock

غرغر غينه

ت.م : هو الدجاج البري او دجاج الحبش (١١٣) .

harvest fly

زين الحصاد

ت.م : حشرة من رتبة متشابهة الاجنحة ، تعرف بالسيكادا . اجنحتها شفافة وذكرها تطلق اصواتاً عالية جداً في موسم التزاوج .

hover fly

ذبابة حائمة

ت.م : ذبابة من فصيلة الدباب الحوام ، انواعها كبيرة الحجم عادة وتشبه النحل في مظهرها العام .

Insecta

حشرات

سنة من مفصليات الارجل يتميز بستة ارجل .

ت.م (يضاف للتعريف اعلاه) : وتقسيم الجسم الى ثلاث مناطق متميزة هي الرأس والصدر والبطن ، ولكثير من انواعها زوجان او زوج واحد من الاجنحة .

Insectivora

اكلات الحشرات

رتبة من الحيوانات الشدية التي تضم فصيلة القنافل وفصيلة الزبابيات التي تضم الخلد .

ت.م ... التي تضم انواع الخلد الحقيقي .

لان الخلد السراقي Spalax leucodon والخلد الفلسطيني S. ehrenbergi ينهان الخلد الحقيقي في معيشتها تحت سطح الارض وفي اندثار حاسة البصر عندهما ، وفي مشاركته بالاسم ، لكنهما من القوارض لا من اكلات الحشرات (١١٤) .

(112) Essig : 550.

(١١٣) العمري ٢ : ١٨٢ ؛ القاموس .

(114) Mahdi and George : 71; Hatt : 83-84.

متشابهة الاقدام

Isopoda

ت.م : رتيبة من صنف القشريات ، اجسامها مسطحة عادة وليس لها درع ظهرية . معظم انواعها بحري ، وبعضها بري يعرف بقمل الخشب (١١٥) .

عقرب الماء

Nepa

ت.م : حشرة مائية من فصيلة عقارب الماء ورتبة نصفية الاجنحة .

دودة النخيل

palm worm (palm grub)

ت.م : يرقات انواع من الخنافس تحفر جذع النخلة او سعفها .

ملكة

queen

ت.م : الانثى البيوض في الارضة وفي الانواع الاجتماعية من النمل والنحل والزناير .

عصفور الرز

rice bird

ت.م : طير من فصيلة العصافير النساجة ، يعرف باسم عصفور جاوة ، واسمه العلمي *Mulnia oryzivora* (١١٦) .

المطوقة (حمام)

ring dove

قلت : التعريف الذي اوردته المعجم يدل على الحمام المعروف بالورشان او الطبان *Columba palumbus* (١١٧) .

ت.م (يضاف لتعريف المعجم) : ويطلق هذا الاسم كذلك على الفاخنة *Streptopelia decaocto* (١١٨) .

سكيتة . تجرس

sand fly

يوجد بالقرب من السواحل والاماكن الرطبة ، وبعضها يحمل جرثومة مرض الثمانيات .

ت.م (يسبق التعريف اعلاه) : ذباب من

(115) Borradaile and Potts : 403.

(116) Webster; Meinertzhagen : 110.

(١١٧) اللوس : ٢ : ١٩٧ في العزي : ٦٥ .

(١١٨) م.ن : ٢ : ٢٠٠ .

رتبة ثنائية الاجنحة يعرف في العراق بالحرسي (بكر الحاء والميم وسكون الراء بينهما) .

scorpion fish

عقرب البحر

ت.م : سمكة من فصيلة عقارب البحر ورتبة اسماك الفرخ *Perciformes* (١١٩) .

sea hog

خنزير البحر

ت.م : جنس من الحيتان شبيه بالدلفين الا انه اصغر منه (١٢٠) ، ويدعى ايضا *porpoise* .

sea horse

فرس البحر

ت.م : سمكة بحرية من الجنس *Hippocampus* ذات راس يشبه راس الفرس ويتعاقد مع جسمها الذي ينتصب عموديا في الماء عند السباحة (١٢١) .

sea lark

قبرة البحر

ت.م : طائر صغير من الفصيلة الرقراقية من رتبة الخواضات ، يعرف ايضا بقبرة الماء ، ويعرف علميا بالاسم *Arenaria interpres* (١٢٢) .

sea lion

اسد البحر

ت.م : لبون من الضواري البحرية ، طرفاء الخلفيان قابلان للانشاء مما يجعله قادرا على السير فوق السواحل الرملية والصخرية (١٢٣) .

stag beetle

حنظب

ت.م : خنافس من فصيلة الحنظب *Lucanidae* ، تتميز ذكورها بفكوكها المتضخمة جدا والتي قد يبلغ طولها في بعض الانواع طول الجسم نفسه (١٢٤) .

water scorpion

عقرب الماء

(انظر مادة *Nepa* في هذا الباب) .

(119) Mahdi and George : 11.

(١٢٠) العلوف : ١٨٨ .

(121) Storer and Usinger : 572.

(١٢٢) العلوف : ٢١ في النجومي وآخرون : ١١٠ في اللوس : ٢ : ٦٥ .

(123) Storer and Usinger : 666.

(124) Imms : 784.

castor قندس

ص : بضم القاف والذال وسكون التون
سنيهما .

false rib **ضلع کاذب**

الضلع الذي لا يتصل مباشرة ببعض القص
ص : ... عظم (بالطاء) .

gad fly تَفْرَة (ذباب)

ص : يخضم الثون وفتح العين والراء .
وهي ذباب يدخل في انف الحمار فيركب رأسه
ويمضي ، فيقال عند ذلك حمار تمر (١٢٧) .

gall wasp or gall fly زنبور المفن

ص : زنبور العفص (بالصاد) .

gecko وزغة

ص: ... العظايا (بالفاء) .

Guinea cock غُرَقَر غِينَه

ص : فَرَعَر (بكر الفينين وسكون الراء بينهما) .

hangbird صفارية

ص : بضم الصاد وتشديد الفاء .

harrier الموزة (طير)

ص : يضم الميم وسكون الراء وفتح الزاي .

harvest fly زير الحصاد

ص : فبز (بكر الزاي الاولى) . ولعل
هذا من اغلاط الطباعة .

ichneumon **نمسات**

حشرات ... تتلف اساريع الحشرات كما
يتلف التمس المصري بعض الزحافات وبعض
التماسيح . ١٠ هـ .

ص : ... بيض الزحافات وبيض التماسيح

weevils السموس

فصيلة من مفدمات الاجنحة فيها خنافس
صفار تثقب الحبوب ونقعات بها . ١. هـ .

ت.م (يضاف للتعريف اعلاه) : ومنها
انواع تحفر يرقانها جذوع الاشجار وفروعها .
تتميز انواع الفصيلة باستطالة الخطم وانشاء
قرني الاستشعار .

خامساً : عدم الدقة في رسم الكلمات أو
إهمال شكلها

١ - المقابلات العريضة والتعريفات

هذه قائمة بالاسماء الانكليزية او المصطلحات العلمية وما يقابلها في العربية . وقد اغفل واضع المعجم شكل بعضها وشكلوا بعضها الآخر شكلا مغلوطا . والمقابلات العربية دوت في هذا الباب كما وردت في المعجم ومنها تعريفاتها ان كان رسمها مغلوطا ايضا . اما الصواب فقد دون تحتها ، وقد رمزت له بالحرف (ص) .

العدد

ص : بضم الميم وتشديد الدال .

ngama اقامة

... من فصيلة الحرذون التابعة لرتيبة
السضاء ...

ص : ... المضائة (بفتح المين والفاء) .

alcedo قيرلى

ص: بفتح اللام المشددة ثم الف مقصورة (١٢٥)
وفي الديمري: يضم القاف وفتحها وكسرهما (١٢٦)

antennule قرنين اسفعار

ص : بضم القاف وفتح الراء من غير تشديد
وسكون الباء .

bagworm moth عَثَّ كَسْبِي الرِقَانَات

مس : بضم الميم وتشديد الناء .

(١٢٥) الوسيط .

(١٤٦) البصري ٢ : ٢٤٩ .

loir زغبة

ص : بضم الزاي وسكون العين وفتح الباء .

lucanus حنظل

ص : بضم الحاء والفاء وسكون النون بينهما .

meatus صماغ

ص : صماغ (بكسر الصاد ، وآخر الكلمة خاء)

moufflon أروية

ص : بضم الهمزة أو كسرهما ، وسكون الراء وكسر الواو وفتح الياء المشددة . جمع القلة : أراوي (بتشديد الياء) ، وجمع الكثرة : أروى (بفتح الهمزة والواو وسكون الراء بينهما . ثم الف مقصورة) (١٢٠) .

nightjar سببد

ص : بضم السين وفتح الباء .

pius كندش

ص : بضم الكاف والdal وسكون النون بينهما (١٢١) .

polecat ابن عرس . شنتبة

ص : شنتبة (بضم السين والعين وسكون النون بينهما) (١٢٢) .

rail (water ...) تفلق

ص : تفلق (بكسر التاء واللام وسكون الفاء بينهما) (١٢٣) .

redstart هزار الحائط . حميراء

ص : حميراء (بالحاء ، مصغر حمراء) . والكلمة أيسر نقلاً وادل على المعنى من حميراء .

reed warbler دخلة

ص : بضم الdal وفتح الخاء المشددة .

لان النمس لا يستطيع اطلاق بعض التماسيح . ولعل هذا ايضاً من اغلاط الطباعة .

ولم يشرح التعريف معنى الاساريع ، وهي يرقات الحشرات ، مفردتها : اسروع (بضم الهمزة وسكون السين) ويسروع (بضم الياء وسكون السين) (١٢٨) .

horse fly تنفرة (ذباب الخيل)

(انظر مادة gad fly في هذا الباب) .

jack-tar الدخس (خنزير البحر)

ص : بضم الdal وفتح الخاء المشددة أو المخففة .

أو : التخنس (بضم التاء وفتح الخاء المخففة) وهو الدلفين (١٢٩) .

jay القيق

ص : بكسر القاف وسكون الباء .

kite حدأة

ص : بكسر الحاء وفتح الdal .

leaf beetle نصارية

خنفساء ... من الفصيلة النطاطة أو النظارية ١. هـ .

ص : بضم النون .

وفي التعريف ، ص : ... أو النصارية (بالضاد) .

leopard moth ققع

ص : بفتح القاف والتاء .

lepas اطوم السفن

ص : بفتح الهمزة وضم الطاء .

llama لامة . جبل اميركا

من فصيلة الابل ... النخ .

ص : ... الابل (بالباء) . واظن ذلك خطأ طباعياً .

(١٢٠) القاموس .

(١٢١) الديمري ٢ : ٢١٢ ، القاموس .

(١٢٢) القاموس .

(١٢٣) الشهابي ، الطلبي ، الكرسي .

(١٢٨) القاموس .

(١٢٩) الديمري ١ : ١٦٣ ، ٢٢٤ ؛ المثلوف : ٨٦ .

٢ - الاسماء العلمية والانكليزية

وهذه قائمة ثانية باسماء علمية للاجناس والمراتب التصنيفية الاعلى ، بدات بحروف صغيرة بينما كان حقها ان تبدأ بحروف استهلالية كبيرة capital letters . وتتخللها اسماء انكليزية بدات بحروف استهلالية كبيرة بينما حقها ان تبدأ بحروف صغيرة .

وقد ادرجتها هنا كما وردت في المعجم حسب تسلسلها الابجدي وبالرسم الذي وردت فيه . وتوخيا للاختصار ، فان تصويب كل منها يكون عكس ما هو مدون هنا . اي ان ما بدأ منها بحرف صغير صوابها ان تبدأ بحرف كبير ، والعكس بالعكس ، فمثلا الاسم anas صوابه Anas و Hymen صوابه hymen . اما تصويب بقية رسم الاسم ان كان خطأ فمدرج في القائمة الثالثة التي تلي هذه القائمة .

acheronthia, adephaga, agama, agnatha, alauda, alcedo, alces, amniota, anania = anamniota, anas, andrena, anisoptera, anodonta, anoplura, aphaniptera, aphis, apis, aquila, argas, australopithecus, avis, batrachia, brachycera, Caddis fly, calliphora, chondrichthyes, cypris, dipnoi, Gad fly, glossina, goniocotes, guinea cock, gypaetus, hemimctabola, hemiptera, hydrophis, Hymen, insectivora, isopoda, lacertilia, Lacteal, lepas, lepidoptera, lepisma, leporidae, leptus, ligia, lucanus, lumbricus, madagascar cat, malacopecterigii, mesozoa, metazoa, monotremata, naja, nepa, nudibranchiata, plathelminthes, protista, sauria, scaurus, scarabaeus, sciaena, scolopaceous, selachii, sirenia, sylvia, syrphus, tenebrio, trichocephalus, turdus, unguolata.

٣ - رسم الاسماء العلمية والانكليزية

وهذه قائمة ثالثة باسماء علمية وانكليزية وردت في المعجم برسم مغلوط ، ولعل ذلك من تصحيحات الطباعة . وهذا بيان بها حسب تسلسلها الابجدي في المعجم وبالرسم الذي وردت فيه . وكل كلمة منها يليها رسمها الصواب بين قوسين .

ودخل (يضم الدال وفتح الخاء المشددة) ج : دخاليل (١٢٤) .

ودخل (يضم الدال وفتح الخاء المخففة) ويعرف بابن تمرة (١٢٥) .

roach برعان (سمك)

rudd برعان احمر (سمك)

ص : بفتح الباء وسكون الراء .

sable سيمور

ص : بفتح السين وضم الميم المشددة (١٢٦) .
علما ان الكلمة مجتمعة (١٢٧) .

serin نقر

ص : يضم النون وفتح الغين . والجمع : نقران (بكسر الغين) ومؤنثه : نقرة . واهل المدينة يسمونه البلبل (١٢٨) . ويعرف في الشام بالنمار (١٢٩) .

stoat قاقم

ص : يضم القاف الثانية .

tse tse fly ذبابة تسي تسي

ص : سيتسي (بفتح السين وسكون الباء والتاء وكسر السين الثانية) . اي انها تلفظ كما لو كانت tset se .

wagtail ذعرة . ابو قصادة . زبطة

ص : ذعرة (بضم الذال وفتح العين والراء) وابو قصادة (بفتح الفاء لا القاف) (١٤٠) .

wheatear قليمي

ص : يضم القاف وفتح اللام وسكون الياء وكسر العين .

(١٢٤) م.ن ١ : ٢٢٤ ، الوسيط .

(١٢٥) ابن قتيبة : ٢٠٦ .

(١٢٦) الدميري ٢ : ٢٤ .

(١٢٧) الوسيط .

(١٢٨) الدميري ٢ : ٢٦٢ .

(١٢٩) المغلوب : ٢٢٢ .

(١٤٠) الوسيط .

Buthidae عقرييات
... تمتاز باتقسام منطقة البطن الى بطن امامية وبطن خلفية ١.هـ .
الصواب : ... بطن امامي وبطن خلفي ، لان البطن مذكر .

cockroach ضرصور
قلت : الضرصور (يضم الصادين وسكون الراء بينهما) : دويبة كالصرصر (١٤٣) ، وهو غير المقصود بالاسم الانكليزي .
لذا فالصواب : بنت وردان (بفتح الواو وسكون الراء) ، ج : بنات وردان .

dactylopodite قدم اصبعي (القشريات)
الصواب : قدم اصبعية ، لان القدم مؤنثة

encystment تكيس
عملية تلجا بها الحيوانات والنباتات ... الى افراز غلاف ... الخ .
الصواب : ... تلجا اليها الحيوانات ... بافراز غلاف ... الخ .

endoparasite طفيل داخلي
طفيل الزحار **Entamoeba histolytica**
الصواب : طفيلي ، لان الطفيل مصغر طفل

entomologist حشراتي
قلت : النسبة لا تكون مادة الى الجمع وان جوز ذلك بعضهم ، بل الى المفرد . وفي هذه الحال تحذف تاء التانيث . فالنسبة الى شجرة وسمة مثلاً هي : شجري وسمكي ، وليست : شجرتي وسمكتي . وقبلاً على ذلك فالنسبة الى الحشرة هي : حشري (بفتح الحاء والشين) .

entozoon طفيل داخلي
الصواب : طفيلي .

acheronthia (Acherontia), albatros (albatross), aphides (aphids), Ardeola Ibis (— ibis), avis (Aves), bagworm moths (bagworm —), bileverdin (biliverdin), coronal bone (coronal —), chaetognate (Chaetognatha), chafer grub (— grub), cocoon (cocoon), Colorado beetle (Colorado —), Entamoeba histolytica (— histolytica), gipsy moth (gypsy —), gnathopod (gnathopod), katydid (katydid), oncosphere (oncosphere), plathelminthes (Platyhelminthes), proglottid (proglottis), wood borer (— borer).

سادساً : اخطاء لغوية

adaptation مواءمة
تكيف الحيوان او النبات بالنسبة للبيئة ١.هـ .
الصواب : تكيف الحيوان والنبات للبيئة.

ant bear دب النمل
... من رتبة الثدييات الدرداء ... الخ .
قلت : الصفة اذا كانت على وزن افعل فمؤنثها فعلاء ، والجمع فعل (يضم الفاء او كسرهما ، وسكون الميم) . مثل : أشم ، شماء ، شم ، وابيض ، بيضاء ، بيض .
قال تعالى « ... ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود » (١٤١).
فالصواب اذن : .. من رتبة الثدييات الدرد . باعتبار ان المفرد اردد ومؤنثه درداء .

ant catcher مفترس النمل
... من رتبة الثدييات الدرداء ... الخ .
الصواب : الدرد .

bristle سفاية (شوكة)
الصواب : سفاة (بفتح السين) ، ج : سفاف (١٤٢) .

(١٤١) فاطر : ٢٧ .

(١٤٢) الوسيط .

الصواب : .. ثلاث اصابع ... ، لان
الاصبع مؤنثة .

منقار البط platypus

... من رتبة الثدييات الدرداء ...

الصواب : ... الثدييات الدرد (يضم
الذال وسكون الراء) .

عجل البحر sea calf

... مبقع ببقع سمراء ، او اسمر اللون
مبقع ببقع صفراء ...

الصواب : ... ببقع سمر ، ... ببقع
صفر ...

هافري whole-hoofed

... سوى اصبع واحد مغطى بالحافر .

الصواب : ... اصبع واحدة مغطاة بالحافر



وبعد : فقد قدمت لواضي « معجم
مصطلحات علم الحيوان » ولقارئيه جملة ملاحظاتي
على اخطائه وهفواته . فعسى ان ياخذ واضعوه
بها او يعضها في طبعاته المقبلة . وهدفي من كل
ذلك ان اتوم بيمض واجبي في خدمة لغتنا العربية
- لغة القرآن - والمساعدة بنصيب متواضع في
حركة تعريب العلوم ، خاصة علم الحيوان .

فماني قد اديت هذا الواجب على الوجه
المطلوب ، فاكون بذلك قد افدت واستفدت .
وان كانت الاخرى ، فحسبي انني قد اجتهدت
في حدود ما اعلم ، وقدمت في هذه المقالة ما ظننته
الصواب او الاضوب . وحسب الاجتهاد - ان
اخلا - اجر اجتهاده .

والله وحده يلهم الصواب .

شمواه gemsbok

... ويمتاز بعدم تشعب قرونيه الماء ...
النخ .

الصواب : تشعب قرونيه الماء
(يضم الميم وسكون اللام) .

عقاب امريكي harpy eagle

الصواب : عقاب امريكية . وتعرف ايضا
بالمقباب المنسوجة double-crested eagle
واسمها العلمي Harpia harpyia (144) .

حرفيات الاجنحة Lepidoptera

الصواب : حشرية الاجنحة ، لان النسبة
للمفرد لا الجمع .

لامة . جعل اميركا llama

... مبقع ببقع سمراء او سوداء .

الصواب : ... ببقع سمر او سود .

سرطان البحر lobster

... حيث يعتبر غذاء فاخر .

الصواب : ... غذاء فاخراً .

ام الروبيان lobster (spiny ...)

... مزركش بنقاط زرقاء ...

الصواب : ... بنقاط زرق .

عمى العشى night blindness

الصواب : العشو (بفتح العين وسكون
السين) (145) .

زقزاق قبراتي pewit

... ولعظمها ثلاثة اصابع خلفية ...

(144) Webster.

(145) الوسيط .

المصادر الأجنبية References

- 1- Al-Ali, Aziz S. 1977. Phytophagous and entomophagous insects and mites of Iraq. Pub. No. 33, Nat. Hist. Res. Centre, Baghdad.
- 2- Audubon, J. J. 1962. The birds of America. Macmillan. New York.
- 3- Borradaile, L. A. and Potts, F. A. 1958. The Invertebrata (3rd ed.). Cambridge.
- 4- Chandler, Asa C. and Read, Clark P. 1961. Introduction to parasitology (10th ed.). Wiley and Toppan. Tokyo.
- 5- Conference of Biological Editors, Committee on Form and Style. 1964. Style manual for biological journals (2nd ed.). American Institute of Biological Sciences. Washington, D.C.
- 6- Essig, E. O. 1942. College entomology. Macmillan. New York.
- 7- Hatt, Robert, T. 1959. The mammals of Iraq. Pub. No. 106, University of Michigan. Ann Arbor.
- 8- Hegner, R. W. and Stiles, K. A. 1959. College zoology (7th ed.). Macmillan. New York.
- 9- Henderson, I. F., Henderson, W. D. and Kenneth J. H. 1963. A dictionary of biological terms (8th ed.). Oliver and Boyd-Edinburgh.
- 10- Herms, William B. 1953. Medical entomology (4th ed.). Macmillan. New York.
- 11- Imms, A. D. 1957. A general textbook of entomology (9th ed.). Methuen. London.
- 12- Jaeger. E. C. 1972. A source-book of biological names and terms (3rd ed.). Thomas. Springfield.

المصادر العربية

- ١ - الاسجاني ، ابو الفرج : الاغانى ، ج ٥ (ط ارنست) القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢ - ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم : ادب الكاتب . القاهرة ١٢٥٥ هـ .
- ٣ - الدميري ، كمال الدين : حياة الحيوان الكبرى ، جزآن . القاهرة ١٣٦٧ هـ .
- ٤ - الزمخشري ، جار الله : اساس البلاغة ، جزآن . القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٥ - شرف ، محمد : معجم انجليزي عربي في العلوم الطبية والطبيعية . القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٦ - الشهابي ، مصطفى : معجم الالفاظ الزراعية (ط ٢) . القاهرة ١٩٥٧ م .
- ٧ - المزي ، عزيز العلي : عجائب المخلوقات للتزويني - دراسة في تراثنا العلمي . المورد ٦ (١) : ٢١ - ٩١ ، بغداد ١٩٧٧ م .
- ٨ - العلياني ، عبدالله : المرجع ، ج ١ . بيروت ١٩٦٢ م .
- ٩ - الفيروزآبادي ، مجد الدين : القاموس المحيط ، أربعة اجزاء . القاهرة ١٩٢٨ م .
- ١٠ - القرآن الكريم .
- ١١ - التزويني ، زكريا : عجائب المخلوقات وفرائب الوجودات . بيروت ١٩٧٨ م .
- ١٢ - الكرمي ، حسن سعيد : النار ، قاموس انكليزي - عربي . بيروت ١٩٧١ م .
- ١٣ - اللوس ، بشر : الطيور العراقية ، ثلاثة اجزاء . بغداد ١٩٦٠ - ١٩٦٢ م .
- ١٤ - المسعودي ، ابو الحسن : مروج الذهب ومعادن الجوهر القاهرة ١٩٤٨ م .
- ١٥ - مصطفى ، ابراهيم ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبدالقادر ؛ محمد علي النجار : المعجم الوسيط ، جزآن (ط اوفيت عن طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة) . طهران (كذا) ، بدون تاريخ .
- ١٦ - الخواف ، امين : معجم الحيوان . القاهرة ١٩٢٢ م .
- ١٧ - النجومي ، عبدالله ؛ حسين فرج زين الدين ؛ عبدالنعم المنيري ؛ مصطفى كمال فايد : الطيور المصرية . القاهرة ١٩٥٠ م .

- 17- Shorter Oxford Dictionary. 1955. (3rd ed.). Oxford.
- 18- Storer, T. I. and Usinger, R. L. 1965. General zoology (4th ed.). McGraw Hill and Kogakusha. Tokyo.
- 19- Thalen, D. C .P. 1975. The caracal lynx (*Caracal caracal Schmitzi*) in Iraq, earlier and new records, habitat and distribution. Bull. Nat. Hist. Res. Center 6 (1) : 1-23. Baghdad.
- 20- Webster's New Collegiate Dictionary. 1951. Merriam Co. Springfield.
- 13- Krantz, G. W. 1978. A manual of acarology (2nd ed.). Oregon State University. Corvallis.
- 14- Mahdi, Nuri and George, P. V. 1963. A systematic list of the vertebrates of Iraq. Pub. No. 26, Iraq Nat. Hist. Mus. Baghdad.
- 15- Meinertzhagen, R. 1954. Birds of Arabia. Oliver and Boyd. Edinburgh.
- 16- Savory, T. 1962. Naming the living world. The English Universities Press. London.



الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة

بقلم الدكتور

نعمت حليم الغزوي

مديرية المناهج والكتب
ديوان وزارة التربية - بغداد

عليها عبر المصور ، ويكون اختيار الفرد من هذا المعجم ما يشاء ، ثم النطق به أو كتابته نشاطا فرديا محضا ، تدفع اليه حاجة معينة أو ظرف اجتماعي خاص .

وطبيعي الا يكون الكلام مقبولا ، يفهمه المجتمع ويرضى عنه ، ما لم يساير اللغة ، ويوافق نظمها الموروثة ، وقواعدها المتفق عليها . ذلك لان اللغة جهاز متعدد الانظمة والوظائف ، يوجد في مجتمع ما ، والكلام هو الاستخدام الشخصي لهذا الجهاز (٢) .

فاللغة ، نظرا لكل ما تقدم ، حقيقة اجتماعية والكلام عمل فردي يشمل ما يقوله الفرد او يكتبه . على ان اللغة وان كانت من عمل « العقل الجمعي » لاستغني من نشاط الفرد ، اذ ان كثيرا من الصيغ يتقدمها الفرد ، ثم يرضاهما المجتمع فتشيع ، وتدخل في نطاق الاستعمال العام (٤) .

- ٢ -

الجملة

يتردد في كتب النحو العربي عدد من المصطلحات ، يقسمون بها النشاط اللغوي الى « لفظ » و « قول » و « كلمة » و « كلام »

(٢) مناهج البحث في اللغة (د . تمام حسان) ، ط ٢ : ٢٥ .
(٤) مناهج البحث في اللغة : ٢٢ .

- ١ -

الكلام واللغة

يفرق اللغويون المحدثون بين الكلام واللغة ، ويذهبون الى ان « الكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك ، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط ، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة » (١) ومعنى ذلك « ان الذي نقوله او نكتبه هو كلام ، والذي نقول بحبه ونكتب بحبه هو اللغة » (٢) .

فاللغة اذن هي النظم المجردة في كتب النحو والصرف والمعجم ، والكلام هو نشاط عضوي حركي ياتي تطبيقا لتلك النظم ، وموافقا لحدودها وشروطها .

والكلام على ذلك نشاط عضلي صوتي فردي ، اما اللغة فمجموعة من النظم التي انتجها المجتمع ، والتزم بها على مر العصور ، وهي لذلك تمثل « العقل الجمعي » ، ولا يمكن ان تكون نشاطا يتقدمه فرد ، او يفرد به انسان . ويمثل بعض اللغويين هذه الصورة بالقاموس الذي توجد فيه الكلمات صامتة ، ولكنها صالحة للنطق والاستعمال يختار منها كل فرد ما يحتاج اليه ، وما يعبر به عن مقاصده وافكاره ، فيكون ماني المعجم رموزا متوارثة ، صنعتها الجماعة ، واصطلحت

(١) اللغة العربية معناها ومبناها (د . تمام حسان) : ٢٢ .
(٢) نفسه .

و « جملة » . ولكل من هذه المصطلحات مفهوم معين .

فاللفظ يعني عندهم مجموعة من الاصوات الانسانية ، أفادت أم لم تفد ، فان لم يفد اللفظ فهو مهمل .

و « القول » قد يعني عندهم « الكلمة » وقد يطلقونه على « الكلام » ولكنه - كما يظهر - مجموعة من الاصوات الانسانية المفيدة .

اما « الكلمة » فما دل عندهم على معنى مفرد ، وهي بهذا تختلف عن « الكلام » الذي يدل على أكثر من معنى مفرد ، ويفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها .

و « الكلام » بهذا الاعتبار يصلح لان يطلق على « الجملة » الواحدة ، كما يصلح كذلك لان يطلق على عدد لا حصر له من الجمل (٥) .

وقد أيد ابن جني ان « الكلام » قد يكون جملة واحدة ، او قد يكون عددا كبيرا من الجمل ، فذهب الى ان الكلام « انما هو في لغة العرب عبارة من الالفاظ القائمة برؤوسها ، المستغنية عن غيرها ، وهي التي يسميها اهل هذه الصناعة الجمل ، على اختلاف تركيبها » (٦) ثم قال عن الكلام انه « جنس للجمل التوام : مفردا ومثناهما ومجموعها » (٧) .

فشرط الكلام عند ابن جني هو ان يفيد معنى تاما ، يحسن السكوت عليه ، وبذلك لا يمد ابن جني الكلمة الواحدة كلاما ، كما لا يمد من الكلام الكلمات المركبة التي لاتعطي معنى مستقلا كقولك : « ان قام زيد » .

وذهب الى مثل هذا الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) في الفصل ، وابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) في شرحه له ، اذ عد الاثنان الجملة مرادفة للكلام (٨) .

ونحن نعتقد ان هذا الفهم للكلام والجملة هو فهم سليم ، يوافق رأي اللغويين المحدثين ، ذلك لان ابن جني ومن شايعه جعلوا الافادة شرط الكلام او الجملة .

غير ان جمهور النحاة كانوا يخالفون هذا

(٥) دراسات نقدية في النحو العربي (د . عبدالرحمن محمد ايوب) : ١٢٥/١ .

(٦) الخصائص (ابن جني) : ٣٢/١ .

(٧) نفسه : ٢٧/١ .

(٨) في اصول اللغة والنحو (د . فؤاد تروزي) : ٢٠١ .

المذهب في فهم الكلام والجملة . فابن هشام يرى ان الكلام غير الجملة « اذ شرطه الافادة بخلافها ، ولهذا تسميهم يقولون جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيدا ، فليس بكلام » (٩) .

ويبدو ان هؤلاء النحاة بنوا فهمهم للجملة على اساس شكلي ، فنظروا الى الاسناد ، ولم ينظروا الى غيره ، فقررروا ان الجملة هي التي تتألف من مسند ومسند اليه ، وبعبارة اخرى هي « الفعل وفاعله كقام زيد ، والمبتدا وخبره كزيد قائم ، وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما » (١٠) .

وبمقتضى هذا الفهم عد أكثر النحاة جملة الشرط - بطرفيها الفعل والجواب - أكثر من جملة ، فقولنا : « اذا شاهدت الذي ابوه مريض فأبلغه النبا » يتكون من ثلاث جمل :

الاولى : « شاهدت » وهي فعل الشرط ، والثانية « ابوه مريض » وهي صلة الموصول ، والثالثة « فأبلغ » وهي جواب الشرط .

فالنحاة لا يمدون العبارة السابقة التي نقلت معنى الشرط كاملا جملة ، لانها لاتقوم على اسناد . وواضح « ان هذا يفاير مفهوم الجملة في اللغات الحية الاخرى ، كما يفاير مفهومها عند من يقرن هذا المفهوم بالدلالة المعنوية التي يحسن السكوت عليها » (١١) .

لقد نظر النحاة الى الجملة - كما نطرق اليها المنطقة - على انها تركيب لغوي يقوم على ركنين اساسيين هما الموضوع والمحمول ، ففي قولنا : « العلم نور » تكون كلمة « العلم » امرا موضوعا امام العقل ليحكم عليه حكما مناسبا ، لذلك يسميه المنطقة والنحاة بـ « الموضوع » ، وتكون كلمة « نور » ذلك الحكم الذي يتم به معنى التركيب ، وتسمى عند الفريقين بـ « المحمول » .

اما البلاغيون فلم يخرجوا في فهمهم للجملة عن هذه النظرة ، غير انهم سموا الركن الاول بـ « المسند اليه » وهو نظير « الموضوع » عند النحاة

(٩) المغني (ابن هشام) ، تحت د . ما ان المبارك ورقيقه ، ط ٥ : ٩٠ .

(١٠) نفسه .

(١١) في اصول اللغة والنحو : ٢٠٢ .

والمناطق ، وسموا الركن الثاني بـ « المسند » وهو نظير « المحمول » .

وهذا يعني ان النحاة لم يجعلوا شرط الجملة ان تفيد معنى تاما يحسن السكوت عليه ، وانما اشترطوا فيها ان تكون من ركنين ، سواء اعبرت عن معنى كامل مستقل بنفسه ، أم لم تعبر ، أما اللغويون المحدثون ، وبعض النحاة القدامى ، فقد جعلوا المعنى الكامل المستقل بالفهم شرطاً أساساً للجملة ، ولا عبرة بعد ذلك في ان تكون من ركن واحد او ركنين .

ومن هنا فاللغوي الحديث يجعل عبارات (سبحان الله) و (صباحا) في جواب من يسالك (متى تسافر ؟) و (زيد) في جواب من يسالك (من سافر) جملاً تامة ، وان لم نتبين في أي منها موضوعاً ومحمولاً ، او مسنداً و مسنداً اليه ، ذلك لان كلا منها افاد معنى مستقلاً بالفهم ، وهذا هو شرط الجملة ، وليس شرطها ان تكون مؤلفة من ركنين : محمول وموضوع ، او مسنداً و مسنداً اليه .

فالجملة اذن « هي اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة او اكثر » (١٢) .

- ٣ -

الجملة بين الاسمية والفعلية

يلذهب المناطقة - كما سلف البيان - الى ان الجملة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسة : الاول هو « الموضوع » او « المسند اليه » والثاني هو « المحمول » او « المسند » ، والثالث هو « العلاقة » او « الاسناد » ويعني نسبة المحمول او المسند الى الموضوع او المسند اليه (١٣) .

فقولنا : « محمد قائم » جملة تامة تتألف من « محمد » وهو المسند اليه و « قائم » وهو المسند ، ثم اسناد القيام الى محمد او نسبته اليه ، و « الاسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند اليه » (١٤) .

وليس في العربية لفظ يدل على الاسناد ،

كما هي الحال في بعض اللغات ، ففي الانكليزية يكون فعل الكينونة (is) هو الرابطة بين ركني الجملة المسند والمسند اليه او هو اللفظ الدال على النسبة او الاسناد ، ومثله (is) في الانكليزية (est) في الفرنسية . وعلى هذا فترجمة عبارة (earth is round) بعبارة (الارض تكون كروية) هي « ترجمة خطأ لافتاتها على طرق التركيب العرفية باللغة العربية الفصحى ، وهي لغة تفهم علاقة الاسناد دون حاجة الى مساعد » (١٥) .

غير ان النحاة « يقولون بوجود الرابطة في حالة واحدة ، هي حالة كون خبر المبتدأ ظرفاً او جاراً ومجروراً ، حيث يرون انه متعلق بمحذوف تقديره « كائن » (١٦) .

ويلذهب بعض الباحثين المعاصرين الى ان « الجملة العربية فيما يبدو كانت تتضمن في استعمالها القديمة شيئاً من هذا ممبراً عنه بفعل الكينونة ، ولكنه انقرض في الاستعمال الشائع ، وبقي له اثار احتفظت بها بعض النواهد التي يستشهد بها النحاة على زيادة « كان » كقول الشاعر :

انت تكون ما جند نبيل

اذا تهب شمال بلبيل

فالكلمة « تكون » عند النحاة زائدة هنا ، لانها لم تجر جريان كان في الاستعمال من رفع الاسم ونصب الخبر ، وهي فيما ازعم فعل الكينونة الذي يدل على الاسناد ، وكقول الشاعر :

وما كل من يبدي البشاشة كائنا

اخاك اذا لم تلقه لك منجدا

ف (كائنا) هنا فيما ازعم استعملت لتؤدي الغرض الذي اشترت اليه ، وليس لوجودها فائدة اخرى ، وان جرت مجرى (كان) في نصبها الخبر (اخاك) ولو قيل : وما كل من يبدي البشاشة اخوك ، او اخ لك لما فقد الكلام شيئاً من معناه او دلالاته » (١٧) .

ويشير هذا الباحث الى ان العربية حين استغنت في طور من اطوار تاريخها عن الرابط بين

(١٥) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٢ .

(١٦) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٨/١ .

(١٧) في النحو العربي : ٢٢ .

(١٨) في النحو العربي : ٢٢ .

(١٢) من اسرار اللغة (د . ابراهيم انيس) ، ط ٢ : ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(١٣) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٢٧/١ .

(١٤) في النحو العربي (د . مهدي الخزمي) : ٢١ .

طرفي الجملة استعاضت منه باستعمال الضمير (هو) الذي يسميه البصريون فصلا ، ويسميه الكوفيون عمادا ، وذلك في الجمل الاسمية غالبا وفي الجمل الاسمية التي يكون المسند اليه والمسند فيها معرفة كقوتهم : محمد الشاعر ، وخالد الفقيه « وهاتان الجملتان تامتان متوفيتان كل المتطلبات التي يقتضيها الاسناد ، ولكن الامر فيهما قد يكتنفه اللبس ، فيظن ان الشاعر والفقيه نعتان لا مسندان ، فاذا جاء بهذا الضمير زال اللبس ، وكان الكلام نصا في الاسناد » (١٨) .

وكان النحاة قد دأبوا على تقسيم الجملة العربية الى جملة اسمية ، وجملة فعلية ، فالجملة الاسمية عندهم هي التي تبدأ بالاسم ، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل ، قال ابن هشام : « الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيئات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون ، والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويفوم زيد وقم » (١٩) .

وبناقش بعض المحدثين هذا الرأي فیری ان هذا التحديد للجملة الاسمية والجملة الفعلية غير موفق ، لانه « يقوم على اساس من التفريق اللفظي المحض » (٢٠) ، وكان على النحاة ان يبحثوا عن اساس اخر للتفريق بين النوعين .

فالتفريق الصحيح بين نوعي الجملة العربية يجب ان يقوم في رأي المخزومي على اساس من الطبيعة اللغوية لكل منهما ، او على اساس ما يفيد المسند من معنى ، ويؤديه من وظيفة ، لاعلى اساس ترتيبه وموقعه من الجملة .

فاذا كان المسند دالا على التجدد كانت الجملة فعلية ، ولا عبرة بموقع المسند منها ، واما اذا كان دالا على الثبوت والدوام كانت الجملة اسمية ، ولا عبرة بالموقع ايضا . فالتجديد معنى يتفاد من الافعال ، والدوام او الثبوت معنى تفيد الاسماء .

وكان عبدالقاهر الجرجاني قد سبق الى هذا الرأي فقال : « ان موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير ان يقتضي تجدد شيء بعد شيء ، واما الفعل فهو موضوعه على ان يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا فشيئا بل يكون المعنى فيه

(١٩) المعنى : ٤٩٢ .

(٢٠) في النحو العربي : ٣٩ .

كالمعنى في قولك : زيد طويل وعمرو قصير ، فكما لا يقصد هاهنا الى ان نجعل الطول والقصر يتجدد ، ويحدث ، بل توجبهما وتثبتهما ، وتقتضي بوجودهما على الاطلاق ، كذلك لا تعرض في قولك : زيد منطلق لاكثر من ابيه لزيد ، واما الفعل فانه يقصد فيه الى ذلك ، فاذا قلت : زيد هو ذا ينطلق فقد زعمت ان الانطلاق يقع منه جزءا فجزءا ، وجعلته يزاوله ويترجيه ، وان شئت ان تحس الفرق بينهما من حيث يلفظ فتأمل هذا البيت :

لا يالف الدرهم المضروب صرنا

لكن يمر عليها وهو منطلق

هذا هو الحسن اللائق بالمعنى ، ولو قلته بالفعل : لكن يمر عليها وهو ينطلق ، لم يحسن » (٢١) .

وقد اخذ بهذا الرأي الخطيب القزويني في تلخيص المفتاح فقال : « اما كونه - أي المسند - فعلا فللتقييد بأحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجديد » (٢٢) .

غير ان الخطيب القزويني والمخزومي لم يفتنا الى ان الجرجاني حين وصف الفعل بافادة التجدد ، مثل على ذلك ب « ينطلق » وهو فعل مضارع ، والفعل المضارع يفيد التجدد والحدوث ، اما الافعال الماضية فهي افعال تدل على احداث منقطعة ، اذ لا يمكن لنا « ان نفهم التجدد والحدوث في قولنا : مات محمد وهلك خالد وانصرف بكر » (٢٣) .

ومن هنا لا يمكن تحديد الجملة الفعلية بانها الجملة التي يفيد فيها المسند ، وهو الفعل ، التجدد ، او التي يتصف فيها المسند اليه بالمسند اتصافا متجددا ، لان هذا ان صدق على الجملة الفعلية المضارعية فانه لا يصدق على الجملة الفعلية الماضية .

ولعل القول بان الجملة الفعلية ما كان المسند فيها فعلا ، والجملة الاسمية ما كان المسند فيها اسما ، هو قول موفق ، ولا عبرة بموقع المسند فعلا كان ام اسما من الجملة .

ومعنى هذا ان كلا من قولنا : « طلع البدر » و « البدر طلع » جملة فعلية ، وان القول بان جملة « البدر طلع » جملة فعلية « يجنبنا الوقوع

(٢١) دلائل الاعجاز (عبدالقاهر الجرجاني) ، ط الناز : ١٣٢ ، ١٣٤ .

(٢٢) تلخيص المفتاح : ٤٧ .

(٢٣) الفعل زمانه وابنيته (د . ابراهيم السامرائي) : ٢٠٤ .

في كثير من المشكلات التي اوقع النحاة القدماء انفسهم فيها او اوتعيم فيها منهجهم الفلسفي» (٢٤).

واما انقول بان جملة « البدر طلع » جملة اسمية فانه « يحملنا على الذهاب الى اعتبار الاسم مبتدا لافاعلا ، واذا اصبح مبتدا خلا الفعل من الفاعل ، واضطر الدارس الى تقدير فاعل ، وقد قدره ضميرا يعود على المبتدا ، ويحملنا على اعتبار هذه الجملة البسيطة جملة مركبة مكونة من جملتين ، المسند اليه في الاولى هو البدر ، والمسند اليه في الثانية هو الضمير المائد على المبتدا . . . واللغة العربية ودارسوها في غنى عن هذه العمليات الذهنية المعقدة ، التي لستم توضح معنى ، ولا فسرت اسلوبا » (٢٥).

والذي حمل النحاة القدماء على اعتبار جملة « البدر طلع » جملة اسمية « هو ما الزموا به انفسهم والزموا به دراستهم من منهج ليس من طبيعة اللغة في شيء » (٢٦) ، وكان منهجهم هذا يقتضي منع تقديم الفاعل على الفعل ، وذلك لملل ستي ، منها ما قاله ابن الانباري : « الفاعل ينزل منزلة الجزء من الكلمة وهي الفعل » (٢٧) ، وما قاله ابن عيسى : « انما وجب تقديم خبر الفاعل - يعني الفعل - لامر وراء كونه خبرا ، وهو كونه عاملا ، ورتبة العامل ان يكون قبل الممول ، وكونه عاملا فيه سبب اوجب تقديمه » (٢٨).

وواضح ان التعليلين يسيطر عليهما المنهج العقلي الذي لا يصلح لتفسير الظواهر اللغوية ، ويؤدي الى ابعاد الدرس النحوي عن جو البحث اللغوي .

ولم ينفرد اللغويون المحدثون الذين يرون جواز تقديم الفاعل على الفعل بهذا الرأي ، وانما سبقهم اليه نحاة الكوفة ، الذين احتجوا لرأيهم هذا بقول الزباء :

ما للجمال مشيها وثيدا

اجندلا يحملن ام حديدا

واذا عدنا لرأي ابن هشام في الجملة ، وجدنا

في هذا الرأي ما دعا بعض المحدثين لمناقشته . والرد عليه .

فالجملة عند ابن هشام ثلاثة اقسام لا اثنان ، فهي اما فعلية واما اسمية واما ظرفية . وقسم مر بنا النوعان الاول والثاني ، واما الثالث فقد عرفه ابن هشام بقوله : « والظرفية هي المصدرة بظرف او مجرور نحو : عندك زيد ، واني الدار زيد ، اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجسار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف : ولا مبتدا مخبرا عنه بهما » (٢٩).

ومؤدى رأي ابن هشام ، ان الظرف او المجرور اذا تأخر عن المسند اليه نحو : زيد عندنا ، كانت الجملة عنده اسمية ، وانه اذا لم يعتمد على نفي او استفهام - كما دل عليه تمثيله - لم يصح جعل المرفوع فاعلا به وانما يعرب مبتدا مؤخرا » (٣٠).

ويبدو ان ابن هشام رفع الظرف الى درجة الفعلية ، لانه نأب عنه فيما اورد من امثلة ، ولانه جاء في سياق نفي او استفهام ، وهو سياق فعلي يصح معه ان يتوب الظرف او المجرور عن الفعل .

وكان الكوفيون قد اناخوا الظرف المتقدم عن الفعل ، واعربوا المرفوع بعده فاعلا له « سواء اكان معتمدا على شيء ام واقعا في سياق نفي او استفهام ام لم يكن كذلك ، وينبغي (كذا) رأي الكوفيين في هذا على رأيهم في امتناع تقديم الخبر سواء اكان مفردا ام جملة » (٣١).

والجملة الظرفية التي جعلها ابن هشام قما ثالثا يمكن ان تكون من قبيل الجملة الفعلية اذا كان الظرف معتمدا ، وتكون من قبيل الجملة الاسمية اذ لم يكن معتمدا ، ولا حاجة الى تكثير الاقسام .

وقد اشار ابن هشام عند تمثيله للجملة الفعلية الى الوصف الذي يسد فاعله مسد خبره ، واشترط كما اشترط البصريون ان يعتمد على نفي او استفهام ، وذلك نحو « اقائم الزيدان ».

وذهب الكوفيون الى ان « قائم » فعل دائم يتضمن معنى الفعل ويؤدي مؤداه ، فلا يزيده وقوعه في سياق النفي او الاستفهام شيئا » (٣٢).

(٢٤) في النحو العربي : ٤٢ .

(٢٥) في النحو العربي : ٤٢ ، ٤٣ .

(٢٦) نفسه : ٤٣ .

(٢٧) نفسه . وينظر مصدره .

(٢٨) نفسه : ٤٢ ، ٤٤ . وينظر مصدره .

(٢٩) المفتي : ٤٩٢ .

(٣٠) في النحو العربي : ٥٠ .

(٣١) في النحو العربي : ٥١ .

(٣٢) نفسه .

WWW.ATTAWHEEL.COM

WWW.ATTAWHEEL.COM

اليه ، بل تتحقق الفائدة الكاملة بوجودهما ، وقد تتحقق بثمة واحدة ، اذا أدت المعنى المفيد « (٤٨) » .
والى مثل هذا ذهب فندريس فقال :
« والجملة تقبل بمرونها اداء اكثر العبارات تنوعا ، فهي عنصر مطاط ، وبعض الجملة يتكون من كلمة واحدة مثل (تصال ، لا ، سه) وكل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكتفي بنفسه « (٤٩) » .

لقد وقف النحاة امام العديد من الجمل التي لم تكن - في تصورهم - مستكملة بجميع عناصر الجملة المفيدة ، فذهبوا بختلقون لها من العناصر ما زعموا انه يكملها ، ويتم الفائدة منها . ولم يقفوا عند الجمل التي لم تستكمل عنصري الاسناد حسب ، وانما رقفوا عند جمل أخرى لم تستكمل عناصر أخرى ، لم تكن بالمتكلم حاجة اليها ، لان السياق اللفوي يغني عنها ، ولان العرف ارتضى عدم ذكرها في الكلام .

وكان ابن مضاء قد قسم الجمل التي زعم النحاة ان فيها محذوفات الى انواع ثلاثة (٥٠) :

جملة حذف منها ما لا يتم الكلام الا به ، وقد تم الحذف لعلم المخاطبين بالمحذوف : كقولك لمن رأيت يعطي الناس : (زيدا) ، اي (اعط زيدا) . وفي القرآن الكريم امثلة كثيرة لهذا الضرب من الحذف منها (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) ، وقد ذهب ابن مضاء الى ان هذا النوع من المحذوف اذا ظهر تم به الكلام ، ولكن حذفه او جز وابلغ .

وجملة حذف منها ما ليس بالكلام حاجة اليه ، بل هو تام دونه ، وان ظهر كان عيا كقولك : (ازيدا ضربته) . فقد ذهب النحاة هنا الى ان (زيدا) مفعول به لفعل محذوف تقديره (اضربت) .

وجملة اذا اظهر المحذوف فيها تغيرت عما كانت عليه قبل الاظهار ، كقولنا (يا عبدالله) ، فاذا اظهر الفعل تغير الكلام ، وصار النداء خبرا ، اذ التقدير (ادمو عبد الله) .

والحق ان فكرة (الحذف) (٥١) التي ادعاها

(٤٨) نفسه : ٢١٨ .

(٤٩) اللغة (فندريس) ، ترجمة الدواخلي والقصاص : ١٠١ .
(٥٠) الرد على النحاة (ابن مضاء) ، تعدد . شوقي صيف : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٥١) كان مسيبويه يسمي ظاهرة (حذف الفعل) ظاهرة (اظهار الفعل) او ترك الاظهار له ، وهذه التسمية

النحاة هي فكرة خاطئة ، وقد قادهم اليها منهجهم الفلسفي ، وما زعموا انه محذوف من الاسماء او الاسماء او الحروف هو افتئات على الجملة العربية ، وتحميل ايها ما ليس فيها من الكلمات ، وكان المنهج السليم يقتضيهم ان يحصروا عملهم في الصورة اللفظية المنطوقة ، لا في الالفاظ المتوهمه ، او المتصورة . كما كان جديرا بهم ان يسلّموا بان ليس من اللازم في الجملة ان تتألف من مسند ومسند اليه ، ومن عناصر أخرى كالمفاعيل والحال والظروف وغيرها ، فقد تتألف الجملة من هذه العناصر جميعا ، وقد تتألف من بعضها ، كما يمكن ان تكون كلمة واحدة ، يعبر بها المتكلم عن معنى تام ومفيد .

ب - الاستتار :

ذهب النحاة الى ان الضمير بارز ومستتر ، فابارز مثل تاء الفاعل في جملة (ضربت) والمستتر ضمير الفاعل في مثل قولنا (لقد جاء) ويندرونه ب (هو) .

والضمير البارز موجود منطوق به ، لا حاجة لتدليل على وجوده ، اما الضمير المستتر فنوعان :

الاول ما يجوز ان يكون مستترا وهو يجوز ان يحل محله اسم ظاهر ، مثل الضمير المستتر في الفعل (جاء) في قولنا : (لقد جاء) اذ يمكن ان يحل محله (محمد) فتقول : (لقد جاء محمد) .

الثاني ما يجب استتاره وهو ما لا يجوز ان يحل محله اسم ظاهر ، مثل الضمير المستتر في الفعل (اضرب) وتقديره (انت) ، ولا يصح ان يحل محله اسم ظاهر مثل (محمد) اذ لا يقال (اضرب محمد) كما يقال (جاء محمد) .

وحالات وجوب الاستتار تنحصر فيمسا يأتي :

١ - مع فعل الامر اذا كان الفاعل مفردا مذكرا مثل (اضرب) وتقديره (انت) .

٢ - مع الفعل المضارع البدوء بواحد من حروف « انيت » . فاذا ظهر الضمير مع الفعل المضارع البدوء بواحد من هذه الحروف اعرب الضمير توكيدا للضمير المستتر ، مثل (نضرب نحن) .

أدق واضح ، لان الفعل لم يذكر اصلا ، ولذلك لا يقال : حذف . فالقول بحذف الفعل يشعر بسبق ذكره ، وهذا ما لم يكن . (في النحو العربي : ٢٢٢) .

الاسمية والفعلية وجنسها من حيث انتدكس
والتأنيث ونوعها من حيث الافراد والتثنية والجمع .
ويسمى البحث الذي يتلمس هذه العناصر الصوتية
ويحدد دلالاتها ب (المورفولوجيا) (٥٦) .

وعلى اساس ذلك يمكن ان نحلل الصيغ التي
ادعى النحاة فيها الاستتار لنجد ان في كل منها
عنصرا صوتيا يدل على الفاعل ، ففي الفعل
(ضربت) تكون التاء هي المورفيم الذي يحدد ان
الفعل مسند الى الفاعلة المفردة . وفي (يضرب)
تكون الباء هي المورفيم الذي يحدد ان الفعل
مسند الى الغائب . وهكذا في الصيغ الاخرى
مثل (اضرب وتضرب وتضرب واضرب واضربا
واضربي واضربن واضربوا) ، وغيرها .

ولاشك في ان هذا الوجه من التحليل للجملة
الفعلية يخلص الدرس النحوي من فكرة الاستتار
التي كانت اثرا من اثار المنهج الفلسفي الذي
سيطر على هذا الدرس في عصوره القديمة .

- ٥ -

التقديم والتأخير في دكتي الجملة

درس البلاغيون موضوع التقديم والتأخير
في الجملة ، وعزوا تقدم المسند اليه على المسند
او العكس الى امور معينة ، كانتمكن في ذهن
السامع ، والتعجيل بالمرء او المساء والاستلذاذ
والتمظيم والتحقير وغيرها (٥٧) . والحق ان دراسهم
هذه هي ادخل في باب النقد الادبي منها في باب
الدرس اللغوي ، وسنحاول في هذه الفقرة من
هذا البحث ان نتلمس الخصائص اللغوية التي
تبرز في الجملة نتيجة لتقدم احد طرفيها على
الآخر في حال اجتماعهما فيها .

واذا قصرنا البحث على الناحية اللغوية وجدنا
انه من الضروري تقسيم الجملة على ثلاثة اقسام :

١ - الجملة الماضوية : وهذه ايضا .. بحسن
ان نجعلها في قسمين :

١ - المثبتة : وهي تخضع في نظامها الى ترتيب
معين قلما تخرج عنه ، وهو : المسند - المسند
اليه .

مثل قوله تعالى (ود كثير من اهل الكتاب)
و (قد سمع الله قول التي تجادك) و (ختم
الله على قلوبهم) .

(٥٦) اصول النحو العربي : ٢٢٢ .

(٥٧) علم المعاني (د . درويش الجندي) : ٨٢ وما بعدها .

وفكرة (الاستتار) كفكرة (الحذف) فاد
اليها منهجهم الفلسفي ، الذي يقول باستحالة
وجود حدث دون محدث ، ويبني على هذا ان من
المتحيل ان يوجد فعل دون ان يكون له فاعل .
وهكذا انظر النحاة الى تقدير فاعل مستتر للفعل
(اضرب) والفعل (تضرب) وغيرهما .
« ومن اعجيب ان يقول النحاة بان (انا) و (انت)
في المثالين (اضرب انا) و (تضرب انت) ليسا
هما الفاعلين ، بل انهما يقعان تأكيدا للضمير
المستتر ، وكيف يثبت النحاة وجود هذا المستتر
وانه غير هذا الضمير الذي ظهر امام اعيننا » (٥٨) .

وكان بإمكان النحاة ان يتخلصوا من فكرة
(الاستتار) لو انهم اعتبروا الزيادات في اول
المضارع كلمات مستقلة ، اذ اننا « لانجد بينها
وبين الضمائر المتصلة اي فرق سوى ان هذه
في اول الصيغة وتلك في آخرها وليس التقديم او
التأخير بالامر الذي يخرج الاسم عن ان يكون
اسما » (٥٩) .

والذي جعل النحاة يعدون الزيادات التي
في اول المضارع حروفا ، هو منهجهم الفلسفي
ايضا ، اذ لو اعتبرت هذه الزيادات اسما
لكانت ضمائر متصلة باول الفعل ، وعند ذلك
يجتمع في مثل قولنا (محمد يضرب) محدثان
لحدث واحد ، وهو غير صحيح عندهم (٥٤) .

لقد فات النحاة الغدائي ان صيغة الفصل
في العربية تدل على الحدث وشخص الفاعل ،
والذي يدل على الحدث فيه هو الحروف الاصول
اما الزيادات التي تلحق اصوله فتصرف السي
تحديد الفاعل . فمن الممكن ان نحلل صيغة
(يضرب) الى اصول وزيادات ، فالاصول
(ض . ر . ب) تدل على الحدث فقط ، والزيادة
(ي) تدل على الفاعل وهو الغائب المفرد (٥٥) .
وقل مثل هذا عن الصيغ التي ادعى النحاة فيها
الاستتار ، فهي جميعا تدل بنفسها على الفاعل
دون استتار .

وقد فطن اللغويون المحدثون الى ذلك فذهبوا
الى ان في بعض الصيغ عناصر صوتية ، يدعى كل
منها ب (المورفيم) ، وظيفته تحديد علاقة
الكلمة بغيرها ، وبيان توزيعها الصرفي من حيث

(٥٢) دراسات نقدية في النحو العربي : ٧٦/١ .

(٥٣) نفسه : ٧٥/١ .

(٥٤) نفسه : ٧٤/١ .

(٥٥) نفسه : ٧٨/١ .

WWW.ATTAWHEEL.COM

WWW.ATTAWHEEL.COM

وهو ابراهيم يستنكر الانصراف عن الهته ايا كان هذا المنصرف عنها ، في حين لو كانت الآية على هذه الصورة : (انت رافى عن الهتي يا ابراهيم) لكان السؤال او الاستنكار منصبا على ابراهيم نفسه دون العناية بغيره ممن يمكن ان ينصرفوا عن تلك الالهة « (٦٧) » .

ولا بد من الإشارة هنا الى ان النحاة يجيزون ان يكون المسند وصفا منكرا مفردا ويكون المسند اليه مثنى او جمعا ، ويستشهدون عليه بمثل قول الشاعر :

امنجز انتم وعدا وثقت به
ام اقتنيتم جميعا نهج عرقوب

فالنحاة يعربون (منجز) هنا مبتدا و (انتم) فاعلا سد مد الخبر . ومثل هذا التركيب - الذي لا تكاد نظفر له بمثل واحد من النصوص النثرية الصحيحة - قد عده ابن هشام من الجمل الفعلية ، ووافقه على ذلك المحدثون « ذلك لان الوصف هنا يلتزم ما يلتزمه الفعل المقدم من خلوه من علامات التثنية والجمع مع الفاعل المثنى والجمع » (٦٨) .

واذا كان النحاة لا يجيزون تقديم المسند المنكر الا في حالة ان يكون هذا المسند موضحا تساول او نفى ، فان الشعراء لم يخضعوا لهذا القيد ، وقدم بعضهم المسند المنكر من غير تهديد له بنفى او استفهام ، كقول النبي :

باد هواك صبرت ام لم تصبرا
وبكالك ان لم يجر دمك او جرى

وقول شوقي :

علم انت في المشارق مفرد
لك في العالمين ذكر مخلص

ب - المسند اليه معرفة والمسند شبه جملة :

وهنا يجوز تقديم احدهما على الآخر ، غير ان المعنى يختلف في كلتا الحالتين ، مثل قوله تعالى : (لله المشرق والمغرب) وقولنا : (في امدار ضيف) . وواضح ان تقديم المسند اليه في الآية الكريمة يغير المعنى تماما ، لا كما زعم الدكتور ابراهيم انيس حين قال : ان المعنى في كلا التعبيرين لا يكاد يختلف ، وان الفرق بينهما فرق اسلوب (٦٩) .

(٦٧) من اسرار اللغة : ٢.١ ، ٢.٢ .

(٦٨) من اسرار اللغة : ٢.٢ .

(٦٩) نفسه .

واللاحظ ان المسند اذا كان متصدا آثر المتكلم تأخيره ، وكذلك المسند اليه ، فهم يقولون : « الدار لك ولاولادك ولاحفادك » و (لك القلم والدفتري والكتاب) .

ج - المسند اليه تكرة والمسند شبه جملة :

وهنا تلتزم الجملة صورة واحدة ، يتقدم فيها المسند مثل قوله تعالى : (فيها فاكهة ونخل ورمان) فاذا اعتمدت الجملة التي مسندها شبه جملة والمسند اليه تكرة على نفى او استفهام جواز تقديم المسند او تأخيره ، غير ان المعنى يختلف في كلتا الحالتين ايضا ، وذلك لان المقدم هو الذي يكون النفي او الاستفهام منصبا عليه . كقوله تعالى : (االه مع الله) . وقد وهم الدكتور ابراهيم انيس ايضا حين ذهب الى « ان الفرق بين التقديم والتأخير هنا لا يعدو ان يكون فرق اسلوب ، فالمعنى في الحالتين واحد » (٧٠) .

د - المسند والمسند اليه كل منهما منكر :

وهنا لا بد من وصف للمسند اليه يقوم بتخصيصه ، والتقليل من عموميتة ، كما نلتزم الجملة صورة واحدة يتقدم فيها المسند اليه على المسند مثل (لعبد مؤمن خير من مشرك) .

ه - المسند والمسند اليه كلاهما معرفة :

وهنا يصعب تمييز احدهما من الآخر ، كما قد يظن ان ثانيهما نعت للاول مثل (زيد المنطلق) . وهذا ما جعل المتكلمين احيانا يأتون بضمير انفصل ليزول اللبس ، ويكون الكلام نصا في الاسناد .

والحقيقة ان ظروف الكلام وملابساته تيسر لنا التمييز بين المسند والمسند اليه في الجمل التي يتساوى فيها المسند والمسند اليه في التعريف كما ان المسند اليه يكون هو المتحدث عنه ، او الشيء الذي نمنى بالكلام عليه ، ونهدف الى نسبة صفة معينة اليه ، ولا عبرة بعد ذلك بترتيبه ، او بموقعه من الجملة .

- ٦ -

التقديم والتأخير في متعلقات الجملة

بطلق البلاغيون مصطلح (المتعلقات) على ما ليس مستندا ومستندا اليه في الجملة العربية ويندرج تحت هذا المصطلح امور كثيرة كالمفاعيل

(٧٠) نفسه : ٢.٦ .

والجمال والتمييز والمستثنى والجار والمجرور وغير ذلك .

وقد وضع البلاغيون لهذه المتعلقات دستورا عاما يحدد موقعها من الجملة ، فذهبوا الى ان الاصل فيها ان تتأخر عن ركني الاسناد ، ذلك لانها معمولات ، وحق المفعول ان يتأخر عن العامل (٧١) .

والحقيقة ان الشائع الكثير الدوران في هذه المتعلقات ان ترد في اواخر الجمل ، فان تقدم شيء منها التمس البلاغيون نكتة لتقدمه ، كال تخصيص او الاهتمام او التبرك او الضرورة الشعرية او الاستلذاذ (٧٢) .

وكان النحاة ايضا قد عرّشوا لتقدم بعض المتعلقات على ركني الاسناد فاجازوا ذلك ، فالمفعول قد يتقدم على الفاعل في اسلوب الحصر كقوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله) او في الكلام الطويل ان الذي قد يسبب خفاء المفعول وصعوبة تمييزه كقوله تعالى : (واذا حضر القمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) ، او حين يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول مثل (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) .

ومهما يكن فان المتعلقات وان كان الشائع فيها ان ترد في اواخر الجمل ، قد تقدم على ركني الاسناد لاسباب نحوية او بلاغية ، او لضرورة التعبير الفني شعرا كان ام نثرا ، كما سياتي بيانه في غير هذا الموضع .

ان حركات الاعراب التي امتازت بها اللغة العربية قد اعطت للمتكلم حرية صياغة الجملة ، وتشكيل عناصرها التشكيل الذي يجعل الجملة ادق اعرابا عن نفسه ، واكثر استجابة لتصوير ما هو موضع اهتمامه من عناصر التركيب .

فليست العربية كالانكليزية مثلا تعتمد في بيان وظيفة الكلمة في الجملة على موقع الكلمة ، وهي لذلك - اي الانكليزية - تلزم الكلمات مواضع معينة من الجمل لاتتمدها ، اما العربية فان خصيصة الاعراب فيها اتاحت للمتكلمين ان يقدموا ما يشاؤون من عناصر الجملة لاغراض تفضيها ملائمة القول ، دون ان يسبب ذلك غموضا في التعبير ، او خفاء للوظيفة اللغوية التي تؤديها الكلمات .

(٧١) علم اللغوي : ٨٨ .

(٧٢) نفسه : ٨٩ .

ولم يكن ابراهيم انيس على صواب حين قرر ان المتعلقات ترد في اواخر الجمل دائما ، ولا تقدم على ركني الاسناد الا في حالتين انشئين احدهما ضرورة التعبير الفني شعرا كان ام نثرا ، والاخرى الجمل الاستفهامية او المنفية مثل قوله تعالى : (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) وقوله : (قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض) . فتقديم المفعول به في هاتين الايتين هو لتأكيد ان الانتكاس منصب عليه دون غيره من عناصر التعبير الاخرى ، ففي الآية الاولى « لا ينكر عليهم ابتغاء الحكم وانما الذي ينكره عليهم هو ابتغاء حكم معين هو حكم الجاهلية . وفي الآية الثانية لا ينكر عليهم اتخاذ الولي وانما ينكر عليهم ان يكون الولي غير الله » (٧٣) .

لقد انكر ابراهيم انيس في رايه السابق ان تتقدم المتعلقات في الجملة العربية ، ولم يعترف من هذا التقديم الا بنوعين هما اللذان تقدمت الاشارة اليهما . وهو لذلك يعد الحالات الاخرى التي استشهد بها البلاغيون على تقدم المتعلقات حالات مصنوعة ، اخترعها البلاغيون ، واخترعوا الشواهد النثرية عليها ، لان هذه الشواهد لم ترد في نصوص فصيحة صحيحة .

وقد استند ابراهيم انيس في رايه هذا الى ان العربية لغة دقيقة النظام ، وان القول بسان المتعلقات فيها لا يلزم دائما اواخر الجمل هو مناقض لوصف العربية بالدقة ، بل هو من « الفوضى التي لا تقبلها لغة من اللغات فضلا عن لغة منظمة دقيقة كلفتنا العربية » (٧٤) .

وقد اشرنا قبل قليل الى ان من مزايا العربية هو ان الجملة فيها لا تخضع لنظام صارم في ترتيب عناصرها ، وانما يملك المتكلمون بها حرية وافرة في صوغ الجملة ، وتقديم او تأخير ما يشاؤون من عناصرها ، استجابة لدواعي نفسية معينة ، او مجاراة لظروف القول وملايسته . وقد اشرنا ايضا الى ان الاعراب هو الذي منح الجملة العربية هذه المرونة .

ولذا اثنا نخالف الدكتور ابراهيم انيس في ان المتعلقات تلزم دائما اواخر الجمل ، وان شواهد البلاغيين على تقدم هذه المتعلقات ، عدا ما اعترف به منها ، هي شواهد مصنوعة .

(٧٣) من اسرار اللغة : ٢١٦ .

(٧٤) من اسرار اللغة : ٢١٧ .

WWW.ATTAWHEEL.COM

WWW.ATTAWHEEL.COM

سبب جمالي يكمن في التوافق النغمي بين المتجاورين وجعلهما متحدين في الحركة ، وقد اسعفتهم بذلك القرينة المنوية ، اذ من الواضح ان كلمة (خرب) هي نعت للجحر . ومثل هذا قوله تعالى (عاليهم ثياب سندس خضر) بجر (خضر) على فراءة . وهو اعراب تدعو اليه اسباب جمالية وموسيقية .

ومما اثر من عبارات او جمل ثم تمرّب فيها الكلمات الاعراب الذي تستحقه اعتمادا على وضوح وظيفة تلك الكلمات قول الشاعر :

ياليت ايام الصبا رواجعا

وقول اخر :

اذا اسود جنح الليل فلتات ولنكن

خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وقولهم (ما قام الناس الا زيد) و (ما سررت بأحد الا زيد) فواضح ان حق المستثنى هنا ان ينصب ، ولكن لوجود (الا) استغنى المتكلم عن نصب المستثنى .

ومن هذا الباب قوله تعالى (ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . ان وضوح التعاطف بين (الصابئون) وما قبلها قد اغنى عن العلامة الاعرابية اللازمة هنا ، وهي (الياء) .

ومنه ايضا قول الشاعر :

كذلك ادبت حتى صار من خلقي

اني وجدت ملاك الشيعة الادب

فواضح ان الشاعر اهل اعراب كلمتي (ملاك) و (الادب) ولم ينصبهما ، وما ذلك الا لوضوح وظيفة كل منهما في التعبير .

غير ان النحويين القدامى لم يهتموا الا بالقرينة اللفظية ، او الحركة الاعرابية ، وحين راوا بعض النصوص يهمل فيها الاعراب ، كانوا يلجأون الى التأويل والتقدير ، فكانوا بعملهم هذا ضحايا اهتمامهم الشديد بالعلامة الاعرابية . ومن امثلة ما ركبوه من شطط في معالجة هذه النصوص ذهابهم الى ان قول الشاعر : (وجدت ملاك الشيعة الادب) من باب (التعليق) والتقدير (وجدت ملاك الشيعة الادب) أي ان (لام الابتداء) علقّت عمل (وجد) . او انه من باب الاعمال والمفعول الاول ضمير شان محذوف وتقديره (وجدته)

وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان (٨٥) .

ان مثل هذا الشطط في معالجة هذه النصوص لا مبعث له الا اهتمام النحاة القدامى بالحركة الاعرابية ، ولو انهم فسروا هذه التراكيب كما فسرها بعض المحدثين لاراحوا واسنراحوا . وواضح ان بعض المحدثين يفسرون اهمال الاعراب في هذه النصوص بالاعتماد على الفرائض المعنوية التي توضح وظيفة الكلمات في الجدل ، على ان سبب اهمال الاعراب غالبا ما يكون مراعاة الانسجام الموسيقي بين كلمات الجملة او ضرورة الوزن والقافية .

- ٩ -

الجملة وتنازع الافعال

من وجوه دراسة الجملة ما يسميه النحاة بـ (التنازع) وهو باب قائم على اساس فلسفي يقضي بعدم جواز اجتماع فعلين او اكثر على مفعول واحد .

ان النحاة يجيزون ان يتعدد المسند ويكون المسند اليه واحدا كقوله تعالى (وهو الغفور الودود ذو انمرش المجيد فعال لما يريد) : كما يجيزون ان يتعدد المسند اليه ويكون المسند واحدا كأن يقال (خالد وبكر فائمان) و (خالد وبكر وعمرو فائمون) .

وتكن النحاة كانوا يعالجون الفعل معالجة فلسفية : فهو عندهم لا يجوز ان يكون له اكثر من فاعل ، كما لا يجوز ان يكون للفاعل اكثر من فعل واحد ، ولا يجوز ان يتقدم الفاعل على الفعل لان الفعل عامل والفاعل مسلول ، ورتبة العامل متقدمة .

ومن هنا فقد ذهبوا الى مثل جملة (دخل وجلس خالد) الى ان (خالد) فاعل لاحد الفعلين ، اما الثاني فيعمل في ضمير (خالد) .

اما الدكتور مهدي الخزومي فيذهب الى ان اللفظة « لا ترى في اجتماع فعلين او اكثر من فعلين مشكلة اذا دعت الحاجة الى اجتماعها » (٨٦) .

ويقول : « ليس هناك تنازع بين فعلين حين يليهما فاعل ، وليس صحيحا ان المسند اليه او الفاعل

(٨٥) شرح ابن عقيل : ٢٧٢/١ ط ١٢ .

(٨٦) في النحو العربي : ١٦١ .

لا أحدهما لا لكليهما . فقولنا : دخل وجلس خالد جملة فعلية فيها فعلان وفاعل واحد ، وكان هذا الفاعل قد أحدث الفعلين معا « (٨٧) » .

ويستظهر المخزومي هنا برأي الفراء الذي يرى « أن الفعل الثاني أن طلب أيضا انفعالية نحو (شرب واكرم زيد عمرا) جاز أن نعمل العاملين في المتنازع فيكون الاسم اتواحد فاعلا للفعلين » (٨٨) .

فالفراء يخالف البصريين في هذا ، ذلك لأن البصريين كانوا يرون أن « اجتماع المؤثرين على اثر واحد مدلول على فساده في الأصول ، وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقية » (٨٩) والتنازع - كما يقرر المخزومي - نوعان :

الاول « أن يكون الاقتضاء واحدا كان يحتاج كل من الفعلين الى فاعل واحد فنقولنا : (يحسن ويسئ ابنك) ، او الى مفعول واحد كقوله تعالى (اتوني افرغ عليه فطرا) وقوله تعالى (عاؤم اقراوا كتابيه) وكقولنا (استريت واكلت رطباً) » (٩٠) .

والثاني « أن يختلف الاقتضاء ، كان يقتضي الاول فاعلا والثاني مفعولا » (٩١) كقول الفرزدق :

ولكن نصفا لو سببت وسبني
بنو عبد شمس من مناف وهاتم

وقول الآخر :

جفوني وتم اجف الاخلاء اني
لغير جميل من خليلي مهمل

فالمخزومي - كما تقدم - لا يرى ان هناك تنازعا في حالة كون الاقتضاء واحدا ، كما لا يرى تنازعا ايضا في حالة اختلاف الاقتضاء . وهو على هذا يخرج قول الشاعر (جفوني ولم اجف الاخلاء) بقوله : ان الفعل الاول (جفوني) بشكل جملة فعلية خلت من الفاعل (٩٢) ، واستغنت عن ذكره ، لوضوحه في ذهن السامع ، وذلك لدلالة كلمة (الاخلاء) عليه .

ومثل هذا يقال في بيت الفرزدق السابق :

(٨٧) نفسه : ١٦٢ .

(٨٨) في النحو العربي : ١٦٤ وينظر مصدره .

(٨٩) نفسه . وينظر مصدره .

(٩٠) نفسه : ١٦٤ .

(٩١) نفسه .

(٩٢) يلعب المخزومي كما تقدم الى ان الواو في (جفوني) ليست اسمرا فاعلا .

فالجملتان (سببت وسبني بنو عبد شمس) استغنت اولاهما عن المفعول بدلالة الجملة التي تلتها ، وبذلك لم يعد في التركيب تنازع .

وهكذا ان القول باستثناء الجملة عن عنصر من عناصرها فاعلا كان ام مفعولا بدلالة الجملة التي تليها هو تفسير صائب للتراكيب التي زعم النحاة ان فيها تنازعا .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان اكثر شواهد « التنازع » كانت من الشعر ، واذا علمنا ان للشعر اسلوبه الخاص ادركنا ان تعبيراته لا يصح ان تكون « اساسا لاصل من اصول العامة او معقدا لباب كامل » (٩٣) هو باب التنازع .

اما الامثلة الشعرية التي ساقها النحاة في باب « التنازع » فهي امثلة مصنوعة « بل هي بالهدر وكلام الحرة اشبه » (٩٤) ، كقول الاشموني : (اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما) و (اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه) و (اعلمت واعلمني زيد عمرا قائما اياه اياه) (٩٥) .

ان رائحة الوضع تفوح من هذه الجمل . ولا شك في ان العربية ، وهي لغة البيان ، تبرا من هذه التراكيب ، وما دامت هذه الامثلة كذلك فهي لا تصلح لان يقام عليها درس ، او يستنبط منها حكم .

- ١٠ -

الجملة والشعر

لصيغة الجملة في الشعر معالم خاصة ليس هذا المكان مجال بحثها او تفصيل القول فيها ، وانما نكتفي بالاشارة اليها ، تاركين شرحها والافانسة فيها الى بحث آخر سنعقده لهذا الغرض .

ان ابرز معالم الجملة الشعرية هو الاعتماد على الخيال ، واللجوء الى التعبير بالصور وما ذلك الا لان الشاعر لا يهدف من جملة الى مجرد النقل والاخبار ، وانما يهدف منها الى التأثير في السامع او القارئ ، ولا يأتى له ذلك ما لم يصطنع لغة خاصة ، تتجاوز فيها المقدرات على نحو غير مألوف في لغة الكلام العادي ، وتتغير فيها العلاقات المعهودة بين الالفاظ .

(٩٣) في النحو العربي : ١٦٦ .

(٩٤) نفسه .

(٩٥) شرح الاشموني على الفية ابن مالك : ٢٦٢/١ ط عيسى البابي الحلبي .

WWW.ATTAWHEEL.COM

WWW.ATTAWHEEL.COM

مِظَاهِرُ لَبِيَّةِ الْبَحْرِ نَيْفًا فِي الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ

بِاسْمِ

قَاسِمِ رَاضِي مَهْدِي

جامعة البصرة / كلية الاداب

وخاصة قبل الاسلام - لان هذه الفترة هي المعنية بالبحث ، ولانها فترة غامضة لم تسعفنا المصادر بالكثير من المعلومات عن حياة العرب البحرية فيها وكل ما وصل الينا من هذه المظان كلام ينفي ان يكون للعرب علم بالبحر وشؤونه . وهذا كلام يمتريه الشك ، ولا يستند الى الحقيقة .

وسوف نناقش هذا الرأي على ضوء التاريخ ، والقرآن الكريم ، واخيراً نقف وقفة طويلة مع الشعر الجاهلي .

العرب والبحر في التاريخ :

لقد كانت الجزيرة العربية قبل الاسلام تضم في بقاعها الواسعة عشرات القبائل العربية التي انتشرت في ارجائها ، ووطدت اقدامها فيها ، وهذه القبائل منها ما عاش على امتداد سواحلها واصبح لها كيانها الخاص ، وحدودها المعروفة ، والبعض الاخر من هذه القبائل ضربت في اعماق الصحراء، حيث عاشت وتكيفت مع حياتها ، وطبيعي ان نجد القبائل التي كانت مضاربها قريبة من البحر او على اساحل ان تكون لها خبرة بالبحر وركوبه ، وان تستغله لخدمة مصالحها . اما القبائل التي كانت تعيش في العمق فانها بحكم الحياة العربية القديمة فقد اتصلت بتلك القبائل القريبة من البحر سواء كان ذلك عن طريق السلم وما كانت تمليه هذه الحياة من تبادل وعلاقات ودية ، او عن طريق الحرب وما كانت تعنيه من السلب والنهب .

وقد ساعد الموقع الجغرافي للجزيرة العربية على تطور الملاحة على شواطئها فهي تحد من ثلاث

المقدمة

ان قصة الشعر الجاهلي تحكي لنا مواجهة اشاعر الجاهلي للطبيعة القاسية التي عاشها ، واستقى معلوماته منها . وقد كانت مظاهر هذه الطبيعة - في كثير من الاحيان - قاصرة في اغناء تجربة الشاعر الجاهلي ، ومدها بالكثير من الصور والتشبيهات التي تتعادل مع المضامين التي كان يحملها وتحكيها لنا موهبته وقابليته الفذة في نظم الشعر . لذلك كان حصار الصحراء قاسياً له الى حد كبير ، ورغم ذلك لم يستسلم لهذا الحصار ، بل نجده يخرج من صحرائه ، ليصف لنا ابعاد مما كان يدب فيها ، عندما صور لنا البحر ومظاهر البيئة فيه حيث اضيفت هذه الظاهرة الجديدة لبيئته الصحراوية ، وزادت من تجربته الشعرية . وقد تفاوت الشعراء الجاهليون في التعبير عن حياة البحر ، كل حسب ما اتاحت له الحياة فرصة الدخول فيه ، او العيش في ظل حياة حضرية مكنته من التعرف عن كثب عن ذلك الواقع الجديد ، حيث انعكس في شعرهم .

وهذا التعرف الجديد لعالم البحر يمثل في الحقيقة اضافة للشكل والمضمون على حد سواء فهو من ناحية قد مكنهم من الامتداد والانتقال من حياة الصحراء ، وبالتالي الاستفادة في اغناء الشكل بتشبيهات جديدة ، ورموز حضرية ، ساعدته في اغناء مضمونه وتوسيع دائرته .

وقبل ان نبدأ بتوضيح الجوانب البحرية في الشعر الجاهلي ، احري بنا ان نعود الى الوراء ونلقي نظرة تاريخية عن دخول العرب للبحر -

جهات بخط ساحلي بالغ الطول . يدور من خليج السويس الى راس الخليج العربي حيث تمتد بالقرب من هذه السواحل اخصب بقاع الجزيرة ، وهي اليمن وحضرموت وعمان (١) وقد شجع هذا الموقع التجاري على اقامة علاقات تجارية مع شرق افريقية وشواطئ ايران عن طريق الخليج العربي ، ومنه استطاعوا الابحار الى الهند ، حيث ان البحر الاحمر ، والخليج العربي ، يكملهما النيل والفرات ودجلة ، ممرات طبيعية للملاحة في حوض البحر المتوسط وشرق اسيا ، وبذلك يكون العرب قد اطلوا من كلا جانبي جزيرتهم على طريقين من الطرق التجارية في العالم (٢) لهذا كان الاتجار مع افريقية سهلا وخاصة بالنسبة الى العربية الجنوبية (اليمن وحضرموت) حيث كانت السفن التجارية تحمل اليها حاصلات اليمن ، ثم تعود وهي محملة بالبضائع الافريقية الثمينة مثل الاخشاب والعاج وبضاعة الزنوج (٣) حيث كانت هذه البضاعة رائجة في اسواق العرب قبل الاسلام .

وقد كان للروم سفن تمخر عباب البحر الاحمر وكانت تصل الى سواحل افريقيا ، وتذهب الى الهند كما اننا نجد ان سفن الحبشة كانت تأتي الى الجار والشمبية وموانئ عربية اخرى لكي تتاجر معها (٤) وكانت ايضا سفن الساسانيين تمخر مياه الخليج العربي والبحر العربي ، وانهم شجعوا الملاحة الفارسية حيث اسس اول ملوكهم اردشير الاول (٢٢٥ - ٢٤١) عدة موانئ بحرية ونهرية (٥) .

اما السفن الرومانية واليونانية فكانت قوة كبيرة ، وكانت سفنهم كبيرة وتوصف بانها ذات اربعة صفوف من المجاذيف (٦) وكان التجار اليونان في البحر الاحمر يسلكون طريقين احدهما من الاسكندرية مصدا في النيل ثم يعبر البحر الاحمر حتى اكوم عاصمة الحبشة ، وكان الطريق الثاني يبدأ من ايلة ويمتد على طول الشاطئ العربي . (٧)

ونتيجة لهذا النشاط التجاري الذي ذكرناه ان ظهرت عدة موانئ على الساحل العربي ، لعبت دورا مهما في التجارة القديمة وظلت الى حد قريب من المرافق التجارية الحيوية في المنطقة . نذكر منها باختصار .

(الجار) (٨) فرفة اهل المدينة ترفا اليها السفن من ارض الحبشة ومصر وعدن والصين والبحرين ، وميناء النعبة (٩) من المراسي القديمة

في الحجاز تقصده السفن الوافدة من افريقيا حيث تزود بما تحتاجه ، وتفرغ ما تأتي به من افريقيا . وميناء عدن (١٠) الذي كانت تبحر منه السفن الى الهند والقادمة منه .

كما ان قيام (جرها) على ساحل الاحساء ساعد التجار على المناجزة مع الهند ، وسواحل ايران الجنوبية ، كما كانوا يتاجرون مع العربية الجنوبية وارض العراق .

وقد كان نفيا هذه الموانئ وغيرها على سواحل الخليج العربي انرا في زيادة النشاط التجاري واهمية المنطقة حتى اصبح الخليج العربي " يمع بالملاحة وان السفن البحرية كانت تختص رحلاتها في يردون عند مصب الفرات (١٢) " .



وبعد هذا العرض السريع لا يمكن ان نتصور ان العرب لم يستفيدوا من هذا الوضع التجاري المزدهر في منطقتهم ، ويخلفوا لهم كيانهم التجاري . وسفنهم العاصمة بهم بل على العكس يمكن ان نقول ان العرب اهل تجارة عركوا البحر ، وعرفوا عنه شيئا ليس بالقليل وان ما اثرت من اقوال حول خشية العربي من البحر ، وانه سحراوي الذوق ، انما يمثل طعنا مقصودا من المستشرقين وغيرهم ، لا يثبت امام الحقيقة والمنطق السليم .

صحیح ان الجزيرة العربية لم تتوفر فيها امكانية قيام صناعة السفن وذلك لانها لم تنتج موادها الاولى كالخشب ، وكذلك لم تعرف بعد الحديد الذي يستعمل لشد اخشابها كما يشير الى هذا الدكتور جواد علي ، وهوراني (١٣) الا انني اقول ان موقع الجزيرة العربية في وسط هذا الوضع التجاري ، وما كانت تربطها بعلاقات تجارية مع بلدان العالم كما اسلفنا ، لا يمنعها من قيام صناعة السفن فيها وذلك عن طريق ما تسورده من اخشاب ومواد اولية ضرورية من افريقيا والهند وغيرها من البلدان .

مظاهر البحر في القرآن :

وفي القرآن الكريم من الايات ما يؤكد ان للعرب معرفة في البحر ، وانهم استفادوا ثروته ، ومنافعه ، فقد خاطبهم بلغتهم التي يعرفون اسرارها ومضامينها وان تفصيل القرآن الكريم في ذكر البحر ، والسفن التي تمخر عبابه في اكثر من موقع ، دليل على ان العرب قد عركوا البحر

الى هذا دعوة الرسول الكريم اصحابه للسفر الى الحبشة ، ورحلتهم الطويلة في البحر . فاذا لم تكن للعرب معرفة بالبحر ، ولهم علاقات بحرية مع الحبشة وغيرها من البلدان ، لا يمكن ان نصدق ان الرسول الكريم يجازف باصحابه الابرار ، اذا لم يعرف ايجابية الرحلة وتحققها .

مظاهر البحر في الشعر الجاهلي :

وبعد ان عرفنا من التاريخ والقرآن كيف تعامل العربي مع البحر، نأتي الى البحر الثالث وهو الشعر الجاهلي نفسه وهو كما اعتقد خير دليل نستشف منه الدخول الى اية دراسة وتأكيد اية فكرة لانه السجل الذي احتوى الحياة العربية بكل جوانبها ، وان تتبع مظاهر البيئة البحرية في الشعر الجاهلي سوف يفيدنا من ناحيتين :

الاولى : انها تكشف ظاهرة جديدة في الشعر الجاهلي لم يتطرق اليها الباحثون بالبحث والتفصيل .

والثانية : انها تؤكد لنا حقيقة نحن في أمس الحاجة الى تأكيدها طالما اثبت من قبل المستشرقين وغيرهم في ان العرب لم يعرفوا ركوب البحر ، وانهم كانوا يخشون ركوبه حتى قيل عنهم « لا تزر الصيادوني تزر العربي البحر ، ولا تزر الصيادوني الصحراء » (٢٣) . وبذلك سوف يكون هذا البحث رداً ضمنياً على هذا الافتراض ، الا ان الجواب عنه هنا - اضافة الى التاريخ والقرآن الذي ذكرتهما - سيكون من شعرهم ونتاجهم الذي يمثل مخزونهم الفكري ، وقاموسهم الكبير .

السفينة في الشعر الجاهلي :

واول ما يطالعنا من حياة البحر في الشعر الجاهلي ، وصفهم السفينة (وهي عدة البحر الرئيسية) وقد ارتبط وصفهم للسفينة كثير من الاحيان - بظلمات الحبيبة الراحلة ، وما توغل هذه الصورة في نفوسهم من ألم وحزن . ولعل تقارب الصورة بينهما قاد الشاعر الجاهلي ان يشبه الظمآن بالسفينة فكلاهما يتموج . الظمآن في رحيلها يتموج ، والسفينة في البحر تتصارع مع الموج ، وان التقاط الشعراء لهذه الصورة من عالم البحر ، لهو دليل معاشة ، وتبصر ، وتنم عن ملاحظة دقيقة . ولكن قد يثار سؤال / وهو ان الشعراء الجاهليين لجأوا الى اقتباس التشبيه بعضهم من بعض ، وبذلك تكررت صورهم الا ان ظاهرة التشخيص التي يلجأ اليها الجاهلي في

وعرفوا وسيلة الإبحار فيه ، والا لا يمكن ان يفاجئهم القرآن بشيء يجهلونه . وهذا ما انتبه اليه الدكتور طه حسين واكده في كتابه الادب الجاهلي (١٤) ، بان للعرب علماً بالبحر ، مستنداً بذلك على القرآن الا انه وهذا ما لا نوافقه فيه - انكر وجود مظاهر البحر او الاشارة اليه في الشعر الجاهلي وان ما ذكر فيه يدل على الجهل ليس الا . وان ما تناولوه في هذا البحث من مظاهر البحر في الشعر الجاهلي سوف يقودنا الى ان الشاعر الجاهلي لا يتكلم عن جهل ، بل عن تجربة صادقة وعن وعي دقيق .

ولكي تبدو الصورة واضحة لدينا نذكر ما ورد من اشارة للسفينة ومظاهر البحر في القرآن . قال الله تعالى : « فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال : اخرقتها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امراً » (١٥) كما وردت ايضا في سورة العنكبوت بقوله : / فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين » (١٦) وقد عبر القرآن عن السفينة بقوله تعالى « ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله ، انه كان ربكم رحيماً » (١٧) ويقول ايضا « ألم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله » (١٨) .

ومرة ثانية نجد القرآن يعبر عن السفينة بالجوار بقوله تعالى « ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام » (١٩) وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام » (٢٠) .

وغيرها من الآيات التي صور فيها البحر والسفن ، ولم يكتف القرآن الكريم بذلك ، بل وجدنا فيه كشفاً للبحر وثرواته واستغلال الانسان لها ، فهو مخزون هائل بما يحويه من ثروة غذائية، ومعادن ثمينة من لؤلؤ ومرجان .

قال الله تعالى : « هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً ، ونستخرجوا منه حليمة لبسونها وترى الفلك مواخر فيه » (٢١) وقال تعالى « يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » (٢٢) .

وبعد هذا يحق لنا ان نسأل ، اذا كان الجاهليون قد جهلوا البحر ، واستغلال ثروته ، فكيف خاطبهم الله تعالى بهذه المفردات والمصطلحات ، ان لم تكن لهم خلفية ، ومعرفة بما يسمعون ؟ إن ما احتواه القرآن الكريم من آيات حول البحر ، وما جرى فيه ، لهو دليل قاطع أيضاً على ان العرب قبل الاسلام عرفوا البحر ، وأنشأوا لهم السفن ، واستغلوا ثروته . ويمكن ان نضيف

وصفه والتي سوف نراها تبدد هذا الافتراض وتمحو اثره .

فطرفة بن العبد في معلقته يشبه لنا هودج الحبيبة وهي ترحل بالسفن العظام التي تمخر عباب البحر ، بيد ملاحها الماهر ، يحركها كيفما شاء .

يقول طرفة في معلقته / (٢٤) :

كان حدود المالكية غدوة
خلاليا سفين بالنواصف من دد
عدولية او من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طورا ويهتدي

فصورة السفن في البحر ، صورة جديدة بعيدة عن حياة الصحراء ، التقطتها عينا طرفة من كتب ، وليست هي عين الخيال المحض الذي سمع به ، وروى له عنه . والذي يزيد من ايماننا بان وصف طرفة لسفينته صادق وينم عن تجربة عاشها بنفسه ، هو هذا التشخيص الذي لجأ اليه في وصف سفينته ، فهو لم يكتف بوصفها دون اعطائنا فكرة عن نوعها ، سفينته (عدولية) (٢٥) او هي من سفن (ابن يامن) (٢٦) ولجوء طرفة لتحديد الاماكن واسماء الاشخاص لتعيين هوية سفينته ، وتشابه سفينته في الصنع بين سفن عدواني ، وسفن ابن يامن ، دليل على ان طرفة عاش حياة البحر وعرف عن هذين النوعين من السفن ، بل لا نجاري الخطاء اذا قلنا انه ركب البحر بهما وعرف مزاي كل منهما . لان عيشته القريبة من البحر ، وتردده على البحرين يؤكد ما نذهب اليه . كما اننا لا يمكن ان نتوقع ان تقوم هناك صناعة للسفن (مهما كان نوعها) بل عدة صناعات واشتتار عدة مناطق على الساحل بصناعتها واختلاف بعضها عن البعض في فترة زمنية قصيرة ، بل لا بد انها مرت بمراحل تطور ، حتى نالت صناعة السفن والابحار بها ، وتميز انواعها ، شيئا مألوقا عند الناس ، ولتجد صداها عند الشعراء الذين راوها ، وركبوا على ظهرها . وبعد هذا نسأل ايتاني مثل هذا التشخيص والوصف الدقيق من رجل جاهل بالبحر كما يقول الدكتور طه حسين . (٢٧)

واذا جئنا الى النابغة نجد ان صورة السفن في شعره واضحة المعالم ، تستمد اصولها من عيشته الحضرية التي عاشها في الحيرة في بلاط المنادرة . حيث نجد السفن العدولية ايضا ، وهذا

ما يؤكد بان عدواني ، منطقة اشتهرت وذاع صيتها انذاك في صناعة السفن ، بل اننا نجدها عند النابغة في موضع قوة ، فهي تدخل في صراع مع سفن البيزنطيين ، حيث تدود عن الساحل العربي تجاه غزوات الروم ، وتجاوزهم بسفنهم الطويلة المتينة التي عبر عنها (بقراير النبيط) . (٢٨)

يقول النابغة : (٢٩)

له بحر يقمص بالمدولي
وبالخلج المحملة الثقال
مضيرة بالقصور يدود عنها
قراير النبيط الى التلال

ان هذه الصورة تؤكد ان للعرب سفنا ليست بالقليلة وليست بعاجزة ايضا عن رد تحرشات الروم اذا ما حدثت ، وبالتالي تثبت خبرة العرب ، ودخولهم الى البحر واستغلاله تجاريا وعسكريا . كما نجد ايضا عند النابغة صورة لسفن الشحر (٣٠) في ايمن . ويبدو من كلامه بانها ايضا من المناطق التي اشتهرت بصناعة السفن . وذاع صيتها ، وخاصة بانها تقع على الساحل العربي من جهة البحر الاحمر .

يقول النابغة : / (٣١)

كان الظمن حين طفون ظهرا
سفين الشحر يمت القراحا

ويبدو ان السفينة العدولية قد استأثرت باهتمام الشعراء ، لذلك تكرر ذكرها في اشعارهم حتى انها عند عمرو بن قميئة اطلقت على الملاح بقوله : (٣٢)

هل ترى غيرها تجيز سراعا
كالمدولي رائحا من اوال (٣٣)

كما نجد ايضا السفينة عند ابي دواد اليايادي بقوله : (٣٤)

هل ترى من ظمائن باكرات
كالمدوني سيرهن اتقحام

الا اننا نجد عند الشعراء الجاهليين ذكر لانواع اخرى من السفن ، لها مواصفاتها الخاصة تدل على معرفتهم الدقيقة بهذه السفن . فهي عند لبيد بن ربيعة العامري طويلة ، سقاؤها مشدودة

بالليف (٢٥) ، ومدشونة بالدهن ، سهر عليها صانعها
وهو من اصل هندي .

كسفينة الهندي طابق درءها

بسقائق مشبوحة ودهان (٢٦)

وتعمل هذه السفينة تمثل بداية تطور صناعة
السفن عند العرب ، وخاصة قبل ان تزداد معرفتهم
بصاقتها ، ويتعرفوا على تجربة غيرهم من الاقوام ،
حتى تطورت بعدها صناعة السفن عندهم ،
 واصبحت اكثر منعة وقوة لمواجهة امواج البحر .
 اما سفينة امرى القيس ، فلعلها نوع جديد من
انواع السفن التي كانت معروفة آنذاك . فهي قد
طلبت بالقار . لتزداد قوة تجاه ملوحة البحر
وامواجه .

فسيبهم في الال لما تكمشوا

حدائق دوم او سفينا متقرا (٢٧)

اما عند زهير فهي من السفن الكبيرة والتي
اطلق عليها زهير اسم القوادس . (٢٨)

يقول : (٢٩)

عوم القوادس قفي الاردمون بها

اذا ترامي بها المطلوب الزبد

وردد هذا النوع من السفن ايضا في شعر ملبح بن
الحكم بقوله : (٣٠)

كما نشعت في البحر اوتاد قادس

مزيينة طابت له فهو جافل

وعند امية بن ابي عائد بقوله : (٣١)

وتنهفو بهاد لها ميلع

كما اطرد القادس الاردمونا

ونجد سورة السفينة الغسانية (٣٢) عند

ضابي بن الحارث بقوله : (٣٣)

تدافع غسانية وسط لجة

إذا هي همت يوم ربح لترسلا

الا اننا نجد عند بشر بن ابي خازم ، صورة
متطورة لسفينة واسعة ، الواحها مطلية بالقار
ومشدودة بقوة بمسامير ، ركب فيها بشر متاجرا ،
وان هذه الصورة تمثل ما وصل اليه العرب في
صناعة السفن ، حيث اصبحت سفنهم اكثر قوة
ومنعة ، مما كانت عليه في بداية تطورها .

يقول بشر بن ابي خازم : (٣٤)

معبدة السقائق ذات دسر

منضجرة جوانبها رداح

ولم يكنف الشعراء الجاهليون بذكر السفينة
وانواعها بل لجأوا الى ذكر اجزاءها ليزيدوا بذلك
حجة في خبرتهم لركوبها ، واطلاعهم الواسع عليها .

وقد استأثر صدر السفينة (جوجوها) -

وهو يشق الماء - باهتمام الشعراء الجاهليين فقد
شبه طرفة صدر السفينة وهو يشق الماء بالمقابل ،
وهي لعبة نصبيان الاعراب (٣٥) بقوله : (٣٦)

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المغايل باليد

وهذا الاعشى يصور لنا سفينته الكبيرة ،

وهي تقاوم بصدورها امواج الغرات الهائلة حتى
يكاد يتحطم بقوله : (٣٧)

وما يزيد من خليج الغرا

ت جون غواربه تلتطم

يكب الخلية ذات القلا

ع وقد كاد جوجوها ينحطم

اما المثقب العبدى فيشبه ايضا منظر السفينة

(صدرها) وهو يشق طريقه وسط الامواج
فيقول : (٣٨)

يشق الماء جوجوها وتعلو

غوارب كل ذي حذب بطين

ولا ينسى الشاعر الجاهلي جانباً من جوانب

السفينة وهو مؤخرتها - حيث يرقد الملاحون
ويحتفظوا بمؤنهم فيها - في ان يصفه لنا .

فقد صور لنا الاعشى خشية الملاح ،

ولوجوده الى كوتل السفينة ، بعد ما ترنح من شدة

الموج وهو على ظهرها ، وتصوير الشاعر الجاهلي
لمثل هذه الظاهرة ، وبهذا الحضور الذي لا يتأتى

الا لمن عاش البحر ، وركب السفينة ، وصادف
مثل تلك اللحظة التي تلعب الرياح ، وشدة الموج

بها ، حتى يصبح من المتعذر على الشخص ان يقف
عليها ، ويستقر ، لذلك لا نشك في ان الاعشى لم

يركب السفينة وهو الشاعر الذي عاش في الحضر
في بلاط المناذرة واكثر من الترحال والسفر طلباً

للمال ، والتكسب بالشعر . حتى ان حضرته
سرت الى الغاظة ، واسلوبه وغدا شعره سهلاً
علباً بعيداً عن وعورة الالفاظ وخشونتها .

قال الاعشى: (٤٩)

تكاكأ ملاحها وسطها

من الخوف كوثلها يلتزم (٥٠)

واذا جئنا الى عدة السفينة فأننا نجد لها صدى في شعرهم ايضاً ، ينم عن ملاحظتهم الشخصية والدقيقة في مضمار البحر ، فالاعشى عندما يصف سفينته ، يصفها ذات شراع ، وأن ملاحها خبير عارف بأسرار البحر . فهو سرعان ما يرخي (جبال الشراع) عندما يثور البحر ، وتلاطم أمواجه حتى لا تتقلب السفينة ، نال هنا : أمثل هذه الخبرة البحرية تأتي لرجل لم يعرف البحر ؟ أو أنه عرفه بالاسم ؟ أم أنها خبرة معايشة طويلة للبحر ، وظروف الإبحار فيه ؟

يقول الاعشى: (٥١)

يكب السفين لاذقانه

ويصرع بانصرم الا وزارا

إذا رهب الموج نوبه

يحط القلاع وبرخي الزيارا (٥٢)

وعند المسيب بن علس يصبح الشراع وسيلة من وسائل التشبيه ، وهو هنا اختار هذا المظهر البحري ، وشبه عنق صاحبه وهي تمده ، بشراع السفينة وأراد بانه طويل لأن طول العنق صفة جمالية عند الجاهلي .

وكان غاربها رباوة مخزرم

وتنمدئ ثني جديلهما بشراع (٥٣)

ومن عدد السفينة ايضاً سكانها ، وهو ما وجدناه عند طرفة بن العبد ، عندما شبه عنق صاحبه وأنه مرتفع كسكان السفينة ، وأن لجؤ طرفة الى البحر ، واخذ تشبيه منه ، دليل واضح على الخلفية الثقافية التي ساهمت البيئة البحرية ايضاً في تكوينها ، لذلك جاءت كثير من تشبيهاته مستقاة من البحر وظروفه .

يقول طرفة: (٥٤)

واتلغ نهاض اذا ضمدت به

كسكان بوصي بدجلة منضمد

كما ان ايراد اللفظة الفارسية (بوصي) والتي تعني السفينة أو القارب (٥٥) ، يدل على أن هذه اللفظة هي واحدة من الالفاظ الفارسية التي دخلت الى الساحل العربي عن طريق الفرس وشاع

استعمالها بين الشعراء وذلك بحكم ما كانت بين الفرس واقطار الخليج العربي من علاقات تجارية حيث وردت عند سلامة بن جندل بقوله: (٥٦)

يقمص بالبوصي نيه غوارب

متى ما يخضها ماهر اللج يفرق

وقد وردت عند الاعشى بقوله: (٥٧)

مثل الفراتي اذا ما طما

يقذف بالبوصي والماسر

كما وجدناه ايضاً عند النابغة ، حيث عبر عنه بالخيزرانة بقوله: (٥٨)

يظل من خوفه الملاح معتصماً

بالخيزرانة بعد الاين والنجد

ومن عدد السفينة التي نمر عليها في شعرهم ، المجذاف او المجذاف (٥٩) وكلاهما فصيحان قال المثقب العبدى: (٦٠)

تكاد اذا خرك مجذافها

تنسل من مشاتها واليد

وقال المرقش الاكبر ايضاً: (٦١)

تفدو اذا خرك مجذافها

عندو رباع مفرد كالدتم

الملاح في الشعر الجاهلي :

الملاح في اللغة النوتي: وهو صاحب السفينة، وسمى ملاحاً للازمته الماء الملح . (٦٢) ويظهر الملاح في الشعر الجاهلي قائداً ، وموجهاً لسفينته في لجة البحر ، صابراً ، يعاني مرارة الشدة ، ويتحمل مشاق البحر واهواله .

وقد ورد في شعرهم بعدة الفاظ ، منها هذا اللفظ عند النابغة الذبياني بقوله: (٦٣)

يظل من خوفه الملاح معتصماً

بالخيزرانة بعد الاين والنجد

وقد جاء بنفس اللفظ عند الاعشى بقوله: (٦٤)

تكاكأ ملامها وسطها

من الخوف كوثلها يلتزم

ألا أنه جاء بلفظ النوتي في شعره بقوله: (٩٥)

إذا رهب الموج نوتية

يحط القلاع ويرخى الزبارة

وجاء أيضاً بهذا اللفظ عند زهير بن أبي

سلمى بقوله: (٩٦)

يقطن اجواز اميال الفلاة كما

يفشى النواتي غمار اللج بالسفن

وعند عبيد بن الأبرص نجد ملاحيه من

اليهود حيث يقول: (٩٧)

جوانبها تفشى المتألف اشرفت

عليهن صهب من يهود جنوب (٩٨)

ويصف لنا زهير أيضاً ملاحه بأنه حاذق ،

يقود القوادس في لجة البحر المتلاطم ويطلق عليه

(الاردمون) (٩٩) بقوله: (٧٠)

عدم القوادس فقي الاردمون بها

إذا ترامى بها المملولب الزيد

التجارة البحرية في الشعر الجاهلي :

لقد كان للموقع الجغرافي الذي تحدثنا عنه في المقدمة ، والذي تتمتع به الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي ، وقيام عدة موانئ على شواطئه ، أثر في الحركة التجارية ، وزيادة النشاط التجاري العربي مع البلدان والأقاليم المجاورة .

ورغم ان الإشارة للحياة التجارية في الشعر الجاهلي قليلة جداً ، إلا أنها على قلتها تعكس لنا عن وجود تجارة بحرية عربية (مهما كان نوعها ، وامكانياتها المادية) ، فقد وجدنا من الشعراء من أشار إلى السفينة وهي محملة بالبضائع وأن هذا افوم لسيرها في البحر وسط الامواج ، حيث ورد ذلك عند بشامة بن عمرو بقوله: (٧١)

وان ادبرت قلت منحونه

اطاع لها الريح قلماً جفولا

كما ورد أيضاً ذكر للسفن المحملة الثقال عند

الناطقة الذبياني في بيته الذي سبق أن أوردناه وهو :-

له بحر يقمص بالعدولي

وبالخلج المحملة الثقال (٧٢)

وان ورود مثل هذه الاشارات في الشعر

الجاهلي يعني ان الشاعر الجاهلي كان يملك تصوراً حول التجارة البحرية ، وأن هذا النشاط دخل إلى الحياة العربية كغيره من النشاطات منذ زمن بعيد . والذي يزيد هذا الاعتقاد ويؤكد ما نجده عند بشر بن أبي خازم من وصف للرحلة التجارية حيث ركب هو ومن معه على ظهر سفينة في رحلة تجارية إلى الهند ، جلبوا فيها المسك والبخور ، وهذا يعني ان العرب عرفوا طريق الهند البحري ، واقاموا علاقات تجارية مع الهند .

يقول بشر بن أبي خازم: (٧٣)

اجالد صفهم ولقد اراني

على قرواء تسجد للرياح

مبعدة السقائق ذات دسر

منضرة جوانبها رداح (٧٤)

إذا ركب بصاحبها خليجاً

تذكر ما لديه من جناح

يمر الموج تحت مشجرات

يلين الماء بالخشيب الصحاح

ونحن على جوانبها قصود

نفض الطرق كالابل القماح

فقد اوفران من قسط ورندر

ومن مسك احم ومن سلاح

الثروات البحرية :

(١) صيد اللؤلؤ :

لقد حظيت هذه الثروة من لدن الشاعر الجاهلي بالناية والاهتمام ، فقد وصف لنا اللؤلؤ ، واممن في وصفه ، وبحث النواص الدائم في صيده والحصول عليه .

واللؤلؤ كما هو معروف لدى الجميع من نتاج البحر ، ووصف الشاعر الجاهلي له دليل ارتباط وثيق بينه وبين البحر . واذا اردنا ان نعرف الى اى مدى استطاع الشاعر الجاهلي ان يوظف هذا النتاج البحري في شعره ، نذكر بعضاً مما ورد منه في الشعر الجاهلي فهذا طرفة بن العبد يوظفه في شعره ، عند ما يلجأ الى وصف عنق صاحبه البض ، فيجد في اللؤلؤ خير ما يوصف به عنقها الابيض .

قال طرفة : (٧٥)

وفي الحي' أهوى بنفض المرء شادن
منظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

وعند النابغة نجد له ابرأ في قوله : (٧٦)

أخذ المذارى عقده فنظمت

من لؤلؤ متتابع متسرد

وفي قوله أيضا : (٧٧)

أودرة صدفية غواصها

بهج متى يرها يهل ويسجد

كما نجد عند نظيرهم الاعشى الذي شاطرهم
الميش في الحضر ، وصفا للؤلؤ في قوله : (٧٨)

ويوم اذا ما رايت الصوا

ر ادبر كاللؤلؤ المنخرم

كما نجد وصفا للؤلؤ في شعر امرئ القيس
بقوله : (٧٩)

فاسيل دمي كفص الجمان

او الدر رقراقة المنحدر

وفي شعر سويد بن ابي كاهل الشكري
بقوله : (٨٠)

كالتواءمئة ان باشرتها

قرت العين وطاب المضطجع (٨١)

وعند علقمة الفحل بقوله : (٨٢)

وجيد غزال شادن فردت له

من الحلي سمطي لؤلؤ وزبرجد

كما نجده عند لبيد بن ربيعة بقوله : (٨٣)

وتضي وفي وجه الظلام منيرة

كجمانة البحري رسل نظامها

وعند المفضل النكري بقوله : (٨٤)

قدمي لؤلؤ سلس عراة

يحز على المهادي ما يليق

وبعد ان اوردنا بعضا من اشعارهم في هذا
النتاج البحري ، وعرفنا كيف ضموا الى ذخيرتهم
الصحراوية ، ننقل الى الجانب المهم وهو الفواص

وكيف صور له الشاعر الجاهلي ، وهو يكسد
ويكدح في سبيل الحصول على درة ثمينة ، يزهو
بها ، ويظهر فرحا . وفي هذا المضمون نجد ثلاث
لوحات في الشعر الجاهلي : اثنتان منها للاعشى
وواحدة للمخبل السعدي . تمثل هذه اللوحات
وثيقة تاريخية صادقة للبحث عن اللؤلؤ في العصر
الجاهلي ، وتبدو كل المزايم التي قيلت عن جهل
العربي بالبحر ، وخوفه منه ، بما تحويه من
تفصيل دقيق ، ومعاناة صادقة بحثا عن المعدن
الجميل في اعماق البحر . ونبدأ بقصيدتي الاعشى :
واول هذه القصائد قصيدة عامة يصور فيها
الفواص وهو يستخرجها من لجج عميقة ، يدفع
حياته ثمنا لها ، فهي غاية ما يرجوه ويتمناه في
حياته ، منذ ان يحين موعد رجولته حتى
يشيب ويهرم . والاعشى في هذه القصيدة لا ينسى
ان يصور لنا الخوف ، ومواجهة الموت الجاثم في
اعماق البحر لاولئك الصيادين الذين يبحثون عن
الدر . كما انه يصور لنا ندرة هذه الدرة ، حتى
انها تحرس من قبل الجن لا تفارقها خوفا عليها
من ابدى السارين والسرقات (الصيادين) .

يقول الاعشى : (٨٥)

كانها درة زهراء اخرجها

غواص دارين يخشى دونها الفرقا (٨٦)

قد رامها حججا مذطر شاربه

حتى تسمع يرجوها وقد خفقا (٨٧)

لا النفس تؤنس فتركها

وقد راى الرغب راى العين فاحترقا

ومارد من غواة الجن يحرسها

ذويقة مستعد دونها ترقا

ليست له غفلة عنها يطيف بها

يخشى عليها سرى السارين والسرقا (٨٨)

حرصا عليها لو أن النفس طاوعها

من الضمر لبالي اليم او فرقا

في حوم لجية آذى له حذب

من رامها فارقت النفس فاعتلقا

من نالها نال خلدا لا انقطاع له

وما تمنى فاضحى ناعما أنقا

اما قصيدته الثانية فهي لوحة تاريخية
وفنية صادقة ، لا غبار عليها من شك او ريبه كان
شاعرنا قد تحسسها ، ورسم خيوطها بنظره

وخياله ، وهي بالحقيقة تمثل أروع ما وصل لنا
من الشعر الجاهلي عن صيد اللؤلؤ .

والقصيدة يبدأها الاعشى بوصف أربعة من
صيادي اللؤلؤ - ويصفهم بأنهم مختلفو الألوان
والأصل - وقد اجتمعوا على الصيد . حتى إذا
اختر أصلهم واقواهم قلبا على الصيد رحلوا
بسفينتهم الى عرض البحر ، فإذا ما وصلوا الى
مكان الصيد ، وارسوا سفينتهم ، بعدما القوا
المراسي ، (٨٩) قذف صاحبهم نفسه في البحر ،
بعد أن طلا جسده بالزيت ، خوفاً من ملوحة ماء
البحر . ثم يواصل الاعشى وصفه لهذا الغائص ،
وهو يبحث عن درته ، وكيف يمج ويقذف بالزيت
من فيه ، كي يضيء له الطريق في لجة البحر ،
وهذه طريقة تسعمل في صيد اللؤلؤ (٩٠) ولا ينسى
الاعشى أن ينقل لنا الصراع النفسي الذي يعيشه
الصيد في بحثه عن اللؤلؤ . فابوه قبله مات بحثاً
عنها . وهو الآن في مواجهة مع الموت ، فاما ان
يلحق به واما ان يحصل عليها ، ويتحرر من ربقة
الفقر ، ويميش في غنى ورفاه . ثم يصف الاعشى
في قصيدته الغائص ، وقد ناصف النهار عليه وهو
غاطس تحت الماء ، وشريكه فوق السفينة ينظر ،
وهو ممسك بالحبل ، (٩١) ولا يدري ما حل
بصاحبه . حتى إذا أخرجها سجد لها الملاحون ،
وبدأت رحلتها بأيدي التجار ، حيث يقول : (٩٢)

كجمانة البحري جاء بها
غواصها من لجة البحر
طلب الفواد رئيس أربعة
متخالفى الألوان والنجر (٩٣)

فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا
القوا اليه مقاليد الامر

وعلت بهم سحجاء خادمة
تهوى بهم في لجة البحر (٩٤)

حنى إذا ما ساء ظنهم
ومضى بهم شهر الى شهر

القي مراسيه بتهلكة
ثبتت مراسيها فما تجرى

فانصب استقف رأسك لبد
نزعيت رباعيتاه للصبر

اشفى يمج الزيت ملتصق
ظمان ملتهب من الفقر

قتلت اباه فقال أتبعه
او استفيد رغبة الدهر
نصف النهار الماء غامرة
وشريكه بالغيب ما يدري
قاصاب منيته فجاء بها
صدفية مضيئة الجمر
ينمطي بها ثمناً ويعنمها
ويقول صاحبه : الاتشري ؟
وترى الطواري يسجدون لها
ويضمها بيديه للتجر (٩٥)

اما اللوحة الثالثة فنجدها عند المخبل
السعدي ، حيث صور فيها رعشة الخوف من
الموت لدى الغائص ، وهو في لجة البحر ، وتحت
رحمة سمك القرش ، وقد شبهه بسرعة السهم في
سرعته ومضائه ، وهو يفسل من الماء حاملاً درته
الشمينة ، وقد تلبد على صدره زبد البحر والزيت
الذي علق به في انشاء قلده له داخل البحر في بحثه
عن الدر ، حيث يقول : (٩٦)

وتريك وجها كالصحيفة لا
ظمان مختلج ولا جهم
كعقيلة الدر استضاء بها
محراب عرش عزيزها المعجم
اغلى بها ثمناً وجاء بها
شخت العظام كأنه سهم
بلبانة زيتاً وأخرجها
من ذى غوارب وسطه المئخم (٩٧)

وبعد ان استعرضنا هذه القصائد الثلاث
نستطيع ان نقول ان هذا الوصف المتاني ، الدقيق
تصيد ، لم يأت عن جهل ، وقلة خبرة ، بل انه
متأت من معرفة دقيقة بالبحر وظروف الصيد
فيه ، وهذا ما يسند رأينا من ان العربي عرف
البحر ، واطلع على ظروف العيش فيه .

(٢) صيد السمك :

ان الشعر الجاهلي ضنين بذكر السمك
وصيده ، ولا نعرف لماذا لم يكثر الجاهلون من ذكر
السمك وطرق صيده ، إذا عرفنا بأنهم دخلوا
البحر في سفنهم ، وعاشوا على سواحله . ولعل
السبب ربما يعود الى قلة وسائل الصيد ، أو
اختفائها في احيان كثيرة . كما ان اعتمادهم على

ما يملكونه من الحيوان ، الذي يشكل المصدر الاول والاساسي في غذائهم ، بعدهم الى حد ما عن التفكير والاستفادة من مصادر الثروة البحرية .

الا اننا رغم ذلك وجدنا اشارات في الشعر الجاهلي للسك وطريقة صيده ، وفي بعض الاحيان خطورة بعض اسماكه ، كسك القرش الذي ورد في شعر المخيل السعدي ، وخشية الفواص منه بقوله : (٩٨)

بلبانة زيت واخرجها
من ذي غوارب وسطه اللحم

وان اشارة المخيل لهذا النوع من السمك ، وبهذا الوضع الذي يخشاه الصائد ، او الباحث عن الثؤث ، يدور على انه كانت هناك عمليات صيد ، وان هذه العمليات كانت تفسح في الحسبان (خطورة هذا النوع من السمك في مخيلا) بل اننا على يقين اذا قلنا / بان عمليات الصيد هذه ، والصيدون في اثناء صيدهم ، كانوا قد تعرضوا لهذا النوع من الاسماك . لهذا اصبحت الاشارة اليه وبهذا النوع من التاكيد المحفوف بالمخاطر ضروريا ، املتها عليه الحادثة .

كما اننا نجد ذكرا للسمك عند المزرد ، عندما شبه الدروع المنيع بظهر السمكة التي لا يصل اليها سنان الصياد ، وسهامه .

يقول المزرد : (٩٩)

دلاس كظهر النون لا يستطيعها

سنان ولا تلك الحظاء الدواخل (١٠٠)

وفي هذا البيت ما يكشف لنا عن طريقة من الطرق البسيطة انشائمة آنذاك في صيد الاسماك وانتي كانت تعتمد على السهام في صيد الاسماك .

وعند اوس بن حجر نجد ان سهولة صيد السمك (وخاصة في دجلة) قادت الى تشبيه ذلك باعدانه ، وانهم يقتلون بسهولة ، حيث يقول : (١٠١)

او سركم اذ لحقنا غير فخركم

بانكم بين ظهري دجلة السمك

وعند عبيد بن الابرص ، نعر على قصيدة وعرة الالفاظ ، تمثل شريحة من واقع بحري ، فيها ذكر الموت ، وهو يسكن في اعماق البحر ، يهدد سكونه اذا ما ظهر ولاح على سطحه ، كما فيها ذكر للاسمك التي تعيش فيه بشكل عام .

وان القصيدة وغيرها تمثل قفزة نوعية في المضمون عند الجاهلي . والدخول الى عالم البحر .

يقول عبيد بن الابرص : (١٠٢)

كليل منظم الحجرات داج
بهيم او كبحر ذي بواص
من الحوت الذي في لج البحر
يجيد السبح في اللج القماص (١٠٣)
اذا ما باص ملاح بصفحتيه
وبيض في المكر وفي المحاص (١٠٤)
تلاوص في المراض ملاوصات
له قلس دواجن بالملاص (١٠٥)
بنات الماء ليس لها حياة
اذا اخرجتهن من المداص (١٠٦)
اذا قبضت عليه الكف حينا
تناعص تحتها اي انتعاص
وباص ولاص من قلس ملاص
وحوت البحر اسود او ملاص
كلون الماء اسود ذو قشور
تسجن تلاحم الشرد الدلاص

☆

بعد هذا العرض ، نستطيع القول : ان هذا البحث يمثل ردآ ضمتيا على من أنكر على العرب معرفتهم بالبحر وركوبه - بخاصة في فترة ما قبل الاسلام - وذلك من خلال تأكيد حقيقتين احتواهما البحث وهما :

الاولى : ان العرب عركوا البحر ، وعرفوا وسيلة الابحار فيه ، واستغلال ثرواته الطبيعية . حيث وضحت من خلال ما اوردت من ادلة القرآن والتاريخ العربي ، والشعر الجاهلي نفسه .

الثانية : ان الشعر الجاهلي احتوى الكثير من الاشارة الى مظاهر البيئة البحرية ، وان ما اوردناه من شعرهم في هذا البحث يكفي لتعريف ما نذهب اليه ، وان ما جاء فيه على لسان الشعراء الجاهليين من وصف لهذه المظاهر ينم عن معرفة ، وخبرة دقيقة بحياة البحر وليس فيه شيء يعثر به الشك والريبة .

هوامش البحث

- (١) العرب والملاحه / ٢٤ .
- (٢) المكان نفسه .
- (٣) انظر الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٦٢/٧ .
- (٤) المصدر السابق : ٢٦٦/٧ .
- (٥) انظر حوار في العرب والملاحه : ٩١ .
- (٦) الفصل : ٢٦٥/٧ .
- (٧) العرب والملاحه : ١٠٠ .
- (٨) الفصل : ٢٧٢/٧ .
- (٩) المصدر السابق : المكان نفسه .
- (١٠) المصدر السابق : ٢٧٢/٧ .
- (١١) المصدر السابق : ٢٧٥/٧ .
- (١٢) العرب والملاحه : ٩٢ .
- (١٣) الفصل في تاريخ العرب : ٢٥٦/٧ ، وانظر ايضا العرب والملاحه : ٢٥ .
- (١٤) انظر في الادب الجاهلي : ٧٩ .
- (١٥) الكهف : ٧١ .
- (١٦) المنكبوت : ١٥ .
- (١٧) الاسراء : ٦٦ .
- (١٨) لقمان / ٢١ .
- (١٩) الشورى : ٢٢ .
- (٢٠) الرحمن : ٢٤ .
- (٢١) النحل : ١٤ .
- (٢٢) الرحمن : ٢٢ .
- (٢٣) انظر الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٢٤٥/٧ .
- (٢٤) ديوان طرفه : ٧ .
- (٢٥) عدولية : سفن تنسب الى عدوى : بفتح اوله وثانيه ، وسكون الواو ، وفتح اللام ، والقصر . وهي قرية بالبحرين (معجم البلدان : ٩٠/٤) .
- (٢٦) ابن يامن : رجل اشتهر بصناعة السفن بالبحرين .
- (٢٧) انظر في الادب الجاهلي : ٧٩ .
- (٢٨) القرقور : ضرب من السفن ، وقيل هي السفينة العظيمة او الطويلة ، وجهه قراقير (لسان العرب مادة قرر) وقد جاء ذكرها ايضا عند مليح بن الحكم بقوله :
وزالت بهم صهب سباط كانها
قراقير في ذي لجة تتمجج
(اشعار الهذليين : ١٣٢)
- (٢٩) ديوان النابغة : ١٥٢ .
- (٣٠) الشجر : وهو صلح على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان : ٢٢٧/٢) .
- (٣١) انظر ديوان النابغة : ٢١٢ .
- (٣٢) ديوان عمرو بن قمينة : ٦٠ .
- (٣٣) اوال : بالضم ، ويروى بالفتح ، جزيرة يحيط بها البحر : بناحية البحرين (معجم البلدان : ٢٧٤/١) .
- (٣٤) الاصمعيات : ١٨٦ .
- (٣٥) تمثل هذه الطريقة بداية صناعة السفن عند العرب ، حيث تشد الالواح بالياف النخيل ، يقول حوراني « والراجح ان الواح هياكلها لم تكن تثبت بالمسامير بل نشد بطيوط من ليف » (حوراني العرب والملاحه في المحيط الهندي : ص ٢٣) .
- (٣٦) ديوان ليبيد : ١٤٢ .
- (٣٧) ديوان امرى القيس : ٥٧ .
- (٣٨) الفوانس : جمع فانس وهي السفينة العظيمة وقيل هي صنف من المراكب (لسان العرب مادة فانس) .
- (٣٩) ديوان زهير : ٢٨٠ .
- (٤٠) اشعار الهذليين : ١٠٦ .
- (٤١) المصدر السابق : ٥١٦ .
- (٤٢) لسانية : نسبة الى لسان القبيلة المشهورة في اليمن (معجم البلدان : ٢٠٤/٥) .
- (٤٣) الاصمعيات : ١٨١ .
- (٤٤) انظر ديوان بشر بن ابي خازم : ٤٧ .
- (٤٥) حيث يجمعون ترابا او رملا ، ثم يخبثون خبيثا ، ثم يشق المقابل (الذي يلصق الغيال) ذلك التراب بيده فيقسمه قسمين ، ثم يقول لصاحبه لي اي الجانبين ما خبات (انظر ديوان طرفه ص ٨) .
- (٤٦) ديوان طرفه : ٨ .
- (٤٧) انظر ديوان الاعشى : ص ٢٩ .
- (٤٨) ديوان المثقب : ١٨٨ وما بعدها .
- (٤٩) ديوان الاعشى : ٢٩ .
- (٥٠) كوتل السفينة : ذنبها ومؤخرتها .
- (٥١) ديوان الاعشى : ٥١ .
- (٥٢) القلاع : الشراع .
- (٥٣) الملصليات : ٦٢ .
- (٥٤) ديوان طرفه : ٢١ .
- (٥٥) انظر : (مادة بوصي) قاموس

- (٩١) حيث يقوص القواص بجبل معه طرفه ، وطرفه الاخر مع صاحبه (خزنة الادب ٢١١/٣) .
- (٩٢) انظر خزنة الادب : ٢١٢/٢ وما بعدها .
- (٩٣) النجر : يفتح النون وسكون الجيم : الاصل .
- (٩٤) السجواء : وهو الظهر ، وهنا اراد السفينة .
- (٩٥) الصواري : الملاحون .
- (٩٦) المفضليات : ١١٥ .
- (٩٧) اللخم : سمك القرش .
- (٩٨) المفضليات : ١١٥ .
- (٩٩) المفضليات : ٩٨ .
- (١٠٠) الدلاص : اللبن البراق الاملس (لسان العرب مادة دلس) واثنون : السمكة . والحطاء : السهام الصفراء لانصال لها .
- (١٠١) ديوان اوس بن حجر : ٨١ .
- (١٠٢) ديوان عبيد : ٨٥ وما بعدها .
- (١٠٣) القباص : الثوب اى ان لا يستقر في موضوع (لسان العرب مادة قمص) .
- (١٠٤) المحاص : اسرع وعدا عدوا شديدا (لسان العرب مادة محص) .
- (١٠٥) ملاص : الصلا الايطي (لسان العرب مادة ملص) .
- (١٠٦) نبات الماء / هنا يقصد الاسماك .



المصادر والمراجع

- ١ - الاصمعيات :
تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - الطبعة الثانية دار المعارف - مصر ١٩٦٤ .
- ٢ - خزنة الادب :
للبيضاوي تحقيق ، عبدالمرير الببيني ، الطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ٣ - ديوان طرفه بن العبد :
- شرح التشنمري - تحقيق درية الخطيب ولطفي السقال - مطبعة دار الكتاب ١٩٧٥ .
- ٤ - ديوان النابغة الذبياني :
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف القاهرة ١٩٧٧ .
- ٥ - ديوان امرئ القيس :
تحقيق محمد ابو الفضل - الطبعة الثانية دار المعارف - مصر ١٩٦٤ .
- ٦ - ديوان الاعشى :
تحقيق الدكتور محمد حسين .

- (٥٦) ديوان سلامة بن جندل : ١٨١ .
- (٥٧) ديوان الاعشى : ص ١٤١ .
- (٥٨) انظر ديوان النابغة : ٢٧ ، والخيزرانة : سكان السفينة وقيل هو الردى .
- (٥٩) المجذاف : بالذال والداال ، لقان فصيحتان . ومجذاف السفينة خشبة في راسها لوح عربي تدفع بها (لسان العرب مادة جذف) .
- (٦٠) ديوان المثقب العبدى : ٣٣ .
- (٦١) المفضليات : ٢٢٠ .
- (٦٢) لسان العرب (مادة ملح) .
- (٦٣) ديوان النابغة : ٢٧ .
- (٦٤) ديوان الاعشى : ٢٩ .
- (٦٥) المصدر السابق : ٥١ .
- (٦٦) انظر ديوان زهير : ١١٨ .
- (٦٧) ديوان عبيد بن الابرس : ٦ وما بعدها .
- (٦٨) التنالق / الامكنة الخطرة .
- (٦٩) الاردمون : جمع اردم وهو اللاح الحاذق .
- (٧٠) ديوان زهير : ٢٨٠ .
- (٧١) المفضليات : ٥٨ .
- (٧٢) ديوان النابغة : ١٥٢ ، والخلج : السفن الكبيرة .
- (٧٣) ديوانه (٧) وما بعدها .
- (٧٤) اللسار : المسار : وجمعه لسر ، وكل ما سمر فقد سر ، قال الفراء : السر : مسامر السفينة وشرطها التي تشد بها (لسان العرب مادة سر) . والرداح : الواسعة .
- (٧٥) ديوان طرفه : ٨ .
- (٧٦) انظر ديوان النابغة : ٩٥ .
- (٧٧) انظر ديوانه ص ٩٢ .
- (٧٨) ديوان الاعشى : ٣٩ .
- (٧٩) شرح الاشعار الستة الجاهلية : ٥١ .
- (٨٠) المفضليات : ١٩١ .
- (٨١) التوامية : درة منسوبة الى توام ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل .
- (٨٢) انظر ديوان علقمة الفحل : ١٠٥ .
- (٨٣) ديوان ليبيد : ٣٠٩ .
- (٨٤) الاصمعيات : ٢٠٠ .
- (٨٥) ديوان الاعشى : ٨٠ .
- (٨٦) دارين : فرسة في البحرين ، يجلب اليها السك من الهند (معجم البلدان : ج ٢/٢٢٢) .
- (٨٧) تسمع : هرم واضطرب في مشيه .
- (٨٨) سري السارين : الذين يصيدون في الليل .
- (٨٩) المراسي : وهي آلة ترسي بها السفينة .
- (٩٠) انظر المخصص : ١٥٠/١ .

١٥- العرب والملاح في المحيط الهندي :
تأليف جورج فاضلو حوراني . ترجمة الدكتور يمشوب
بكر - مكتبة الانجلو المصرية .

١٦- في الأدب الجاهلي :
طه حسين الطبعة الاولى : دار المعارف - مصر ١٩٦٩ .

١٧- لسان العرب :
ابن منظور : بيروت ١٩٥٦ .

١٨- القصص :
ابن سبئة / المكتب التجاري للطباعة والتوزيع . بيروت

١٩- معجم البلدان :
ياقوت الحموي : دار صادر بيروت ١٩٥٧ .

٢٠- الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام :
الدكتور جواد علي : دار العلم للملايين - الطبعة الاولى
- بيروت ١٩٧١ .

٢١- وصف البحر والنهر في الشعر العربي من العصر الجاهلي
حتى العصر العباسي الثاني :
الدكتور حسين عطوان الطبعة الاردنية - عمان ١٩٧٥ .

المصادر الانكليزية

Persian - English Dictionary, by F.
Steingass, Second Impression Lon-
don 1930.

٧- ديوان ملقمة الفصل :
تحقيق دربة الخطيب ولطفي السقار - دار الكتاب
العربي .

٨- ديوان عمرو بن قميئة :
تحقيق حسن كامل الصيرفي - مجلة معهد المخطوطات
المريية - القاهرة ١٩٦٥ .
تحقيق خليل ابراهيم المطية . مطبعة الجمهورية .
بغداد ، ١٩٧٢ .

٩- ديوان سلامة بن جندل :
تحقيق الدكتور فخر الدين ثبارة ، الطبعة الاولى -
حلب ١٩٦٨ .

١٠- ديوان شعر الملقب المبحي :
حسن كامل الصيرفي - جامعة الدول العربية - معهد
المخطوطات القاهرة ١٩٧١ .

١١- ديوان اوس بن حجر :
ت الدكتور محمد يوسف نجم - الجامعة الاميركية دار
صادر - بيروت ١٩٦٠ .

١٢- شرح ديوان لييد بن ربيعة العامري :
ت د . احسان عباس وزارة الارشاد والانباء - الكويت
١٩٦٢ .

١٣- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى :
نسخة مصورة من طبعة دار الكتب الدار القومية -
القاهرة ١٩٦٤ .

١٤- شرح اشعار الهذليين :
تحقيق عبدالستار احمد فراج - مكتبة دار المروية -
القاهرة .

نظام الخراج من خلال كتاب الخراج لأبي يوسف القاضي

بقلم

أحمد مرقاش

المستشار الثقافي بسفارة تونس

ببغداد

تمهيد

الاقتصادي الذكي امكن للمجتمع الاسلامي ان يكون مجتمعا رائدا والى رحابه تشد الرحال والى قاداته يتودد ، ان ما نلمحه اليوم على ارض الرافدين من تمليك للاراضي بعد احياء مواتها لتنمية الانتاج وحمايته من كل اعتداء لهي بشائر خير وعلامات نجاح تنبئ بان بغداد اهل بان تكون في عصرنا الحديث دار سلام مثلما كانت من قبل عاصمة الاسلام ومقصد لكل باحث على العلم والاطمئنان .

ان من خلال هذا العرض الجمل للخراج وتاريخه سنلمس ان الكثير من النظريات الاقتصادية الحديثة - في نظر بعضهم - ما هي الا من نوع بضاعتنا ردت الينا . . ولا جديد فيها سوى الثياب الضيقة التي افقدتها الكثير من حرية الحركة والتي كانت تنعم بها يوم ان كانت الجبة العربية الفضاضة لها سائرة . / .

مفهوم الخراج

١ - في اللغة

لقد كانت للعرب معرفة بهذه الكلمة ومدلولها قبل نزول القرآن وخاصة بالنسبة لمن كان منهم يمتن فلاحه الارض من مثل اهل يثرب والطائف والحيرة الخ . . .

وقد جاء في كتب اللغة (والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم . قال الزجاج: الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج . والخراج غلة العبد والامة .

لقد اثبتت الدراسات الحديثة ان الحضارة العربية ذات الروح الاسلامية هي حضارة تحمل في كيانها بذرة البقاء وسمه الخلود وذلك بسبب قيامها على العدل وتمسكها بالقيم الانسانية العالية التي تقديس الفكر وتحترم العقل وتعرف بالانسان كمخلوق قادر على البناء الحضاري بحكم الخلافة التي فضل بها على غيره من المخلوقات ولهذا اتجه الفكر العربي الاسلامي المبدع الى وضع التفريمات الفقهية للقواعد الكلية التي تحدد سماته وتقتن خصائصه حتى لا تترك ثلثة واحدة يمكن ان يلج منها بصيص ظلم او ذرة اعتداء على كيان هذا المجتمع الانساني الجديد . ان كلمة عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا تعتبر منارة عدل تضيء درب المسيرة الانسانية نحو حياة فضلى تلتحم فيها الطموحات الفردية بالمصلحة العامة لامتنا العربية والاسلامية . وكانت بغداد الساحة الامنة التي ولد على اديمها الطاهر هذا الفكر ونما وترعرع حتى بلغ اشده في حلقات علمائنا الاجلاء كابى حنيفة ثم تلاميذه من بعده وخاصة ابي يوسف القاضي صاحب كتاب « الخراج » الذي يعتبر بحق اول كتاب اقتصادي في الاسلام طرح نظريات اقتصادية قائمة على مبدأ حماية الانتاج من الاعتداء بهدف تنميته تماشيا مع الطموحات الفطرية لهذا المجتمع الجديد الذي بانف ان يستورد قوته ويرفض ان يعيش تحت رحمة المجتمعات الاخرى رهين المجين وبهذا النظام

٣ - المفسرون

١ - الترمذى : ٥٢٨ هـ

جاء في تفسير الكشاف لجار الله الترمذى قوله : (أم تسألهم خراجاً فخرجاً ربك خير) قرئ « خراجاً فخرجاً » وهو ما تخرجه إلى الإمام من زكاة أرضك وإلى كل عامل من أجرته وجعله وقيل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك أدائه . والوجه أن الخرج أخص من الخراج كقولك خراج انصرية والمعنى (أم تسألهم على هدايتك لهم قليلاً من عطاء الخلق فالكثير من عطاء الخالق خير) (٨) .

ب - القرطبي

جاء في كتابه : « الجامع لأحكام القرآن » قوله قال في الآية : ٧٢ من سورة المؤمنين (وقد قرئت خرج خراجاً من قبل حمزة والكسائي والاعمش ويحيى بن ثابت . والخرج والخراج واحد إلا أن اختلاف الكلام أحسن . قال الأخفش وقال أبو حاتم الخرج الجعل والخراج العطاء والخرج في الرقاب والخراج في الأرض) (٩) .

وقال في الآية ٩٤ من سورة الكهف (فهل نجعل لك خراجاً) أي جعلاً وقرئ خراجاً والخرج أخص من الخراج يقال أد خرج رأسك وخراج مدينتك . وقال الأزهري الخراج يقع على الضريبة ويقع على مال الفئ ويقع على الجزية وعلى الفلة والخراج اسم لما يخرج من الفرائض في الأموال . والخرج المصدر (١٠) .

ج - شهاب الدين الألوسي ١٢٧٠ هـ

جاء في كتابه : روح المعاني قوله

قال في الآية ٧٢ من سورة المؤمنين (فقد نسر الخرج بالجعل والخراج بالرزق في الدنيا والثواب في الآخرة ثم علق على ما ذهب إليه بقوله : « والخرج بازاء الدخل يقال لكل ما تخرجه إلى غيرك والخراج غالب في الضريبة على الأرض بالكثرة واللزوم فيكون أبلغ ولذلك عبر به عن عطاء الله تعالى وكذا ما قيل من أن الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك واللزوم بالنسبة

والخرج والخراج الاتاوة التي تؤخذ من أموال الناس . وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الخراج بالضمآن » قال أبو عبيدة معنى الخراج في الحديث غلة العبد . . . يقال خارج فلان غلامه إذا اتفقا على ضريبة يرددها العبد على سيده كل شهر . . . ويجمع الخراج على أخراج وأخارج وأخرجة وجاء في القرآن : أم تسألهم خراجاً فخرجاً ربك خير (١١) قال الزجاج الخراج الفئ والخرج الضريبة والجزية وأما الخراج الذي وضعه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . على السواد وأرض الفئ فإن معناه الفلة لأنه أمر بمساحة السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة (١٢) ولذلك سمي خراجاً ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي السزم انفلاخون وهو الفلة الواجبة عليهم . ابن عرابي : الخرج على الرؤوس والخراج على الأراضي (١٣) وجاء أيضاً : (والخرج الاتاوة كالخراج) (١٤) ومثل ذلك في تاج العروس (١٥) فكتب اللغة ثبت معرفة العرب بمفهوم كلمة الخراج : الاقتصادي بل وفرقوا عن طريق الاشتقاق بين المعاني التي تدل عليها : فقالوا الخرج على الرؤوس أي الجزية والخراج ما يؤخذ من الانتاج الفلاحي على الأراضي .

٢ - في القرآن

تقد جاءت كلمتا : الخراج والخرج في آيتين من القرآن الكريم .

١ - في قوله تعالى (أم تسألهم خراجاً فخرجاً ربك خير) (١)

٢ - في قوله تعالى (فهل نجعل لك خراجاً على أن نجعل بيننا وبينهم سداً) (٢)

وبالتالي فإن لفظة : خراج : قد جاءت في القرآن مرة واحدة أم لفظة « خرجاً » فقد جاءت مرتين في القرآن .

(٨) الكشاف ج ٣ ص ١٩٢ ط الاستقامة القاهرة ١٣٦٥ -

١٩٤٦ .

(٩) الجامع لأحكام القرآن ج ١٢ ص ١٤١ . طبعة مصورة من طبعة دار الكتب : ط دار الكتاب العربي القاهرة ١٢٨٧

١٩٦٧ /

(١٠) نفس المصدر ج ١١ ص ٥٩ .

(١) سورة المؤمنين الآية ٧٤ .

(٢) الخراج ص : ٢٩ ط ٤ سلفية .

(٣) لسان العرب ج ٣ ص ٧٦ = فصل انحاء حروف الجيم .

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٤ .

(٥) تاج العروس ج ٢ ص ٢٨ - ٢١ .

(٦) سورة المؤمنين الآية ٧٢ .

(٧) سورة الكهف الآية ٩٤ .

اليه تعالى انما هو لفضل وعده عز وجل وقيل
الخرج اعم من الخراج وساوى بينهما بعضهم (١١)

ونفس المعنى نجده لما نسر الآية ٩٤ من
سورة الكهف (ولم يزد سوى أن الخرج المال يخرج
مرة والخراج الخرج المتكرر) (١٢) .

د - السيد قطب

جاء كتابه في ظلال القرآن قوله :

لما نسر قوله تعالى : « ام تسألهم خرجا
فخراج ربك خير » فقد فسر الخرج بالاجسر
نقال (وماذا يطمع نبي ان ينال من البشر الضعاف
الفقراء المحاويج وهو متصل بالفيض اللدني الذي
لا ينضب ولا يفيض) (١٣) .

٤ - في السنة

لقد وردت لفظة : « الخراج » في السنة
بمعان متعددة فتارة ترد بمعنى الجزية واخرى
بمعنى ما يدفع على الانتاج الفلاحي وثالثة بمعنى
الضريبة . من ذلك :

١ - حديث انس بن مالك قال « دعا النبي صلى
الله عليه وسلم غلام لنا حجاما فحجمه فامر له
بصاع او مد او مدين وكلم فيه فخفف عنه
ضريته » (١٤)

٢ - ونفس الحديث عن انس : (قال احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم - حجمه
ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضموا
عنه من خراج) (١٥) .

٣ - حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك
عن حميدة عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله
ان يخففوا من خراجه (١٦) .

٤ - حديث اسيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب الى سوق النبط فقال « ليس هذا
لكم بسوق ثم رجع الى هذا السوق فطاف فيه

(١١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع الثاني ج
١٨ ص ٥٢ - ٥٤ .

(١٢) نفس المصدر ج ١٨ ص ١٦ ، ص ٣٩ .

(١٣) في ظلال القرآن المجلد السادس ص ٤٠ ط ٧ .

(١٤) صحيح مسلم بشرح النووي مجلد الرابع ص ٨٦ .

(١٥) صحيح مسلم بشرح النووي مجلد الرابع ص ٨٦ .

(١٦) صحيح البخاري المجلد الثاني ج ٢ ص ٨٢ .

ثم قال « هذا سوقكم فلا ينتقم ولا يضربن عليه
خراج » (١٧) .

٥ - حديث بن عباس « ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم ينه عن المزارعة ولكن قال
لان يمنح احدكم ارضه خير من ان يأخذ عليها
خراجا معلوما » (١٨)

٦ - جاء في نسخة كتاب الرسول صلى الله عليه
وسلم الى اهل نجران من النصاري « فما ...
الخراج وتقصت عن الاواني فبالحساب » (١٩) .

٥ - الصحاح

١ - حديث عائشة :- كان لابي بكر غلام يخرج
له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه (٢٠) .

٢ - حديث ابي يوسف عن غير واحد من المدنيين
عن عمر بن الخطاب (وقد رايت - اي عمر -
ان احبس الارض بطولها واضع عليهم فيها
الخراج » (٢١) .

٣ - ما رواه ابو يوسف ايضا عن مدرك بن
عوف الاحمسي وجاء فيه « فجمع خراجه واقتره
- اي عمر - في ايدي اهله ووضع الخراج على
اراضيهم » (٢٢) .

٤ - وجاء ايضا عن عامر الشعبي قوله « وكان
عثمان بن حنيف عالما بالخراج » (٢٣) .

٦ - مفهوم الخراج عند الفقهاء

١ - ابو يوسف القاضي : ١١٣ هـ - ١٨٢ هـ

قال: اما الفيلء يا امير المؤمنين فهو الخراج
عندنا خراج الارض (٢٤) وقد ورد ايضا
بمعنى الجزية (٢٥) .

(١٧) سنن ابن ماجه (٢٠٧ هـ - ٢٢٥ هـ) ج ٢ ص ٧٥١ رقم
الحديث ٢٢٢٣ ط . الحلبي ونشره ١٩٧٢ .

(١٨) سنن ابي داود ج ٢ ص ٩٠ - مسند احمد ، شرح احمد
شاذلي ج ٢ ص ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ ط . دار المعارف مصر
١٩٥٠/١٣٦٩ .

(١٩) الخراج : ص ٧٨ الطبعة السلفية ط ٤ سنة ١٣٩٢ .
(٢٠) البخاري ٢/٢١٩ .

(٢١) الخراج ص = ٢٥ ط ٢ سلفية .

(٢٢) الخراج ص = ٢٨ ط ٤ سلفية .

(٢٣) الخراج ص ٤١ ط ٤ سلفية .

(٢٤) الخراج ص = ٢٥ ط ٤ سلفية .

(٢٥) الخراج ص = ٢٨ - ٢٧ ط سلفية .

٢ - ابو الحسن الماوردي

قال : واما الخراج فهو ما وضع على رقاب الارض من حقوق تؤدي عنها (٢٦) .

٢ - ابن القيم الجزية : ٦٩١هـ - ٧٥١هـ

قال « الخراج هي جزية الارض كما ان الجزية خراج الرقاب » (٢٧) .

ومن خلال هذه التعاريف لثلاثة من الفقهاء من عصور مختلفة نرى ان لفظة الخراج اطلقت على معاني عديدة ومتعددة ثم اخذت تنحصر في معناها الاصطلاحي . فاصبحت عندما تطلق انما يراد منها الضريبة التي تدفع على غلة الارض واذا ما اريد منها الجزية فانما تقرر بلفظة الراس فيقولون « خراج الراس » (٢٨) .

٧ - المستشرقون

لقد زعم المستشرقون على عاداتهم ان اصل كلمة : خراج : ليس عربيا وانما هي من مصطلحات انروم الادارية حيث اقتبسها العرب من الروم في حين نجد فريقا اخر منهم يقول : ولعلها مأخوذة من الكلمة اليونانية « خورجيا » (٢٩) وقالوا في مفهوم كلمة الخراج (وكان معناها بصفة عامة الضريبة التي فرضت على غير المسلمين ومن ثم فانه ما ان استهل القرن الاول حتى اصبحت خاصة على الضريبة التي تجبي على الارض المملوكة في مقابل الجزية التي لا تستعمل الا بمعنى خراج الراس (٣٠) والثابت من خلال ما رأينا ان لفظة « الخراج » قد جاءت في لسان العرب واستعملوها قبل انواع الفتوحات الاسلامية واختلاطهم بالامم الاخرى من روم وفرنس ودابلنا على ذلك ما رأيناه من نصوص قرآنية وسنية ومن عمل الصحابة واقوالهم ثم رأينا كيف تطور معناها من الضريبة بصفة عامة الى معنى خاص يطلق ويراد منه ما يأخذه الحاكم من انتاج الاراضي المفتوحة ونستطيع ان نحدد زمن انتشار هذا المفهوم الجديد للفظ بفتح المسلمين لبلاد العراق بعد واقعة القادسية .

(٢٦) الاحكام السلطانية ص ١٤١ .

(٢٧) احكام اهل اللغة ج ١ ص ١٠٠ ط ١ دمشق ١٢٨١/١٩٦١

(٢٨) كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ج ٢ ص ٤٠٩ .

(٢٩) ولد جاء مثل قولهم لي تاج العروس ج ٢ ص ٢٨ (وقال

الفراء معناه ام سألهم اجرا فاجر ديك خير .

وهنا الذي اكره شيعتنا في شرحه وقال ما اخاله عربيا

... الخ .

(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية ج ٨ ص ٢٠٨ : ترجمه عبدالحميد

بونس .

المؤلفون في الخراج

بداية من النصف الاول من القرن الثاني بدا اهل العلم والدراسة من الفقهاء يجمعون ما تفرق من النصوص في ميدان الخراج ثم اخذت الكتب في البروز تباعا حتى تكون مرجعا للقضاة وقبسا ينير طريق الخلفاء في هذا الميدان الحيوي الذي تتوقف عليه مصلحة الدولة والامة . وبذلك ظلت الاحكام الخاصة بجباية الخراج في تلك الايام موضوعا على جانب كبير من الاهمية (٣١)

وسوف نحاول في هذه المعالجة ان نستعرض ما المؤلفات التي الفت في الخراج مع مراعاة الترتيب التزميني بقدر الطاقه والامكان .

١ - ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن

حبيب بن سعد الفقيه الحنفي (١١٣هـ -

١٨٢هـ) له كتب كثيرة من بينها

كتاب الخراج وهو عبارة عن رسالة

الفها للخليفة الرشيد (١٤٥هـ -

١٩٣هـ) (٣٢) .

٢ - ابو زكريا يحيى بن ادم (٢٠٠هـ - ٢٠٣هـ)

ما تبهم الصنح له كتب عديدة منها

كتاب الخراج (٣٣) .

٣ - ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي

(٢٠٠هـ - ٢٠٤هـ) وهو من تلاميذ ابي

يوسف له كتاب « الخراج » (٣٤) .

٤ - ابو عبدالرحمن الهيثم بن علي النعالي

(٢٠٧هـ - ٢٠٠هـ) توفي بغم الصلح

عند الحسن بن سهل كان عالما بالشعر

والاخبار له كتب عديدة منها « كتاب

الخراج » (٣٥) .

٥ - احمد بن محمد بن عبدالكريم بن

ابي سهل الاحوال (٢٠٧هـ) وهو من

منقضي الكتاب وفاضلهم وكان عالما

بصناعة الخراج متقدما في ذلك من اهل

عصره له كتاب في الخراج (٣٦) .

(٣١) دائرة المعارف الاسلامية ج ٨ ص ٢٨٠ : كشف الظنون

ج ٢ ص ١٤١٥ ، ط وكالة المعارف الجيلة ١٩٢٢/١٩٦٧

(٣٢) الفهرست ٢٠٣ .

(٣٣) الفهرست ٢٢٧ .

(٣٤) الفهرست ٢٠٤ .

(٣٥) الفهرست ص ٩٩ .

(٣٦) الاعلام ج ١ ص ١٩٤ .

وان اغلب الكتب التي الفت في هذا الميدان الحيوي غير موجودة وما كان موجودا منها فهو مطبوع ما عدا كتاب ابي يوسف الذي طبع ثلاث مرات اولاهما طبعة بولاق سنة ١٢٠٢ ولانيهما الطبعة السلفية سنة ١٣٥٢ طبعة ثانية وثالثهما طبع مع شرحه المسمى بالرتاج على كتاب الخراج لعبد العزيز الرحيبي ببغداد سنة ١٩٧٣ الجزء الاول فقط (٤٥).

ومن الكتب المطبوعة ايضا الخراج ليحيى بن ادم وكتاب الاموال لابي عبيدة القاسم بن سلام وقسم من كتاب قدامه بن جعفر (٤٦).

سبب التأليف

بعد استقرار حركة الفتوحات الاسلامية كان المسلمين قد وصلوا الى السند شرقا والى الاندلس غربا مما دفع هارون الرشيد الى القول لما راي سحبا عابرة « امطري حيث شئت فان خراجك لي » فهذا الانساع حدا بحكام الخلافة الى التفكير في تنظيم ادارتها للقضاء على الظلم وتوفير العدالة لكل مواطن مهما كان اتعاؤه العقائدي وقد ورد ان اول محاولة في تقنين الفقه الاسلامي كانت من قبل عبدالله بن المقفع (١٤٢-٥٠٠ هـ) اذ اقترح على ابي جعفر المنصور في رسالته المعروفة بـ « رسالة الصحابة في طاعة السلطان » وضع قانون عام لجميع الامصار الاسلامية على ان يستمد هذا القانون من القرآن والسنة ومما يراه الخليفة اقرب الى العدل من وجوه الفياس . ويظهر ان الفكرة قد وجدت في نفس الخليفة هوى حيث نجده يعرضها على امام دار الهجرة مرتين وذلك سنة ١٤٨ هـ ثم في سنة ١٥٨ عند حجه (وطلب اليه ان يدون كتابا جامعا في العلم ينجنب فيه شدائد ابن عمر ورخص ابن عباس وان يوطئه للناس . .) (٤٧) وكانت غاية ابي جعفر المنصور حمل مالك على تدوين مذهبه حتى يستطيع بدوره ان يحمل الناس على اتباعه لكن الكا استجاب لدعوة التأليف ولم يستجب لهدفها

٦ - الاصمعي (٢١٣ هـ) وهو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اسع بن مظهر بن عمرو عبدالله الباهلي توفي بالبصرة له كتب عديدة منها : الخراج (٢٧).

٧ - ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي (٢٣٤ هـ) المعتزلي الفقيه له كتب عديدة منها كتاب الخراج (٢٨).

٨ - احمد بن عمر بن مهير الشيباني الخصاف (٢٦١ هـ) وهو فقيه من الفقهاء الذين تركوا بصماتهم في الفقه الاسلامي وقد ألف كتابا في الخراج (٢٩) للمهتدي المباني .

٩ - عبدالرحمن بن عيسى بن داود الجراح (٣٣٥-٥٠٠ هـ) كان كاتباً فاضلاً ووزير اللعتقي بمشورة اخيه علي بن عيسى له كتب كثيرة منها الخراج الا انه لم يتمه (٤٠).

١٠ - ابو القاسم عبيد الله بن احمد الكلوزاني صاحب ديوان السواد وخلف علي بن عيسى ورأس جلته الكتاب وكتابه الخراج في نسختين اولهما عملها سنة ٣٣٦ هـ والثانية سنة ٣٣٦ هـ كان حيا سنة ٣٣٦ هـ (٤١).

١١ - قدامه بن جعفر (٣٣٧-٥٠٠ هـ) من كتبه كتاب الخراج (٤٢).

١٢ - زيد الدين عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥-٥٠٠ هـ) له عدة كتب منها كتاب (الاستخراج لاحكام الخراج » (٤٣).

وهناك غير هؤلاء من الذين الفوا في الخراج (٤٤) وهناك كتب اخرى تناولت ميدان الخراج بالدراسة ولكن لها اسما اخر وهو « الامسوال » ككتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام وغيره .

(٢٧) الفهرست ص ٥٥ .

(٢٨) الفهرست ص ٢٠٠ .

(٢٩) الاعلام ج ١١ ص = الفهرست ٢٥٦ .

(٤٠) معجم المؤلفين ج ٥ / ١٦٤ . الفهرست ١٢٩ .

(٤١) معجم المؤلفين ج ٦ / ٢٢٧ . الفهرست ١٣١ .

(٤٢) الاعلام ج ٦ / ٢١ الفهرست ١٢٠ = كشف الظنون ج ٢ ص ١٤١٥ ط .

وكالة المعارف الجيلة ١٩٤٣/١٢٦٧ .

(٤٣) فهرست المطبوعات المصورة فؤاد السيد ص ٥٤٧-٥٤٨ .

(٤٤) انظر الفهرست = كشف الظنون ج ٢ ص ١٤١٥ ط .

بمناية وكالة المعارف الجيلة : مطبعة البهية ١٣٦٧ /

١٩٤٢ .

(٤٥) هذه طبعة سنعية رابعة سنة ١٢٩٢ : القاهرة وتشتعل

على ٢٦١ صفحة .

(٤٦) مقدمة تمقيق = الرتاج على كتاب الخراج = صفحة :

ط .

(٤٧) السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص ٢٩٢ .

لانه يعلم ان اتخاذ مذهب واحد بصورة رسمية من طرف الدولة والزام الناس باتباعه دون سواء لا يتماشى مع ما اقره الاسلام من حرية الاجتهاد خصوصا في خطة القضاء وقد اقترح هارون الرشيد نفس الاقتراح لكن مالكا اجابه بما اجاب به ابا جعفر المنصور .

ولكن لم ينته القرن الثاني حتى كتب للمحاولة التي بداها ابن المقفع ان تنجح بعض النجاح وذلك لما احدثت خطة قاضي القضاة وقد كان لهذه الخطة الاثر الكبير في نشر المذهب الحنفي من ناحية ومن اخرى انحصار التقاضي وفصل الخصومات بين الناس حسب ما جاء فيه من احكام وقديما قيل الناس على دين ملوكهم .

ثم طلب الرشيد من ابي يوسف ان يضع له رسالة فقيهة تنظم امر الخراج او ما نقول له الان طلب منه وضع مجلة قانونية توضح الواجبات وتبين الحقوق لكل من الحاكم والمحكوم في ميدان الاداءات الفلاحية وغيرها . فكان له ما اراد فولدت بذلك رسالة الخراج هذه فكانت او مجلة قانونية في تاريخ التشريع الاسلامي تقنن احكامه بحيث اصبح المواطن باستطاعته ان يعرف الحكم الذي سيصدره القاضي قبل ان ينطق به . وهذا ما اشار اليه ابو يوسف بقوله :

(ان امير المؤمنين - ايده الله تعالى - سألني ان اضع له كتابا جامعا يعمل به في جباية الخراج والمشور والصدقات والجوالي وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد بذلك ترفع الظلم عن رعيته والصالح لامرهم) (٤٨) .

أ - المقدمة : بدا ابو يوسف رسالته القضائية بمقدمة تحدث فيها على ضرورة تنظيم المجتمع حتى يتمكن حاكمه من اقامته على اسس قوية ثابتة الاركان قوية الدعائم وذلك (ان الرعاة مؤدرون الى ربهم ما يؤدي الراعي الى ربه فاقم الحق فيما ولاك الله وقلدك ولو ساعة من نهار فان اسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راع سمعت به رعيته) (٤٩) .

كما نبهه الى وجوب اختيار الاعوان لان وزرهم على من عينهم في الوظائف فقال « وذلك ان

(٤٨) الخراج ص : ٢ سلفية ط ٢ .

(٤٩) الخراج ص : طبعة سلفية ٢ = وفي الطبعة السلفية ٤ : ص ٤ .

الاستعانة بغير اهل الثقة والخير هلاك العامة » (٥٠) وقد استمرت المقدمة كلها في وعظ الخليفة وعظا مدعما بالقران والسنة ثم ينتقل فيورد احاديث في الترغيب والنحفيض على ما جاء في المقدمة من دعوة الى العدل في الحكم وحسن المعاملة فاتى بأكثر من ١٧ حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وخاصة عمر بن الخطاب وقد استمرت المقدمة من صفحة ٣ - الى ١٧ . فكانت بحق مقدمة هادنة تبين الاسول التي يجب ان يقام عليها الحكم .

واقعد بدا الموضوع الاساسي لكتاب من ص ١٨ الى الصفحة ٢١٧ . (٥١) واول موضوع طرقة « باب في قسمة الفنائم ثم فصل في الفي والخراج ثم يستمر في الانتقال من موضوع الى اخر الى ان يصل الى الفصل الاخير وهو « فصل في قتال اهل الشرك واهل البغي وكيف يدعون » فكانت هناك رابطة قوية بين الفصل الذي بدا به وفصل الخاتمة .

وفد اشتمل الكتاب على تسعة وثلاثين فصلا مع الملاحظ ان المؤلف لم يفرق بين كلمتي (الباب والفصل) اذ نجد يتبدى بباب الفنائم ثم يعقبه بفصول عديدة ليس بينها وبين الفنائم صلة ولا رابطة ثم نجده في الصفحة الثمانين باني بباب فيقول : « باب الزيادة والنقصان » (٥٢) في الصدقات « ويعقبه بفصل « في بيت السمك في الاجام » ولنا عودة الى هذا الترتيب الذي سلكه المؤلف رحمه الله .

وفصول الكتاب تختلف طولا وقصرا كما تتفاوت في المعلومات من حيث غزارتها وسطحيتها فقد نجد فصلا لايمت بصلة لموضوع الكتاب مثل ذلك « فصل في ارض الشام والجزيرة » (٥٣) ص ٣٩ . ومثله ايضا فصل في قصة نجران (٥٤) راهلها . ص ٧٥ فمثل هذه الفصول يغلب عليها السرد التاريخي .

١ - صفات ايجابية

كتاب الخراج عبارة عن مرآة تعكس صورة حقيقية على صفحاتها لابي يوسف .

(٥٠) الخراج ص : ٥ طبعة السلفية وفي الطبعة السلفية : ص ٦ .

(٥١) الخراج طبعة ٢ سلفية : وهناك طبعة سلفية رابعة .

(٥٢) الخراج ط ٢ سلفية ص ٨٠ .

(٥٣) الخراج ط ٢ سلفية ص : ٢٩ .

(٥٤) الخراج ط ٢ سلفية ص : ٧٥ .

ففي كتاب الخراج تلمس مدى سعة اطلاع
أبي يوسف على المادة الاثرية فهو تارة يروي عن
(بعض علماء الكوفة) (٥٥) واخرى (عن بعض
المشايخ القدامى) (٥٦) وثالثة عن بعض (اشياخنا
الكوفيين) (٥٧) ورابعة (عن بعض اشياخنا من اهل
المدينة) (٥٨) ويروي عن مالك وعن الليث وعن أبي
حنيفة وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
وعن سعيد بن أبي عروبة وعن محمد بن اسحاق
... الخ .

وبالانفاة الى المادة الاثرية المضافة الى
ارسل صلى الله عليه وسلم دقة اطلاعه على
اعمال الصحابة وبخاصة أعمال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واقضيته في ميدان الخراج وذلك ان
عمر بن الخطاب هو الذي سن قانون الاراضي
الخراجية اذ ابقاها في ايدي اهلها على ان يدفعوا
خراجا على الانتاج . ولذا كاد ان يكون كتاب
الخراج لأبي يوسف رسالة قانونية في اقضية
عمر ورغم ذلك فان أبا يوسف قد ناقش عمر
وعارضه فيما قدره على الأرض اذ يقول (ان عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى الأرض في ذلك
الوقت محتملة لما وضع عليها ولم يقل حين وضع عليها
ما وضع من الخراج ان هذا الخراج لازم لاهل
الخراج وحتم عليهم ولا يجوز لي ولمن بعدي من
الخلفاء ان ينقص منه ولا يزيد فيه بل كان فيما قال
لحنيفة وعثمان حين اتياه بخبر ما كان استعمالهما
عنه من أرض العراق « لعلكما حملتما الأرض ما
لا تطبق دليل على أنهما لو اخبراه أنها لا تطبق
ذلك الذي حملته من أهلها لنقص مما كان جعله
عليهم من الخراج ... » (٥٩) فلما رأينا ما كان
جعله (عمر) على أرضهم من الخراج يصعب
عليهم ... ورأينا أخذهم بذلك داعيا الى جلائهم
عن أرضهم وتركهم لها ... لم نحملهم ما لا يطبقون
ولم نأخذهم من الخراج الا بما تحتمله أرضهم (٦٠) .

كما نجد أبا يوسف يقابل بين الاحاديث
ويختار اصحها عنده واكثر انطباقا على قضية
الحال اذ يقول ... (واتبعنا الاحاديث التي
جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في

- (٥٥) الخراج = ص ١٢٨ طعة ٤ سلفية .
(٥٦) الخراج = ص ١٢٥ طعة ٤ سلفية .
(٥٧) الخراج = ص ١٨ طعة ٤ سلفية .
(٥٨) الخراج = ص ٦٧ ط ٤ سلفية .
(٥٩) الخراج = ص ٩١ ط ٤ سلفية .
(٦٠) الخراج : ص = ٨٥ ط ٢ سلفية = ص : ٩١-٩٢ ط ٤ سلفية .

مساقاة خبير لانها اوثق عندنا واكثرها واعسم
مما جاء في خلافها) (٦١) وهو يخالف شيخه أبا
حنيفة فيقول : « قال أبو يوسف : فكان قول
الحسن وعطاء احسن عندي من قول أبي حنيفة (٦٢)

وهو ايضا دقيق الاطلاع على احوال الدولة
المالية بحكم منصبه واتصالاته المستمرة بالخلفاء
والوزراء . ولهذا لم يترك شيئا يفسر السدل
للمواطن والراحة بالنسبة للحاكم الا طرقه وابانه
ودعاه بالاحاديث وباعمال الصحابة والتابعين .

كما نجد بجانب أبا حنيفة في بعض اقواله
الغير المدعمة بالاشارة القوية الى اخرى مدعمة
بالادلة والبراهين الاثرية (٦٣) .

وهو ايضا صريح صراحة العلماء الذين
لا يخشون في الحق لومة لائم فقد حدد للرئيس
موقفه من النصارى (٦٤) .

ويقول ايضا (وقد بلغني ان ولاتك يضربون
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى
عن ضرب المصلين) (٦٥) .

ب - النواحي السلبية

ان مطالع كتاب الخراج لأبي يوسف تصادفه
تراكيب تبعث في نفسه الحيرة والتسائل : هل
ان الكتاب قد كتبه ابو يوسف خصيصا للرئيس
بيده ام انه من قبيل امالية على التلاميذ ثم
اهدى للرئيس بعد ذلك .

— من هذه التراكيب : قوله : (فان كان له
اربعون جملا فحال عليها الحول فان أبا حنيفة رحمه
الله كان يقول : لاشيء فيها واما انا فارى ان باخذ
المصدق منها واحدا وكذلك المجاجيل والفضلان
في قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله
تعالى) (٦٦) .

— وقوله ايضا (قال أبو يوسف رحمه
الله) (٦٧) وقوله ايضا : (وقيل لأبي يوسف) (٦٨)

- (٦١) الخراج : ص = ٨٩ ط ٢ سلفية .
(٦٢) الخراج : ص = ١٢١ ط سلفية .
(٦٣) الخراج : ص = ١٢١ ط سلفية وكذلك ص ٧٨ .
(٦٤) الخراج : ص = ١٢٨ ط سلفية .
(٦٥) الخراج : ص = ١٥١ ط سلفية .
(٦٦) الخراج ص ٧٨ ط ٢ سلفية = ص ٨٢ ط ٤ سلفية سنة
١٢٩٢ .
(٦٧) الخراج ص ٩١ ط سلفية = ص ٨٦ ط ٤ سلفية سنة
١٢٩٢ .
(٦٨) الخراج ص ٩٣ ط سلفية = ص ٩١ ط ٤ سلفية سنة
١٢٩٢ .

وجاء ايضا (ومن احي ارضا مواتا فهي له وقد
وقد كان ابو حنيفة رحمه الله يقول من احي ارضا
مواتا فهي له اذا اجازها الامام ومن احي ارضا
مواتا بغير اذن الامام فليست له والامام ان يخرجها
من يده ويصنع فيها ما راي من الاجارة والاقطاع
وغير ذلك : قبل لابي يوسف ما ينبغي لابي حنيفة
ان يكون قد قال هذا الامن شيء لان الحديث قد
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احي
ارضا مواتا فهي له فبين لنا ذلك الشيء فاننا
نرجو ان تكون قد سمعت منه شيئا . يحتاج به :
قال ابو يوسف حجته في ذلك ان يقول الاحياء
لا يكون الا باذن الامام (٦٩) .

فهذه التراكيب ومثيلاتها كثيرة في الكتاب
جعلني اميل الى ان الكتاب هو من قبيل الامالي
التي اميلت على التلاميذ ولم يكتب خصيصا
للرشيده وانما قدم له بعد موت ابي يوسف .
ومما يدعم هذا الميل ايضا كثرة التكرار وسوء
التبويب من ذلك ذكره لفصل في العسل والجوز
واللوز « في الصفحتين ٥٥-٥٦ . ثم اعاده هذا
الفصل برمته في الصفحتين ٧٠-٧١ . وشخص
كتب بيده كتابا يستحيل ان يفعل مثل هذا ويبقى
يدور في حلقة مفرغة (٧٠) .

واليقين عندي هو ان الكتاب من املاء
ابي يوسف القاضي لكنه ليس من تحريره وانما
هو تحرير بعض تلامذته وخاصة ابنه يوسف بن
ابي يوسف الذي كان يحرق امالي زيادة عن كونه
قاضيا فمن الممكن انه حرره لاستعانة به في القضاء
ثم قدمه للرشيده لمعرفته الدقيقة بنوع العلاقة التي
تربط الخليفة بابيه .

ومن المآخذ ايضا عن هذا الكتاب - وتقدم
في نفس الوقت المآخذ السابقة - صعوبة لفظة
الكتاب وقد جاءت صعوبتها من حيث عجمتها فهي
في اغلبها فارسية ويستبعد من عالم درس العربية

(٦٩) الخراج ص = ٦٤ ط ٢ سلفية = ص ٦٩ ط ٤ سلفية .
(٧٠) الخراج ص = ٥٦-٥٥ و ٧١-٧٠ ط ٢ سلفية .

واتقنها وبرز فيها واطلع على اثارها شمرا
وحديثا كما يحفظ القرآن الذي هو دستورها ...

ان لا تكون له مصطلحات تساعد على ايعال
المعرفة الى التلاميذ فهو يستعمل « الجلاوزة » (٧١)
عوض الشرطة والطسوج والرساق عوض الجهة
والناحية - والبريدات (٧٢) عوض مفاتيح الماء
والسناه (٧٣) عوض السد ، والتختع (٧٤) عوض
الواح الخشب .

هذا من حيث الالفاظ اما من حيث التعابير
والتراكيب فحدث عن البحر ولا حرج فالدارس
تصادفه تعابير صعبة كادت ان تكون بعيدة حتى
عن عصرها اذا ما قورنت بتعابير ابن المقفع والاصمعي
وغيرهما . من ذلك (لا يكظم في الحق على جرتة -
ويقولون دوك - واسوار من اساورتهم - اخذ
بضميه - لو جمعت جراميزك - فان كنت
عجرت - عرق ظالم حلل الاواقى - كيد ذو مصرق -
وانه من وفيهاه - من مساحة او طرازه يرم من
سلاحه ...) (٧٥) .

ومن المظاهر السلبية في الكتاب ايضا ابراده
لفصول طويلة وطويلة جدا كما قلت سابقا
لا تمت لموضوع الكتاب بصلة فقد استعرض في
هذه الفصول كامل فتوح الشام والعراق بدون ان
يكون هناك فائدة من وراء هذا الاستعراض كما
لو كان الرشيده لا يعلم تاريخها وهذا مما يدعم
ما ذهبت اليه من الكتاب وضع للطلاب اولا وبالذات
ثم اهدى للرشيده .

ومن المظاهر السلبية ايضا ضحالة زاده من
النصوص القرآنية فاذا حسبته فسوف تجدها
لا تتجاوز العشر ايات في كامل الكتاب في حين ان
القرآن غني في الميدان المالي .

(٧١) الخراج ص ١٥ ط ٢ سلفية .

(٧٢) الخراج ص ١١ ط ٢ سلفية .

(٧٣) الخراج ص ١٤ ط ٢ سلفية .

(٧٤) الخراج ص ١٧٢ ط ٢ سلفية .

(٧٥) الخراج لا كامل الفصول ترد مثل هذه التعابير .

طرديات الشمر دل وأبى نخيلة وأبى نواس

بسم
عبد الله بن هان

الجمهورية العربية السورية - حمص

المعنى اللغوي للطرد :

قال ابن فارس (١) : الطاء والراء والذال
أصل صحيح يدل على إبعاد ، يقال : طرده طرداً ،
وأطرده السلطان وطرده ، إذا أخرجه عن بلده .
وانطرد : معالجة أخذ الصيد ، والطريدة :
الصيد .

وقال صاحب التاج (٢) : الطرد - بالتحريك -
مزاولة الصيد ، طردت الكلاب الصيد طرداً :
نحته وأرهقته . وهذا جماع ما يتحصل من
المعجمات الأخرى .

لمحة تاريخية :

إن حاجة الإنسان إلى الغذاء واستدامة
الحياة كانت اندافع الأول للصيد ، وارتقى الصيد
مع التطور الحضري حتى أصبح ترفاً ولذة
وتسلية (٣) .

إن وصف الصيد ، والحديث عن الصيد
وحيوانات الصيد وانطريدة ، وعن الصراع الدامي
الذي ينشب بين الكلاب وبينها . . . كل ذلك ورد
في الشعر الجاهلي الذي وصل إلينا ، فقد اتخذ
وصف رحلة الصيد وما يحدث فيها شكلاً متكاملًا
عند امرئ القيس ، فالشاعر الجاهلي يذكر الجواد
الذي يخرج به إلى الصيد ، ويذكر الكلاب
والكلاب ، حتى أنه يعدد أسماء الكلاب الخاصة
بالصيد ، كما فعل النابغة ، ويصف المطاردة المريعة ،

(١) معجم مقاييس اللغة : طرد .

(٢) تاج العروس : طرد .

(٣) الصيد والطرد عند العرب : ٨ .

وقد تنتهي المطاردة بمقتل ثلاب الصيد ، أو بالنصر
على الطريدة وإيلام الوليمة . هذا الوصف للصيد
والصياد والفرس والكلاب ، كان جزءاً من القصيدة
التي تمتزج فيها عدة أغراض ، فلم تكن هناك
قصيدة تخصص لموضوع الصيد والطرد ، إلا أن
اتساع هذا الموضوع تحمل على الظن بأن هناك
تقليداً قديماً في وصف الصيد ، كان الشعراء
يترسمونه آنذاك (٤) ، ولا سيما أن وصف الصيد ،
والحديث عن (رحلة الصيد) يشكل مناسبة رائعة
ليمتدح الشاعر بذكوره وفروسيته وجواده
وجوده ، وجودة سلاحه وتفوقه على أقرانه ،
وبقوة حصانه وسرعته في الكر والفر والإقبال
والإدبار كجلمود صخر حطته السيل من عل (٥) ،
ثم هناك وصف المخاتلة والمراوغة أثناء الصيد ،
والمؤامرة لاستخدام أنجع الطرق للقبض ، وهناك
المراقب الذي لا يزال يدب ويخفي شخصه
ويضالته (٦) ، وهو يعاين أسراب الطباء وحمير
الوحش ، ثم إطلاق السهم باتجاه الخمر وسقوط
بعضها وانجاس النجيع على حين تلوذ بقية القطيع
بالفرار .

وبزغ فجر الإسلام ، ومدّ أظنابه ، ووطد
أساسه ، وشيد أركانه ، وانضوى العرب تحت
لوائه ، وشغل الشعراء بموضوعات أخرى تتعلق

(٤) بلاشير : تاريخ الأدب العربي : ٧٣٢/٢ .

(٥) كما في معلقة امرئ القيس .

(٦) انظر قصيدة زهير بن أبي سلمى التي أولها :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله

وعمرى السراس الصبا ودواحله

شرح الديوان : ١٢٤ .

بالدعوة الجديدة تؤيدها وتنافح عنها وتبرز فضائلها ، واهملوا كثيراً من الموضوعات التي كان يخوض فيها الشاعر الجاهلي .

ثم نشب الصراع السياسي في عهد بني أمية ، وانشغل الشعراء كل بالدفاع عن حوزة ، ومهاجمة الحزب المناوئ ، واستغرق ذلك جل جهدهم ، حتى في بيئة الحجاز ونجد انتفت الشعراء إلى شعر الغزل والحب ، ولم يكن هناك حفظ لفن الطرد ، لأن هواية الصيد والقنص لم تكن قد أصبحت جزءاً رئيساً في الحضارة المستحدثة التي أخذت مظاهرها تهم معالم الحياة العربية (٧) .

على أن هذا الانصراف عن الصيد لا يمنع أن بعض امراء بني أمية كان يهوى الصيد ، وأن بعض الشعراء كان يتجه إلى هذا الفن ويلج فيه ، وتميزت آنذاك نماذج جديدة تمثلت في قصائد ذي الرمة وأراجيز رؤبة (٨) ، وفي ظل هذه النماذج ظلت اللوحة الطردية بارزة لكننا لا نجد لهؤلاء الشعراء طرديات خالصة لموضوع الطرد ، لذلك فإننا نواجه الشمردل ابن شريك التميمي ينظم في هذا الباب أراجيز طردية سنعرض لها فيما يلي .

الشمردل وأراجيزه :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الملك (٩) من بني ثعلبة بن يربوع ، من تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان أيام جرير وأفرزدق ، وكان يجيد القصيدة والرجز (١٠) ، قال الأمازي (١١) : « له في الصيد والطرد أراجيز حسان » جعل وهو صبي في خريطة فليله فيما بعد : (ابن الخريطة) (١٢) . وقال عنه أبو الفرج (١٣) : كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح ، وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة .

برز الشمردل في فن الرثاء ، وله مراثٍ جيدة أثبتتها كتب المختارات وكتب التراجم أو أشارت إليها ، ولا ريب أن استشهاد أخوته الثلاثة كان السبب الدافع للشاعر للنهج في شعر الرثاء ، ولن أعرض في هذا البحث لشاعرية الشمردل في هذا الفن وإنما سألج مباشرة إلى الموضوع .

لقد نصّ المتقدمون على أن الشمردل صاحب قنص وصيد ، وأن له في الصقر والكلب أراجيز كثيرة ، وسأذكر الآن أراجيز الشمردل التي عثرت عليها ، ثم أذكر أبيات الرجز المفردة ، ثم أعقب على ذلك .

- ١ -

قال أبو الفرج (١٤) :

كان الشمردل صاحب قنص بالجوارح ، وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة ، وأنشأنا له قوله :

قد اغتدي والصبح في حجابيه (١٥)
وقد بدا أبلق (١٧) من متجابهيه (١٨)
معاودٍ قد ذلّ في إصابيه

(٧) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني : ٤٦٧ .

(٨) انظر المصايد والطارق : ٥٩ ، ٦٢ ، ٢٩٠ .

(٩) ذهب الدكتور توري حمود القيسي إلى أن الأصل : عبد الله ، وصحفت إلى عبد الملك .

(١٠) الأعلام .

(١١) المؤلف والمختل : ٢٠٥ .

(١٢) الشعر والشعراء ٧٠٤/٢ .

(١٣) الأغاني ٣٦١/١٣ .

(١٤) الأغاني ٣٦١/١٣ .

(١٥) في التشبيهات : ٤٩ : والليل في جلابيه . في بلدان ياقوت ٥٧/٢ : والليل في حجابيه .

(١٦) في بلدان ياقوت : لم يأت إلى مهابه .

(١٧) أبلق : فيه سواد وبياض .

(١٨) المتجابه : انجاب عنه اللام : انشق .

(١٩) في بلدان ياقوت : بتوج . قال : ولوج موضع بالبادية ينسب إليه الصقور .

وعرف الصوت الذي يدعى به
 ققلت للقائصر إذ أتى به
 ويحك ما أبصر إذ رأى به
 قسماً (٢١) ترى التبت (٢٢) من جنبه
 غضبان يوم قنية رمى به
 تحت جديد الأرض أو ترابه
 إذ لا يزال حربه يشقى به
 جاد وقد أنشب في إهابه
 مثل مندى الجزار أو حرابه
 عصرة الفؤاد أو قضابه (٢٥)
 من خرب وخزّز على به (٢٦)
 واعدهم لنزل يتنسا به
 فقام للطبخ ولاحتطابه

ولمة الملمع (٢٠) في أنوابه
 قبل طلوع الآل أو مرابه :
 من بطن ملحوب إلى تبابه
 فائق كالجمود إذ علا به
 فمن يلقي من اغتصابه
 من شحاج (٢٣) الضحى ضفاً به (٢٤)
 منتزع الفؤاد من حبابه
 مخالبا ينشبن في إنشابه
 كأنما بالخلق من خضابه
 حوى ثمانين على حسابه
 لغتية صيدهم يدعى به
 يطهى به الخربان أو ينوى به
 أروع يحتاج إذا هجس به

- ٢ -

قال أبو الفرج (٢٧) :

كان لنب قد لزم مرمى لحم للشمرل ، فلا يزال يلرس منها الشاة بعد الشاة ، فرصده ليلة حتى جاء كعادته ، ثم
 رماه بسهم فقتله وقال فيه :

هل خبّر السرحان (٢٨) إذ يستخبر
 لما رأيت الضان منه تنفر
 ورأع منها مرج منسبهر (٣٠)
 فلم أزل أطرده ويعكبر (٣١)

منّي وقد نام الصخاب السمر
 نهضت وسنان وطار المنزور (٣٦)
 كأنه إعصار يسير أفسر
 حتى إذا استيقضت إلا أعر

(٢٠) اللامع : الإشارة بالتوب ونحوه .

(٢١) القشع : بيت من آدم .

(٢٢) قال محقق الألفاني : كذا وردت . وقد كتبت في شعر الشمرل : التبت .

(٢٣) الشحاج من الشحيج : هلك الصوت .

(٢٤) الصخاب : المنزع بصوته .

(٢٥) في التشبيهات ٤٩ : عصرة الصباغ أو لصابه ، وبعده : أو عترة المسك الذي يطلى به .

(٢٦) الغرب : ذكر الصبار وجمعه غربان في والخز : الذكور من الإرايب .

(٢٧) الألفاني ٣٦٢١٣ .

(٢٨) السرحان : اللب .

(٢٩) المنزور : اللحفة .

(٣٠) المستبر : الداهب العقل .

(٣١) يعكر : يكر ويتصرف .

وان عتقري (٢٢) غنمي ستنكتر طار بكفي وفؤادي أوجر (٢٣)
 ثمت أهويت له لا ازجر ستهما فواتي عنه وهو يثر
 وبت ليلى آمتا أكبر

- ٢ -

وقال الشمرل (٢٤) :

قد أغندي قبل طلوع الشمس
 بأحجن الخطم كمي النفس (٢٦)
 يطرح للطمس قلال الطمس (٢٨)
 حتى إذا ما بين بعد الحبس (٤٠)
 [يمشين مني الحاطبات القمس] (٤٢)
 فهن بين أربع وخمس
 كأنسًا مخطبه في ورس
 وخرب قد ذل بعد الفقس
 لاح وقد أرضاهم في الحدس
 كأنه وهو لهما في درس
 [للصيد في يوم قليل النمس] (٢٥)
 [غرثان إلا أكله من أمس] (٢٧)
 [كنظر الفضبان أو ذي المس] (٢٩)
 عشرين من جاريات غمس (٤١)
 أو كالنصارى في ثياب طمس (٤٣)
 صرعى ومنستدم أميم الرأس (٤٤)
 من علق الأجواف بعد النهس (٥٥)
 كالبكسر يعطي رأسه للعكس
 على شمال قانس معتس
 جلمود قذاف قليل الوكس
 يللم من صخرات مس

(٢٢) العقري : الجرحى .

(٢٣) الأوجر : الخائف .

(٢٤) هذه الأرجوزة ذكرها الدكتور نوري حمودي القيسي نقلا عن التذكرة العميدونية ٢٤٤٥ - ٢٤٥ ، وهي مخطوطة في
 معهد الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد . قلت : وهي في ديوان أبي نواس ٦٦٢ ، مع خلاف في رواية بعض الأبيات
 مما سيرد في التعليق على النص .

(٢٥) ليس في ديوان أبي نواس .

(٢٦) أحجن الخطم : معوجه . كمي : شجاع .

(٢٧) ليس في ديوان أبي نواس .

(٢٨) في الديوان : غرثان إلا أكله بالأمس

والطمس : النظر البعيد .

(٢٩) في الديوان : كمنظر الجنون .

(٤٠) في الديوان : حتى إذا بعد بعد الحبس .

(٤١) في الديوان : عشرين من جاريات فمس .

والنفس التي برز صدرها ودخل ظهرها . قد الحدب .

(٤٢) ليس في الديوان .

(٤٣) في الديوان : مثل النصارى .

(٤٤) أميم الرأس : مسجوجه .

(٥٥) هذا البيت مع ما يليه ليس في الديوان .

أبيات مفردة

— في انساب الخيل لابن الكلبي : ١٢١ ، وانظر نهاية الارب للنويري ١٨/١ :

ومن ولد الحرون مناهب ، وكان لبني يربوع ، والضيف ، وكان لبني تغلب من بني يربوع ، قال
الشمردل البربوعي :

نلقى الجياد المقربات فينا لا فضل ثلاثة ينمينا
مناهبنا والضيف والحرونا

— قال الشمردل البربوعي : اساس البلاغة : مادة تـوج :

احتم من تـوج مخض حبه ممكن على الشمال مركبه

— وفي كتاب مثالب الوزيرين : ٢٧٨ — طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق — :

اين نحن من قول الشمردل في أرجوزته :

لا يسبق النائل منه المنكر فتى شتاء يستحي ويتخفر

— قال الشمردل بن شريك ، ديوان المعاني ٢٥٨/١ :

ولاح ضوء الصبح فاستبيننا كما ارتنا المفرق الدهينا

— قال الشمردل بن شريك ، الاقتضاب : ٩١ :

كان جزارا هدام الكين جر له لمينر افانين

— وقال الشمردل البربوعي في سقر ، التشبيهات لابن ابي عون : ٤٨

كان عينيه إذا جلاهما ياقوتان رايح شراهما

— قال الشمردل البربوعي ، الخيل ٦٧ ، وقد مرع خلاف في الرواية :

وافحلا ثلاثة سميننا مناهبنا والضيف والحرونا



تعليق على اراجيز الشمردل :

الشمردل في الأرجوزة الاولى يصف رحلة
صيد قام بها والصبح لما يزل في حجاب ، وانفسق
لا يزال يسدل على الكون سترأ من دكنته ، ويبدأ
أرجوزته بقوله : « قد اغتدي » وهذا يذكرنا بقول
أمرئ القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها

بمننجر قيدر الأوابد هيكلا

كما ان أبا دؤاد الإيادي قد بدأ إحدى

قصائده بهذا التعبير « قد اغتدي » (٤٦) فهذا
التعبير تقليدي متوارث ، لم ينكر الشمردل بدء
القصائد به ، و « قد » مع المضارع تفيد التوقع
كما تفيد التحقيق ، وإذا كانت تفيد التقليل فإن
التقليل ينفيه السياق ، لان مقتضى الحال ينفي
إرادة التقليل في مقام التمدح والفخر .

(٤٦) قال أبو دؤاد الإيادي وهو شاعر جاهلي قديم :

وقد اغتدي لي بياض الصباح

واعجاز ليل مولى الدنب

انظر شعره منشورا في كتاب « دراسات في الادب العربي »
ص ٢٩١ فون فريناوم .

الشمردل إذا يخرج إلى الصيد على حصانه الأبلق يرافقه صقر توجي ، قد مارس الصيد منذ فجر شبابه ، وأصبح ذا دربة خاصة ، وخبرة طويلة ، وهو لا يزال يتمتع بحيويته ونشاطه ، ولا يني من شدة نفوره من الصيد يعالجه حتى خرق الأضفار التي تربطه وتحد من حركته ، وهذا الصقر يعرف صاحبه من صوته وإشارته من كثرة ممارسته ثم يصف حدة نظر الصقر وانقضاضه على الجباري وذكور الأرنب كأنه الجلمود ، ويصف كيف أنشب مخالبه كأنها مئذى الجزار أو حرا به في إهاب تلك الطرائد السريعة الحذرة التي لم ينجها حذرهما وسرعتها من هذا انبلاء الماحق الذي أنصب عليها وخضب جلدها بنجيمها ، وعاد وقد حوى ثمانين منها ، وهنا أتى دور التمتع باكل الصيد في منزل يخدمهم فيه فتى شهم يلبي ما يطلبون .

في الأرجوزة الثانية :

نام الشمردل وصحبه ، وعسى ذئب في غنمه ، فما كان منه إلا أن طرد سرح الكرى عن ورد متقلته ، وقام يدافع الذئب واخذ الذئب يدافعه ، إلى أن رأى الشاعر أن ذلك أن طال فإن غنمه سيهلك أكثرها ، فجادت له كفته بسهم جعله يولتي وقد أصيب وبات الشاعر آمناً يكبر الله .

في الأرجوزة الثالثة :

يتدنى الشمردل أبياته بقوله : قد اغتدي قبل طلوع الشمس ، ويختار يوماً قليل النحر ، ويخرج ومعه صقره ذو المنقار المموج ، وقد أجاعه الشاعر ليكون ذلك أشد إشارة له على الصيد ، وهذا الصقر شديد الغضب ، سريع الحركة ، عارم الحيوية ، مع ما هو فيه من جوع ، حتى إذا وقع بصره على صيده ، الجباريات الفبس ، وقد سرن يتبخترن وصدورهن إلى الأمام كالحايطات القمى ، أو كالنصارى في ثياب طلّس ، انقضت عليهن ، وفي الأرجوزة قفز الشمردل من وقوع بصره عليهن إلى القول بأنهن ضرغن ، وقد علق الدم بمخالب صقره ولونها بلون الورد ، ورب حباري ذكر قد ذل بعد الفقس تجاهل وجود هذا الصقر ، ولكن الصقر انقض على الصيد وكأنه جلمود من صخرات ملس .

وهذه الأرجوزة وجدتها منسوبة لأبي نواس في ديوانه : ٦٢٣ ، وليس لدي ما يقوي تثبيت

نسبتها إلى واحد من الشعاعين ، لأن التذكرة الحمدونية التي اعتمدها الدكتور نوري القيسي ما زالت مخطوطة ، وليست لدي أية فكرة عنها وعن روايتها . ولكن نسبة القصيدة إلى شاعرين تشير إلى امرين :

إما أن الشاعر المتأخر — وهو هنا أبو نواس — قد انتحل هذه القصيدة ونسبها إلى نفسه وهذا مستبعد عنه . وإما أن جامعي ديوان أبي نواس ورواياته قد أدخلوا فيه بعض ما راوه مشابهاً لشعره نسجاً وموضوعاً ، وهذه أرجوزة في فن الطرد الذي برع فيه وجود ، فليس ما يمنع إذا في نظرهم أن تكون له وأن تدخل في ديوانه . وإني أرى في مثل هذه الحال عندما تقف أمام مشكلة كهذه دون امتلاك دليل مرجح أن تقر نسبة الشعر للشاعر الأقل شهرة ، لأن عادة الناس والرواة جرت بنسبة كل أمر لصاحب الشهرة في باب ، فكل شعر فيه ذكر ليلي هو عندهم للمجنون ، وكل شعر فيه الخمرة هو لأبي نواس . . وبذلك ضاع شعر عدد من الشعراء الذين لم يكن شعرهم غزيراً ، أو لم تكن شهرتهم الشعرية واسعة ، ف شعر إبراهيم بن سيار النظام أدخل ديوان أبي نواس ، وهانحن نرى أرجوزة الشمردل تنسب لأبي نواس ويشتمل عليها ديوانه كما اشتمل على بعض أشعار ديك الجن الحمصي (٧) . . لذلك أرى أن تنسب القصيدة مؤقناً للشمردل إلى أن تتوفر لدينا الأدلة الكافية لتثبيت نسبتها إلى واحد من الشعاعين .

نكتفي بهذه التعليقات الموجزة على ما وجدناه من أراجيز الشمردل الطردية ، على أن أوجل الحديث عن الخصائص الفنية العامة إلى آخر البحث . ولكن لابد من الإشارة إلى أبيات الرجز المفردة القليلة المتبقية من رجز الشمردل تدل على أن كثيراً من أراجيز الرجل قد ضاعت ، فمن غير المعقول مثلاً أن يصف الشمردل الصقر في بيت واحد :

كان عينيه إذا جلاهما

يا قوتتان رابع شراهما

فلا بد أن هناك أرجوزة بتمامها قد ضاعت ، وبقي منها هذا البيت الذي أورده ابن أبي مون في

(٧) وهناك أيضاً أرجوزة طردية للفصل بن عبد الصمد الرقاشي رواها الجاحظ في الحيوان ٧٢١/٦ ، وجدتها في ديوان أبي نواس ٦٦٢ .

كتاب التشبيهات (٤٨) . وقل مثل ذلك عن سائر الأبيات المفردة .

أبو نخيلة وأراجيزه :

عندما نذكر أوائل الطرديات ، يذكر إلى جانب الشمر دل أبو نخيلة (٤٩) ، وإن كان مقتل أبي نخيلة متأخراً عن وفاة الشمر دل حوالي خمسة وسنين عاماً ، إذ أن الشمر دل توفي حوالي سنة ٨٠هـ - حسب اجتهد صاحب الأعلام (٥٠) بينما قتل أبو نخيلة حوالي سنة ١٤٥هـ .

وأبو نخيلة اسمه . وكنيته : أبو الجنيد ، كذا ذكر الزركلي ، مع أن ابن قتيبة ينص على أن اسمه يعمر (٥١) ، وإنما كني «أبا نخيلة» لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة ؛ وهو من بني حِمْيَر بن كعب بن سعد التميمي .

وذكر ابن قتيبة أن أبا نخيلة كان يهاجي المجاج ، فلما تنافرا في شعرهما حضرهما الصبيان ، فذهب إنسان يطردهم ، فقال المجاج : دعهم فانهم يغليون ويبلغون . وإياه عن رؤية بقوله :

فقل لئلا الشاعر الخياط (٥٢)

يريد أنه دمي يخيط إلى قوم ليس منهم ،

(١٨) التشبيهات : ٤٨ .

(٤٩) العصر الإسلامي : ٢٩٥ .

(٥٠) الأعلام ٢٥٥\٢ - ٢٢١\٧ .

(٥١) الشعر والشعراء ٦٠٢\٢ .

(٥٢) الشعر والشعراء ٦٠٢\٢ .

يقال : خاط خيطة ، أي مر بنا ، وكذلك ذكر ابن دريد في الاشتقاق (٥٣) وقال : وكان يظن في نسبة وذكر ابن المعتز في كتابه «طبقات الشعراء» (٥٤) : قال محمد بن إبراهيم الحنظلي : ما مدح أبو نخيلة إلا خليفة أو وزيراً ، وكان من أفصح الناس وأشعرهم ، وكان مطبوعاً مقتدرًا كثير البدائع والمعاني ، غزيراً جداً ، وكان الغالب عليه الرجز ، ومع ذلك لا يقصر في القصيد ، وقد ذكره المعري ذكراً عابراً عندما مر بطبقة الرجاز في أطراف الجنة (٥٥) ، وقال صاحب الخزائن (٥٦) : وكان الأغلب على شعره الرجز وله قصيد ليس بالكثير . وأبو نخيلة من الشعراء الذين مارسوا فن الطرد على أصوله التقنيّة كما يتضح من النصوص الطردية القليلة التي تمكنت من العثور عليها ، ومن العجيب أن أبا الفرج لما تحدث عن أبي نخيلة (٥٧) لم يورد له أية أرجوزة في هذا الفن على شهرته فيه ، إذ أن ابن المعتز قد نص على أن لأبي نخيلة في الطرد أراجيز كثيرة مشهورة ، وأن أعاجيبه في القنص وغيره كثيرة ، وشعره موجود كثير ، ومن أراد لم يعوزه ذلك (٥٨) ، وسأورد فيما يلي النصوص القليلة التي تمكنت من العثور عليها والتي تعالج فن الطرد :

(٥٣) الاشتقاق ٢٥٥ .

(٥٤) طبقات الشعراء : ٦٦ .

(٥٥) رسالة الفخران ٣٦٧ .

(٥٦) خزائن الأدب ٨٠\١ .

(٥٧) الأمانى ١٢٩\١٨ .

(٥٨) طبقات الشعراء : ٦٧ .

- ١ -

جاء في طبقات الشعراء لابن المعتز (٦٥)

ولأبي نخيلة في طرد مشر تعائم يصنهن :

ورداً طمراً مدمج الشمر

تعائمياً عشمراً مطردات

١ - أنعت مهراً سبط الفرات

٢ - يقدو بنهد في اللجام عات

١ - قال الحقيق : القرات : هكذا في الأصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بناءً مربوطة ، وحملها على أنها بمعنى الظهر وأن الرأجزاد فيه أثناء المربوطة إذ أنه لا يوجد في كتب اللغة إلا القري ومعناه : الظهر ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة «نأما» في الشطر الرابع والظهر : اللرس الجواد ، والسراء : الظهر ..

٢ - قال الحقيق : هكذا بالأصل . والنهد اللرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .

- ٢ - صُكُّ المراقيب هجئيات فانصاع وانصمن موليَّات
 ٤ - ما كان إلا هاكـه وهـات حتى اجتممن متناغصات
 ٥ - بالسَّهب والفدر من الحماة واختل حفنا هيفة شوشات
 ٦ - فانمقرت من آخر الهيئات بفـير تكبـير ولا صـلاة
 كأنها خالفة الشراة

٢ - قال في المخصص ٥٢/٨ : الاصك والانشى صكاء : وهو اصطكاك الموثوبين بين من كل ذي رجلين ومن كل ذي اربع اصطكاك الركبتين . والهجئ : الطويل وكل طويل هجئ . قال المحقق : في الاصل : متناغصات ، وما البته الحرب الى الصواب ، ويقال : تناغست الابل تراجمت .

٥ - : والسهب الفرس الواسع الجري والحماة عضلة الساق . والعفن : الجانب . والشوشات لعلها معرفة من شوشات اي طويلة . والهيئة : النعام .
 ملاحظة : اوردت ما قاله المحقق مختصرا .

- ٢ -

في طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٦/ جاء ما يلي :

وله في الطرد اراجيز كثيرة مشهورة ، منها الامية التي يقول فيها :

فانصاع يسمى بالضيد الهائل يلحن من ذي مئمة معاجيل
 حتى دنا من وهج القماطل من ذات زقر ساقط الخمايل
 فاختلفا تحت جناح المسابل بضربة حديثشة في الصاقل
 منقوشة الرقيق والحضائل فهو مقيط كمقاط الفايل

قال محقق طبقات الشعراء : هذه الارجوزة لم اعثر على اصل اخر لها ارجع اليه في تصويبها ولم استطع توضيح اغلب غوامضها وتحريفاتها فانبتها كما هي في الاصل .

- ٣ -

ورد في أمالي الرنسي ٥٨٠١ - ٥٨١ :

ولابي نخيلة :

قيدها الجهد ولم تقيّد فهي سوام كالقنا المسند
 ومالهسا معلّـل من مزود منها ولا من شاحط مستبعد

ومعنى قوله : سوام ، اي هي رافعة رؤوسها، وشبهها بالقنا لان القنا اذا ركز مال قليلا مع الريح، فيقول : في اعناقها ميل الى الضعف .

ومعنى قول ابي نخيلة : « من مزود » اي من ثيلة تجترها ، من الاجترار ، واراد انه لا شيء في جوفها تتمثل به . والمستبعد : ما بعد من المرعى .

تعليقات على أراجيز أبي نخيلة :

نلاحظ في الأرجوزة الأولى أن أبا نخيلة يبدوها بقوله : أنت ، وهذا تقليد فني سنرى التوسع في استعماله عند أبي نواس . يبدأ أبو نخيلة إذا بوصف فرسه ، فهو جواد مدمج الظهر ، قوي شديد ، وهو يطارد عشر نعمات سريعات طوال ، لما رأيته مقبلاً نحوهم أسرع عن الفرار ، وأسرع الحصان على إثرهم ، فما كان إلا قليل من الزمن حتى بدا الجواد يدركهم ، وأخذ يضابق بعضهم بعضاً حتى اختل مسيرهم وتوازنهم ، فسقطن من غير ما تكبير ولا صلاة في مكانهم .

أما الأرجوزة اللامية فواضح أنها بقايا أرجوزة ربما كانت طويلة ، ولن أعلق عليها بشيء ، إذ أن عدم وجود الأصل أو نسخ أخرى تعين على تصويبها يمنع من التعليق عليها إلا أن تبسر نسخة صحيحة ، إلا أن موضوعها واضح وهو الطرد . كذلك البيتان اللذان أوردهما الشريف المرتضى في أماليه ، فهما بقايا من أرجوزة .

هذا ومع أن الجاحظ كان حريصاً على إبراد طرديات بكاملها لأبي نواس في كتابه الحيوان ، فإنه لم يورد أية أرجوزة لأبي نخيلة باستثناء خمسة أبيات من الرجز قالها في وصف السمك (١) . وبعض أبيات أخرى لا علاقة لها بموضوع الطرد ، وعلى كل فليس همنا الاستقصاء وإنما الإشارة والدلالة .

نستطيع القول إذا : أن السمردل وأبا نخيلة هما في طليعة الرجاز الذين خصصوا قصائد خاصة جعلوها خالصة لموضوع الطرد ووصف الصيد ، ممتطين في ذلك بحر الرجز ، وسرى أن الطريقة التي اتبعوها ، ستغدو تقليداً فنياً يسر على نهجه من سيأتي بعدهم من شعراء الطرد في العصر العباسي الأول .

فن الطرد في العصر العباسي الأول :

في أوائل القرن الثاني للهجرة ، ونتيجة للتطور الحضاري العظيم الذي ساد الإمبراطورية العربية الإسلامية ، بدأت هواية الصيد تتخذ لها حيزاً خاصاً في هذا المجتمع ، وأخذت الطبقة الأرستقراطية (٢) ، والفئات الفنية المقتدرة تمارس تلك الهواية وتتخذ لها عدتها - على أن هذا لا يعني أن أناس الطبقات الأخرى لا يمارسون الصيد (٣) -

وتتفنن فيها ، وتخرج لها في مواكب خاصة في مواسم معينة ، كما أن كتباً قد الفت في هذه الصناعة تحت اسم الجوارح والبرازة وغير ذلك مما تذكره كتب الفهارس (٤) .

وكان بعض الشعراء يشهدون رحلات الصيد تلك ، ويشاركون فيها ، ولذلك كان من الطبيعي أن يصفوها ، وأن يتقنوا هذا الوصف ، وأن يفتنوا فيه ، ولعل الحسن بن هانئ أبا نواس أكبر شاعر للطرديات في هذا العصر ، بل لعله أكبر شعراء الطرد في تاريخ الأدب العربي ، وإن ديوانه هو الديوان الوحيد من الأدواوين التي تصفحتها لشعراء هذا العصر الذي يضم باباً مستقلاً في فن الطرد ، لذلك ساقطصر في هذا البحث على الحديث عنه بصفته المعلم البار في العصر العباسي الأول في هذا الفن (٥) .

أبو نواس وطردياته :

أبو نواس الحسن بن هانئ ، ذو طاقة شعرية فذة رائقة ، عميق الحس ، بارع الفن ، خصب الخيال ، هو شاعر الخمر غير منازع في بابها ، بلغ من نباهة الذكر واستفاضة الشهرة وبعد الصيت ما لم يبلغه كثير من النوابع ، مدح الرشيد والأمين وآل الربيع والخصيب وغيرهم من أعلام العصر (٦) . ولن أعرض في بحثي هذا للجوانب الفنية في شعر النواصي أو شخصيته ، وإنما ساقصر الكلام على فن الطرديات الذي برع فيه ، وتجلى شعره في هذا الفن مبرزاً مقدرة اللغوية الفذة إلى جانب المقدرة الشعرية على العرض الفني (٧) .

إن اهتمام أبي نواس بفن الطرد ، يعود إلى الأجواء التي كانت تحيط به ، أجواء الترف ، والاهتمام بالصيد ، كما أنه هو نفسه قد أولسع بكلاب الصيد ولعب بها زماناً ، وعرف منها مالا تعرفه الأعراب ، وذلك موجود في شعره ، وصفات الكلاب مستقاة في أراجيزه ، كما قال الجاحظ في الحيوان (٨) ، ثم أورد له عشر طرديات (٩) . وسأستعرض بسرعة بعض نماذج من أراجيزه مكتفياً بالتعليق الخاطف وبالإشارة عن العبارة .

- (٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٤٥٢ - المكتبة التجارية .
- (٥) انظر مثلاً بالإضافة إلى طرديات أبي نواس ، طرديات الفضل الرضائي في الحيوان ١٧٢٦ ، ١٧٥ .
- (٦) ديوانه : باب المديح ٢٩٨ وما بعدها .
- (٧) الحسن بن هانئ : ١٥٦ للعقاد . سلسلة كتاب الهلال .
- (٨) الحيوان ٢٧٢ .
- (٩) الحيوان ٢٧٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ .

- (١) الحيوان ٢٦٤٣ .
- (٢) المصابر والمطارد : ٥ ، ٣ .
- (٣) البيزرة : ٦ .

قال يصف كلباً (١٠) : وقد اخترت هذه
الأرجوزة لتتضح الصلة بينه وبين الشمر دل :ـ

لما تبدى الصبح من حجابيه
كطلعة الأشمط من جلبابه
وانعدل الليل إلى مأبه
كالجشي افتر من انيابه
هجننا بكلب طالما هجننا به
يشتف المقود من كلابه

قابو نواس يخرج للصيد باكراً ، عند افترار
الليل عن ضوء الصباح ، وتكشف السواد عن
البياض ، يخرج ومعه كلبه النشيط الذي يجاو
الحد في نشاطه لشبابه وقوته ، ثم يشبه منتني
الكلب بمنتني الثعبان ، كما يشبه ظفر الكلب
بالموسى .

كانما الاظفور في قنابه

موسى صناع رده في انصابه

وهذا الكلب يكاد يخرج من جلده لشدة عدوه
ولسرعته ونشاطه ، وهو يحنوي في النهاية سوام
الوحش ويدركها وينتصر عليها .

وقد اكثر ابو نواس من وصف الكلاب ،
لمعظم طردياته تتحدث عن الصيد بها ، وتصفها
وصفاً دقيقاً معددة مزاياها ، وغالباً ما يبتدىء
طردياته بقوله : قد اغتدي . او : انمت ، او : لما
ببدى . . او : اعددت كلباً . . فمثلاً :

قد اغتدي والظير في مثواتها

لم تغرب الأفواه عن لغاتها (١١)

قد اغتدي والليل في ادهامه

لم يحسر الصبح دجى ظلامه (١٢)

قد اغتدي والصبح مشهور

قد طلعت فيه التباشير (١٣)

قد اغتدي في فلق الإصباح

يمنظم يوجز في سراج (١٤)

قد اغتدي والليل في اعتكاره

باغضف يمج في شواره (١٥)

انمت كلباً أهله من كده
قد سمعت جدودهم بجده (١٦)
انمت كلباً ليس بالمسبوق
مظهما يجري على الغروق (١٧)
انمت كلباً جال في رباطه
جول مصاب فر من إسماطه (١٨)
اعددت كلباً للطراد سُلطا
مقلدا قلائداً ومقتظا (١٩)

لما غدا الثعلب من وجاره
يلتمس الكسب على صفاره (٢٠)
لما تبدى الصبح من حجابيه
كطلعة الأشمط من جلبابه (٢١)

يبتدىء بهذا وما أشبهه من الابتداءات
التقليدية ، على أن ابا نواس كما قلنا افتن في وصف
الكلاب واستقصى ذلك في طردياته ، معرجاً على
كل جزئية من الأوصاف المتعلقة بالكلب والصيد به ،
وخلع على موصوفاته أجمل الصفات الشكلية
والمعنوية ، فهي جميلة الشكل ، شجاعة ، سريعة ،
بارعة ، قوية النظر ، وفي طردياته ينتصر الكلب
دائماً على الطريدة ، ويعود وقد ضمخ اظافره
بدمها ، لا يقيه عن صيدها أي طريدة أخرى (٢٢) :

فجاذب المقود كفى وحمل

وطرد الثعلب طرداً ما بطل

ومر كالصقر على الصيد اشتمل

فلقه لفاً سريعاً ما قتل

يا لك من كلب إذا صاد عدل

ولقد وصف ابو نواس الصيد بالصقر (٢٣) ،
والفهد (٢٤) ، والبازي (٢٥) ، واليؤيؤ (٢٦) وحتى
بالفخ (٢٧) .

خلاصة الكلام : لقد استوعب ابو نواس فن
القول في فن الطرد ، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة ،
وصاغ قصائده الطردية على الأسس الفنية التقليدية
المتبعة ، موفراً لها مع ذلك أهم القيم الجمالية التي

- | | |
|---------------------|---------------------------|
| (١٦) ديوانه : ٦٢٤ . | (٢١) ديوانه : ٦٢٤ . |
| (١٧) ديوانه : ٦٢٤ . | (٢٢) ديوانه : ٦٦١ - ٦٦٣ . |
| (١٨) ديوانه : ٦٢٥ . | (٢٣) ديوانه : ٦٦٢ . |
| (١٩) ديوانه : ٦٢٧ . | (٢٤) ديوانه : ٦٦٦ . |
| (٢٠) ديوانه : ٦٢٩ . | (٢٥) ديوانه : ٦٦٩ . |
| (٢١) ديوانه : ٦٣١ . | (٢٦) ديوانه : ٦٦١ . |

- | | |
|---------------------|---------------------|
| (١٠) ديوانه : ٦٢١ . | (١٤) ديوانه : ٦٢٧ . |
| (١١) ديوانه : ٦٢٨ . | (١٥) ديوانه : ٦٢٨ . |
| (١٢) ديوانه : ٦٢٦ . | |
| (١٣) ديوانه : ٦٣٥ . | |

يعتمد عليها الوصف في فن الطرد ، فهناك وزن الرجز الذي درج الشعراء على امتطائه في هذا الغرض للماءته له ، وهناك استخدام الألوان والمقابلة بينها ، فدائماً هناك تداخل الليل والنهار عند انصرام الليل وزحف طبيعة الضوء ، وهذا وقت الخروج للصيد ، وأبو نواس حريص على هذا الصبح لما يوحى به هذا الوقت لتذوق الشمر من جمال مستمد من الأحاسيس الرائعة المتداخلة التي لا يعرفها إلا من وهب القدرة على التمتع بجمال الباكر ونسيمه البليل ، وإيحاءات السماء للأرض خضلتها الندى ، والإيحاءات اللونية والسمعية الملونة التي تجود بها الطبيعة ، ويحدد أبو نواس لون الكلب ولون الطريدة ، وأهم من هذا براعة أبي نواس في تصوير الحركة والحيوية في طردياته ، حتى إن كلبه أحياناً يسبق البرق واتقضاض الكوكب وهوي الدلو في البثر (٢٨) :

ما البرق في ذي عارض لمأح (٢٩) -
ولا اتقضاض الكوكب المنصاح (٣٠)
ولا انبثات الحواب المنداح (٣١)
حين دنا من راحة المشاح (٣٢)
أجد في السرعة من سرياح (٣٣)

فدائماً كلبه في نشاط ومرح أشرف لا يكاد يستقر ، ولا يفتر عن المطاردة ، وقد مررت بنا صورة الكلب الذي يكاد يخرج من إهابه لشدة هدوه .

وعلى هذا الضرب يسير شعر أبي نواس في فن الطرد، يصف الصيد وأدواته وجوارحه متمسكاً بالقوالب القديمة وما يتصل بها من لفظ غريب ، مجدداً ما استطاع في المعاني والصور ، كما سيرد في التعقيب التالي على تطور هذا الفن وخصائصه من الشمردل إلى أبي نواس .

الخصائص والملاحظ العامة :

وبعد فما الملاحظ والخصائص العامة المتعلقة بهذا الفن من الشمردل إلى أبي نواس ؟ اننا نلاحظ أن شعراء الطرد يلتزمون فيه وزن الرجز ، على

أساس أن هذا الوزن هو الوزن التقليدي الصالح لهذا الفن ، وهذا التقليد مستمد من فهم أصيل لروح الشعر العربي من حيث ملاءمة الوزن للموضوع ، وكان بين هذا الإيقاع وبين رحلة الصيد نوعاً ما من مناسبة ، ولعل سبب ذلك كما يرى نليتو (٢٤) : أن هذا النوع من الشعر كان أصله بدوياً ، ومضمونه أقرب إلى أحوال أهل الوبر منه إلى عيشة سكان المدن وأهل الحضر .

كما اننا نلاحظ جنوح هذه الأراجيز الطردية إلى الغريب ، واستخدام الألفاظ الوحشية - حتى عند أبي نواس - ولا نكاد نقرؤه إلا إذا كان المعجم في متناول أيدينا ، وقد يخيب أملنا في المعجم لوجود أمور نفتقدناها فيه ، وكان الشاعر وهو يعاني هذا الفن من الشمر يعود بنفسه وفكره إلى البدايات بأجوائها ولغتها .

أما فن الطرد بعد ذاته فهو قديم كما ذكرنا ، وقد أخذ فيه اللاحق عن السابق ، وإن وجود عدة أراجيز خالصة لفن الطرد عند الشمردل وأبي نخيلة لتساعدنا وتؤيدنا في ادعائنا قديم هذا الفن ، وبأن أبا نواس قد تأثر بهم وسار على نهجهم ، ويظهر ذلك بوضوح في بداية أكثر طردياته - قد اغتدي - كما أن هناك تطابقاً أو ما يشبه التطابق بين مطلع إحدى أراجيزه وبين مطلع أرجوزة للشمردل ، قال الشمردل :

قد اغتدي والصبح في حجابيه
والليل لم يأت إلى مآبه
وقال أبو نواس :

لما تبدى الصبح من حجابيه
كظلمة الأشمط من جلبابه
وانعدل الليل إلى مآبه

فربما كانت قصيدة النواصي هذه معارضة لقصيدة الشمردل ، وقد أشار ابن بروت (٢٥) في كتابه (سرقات أبي نواس) إلى أخذ أبي نواس عن الشمردل ، فأبو نواس إذا لم يخترع فن الطرديات ؛ كما أنه لم يغرب في لغته لآظهار مقدرته اللغوية ولكن لأن التقليد الفني الراسخ في فن الطرد هو الجنوح إلى غريب اللغة والتنقير عن أوابدها وشواردها .

فالشمردل وأبو نخيلة قد أسهما في توطيد فن الطرد بأراجيز مستقلة خالصة لهذا الفن ، وهذا ينقض ما ادعاه الأستاذ حنا الفاخوري في كتابه

(٢٤) تاريخ الآداب العربية : ٢١٦ .
(٢٥) سرقات أبي نواس : ٦٢ - ٦٨ .

(٢٨) ديوانه : ٦٣٧ .
(٢٩) العارض : السحاب .
(٣٠) المنصاح : المنحط .
(٣١) الحواب : الدلو . المنداح : الواسع .
(٣٢) المشاح : المستقي ، كما شرحها الديوان ولم أشر عليها فيما رجعت إليه من معجمات .
(٣٣) سرياح : اسم كلب .

مراجع البحث ومصادره

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري . د . محمد مصطفى هدارة - دار المعارف بمصر .

الاشتغال - ابن دريد - بتحقيق عبدالسلام هارون - مصر .

الاعلام - خير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة .

امالي المرتضى - الشريف المرتضى - بتحقيق ابي الفضل ابراهيم - مصر .

البصرة - ابو عبدالله الحسن بن الحسين « فلنا » . بتحقيق محمد كرد علي - المجمع العلمي بدمشق .

تاريخ الادب العربي ج ٢ بلاشير - ترجمة د . ابراهيم الكيلاني - وزارة الثقافة - دمشق .

تاريخ الادب العربي - حنا الفاهوري - بيروت .

تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة د . عبدالعليم النجار - دار المعارف بمصر .

تاريخ الادب العربية : كارل نلينو - دار المعارف بمصر .

التشبيهات : لابن ابي هود ، بتحقيق محمد عبدالحميد خان - كمبودج .

الحيوان : الجاحظ . بتحقيق عبدالسلام هارون - مصر .

خزانة الادب : البغدادي - الطبعة الاولى - مصر .

الخيال : ابو عبيدة - طبعة حيدر اباد .

ديوان ابي نواس : بتحقيق احمد عبدالجيد الغزالي - مصر .

شعر الشمردل : جيمس الدكتور نوري حمود القيسي ونشره في مجلة المخطوطات العربية م ١٨\٢ج .

شعر الطرد : د . عبدالرحمن دانت الباشا . مؤسسة الرسالة ودار النقاش .

الصحاح : للجوهري - بتحقيق احمد عبدالغفور عطار - مصر .

الصيد والطرد (نزهة الملوك والسادات) - مؤلف مجهول - تحقيق د . ممدوح حتي - دار النشر للجامعيين .

طبقات الشعراء لابن المعتز - تحقيق عبدالستار فراج - دار المعارف بمصر .

العصر الاسلامي : د . شوقي ضيف - دار المعارف بمصر .

العصر العباسي الاول : د . شوقي ضيف - دار المعارف بمصر .

العمدة : لابن رشيقي - تحقيق معي الدين عبدالحميد .

كتاب الاغاني : الاصبهاني - دار الكتب المصرية .

المصادر والمطارد : كشاجم ، بتحقيق الدكتور محمد اسعد طلي - بغداد .

معجم البلدان : ياقوت - دار صادر : بيروت .

مفاتيح اللغة : ابن فارس - تحقيق عبدالسلام هارون - مصر .

تاريخ الادب العربي (٢٦) من أن الطرديات لم تقم فنا قائما بذاته حتى عهد ابي نواس ، وليت شعري ماذا يقول الأستاذ حنا لو وقعت إلينا عدة أراجيز أخرى للشمردل ؟ أو لو أن مخطوطا يضم طرديات أبي نخيلة قد نفض عنه غبار القرون وأبرز للباحثين ؟ إن قوله هذا يحمل طابع التعميم الذي ستكثر استثناءاته حتى يلقى ، وعلى كل فإن فن الطرد إذا كان قد استقل وتوطد على يد الشمردل وأبي نخيلة ، فإنه قد سمق وامتدت فروعه ونمت أغصانه على يد أبي نواس ، لأنه وسع ما سبق به ، واستقصى فيه ، وجعله غرضاً له ، وينحصر تحديد أبي نواس في هذا الفن في استقصائه وتوسيعه في وصف كلاب الصيد خاصة ، وقد كان يصفها وصف العالم بها ، الخبير بأنواعها ، ويكثر من التشبيهات والاستعارات ، وكان يعرف كيف يجدد فيها ، وكيف يأتي بالطريف النادر كما يقول الدكتور شوقي ضيف (٢٧) .

هذا موجز ما يمكن أن يقال عن فن الطرديات من الشمردل إلى أبي نخيلة وحتى أبي نواس ، ولئن لم نسمعنا المصادر التي تمكنا من العثور عليها بمقطوعات وأراجيز كافية للشمردل وأبي نخيلة ، فلربما أمكن في المستقبل على ضوء ما سينشر من مخطبات المخطوطات أن يجمع قدر صالح من هذه الأراجيز ، هذا وأنتي لم أعرض لأحد من شعراء العصر العباسي الأول غير أبي نواس لأنه هو المعلم البارز لهذا الفن في ذلك العصر . وغيره إلى جانبه مكانه السفح ويكون محل ذكره بحث أكثر تفصيلاً واتساعاً واستقصاء من موضوعنا الموجز هذا .

ولكنني مطمئن إلى أن هذا البحث قد سد الفجوة التي لاحظها بروكلمان بحق عندما قال (٢٨) :

« وقد تولدت أسفار الصيد المعروفة بـ « الطرديات » من وصف الوحوش ، وحيوان الصحراء ، المتفشي كثيراً في أشعار القدماء . ولكن يبدو أن أبا نواس هو الذي سبق إلى وضع أسلوب ثابت لهذا المذهب الشعري . ولعل بعض شعراء بني أمية قد وصف ملاذ الصيد والطرد ، وإن لم نعرفه معرفة أقرب إلى التعمين والدقة ، ثم تبعه أبو نواس في ذلك ، فإن مذهبه فيه متقن ولا يشبه أن يكون مستحدثاً » .

(٢٦) تاريخ الادب العربي : ٤٠٢ . وانظر أيضاً العصر الاسلامي ٢٩٥ .

(٢٧) العصر العباسي الاول : ٤٨٦ .

(٢٨) تاريخ الادب العربي : ٢٧٢ .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ حَكِيمُ الْعَرَبِ وَقَاضِي الصَّخْرَاءِ

بقلم

صالح محمد العزوي

إعدادة بعقوبة للبنين

كان أكرم على ما تروي المصادر التاريخية من المعمرين إلا أن تلك المصادر تختلف في تحديد الفترة الزمنية التي عاشها ، ففي كتاب المعمرين انه عاش ٣٣٠ سنة لكن السجستاني يعود فيقول « وقيل ١٩٠ سنة » (٢) وجاء في المستطرف انه عاش ٣٦٠ سنة (١) فانت ترى الاختلاف واضحاً بين الروايات ، ومهما يكن من أمر فإن الرجل قد عمر طويلاً يدل على هذا خطبته في يوم الكلاب الثاني حيث جاء فيها إنه نيف على التسعين ونحن نميل إلى رواية السجستاني الثانية من انه عاش ١٩٠ سنة .

وتوفي أكرم بعد أن أدرك الاسلام ولكنه لم يسلم لأنه توفي وهو في طريقه إلى المدينة للاقامة الرسول الكريم . وفي قصة سفره إلى المدينة اختلاف ، ففي كتاب المعمرين انه نادى في قومه فتبعه منهم مائة رجل حتى إذا كانوا دون المدينة بأربع ليال كره ابنه (حنيس) مسيره فادلج على إبل أصحاب أبيه فنحروها وشق قريهم ومزادانهم فأصبحوا ليس معهم ماء ولا ظهر فجدهم العطش وأيقن أكرم بالموت فقال لأصحابه اقدموا على هذا الرجل فاعلموه بانني أشهد ألا إله إلا الله وأنه رسول الله (٥) وفي أسد القابة انه لما بلغ أكرم ظهور

لئن حفل التاريخ بما خلفه العرب من شعر ، ولئن كان ذلك الشعر مدعاة للفخر والاعتزاز لانه صور عقلية الأمة ورسم خطوط حياتها فلقد حفل هذا التاريخ بالنثر العربي الذي لم تكن أهميته لتقل عن أهمية الشعر ، فالنثر الجاهلي من خطبة ومثل ووصية صور ما يتلجلج في صور البدوي من آمال واحتضن ما يدور بخلفه من مشاعر وأوصل إلى الأسماع ما يريد بشه من لواجم وافكار .

وشخصية أكرم تذكر إذا ما ذكرت الخطبة الفصيحة والحكمة الخالدة والمثل الذي انتزع من ضمير التجربة الإنسانية . ولقد تبوأ أكرم الذي تؤول إليه أمور القبيلة والقاضي الذي ترجع إليه أمور المنازعات . وفي هذه المقالة محاولة لدراسة شخصية أكرم وتسجيل ما وصلنا منه من نتاج .

١ - الرجل

هو أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن منخشان بن معاوية بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم (١) وقيل إنه أكرم بن صيفي بن عبدالمزى سعد بن ربيعة بن أصرم من ولد كعب بن عمرو (٢) .

(١) المعمرين ص ١٠ ١ او رياح بالباء الواحدة كما في الاصابة ١١٢/١ .

(٢) أسد القابة ١١٢/١ وانظر هامش البيان والتبيين ٢٥٥/٢ والاطلام ٢٤٤/١ .

(٣) المعمرين ص ١٠ ١١ .

(٤) المستطرف ٢٢/٢ .

(٥) المعمرين ١٠ .

٢ - أدبه

لم يتخلف اكثم مما تطرق اليه النشر الجاهلي عامة من فنون القول كالخطابة والوصايا والحكم والأمثال ولكي نتعرف بشيء من التفصيل على هذه الجوانب من أدبه ينبغي أن نتكلم بكل فن ذاكرين ما حفظته كتب الأدب له .

أ - الخطابة

لا جدال أن أكثر من خطباء الجاهلية المشهورين ، وخطبه تمثل ما وصل اليه العرب من فصاحة في الأسلوب وجودة في التعبير ، ولابد هنا أن نشير إلى مقالة المرحوم طه حسين عن الخطابة من أنها « لم تكن شيئاً ذا غناء وإنما الخطابة العربية فن إسلامي خالص » (١١) ، وحديث طه حسين هنا شأنه شأن أحاديثه عن الكثير من أمور الأدب الجاهلي وقد كفانا الكثير من الاسئلة والباحثين غناء الرد على هذا الادعاء . إذا أردنا أن نعالج الأساليب الفنية لخطب اكثم نجد أنها لا تخرج في الغالب عما يقال عن الخطابة الجاهلية من أنها تعتمد الفطرة وغفوة الخاطر وأنها منفردة بالانكار غير متماسكة الأجزاء تعتمد الجميل المحكمة الأداء مع عناية غير مقصودة بالسجع والتكرار ، وكلام اكثم في هذا الفن نثار منشور وافكار ملثمعة من غير رابط ولا جامع وأنه لمن الصعب بل من المستحيل جمع تلك الافكار في تسلسل منطقي ، وفي خطبه جزالة ووضوح واستعانة بالبراهين المقنعة (١٢) وقد تساعدنا هذه الخصائص على مناقشة الآراء التي ترفض ما نسب إلى اكثم من الخطب . أن الجميل القصيرة والحكم المتناثرة غير المتسلسلة والتكرار من أهم ما يميز أسلوب الرجل .

١ - خطب اكثم في قومه عند سماعه بالرسول (ص) يدعو إلى الاسلام :

يا بني تميم لا تحضروني سفيهاً فإنه من يسمع يتخلل ، أن السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه ، لا خير فيمن لا عقل له ، كبرت سني ودخلتني ذلة فإذا رأيتم مني حسناً فاقبلوه وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني استقم ، إن ابني شأنه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وبأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد الله تعالى

رسول الله (ص) أرسل إليه رجلين يسألونه من نسبه وما جاء به فأخبرهما وقرأ عليهما « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » فعادوا إلى اكثم وقرأ عليه الآية فلما سمع اكثم ذلك قال يا قوم أراء يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملأئها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذناناً وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا آخراً فلم يلبث أن حضرته الوفاة فأوصى أهله : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنه لا يبلى عليها أصل ولا يهتصر عليها فرع . . . (٦) وفي مجمع الأمثال عن المدائني وابن سلام أنه لما ظهر النبي بمكة بعث اكثم ابنه حبشاً فأناه بخبره . . . (٧) فانت ترى الاختلاف واضحاً فهي بين مكة والمدينة تارة وهي بين رجلين من قومه وابنه حبش تارة أخرى ، ونحن نعمل إلى الرواية التي تقول إنه أرسل ابنه إلى الرسول الكريم لقوله في خطبته « إن ابني شأنه هذا الرجل مشافهة » (٨) وقد اختلفت المصادر في تفسير الآية . . . من سورة النساء التي يقال إنها نزلت بحق اكثم « ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » فقد جاء في تفسير ابن كثير ٤٣/١ أنها نزلت بحق ضمرة بن جندب الليثي أو خالد بن حزام « وفي مجمع البيان ٣/٣ والجلالين ٧٣ أنه جندع ابن ضمرة ، ويشير تفسير ابن عباس إلى أنها نزلت بحق اكثم بن صيفي ثم نزلت في جندب بن ضمرة (ص ٧٨) وجاء في أسباب النزول أنها نزلت في حبيب بن ضمرة وكان شيخاً كبيراً حمله بنوه على سرير متوجهاً إلى المدينة فلما بلغ التنعيم أشرف على الموت فصفق يمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك . . . إلا أن المصدر نفسه يذكر أنها نزلت بحق أحد الناس من بكر لم يستطع أن يشهد بدماء فمات في الطريق (٩) .

توفي اكثم سنة ٦٣٠م إلا أن الدكتور عمر فروخ يرى أنه توفي سنة ٦١٠ قبل الهجرة أي ٦١٢م بعد أن أسن كثيراً (١٠) وقد تبوأ في تميم منزلة عظيمة فكان خطيبها المقوم وحكيمها الصائب وكان عالماً بآساب العرب وأخبارها .

(٦) أسد الغابة ١١٢/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ وانظر بلوغ الأدب ٢٠٨/١ .

(٨) المصدر السابق ص ٣٦٧ .

(٩) أسباب النزول ص ١٠٢ .

(١٠) تاريخ الأدب العربي ٢٠١/١ .

(١١) في الأدب الجاهلي ص ٢٢١ .

(١٢) فن الخطابة ص ٤٨ ، الحكم والأمثال ص ١٩ ، بحوث في

الأدب الجاهلي ٢٠ ، الأدب العربي وتاريخه ص ٩٠ .

وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران ، وقد عرف
ذو الرأي منك ان الفضل فيما يدعو إليه وان
الرأي ترك ما ينهى عنه ، إن أحق الناس بمعونة
محمد ومساعدته على أمره انتم ، فان يكن الذي
يدعو إليه حقاً فهو لكم دون الناس وان يكون باطلاً
كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالسُّتْر عليه ، وقد
كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن
مجاهع يحدث به قبله وسمى ابنه محمداً فكونوا
في أمره أولاً ولا تكونوا آخراً ، اثتوا طائعين قبل
ان تاتوا كارهين ، إن الذي يدعو إليه محمد لو لم
يكن ديناً كان في اخلاق الناس حسناً ، اطيعوني
وابيعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبداً
وأصبحتم أعزّ حي في العرب وأكثرهم عدداً
وأوسعهم داراً فاني أرى أمراً لا يجنبه عزيز إلا
ذل ولا يلزمه ذليل إلا عزّ ، ان الأول لم يدع
للآخر شيئاً وهذا أمر له ما بعده ، من سبق إليه
غمر المالقي واقتدى به التالي ، والمزينة حزم
والاختلاف عجز ، فقال مالك بن نويرة قد خرف
شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي والهي
على أمر لم أشهده ولم يسعني (١٢) .

٢ - اكثم يتحدى كسرى :

لم تزل خطبة من خطب اكثم من حديث
الدارسين وشكوكهم ما نالت هذه الخطبة ، فان
أكثر الدارسين تنكروا لها ورفضوها بحجة انها
خطبة منحولة في العصر العباسي كتبت لظهور
فضل العرب الأدبي وتفوقهم على الفرس في هذا
المجال ، فترى الدكتور طه حسين - جرياً على
عادته - يرفضها من غير تردد لانك تستطيع ان
تقرأها وتنظر فيها لتردها الى العصور الإسلامية
التي نحت فيها - (١٤) لكن الأستاذ المرحوم لم
يكلف نفسه عناء ردها الى العصور التي نحت
فيها ، ويتابعه في هذا الرأي المرحوم زكي مبارك
فيرى انها منحولة وضعها الرواة بعد الإسلام
لأغراض سياسية وانهم كانوا قادرين على مقاومة
الفرس بالسيف واللسان (١٥) وتابعه في هذا الرأي
الدكتور جواد علي (١٦) ويرفض باحث آخر هذه
الخطبة بعد ان انطلق من وجهة نظر نقدية فيرى
انها « لا نجد فيها شيئاً من مقومات الخطبة وما
هي إلا طائفة من الأمثال لا تربط بينها آية وحدة

موضوعية وليس فيها أقسام واضحة ومن العبث
ان نحاول دراستها واستخلاص مميزاتها » (١٧) .

لا نستطيع الجزم بان هذه الخطبة لأكثم كما
اننا لا نستطيع أن نرفضها كما رفضها غيرنا ، الا
اننا نستطيع أن نقرر ان السبب السياسي في
محاولة اظهار فضل العرب على الفرس والرد على
الشعوبية كان العامل الرئيس في صناعة هذه
الخطبة لا يمكن أن نطمئن إليه لأن تلك الشعوبية لم
تستطع أن تلمس تفوق العرب الأدبي ، وان ما
قرره الدكتور زكي مبارك من ان هذه الخطبة
كتبت في العصر العباسي وعلى وجه التقريب سنة
١٤٠هـ فذلك أمر لا نستطيع ان نسلم به بسهولة
لأن الشعوبية لم تكن واضحة في تلك الفترة ،
يضاف الى ان الأدب العباسي لم يخلف لنا - في
اعتقادي - نائراً له من مقومات الفصاحة واللسان
ما لاكثم ، اما كون محاولة دراستها واستخلاص
مميزاتها من العبث ، فذلك أمر مردود لأن هذه
الخطبة كالخطب الأخرى في عدم الترابط بين
أجزائها ، والاستمانة بالأمثال في ثناياها ، والحكمة
المنتزعة من فطرة البدوي وتجربته في الحياة
فأسلوبها لا يختلف عما ألفناه من أدب الرجل .
بقي ان نقرر شيئاً آخر هو ان اكثم ليس وحده
الذي خطب بين يدي كسرى بل كان معه جماعة
من خطباء العرب المشهورين وحكمائهم المعدودين
يضاف الى ذلك ان المناظرة لم تكن الوحيدة ، بل
كانت مناظرة علمية أخرى بين كسرى والحاتر بن
كلدة الثقفي ولا يسعنا ان نرفض كل ما ورد في
ذلك المجلس « إن أفضل الأشياء أماليها وأعلى
الرجال ملوكها وأفضل الملوك أعمها نفماً ، وخير
الآزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها ،
الصدق منجاة والكذب مهواة والشر لجاجة والحزم
مركب صعب والمعجز مركب وطيء ، آفة الرأي
الهوى ، والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور الصبر ،
حسن الظنة ورطة وسوء الظن عصمة ، إصلاح
فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، من
فسدت بطانته كان كالفاس بالماء ، شر البلاد بلاد
لا أمير بها ، شر الملوك من خافه البريء ، أفضل
الأولاد البررة ، خير الأعوان من لم يراء
بالنصيحة ، أحق الجنود بالنصر من حسنت
سريره ، يكفيك من الزاد ما بلفك المحل ، حسبك
من شر سماعة ، الصمت حكمٌ وقليل فاعله ،
البلاغة الإيجاز ، من شد نقر ومن تراخي تألف

(١٧) الخطبة العربية ص ٢٧ .

(١٢) مجمع الأمثال ٢/٣٦٧ - ٢٦٨ وبلوغ الأدب ١/٢٠٨ - ٢٠٩ .

(١٤) في الأدب الجاهلي ص ٢٢٩ .

(١٥) النشر الفني ١/٣٦ .

(١٦) المجلد ٨/٧٧٦ .

... فتعجب كسرى من كلام اكثم ثم قال ويحك يا اكثم ما أحكمك وأونق كلامك لولا وضعك كلامك في غير موضعه قال اكثم : الصدق ينبىء عنك لا الوعيد ؛ قال كسرى لو لم يكن للعرب غيرك لكفى قال اكثم رب قول انفذ من صول (١٨) .

ب - الوصايا والنصائح

يبدو اكثم في هذا الفن من فنون القول شيخاً قد خبر الحياة والمّ بما تعانیه النفس الإنسانية من حاجة الى الإصلاح والترغيب في عمل الخير والبعد عن الشر وتجنب الأذى وهذه النصائح والوصايا « هي على الجملة حكم وآراء في الدنيا ومواعظ لا تخطر إلا على بال رجل سئم الحياة وبئس منها أو من زاهد متصوف متدين يؤمن بآله وبحساب وكتاب ، وجد أن الحياة مدبرة وانها زائلة فانية لا تدوم لأحد لذلك يريد أن يوصي أبناءه بما وجده فيها وخبره ورآه » (١٩) .

١ - من نصيحته لقومه « اقلوا الخلاف على امرائكم واعلموا أن كثرة الصباح من الفشل والمراءى يعجز لا محالة ، يا قوم تثبتوا فان أحزم الفريقين الركين ، ورب عجلة تهيب ريثاً ، واتزروا للحرب وادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولا جماعة لمن اختلف » (٢٠) .

٢ - وكتب الى طيء بوصيهم « اوصيكم بتقوى الله واياكم وتكاح الحمقاء فان تكاحها غرر وولدها ضياع ، وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ، ولا تضعوا رقاب الإبل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقؤ الدم وبالبانها يتحف الكبير ويفدى الصغير ، ولو أن الإبل كلفت الطحن لطحت ، ولن يهلك امرؤ عرف قدره ، والعدم عدم العقل لا عدم المال ، ولرجل خير من ألف رجل ، ومن عتب على الدهر طالت معتبه ومن رضي بالقسم طابت معيشته ، وآفة الرأي الهوى ، والمادة املك وانحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى ، والدنيا دول فما كان لك أذاك على اضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، والحسد داء ليس له دواء ، والشماتة

(١٨) العقد الفريد ج ٢ ص ١١-١٢] هاتان تذكر ان التوركي نسب كتاب اخبار اكثم بن صيفي لعبد العزيز بن يحيى الجلودى وهو من الكتب الضائعة .

(١٩) الفصل في تاريخ العرب ٧٩٤/٨ .

(٢٠) عيون الاخبار ١٠٨/١ .

تعقب ومن يتر يوماً يتر به ، قبل الرماء تملأ الكنائس ، الندامة مع السفاهة ، دعامة العقل الحلم ، خير الأمور مفبة الصبر ، بقاء المودة عدل التعاهد ، من يزر غباً يزدد حبا ، التفجير مفتاح البؤس ، من التواني والعجز نتجت الفاقة » (٢١) وتستمر هذه الوصية مجموعة من الحكم العالية والأمثال التي تدعو جميعاً الى مكارم الاخلاق وتقويم النفس وتهذيب السلوك .

٣ - اوصى اكثم قومه في كثير من الأمور إلا أن تلك الوصايا لا تخرج في مضمونها وأسايلها عما لاحظناه في النصوص السابقة ، ومما تجدر الإشارة إليه أن اكثم ظل يحثكم الى رايه حتى بلوغه سنأ عالية ومما يروى عنه في هذا المجال أن قومه استشاروه يوم الكلاب الثاني فقال « ان الناس قد بلغهم ما قد لقينا ، نحن نخاف أن يطعموا فينا ثم مسح يده على قلبه وقال إني قد نيت على التسعين وانما قلبي بضعة من جسمى وقد نحل كما نحل جسمى واني اخاف إلا يدرك ذهني الراي لكم وانتم قوم قد شاع في الناس أمركم وانما كان قوامكم أسيفاً وعسيفاً وصرتم اليوم انما ترعى لكم بناتكم فليعرض على كل رجل منكم رايه وما يحضره فاني متى اسمع الحزم أصرفه » (٢٢)

ج - الأمثال والحكم

الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية من غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه (٢٣) وقد صورت الأمثال العربية بيئة الصحراء تصويراً جيداً واستمدت من تلك البيئة - بمختلف معالمها - معظم ما يصح أن تكون مادة لدراسة هذه الأمثال وتمييز الصحيح من الضعيف منها (٢٤) ولم تسلم الأمثال وخاصة ما نسب منها الى اكثم من الطعن في صحتها أو نسبتها

(٢١) جمهرة خطب العرب ١٢٢/١ - ١٢٤ وانظر الماخر ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢٢) العقد الفريد ٦٩/٦ (ط العريان) وانظر كتاب المعمرين ص ١٨ - ١٩ وجمهرة خطب العرب ١٢٤/١ - ١٢٥ .

(٢٣) الزهر ٤٨٦/١ .

(٢٤) انظر مقالاتي عن الأمثال العربية وطلاقتها بالبيئة في مجلة التراث الشعبي مج ٤ لسنة ١٩٧٤ .

إليه ، فقد رأى الدكتور فيليب حتى - أن الكشف عن الأثر الفارسي في كثير من الحكم والأمثال المعروضة إلى علي وإلى عامله الأحنف بن قيس وإلى أكرم بن صيفي المشهور في الجاهلية الذي كان من القابح حكيم العرب - ليس بالأمر غير المستطاع (٢٥) وليس من العسير أن نرفض هذا الرأي لأن الأثر الفارسي لم يكن واضحاً في الأدب العربي إلا في فترة ليست بالمتقدمة من العصر العباسي ، ثم أن هذا الأثر هو صريح في البيئة الجاهلية لصح في عرب الجنوب دون عرب الشمال ، وأكرم من تميم ، والذي يبدو لي أن الذي دفع الدكتور حتى إلى إبداء هذا الرأي ما قرأه في العقد الفريد من أمثال منسوبة إلى أكرم وبزر جمهور الفارسي دون الفصل بين ما لكل منهما من أمثال ، لكن الباحث يستطيع بجهد غير كبير أن يرجع الكثير من تلك الأمثال إلى أكرم بملاحظة أسلوبها وتمثلها للبيئة الجاهلية كما يمكنه أن يستعين بالأدب الصغير والكبير لابن المقفع لملاحظة أمثال بزر جمهور الفارسي (٢٦).

إن الباحث حين يحاول أن يجمع الأمثال والحكم المنسوبة إلى أكرم يجد أنها تقسم إلى قسمين ، منها ما هو لأكرم حيث نصت على ذلك كتب الأمثال ، ومنها ما لم ينسب إليه صراحة بل سارت المصادر على نسبتها إليه لأنه كان يتمثل بها كثيراً وسنحاول ترتيب هذه الأمثال على هذه الطريقة .

أ - أمثال أكرم

وهي التي نصت المصادر القديمة على أنها ، مرتبة وفق الحروف الهجائية
اتخذ الليل جملاً ، أخذه أبو تمام فقال
جمل الدجى جملاً وودع راضياً
بالهون يتخذ العقود قعوداً (٢٧)

ادرعوا الليل فإنه أخفى للويل ، إذا فزع
الفؤاد ذهب الرقاد ، إذا بالفت في النصيحة
هجمت بك على الفضيحة (٢٨) أسرع العقوبات
عقوبة البغي وشر النصرة التمدي وآلم الأخلاق
أضيقها وأسوأ الآداب سرعة العقاب ، استأن
أخاك فإن مع اليوم فداً (٢٩) الإفراط في الانس

(٢٥) تاريخ العرب المطول ٣١٩/١ .

(٢٦) انظر أمثال أكرم وبزر جمهور في ج ٢ ص ١١ وما بعدها .

(٢٧) جمهرة الأمثال ١٨/١ .

(٢٨) الزهر ٥٠/١ .

(٢٩) نفس المصدر والمصلحة .

مكسبة لقراء السوء (٣٠) أقصر لما أبصر (٣١) إلى
أمة - يجزع من لهف (٣٢) الانس يذهب المهابة ،
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وإفراط الانس
مكسبة لقراء السوء ، إنك لا تجني من الشوك
العنب ، إنما الشيء كشكله (٣٣) الحر مر وإن
سئله الضر ، الحزم حفظ ما كلفت به وترك ما
كفيت ، الحزم سوء الظن بالناس (٣٤) رب ملوم لا
ذنب له ، رضى الناس غاية لا تدرك (٣٥) سوء حمل
الفاقة يضع الشرف وأصله « الدنيا دول » ،
الشماتة لوم (٣٦) عدو الرجل صحتة وصديقه
عقله ، العزيمة حزم والاختلاط ضعف (٣٧) كل ذات
بعل ستليم وقال الشاعر :

أفاطم إني هالك فتبني

ولا تجزعي كل النساء تميم

أي ستفارق أزواجها (٣٨) لا تغش سرك إلى أمة ولا
تبذل على أكمة ، لم يفت من يمت ، لن يهلك امرؤ
عرف قدره ، لو شئت العارية أين تذهبين لقلت
أكسب أهلي ذماً يضرب في سوء الجزاء للمنعم (٣٩)
المرء يعجز لا محالة ، المزاحمة تذهب المهابة ،
المنالك الكريمة مدارج الشرف ، من جعل لنفسه
من حسن الظن بأخوانه نصيباً أراح قلبه ، من
العجز والتواني نتجت الفاقة ، من فسدت بطانته
كان كمن غص بالماء ، من لم يأس على ما فاته
أراح نفسه ، من مأمنه يؤتى الحذر ، من يظلم
ذيله ينتطق به (٤٠) ويل للشجي من الخئي ، ويل
لعالم أمر من جاهله (٤١) .

وقد عقد السيوطي في الزهر فصلاً للأمثال
التي نسبها إلى أكرم بن صيفي عن أبي عبيد نقلها
عن ابن دريد في أماليه يلاحظ أن قسماً منها لم يرد

(٣٠) مجمع الأمثال ٧٩/٢ والمستقصى ٢٩٨/١ وجمهرة الأمثال ١٨٧/١ .

(٣١) جمهرة الأمثال ١٨٧/١ .

(٣٢) المستقصى ٣٠٢/١ ومجمع الأمثال ١٠٨/٢ وجمهرة الأمثال ١٦/١ والمعمرون ١٢ .

(٣٣) الجمهرة ٤١٦/١ .

(٣٤) مجمع الأمثال ٢٠٨/١ .

(٣٥) نفس المصدر ٢٠٥/١ .

(٣٦) نفس المصدر ٣٢٧/١ .

(٣٧) نفس المصدر ٢٢/٢ ، ٢٥ .

(٣٨) نهاية الأرب ٢٧/٣ ومجمع الأمثال ١٢٢/٢ .

(٣٩) مجمع الأمثال ١٨١/٢ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ونهاية الأرب ٤٩/٣ ، ٥٢ والمستقصى ٢٤٦/١ والفاخر ٢٦٢ .

(٤٠) المعمرون ص ١٢ نهاية الأرب ٥٢/٢ ، ٥٣ .

(٤١) مجمع الأمثال ٢٦٧/٢ ، ٢٧٠ والفاخر ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .

في المجموعة التي ائبتناها : رب عمله تهب ريثاً ، لا جماعة لمن اختلف ، لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعظاً ، وب كلام ليس فيه اكتنام ، ليس من العدل سرعة العدل (٤٢) .

ب - بقي ان نذكر ان طائفة كبيرة من الامثال تعزى انى اكثر لكن الملاحظ ان تلك الامثال قد نصت على قائلها الاصليين وتمثل بها اكثر ، وظل قسم منها بلا نسبة فشاع بين الدارسين واهل كتب الامثال انها له ومنها :-

عند الصباح يحمد القوم السرى : قاله خالد بن الوليد في الجريرة تشترك العشيرة ، مقتل الرجل بين فكيه ، تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة ، ذهب امس بما فيه : قاله ضمضم بن عمرو البزعي

رب اخ لك لم تلده امك : قاله لقمان بن عاد رب اكله تمنع اكالات : قاله عامر بن الطرب العدواني زرغباً تزدد حباً : قاله معاذ بن صرم الخزاعي

السيد من وعظ بغيره : قاله مرثد بن سعد الليل اخفى للويل : قاله سارية بن عويمر العقيلي اكثر من الصديق فانك على العدو قادر : قاله ابجر ابن جابر المجلي (٤٣)

وقد وردت طائفة من الامثال في كتاب الامالي تدولت على انها لاكثر الا انها وردت في هذا الكتاب غير منسوبة تارة ومنسوبة الى الاحنف بن قيس تارة اخرى ومنها المخرق شؤم والرفق يمن ، سوء حمل الناقة يحرض النسب ويقوي الضرورة ويدثر اهل الثمالة ، الكذب لا حيلة له ، البخيل لا مروءة له ، الملول لا وفاء له ، المنية ولا الدنية (٤٤) .

التعازي

لم نرؤ عن الرجل نصوص كثيرة في هذا الباب ، ولكن المصادر القديمة تذكر له تعزيتة لعمرو ابن هند عند وفاة أخيه ، والذي نلاحظه في هذه التعزية ان الرجل لا يكف عن ضرب الامثال مشيراً

(٤٢) التزهر ١/١ ص ٥٠١ .

(٤٣) مجمع الامثال ١/٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ و ٢/ ١٥٢ ، ١٩٣ وفيون الاخبار ٢/٥ ، ٢٠ ، ١٢٦/١ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ .

(٤٤) الامالي ١/٢٢١ ، ٢١١ ، ٢٢٩ وانظر ايضا ج ٢ ص ٢٦ ، ٧٥ ، ١٦٨ .

الى العبرة التي يستفيدها الانسان منها ، وتمثل في هذه التعزية ايضا نظرة فلسفية ساذجة وتقسيم منطقي للزمان وفيها ايضا نوع من محاولة التماس والتصبير ، واكاد وانا اقرا هذه التعزية احس بانفاس واسلوب قيس بن ساعدة الايادي في معظم ما ورد عنه في باب النصح والارشاد .

« ايها الملك ان اهل الدار سفر لا يحلون عقد الرجال الا في غيرها وقد اناك ما ليس بمرودد عنك وارثك ما ليس يراجع إليك واقام معك به من سيطعن عنك ، واعلم ان الدنيا ثلاثة ايام : فامس عظة وشاهد عدل فجعك بنفسه وأبقى لك وعليك حكمه ، واليوم غنيمة وصديق اناك ولم تأته طالت عليك غيبته وسنصرع عنك رحلته ، وغد لا تدري من اهلكه وسبائك إن وجدك ، فما احسن الشكر للمنعم والتسليم للقادر ، وقد مضت لنا اصول نحن فروعها فما بقاء الفروع بعد اصولها ، واعلم ان اعظم من المصيبة سوء الخلف منها ، وخير من الخير معطيه ، وشر من الشر فاعله » (٤٥) .

شعره

لم يرد عن اكثر شعر كثير ولعل السبب في ذلك راجع الى كونه قد انشغل بالخطبة وما إليها من فنون النثر فكفى نفسه وقبيلته ، لكن القليل من هذا الشعر الذي روي له لا يتعدى ما قيل في بعض شؤون القبيلة اثناء المعارك وقيل منه ايضا ما تناول شيئاً من امور الحياة الاعتيادية .

قال يتحدث عن عمره الطويل

١ - وإن امرأ قد عاش تسعين حجة
الى مائة لم يسأم العيش جاهل
مضت مائتان غير ست وأربع
وذلك من عدّ الليالي قلائل (٤٦)

٢ - وزعموا انه قال ايضا

سأحبسها حتى يبين سبيلها
ويسرحها تحدى الى الحي أسلم
ويمنعها قومي ويمنعها يدي
وجرداء من اهل الإنافة صلد (٤٧)

(٤٥) المقد البريد ٢/٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٤٦) حماسة البحتري ص ١٤٥ في كتاب المعربين : انت بدل مضت ، مشر وفالها بدل ست وأربع .

(٤٧) المعرون ١٦ .

٢ - قال عندما أخرج أسرى تميم من عند النعمان

ثوينا بالقطاط ما ثوينا
وبالعبرتين حولاً ما نريم
وأخبر أهلكنا أن قد هلكنا
وقد أمى الكواهن والبسوم
وأسانا على ما كان أوس
وبمض القوم ملحي ذميم
فقلت لهم إيا قومي إبانث
فكونوا الناهضين بها وقوموا
بوقد من سراة بني تميم
إلى أمثالهم لجأ اليتيم
فانكم لئن تكفوه أهل
عليكم حق قومكم عظيم
وانكم بمقنوة ذي بسلام
وحق الملك مكشوف عظيم (٤٨)

٤ - قال في ندائه للنعمان بعد أن أصاب أسرى من بني تميم

يا حملاً بن مالك بن لاهيان
هل تلبفن ما أقول النعمان
إن الطعام كان عيش الإنسان
أهلكني بالحبس بعد الحرمان
من بين هار جائع وعطشان
وذاك من شرّ جاء الضيفان (٤٩)

٥ - وقال أيضاً

تربّي ويهلك أبائنا
وبينا تربّي بيننا فينا (٥٠)

وبعد : فهذه رحلة سريعة مع شخصية عظيمة من شخصيات العرب في الجاهلية ، ولست أدعي أنني الممت بالكثير من جوانبها المضيئة ولكني ادعي أنني فتحت الباب لمن سيكمل بعدي هذه الرحلة .

(٤٨) المعرون ص ١٦ - ١٧ .

(٤٩) نفس المصدر ص ١٧ .

(٥٠) الحيوان ص ٥١ ج ٢ .

ملحق

وقد حفظت لنا كتب الأدب عدداً كبيراً من الحكم والأمثال أطلقها أكثر لكن تلك الكتب ، وخاصة كتب الأمثال لم تشر إلى أنها لهذا الرجل وقد شاعت بين الدارسين بهذه النسبة نذكر منها : القراءة تحتاج إلى مودة والمودة لا تحتاج إلى قرابة ، كل سؤال وإن قل أكثر من نوال وإن جل ، احذر الأمين ولا تأمن الخائن فإن القلوب بيد غيرك [العقد الفريد ٢/٣١٣ و ٣/٣٨ ، ١٥٢] .

إن المناكح خيرها الأبرار ، لكل مقام مقال ، يدك منك وإن كانت شلاء [المستطرف ١/٢٨-٢٩]
أكرم أخلاق الرجال العفو ، من كان جواداً لم يعدم الشرف ، من كان ذا وقاء لم يعدم الحق ، من كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد [الأمالي ٢/٣٦ ، ٧٥ ، ١٦٨] .

أحق من يشركك في النعم شركاؤك في المكار ، اخذه دميل فقال :

وان أولى البرايا أن تؤاسيه
عند السرور لمن آسأك في الحزن
إن الكرام إذا ما أسهموا ذكروا
من كان يالفهم في المنزل الخشن

ما يسرني أني مكفي أمر الدنيا قيل وإن سمعت والبنت قال نعم أكره عادة العجز ، العز والغلبة للحلم [عيون الأخبار ١/٢٤٦ ، ٢٨٤ و ٢/]
دعامة العقل الحلم ، المسألة مفتاح البؤس ، في المشورة مادة الرأي [البصائر والذخائر ٢/٦٨٣]

إن تمش تر ما لم تره ، آفة العلم النسيان ، أن أصبح عند رأس الأمر أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه ، إن الهوى شريك العمى ، البغي آخر مدة القوم ، تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها ، عشرة القدم أسلم من عشرة اللسان ، قبل الرماء تملاً الكنائس ، لن يعدم المشاور مرشداً ، [مجمع الأمثال ٣/٦٩ ، ٧٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ و ص ٢/٣٣ ، ١٠١ ، ١٩٨] .

المسألة آخر كسب المرء ، العصا قرمت لذي الحلم [المستقصى ١/٣٤٦ ، ٤٠٨] .

لا ينفع مما هو واقع التوقي ، التفرير مفتاح البؤس ، حب المدح رأس الضياع ، فتى ولا كمالك ، من ستمع ستمع به [جمهرة الأمثال ١/١١٥ ، ٢٨٠ ، ٣٨٤ و ج ٢ ص ٩١] .

الصبر على جرع الحلم أعذب من جني ثمر
الندامة ، من جعل عرضه دون ماله استهدف
للدن ، نفاذ الرأي في الحرب أجدي من الطعن
والضرب ، على الاعتبار طريق الرشاد ، الكلم
مرهونه ما لم تنجم من الفم فاذا نجمت فهي أسد
محرب أو نار تلهب ، رأي الناصح اللبيب دليل
لا يجوز [البصائر والذخائر ١/١٥١ - ١٥٢ ت
عبدالرزاق محبي الدين] .

نعم فهو الحرة المفزل ، المكثار كحاطب ليل ،
في طلب المعالي يكون العناء ، التقدم قبل التندم ،
لا تفضيوا من اليسير فانه يجني الكثير ، يتشابه
الأمر إذا أقبل ، وإذا أدبر عرفه الكيس والاحمق ،
الهوى يقظان والعقل راكد ، مصارع الرجال تحت
بروق الطمع ، لن يعدم الحسود أن يتعب قلبه
ويشغل فكره ويورث غيظه [بلوغ الأرب ١/٣١٠
و ج . ص ١٧٢] .

مصادر البحث

الخطابة العربية في عصرها الذهبي : احسان التمي دار المعارف
مصر ١٩٦٢ .

المقد الفريد : ابن عبد ربه ، ط احمد امين ومحمد سميد
الريان .

عيون الاخبار : ابن قتيبة ، مصور عن ط دار الكتب .

الفاخر : الفضل بن سلمة بن عاصم ت الطحاوي والنجار ط
البابي الحلبي .

فن الخطابة : ايليا حاوي سلسلة الفنون الادبية .

في الادب الجاهلي : طه حسين دار المعارف ١٩٦٢ .

كتاب الممرين : ابو حاتم السجستاني ، مطبعة السعادة ١٩٠٥
مجمع الامثال : الميداني القاهرة ١٩٥٥ .

الزهر في علوم اللغة وانواعها : البابي الحلبي ت ابو الفضل
ابراهيم وجماعته .

المستطرف في كل فن مستطرف : الابشيبي الطبعة التجارية
الكبرى مصر .

المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ط الهند ١٩٦٢ .

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : جواد علي بيروت ١٩٧١ .

النثر الفني في القرن الرابع الهجري : وكي مبارك .

نهاية الأرب : للتوبري مصور عن ط دار الكتب .

الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي : محمد هاشم عطية
البابي الحلبي ١٩٢٦ .

اسباب النزول : علي بن احمد الواحدي النيسابوري البابي
الحلبي ١٩٥٩ .

اسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الاثير - المكتبة الاسلامية
طهران .

الاعلام : خير الدين الزركلي ج ١ .

الامالي : ابو علي الغالي - مطبعة السعادة ، مصر ١٩٥٣ ط ٢

البصائر والذخائر : ت ابراهيم كيلاني ، مطبعة الانشاء دمشق ؟
بلوغ الأرب للالوسي ، مصر ١٩٢٤ .

البيان والتبيين : ت عبدالسلام هرون ، ط ١٩٦٠/٢ .
١٩٦٥ .

تاريخ العرب المطول : فيليب حتي ، ط دار الكشاف ١٩٦٥ .

جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ت ابو الفضل ابراهيم .

جمهرة خطب العرب : احمد وكي صفوت ، ط البابي الحلبي
١٩٦٢ .

الحكم والامثال : نخبة من الادباء ، ط دار المعارف .

حماسة البحتري : ت كمال مصطفى ، الطبعة الرحمانية -
مصر ١٩٢٩ .

الحيوان : الجاحظ ت عبدالسلام هرون ، البابي والحلبي ١٩٦٥

مِنْ مَجَارِكِ الْعَرَبِ الْفَاضِلَةِ الْكُبْرَى مَعْرَكَةُ عَيْنِ جَالُوتَ -

بقلم

رَاجِحَةُ عَلِي غَالِبُ

كلية الإدارة - جامعة بغداد

مصر ، في هذا الطرف المسير قبض قطز على زمام الامور في مصر واستعد للقاء المغول ف وقعت معركة عين جالوت التاريخية الحاسمة .

اغتيال قطز عرش مصر :

لقد اثار غزو المغول لبلاد الشام موجة من الرعب والفزع في قلوب المصريين ، اذ كانت صورة المغول امام المصريين مرعبة مخيفة ، صورة الاعراض المباحة ، والدماء المسفوكة والاموال المنهوبة .

كما اصبحت مصر ملجأ لعدد كبير من امراء العراق والشام بعد دخول المغول لبلادهم وهؤلاء الامراء هم من بقايا التركمان المهزيمين من جيش السلطان جلال الدين خوارزمشاه ممن هزموا على باب اخلاط فساروا نحو الشام وحينما سمعوا بنية هولاكو على السير الى الشام تجمعوا وساروا لاجئين الى مصر (١) .

وكان الملك في مصر قد ال الى سيفالدين قطز بعد ان عزل على بن ايبك لصغر سنه وضعفه في ادارة دفة الحكم في البلاد امام الهول الخطير المحدق بهم ، فايد الامراء قطز في توليه الملك ولقب بالملك المنقذ وذلك في اوائل ذي الحجة سنة ٦٥٧هـ (٢) .

ظهر المغول وغدوا قوة حربية هائلة حين استطاع زعيمهم جنكيز خان ان يجعل نفسه سيدا مطلقا على جميع قبائل المغول في اسيا فضلا عن قبائل الانراك في مناطق السهوب الاسيوية .

كما هددوا المناطق الشرقية ومملكة خوارزمشاه التي كانت تعتبر سدا منيعا يحول دون تقدم المغول في بلاد الاسلام ، وبعد سقوطها انفتح طريق الجهات الغربية امام المغول ، كما نرى ان اثار فتوحات المغول في ايران من تدمير المدن وازهاق الارواح صارت باعثا الى يقظة الخلافة العباسية من سباتها العميق وكذلك بقية الدويلات الاخرى ورغم ذلك لم يلق هولاكو اية صعوبات حين اقتحامه مدينة بغداد عاصمة العالم العربي الاسلامي سنة ٦٥٦هـ . اما في القاهرة فاستغل الامر سيفالدين قطز الفرصة ليعلن امام الامراء في مجلس الثورة ان الموقف يتطلب الحزم والقوة كما يتطلب سلطانا قاهرا يقاتل الاعداء بمهزم وصلابة لذا لا يحتمل الموقف بقاء سلطان مثل « علي بن ايبك » الضعيف بقيادته وسلطانه . وقد تم بعد فترة قليلة ان قطز قد قبض على زمام الملك واعتقل « علي بن ايبك » واعلن نفسه سلطانا على مصر .

والواقع ان تهديد المغول اخذ يزداد على بلاد الشام بشكل خطير عقب سقوط بغداد فقد بدا المغول بالزحف على بلاد الشام وهاوت المدن السورية الواحدة تلو الاخرى الى ان انتهى الغزو عند حدود

(١) الهمداني . رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ . ٢٢٠ ج ١ . ص ٢١٠ - ١١٠ .

(٢) ابو اللداء . المختصر في اخبار البشر . ج ٢ . ص ١٠٥ .

وعندما استقر الملك المظفر في الحكم رحب بالامراء القادمين الى مصر الذين كانوا يحرضونه على قتال التتر وعدم الاستسلام او الازعان لهم .

وقد همل قطز على توطيد دعائم الامن والاستقرار في البلاد (٢) للمحافظة على الجبهة الداخلية لمصر حين تصديها لمواجهة المغول وخوض حرب شديدة ضدهم .

ولم يمض وقت طويل على وقوف المغول عند حدود مصر حتى ارسل هولاكو رسله الى الملك المظفر حاملين الرسائل الطافحة بالتهديد والوعيد ومطالبته بالتسليم واجتناب مغبة العناد والمقاومة (٤) .

تسلم قطز تلك الرسائل وعقد اجتماعا مع الامراء للتداول في الامر فانفقوا على قتل رسل المغول ليلا ليستمدوا فجرا لقتال المغول .

الاستعدادات للحرب بعد مفادرة هولاكو لبلاد الشام

بعد ان اتم المغول غزو الشام ، هددوا الملك المظفر بالغزو والانتقام او بالتسليم ودفع الجزية ، وفي هذه الفترة وصلت رسل المغول من جهة الشرق حاملين نبا نبي الخان الاعظم منكوقا ان فامتعض هولاكو وتالم كثيرا ولكنه اخفى ذلك لئلا تضعف معنوية المغول امام العرب المسلمين ، ثم قرر مفادرة الشام تاركا (كتبفانويين) في الشام للمحافظة عليها (٥) .

وبعد مفادرة هولاكو بلاد الشام بسبب نبي الخان الاعظم وعلى اثر مقابلة الملك المظفر لرسل هولاكو واستلامه كتبه التي تقطر بالتهديد والوعيد جمع افراد المملكة وشرح لهم الوضع في البلاد التي غزاها المغول ونشروا فيها الخراب والدمار كبلاد ديار بكر وربيعة والشام . فيذكر لنا رشيد الدين الهمداني بان الملك المظفر طلب من افراد حاشيته احد الامور الثلاثة التالية :

الصلح او القتال او الجلاء عن مصر . اما الجلاء فامر متعذر لانه لا يمكن ان يجدوا لهم مغرا الا المغرب وبينهم وبين المغرب مسافات شاسعة (٦) .

(٢) طلس . محمد اسعد . تاريخ الامة العربية - مصر الاتحاد . ص ٨٩ .

(٤) القرطبي . السلوك لمعرفة دول الملوك . ج ١ . ص ٤٢٧ .

(٥) الهمداني ، المصدر السابق . ج ٢ ص ١ . ص ٢٠٨ . وانظر ابن اللطفي . الحوادث الجامعة . ص ٢٤٤ .

(٦) الهمداني . المصدر السابق . ج ٢ . ص ١ . ص ٢١٢ .

وبعد ان انتهى قطز من كلمته استقر الامراء المماليك والمصريون والامراء الفارون من وجبه المغول على قتال المغول وعدم الثقة بعودهم المسولة لاعمالهم الفادرة في جميع البلاد التي غزوها من العالم العربي والاسلامي . وقد بين لهم احد الامراء الشاميين المدمو ناصر الدين قيمري الناء الاجتماع قائلا :

« ان هولاكو ليس بالانسان الذي يطمح اليه ، فهو لا يتورع من احتزاز الرؤوس وهو لا يفي بعهده وميثاقه ، فانه قتل فجاة خوارزمشاه والخليفة وصاحب اربل بعد ان اعطاهم العهد والميثاق ، فاذا ما سرنا اليه مدعين فيكون مصرنا نفس المصير (٧) .

اضافة الى هذا العامل في ترجيح فكرة الحرب مع المغول بدل الصلح معهم برزت عوامل اخرى مهمة وهي عودة هولاكو الى ايران (٨) وتركه بلاد الشام بيد قائده كتبفا وحدث الاضطرابات كانت هناك الانشاقات داخل صفوف المغول التي شغلته عما حدث بعد مفادرة بلاد الشام .

كل هذه العوامل دفعت الملك المظفر وجميع الامراء الى ترجيح الحرب والاستعداد لها بدلا من الصلح والاستسلام .

فقبض قطز على رسل هولاكو وامر بصلبهم ليلا ، ثم اعلن بالقاهرة النفر العام والجهاد في سبيل الله والوطن واجتمعت المساكم من جميع ارجاء البلاد (٩) .

ولكن يبدو ان بعض الامراء المصريين اظهروا عدم الرغبة في الخروج للاقات المغول خشية في مغبة تلك المجابهة الحربية ، فاخذ قطز يخطب فيهم وبشير حماسهم ونخوتهم للحفاظ على الوطن قائلا لهم : « يا امراء المسلمين لكم زمان تاكلون اموال بيت المال ، وانتم للفزاة كارهون وانا متوجه الان انيهم فمن اختار الجهاد يصحني ومن لم يختر ذلك فليرجع الى بيته » (١٠) . فلما سمع الامراء ذلك لم يبق امامهم الا الموافقة والسير معه الى ساحة القتال والشرف .

وبعد ذلك استمرض قطز الجيوش التي اجتمعت لديه ، كما استعد ماديا للصرف على

(٧) الهمداني . المصدر السابق . ج ٢ . ص ١ . ص ٢١٢ .

(٨) الذهبي . شمس الدين . دول الاسلام . ج ٢ . ص ١٢٢ .

(٩) ابن اياس . بدائع الزهور في وقائع الدهور . ج ١ . ص ٩٦ .

(١٠) القرطبي . المصدر السابق . ج ١ . ص ٤٢٩ .

الجيش لذا قام باجراءات مالية لجمع الاموال « فآخذ من اهل مصر والقاهرة على كل رأس من الناس من ذكر وانثى دينارا واحدا ومن اجرة الاملاك والاقواف شهرا واحدا واخذ من اغنياء الناس والتجار كافة اموالهم ومن الترك ثلث المال فبلغ ما جمعه من الاموال ستمائة الف دينار انفقها على الجيش والجند » (١١) .

اما السبكي فيذكر بان قطز استشار احد الامراء وهو الشيخ عز الدين بان المال عنده لا يكفي لحرب المغول « وانه يريد ان يقترض اموال التجار فقال له الشيخ عز الدين اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ما عندهم من الحلي الحرام وضربت سكة وتقدا ، وفرقته في الجيش ولم يقم بكفائتهم ، ذلك الوقت اطلب القرض واما قبل ذلك فلا ، فامثل لرايه » (١٢) .

وهكذا جمع قطز الاموال اللازمة ونهيا لحرب المغول .

موقعة عين جالوت (*)

بعد الانتهاء من الاستعدادات الحربية ، استقر رأي قطز على قتال المغول وكما اسلفنا شجعه على ذلك مغادرة هولاكو لبلاد الشام عائدا الى ايران (١٣) بعد وفاة الخان الكبير « منكوقا ان » اضافة الى ان الملك الناصر قد قبض عليه ولم يبق في فلسطين الا كتبغا مع عشرة الاف من الجند (١٤) ، فاستغل قطز هذه الظروف وجمع عسكرا كبيرا وخرج به الى الشام في شهر شعبان من سنة ٦٥٨ هـ (١٥) .

امر قطز الامير ركن الدين بيبرس البندقداري ان يتقدم في عسكر ليتعرف على اخبار التتر فار بيبرس الى مدينة غزة وبها جموع التتر وعلى رأسهم الامير المغولي (بابور) .

فلما علم بوصول جيوش مصر ارسل الى

كتبغا نوين يخبره بذلك فطلب منه كتبغا ان يصبر وينتظر الى حين وصوله ولكن بيبرس باغته وانقض على جيش المغول وهزمه وطارده حتى حدود نهر العاصي (١٦) .

وبعد ذلك وصل قطز الى غزة واقام بها فاجرى اتصالات مع الفرنج فابدوا له استعدادهم لتقديم المعونات في حربه ضد المغول فشسكروهم « واستحلفهم ان يكونوا لا له ولا عليه واقسم لهم انه اذ اتبعه منهم فارس او راجل يريد لذي عسكر المسلمين رجع لقتالهم قبل ان يلقى التتر » (١٧)

ولما علم كتبغا بمآحل بابور من الهزيمة والتشتت على يد بيبرس البندقداري من جهة ووصول قطز الى عين جالوت من جهة ثانية ، اشتاط غضبا وقرر ملاقات قطز معتمدا على قوته وما عنده من جند ورجال رغم نصيحة مستشاريه بالتريث في منازلة قطز حتى وصول المدد والمساعدات من هولاكو واشهر من نصحه بذلك الاشرف صاحب حمص الذي حالف كتبغا والمجير ابن الزكي (١٨) .

ولكن كتبغا اصر على لقاء قطز والانتقام لبابور معتمدا كما اسلفت على قوته يدفعه غروره بالنصر هذه المرة كما كان النصر حليفه في المرات السابقة مندفعاً بروح الانتقام لهزيمة بابور ، وادراكه بان هولاكو لا يستطيع امداده بالمساعدات والامدادات العسكرية لانشغاله بالخلافات مع اقاربه بمعد وفاة الامبراطور (مكتوقا آن) حول السلطة (١٩) لذا نرى ان جميع هذه الاسباب دفعت كتبغا ان يسير على رأس جيش يبلغ عدده عشرة الاف فارس متوجها نحو عين جالوت .

في هذا الوقت نرى قطز قد خطط للمعركة فعبا الجيش في كمين بين غابات كثيفة محيطية بعين جالوت للايقاع بجند المغول والاحاطة به عند تقدمه .

بدأ القتال والتقى الطرفان فقلد المغول سهامهم على المصريين وحملوا عليهم بشدة يدفعهم ثار هزيمتهم الاولى . فتراجع المصريون امام المغول حتى وصلوا الى منطقة الكمين فانشق عليهم من ثلاث جهات ، وبذلك طوق العرب المسلمين المغول من الجهات الثلاث ، فقاتل المغول قتالا مستميتا من الفد حتى منتصف النهار .

(١٦) السيوطي : حسن القاهرة في اخبار مصر والقاهرة . ص ٤٠ .

(١٧) المقرئ : المصدر السابق . ج ٢ ق ٢ . ص ٤٣ .

(١٨) ابن كثير . البداية والنهاية . ج ١٢ . ص ٢٢٠ .

(١٩) الهمداني . المصدر السابق . ج ٢ . ص ٢١٧ .

(١١) ابن ابيس . المصدر السابق . ج ١ . ص ٩٦ - ٩٧ .

(١٢) السبكي . تاج الدين . طبقات الشافعية الكبرى . ج ٥ . ص ٨٢ .

(١٣) عين جالوت : بلدة لطيفة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين استولى عليها الروم مدة ثم استقلها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب سنة ٥٧٩ هـ . انظر بالقوت الحموي . معجم البلدان . ج ٢ . ص ١٧٧ .

(١٤) ابن اللطفي . الحوادث الجامعة . ص ٢٤٤ . وابن شاذي . الكشي . فيون التواريخ . ج ٢٠ . ص ٢٢٧ .

(١٥) اليونيني : ذيل مرآة الزمان ٣٦٠/١ .

(١٦) ابن العبري . مختصر تاريخ الدول . ص ١٢٨ .

(١٧) ابن ابيس . المصدر السابق . ج ١ . ص ٩٧ .

وعندما حمى وطيس القتال تمذرت المقاومة على جيش المغول ، وأخذ كتبنا يضرب يميننا وشمالا ويكر على العرب المسلمين وعندما علم أن جماعة من أتباعه يميلون إلى الهرب قال لهم انه « لا مفر من الموت هنا فالموت مع العزة والشرف خير من الهرب مع الدل والهوان » (٢٠) ورغم ذلك هرب معظم جنده لئلا يوقعهم بالخسران أمام قوة العرب المسلمين تبقى كتبنا وحده يقاتل إلى أن وقع بالأسر سنة ٦٥٨هـ (٢١) . ثم أمر قطز بقتله إعلانا بهزيمة المغول العسكرية المنكرة .

وبعد ذلك أرسل قطز قائده بيبرس لتعقيب فلول التتر بعد هزيمتهم الشنيعة في عين جالوت ، فتبعهم إلى حمص وقتل كل من وجده منهم (٢٢) ، واستمر بيبرس يتبع فلول المغول المهزيمين وانقاذ الأسرى العرب المسلمين منهم فقتل وأسر الأعداد الكبيرة منهم (٢٣) .

وبعد ذلك دخل قطز دمشق واستقبل استقبالاً حافلاً من قبل السكان احتفالاً بالنصر وهزيمة المغول على أيدي العرب المسلمين ونظمت القصائد الشعرية بهذه المناسبة التاريخية ومنها ما ذكره أبو الفداء لأحد الشعراء :

هلك الكفر في الشام جميعاً
واستجد الإسلام بعد دحونه
بالمليك المظفر الملك الأبرار
وع سيف الإسلام عند نهوضه
ملك جاءنا بعزم وحزم
فاعتزنا بمره وببيضه (٢٤)

التطورات التي حدثت بعد الواقعة

بعد أسر كتبنا وقنله وانتصار العرب في معركة عين جالوت واطمئنان قطز إلى تطهير بلاد الشام تماماً من بقايا المغول ، استتب له الحكم في الشام وقرر العودة إلى مصر ، فاستعدت القاهرة لاستقباله استقبالاً حافلاً ، ولكنه لم يصل القاهرة إذ أن قائده بيبرس قد حاك مؤامرة ضده مع « ابن مملوك نجم الدين الرومي الصالحي والهاروني وعلم الدين صفن أعلی » (٢٥) واتفقوا على قتل قطز

بسبب تنكروه للوحد الذي قطعه لبيبرس باقطاعه حلب (٢٦) . إذ أقطعها إلى الملك السعيد ابن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فثار بذلك حفيظته بيبرس وأصحابه من المماليك البحرية عليه ، فثار بيبرس ، وبقية الأمراء إلى قطز وهم يتحينون الفرصة السانحة للانقضاض عليه ، فتمت العملية عندما أراد بيبرس أن يقبل يد قطز فظن هذا أن ذلك بسبب جارية تترية كان قد أنعم بها عليه (٢٧) ، فمد يده فحينذاك قبض بيبرس عليه وضربه بالسيف وحمل عليه بقية الأمراء بالسيوف وقتلوه وتركوه مضرجاً بدمه على الأرض في مكان قريب من غزة (٢٨) يعرف بالقصر بطرف الرمل بينه وبين الصالحية مافة (٢٩) .

وبذلك نفذت المؤامرة واستمروا في سيرهم ودخلوا القاهرة . ثم أعلن بيبرس نفسه ملكاً وتلقب بالملك الظاهر بعد أن تلقب بمدة القاب منها الملك الظاهر وأبو الفتوحات إلا أن استقر رأيه على لقب الملك الظاهر .

أما المغول فحينما بلغهم خبر مصرع قطز اجتمعوا في السنة التالية واثاروا على بلاد الشام بقيادة « كوما لكتوين » (٣٠) فوصلوا بزحفهم إلى حلب وأخرجوا أهلها إلى قزوين (٣١) ثم عملوا بالسيف فيهم ونجا القليل منهم ، ثم ساروا إلى حمص وكان فيها حاكم الدين الجوكندا العزيزي والمنصور صاحب حماة والأشرف صاحب حمص على رأس (١٤٠٠) مقاتل يقابل ذلك (٦٠٠٠) من جنود التتر (٣٢) فالتقى الطرفان وانتهت المعركة بانتصار العرب المسلمين بفضل قوة معنوياتهم وحماسهم ودفاعهم عن أرض الوطن .

وبعد ذلك لم يستطع هولاكو أن يرسل أي جيش للسيطرة على بلاد الشام ومصر والانتقام لهزيمتهم المنكرة على يد العرب المسلمين وذلك بسبب الظروف الداخلية في بلاده وحدة الصراع بين أفراد عائلته على السلطة . لهذا عدل عن ذلك نهائياً (٣٣) .

- (٢٦) الذهبي . شمس الدين . دول الإسلام . ١٢٤/٢ .
(٢٧) ابن أبي شيبة . المصدر السابق . ٩٧/١ .
(٢٨) ابن العبري . المصدر السابق ص ١٢٩ .
(٢٩) أبو الفداء . المصدر السابق . ١١٤/٢ .
(٣٠) ابن العبري . المصدر السابق . ص ١٤٠ .
(٣١) قزوين : أي مقر الأنبياء وسماها العامة هكذا .
انظر أبو الفداء . المصدر السابق . ١١٦/٢ .
(٣٢) الخبيلي . ابن العماد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . ص ٢٩٦ .
(٣٣) الهمداني . المصدر السابق . ٣٦٧/١ .

- (٢٠) الهمداني . المصدر السابق . م ٢ . ج ١ . ص ٣١٤ .
(٢١) ابن العبري . تاريخ الدول السريانية . ص ١٢٨ .
(٢٢) ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة . ج ٧ . ص ١٠١ .
(٢٣) المقرئ . المصدر السابق . ج ١ ق ٢ . ص ٢٢٤ .
(٢٤) أبو الفداء . المصدر السابق . ج ٢ . ص ١١٣ .
(٢٥) أبو الفداء . المصدر السابق . ١١٤/٢ .

وقد ذكرت المصادر بان الحرب مع هولاء كانت احدى نتائج اشتداد الصراع الداخلي .

فقد ذكر الهمداني ان هولاء حينما استولى على اكثر ممالك ايران ونظم امورها سيطر منافسه (بركاي) « وتحكم في الامر واصبح سيد الاسرة وعميدها المسيطر فاستاء هولاء من تحكمه وظهر الاحتقار والشقاق بينهما وفي نهاية الامر قال هولاء ولو انه كبير الاسرة وسيدها الا انه لا يرعى الحياء والخجل ويخاطبني بتهديد وعنف واني لن احاميه بعد هذا » (٢٤) .

فلما وصل الكلام مسمع (بركاي) غضب واطعن مطالبته لهولاء بدماء الابرياء المسلمين ودم الخليفة العباسي الذي قتله دون مشورة كبار الاسرة (٢٥) ، ولم يكتف بذلك بل ارسل الى الملك الفاهر بيبرس يحثه على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ضد هولاء (٢٦) انتقاما لاعماله الشريرة ، كما ارسل جيشا تعداده (٣٠٠٠) مقاتل وعلى راسه القائد المغولي يوقا لحرب هولاء فاستمرت الحرب سجالا من سنة ٦٦٠ هـ حتى ٦٦٣ هـ الى ان توفي هولاء (٢٧) .

وهكذا استفاد بيبرس من هذا الخلاف بين العائلة المغولية الحاكمة من جهة ، والتحالف مع (بركاي) من جهة ثانية في توطيد اركان حكمه وبذلك تخلص من خطر كبير يهدد كيانه في الشرق .

نتائج موقعة عين جالوت

بعد الاستعراض لمهدات ووقائع معركة عين جالوت وبالتالي انتهائها بالنصر الساحق للجيش العربي الاسلامي على يد قتلز اكدت المصادر على ان المغول بعد المعركة لم يتمكنوا من الزحف على الشام مرة ثانية ، فما هو السبب ؟

في الحقيقة ان المعركة لم تكن فاصلة بالمعنى العسكري ، اي فناء جيش المغول بل نرى ان تعداد ذلك الجيش في المعركة بلغ عشرة الاف مقاتل فقط ، اضافة الى غرورهم وشراستهم ونستدل على ذلك باقوال قائدهم كتبغا لقتلز اذ قال « ينبغي الا يثق الخاطر المبارك هولاء نبا فناء جيش المغول ولينصروا

(٢٤) الهمداني . المصدر السابق . ج ١ / ٢٢٢ .

(٢٥) الهمداني . المصدر السابق . ج ١ / ٢٢٢ .

(٢٦) اليونيني . قطب الدين . ذيل مرآة الزمان . ج ١ / ١٦٢ .

(٢٧) الهمداني . المصدر السابق . ج ١ / ٢٤١ .

وانظر الكتبي ابن شاذان . عيون التواريخ . ج ٢ / ٢٦٦ وما بعدها .

الملك ان نساء جنوده لم تحملن عاما واحدا وان جباد قطعانه لم تلد المهور فيلوم اقبال الملك . وما دامت نفسه الشريفة آمنة وسالمة فانها تكون عوضا لكل مفقود (٢٨) . كما يستدل من جواب كتبغا لقتلز وهو مكبل بالقيود اذ قال « اذا قتلت على يدك فاني اعلم ذلك من الله لا منك فلا تخدع بهذه المصادفة العاجلة » (٢٩) .

وتذكر المصادر على ان العامل الرئيسي في عدم استطاعة المغول الزحف على الشام يرجع الى شدة الصراع والانشقاق بين العائلة المغولية الواحدة (٣٠) .

فيذكر الهمداني ان هولاء لم يصبر على تسلط (بركاي) على الاسرة وتسيير الامور واخيرا حدوث النزاع والحروب على الحدود بينهما (٣١) .

وتجمع المصادر على ان لموقعة عين جالوت الاثر الكبير في رفع معنويات العرب وازالة المخاوف والرعب من قلوبهم لانها اول نصر كبير احرزوه ضد المغول وايقاف زحفهم . بيد ان قائد المعركة قد انتهت حياته وعلى يد قائده بيبرس وبعض امراء المماليك (٣٢) ، بسبب وعد سابق من قتلز لبيبرس بان يكون الاخير واليا لمدينة حلب ، غير ان قتلز قد اعطاها لصاحب الموصل (٣٣) .

وبعد قتل قتلز اعلن نفسه ملكا على مصر ثم انصرف الى تعمير ما خربه التشر من قسلاخ الشام ، ثم قام بتنظيف خنادقها وبناء دار العدل بدمشق ، واقام نصبا تذكارييا في ساحة موقعة عين جالوت تخليدا للمعركة اسماء ب (مشهد النصر) (٣٤) .

ان هذه المعركة المهمة اثبتت لنا ان الامة العربية لن تسمح لاي مستعمر اجنبي مهما اوتى من القوة والجيوش ومهما طال به الزمن بان يتحكم في مصائرهما كما يشتهي جيلا بعد جيل .

وهكذا نرى ان الاخطار العظيمة التي احدثت بالامة العربية كانت باعشاعلى تجديد وحدتها وقوتها لتقف سدا متينا دون كل طامع او دخيل .

(٢٨) الهمداني . المصدر السابق . ج ١ / ١١٤ .

(٢٩) الهمداني . المصدر السابق . ج ١ / ١١٥ .

(٣٠) المصدر نفسه . ج ١ / ٢١٤ - ١٥ .

(٣١) المصدر نفسه . ج ١ / ٢٤٦ . وانظر هاشور . سعيد

عبدالفتاح . مصر في عصر دولة المماليك البحرية . ص

٤٠ .

(٣٢) الذهبي . المصدر السابق . ج ٢ / ١٢٤ .

(٣٣) علي ابراهيم حسن . دراسات في تاريخ المماليك البحرية

ص ٢٨ .

(٣٤) القزويني . السلوك . ج ١ / ٤٦٦ .

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - ابن أبيس : محمد بن احمد . بدائع الزهور في وقائع الدهور . ط ١ . مطبعة بولاق . ١٢١١هـ .
- ٢ - ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٧ . ط ١ . دار الكتب المصرية مصر .
- ٣ - الكتبي ، ابن شاكز : عيون التواريخ . ج ٢٠ . تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيهة عبدالمتعم . بغداد ١٩٧٧ .
- ٤ - ابن العبري : تاريخ الدول السرياني . ترجمة اسحاق السرياني في مجلة الشرق السنة الخمسون . المطبعة الكاثوليكية . بيروت . ١٩٥٦م .
- ٥ - ابن العلاء الحبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب مكتبة القدس بمصر . ١٢٥١هـ .
- ٦ - ابن الفوطي : مبدل الرقاق . الحوادث الجامعة المكتبة العربية ببغداد . ١٢٥١هـ .
- ٧ - ابن كثر : البداية والنهاية . ج ١٢ مطبعة السعادة بمصر
- ٨ - ابو اللداء : المختصر في اخبار البشر . ج ٢ . دار الكتاب اللبناني بيروت ١٥
- ٩ - الحموي : بانوت . معجم البلدان . ج ٤ . دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٧ .
- ١٠ - الذهبي : شمس الدين - دول الاسلام . ج ٢ . ط ٢ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن . ١٣٦٥هـ .
- ١١ - السيدي : تاج الدين ابن نصر بن الوهاب بن تقي الدين طبقات الشافعية الكبرى . ج ٥ . ط ١ . المطبعة الحسينية المصرية .
- ١٢ - السيوطي : جلال الدين . حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . مطبعة الموسوعات مصر .
- ١٣ - القرطبي : السلوك لمعرفة دول الملوك . ج ١ مطبعة الكتب المصرية القاهرة . ١٩٢٦م .
- ١٤ - الهمداني : رشيد الدين فضل الله . جامع التواريخ . ج ١ مصر .
- ١٥ - اليونيني : قطب الدين . دليل مرآة الزمان . ج ١ . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن . ١٩٥٤م .



WWW.ATTAWHEEL.COM

النَّصِوَةُ الْحَقِيقَةُ

WWW.ATTAWHEEL.COM

شجر المغيرة بن حبياء التميمي

صنعة
الدكتور نوري حمودي نقسي

كلية الآداب - جامعة بغداد

المغيرة بن حبياء التميمي

من شعراء الدولة الأموية الذين اشتهرت عنهم الدراسات ، واغفلتهم اقلام الكتاب شاعر شارك في اكثر من معركة ، واوقف جزء من شعره للحديث عن المهلب بن ابي صفرة الازدي الذي كان نموذجا من نماذج الكرم والسخاء ، وبطلا من أبطال الممارك الحاسمة ، ورجلا من الرجال الذين عرفوا بالصبر على المطاولة في القتال والحصار ، ومعرفة فنون الحرب .

لقد كانت حياة الشاعر امتدادا لحركة التاريخ في هذه الرحلة ، وصورة من صور الاستمرار الذي ظل سمة من سمات العصر لملاقته بكثير من الاعلام الذي وجد فيهم صورة العصر ، وترسم في اعمالهم مطامع نفسه ، وحبياء لقب قلب على ابيه لحين كان قد اصابه (١) .

وقيل حبياء امه ، وهو ما ذهبت اليه بعض المصادر والذي اراه ان القرب لابيه وليس لامه . وللمغيرة اخ اصغر منه هو صخر كانت بينهما ملاحاة شعرية وقفت عليها بعض المصادر وقال البغدادي وغالب شعره هجو في اخيه صخر (٢) ولهما قصائد

(١) العيين : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ، وقال صاحب اللسان [حبن] وحمامة حبياء . لا تبيس ، وابن حبياء شاعر معروف سمي بذلك . وقال البكري في السمع / ٧١٥ وقال بعض اللغويين الحبياء : الحمامة البيضاء اللنب . (٢) شرح شواهد الغني / ١١٦ .

تناقضا بها ، وتذكر بعض المصادر ان سبب الهجاء يعود الى ان صخر كان يأخذ على يد المغيرة عندما يراه يملأ كفيه بجوائز المهلب ، وينال صلاته ، وينعم بفوائده ، وكان ينكر عليه ذلك ، وكانت له اخت ذكرها في شعره ، ويبدو ان علاقتها باخيها صخر لم تكن على ما يرام لانها كانت تشكوه الى المغيرة ، والذي يتضح ان المغيرة كان على صلة كريمة بها ، لانه كان يرى فيها شرفا وفضلا على بعض الرجال .

وكنتم ارى بها شرفا وفضلا

على بعض الرجال وفوق ذاك

وربما اثار هذا السبب نوازع اخرى في مجال الهجاء بين الاخوين وافسح لهما تبادل القصائد التي يمكن ان تدخل في باب النقائص لانها كانت تجمع من خصائص تلك القصائد ما يضعها في ذلك الاطار من حيث الشكل او المضمون (٣) ، وامه (سلمى) كما ذكرها ابو هاشم في بعض ابياته (٤) وقيل اسمها ليلى (٥) واخوانه صخر ويزيد شعراء فرسان (٦) ، وكان صخر مقيما بالبادية وكانا يتراسلان بالشعر ، وقيل كانا اخوين لاب وهما ابنا خالة (٧) . ويكنى المغيرة ابا عيسى (٨) ولم اجد في شعره اشارة

(٣) تنظر المعيدة صخر بن حبياء في الاثاني ٩٧/١٢ - ٩٨ .
(٤) ابو الفرج ، الاثاني ٩٩/١٢ .
(٥) الرزياني . معجم الشعراء / ٢٦٩ .
(٦) ابو الفرج . الاثاني ١٦٢/١١ والسمع / ٧١٥ .
(٧) الامدي . المؤلف والمخطوط / ١٢٩ .
(٨) الامدي . المؤلف والمخطوط / ١٢٩ .

الى هذه الكنية ، ويكنى اخوه صخر ابا بشر ، ويذكر ابو الفرج اخاه مجذوما دون ان يسميه (٩) ، وسمته بعض المصادر يزيد ، وتجمع المصادر على ان المغيرة كان ابرص ، وقد وجد الشاعر زياد الاعجم في هذه الصفة عيبا وبه هجاه ، وقد وقفت كثير من المصادر ايضا عند هذه المهاجة التي اخذت جانباً آخر من شعر هذا الشاعر ، والمغيرة ممروق في الشعر فابوه شاعر واخوانه صخر وبزيد شعراء وقد اوردت لهم بعض المصادر اشعاراً متناثرة .

والمغيرة شاعر محسن ، وله اشعار جواد حسان (١٠) وكان شاعر بني تميم في عصره (١١) ويبدو ان شعره قد ضاع واشار الى ديوانه البغدادي في شرح شواهد الغني ، وذكر انه رجع اليه ووصفه بانه سفير ، وانه يحتوي على مدائحه في الملب بن ابي صفرة وطلحة الطلحات ، وان غالب شعره هجو في اخيه صخر (١٢) .

والهجاه عند المغيرة موكول بمدى الاستشارة التي يتعرض اليها ، وناتج عن التأثير الذي يجد نفسه مدفوعاً اليه ، فهجاؤه لصخر اخيه وتناقضه معه كان واقعا في نطاق الطبيعة التي ينطلق منها صخر ، ومحصوراً في الابعاد الاجتماعية التي يشيرها هذا الاخ ، ومع كل محاولات الاستشارة ، واسباب الاندفاع التي كان يخلقها اخوه او يفجرها في ساحة الصراع الاسري ، الا ان المغيرة كان يقف تجاه ذلك موقف المدافع مرة ، وموقف المنبه الى النتائج المترتبة على هذا التمزق الذي لا يرى فيه موجبا ، مرة اخرى وهذا ما جعل شعره في هذا الباب يلون بهذه الالوان ، وبطبع بهذه الاشكال ويدور في دائرة هذه المعاني اما هجاؤه لزياد الاعجم فقد كان يأخذ اشكالا اخرى ويتحرك في ساحة اوسع لانه صراع التحدي وهجاه الاستشارة التي يختفي وراءها عامل الاصاله وينطلق من نقطة الانتفاص التي وجد زياد فيها مجالا للتقليل من شأن هذا الشاعر ، كما ان اسباب العجمة التي صرف بها زياد كان عاملا آخر من عوامل التوتر الذي

كان يشوب هذا الهجاه لانه كان يتخذ صورة المجابهة وتأكيد الشخصية وتثبيت الخصائص الاصلية .

ويشكل اشتداد اوار المهاجة بين المغيرة وزياد مسألة اخذت مكانا من شعرهما ، واستغرقت جهدا كان يمكن ان يوجه الى مسألة اخرى ، الا اننا نجد ان السبب يدخل من باب الاعتزاز الذي كان يأخذ بريقاب المسألة بعد ان وجد زياد الاعجم طريقه الى قلب الملب ، وفي الاسباب التي ذكرها المغيرة تتحقق الاهداف التي كانت تدور في نفسه فزياد ليس افضل شعبا ولا اصدق ودا ولا اشرف ابا ولا افصح لسانا من المغيرة ، فلم هذا التفضيل ولم هذا التكريم ، وقد حاول المغيرة ان يعبر عن فضله وصدقه وشرفه وفصاحته من خلال هذه الاسئلة التي كان يفتقر اليها زياد ، ويبتعد عن الاقتراب منها ، وقد تحدت معالم الدفاع عند المغيرة في تشبيهاته التي استمدتها من عناصر فخره واصول حياته فاذا غيّر بالبرص قال : ان عناق الخيل لا تشينها الاوضاح ، ولا تعير بالفرور والحجول . واستشهد بسيف الله المجلو وبشدة استلاله على اعدائه ، وخاطب خصومه بأبناء المعجاوات لانهم لا ينتسبون الى العرب وانهم لا يفتنون غناءه ، ولا يقومون مقامه .

وفي هذه المضامين كانت تلتقي كل مفاخر الشاعر ، وتحدد اوصافه التي وجد فيها عزته وسؤدده ، وحقق فيها ذاته وقدرته ، ومك من خلالها اطراف مكارمه ومآثره .

وعندما يتلون شعر الشاعر بالحكمة والموعظة ، تتميز تجربة جديدة ، وتحدد معالم انسانية اخرى ، عاناها الشاعر وادرك اغوارها في نفسه ، وتلمس حاجة الناس اليها ، لانها تمثل مسيرة الحياة ، وتسجل حركة الانفعال النفسي الذي يصب في مجرى الحياة وما يصاحب هذه الحياة من اعمال تنعكس آثارها حكمة فردية او مثلاً متعارفا عليه ، او ابيات شعر تدفع الشعراء الى ترديدها على اذهان الناس وتدعوهم الى التمثل بها والاستشهاد باحداثها ، والتأثر بها وفي كل هذه الاحوال يأتي موافقا لشكل من الاشكال لانهم لمسوا عواقبها من خلال تجربتهم ، وافرزوها حقيقة قاتلة ، ولا بد ان يكون هؤلاء الشعراء قد ملكوا القدرة على الاتيان

(٩) ابو الفرج الاثري ٩٩/١٢ .

(١٠) الامدي . المؤلف والمختلف ١٢٩ .

(١١) ابن دريد . الاشتقاق ٢٢٠ .

(١٢) البغدادي . شرح شواهد الغني ١١٦/٤ .

بالجواب المنع اذا نوقشوا في صحة مضامينها وهي نزعة اخذت حركتها في تكوين المجتمع ، وعرفت تأثيرها في تكوين البشر وهم يتحولون من حالة الى حالة ، وينتقلون من مرحلة الى مرحلة ، ويخوضون تجربة بعد تجربة فالعفو والمغفرة والتقليل من العتاب اصبح صورة من صور الحد من الاندفاع نحو اتخاذ الموقف ، وايقاف حدة التجاوز ، وانثربث في اصدار الاحكام لانها تكون في كثير من الاحكام مرتبطة بالظرف الذي تجهل اسبابه ، وبالموقف الذي لا تعرف دوافعه ، وان طبيعة البشر تظل ناقصة مهما كانت اسباب الكمال الادعائي ، وان تصرف الانسان كغفل بالمحيط الذي يتحرك فيه ويحدد من خلاله كل سلوك من سلوكه وهذا يحقق للبشر الوقوع في الخطأ مهما كانت تحفظاتهم ، ويجعلهم مغموين في متاعب الحياة التي تفرض عليهم هذا الموقف ، وفي هذا المكان يجد الشاعر نفسه مقتنعا بأوليات المسائل من اجل الحفاظ على الحد الأدنى من العلانيات ليتمكن من الوقوف امام جبروت الحياة ، او مجابهة صعابها ، والتحرك في طريق بناء العلاقات الهادئة التي تخفف من قسوتها .

ان هذا الموقف الاجتماعي كان صورة من صور الصراع الذي يخوضه الشعراء من اجل استقرار النفس وتهدة غيظها الطاغى ، وايقاف اندفاعها اللامحدود ، وكانوا يبذلون جهودهم الكبيرة من اجل ترسيخ ذلك لايقاف هذه النزعة وقد ارتفع هذا الصوت بعد المغيرة بشكل صريح وواضح وكبير تجلى في شعر بشار وابن المعتز وصالح بن عبد القدوس وابي المتاهية وعند كثير من الشعراء الذين لامسوا المجتمع ملاسة مباشرة ووقفوا على دقائق الحياة (١٢) .

وتظل مقولة ابن سلام وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون ، واليه يصيرون (١٤) . وكان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه كما قال عمر بن الخطاب (١٥) . وتظل مع هاتين المقولتين مقولة ابي عمرو بن الملاء التي نقلها يونس بن حبيب : ما انتهى اليكم مما

(١٢) نظر القصيدة رقم [١] .

(١٤) ابن سلام . طبقات شعراء ٢٤/١ .

(١٥) نفس المصدر ٢٤/١ .

قالت العرب اقله ، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير (١٦) . تظل هذه المقولات دليلا من ادلة الضياع التي ابتلى بها الشعر العربي ، فضاغ معه علم كثير ، وضاعت معالم وافرة لو وصل النسا بعضها لتغيرت كثير من الاحكام وعدلت كثير من المقاييس ، وانضحت جوانب بهتت صورتها ، واهتزت بعض قواعدها ، واشترقت زوايا لم تتبلور احداثها ، ولم تكتشف كثير من حقائقها ، وهسي صورة يمكن تطبيقها على كثير من الشعراء وخاصة اولئك الذين تبمشرت دواوينهم ، وضاعت معالم اشعارهم ، واختزلت قصائدهم التي عاصرت الاحداث ، ورافقت الوقائع ، وشهدت الايام الحاسمة . والمغيرة بن حبياء الشاعر الاموي واحد من اولئك الشعراء الذين استشهد له ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح في اكثر من عشرة مواضع ، وهو يخلد ايام المهلب وقتاله للازارقة ، ويذكر من دقائق الاحداث ما يضيف على قصائده طابعا تاريخيا متميزا ، ولكن الغريب في هذه المواضع ان يذكر بيتا واحدا ويعلق قبل البدء بهذا البيت « انشا المغيرة بن حبياء ابيانا مطلعها » فهو يكتفي بالمطلع منها ثم يعقب بعد البيت (المطلع) الى اخرها .

وقد حاولت متابعة ثلاثة عشر موضعا اورد فيه ثلاثة عشر مطلقا لقصائد قالها هذا الشاعر دون ان اعثر على بيت واحد غير المطلع الذي ذكره ابن اعثم الكوفي ، وهي مسألة تحدد لنا صور الضياع التي رافقت الشعر العربي ، ليس في العصر الجاهلي كما وقع ابن سلام وانما في العصر الاموي ، ومع ان توفر اسباب الرواية والكتابة والنقل ، ومع ان الشاعر كان يؤرخ لايام المهلب ولصراعه الحاد مع الازارقة ، ومع انه كان من الشعراء الذين استشهدوا في (نسف) سنة ٩١ للهجرة ، وهي ظاهرة تكتشف لنا عن مقدار الشعر الذي تبددت اصواته في خضم الاحداث ، وتباعدت ابياته في اسفار الكتب التي لم تصل ، واتسعت مجالات ضياعه في بطون الايام التي كتب عليها ان لا تذكر تلك القصائد ولا تذكر تلك الوقائع ، ولا تعيد لابنائها الذين خلد الزمن ذكراهم ، فكانت اصواتهم وهي تجوب (سابور)

(١٦) ابن سلام . طبقات شعراء ٢٥/١ .

وغيرها من المدن تتلاشى في زحمة الزمن القاسي .
والغريب ان كثيرا من مصادر التاريخ التي تابعت
ايام الخوارج او اختصت بكتابة ذلك التاريخ لم
تكشف عن احداث هذه القصائد ولم تستذكر منها
ما يغني احداثها ، ويكشف عن الفترات التي ظلت
غير واضحة المعالم من وقائعها ، وشعر المغيرة في هذا
الجانب صورة حية وقريبة ودقيقة لكل الملابس
اليومية والمواجهات المباشرة لما كان يحدث في كل
يوم ، وعند كل نزال وبعد كل معركة ، وشعر المغيرة
في هذا الجانب صورة تاريخية واضحة لما كانت عليه
تلك المارك بقادتها ، وابطالها ، وشجعانها وفرسانها ،
ولكل متابعة اقتضت الاحوال ان تخذل وتستظل هذه
المطالع التي ثبتها ابن اعثم الكوفي مفاتيح كبيرة
لمعان جليلة وصور مفصلة لما كان يدور في تلك الايام
وما يرافق الملابس التي كانت الاحداث تفرضها
على كل جماعة من تلك الجماعات ، وهي نموذج
واحد من نماذج الشعر العربي الذي يمكن ان يضيف
للنراث الشعري في العصر الاموي اثوانا اخرى تفصح
عن قدرته وتعبير عن مطامح فواده الذين اخلصوا
للدولة العربية ووقفوا بشجاعة واقتدار امام كل
المحاولات التي كانت ترمي الى الانتقاص منها ، وعن
وفاء السمراء لمهاتهم التاريخية وهم يواكبون مسيرة
الدولة ويلتزمون بخطها السليم الذي اسبغ عليها
صفات البقاء ومجابهة قوى التحدي ، ومنحها قدرة
الدفاع عن كل القيم العربية الاصيلية التي حملتها
في رسالتها الانسانية .

وكان حس المغيرة عربيا ، يتجلى من خلال
تصرفاته ويتضح من خلال مآلكه التعبيرية ، وهو
يشير الى ذكر القبائل العربية ، ويتحدث عن مكارمها
ويقرن اللؤم بكل اعجمي اللسان لانه في تصور
الشاعر (١٧) لم يبال المكارم وان القبيلة التي تعتمد
الاعاجم في نصرتها لا تهتدي الى الحق ، ولا تأخذ
طريق التعقل ، لانهم بعيدون عن النصرة ، حريصون
على ابقاء الفرقة ، وقد اتخذ من زياد الاعجم نموذجا
لتلك الخصائص ، التي كان يراها واضحة في
سلوكه ، وهي معروفة في دائرة مجتمعه ، وقائمة
في اعراق معاصريه ممن كانوا يظهرون هذا الحقد عند
كل مناسبة ، ويألفون مع أي تحالف يستهدف الامة

(١٧) تنظر القصيدة رقم [١٧] .

العربية التي حملت لواء الرسالة ، ويتقدمون كل
حركة يجدون فيها محاولة لطمس امجاد هذه الامة
وهذا ما كان يدفعه الى ان يقول . .

لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا

اذا جعلوا يستنصرون الاعاجما

وكثيرا ما كان يؤكد في هجائه ضياع الاصل
وفقدان الاب ، وانقطاع النسب ، متخذا من ذلك
جسرا لقطع اسباب التمكن من المطاولة ، او القدرة
على الموازنة في الحديث او المساواة عند احصاء
المناقب . . .

وما لك اصل يا زياد تمده

وما لك في الارض العريضة والد

والمديح عند المغيرة يتحدد في اطار المدح
الذي وجد فيه العباد غياتا ، كما وجدوا في الطر ،
بعد ان احبطت بهم الاهوال وتكاثرت عليهم المحن ،
وتنازعته المطامع ، والصفات التي كان يؤكد فيها
هي الصفات التي كانت تنتهي اليها مطامح الناس ،
وتسمى من اجل انتمثل بها جموعهم ، فالعزم
والجود والمضي على الهول ، والارتحال من اجل انهاء
اسباب المضلات التي يعيا بها البشر والاخلاق
السهلة وشهاب الحرب وكل الصفات الاخرى كان
الشاعر يراها واضحة في مدوحه ، مجسدة في
اعماله ، متمثلة في كل عمل يقوم به بعد ان اصبح
منهم الرجل الذي يامن اليه الخائف والفيض الذي
يعطي كل سائل ، وهي خصائص كان اكثرها معروفا
في هذا المدح الذي استغرق فيه الشاعر اكثر
شعره ، وآمن بكل قدراته ، وصحب كثيرا من
فرواته التي تدوق فيها طعم النصر ، وعرف عن
قرب بلائه في الحرب ، ومضائه في اقتحام اهوالها ،
فهو يتحدث عنه ويعلم كل اسرار حديثه ، ويضفي
عليه صفاته ويدرك كل خصائص هذه الصفات ،
ومن هنا كان مديحه صورة للحقيقة التي كان يراها
في المدح على الرغم من العطاء الذي كان يقدم ،
وقد اشار الى الاسباب التي كانت تدفعه الى هذا
المديح ، وتحمله على قوله (١٨) . فالمهلب قائد عربي ،
كانت له مواقفه المحموده ، قارع خصوم الدولة
بأمانة ، ووقف بوجههم بجزم ، وحقق مطامحه التي

(١٨) تنظر القصيدة رقم [٢٠] .

كان يدافع من خلالها عن أسول الدولة التي رفعت لواء الأمة وبسطت سلطان ابنائها ، وانتزعت من من جذورها كل أسباب الاعتماد عن أصولها العربية ، وقد لمت في تاريخها أسماء أبطال خالدين ، وقيادات رواد مبدعين حملوا الأمانة باخلاص ودافعوا عن كيان الدولة بوفاء فكتب لهم الخلود من ثنانيا قصائد الشعراء وسجلت لهم المحامد في أسفار البطولات النادرة التي أراقوا فوق صفحاتها أعز الدماء لتجل الأمة أمجاد نضالها التاريخي ، وسؤدد فخرها الانساني ولنظل - على الرغم من كل الصيحات - دولة عربية أصيلة تتحدى كل عوامل الفهر ، وتثنى كل السيوف الباطلة التي رفعت في وجهها لايقاف مسيرتها ، والحد من امتداد وجودها الانساني .

والمدح عند المهلب مدح صريح أشار اليه أكثر من مرة ، وأكد في بعض قصائده بما يثبت الحقيقة القائمة في نفسه ، فهو يؤمن بالله وبكرمه ويؤمن بالطريق الذي رسمه لنفسه من خلال إيمانه فهو انسان يعيش كما يعيش بقية الناس وكما عاشت الاسم في ظل اوضاع معروفة ، ووفق سنن مثبتة ، واعراف انسانية أصبحت نظما وقوانين ، ومن هنا كانت مدائحه تنطلق من مبدأ التقويم الكبير لصورة الممدوح ومن مبدأ التكريم للنموذج الذي آمن بإبعاد قدرته ، ومن مبدأ الريادة التي تحملها الشعراء وهم يضعون تلك المقاييس وفق الاعتبارات المقبولة ويحددون الضوابط التي أصبحت رمزا من رموز الاجماع الذي آمن به الجمهور ، فالانسان الذي ترجى عطايه لمن هو بحاجة اليها ، والانسان الذي تجلى به الظلم ، والانسان الذي يتبع فعله قوله هو الانسان الذي كان الناس يطمحون اليه ، ويسمون من أجل التمسك به ، والسير في ركابه ، والدعوة اليه .

ان هذه الفلسفة التي حددت نوازع المدح في شعره كانت تمثل المرتكز المحرك ، والسبب الفاعل في تمجيد المهلب أو تمجيد من تتوفر فيه الصفات الاخرى التي آمن بها الشاعر وآمنت معه بها كل المجاميع الانسانية ، ومثل المفيرة كان يتحرك بقية الشعراء الذين كانوا ينظرون الى هذه الحقيقة من

خلال المعاني التي يريدون تحديدها في ممدوحهم أو يتمنون وجودها فيه أو يدفعونهم الى الالتزام بها من خلال الإيحاء بفضائلها .

فتجربة الشاعر في الحياة ، ومعاناته لحوالها متحته صفة التمييز بين اوضاعها وقد تحدت في سلوكه مجموعة من القيم واصح التعامُل بالمثل حقيقة مقبولة لان الافعال بين الناس فروض . وشرط الفروض الوفاء بها ، وانخروج من ذمها ، فالذي يسمى من أجل اهانة الاخرين لابد ان يهان مهما قربت عواطف ارحامه ، وشوايك اسبابه . ويحاول الشاعر ان يترك الفرصة قائمة اذا لم يستطع الانسان مكافأة المسيء واعوزته انالته بمثل ما ينيل الاخرين وان امهاله الى الوقت المناسب الذي يتيح تمكين الفرصة ، وهذه الحقائق يقررها الشاعر ويراها ناصعة في معالجة المسائل التي يتعرض اليها الانسان ، وهي تشعر بعمق الخبرة التي اكتسبها ، وقدرة التصرف التي يجدها محكمة في هذا المجال (١٩) .

ان هذا التيار الشعري كانت له دوافعه الاجتماعية ، واسبابه النفسية التي يبدأ المجتمع يراها في كل تصرف ، ويدركها عند كل تحول أو تغير في طبيعة العلاقة ، واصول التعامل ، وقد بقيت هذه الصورة ملازمة لاوضاعه لان الانسان بدأ يشعر من خلال تعامله بهذا الجو النفسي والاجتماعي ، وبدأ يضع لنفسه الحلول التي يراها لكل حالة . مخفقا عن نفسه مناعب الاغتراب ، ومبعدا عنها اسباب الضجر والتأثر التي كانت تأخذ بخناق البعض ، فتدفعهم الى الانمزال او الانغلاق او الاعتماد والعزوف ، وكان بعض الشعراء يجسد في الشعر بابا من ابواب الخروج على هذه العزلة ، ومسلكا من مسالك المخاطبة المباشرة للجمهور ليرددوا معه هذه الافكار ، ومن الطبيعي ان تجد رضاها عند كثير من الناس وصداها في اجواء غالب النفوس ، ويمكن ان تؤكد هذه الحقيقة مواقع الاستشهاد الكثيرة التي كانت تقف على هذه الابيات ، والكتب المختلفة التي طرقت هذه الابواب ، والافراض المتعددة التي بدأت تميل الى تجميع

(١٩) تنظر التمهيدة رقم [٢١] .

الشعر من خلال المعاني أو الصفات أو الخصال .
لإبراز هذا التيار الأخلاقي الواضح ، وتأکید هذا
الاحساس الاجتماعي المتميز .

وفي مسألة الزهد يخوض المفيرة ، ويتحدث
بما تحدث عنه الزهاد ، وكل الذين تأملوا أسرار
الحياة ، وعرفوا المصير المحتوم ، وأدركوا قدرة الله
التي هي أكبر من كل القدرات ، ولابد أن تكون
النهاية المحتومة التي ينتهي إليها الاشقياء هي النار ،
وإن الفوز كل الفوز للمتقين الذين تكتب لهم الجنة ،
وهو إلى جانب كل هذا شاعر يعتز بقيلته ويدافع
عنها ويسعى من أجل سعادتها ، وأنه عاش مؤمناً
بهذه الحقيقة التي لا يبتعد فيها عن عشميره ولا
يحاسبها عن أعمالها مهما زينت له الأمور ، وكثرت
المفريات ، ولا يقرب نفسه من العار الذي يلحق به
جاء ذلك ، وهنا تتأكد حقيقة أخرى من الحقائق
التي دافع عنها الشاعر والتزم بها ، وتوثقت من
خلالها أواصر الشعر بينه وبين أبناء قبيلته ، لأنه
دافع عن قيم الأبناء والاعتزاز والشرف وحمل لواء
الدعوة إلى هذه القيم التي تدعو إلى توجيه كل
السيوف إلى الأعداء ، وإيقاف الخصومات التي
تثار بين أبناء الأمة الواحدة ، وإنهاء كل الخلافات
التي تنكسر فيها وسائل الحرب . وهو بعد ذلك
يترك أمره إلى الله الذي يعرف الأحوال ، ويدرك
أسرار النفوس (٢٠) .

لقد كان الشاعر يدرك خصائص نفسه وطباعها،
ويدرك الاختلاف الذي كان يتميز به عن أخيه ، وقد
حاول أن يحدد أسباب هذا الخلاف على الرغم من
انتسابهم إلى أب واحد ، فالطبائع لها امزجتها
والوانها ، والظروف لها حكمها وتأثيرها وهنا يتحدد
عاملان أساسيان هما الخصائص الوراثية والظروف
الاجتماعية ، والإنسان كفيل بهذين الشكليين من
التأثير ، ورهين بما تفرزه كل خصيصة من هذه
الخصائص وهذا ما كان يدفعه إلى أن يحدد علاقته
بأخيه وفق هذه المعايير ، وفق هذه التأثيرات .

والمفيرة التميمي يحمل في مضامين شعره
صورة المشاركة الحقة في الحياة وصورة الإنسانية
الكريمة التي ظلت أصولها واضحة في كل سلوك

(٢٠) تنظر القصيدة رقم [٢٢] .

أخلاقي وهذا ما ظل كثير من الشعراء يحافظون عليه،
ويدعون إليه ، لأنه كان الصورة الحية التي تعبر من
خلالها عن قيم المجتمع ، وتتمثل في سلوكها أحوال
وجوده، والوان تصرفه ، فالشاعر يحاول أن يشارك
رفيقه في مركبه الذي يملكه ، وفي الوقت الذي لا
يجد فيه مكاناً لهذا الرفيق وليس المكان الضيق وإنما
المكان الرحب ، فإنه لا يعد ذلك رحلاً ، ولا يحمل
سفرًا ، ومن الطبيعي أن يكون الزاد أساساً في
المشاركة ، لأنه بناء الحياة وسبب الوجود وعنده
تتلاشى كل القيم ، هذا الزاد يشاركه فيه صاحبه
ولابد أن يكون نصفه لهذا الرفيق الذي شاركه
الرحل وتحمل معه أعباء السفر ، وهنا تبرز صورة
الحس الكريم الذي يحدد فلسفة حياته التي عبر
عنها في المضامين الشعرية ، فهو لم يكن ذا زاد ولا ذا
رحل إذا لم يكن مشاركاً فيه رفيقه ، وتجلسى
الصورة بمعنى ارفع ، وإنسانية سامية عندما يكون
الفضل لهذا الرفيق لأنه نال من فضل الشاعر ،
فالصورة هنا معكوسة والمضمون مبرر ، والاحساس
الكريم يوحى بعمق الشاعر التي تحملها هذه المضامين
التي استطاعت الأمة من خلالها أن تعيش قسوة
متماسكة ، وتحدد فلسفتها إنسانية رائدة ، وكان
للشعراء فضل نقل هذه الاحاسيس ، والالتزام
بالتعبير عنها عند كل معنى .

وأخيراً فقد كانت صورة المفيرة صورة حية
ونابضة ، انتهت بشكل ملفت للنظر ونهاية مشرقة
وخالدة ، نستطيع من خلالها أن نضع الخطوط
الحقيقية التي كانت تفرض على حياته مسيرتها ،
وتلزمه باتخاذ المسلك السليم الذي حدده لنفسه
وترسم له طريق الحياة الصائب الذي دافع عنه في
حياته وشعره ووفاته بعد أن قاتل مع المهلب قتال
الابطال ، وشهد معاركه الحاسمة فكان أحد فرسان
خراسان ، وفارس الشعر في الدولة الأموية ،
والشهيد الذي غمس أصبعه في دمه وخط على
صدره بدمه الطاهر أنا المفيرة بن حبناء وسلم بوجهه
إلى الخالق بعد أن أطمأن إلى الميتة البطلة والتضحية
النادرة ، والنموذج الرائد ، فكان حقاً شامراً البطولة
وفارس الشعر الذي وسد جسده تراب الأرض في
نصف سنة إحدى وتسعين للهجرة فكان من
الشعراء الشهداء الذين التزموا بالفكر وحملوا راية
الجهاد ووظفوا الشعر توظيفاً إنسانياً لخدمة الأمة
وتحقيق سعادة الإنسان الذي ذاق من مرارة الحكم
الفارسي أعنى أساليب القهر وتحمل من جور
الكروية أشد أنواع التسلط والاستعباد .

قال أبو علي وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا أبو عثمان من النولي عن أبي عبيدة للمغيرة بن حبناء :

- ١- خذ من أخيك العفو وأغفر ذنوبه ولا تك في كل الأمور ثعالبه
- ٢- فانك لن تلقى أخاك مهذباً واي أمري ينجو من العيب صاحبه
- ٣- أخوك الذي لا ينقض النأي عهداً ولا عند صرف الدهر يزور جانبه
- ٤- وليس الذي يلقاك بالبشر والرضا وإن غبت عنه لسمتك عقاربته

الآيات [١ - ٤] في أمالي القاضي ٢٢٠/٢ والحماسة البصرية ٧٠/٢ وفي شرح آيات مغنى اللبيب ٢/١ مع اختلاف في رواية الأول والأول والثاني في هامش حماسة البحتري / ٧٣ وعدا الثاني وبترتيب آخر وباختلاف في الرواية في المختار من شعر بشار ٢٢٨ ونسبت إلى ابن الزبرقان بن بدر التميمي والثالث والرابع في السمط ٢٧٢/٢ منسوبان إلى المغيرة بن حبناء وكذلك هما في شرح الشريشي ٢٨٢/٢ .

[٢]

وقال لي ولعمري :

- ١- لا تكلمي على القتال عريسا إن بالكازرون يوماً عجيبا
- ٢- إذ أنا عبيدة بن هلال فاغراً فاه بالدماء خضيبا
- ٣- فأراه على النزال بطيبا وبسا قد أراه فيها مهيبا
- ٤- إن تعد للنزال تلقاه حتما وعسى ذلك أن يكون قريباً

الآيات [١ - ٤] في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ٢٤/٦ - ٣٥ .

[٣]

قال المغيرة لأخيه صخر . .

- لحي الله أنا عن الضيف بالقسري واقصرنا عن عرض والده ذيباً
- وأجدنا أن يدخل البيت باسته إذا القف دلتى من مخارمه ركبا^(١)

(١) قال أبو بكر ، يصف في هذا البيت رجلاً رأى ركبا قد طلع من القف فزحف على استه إلى خلفه فدخل بيته لئلا يؤوي فيستضاف .

والقف : الفلظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً .

البيتان في الشعر والشعراء منسوبان إلى المغيرة والثاني في جمهرة اللغة وقد نسب مرة إلى يزيد بن حبناء وأخرى إلى أخيه صخر .

وهما في البصائر والذخائر/ ١٧١ بلا مزور رواية الأول والامنا عن عرض . . . والثاني .

وادخلنا الباب من قبل استه إذا القور أبدى من جوانبه

[٤]

وانشأ المفيرة بن حنناء التميمي في يوم آخر أبياتا مطلعها:

- ١- إذا قطري^١ جاءني مرجح^٢ فشببه الراؤون في الليل كوكبا
الى اخرها .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٢٤/١ .

[٥]

قال المفيرة بن حنناء التميمي بعد ان استمع الى خطبة المهلب في احدى وقائعه :

- ١- يُعلمنا المهلب كل يوم
٢- ويلبسنا السلاح إذا أمنا
٣- وعاب حياتنا بالجبن حتى
٤- ويجزى المحسنين بما أتوه^١
٥- ويضرب دوتنا بالسيف صلتا
٦- سخى^٢ بالنهاب بها وفي^٣
٧- وفاصل خطبة عظم^٤ وحكمت^٥
٨- فلولاً أن سيف أبي حديد^٦
٩- ولولا أن رمح أبي سعيد^٧
١٠- كفى وشفى النفوس أبو سعيد^٨
١١- فـدال لي ونعمتنا علينا^٩
- قال القوم تعليم الكتاب
لنحذق^١ ليه والنقم^٢ كاب
كان^٣ حياتنا دين المصاب^٤
ويعني المذنبين من القصاب^٥
ويضرب^٦ كل مطرد^٧ الكعاب^٨
إذا ما ساد^٩ اصحاب^{١٠} النهاب^{١١}
عظيم^{١٢} عنده فصل^{١٣} الخطاب^{١٤}
لصاح اليه بالشكوى غراب^{١٥}
طويل طال عن عرسي جبابي^{١٦}
وقد أعى علينا كل باب^{١٧}
وفاء^{١٨} ألينسا يوم الحساب^{١٩}

الابيات [١ - ١١] في كتاب الفتوح لابن اشم الكوفي ٢١/٦ - ٢٢ وفي الابيات اختلاف اجتهد المحقق في تصحيحها ، فجاء بعضها وفيه اقواء ، وجاء بعضها وفيه اضطراب في المعنى والى حين العثور على مصدر اخر للابيات ثبتت الابيات كما وردت في نسخة كتاب الفتوح لانها تمثل اجتهد المحقق الفاضل الدكتور محمد عبدالمعبدخان .

[٦]

وانشد ابن بري للمفيرة بن حنناء :

- ١- فما بين الردى والأمن إلا كما بين الإهوان الى الميب^(١)

(١) الإهوان : مرجون التمر وهو ما فوق الشماريح .

١ - البيت في اللسان [أمن] .

[٧]

وانشا المغيرة بن حبناء ابيانا مظلما :

١- اكدنا ومن أرسى ثييراً مكانه يسأل بنا لولا أتيننا المهلب
الى آخرها .

البيت في كتاب الفتوح ٢٩/٧ .

[٨]

قال ابن حبناء :

١- فإن استك الكوماء عيب وعورة يطرب فيها ضاغطان وناكث^(١)
البيت في اللسان [طرب] .

[٩]

وانشا المغيرة بن حبناء يقول في يوم من ايام التماسه مدرك بن المهلب ابيانا مظلما :

١- نفسي فداء أخي الحفيظة مدرك عند الثبات لوقعة كانت شجبا
الى آخرها .

البيت في كتاب الفتوح ٣٣/٧ - ٣٤ .

[١٠]

وانشا المغيرة بن حبناء التميمي يقول في ذلك ابيانا مظلما :

١- ليت شمري وللأمور قرار هل بلغنا مدى رنا الحجاج
الى آخرها .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٢٦/٧ ويبدو ان القطعة طويلة اختار منها صاحب الكتاب بيتا واحدا ،
واشارته في ذلك صريحة .

[١١]

وانشا المغيرة من حبناء التميمي يقول ابيانا مظلما :

١- قل للمهلب قد وقيت نفوسنا بينك فعلة تبهر ذي التساج
الى آخرها .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٥٥/٧ .

[١٢]

قال المغير بن حبناء :

أ - وما كل حين يصدّق المرء ظنّه ولا كل أصحاب التجارة يربح

البيت في بهجة المجالس ١٣٦/١ .

[١٣]

وللمغيرة بن حبناء :

أ - وما الفقر يثري بالرجال ولا الغنى ولكن قلوب القوم للقوم تقدر

البيت في بهجة المجالس ٢١٠/١ .

[١٤]

ولال المغير بن حبناء :

أ - وفي الدهر والأيام للمرء عجرة وفي الأرض عن دار الأذى مترحرح

١ - البيت في بهجة المجالس / ٢٤٠ .

[١٥]

وقال آخر هو المغير بن حبناء :

أ - وما حسن أن يمدح المرء نفسه ولكن أخلاقاً تزدّم وتمدح

١ - البيت في بهجة المجالس ٥٦٦/١ .

[١٦]

سأترك منزلي لبني تميم وألق بالعبّاز فاستريح

١ - البيت غير منسوب في كتاب سيبويه ٤٢٢/١ والقنضب ٢٤/٢ والمحب ١٦٧/١ والمفصل ٢٧٩/١ والمقرب / ٥٧ وشذرات الذهب ٢٢٢/٢ والمعني ٤٩٠/٤ وهمع الهوامع والخزانة ٦٠٠/٣ ٧٧/١ ، ١٠٠/٢ ، ١٦٠ ، ٧٣ والدرر ٥١/١ ، ٢٤ ، ٧ ، ١٠ ، ٩٠ ومنهج السالك ٣٠٥/٣ .
وقال البغدادي في الخزانة ٦٠١/٣ وهو يعقب على البيت : والبيت لم يعزه أحد من خدمة كلام سيبويه إلى قائل معين ونسبه المعيني وبعه السيوطي في أبيات المعني إلى المغير بن حبناء ابن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي وقد رجعت إلى ديوانه وهو صغير فلم أجده فيه .

[١٧]

وعندما نزلت عبدالقيس عن زياد الامجم وجاءت تغنلر الى الغيرة . بعد ان طلبت منه ان يتركها قال الغيرة :

- ١- لعمرك إني لابن زروان إذ عوى
- ٢- وما لك أصل يا زياد تَعْرِسْدُهُ
- ٣- ألم تر عبد القيس منك تَبْرَاتُ
- ٤- وما طاش سهمي عنك يوم تَبْرَاتُ
- ٥- ولا غاب قرن الشمس حتى تَحْدَثُ
- ٦- فأصبحت عِلْجاً من يثرك ومن يَزُرُ
- ٧- وأصبحن قلناً يفتزلن بأجر
- ٨- تَقْرَنُ من موسى وأقرن بالتي
- ٩- بإصطخر لم يَلْبَسَنَّ من طول فاقة
- ١٠- وما أنت بالمنسوب في آل عامر
- ١١- ولا رببتك الخنظلية إذ غَدَتُ
- ١٢- ولكن غَدَاك المشركون وزاحمت
- ١٣- ولم أر مثلي يا زياد بعرضيه
- ١٤- ولو أنني غشييتك السيف نم يقل
- لمحتقر في دعوة الود زاهد
- وما لك في الأرض العريضة والد
- فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد
- لكيز بن أقصى منك والجند حاشد
- بنيك سكان القرى والمساجد
- بناتك يعلمن أتهن ولائد
- حواليك لم تجرح بهن الصائد
- يقر عليها المترفات الكواسد
- جديداً ولا تلقى لهن الوسائد
- ولا ولدتك الحصان الواجد
- بنيها ولا جيت عليك القلائد
- قفالك وخديك البطور العوارد
- وعرضك يستبان واليف شاهد
- إذا مات إلا مات عِلْجٌ مشاهد

الآيات [١ - ١٤] في الاغاني ١٢/١٥ - ١٦.

[١٨]

ذكر حرب الملب للازارقة .

- ١- إن المصالب قوم إن مدحتهم
- ٢- إن العرائن تلقاها مُحَدَّة
- كانوا الأكارم آباءً وأجدادا
- ولن ترى للنام الناس حشادا

البيتان في معجم الشعراء / ٣٦٩ ومحاضرات الادباء ١٢٤/١ والثاني في بهجة المجالس ١٤٥/١ .

ومدح الميرة طلحة الطلحات الخزاعي فقال :

- ١- أرى الناس قد مكثوا الفحال ولا أرى بني خلف إلا رواء الموارد^(١)
- ٢- إذا نفعوا عادوا لمن ينفعون^(٢) وكائن ترمى من نافع غير عائد
- ٣- إذا ما انجلت عنهم غمامة غمرة من الموت أجلت عن كرام مزاود^(٣)
- ٤- تسود غطاريف الملوك ملوكهم وماجدهم يعلو على كل ماجد

- (١) الرواء من الري ، والرواء بفتح الراء : الماء العذب .
(٢) القمرة : الشدة . والمزاود ، جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن العشرة وتستعمل للسان أيضا .

الابيات [١ - ٤] في الاغاني ٨٥/١٣ (دار الكتب) .
والاول والثاني في لباب الاداب / ٨٩ ورواية الاول ارى الناس عاشوا ثم غاضوا ...

[٢٠]

وانشا الميرة بن حبناء التميمي يقول ابينا مظلما يشرفها الى طنة الميرة بن المهلب لعمرو القنا من الازارقة :

- ١- وما لاقى ذليل من عزيز كما لاقى الشراة من المقيره الى اخرها .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٣٠/٧ .

[٢١]

لما هزم المهلب بن ابي صفرة لغري بن الفجاءه بسابورجلى للناس ، فدخل اليه وجوههم بهنونه وقامت الخطباء فانت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام الميرة بن حبناء في اخرجياهم فانشد :

- ١- حال الشعجادون طعم العيش والسهر واعتاد عينك من إيمانها الدّرر
- ٢- واستحققتك امور كنت تكرهها لو كان ينفع منها النأي والحدّر
- ٣- وفي الموارد للأقوام تهلكة إذا الموارد لم يعلم لها صدر
- ٤- ليس العزيز بمن تنفسي محارمه ولا الكريم بمن يجنى ويحتقر

حتى انتهى الى قوله :

- ٥- أمسى العباد بشر لا غياث لهم إلا المهلب بمد الله والمطر

- ٦- كلاهما طيبٌ ترجى نوافله
 ٧- لا يجتهدان عليهم عند جهدهم
 ٨- هذا يذود ويحمي عن ذمارهم
 ٩- واستسلم الناس إذ حل العدو بهم
 ١٠- وأنت رأس لأهل الدين متخَب
 ١١- إن المهلب في الأيتام فضلكه
 ١٢- حزم وجود وأيتام له سلفت
 ١٣- ماض على الهول ما ينفك مرتجلاً
 ١٤- سهل الخلاق يعفو عند قدرته
 ١٥- شهاب حرب إذا حلت بساحته
 ١٦- تزيدته الحرب والأهوال إن حفرت
 ١٧- ما إن يزال على أرجاء مظلمة
 ١٨- سهل اليهم حليم عن مجاهلهم
 ١٩- كهف يلودون من ذل الحياة به
 ٢٠- أمن لخائفهم فيض لسائلهم
- مبارك سيئه يترجى وينتظر
 كلاهما نافع فيهم إذا افتقروا
 وذا يعيش به الأنعام والشجر
 فلا ريبعتهم ترجى ولا مفسر
 والرأس فيه يكون السمع والبصر
 على منازل أقوام إذا ذكروا
 فيها يعدد جسيم الأمر والخطر
 أسباب معضلة يعيا بها البشر
 منه الحياء ومن أخلاقه الخقر
 تجزي به الله أقواماً إذا غدروا
 حزماً وعزماً ويحلو وجهه السفر
 لولا يكفكفها عن مصرهم ذمروا
 كأنما بينهم عثمان أو عسر
 إذا تكتنهم من هولها ضرر
 يتاب نائله البادون والحضر

الابيات [١ - ٢٠] في الاغاني ١٣/٨٥ - ٨٧ .

والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦] في انوار الربيع ٢/٢٤٣ .

[٢٢]

قال ابو علي وفوات على ابي بكر رحمه الله للمغيرة :

- ١- إذا أنت عديت امراً فاظفر له
 ٢- إذا المرء أولاك الهوان فأول له
 ٣- وقارب اذا ما لم تجد لك حيلة
 ٤- فإن أنت لم تقدر على أن تهينه
- على عشرة إن امكنتك عوائره^(١)
 هواناً وإن كانت قريباً أواصره
 وصمم إذا أيقنت أنك عاقره
 فذره الى اليوم الذي انت قادره

(١) اظفر : اتمل من الظفر وهو الوتب ، كذا في امالي القالي والذي في كتب اللغة ان الوتب من معاني الظفر بالطاء المهملة لا المعجمة .

ثم ذكر القالي ول هذه القصيدة يقول :

- ٥- وقد ألبس المولى على ضيق صدره
٦- وقد تعلم المولى على ذلك أنني
٧- واني لأجزي بالودعة أهله
٨- وأغضب للمولى فأمنع خيمه
٩- وأحلم ما لم ألق في الحلم ذلة
١٠- وإني لخراج من الكرب بعدما
١١- حمول لبعض الأمر حتى أذالك
- وأدرك بالوغم الذي لا أحضره
إذا ما دعا عند الشدائد ناصره
وبالشر حتى يأم الشر حافره
وإن كان غشا ما تجن ضميره
وللجاهل العريض عندي زاجره^(٢)
تضيق على بعض الرجال حظائره
صوت على الشي الذي أنا ذاخره

(٢) قال أبو علي : ويروى : عندي مزاجره

الابيات من [١ - ١١] عدا الثاني في امالي القالي ٢٣٠/٢ والابيات (١ - ٥) في سمط اللالي ٨٥٢ - ٨٥٣ .

والابيات (١ - ٤) في المؤلف والمختلف / ٣٦٩ مع اختلاف والثاني والرابع والثالث والسابع والثامن والتاسع في الحماسة البصرية ٧٠/٢ وتروى للجماع بن زياد والمغيرة في معجم الشعراء ٢٧٣/ والابيات [٢ ، ٣ ، ٤] تنسب لآوس بن حنبل في حماسة أبي تمام ٦٥٤/٢ وبلا نسبة في البيان والتبيين ٢٥٧/٢ ونسب الثاني والبيت :

ولا تظلم المولى ولا تضع المصا على الجهل ان طارت اليك بواده
الى الاسدي في البيان والبيان ٦١/٣ وبلا عزوف في الاداب لابن شمس الخلافة / ١١١ .

[٢٣]

وقال المغيرة بن حنبل :

- ١- ومثلي إذا ما الدار يوماً لبث به
٢- ولا أنزل الدار المقيم بها الأذى
٣- إذا أنت لم ترغب بدار نزلتها
تحوّل عنها واستمرت مرائره
ولا أرام الشيء الذي أنا قادره
فبئها بدار أو بجار تجاوره

الابيات في بهجة المجالس ٢٣٩/١ ويبدو ان الابيات المتقدمة وهذه الابيات والبيت المفرد هي قصيدة واحدة لانها تمثل نمطا واحدا وفرضا واحدا وسياقا فنيا واحدا الا انني لم اعثر على ما يؤكد وجودها قصيدة واحدة فأثرت افرادها بهذه الصورة، ولعل مصدرا او مخطوطا جديدا يكشف عن وحدة هذه القصيدة ويبيح الستار عن ابيات اخرى تعطى اهميتها وتحقق غرضها الذي حاول الشاعر من خلاله ان يحدد ملامح نفسية واضحة .

قال أبو الحسن : انشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الأبيات الرائية المتقدمة بتمامها على ما ذكره لك عن أبي عبد الله ابن الأعرابي ، وهي لأحد بني حنناء أحسبه صفراً ، وهما من تميم . وكانا من الأزارقة . قال :

- ١- إني هزئت من أم الغمر إذ هزئت
 - ٢- ما شقوة المرء بالإقتار يقتيرة
 - ٣- إن الشقي الذي في النار منزله
 - ٤- أعود بالله من أمر يزيّن لي
 - ٥- وخير دثيما ينسني شر آخره
 - ٦- لا أدخل البيت أحب من مؤخره
 - ٧- إن يحجب الله ابصاراً أراقبها
- بشيب رأسي وما بالشيب من عار
ولا سعادته يوماً يكثرار
والفوز فوز الذي ينجو من النار
لوم العشرة أو يذني من العار
وسوف ينسني الجبار أخباري
ولا أكثر في ابن العم أظفاري
فقد يرى الله حال المدلج الساري

الآبيات من [١ - ٥] في كامل المبرد / ٩٤ والآيات (٤ ، ٦ ، ٧) في الحماسة البصرية ٢ / ٥٥ ونسبت إلى المفيرة بن حنناء التميمي ودرواية الرابع .

اعوذ بالله من حال تزيّن لي أو لدني من النار

وقال المفيرة بن حنناء :

- فإن يك عاراً ما لقيت فربما
 - ولم أر ذا عيش يدوم ولا أرى
 - ومن يفتقر يعلم مكان صديقه
 - واني لاستحي إذا كنت مغيراً
 - وأهجر خلاني وما خان عمدي
 - وأكرم نفسي أن تری بي حاجة
 - ولما رأيت المال قد حيل دونه
 - جعلت حليف النفس عضباً وثرة
 - ولا خير في عيش امريء لا تری له
- أني المرء يوم السوء من حيث لا يدري
زمان الغنى إلا قريباً من الفقر
ومن يحي لا يعدم بلاء من الدهر
صديقي والخلان أن يعلمو عسري
حياء وإكراماً وما بي من كبر
إلى أحد دوني وإن كان ذا وفسر
وصلت وجوه دون أرحامها البتر
وأزرق مشحوداً كحافية النسر
وظيفة حق في ثناء وفي أجر

الآبيات في عيار النمر / ٥٧ - ٥٨ .

[٢٦]

قال البغدادي في شرح شواهد الغني ١١٦/٤ وهو بشرى إلى بيت شعر نسب إلى المغيرة .. وقد رجعت إلى ديوانه ، وهو صخر ، فلم أجده فيه ، وهو شاعر فارسي من شعراء الدولة الأموية ، وأحد فرسان خراسان ، وله مدائح في المهلب ابن أبي صفرة وطلحة الطحايات ، وغالب شعره هجو في أخيه صخر ، ولهما قصائد تناقضا بها ومنه قوله فيه :

- ١- ألا أبلغا صَخْرًا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لَأَقْذِفْ صَخْرًا بِالتَّفَاقِ وَلَا الْكَثْفِ
- ٢- وَلَكِنْ فِي صَخْرٍ عَثُوبًا كَثِيرَةً إِذَا ذُكِرْتُ نَقَّبْنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
- ٣- عَثُوبًا وَفُحْشًا لِلصَّادِقِ وَغَفْلَةً وَغِيْثًا وَشِعْرًا مِثْلَ شِعْرِ أَبِي الْجَبْرِ^(١)

(١) أبو الجبر : مجنون من بني ربيعة بن حنظلة ، كان يقول شعرا مخطئا محالا .

الآبيات [١ - ٣] في شرح شواهد الغني ١١٦/٤ - ١١٧ .
ونسب إلى المغيرة بن حنظل في الموشح/ ٥٥٥ نقلًا عن أبي سعيد السكري ورواية الثالث .
للمصديق وغيلة ...

[٢٧]

قال المغيرة بن حنظل التميمي :

وَأَنْتُمْ أَهْلُ نَاسٍ تَقْتَضُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَا رَقَى اكْتَفَاكُمْ وَتَأَطَّرَا^(١)

(١) تأطرا : انثنى .

البيت في اللسان [أطر] .

[٢٨]

قال المدائني : كانت المغيرة بن حنظل التميمي جارية نليسة لما مضى إلى بيعة فحمل يملك حتى قالت له لو بعثني فانتفعت بتمني كان أمثل مما أراك تفتي قال : أهل على كسر فرغها على عمر بن حبيد الله وقد بلغته خلته وخبره فاشتراها بمائة ألف ، وذلك الخفاف ما تساوي ولقيى التمن وقال :

لَوْ لَا قَعُودُ الدَّهْرِ بِي عَنْكَ لَمْ يَكُنْ يَتَرَقُّنَا شَيْءٌ سِوَى الْمَوْتِ فَتَعْذِرِي
أَرْوَحُ بِهِمْ فِي الْقُودِ مَبْرَحُ أَتَاجِي بِهِ قَلْبًا قَلِيلَ التَّصْبُرِ
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ يَنْتَسَا وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ

فلما بلغ الشعر عمر بن عبيد الله قال : فقد شاء ابن معمر فخذ بيدها والمال لك .

الآبيات في انساب الاشراف ٢٧٧/٥ .

[٢٩]

وانشا الميرة بن حبناء التميمي ابيالا مقلها :

١- دَعَاكَ شَقِيٌّ لِلشِّقَاءِ فَوَارِسًا فَمَاجِلُهُ دُونَ الْفَوَارِسِ عَبَّاسٌ^(١)

(١) عباس : هو عباس الكندي وكان من ابطال المهلب .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٢٥/٧ .

[٣٠]

قال ابو طي : وقال آخر بهجو اخاه :

١- أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَسْكَنْ تَفَاضَلْتَ الْعِبَائِعُ وَالظُّرُوفُ

٢- وَأَمَّاكَ حِينَ تَنْسَبُ أُمُّ صَدُوقٍ وَلَكِنْ أَبْنَاهَا طَبَعٌ سَخِيفٌ

٣- وَقَوْمُكَ يَعْلَمُونَ إِذَا التَّقِينَا مِنْ الْمَرْجُوِّ مِنْهَا وَالْمَخُوفِ

الابيات [١ - ٣] في امالي القالي ٨٢/٢ بلانسية والاول والثاني منسوبان للمغيرة في الشعر والشعراء / ٣١٩ والافاني ١٧٠/١٠١ وفي شرح شواهد الغني للبغدادى ١١٧ / ٤ وروايته . . . تفاضلت الصنائع . . والاول وحده في السمع ٧١٥ ونسبه الى الميرة وعرف به .

[٣١]

قال ابن حبناء التميمي . .

١- وَمَاذَا غَيْرَ أَتَاكَ ذُو سِمْسَالٍ تَمَكَّحَتْهَا وَذُو حَسْبٍ حَنِيفٌ^(١)

(١) حسب حنيف اي حديث اسلامي لا قديم .

١ - البيت في اللسان [حنف] .

[٣٢]

قال الميرة بن حبناء التميمي :

١- لَعَمْرُكَ أَيُّكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى لَقَدْ عَيَّشَرْتُ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ^(١)

(١) عيشر الطير رآها جارية فزجرها . يريد لقد ابصرت وعانيت .

البيت في اللسان [عثر] .

[٣٣]

كَأَنَّ سَحَابَ حَقِّ الْفِرْقِيَّ فِيهَا مَلَا حِفَّ شَبَّهَا دَرَسٌ مَكْدُوفٌ^(١)

(١) الماحيق : قشر رقيق ، الفرقى : القشرة الملتفة ببيض البيض ، الملاحف : جمع ملحفة .
الملاءة ، شبةا : غير لونها . المدوف : المسحوق .

البيت في رسائل ابي العلاء / ٢٨٥ .

[٣٤]

نظر العجاج الى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال : لمن الله الميرة بن حبناء حيث يقول :

١- جَمِيلٌ مَتَحِيًّا بَخْتَرِيَّ إِذَا مَشَى وَفِي الدَّرْعِ ضَخْمٌ الْمَكْبِينِ شَنَاقٌ^(١)

فالتفت اليه يزيد ، فقال : انه يقول فيها :

٢- شَدِيدُ الْقَوَى مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِذَا وَهَى مِنْ الدَّيْنِ فَتَقَّ حَمَلُوا فَأَطَاعُوا

٣- مَرَاجِيحٌ فِي السَّلَواءِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِمْ مِيَامِينُ قَدْ قَادُوا الْجِيوشَ وَسَاقُوا^(٢)

(١) الشناق بالكر : الطويل .

(٢) مراجيح : ذو احلام وبصر بالامور .

الابيات [١ - ٣] في الاغانى ١٣ / ١٠٠ .

[٣٥]

قال الميرة :

١- سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَا فِعَالًا وَمَجْدًا وَفِعَالٌ سِبَاقٌ^(١)

(١) بهش اليه : اي اقبل اليه وخف بارتياح واستبشار .

البيت في الفائق ١ / ١٢٧ واللسان [بهش] . الى الندى واورد اسمه كاملا حيث قال : الميرة بن حبناء التميمي .

كان الميرة ابرص وهو القائل :

- ١- اني امرؤٌ حَنظَلِيّ حين تَنبِيّني لام العتيك ولا أخوالي العَوَقُ (١)
٢- لا تَحْسَبَنَّ بياضاً في منقصةٍ إن اللهايمَ في اقاربها البَلَقُ (٢)

(١) العوق : بطن من ينكر .

(٢) اللهايم واحدها لهوم : وهو الكثير الجري .

البستان في كتاب البرصان والعرجان للجاحظ/٢٥ والحيوان ١٦٥/٥ والشعر والشعراء ٣١٩/
وعيون الاخبار ٦٤/٤ والاغاني ١٦٦/١١ وامالي القالي ٢٣٣/٢ والمؤتلف والمختلف / ١٤٩ وسط
اللالى / ٧١٦ .

قال ابو الفرج : ونسخت من كتاب عمرو بن ابي عمرو ، قال : جادت اخت الميرة بن حبناء اليه تشكو اخاها صخرًا ،
ويذكر انه اسرع لي ما لها واتلفه ، وانها منعت شيئا يسير ابلى لها ، فمد يده اليها وضربها ، فقتل له الميرة مغلًا :

- ١- ألا مَنْ مَبْلَغٌ صَخْرَ بنَ ليلي فإني قد أناني مِنْ ثَاكَ (١)
٢- رسالة ناصح لك مُتَجِيبٌ إذا لم تَرَعْ حرمتَه رعاكا
٣- وصول لو يسراك وانت رهنٌ تباعُ ، بماله يوماً قد اكنا
٤- يرى خيراً إذا ما نلتَ خيراً ويشجى في الامور بسا شجاك
٥- فإنك لا ترى اسماءً اختاً ولا ترينني أبداً خاكاً
٦- فإن تعنف بها أو لا تصلها فإن لأمتها ولداً يسواكا
٧- يبرء ويستجيب إذا دعت به وإن عاصيته فيها عصاك
٨- وكنت أرى بها شرفاً وفضلاً على بعض الرجال وفوق ذاك
٩- جزاني الله منك وقد جزاني ومنني في معاتبنا جزاكنا
١٠- وأعقب أصدق الخمين قولاً وولّى اللؤم أولانا بذاكنا
١١- فلا والله لو لم تعصر أمري لكنت بعزل عمتنا هناكا

(١) ثاك : اخبارك ، والنشأ : ما اخبرت به من الرجل من حسن او سيء ، وهنا يقصد الشر .

الابيات [١ - ١١] في الاغاني ٩٧/١٣ والابيات [١ ، ٢ ، ٩] في المؤتلف والمختلف / ١٠٥ .

[٣٨]

ومنما مر عمرو القنا وهو مجروح وقد سقط لواء الأزارقة من يده انشأ الغيرة بن حنناء التميمي يقول ابينا مظلما :

١ - يا عمرو لا تلقى المفضل بعدها بلواء قومك إذ سلبت لواءك
الى آخرها .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٤٥/٧ .

[٣٩]

وانشأ الغيرة بن حنناء التميمي ابينا مظلما :

١ - أتى ابن مضراق ليقتل نذره وكان إذا ما قال أفعل تفعلوا
الى آخرها .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٤٤/٧ .

[٤٠]

قال الغيرة بن حنناء التميمي :

١ - إذا ما رفيقي لم يسكن خلف ناقتي له مركب ففضل فلا حملت رحلي
٢ - ولم يك من زادي له نصف مزودي فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا رحل
٣ - شريكين فيما نحن فيه وقد أرى علي له فضلا بما نال من فضلي

الابيات [١ - ٣] في بهجة المجالس ٢٩٣/١ - ٢٩٤ وهي في الحماسة البصرية ٢٨/٢ .

[٤١]

وانشأ الغيرة بن حنناء التميمي يقول ابينا مظلما :

١ - من رأى مدركا غداة التينسا إذ أناء عبيدة بن هلال^(١)
الى آخرها .

(١) مدرك : ابن المهلب . وعبيدة : من أبطال الأزارقة ومن المرونيين ببلائهم .

١ - البيت في كتاب الفتوح ٢٧/٧ .

قال الخيرة يمدح المهلب بن ابي صفرة من قصيدة اولها :

- ١- أمِنَ رسومَ ديارِهِ هاجَكَ القِدَمُ
- ٢- وما يَهيجُكَ من أطلالٍ مَنزِلَةٍ
- ٣- بِسِ الخليفةِ من جارٍ تَفَنُّ بِهِ
- ٤- دارُ التي كادَ قلبي أن يَـجَنَّ بِها
- ٥- إذا تَذَكَّرَها قلبي تَضيقُـهُ
- ٦- والبينُ حين يروعُ القنبَ طائِفُهُ
- ٧- إني امرؤُ كَفَنِي رَبِّي واكسَرَمَنِي
- ٨- وإنما أنا إنسانٌ أعيشُ كما
- ٩- ما عاقَنِي عن قَتُولِ الجندِ إذ قفلوا
- ١٠- ولو أردتُ قَقولاً ما تَجَهَّمَنِي
- ١١- إني ليعرِفَنِي راعي سِرَرِهِم
- ١٢- والطالبون إلى السلطانِ حاجَتَهُم
- ١٣- فسوف تُبَلِّغُكَ الأنباءَ إن سَلِمْتُ
- ١٤- إنَّ المَهْلَبَ إنَّ أَشَقَّ لِرؤيَتِهِ
- أَقنوتُ وأَقصرَ منها الطَّفُّ والعلمُ
- عَنِّي معالِمَها الأرواحُ والدِّيمُ
- إذا طربتُ أثافي القدرِ والحَبِّمُ
- إذا أَلَمَّ بِهِ من ذِكرِها لَمَمُ
- هَمُّ تَضيقُ بِهِ الأحشاءُ والكُظُمُ^(١)
- يَبدي ويظهَرُ منهم بعضُ ما كَتَمُوا
- عن الأمورِ التي في غَيِّها وَخَمُ
- عاش الرجالُ وعاشت قَلبي الأمُ
- عَيَّ بما صَنَعُوا حولي ولا صَمَمُ
- إذنُ الأميرِ ولا الكتابُ إذ رَقَمُوا
- والمُحَدِّثون إذا ما ابْتَلَتْ الحَزَمُ
- إذا جَفَا عنهم السلطانُ أو كَزَمُوا
- لَكَ الشواحجُ والأَنفاسُ والأُدَمُ
- أو امتدَحَها فإنَّ الناسَ قد علَمُوا

الابيات (١ - ٢٣) عدا البيت (١٥) في الاغاني ٨٧/١٢ - ٨٩ والابيات (٧ - ١٠) و (١٤ ، ١٥) في كامل المبرد ١١٧٢ ورواية السابغ في رعيها وخم والثامن : عاشت رجال وعاشت قبلها امم ... والتاسع .. عني بما صنعوا عجز ولا بكم ..

والبيت ١٧ .. القائل الفاعل ... ابو سعيد اذا ما عدت النعم ..

وهو تلفيق لشطر البيت (١٦) .. ورواية البيت ١٩ ..

ازمان ازمان اذ عض الحديد بهم .

وفي شرح ابيات سيويه ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ بيتان ملفقان من الابيات [١٤ ، ١٥ ، ١٦] وروايتهما .

ان ابن حارث ان اشق لرؤيته أو امتدحه فان الناس قد علموا

ان الارب من الاقوام قد علموا والمستتر الذي تجلى به اليهم

وقال : في الكتاب [يعني كتاب سيويه] ان ابن حارث .. وفي شعره . ان المهلب .. وقال

محقق الكتاب : روي البيتان للمغيرة في شرح الكوفي ١٩٩/ب وفي صدر الاول (ان ابن حارث)

وقال الاعلم . (ابن حارث) هو حارثة بن بدر الغداني التميمي سيد ... واورد العيني ٢٨٣/٤

اولهما ونسبه الى اوس بن حنناء .. واعتقدان ما ذهب اليه المحقق فيه وهم لان الابيات ثابتة

النسبة والمدوح بها هو المهلب .

- ١٥- إن الأريب الذي تُرجى نوافله
 ١٦- إن الكريم من الأقوام قد علموا
 ١٧- والقائل الفاعل الميمون طائرته
 ١٨- كم قد شهدت كراماً من مواطنه
 ١٩- أيام أيام إذ عض الزمان بهم
 ٢٠- واذ يقولون : ليت الله يهلكهم
 ٢١- أيام سابور إذ ضاعت رباعيتهم
 ٢٢- إذ ليس شيء من الدنيا نصول به
 ٢٣- وعائرات من الخطي منحصدة
- والمستعان الذي تجلنى به الظلم
 أبو سعيد إذا ما عدت النعم
 أبو سعيد وإن أعداؤه رغموا
 ليست بغيث ولا تقوالهم زعموا
 واذ تمنى رجال أنهم هزموا
 والله يعلم لو زلت بهم قدم
 لولاه ما أوطنوا داراً ولا اتقموا
 إلا المفاير والأبدان واللجم
 نفسي بهن اليهم ثم تدعهم

قال أبو الفرج بعد البيت الثامن : وهي قصيدة طويلة ، وكان سبب قوله أياها أن المهلب كان آنفك بمصر بنيه في جيش لقتال الأزارقة ، وقد شملت منهم طائفة تغير على نواحي الأهواز ، وهو مقيم يومئذ بسابور ، وكان فيهم المغيرة بن حنانه ، فلما طال مقامه واستقر الجيش لعق بأهله ، فآلم بهم وأقام عندهم شهراً ، ثم ماود وقد قفل الجيش إلى المهلب فقبل له : أن الكتاب خطوا على اسمه ، وكتب إلى المهلب أنه مضى وفارق مكتبه بغير الن ، فعصى إلى المهلب ، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فملحه ، وأمر بإطلاق سطرانه وإزالة المكتب عنه ، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير الن : وأورد بقية الأبيات .. وقال بعدها : هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني في آخر هذه القصيدة .

[٤٣]

قال المغيرة يعيب زيادا :

- ١- أزياد إنك والذي أنا عبده
 ٢- فالحق بأرضك يا زياد ولا ترّم
 ٣- أضنت لؤمك يا زياد يئده
 ٤- عالج تعصب ثم راق بقوسيه
 ٥- ألق العصاة يا زياد فانما
 ٦- وأعلم بأنك لست متي ناجياً
 ٧- تهجو الكرام وأنت الأم من مشى
 ٨- ولقد سألت بني نزار كلهم
 ٩- بالله ما لك في معده كلها
- ما دون آدم من أب لك يعلم
 ما لا تطيق وأنت عالج أعجم
 قوس سرت بها قفاك وأسهم
 والعلاج تعرفه إذا يتعمم
 أخراك ربّي إذ غدت ترّم
 إلا وأنت يظن أمك ملجم
 حسباً وأنت العالج حين تكلّم
 والمالين من الكهول فأقسموا
 حسباً وأنت يا زياد مودم

(١) المودم : المقطع ، وكلب مودم : جعلت في عنقه قلادة .

الآبيات (١ - ٩) في الأغاني ١٢ / ٩٢ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن دويد قال : أنشدني عبد الرحمن للمغيرة بن حبياء :

١- إذا المرء أشرى ثم قالَ لقومــــه أنا السيد المفضى اليه المغمم

٢- ولم يتولهم خيراً أبوا أن يسودهم وهان عليهم رَغْمُهُ وهو أظلم

البيتان في أمالي الزجاجي / ٢٦ وهما بدون عزو في الحيوان ٨٢/٢ ورواية الثاني : ولم يعطهم ،
والبيان والتبيين ١٠٢/٢ وعيون الاخبار ٢٤٨/١ ورواية الاول ... المعظم ورواية الثاني . . ولم
يعطهم .. وهان عليه فقده ..

ونسب في المجتنى لابن دريد ٨٢ للمغيرة بن حبياء .

قال المغيرة يهجو زيادا بنحريس من ربيعة :

١- يقولون ذئبٌ يا زيادُ ولم يكن

٢- ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة

٣- ولكنهم جاءوا بأثلفٍ قد مضت

٤- لثيماً ذميماً أعجيباً لسانه

٥- وما خلتُ عبد القيس إلا نفياسة

٦- إذا كنت للعبدري جارا فلا تزل

٧- أناساً يعدّون النساء لجارهم

٨- من الفسوق يفضون الحقوق عليهم

٩- لهم زجلٌ فيه إذا ما تجاوبوا

١٠- لعمرك ما نجى ابن زروان إذ عوى

١١- أظنّ الخبيث ابن الخبيث أني

١٢- لعمرك لا تهدي ربيعة للحجبا

١٣- إذا جعلوا يستنصرون الأعاجبا

الآيات [١٢ - ١١] في الاغاني ٩٤/١٣ - ٩٥ .

[٤٦]

قال الميمون بن حبان :

- ١- إذا رمى أذيقه بالطم
- ٢- ترى الرجال حوله كالصم
- ٣- من مطروق ومتنصت مرم

الرجز في اللسان [آذي] .

[٤٧]

قال الميمون بن حبان :

- ١- وبالقصر يوم الخنجان حملته على مظلم من غمرة الموت دائمه^(١)

(١) الخنجان : موضع كانت فيه حرب للمهلب مع الخوارج .

١ - البيت في معجم ما استعجم ٥١٤/٢ .

[٤٨]

قال الميمون بن حبان :

- ١- وما كذبت في دستبارين شديتي على الكرد إذ سدت فروج المخارم^(١)

(١) دستبارين ، موضع كانت فيه حرب للمهلب مع الخوارج .

١ - البيت في معجم ما استعجم ٥٥١/٢ .

[٤٩]

قال الميمون بن حبان :

- ١- أقول له وأنكر بعض شائي ألم تعرف رقاب بني تميم

١ - البيت في الاغانى ١٤/١٣ وبدائع البداهة/٣١ وروايته : وانكر بعض ما بي ...

وقال الميرة بن حنبل التميمي :

١- تَأْتِرُنْ بِالْمِنْهَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُجُونُ

البيت في اللسان [اطر] .

قال الميرة بن حنبل :

١- بَلَّوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَا ابْنَ لَيْلَى فَلَمْ تَكْ عَنْدَ عَثْرَتِنَا أَخَانَا^(١)

٢- كَانَ رِحَالُنَا فِي الدَّارِ حُلَّتْ إِلَى عَثْرِ اللَّهَازِمِ مِنْ عُمَانَا

٣- فَكَيْفَ جَمَعْتَ مَسَالَةَ وَحْرٍ صَا وَعَنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَانَا

(١) يخاطب الميرة بذلك أخاه صخرًا ، وأناه يسأله شيئًا فلم يعطه ، يقول بلوناك وعندك فضل مال حين احتجنا إلى من يرفدنا ويقوم بشاننا ، فلم تنتفع به ، ولم تعطنا منه شيئًا ، كان رحالنا - لما وافينا إليك وحططناها عن أبلنا - حطت عند رجل من أهل عمان ، بعيد النسب منا لا يعرفنا . يريد أنه شيخ من أهل عمان ، يريد من الأزدي ، فكيف جمعت هذه الاخلاق المدمومة ، تحرص وتعال وانت فني ، وإن افتقرت شكوت وتوجمت ولم تصر .

الابيات [١ - ٢] في شرح ابيات سيويه للسرياني ٢٠٤/١ - ٢٠٥ وفي تخريج الابيات قال المحقق الفاضل ، الابيات في شرح الكوفي ١١٥/ب والاول والثالث للشاعر في اللسان [زحر] وفي معجز الاول [عند ممرتنا] . والثالث في كتاب سيويه ١٧١/١ بلا نسبة ونسب في اللسان [ان] وفيه اراك جمعت مسالة وحرصا ، وعجره بلانسية في المخصص ١٤١/٢ وهو في المقرب لابن منصور .

١- وَإِلَّا جِئْتُ تَمْتَحِنُهَا بِقَوْلٍ يُصَيِّرُهُ ثَمَانًا فِي ثَمَانٍ^(١)

(١) قال ابو منصور قوله ثمانا لحن والصحيح لمانيا وان روى يصيره ثمان في ثمان على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا .

١ - البيت في اللسان [نعم] .

قال المفرة بن حبناء التميمي وقدم على طلحة الطلحات (١) :

- ١- لقد كنت أسمى في هواك وأبتغي رضاك وأرجو منك ما لست لأقينا
- ٢- وأبذل نفسي في موطن غيرهما أحق وأعصي في هواك الأذائنا
- ٣- حفاظاً وتساكاً بما كان بيننا لتجزيني ما لا أخالك جازياً
- ٤- رأيتك ما تنفك منك رغبة تقصر دوني أو تحل ورائسنا
- ٥- أراني إذا أملت منك سحابة لشطير بي عادت عجاجاً وسافيا
- ٦- إذا قلت جادني ساءك يا مننت شأبيها أو ياسرت عن نساليا
- ٧- وأدليت دلوي في دلام كثيرة فأين ملاء غير دلوي كما هيا
- ٨- ولست بلاق ذا حفاظ ونجدة من القوم حرّاً بالخيسة راضيا
- ٩- فإن تدهن مني تدهن منك مودتي وإن تأن عني تلقني عنك نائيا
- ١٠- إذا أنت أكرمت امرءاً أو أهنته وأخفيت فاعلم أنه ليس خافيا
- ١١- وتجعل دوني من يقصر رأيه ومن ليس يغني عنك مثل غنائيا
- ١٢- فلا تصبني عن ثوابك غافلاً ولا للذي استودعتني منك ناسيا

(١) هو طلحة بن عبدالله بن خلف ، وسمى طلحة الطلحات لجوده ونبله ، وكان أبوه عبدالله كاتباً لعمر بن الخطاب على ديوان الكوفة والبصرة ، وكان طلحة على سجنان ومات بها سنة ٦٥ .

الآبيات من [١ - ١٢] عدا الثامن من البسائر والذخائر ١٥٥ - ١٥٧ والآبيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩] في الأغاني ١٢ / ٨١ - ٨٥ (دار الكتب) وفي رواية بعض آياتها اختلاف .

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا مثنا أشد تغانيا (١)

(١) تغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض .

١ - البيت من خمسة آيات نسبت إلى عبدالله بن معاوية بن جعفر في الحماسة البصرية ، وينظر تخريجها في شعره المطبوع بطلبعته والحماسة البصرية ٥٥ / ١ ، والبيت متنازع في النسبة إلا أن ابن منظور في اللسان [غني] نسبته إلى المفرة بن حبناء التميمي .

انشأ المقرة بن حبناء ..

قَرَّت العينُ بالذي حَدَّثَ الصحَّ بَ به من قُضُوح عبدالمزير^(١)

الى اخرها

(١) هو عبدالمزير بن عبدالله بن اسيد ، وهو اخ خالد بن عبدالله والي العراقين ايام عبدالملك بن مروان وله قصة فصلها صاحب كتاب الفتوح ، والصعب : رجل من اصحاب المهلب وهو ابن يزيد الجهمي ارسله المهلب للبحث عن عبدالمزير في بلاد فارس .

(١) البيت في كتاب الفتوح ٣٠٩/٦ .



مصادر التحقيق والدراسة

- الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي (ت ٢٥٦ هـ)
— الاثاني . طبعة دار الكتب
- الاموي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٢٧٠ هـ)
— المؤلف والمختلف : نوح عبدالستار احمد فراج
البابي الحلبي بصر ١٩٦١
- البهري : الوليد بن عبيد الله بن يحيى (ت ٢٨٢ هـ)
— الحماسة تحقيق الاب لويس شيخو
الطبعة الثانية - بيروت - ١٩٦٧
- البصري : صدر الدين علي بن ابي الفرج بن الحسن (٦٥٩ هـ)
— الحماسة البحرية - طبعة الهند - حيدر آباد - ١٢٨٢
- البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٢ هـ)
— خزائن الادب ولب لباب لسان العرب
طبعة بولاق - القاهرة - ١٢٩٩
- البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالمزير (ت ٢٨٧ هـ)
— معجم ما استعجم - تحقيق الاستاذ مصطفى السقا
طبعة لجنة التأليف والترجمة - ١٩٤٩
- سمط الالاء لي شرح امالي القالي - تحقيق عبدالمزير
البيني ١٢٥٤ - ١٩٢٦
- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)
— انساب الاشراف - القدس ١٩٢٦ - ١٩٢٨
- الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
— البيان والتبيين . تحقيق حسن السندوي
طبعة الاستقامة - القاهرة ١٩٤٧
- الحيوان : تحقيق عبدالسلام هارون
طبعة الحلبي - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٤٥
- البرصان والمرجان
- ابن جني : ابو الفتح عثمان (ت ٢٩٢ هـ)
— المحتسب في تبين وجوه القراءات والابضاح
تحقيق النجدي والنجار وشبلي . القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩
- الغالباني : ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٢٨٠ هـ) وابو عثمان
سعيد بن هاشم (ت ٢٩١)
- المختار من شعر بشر - تصحيح محمد بدر الدين العلوي
مطبعة الامتداد ١٣٥٢ - ١٩٢٤
- ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٢٢١ هـ)
— الاستنطاق - تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة - ١٩٥٨
- الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق (ت ٢٤٠ هـ)
— امالي الزجاجي
تحقيق ، عبدالسلام محمد هارون - القاهرة ١٢٨٢
- الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ٥٢٨ هـ)
— الفائق في غريب الحديث
تحقيق البجاري وابي الفضل - القاهرة ١٩٤٥

ابن سلام : أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)
 — طبقات فحول الشعراء
 تحقيق محمود محمد شاكر — مطبعة المدني — القاهرة — ١٩٧٤

سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان (اختلف في سنة وفاته ويرجع أنها سنة ١٨٠ هـ)
 — الكتاب — المطبعة الأميرية — بولاق — ١٣١٦

ابن سيدة : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ)
 — المخصص — المطبعة الأميرية — بولاق — ١٢٤٠

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)
 — شرح شواهد المفاتيح —
 تحقيق أحمد ظاهر كوجان لجنة التراث العربي
 دمشق - ١٢٨٦ - ١٩٦٦

— معجم الهوامع — مطبعة السعادة — القاهرة — ١٣٢٧

ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد (ت ٥٤٢ هـ)
 — العناسة — تحقيق عبدالمنين اللوحى الحمصي — دمشق — ١٩٧٠

الشريشي : أبو العباس أحمد بن عبدالؤمن القيسي (ت ٦٢٠ هـ أو ٦١٩)
 — شرح مقامات الحريري — تحقيق أبي الفضل
 مطبعة المدني — القاهرة ١٩٧٢

التنقيطي : أحمد بن الامين (ت ١٩١٢ م)
 — الدرر اللوامع على معجم الهوامع
 المطبعة العلمية — مصر — ١٣٢٨

ابن طباطبا : محمد بن أحمد الطوسي (ت ٢٢٢ هـ)
 — معجم الشعراء — تحقيق الدكتور طه العاجري ومحمد زغلول سلام
 لن الطباعة — القاهرة — ١٩٥٦

ابن عبدالمبر : أبو عمر يوسف بن عبدالله النهمري القرطبي (ت ٦٢٣ هـ)
 — بهجة المجالس وأنس المجالس — تحقيق محمد مرسى الخولي والنظ
 الدار المصرية للتأليف والترجمة — القاهرة — ١٩٦٢

ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ)
 — المتعرب تحقيق الدكتور الجوادى والجبوري — بغداد — ١٩٧١

العيني : بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ)
 — شرح الشواهد الكبرى (مطبوع على هامش الخزائن — بولاق)

القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٢٥٦ هـ)
 — الامالي — باعثناء محمد عبدالجواد الاسمي
 دار الكتب — القاهرة — ١٢٤٤ — ١٩٧٦

ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ)
 — الشعر والشعراء : تحقيق محمد يوسف نجم واحسان عباس
 دار الثقافة — بيروت ١٩٦٤

— عبون الاخبار — دار الكتب — القاهرة ١٩٢٨ — ١٩٢٠

الكوفي : محمد بن أحمد بن أحمد (ت حوالي سنة ٢١٤ هـ)
 — كتاب النوح — طبع بإعانة وزارة المعارف الهندية
 باعثناء الدكتور محمد عبدالعبد خان ١٢٩٢ — ١٩٧٢

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت ٢٨٥ هـ)
 — الكامل : تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر
 مطبعة الحلبي — القاهرة — ١٣٥٦

— التفضيل : تحقيق محمد عبدالخالق عفيفة
 القاهرة ١٣٨٥ — ١٣٨٦ وما بعد هذا التاريخ

المزنياني : أبو هبدا الله محمد بن عمران (ت ٢٧٨ هـ)
 معجم الشعراء : تحقيق عبدالستار فراج
 مطبعة ميسى الحلبي — القاهرة

— الوئح — تحقيق محمد علي البجاوي
 دار نفحة مصر — القاهرة ١٩٦٥

المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ)
 — شرح ديوان العناسة لأبي تمام — تحقيق أحمد أمين
 عبدالسلام هارون — القاهرة ١٢٧١ — ١٩٥١

ابن معصوم : علي صدر الدين (ت ١١٢٠ هـ)
 — انوار الربيع في انواع البديع — تحقيق شاكر هادي شكر
 مطبعة النعمان — النجف — ١٣٨٨ — ١٩٦٦

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ)
 — لسان العرب — المطبعة الأميرية — بولاق — ١٣٠١

ابن منقذ : الأمير أسامة (ت ٥٨٤ هـ)
 — لباب الاداب — تحقيق أحمد محمد شاكر
 المطبعة الرحمانية بمصر — ١٢٥٢ — ١٩٢٥

الملح خاك إلى تقويم اللسان لأبن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

تحقيق الدكتور

حاتم الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

القسم الثاني

باب

ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل
التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل

فمن ذلك قولهم : خبز^(١) (مَحْمَصٌ) ، والصواب : مَحْمَسٌ ، بالسين ، مأخوذ من
الحماسة ، وهي الشدة .

ويقولون : (الملح^(٢)) ، بفتح الميم .

والصواب : المِلْحُ ، بكسرها . وهو الدقة . والدقة أيضاً التأويل المدقوقة .

ويقولون : شرب فلان^(٣) (الترقد^(٣)) ، بفتح الميم والقاف . والصواب : الترقيد ،
بضم الميم وكسر القاف ، وهو اسم الفاعل من أرقد .

فأما الترقد فهو الموضع الذي يترقد فيه .

(١) تثفيف اللسان ٨٩ .

(٢) اللسان والتاج (ملح) .

(٣) اللسان (رقد) وفيه : والرقد : شيء يشرب فينوم من شربه ويرقده .

ويقولون : (مَرَقَة)^(٤) ، بإسكان الراء . والصواب : مَرَقَة ، بفتحها ، ومَرَق في الجمع .

ويقولون : (المَرِي)^(٥) ، بتحريك الراء وإسكان الياء . والصواب : المَرِي ، بإسكان الراء وإعراب الياء .

ويقولون : (المِرْكَاس)^(٦) ، بالكاف . والصواب : المِرْقَاس ، بالقاف .
ويقولون لحفيرة تحت الأرض يطمّر فيها الطعام : (مَطْمَر)^(٧) . والصواب : مطمورة ، والجمع المطامير ، قال الشاعر^(٨) :

فما رَزَقَ الجنود بها فقيراً وقد سِيستَ مطاميرَ الطعامِ
فأما المِطْمَرُ والمِطْمَارُ ، بكسر الميم ، فالخيطة الذي يُقَدَّرُ به البناءُ البِنَاءُ ، وهو الإمام . ويُقال له أيضاً : التَّرْ^(٩) ، بالفارسية .
ويقولون للذي يَخْتَبِرُ به الذهبُ والفضَّةُ : (مَيْلَق)^(١٠) ، والصواب : مَيْدَق .

ويقولون للذي يَدَقُّ به الوَتِدُ : (مَيْجَم)^(١١) . والصواب : مِنجَم ، من نَجَم .

ويقولون لبعض الطيور : (المِقْنين)^(١٢) . والصواب : المِقْلين ، باللام ، ويكنى بأبي الدناير .

ويقولون : (مَصِيدَة)^(١٣) ، بفتح الميم / (٣٣ ب) والصواب : مِصِيدَة ومَصِيدَة .
مَنْ فتح الميم كَسَرَ الصاد ، ومن كسر الميم سَكَنَ الصاد .

ويقولون للتي تَرسى بها السفن : (المَرَسَى)^(١٤) . والصواب : المِرْساة ، بكسر الميم

(٤) تصحيح التصحيف ٢٨٢ .

(٥) تثقيب اللسان ١١٦ .

(٦) ينظر : شفاء الغليل ٢٤٤ ، الفاظ مغربية ٣١٢/٢ .

(٧) اللسان والتاج (طمر) .

(٨) لم أقف عليه .

(٩) شفاء الغليل ٨٢ .

(١٠) الفاظ مغربية ٣١٨/٢ .

(١١) لحن العوام ٨٦ .

(١٢) إيراد اللال ٢٢٣ .

(١٣) اللسان (صيد) .

(١٤) اللسان (رسا) .

وتاء التائيث ، والجمع المراسي ، وهي من حديد تحبس السفينة . ويقال لها أيضا : الأنجر ، وهو اسم عراقي .

ويقولون : أرست السفينة . وهي لغة قليلة حكاه أبو عبيدة . والأكثر : رست رؤسوا ورؤسوا ، إذا انتهى أسفلها إلى قراز الماء . وأرسيته أنت إذا فعلت بها ذلك . قال الله تعالى : « والجبال أرساها »^(١٥) أي أثبتها في مرساها .

ولم تقل العرب : مرس ، من أرسى ، اكتفت براس . فتقول العامة : قارب مرس وسفينة مرسية ، خطأ . والصواب : قارب راس وسفينة راسية .

ويقولون : (أقتلعت)^(١٦) السفينة وأقتلع المركب . والصواب : أقتلعت ، على ما لم يسم فاعله ، قال الشاعر^(١٧) :

مواخير في سوا اليم مقتلعة إذا علوا ظهروا مخرج ثست انحدروا

ويقولون : (أشحنت)^(١٨) السفينة . والصواب : شحنتها .

ويقولون : (مسمار)^(١٩) ، بضم الميم . والصواب : مسار ، بكسرهما ، فإن كان^(٢٠) من حشب فهو ديسار ، والجمع دسر . وتصريف الفعل منه : سمر يسمر ويسمر ، ويثقال : سمر .

ويقولون : (مطرقة)^(٢١) بفتح الميم . والصواب : مطرقة ، بكسرهما ، وهي الميتقة^(٢٢) . والتي فوق المطرقة يقال لها : انطيس^(٢٣) . وفي المثل : (انطيس خير من المطرقة) .

ويقولون للذي يثقل به المأمر : (مقلع) . والصواب : مقلع^(٢٤) ، بكسر الميم مع الألف .

(١٥) النازعات ٣٢ .

(١٦) اللسان (قلع) .

(١٧) بلا عزو في اللسان (قلع) ، وفيه : سماء بدل سواء .

(١٨) اللسان (شحن) .

(١٩) اللسان (سمر) .

(٢٠) ب 3 كانت .

(٢١) درة الفواص ١٥٦ ، تقويم اللسان ١٨١

(٢٢) اللسان (وقع) .

(٢٣) اللسان (فطس) .

(٢٤) من ب . وفي الأصل : مقلع .

ويقولون : يوم" (مِرْيَاحٌ) ، وطمعاً " مِرْيَاحٌ " ، ورجلٌ " مِرْيَاحٌ " . والصواب : يومٌ " مِرْوَحٌ " ، وطمعاً " مِرْوَحٌ " ، ورجلٌ " مِرْوَحٌ " . وكذلك غصنٌ " مِرْوَحٌ " (٢٥) .
ويقولون : (مَحْشِيَّةٌ) . والصواب : مَحْشُوَّةٌ (٢٦) .

ويقولون : (قَبْطِيَّةٌ) (٢٧) ، بفتح القاف . والصواب : قَبْطِيَّةٌ ، بضمها .
ويقولون : (قَبْطِيَّةٌ) (٢٨) ، بفتح القاف ، والصواب : قَبْطِيَّةٌ ، بضمها . والواحدة قَبْطِيَّةٌ .

ويقولون : ثوبٌ " (مَرْوِيٌّ) " (٢٩) ، بفتح الراء . والصواب : مَرْوِيٌّ ، منسوبٌ الى مَرُو ، وهي من عمل خراسان .
فأما الرجلُ فيقالُ فيه : مَرْوِزِيٌّ ، بالزاي ، للفرق بينهما .

وكذلك : رجلٌ " (بَحْرِيٌّ) " ، منسوبٌ الى البحر . وبَحْرَانِيٌّ ، منسوبٌ الى البحرين (٣٠) . وحكى أبو علي الفارسي (٣١) أنهم قالوا : بحرانيٌّ ، لمن أضافوه الى البحر . قال : والألف والنون فيه ليستا لتثنيةٍ ، ولكن بُني الاسم على (فَعْلَان) وأضيفَ اليه .
ويقولون : ثوبٌ أخضرٌ " (مَشْرَبٌ) " (٣٢) ، بفتح الميم . والصواب : مَشْرَبٌ ، بضمها ، كأنه أَشْرَبَ هذا اللون .

والعامة لا تثقِمنه ، إلا على الأخضر خاصةً ، وهو جائزٌ في سائر الألوان .
ويقولون : ثوبٌ أخضرٌ " (مَسْتِيٌّ) " (٣٣) ، بفتح الميم . وبعضهم يضمها . والصواب : مَسْتِيٌّ ، بكسر الميم ، منسوبٌ الى المِسْنِ الذي يشحذُ عليه . وقول العامة فيه مَسْنٌ ، خطأ (٣٤) .

-
- (٢٥) اللسان (روح) .
(٢٦) تقويم اللسان ١٨٦ .
(٢٧) اللسان (قبْط) . والقبطية : الثوب من لباب مصر ، نسبة الى القبط .
(٢٨) ثقب اللسان ١٠٧ ، اللسان (قبْط) .
(٢٩) لحن العوام ١٢٤ ، ثقب اللسان ٢٦٦ .
(٣٠) شرح الشافية (الرضي) ٨٢/٢ .
(٣١) هو الحسن بن أحمد ، من علماء اللغة والنحو ، ٢٧٧ هـ . (نزهة الألباء ٢١٥ ، إنباء الرواة ٢٧٣/١ ، بنية الوعاة ٤٩٦/١) .
(٣٢) لحن العوام ١٤٩ ، تصحيح التصحيف ٢٨٨ .
(٣٣) لحن العوام ١٥٠ ، الجماعة ١٣ .
(٣٤) لحن العوام ٨٥ ، تصحيح التصحيف ٢٨٦ .

ويقولون للتي يُصَقِّلُ بها : (مَصْقَلَةٌ) ، بفتح الميم . والصواب : مِصْقَلَةٌ ، بكسرهما (٢٥) .

ويقولون : (مَنَظَّةٌ ومَنَظِقٌ) (٢٦) . والصواب : مِظَظَّةٌ ومَنَظِقٌ ، بالطاء وكسر الميم ، وهو النطاق ، وجعته تُظْطَقُ ، ويقال منه : تَنَظَّظْتُ ، وبعضهم يقول : تَسَنَظَّظْتُ . وكذلك : تَدَرَّعْتُ وتَمَدَّرَعْتُ ، من / (١٣٤) الدراعة (٢٧) .

ويقولون : (المَخْنَقَةُ) (٢٨) ، بفتح الميم . والصواب : المِخْنَقَةُ ، بكسرهما ، وهي القِلادة الواقعة على المِخْنَقِ .

ويقولون لثوب من الحرير أبيض : (مَصْمُوتٌ) (٢٩) ، بفتح الميم . والصواب : مَصْمُوتٌ ، بضمها . والمصمت عند العرب الذي لا يخلطه لونٌ غيره ، من أي الألوان كان . ويقولون : (المَغْرَقَةُ) (٣٠) ، بفتح الميم . والصواب : المِغْرَقَةُ ، بكسرهما ، ويقال لها : المِغْرَقَةُ والمِغْبَنَةُ والمِذْنَبُ .

فأما (المِعْنَصَرُ) (٣١) فالعود الذي تَعْنَصَرُ به المَصِيدَةُ .

ويقولون : (المِهْرَازُ) (٣٢) ، بالزاي . والصواب : مِهْرَاسٌ ، بالسين ، مأخوذ من الهَرَسِ ، وهو الأكل الشديد ، ويثقال له المِنْحَازُ أيضاً . ويثقال له : الهاوُوزُ ، وهو بالفارسية الهاوُوزُ (٣٣) . وكذا أدخله أبو عبيد في الغريب المصنف (٣٤) ، ويثقال ليدِه : الفِهْرُ .

ويقولون : (مَزْوَودٌ) ، بفتح الميم . والصواب : مِزْوَودٌ ، بكسرهما ، والجمع مِزَاوِدٌ (٣٥) .

(٢٥) اللسان والتاج (صقل) .

(٢٦) تثقيف اللسان ٨٠ .

(٢٧) اللسان والتاج (درع) .

(٢٨) الآلة والأداة ٣٤٢ .

(٢٩) القاموس المحيط ١٥٢/١ .

(٣٠) تقويم اللسان ١٨٠ .

(٣١) ينظر : اللسان والتاج (عصر) .

(٣٢) تثقيف اللسان ٨٥ .

(٣٣) المغرب ٣٩٤ .

(٣٤) الغريب المصنف ق ١٩٣ .

(٣٥) اللسان (زود) .

ويقولون : (مَرُوْدٌ) ، بفتح الميم . والصواب : مِرُوْدٌ^(٤٦) ، بكسرها ويُنْقَلُ له :
المِيلُ أيضاً ، ويُقالُ للوَيْدِ أيضاً : مِرُوْدٌ . قال الشاعر^(٤٧) :

وَمُسْتَنْتَهٍ كَاسْتِنَانِ الْخُرُوفِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلُ بِالْمِرُوْدِ

ويقولون : (مَثْرَدٌ)^(٤٨) لصفحة يؤكل فيها ، وهو مولد . ولو أُتُوا به على القياس
لقالوا : مَثْرَدٌ ، كما يُقال : مَغْسِرِبٌ ، لموضع الضرب .

ويقولون : (الْمُصَقَّى)^(٤٩) . والصواب : الْمُصَفَاةُ ، وهو الراووق^(٥٠) .

ويقولون : (مَصْرَقَةٌ)^(٥١) القزاز ، بالصاد . وبعضهم يضم الميم . والصواب :
مَصْرَقَةٌ ، بالسين وفتح الميم ، وهي مَفْعَلَةٌ مأخوذة من السَّرَقِ ، وهو الحرير الأبيض ،
أي موضع السَّرَقِ ، مثل : مَقْبَرَةٌ ، موضع "القبر" .

ويقولون : (مَذْبِئَةٌ)^(٥٢) . والصواب : مِذْبِئَةٌ ، بكسر الميم . والجمع : مَذَابٌ .

ويقولون للذي تُجَعَلُ فيه المَسْرَقَةُ : (النَّزَقُ)^(٥٣) ، والصواب : الْمِسْقُ .
يُقال : نَسَقَ النَّسَاجُ اللَّحْمَةَ بين سَدَى الثوب ، يَنْسُقُ .

ويقولون لموضع من الحمام تَزَالُ فيه الثياب : (مَسْلَخٌ)^(٥٤) ، بفتح الميم ، وهو
الصواب . فأما الْمِسْلَخُ ، بكسر الميم ، فالثوب الذي يُسْلَخُ ، كَالْمِجْسَدِ ، وهو الثوب
الذي يلي الْجَسَدَ ، والمِفْضَلُ : وهو الثوب الذي تَنْفُضُلُ به المرأة .

ويقولون للذي يَحْرَأُكُ به الشراب : (الْمَخْوَضُ) ، بفتح الميم . والصواب :
الْمِخْوَضُ ، بكسرها^(٥٥) .

ويقولون للذي يُولُ فيها الْعَلِيلُ : (هُرَاقَةٌ)^(٥٦) . والصواب : مَبْوَلَةٌ ، بكسر الميم . لأنها

(٤٦) اللسان (رود) . والمرود : الميل الذي يكتحل به .

(٤٧) رجل من بني الحارث كما في اللسان (خرف)

(٤٨) إيراد اللال ٢٢٣ .

(٤٩) من ب . وفي الأصل : المصفا .

(٥٠) اللسان (صفا) . وكتب الراووق في بواو واحدة .

(٥١) الفاظ مغربية ٣١٥/٢ .

(٥٢) تقويم اللسان ١٨١ .

(٥٣) تصحيح التصحيف ٢٠٧ .

(٥٤) الفاظ مغربية ٣١٣/٢ .

(٥٥) الآلة والأداة ٣٤٢ .

(٥٦) إيراد اللال ٢٢٢ .

آلة" ، فأمّا المَبُولَة ، بفتح الميم ، فكثرة البول ، ومنه قولهم : (كَثْرَة الشرابِ مَبُولَة) (٥٧) .

ويقولون للتي يُنْظَرُ فيها الوجه : (المِرا) . وبعضُ المتفحصين منهم يقولُ : المِرا ، بضم الميم . والصواب : المِراة (٥٨) ، قال الشاعر (٥٩) :

وخذه كمرآةِ الفَرِيَةِ أسجَحُ

ويقال لها : الحَمَامَة ، على ما حكى صاعِدٌ . . . ويقال لها : السَّجَنَجَلُ . ويقال لها : الماوِيَّةُ .

ويقولون : (المِشْرَطُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِشْرَطُ (٦٠) ، بكسرهما . وتصريف الفعل منه : شَرَطَ يَشْرَطُ ، بفتح العين في الماضي ، وضما في المستقبل .
والعامة تقول في فِعْلِهِ : شَرَطَ ، على فَعَّلَ . وفَعَّلَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ في تكثير الفِعْلِ .

ويقولون : (المَبْزَغُ) ، بفتح الميم . والصواب : المَبْزَغُ (٦١) ، بكسرهما .

ويقولون : (المَجْرَفَة) ، بفتح الميم . والصواب : المَجْرَفَة (٦٢) ، بكسرهما .

ويقولون : (المَنْجَلُ) ، بفتح (٣٤ب) الميم ، والصواب : المَنْجَلُ (٦٣) ، بكسرهما .

ويقولون : حَجَرٌ (المَغْنَطِيسُ) . والصواب : المِغْنَطِيسُ : بكسر الميم وزيادة ياء بعد الطاء (٦٤) .

ويقولون : (الشَّرْبَلَة) (٦٥) ، لإناء يُشْرَبُ فيه . والصواب : المِشْرَبَة .

ويقولون : (المَكْنَسَة) (٦٦) ، بفتح الميم . والصواب : المِكْنَسَة ، بكسرهما ، وهي

(٥٧) اللسان (بول) .

(٥٨) اللسان (رأى) .

(٥٩) ذو الرمة ، ديوانه ١٢١٧ ، وصدر البيت : لها اذن حنر وذفرى آيلة .

(٦٠) الآلة والأداة ٣٦٢ .

(٦١) الآلة والأداة ٣٢٦ .

(٦٢) الآلة والأداة ٣٢٩ .

(٦٣) الآلة والأداة ٣٩٦ .

(٦٤) القاموس المحيط ٢/٢٣٥ . وينظر : الجماهر في معرفة الجواهر ٢١٢ ، نخب الدخائر في احوال الجواهر ٩٨ .

(٦٥) الفاظ مغربية ٢/٢٩٤ .

(٦٦) تكملة اصلاح ما تفلط فيه العامة ٤٩ ، تقويم اللسان ١٨٣ .

المِسْفَرَةُ والمِكْسَحَةُ والمِقْمَةُ والمِرْمَةُ والمِخْمَةُ^(٦٧) . تقول : كَنَسْتُ البيتَ
وسَفَرْتُهُ وكَسَحْتُهُ وقَمَسْتُهُ وخَمَسْتُهُ ، بمعنى واحد .

والخُمَامَةُ والسُّبَاطَةُ والكُسَاخَةُ والقُمَامَةُ والقُسَّةُ والكِبَاءُ^(٦٨) ، مقصورٌ ، كل
ما كنسْتَهُ من البيتِ فألقَيْتَهُ ، من ترابٍ وغيره ، وهو الزَّبَلُ والسَّرَقِينُ^(٦٩) .

فَأَمَّا الكِبَاءُ^(٧٠) ، ممدودٌ ، فهو البَخُورُ ، يقال : قد كَبَى^(٧١) ثَوْبَهُ ، إذا بَخَّرَهُ .
ويقولون للتي تَأْكُلُ فيها الدوابُّ : (المِخْلَا) ، بفتح الميم دون تاء تَأْيِث . والصواب :
لِمِخْلَاةٍ ، بكسر الميم وتاء التَأْيِث . والجمع : المِخَالِي^(٧٢) .

ويقولون : (المِخْحَا) ، بفتح الميم دون تاء تَأْيِث ، والصواب : المِشْحَاة ، بكسر الميم
مع تاء التَأْيِث^(٧٣) ، قال الشاعر^(٧٤) :

رَأَتْ عَارِضًا جَوًّا فَأَقَامَتْ غُرْبَةً بِسِجَّاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تَسَافِرُهُ

والجمع : المِسَاحِي .

ويقولون : (المِقْلَاةُ)^(٧٥) ، بفتح الميم وبتاء التَأْيِث ، للظرفِ الذي ثَقُلَى فيه الحَبُّ
وغيره . والصواب : المِقْلَى ، بكسر الميم دون تاء مع القَصْرِ . والجمع : المِقَالِي .

ويقولون : (المِقْرَعُ) ، بفتح الميم دون تاء تَأْيِث . والصواب : المِقْرَعَةُ ، بكسر الميم
وتاء التَأْيِث^(٧٦) . والجمع : المِقَارِعُ ، قال الشاعر^(٧٧) :

يَقِيمُونَ حَوْلَ لِيَّاتِهَا بِالْمِقَارِعِ

وحكى الخليل^(٧٨) أَنَّهُ المِقْرَعَةُ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا سَيْرٌ يُضْرَبُ بِهَا الْبَعَالُ وَالْحَمِيرُ .
وقال ابن دريد^(٧٩) : كلُّ مَا قَرَعْتَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ .

(٦٧) الآلة والأداة ٣٥٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٤٢ . ولم يذكر : المِرْمَةُ .

(٦٨) ثَقِيفُ اللِّسَانِ ٣٣٣ .

(٦٩) تصحيفُ التَّصْحِيفِ ١٧٥ .

(٧٠) المقصور والممدود ١٠٦ ، حلية العقود ٥٠ .

(٧١) رَسِمَتْ فِي الْأَصْلَيْنِ : كَبَى .

(٧٢) الآلة والأداة ٣٤١ .

(٧٣) الآلة والأداة ٣٥٧ .

(٧٤) لم أقف عليه .

(٧٥) لحن العوام ١٤١ وضبط الميم فيه بالكسر . وفي اللسان (قلا) : المِقْلَاةُ والمِقْلَى : الذي يثقل
عليه . وينظر : الآلة والأداة ٣٨٢ .

(٧٦) درة النواص ١٥٦ ، تقويم اللسان ١٨١ . (٧٧) العين ١٥٧/١ .

(٧٨) لم أقف عليه . (٧٩) جمهرة اللغة ٣٨٤/٢ .

ويقولون : (المَعَصَرَة) ، بفتح الميم ، للذي يَجْمَلُ فيه الشيءُ ، ثم يَنْصَرُ حتى يتحلبَ ماءؤه . والصواب : المِغْصَارُ . فاما المَعَصَرَة فموضع العَصْرِ (٧٩) .

ويقولون : مَطَرَدٌ ومِبْرَدٌ ومَحْنَةٌ ومَسْلَةٌ ، بالفتح . والصواب : مِطْرَدٌ ومِبْرَدٌ ومِحْنَةٌ ومِسْلَةٌ ، بالكسر (٨٠) .

وكذلك حَكَمٌ سائر أسماء الآلات المتناقلة المصوغة على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ إلا ما شذَّ من ذلك ، والذي شذَّ : مَدَهْنٌ ومُسْعَطٌ ومُنْخَلٌ ومُنْصَلٌ ومُكْحَلٌ ومِدْقٌ ، فإنَّهم نطقوا بها بضم أوائلها . وقد قيل : مِدْقٌ بالكسر على الأصل ، وبالفتح لكونها مسا لا يَتَنَاقَلُ باليد . فاما مَنَقَبَةٌ البيطار فطُقوا بها بالفتح لا غير (٨١) .

ويقولون : كتابٌ (مَخْطِيٌّ) . والصواب : مَخْطَأٌ فيه ، أو كثير الخطأ . ويقال : حَطِيءٌ الرجل ، إذا أخطأ (٨٢) . قال امرؤ القيس (٨٣) :

يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِذْ خَطَيْنَ كَاهِلًا

ويقولون : (المَنْفَخ) ، بفتح الميم دون ألفٍ . والصواب : المِنْفَاخ ، بكسر الميم والألف (٨٤) .

ويقولون للخط الدقيق المتداني : (مَكْرَمَطٌ) . والصواب : مَقْرَمَطٌ . بالقاف (٨٥) .

ويقولون للحديدة التي يَحْلَقُ بها : (مَوْسٌ) (٨٦) . والصواب : المَوْسَى ، وهي مؤنثة (٨٧) ، يقال : موسى خَذِمَةٌ (٨٨) ، والجمع : المَواسي ، قال الشاعر (٨٩) :

وبها منكم كَحَزَّ المَواسي

وقد حكى فيها التذكير .

(٧٩) اللسان والتاج (عصر) .

(٨٠) درة القواص ١٥٦ .

(٨١) درة القواص ١٥٧ .

(٨٢) اللسان والتاج (خطا) .

(٨٣) ديوانه ١٣٤ . وفي معاني القرآن للأخفش ٢٨٨ : وقد يقول ناس من العرب : (خطئت) في معنى (أخطأت) . واستشهد بالبيت .

(٨٤) الآلة والأداة ٣٩٧ .

(٨٥) اللسان والتاج (قرمط) .

(٨٦) لحن العوام ٧٩ .

(٨٧) المذكر والمؤنث للفراء ٨٦ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٧ .

(٨٨) أي قاطمة .

(٨٩) لم أف عليه .

ويقولون : (مِبْتَاعٌ وَمِحتالٌ وَمِحتاجٌ)^(٩٠) ، بكسر الميم . والصواب : مِبْتَاعٌ وَمِحتالٌ وَمِحتاجٌ ، بعضها / (١٣٥) لأنها على بنىة (مِفْتَعل) من ابتاع واحتال واحتاج ، وليس بين الفاعل والمفعول من هذا النحو فرق ، تقول : ابتاع الرجل الشيء ، فالرجل مِبْتَاعٌ ، والشيء مِبْتَاعٌ . وذلك لما حدث من انقلاب الياء والواو الى الألف^(٩١) .

ويقولون : بناء (مِتَدَعَدٌ)^(٩٢) ، بدالين غير معجنتين . والصواب : مِتَدَعَدٌ بدالين معجنتين ، أي متفرق الاجزاء .

ويقولون : رجل (موسوع)^(٩٣) عليه . والصواب : موسع عليه ، بتشديد السين . وقد أوسع الرجل ، إذا استغنى . قال الله تعالى : « وعلى الموسع قدره »^(٩٤) .

ويقولون : (الكَيْل)^(٩٥) ، للذي يكال به . والصواب : المِكْيال ، حديدا كان أو خشبا . فأما الكَيْل فهو اسمُ الفِعْلِ .

ويقولون : (المِجْمارُ) . والصواب : المِجْمَرُ ، بغير ألف^(٩٦) ، فأما (الكافون)^(٩٧) فعربي فصيح .

ويقولون : مَضِينَا الى (الكتاب)^(٩٨) ، يعنون الموضع . والصواب : المَكْتَبُ . فأما : مَكْتَبُ فهم الصبيان الذين يكتبون ، وهم جمعُ كاتبٍ . والمَكْتَبُ ، بضم الميم ، المَعْلَمُ . فأما الخطوط التي يكتبها الكتاب والصبيان ، ويعرضونها ليترى أيهم أحسن خطأ ، فهي التائيرُ والتحاسينُ ، لا واحدها^(٩٩) ، وقولُ العامة فيها : التحاسنُ ، ليس بشيء .

ويقول^(١٠٠) عوامُ الأطباء : اشتغل فلان بالمزايكة . والصواب : المزاولة ، بالواو^(١٠١) . ومزاولة كل شيء [و] علاجه سواء .

-
- (٩٠) لحن العوام ١٢٩ - ١٣٠ .
 (٩١) بعده في لحن العوام : ولو كان مِبْتَاعٌ واخوانها مِبْعَالاً - كما حسبوا - لقالوا : مِبْياع ، ومحوال ، ولم يكن للتاء ها هنا موضع .
 (٩٢) لحن العوام ١٣٩ .
 (٩٣) لحن العوام ١٨٢ .
 (٩٤) البقرة ٢٣٦ .
 (٩٥) اللسان والتاج (كيل) .
 (٩٦) الآلة والاداة ٣٣٠ .
 (٩٧) الآلة والاداة ٣٠٥ . والكانون : الموقد والمطلى .
 (٩٨) تقويم اللسان ١٨٣ .
 (٩٩) اللسان (نشر ، حسن) .
 (١٠٠) ب : تقول .
 (١٠١) اللسان (زول) .

ويقولون للسائل : رجل "مكْدِي" (١٠٢)، بتشديد الدال . والصواب : مكْدِر ، باسكان الكاف وتخفيف الدال ، من قولهم : حَقَّرَ فَاكْدِي ، أي بلغ الكُدْيَةَ فلم يَنْبِطْ (١٠٣) ماءً . وقال بعضهم (١٠٤) : إِنَّا أَصْلُهُ مُجَدِّرٌ ، من الاجْتِدَاء ، وهو طلب المعروف ، فَصَحَّمَتِ العامة فأبدلت من الجيم كافاً . وكان الأصل في المَجْدِي : المَجْتَدِي ، فأدغمت التاء في الدال ثم أَلْقِيَتِ حَرَكَةُ الحرفِ المَدَّ غَمْرًا على ما قبله ، كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَرَأ : « آمَنَ لَا يَهْدِي » (١٠٥) ، والأصل فيه : يَهْتَدِي .

ويقولون : (المَرْوَحَةُ) (١٠٦) ، بفتح الميم . والصواب : المَرْوَحَةُ ، بكسر الميم . فأما المَرْوَحَةُ ، بفتح الميم ، فهي القِلَاقَةُ (١٠٧) .

ويقولون لمن أَقْعَدَ عن الشيء والتصرف : (مَقْعَدٌ) (١٠٨) ، بفتح الميم . والصواب : مَقْعَدٌ ، بضمها ، لأنه (مَقْعَلٌ) ، من أَعْدَاهُ .

ويقولون لخادم الرِّحَا : (مَقَّاسٌ) (١٠٩) ، والصواب : مَكَّاسٌ .

وكذلك يقولون لأجرته : (مَقَّسٌ) (١١٠) . والصواب : مَكَّسٌ ، بالكاف .

ويقولون : (مَنَكَبٌ) (١١١) الانسان ، بفتح الكاف . والصواب : مَنَكِبٌ ، بكسرهما .

ويقولون : (المَالِخُونِيَا) (١١٢) . والصواب : المَالِئُخُولِيَاءُ .

ويقولون : (المَرِّي) (١١٣) لرأس المَعْدَةِ اللاصِقِ بالحلَقوم . والصواب : المَرِيءُ ، بالهمز . وإن شئتَ لم تهز على مذهب الفراء .

ويقولون : مَعَلَّى ومَهَاجِرٌ وَمَعِيزٌ وَمَسَلَمٌ وَمَحَسَدٌ ، بفتح الميم . والصواب : مَعَلَّى ومَهَاجِرٌ وَمَعِيزٌ وَمَسَلَمٌ وَمُحَمَّدٌ ، بضم الميم .

(١٠٢) شفاء الغليل ٢٢٧ .

(١٠٣) أي ينبع .

(١٠٤) هو الحريري في درة الفواص ١٥٢ . وينظر : شرح الدرر .

(١٠٥) يونس ٣٥ ، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر ، (ينظر : اعراب القرآن ٥٩/٢ ، السبعة في القراءات ٣٢٦ ، الكنف ٥١٨/١) .

(١٠٦) تقويم اللسان ١٨٥ .

(١٠٧) رسمت القِلاَقَةُ في ب : العلمة .

(١٠٨) لحن العوام ١١٢ ، تثقيف اللسان ١٦٨ .

(١٠٩) لحن العوام ١٧٠ .

(١١٠) تثقيف اللسان ٩٤ .

(١١١) لحن العوام ١٨٥ .

(١١٢) ابراد اللال . ٢٢٣ ، والمالئخولياء : داء اسوداء .

(١١٣) تثقيف اللسان ١١٦ ، تقويم اللسان ١٨٢ .

ويقولون : (مُشْعُودٌ) بضم الميم . والصواب : مُشْعُودٌ ، بفتحها ، ولم يأت في الكلام (مَشْعُولٌ) بضم الميم إلا قولهم : مَشْعُولٌ^(١١٤) ، للمِثْلَاق ، وهو غريب .
ويقولون : (مُبَارِكٌ) ، بكسر الراء ، والصواب : مُبَارِكٌ ، بفتحها ، وقد يجوز : مُبَارِكٌ ، من قولهم : بَارِكْ عَلَى الأمر . أي واظِبْ عليه^(١١٥) .
ويقولون : (مَعَاْفِرِيٌّ) ، بضم الميم . والصواب : مَعَاْفِرِيٌّ ، بفتحها^(١١٦) .
فأما (مُعَاذٌ) فهو بضم الميم ، من أَعَذَّته^(١١٧) ، وقد كان يجوز فتح أوله ، ويكون من : عَاذَ مُعَاذًا ، لكن التسمية جرت فيه بإذكرنا .
ويقولون : (مِيَّةٌ) ، بكسر الميم . والصواب : مِيَّةٌ ، بفتحها ، قال الشاعر^(١١٨) :
(٣٥ ب) .

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُفْتَدِرٍ عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزْوَدٍ
ويقولون : (مَعْرَبِيٌّ) ، بالضاد^(١١٩) ، والصواب : مَعْرَبِيٌّ ، بالبدال غير معجمة . قال ابن قتيبة^(١٢٠) : اشتقاقه من العَرَبِيَّةِ ، وهي حِيَّةٌ تنفخ ولا تؤذي .
ويقولون : يَشْمَدُ (المَشْمُونُ)^(١٢١) ، بضم الميم الثانية ، والصواب : المَشْمُونُ ، بفتحها ، لأنه جمع المَشْمَى ، وحذفت الألف لكونها وسكون الواو ، وبقيت الفتحة دليلاً على ذهاب الألف .
ويقولون لحَفْرَةٍ يَلْعَبُ فيها : (المَزْدَا) . والصواب : المَزْدَاةُ ، بقاء التأنيث^(١٢٢) .
فأما (القِرْقُ)^(١٢٣) فحكى كراع^(١٢٤) في كتابه (المَنْجَدُ) أنه عربيٌّ وأن له أصلاً عندهم .

(١١٤) ليس في كلام العرب ٥١ ، وفيه كلمات أخرى على هذا الوزن .
(١١٥) اللسان (برك) .
(١١٦) كتاب سيويه ٨٩/٢ .
(١١٧) اللسان (عوذ) .
(١١٨) النابتة اللباني ، ديوانه ٢٨ .
(١١٩) تثقيف اللسان ٥٨ ، وفيه : معربد ، بالبدال .
(١٢٠) أدب الكاتب ٦٤ .
(١٢١) تثقيف اللسان ٢٦٨ .
(١٢٢) اللسان (زدا) ، وفيه بكر الميم لا بفتحها كما جاءت في الأصلين .
(١٢٣) هي لعبة للصبيان أيضاً .
(١٢٤) المنجد ٣٠٧ . وكراع هو علي بن الحسن الهنائي المشهور بكَراع النمل لقصره وقبحه ، ت ٣١٠ هـ . (معجم الأدباء ١٢/١٣ ، إنباه الرواة ٢٤٠/٢ ، بنية الوعاة ١٥٨/٢) .

ويقولون : (البَلَجُ) (١٣٥) . والصواب : المِفْلاقُ ، وكلُّ ما يفتح بفتح مفتاح فهو مِفْلاقٌ ، كالقفل ونحوه .

ويقولون : (المؤذَن) ، بفتح الذال . والصواب : المؤذَن ، بكسرها (١٣٦) .

ويقولون : (المَرْتَقُ) ، بالقاف . والصواب : المَرْتَكُ (١٣٧) ، بالكاف .

ويقولون : (المِلْمَقَةُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِلْمَقَةُ ، بكسرها (١٣٨) .

ويقولون : (المَبْرَطِسُ) ، بفتح الطاء . والصواب : المَبْرَطِسُ ، بكسرها (١٣٩) .

ويقولون للموضع الذي يُباع فيه الرقيق : (مَعْرَضٌ) ، بفتح الراء . والصواب : مَعْرَضٌ ، بكسرها (١٤٠) .

وكذلك يقولون للموضع الذي يُوقَفُ فيه : (مَوْقِفٌ) ، بفتح القاف (١٤١) . والصواب : مَوْقِفٌ ، بكسرها (١٤٢) .

فأما (المِعْرَضُ) (١٤٣) ، بكسر الميم وفتح الراء ، فهو الثوب الذي تُعْرَضُ فيه الجارية .

ويقولون للذي تُربط فيه الدراهم : (مَرَبَطٌ) (١٤٤) ، بفتح الميم . والصواب : مَرَبَطٌ ، بكسرها .

ويقولون : (المَحْتَسِبُ) ، بفتح السين . والصواب : المَحْتَسِبُ ، بكسرها (١٤٥) .

ويقولون : (مَنَبَرٌ) ، بفتح الميم . والصواب : مَنَبَرٌ ، بكسرها (١٤٦) .

ويقولون : (المَنَسَجُ) للآلة التي يُنسج بها . والصواب : المَنَسَجُ (١٤٧) ، بكسر الميم ، وهو الحَقْفُ (١٤٨) .

(١٢٥) الفاظ مغربية ١/١٤٨ . ووردت في ب بكسر الباء .

(١٢٦) الزاهر ١/١٢٢ ، الغريبين ١/٣١ .

(١٢٧) المغرب ٣٦٥ . وهو الآنك ، أي الرصاص اسوده أو أبيضه .

(١٢٨) اللسان (لعق) .

(١٢٩) اللسان (برطس) . والمبرطس : الذي يكتري للناس الإبل والحمر ، ويأخذ جنفلاً .

(١٣٠) انفاظ مغربية ٢/٣١٦ .

(١٣١) (بفتح القاف) ساقط من ب .

(١٣٢) اللسان (وقف) .

(١٣٣) اللسان (عرض) .

(١٣٤) الفاظ مغربية ٢/٣١٢ .

(١٣٥) اللسان (حسب) .

(١٣٦) الآلة والأداة ٣٩٥ .

(١٣٧) الآلة والأداة ٣٩٨ وفيه بفتح الميم وبكسرهما

(١٣٨) الآلة والأداة ٨٧ .

فأما القصة التي يجعل الحائك عليها النخمة فهي الوشيعة^(١٣٩) .
ويقولون : (المتكَل) لما غَسَلَ فيه الشيء . والصواب : المِغْسَل ، بكسر الميم^(١٤٠) .
ويقولون : (المشوَرَة) على مثال (مقَعْلَة) . والصواب : المشوَرَة ، على
مثال : (المعوَنَة)^(١٤١) كما قال بشار^(١٤٢) :
إذا بلغ الرأي المشوَرَة فاستمعنْ
برأي ليبرٍ أو نصاحَةٍ حازمٍ
ولا تحسبِ الشورى عليك غَضاضَةً
فإنَّ الخوافي قوَّةٌ للقوادِمِ
ويقولون : (ثَقَل)^(١٤٣) الرجلُ ، إذا بَصَقَ ، بالثاء . والصواب : تَقَلَّ ، بالثاء
المثناة ، والمستقبل : يَتَقَلَّ^(١٤٤) .
فأما (الثَقَثُ)^(١٤٥) ، بالثاء المثناة ، فَتَقَحُّ لا بصاق معه . والثَقَلُ لا بدءٌ أنْ
يكون معه شيءٌ من الريق .
ويقولون : فلان مطلوبٌ (بتَّارٍ)^(١٤٦) . والصواب : بثارٍ ، بالثاء المثناة والهمزة .
ويقولون : (المِسْنَدُ) لما يَسْتَنْدُ عليه ، والصواب : المِسْنَدُ ، بكسر الميم^(١٤٧) .
ويقولون : (المِهْمَازُ) ، والصواب : المِهْمَاز ، بكسر الميم^(١٤٨) .
ويقولون : بلسانِهِ (رَمَّةٌ)^(١٤٩) . والصواب : بلسانِهِ رَمَّةٌ ، بالثاء المثناة وضم
الراء ، والجمع رَمَتٌ ، وامرأة رَمَاء ، ورجلٌ أَرَّتْ . ومنه خَبَابٌ بن الأَرَّتِ^(١٥٠) .
ويقولون : (تَقَرَّ)^(١٥١) الدابسةُ . والصواب : تَقَرَّ ، بقاء مثناة . ونسَمِي تَقَرَّا
لجاورته تَقَرَّ الدابة ، بالاسكان ، وهو حيأؤها وأصل الثَقَرُ للَبْوَة ، ثم استعير للدابة .

- (١٣٩) الآلة والاداة ٤٣٢ .
(١٤٠) الآلة والاداة ٣٧٤ .
(١٤١) درة الفواص ٢٢ . وقال ابن منظور في تهذيب الخواص ٩٠ المشوَرَة والمشوَرَة لغتان .
(١٤٢) ديوانه ١٧٢/٤ - ١٧٣ مع خلاف في الرواية
(١٤٣) تثقيف اللسان ٤٨ .
(١٤٤) بكسر الفاء ، وفي الصحاح (تفل) : بكسر الفاء وضمها في المستقبل .
(١٤٥) غريب الحديث ٢٩٨/١ .
(١٤٦) من ب ، وفي الأصل : بشار . وما اثبتناه مطابق لما في تثقيف اللسان ٤٩ .
(١٤٧) اللسان (سند) .
(١٤٨) القول المقتضب ٥٨ ، الآلة ولادة ١٠٥ .
(١٤٩) لحن العوام ١٥٤ ، تثقيف اللسان ٥٠ .
(١٥٠) صحابي ، ت ٣٧ هـ . (حلية الأولياء ١/١٤٣ ، الاستيعاب ٤٣٧/٢ ، الإصابة ٢/٢٥٨) .
(١٥١) تثقيف اللسان ٥٢ .

ويقولون : يحيى بن أكتثم ، وأكتثم بن صيفي ، بالتاء • والصواب : بالتاء المثلثة (١٥٢) •
قان ابن دريد (١٥٣) : الاكثم : العظيم البطن ، وبه سني الرجل •

ويقولون في / (٣٦) جمع ماء : مياة ، وفي عِضَّة : عِضَاة ، وفي جمع شفة : شِفَاة ،
وفي جمع شاة : شِيَاة • كل ذلك بالتاء • والصواب : مِيَاهٌ وعِضَاهٌ وشِفَاهٌ وشِيَاهٌ ،
بالتاء (١٥٤) •

فأَمَّتْ (فَهَرَسَتْ) الكتب فحكى بعض اللغويين (١٥٥) أن الصواب : فِهَرَسَتْ ،
بذكان السين ، والتاء فيه أصلية • قال : ومعنى الفهرست : جلة العدد ، وهي لفظة فارسية •
واستعمل الناس منه : فَهَرَسَ الكتب يَفْهَرِسُهَا فَهَرَسَةً ، مثل دَحْرَجَ
يُدْحِرْجُ دَحْرَجَةً •

ويقولون لنَبَّثَ كثير التسلوك : (خَرَّ شَفَّ) (١٥٦) ، بالخاء المعجمة • والصواب :
خَرَّ شَفَّ ، بالخاء غير معجمة وفتحها وفتح الشين • والخَرَّ شَفَّ أيضاً فتلوس السكة •
ويقولون لجانب الفم : (شِدْقٌ) (١٥٧) ، بالذال معجمة • والصواب : شِدْقٌ ، بالذال
غير معجمة •

ويقولون لضرب من التمسير : (الشَّدَاخ) (١٥٨) ، بالذال المعجمة • والصواب
الشَّدَاخ ، بدال غير معجمة •

ويقولون للقبیح المنظر : (دَمِيمٌ) (١٥٩) ، وكذلك القصير • والصواب : دَمِيمٌ ، بدال
غير معجمة • فأما الدميم فهو المذموم •

ويقولون : لبست (بَذْلَةٌ) (١٦٠) فلان ، بفتح الباء • والصواب : بَذْلَةٌ ، بكسر الباء •

(١٥٢) تثقيف اللسان ٥٢ • ويحيى بن أكتثم التميمي ، فقيه ، ت ٢٤٢ هـ (تاريخ بغداد ١٤ / ١٩١ ، ميزان
الاعتدال ٤ / ٣٦١ ، الجواهر المضية ٢ / ٢١٠) . أمّا أكتثم بن صيفي فهو من حكماء العرب في
الجاهلية وأحد المميرين ، ت ٩ هـ . (المعارف ٢٩٩ ، أسد الغابة ١ / ١٣٤ ، الإصابة ١ / ٢٠٩) •

(١٥٣) جمهرة اللغة ٢ / ٤٩ •

(١٥٤) تثقيف اللسان ٥٣ •

(١٥٥) هو ابن مكي في تثقيف اللسان ٥٤ •

(١٥٦) تثقيف اللسان ٥٥ •

(١٥٧) تثقيف اللسان ٥٦ •

(١٥٨) تثقيف اللسان ٥٧ •

(١٥٩) تثقيف اللسان ٥٧ •

(١٦٠) تثقيف اللسان ٥٨ ، تصحيح التصحيف ٩١ ، وفي كليهما : بذلة ، بالذال •

ويقولون لضرس الحليم : (ناجد)^(١٦١) ، بالدال غير معجمة • والصواب : ناجد ،
بذال معجمة • وقد سَمِعَ بذال غير معجمة ، وذلك قليل •

ويقولون لما يتعلق بأصواف الغنم من البعر والبون : (ودَح)^(١٦٢) ، بالدال غير
معجمة • والصواب : ودَح ، بذال معجمة •

ويقولون : صوف (مؤَضَّح) ، بالضاد والصواب : مؤَدَّح ، بالذال • وقلنسوة
مؤَدَّحة ، وأصله من المؤدَّح الذي تقدم ذكره •

ويقولون : (جَبَد)^(١٦٣) الجبل وغيره ، بذال غير معجمة • والصواب : جَبَد ، بذال
معجمة • يقال : جَبَدَ يَجْبُدُ وجَدَبَ يَجْدُبُ ، بمعنى واحد •

ويقولون : (لَغَزَتْ) الكلام • والصواب : لَغَزَتْ ، إذا عميَّتْ وأضسرتْ على
خلاف ما أظهرت • واللغز واللغز ، بضم اللام وفتحها ، ما ألغزت من كلام ، والجمع
الغاز^(١٦٤) •

ويقولون : فلان (يَشْتَرُ) العسل • والصواب : يشتار العسل ، بالالف قبل الراء من
غير تشديد^(١٦٥) • يقال : شسرت العسل أشوره شوراً ، واشترته أشتاره اشتياراً •
ويقال أيضاً : أشرته ، قال عدي بن زيد^(١٦٦) :

وحديث مثل ما ذري مشار

ويقولون لداء يحدث في قوائم الدواب : (جَرَد)^(١٦٧) ، بالدال غير معجمة •
والصواب : جَرَد ، بذال معجمة •

[و] يقولون : أصاب فلاناً (جَدَام)^(١٦٨) ، بذال غير معجمة • والصواب : جَدَام ، بذال
معجمة • ورجل " مجْدَم " ومَجْدوم " ، ولا يقال : مَجْدَام ، إنما المَجْدَام : النافذ في
الأمر الماضي فيها •

(١٦١) تنقيف اللسان ٥٩ •

(١٦٢) تنقيف اللسان ٥٩ •

(١٦٣) تنقيف اللسان ٦٠ •

(١٦٤) اللسان والتاج (لغز) •

(١٦٥) اللسان (شور) •

(١٦٦) ديوانه ٩٥ ، صدر البيت : سَمَاعٌ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ •

وعدي بن زيد العبدي ، شاعر جاهلي من أهل الحيرة • (الشعر والشعراء ٢٢٥ ، الأغاني

٩٧/٢ ، الخزائن ١/١٨٣) •

(١٦٧) تنقيف اللسان ٦١ •

(١٦٨) تنقيف اللسان ٦١ •

[و] يقولون لبعض دوابِّ البَرِّ : (التَّمْسُ) ، بفتح النون . والصواب : التَّمْسُ ، بكسرها (١٦٩) .

[و] يقولون : هذه (دَخِيرَةٌ) (١٧٠) ، بدالٍ غير معجمة . والصواب : دَخِيرَةٌ ، بدالٍ معجمة .

[و] يقولون : (الذَّلْفَاءُ) (١٧١) بدالٍ غير معجمة . والصواب : الذَّلْفَاءُ ، بدالٍ معجمة ، قال الشاعر (١٧٢) :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقوتةٌ أُخْرِجَتْ من كيسٍ (١٧٣) دِهْتَانِ

ويقولون : (سَرَجَتْ) (١٧٤) الخُرْجُ ، بسينٍ غير معجمة . والصواب : سَرَجَتْ ، بسينٍ معجمة . وهو شَرَجُ المَيْبَةِ والخُرْجُ ، بالشين .

ويقولون : بَحْرٌ غَمِيقٌ ، ووادٍ غَمِيقٌ (١٧٥) ، بالعين معجمة . والصواب : عميقٌ ، بالعين غير معجمة . وقد قيل إنَّه يُقالُ بالعين معجمة . وقرئ في الشاذ : « من كلِّ قَجٍّ غَمِيقٍ » (١٧٦) . وزعم قومٌ : إنَّ كلَّ ما كان مُنبطاً على وجه الأرض قيل له : عميقٌ / (٣٦ب) بعينٍ غير معجمة . وما كان هاوياً إلى أسفل قيل فيه : غَمِيقٌ ، بالعين معجمة يقال : فجَّ عميقٌ (١٧٧) ، وبئر غميقة . ولكنَّ العين غير معجمة أشهر وأعرفُ في كلِّ شيءٍ .

ويقولون : (فَقَمَتْ) (١٧٨) عين الرجل ، وهو مفقوعُ العينِ . والصواب : فَقَأَتْ عينه ، وهو مفقوءُ العينِ .

ويقولون : اشتريتُ من (مَطَايِبِ) اللحمِ (١٧٩) ، أي من أطيبِهِ . والوجه : من أطايب اللحمِ ، بالهمز ، والواحدُ أطيْبٌ ، وقيل : مطايب ، كما تنطق به العامة ، والواحدُ أطيْبٌ أيضاً .

(١٦٩) اللسان والتاج (تمس) .

(١٧٠) تثقيف اللسان ٦٢ .

(١٧١) تثقيف اللسان ٦٢ .

(١٧٢) بلا عزو في العقد الفريد ٧٨/٥ ومراتب النحويين ٦٤ .

(١٧٣) من ب . وفي الأصل : كاس .

(١٧٤) تثقيف اللسان ٦٧ .

(١٧٥) تثقيف اللسان ٧٠ .

(١٧٦) الحج ٢٧ . ورواية المصحف الشريف : عميق ، ولم أقف على هذه القراءة إلا في تثقيف اللسان ٧٠ وعنه نقل اللخمي هذه القراءة .

(١٧٧) (يقال : فج عميق) ساقط من ب .

(١٧٨) لحن العوام ١٥٨ ، تثقيف اللسان ٧٤ .

(١٧٩) اصلاح المنطق ٣٠٣ ، تثقيف اللسان ٧٤ .

- فأما (المذاكير) (١٨٠) فواحدٌها ذَكَرٌ ، على غير قياس .
- وكذلك (المساويء والمحاسن) (١٨١) ، واحدٌها سوءٌ وحُسنٌ .
- وكذلك : (المفاقر) (١٨٢) ، من الفقر ، واحدٌها فقْرٌ .
- و (مقامع) (١٨٣) الذباب ، واحدٌها قَمْعَةٌ .
- و (الحامد) (١٨٤) : واحدٌها حَمْدٌ .
- و (المقابح) (١٨٥) : واحدٌها قُبْحٌ .
- وفيه (مشابه) (١٨٦) من أبيه ، واحدٌها شَبَهٌ .
- وحكى اللحياني (١٨٧) أن واحد المساوي : مَسْوِيٌّ ، وواحد المطايب : مَطْيَبٌ .
- وحكى ابن سيده (١٨٨) أن واحد المطايب مطَّابٌ ومطَّابةٌ ، وواحد الحامد مَحْمَدَةٌ ، وهو القياس .
- ويقولون : ملأت الإناء فهو (مثلي) ، وخَبَيْتُ الشيء ، فهو (مُخْبِي) (١٨٩) .
- والصواب : ملأته فهو ملوءٌ ، وخَبَأْتُهُ فهو مخبوءٌ . وإن شئتَ سَهَّلْتُ .
- ويقولون في جمع بئر : (آبيار) (١٩٠) . والصواب : آبَارٌ ، وآبارٌ أيضاً ، على القلب .
- ويقولون : في رجلي (شقاق) . والصواب : شقوقٌ (١٩١) .
- فأما الشقاق فداءٌ من أدواء الدواب ، وهي صدوعٌ تكون في حوافرِها وأرساغِها (١٩٢) .

- (١٨٠) اللسان والتاج (ذكر) .
- (١٨١) اللسان والتاج (سوا ، حسن) ، وفي مجمع الأمثال ٢٣٨/١ : قال اللحياني : لا واحد للمساوي ، ومثلها المحاسن والمقاييد .
- (١٨٢) اللسان والتاج (ققر) .
- (١٨٣) اللسان والتاج (قمع) .
- (١٨٤) اللسان والتاج (حمد) .
- (١٨٥) اللسان والتاج (قبح) .
- (١٨٦) اللسان والتاج (شبه) .
- (١٨٧) اللسان (طيب) ، والقول فيه للكسائي لللحياني . واللحياني هو علي بن حازم ، كان زمن الفراء . (مراتب النحويين ٨٩ ، نزهة الألباء ١٧٦ ، معجم الأدباء ١٤/١٠٦) .
- (١٨٨) اللسان (طيب) .
- (١٨٩) تثقيف اللسان ٧٦ ، وفيه : مليت ...
- (١٩٠) تثقيف اللسان ٧٧ .
- (١٩١) إصلاح المنطق ٣٦٨ ، تثقيف اللسان ٧٨ .
- (١٩٢) إصلاح المنطق ٣٦٨ .

ويقولون لِقِشْرٍ جَسِرٍ من الشجر : (قَرَفَا) (١٩٣) . والصواب : قِرْفَةٌ ، والجمع قِرَفٌ .

ويقولون لثُوشة الخيل من الورد : (ورداء) (١٩٤) . والصواب : وَرْدَةٌ ، والذكر وَرْدٌ ، والجمع وَرَادٌ وَوَرْدٌ .

ويقولون لبعض الحبوب : (حَلْبَا) (١٩٥) ، والصواب : حَلْبَةٌ ، وعرب الشام يسمونها الفرقة .

ويقولون : (العُرِي) (١٩٦) . والصواب : العُرْيُ ، بالياء وسكون الراء .

وكذلك : فَرَسٌ عُرْيٌ ، والجمع أعراء .

ويقولون : ثوبٌ (دُشْتَرِي) (١٩٧) . والصواب : تَدْتَرِي ، بالتاء ، منسوبٌ الى تَشْتَر .

ويقولون لما يطحن من البُرِّ وغيره غليظاً : (دَشِيش) (١٩٨) . والصواب : جَشِيشٌ ، بالميم . يقال : جَشَشْتُ البُرَّ أَجَشَّهُ جَشّاً ، فهو مجشوشٌ وجَشِيشٌ ، وهو طَحْنٌ كَالهَرَسِ . والمِجَش (١٩٩) رَحَى يُجَشُّ بها البُرُّ وغيره .

ويقولون : (اشْتَرَتْ) (٢٠٠) الماشية . والصواب : اجْتَسَرَتْ ، بالميم ، وهو أَنْ تَجْتَرَ ما في بطنها من الثميلة .

ويقولون : فلانٌ (مُشْتَهِدٌ) (٢٠١) في حاجتك . والصواب : مَجْتَهِدٌ ، وهو مُتَمَلِّعٌ ، من الجَهْدِ .

ويقولون : (كَلْفَاطٌ) (٢٠٢) . والصواب : جِلْفَاطٌ ، بالميم . وصناعته الجِلْفَطَةُ لا الكَلْفَطَةُ .

(١٩٣) تثقيف اللسان ٧٨ ، تصحيح التصحيف ٢٥ .

(١٩٤) تثقيف اللسان ٧٨ . والورد من الخيل ما بين الكميت والأشقر .

(١٩٥) تثقيف اللسان ٧٨ ، تصحيح التصحيف ١٣٦ .

(١٩٦) تثقيف اللسان ٧٩ .

(١٩٧) تثقيف اللسان ٨٠ ، تقويم اللسان ١١٥ .

(١٩٨) لحن العوام ٢٠ .

(١٩٩) الآلة والأداة ٣٣ .

(٢٠٠) تثقيف اللسان ٨١ .

(٢٠١) تثقيف اللسان ٨١ . وفي الأصل : مجتهد، وما أثبتناه من ب .

(٢٠٢) تثقيف اللسان ٨١ وفيه : قلفاظ ، بالقاف ، والجلفطة : أن يدخل بين مسامير الألواح

وخروزها مشافة الكتان ويمسحه بالزفت والقار ، وذلك في صناعة السفن . (تنظر : جمهرة

اللغة ٣/ ٢٨٥) .

ويقولون : (كَشَّكَار) (٢٠٣) . والصواب : خَشَّكَار ، بالخاء في اوله .

ويقولون : امتلا المكان (من الجيق الى الجيق) (٢٠٤) . والصواب : من الشيق الى الشيق . والشيق : الجانب . اي من الجانبين الجانب .

ويقولون : رجل (مَلْد) (٢٠٥) ، للذي يستر الحق ولا يعطيه من نفسه . والصواب : مَلِط ، بالطاء . فأما الألد فهو الشديد الخصومة .

ويقولون : فلان (مَتَبَضَّخ) (٢٠٦) في النعمة . والصواب : مَتَبَذَّخ ، بالذال المعجمة .

ويقولون : مِثْك (أَطْفَر) (٢٠٧) ، بالطاء . والصواب : أَذْفَر ، بالذال المعجمة . والذْفَر : حِدَّة ریح الشيء الطيب والشيء الخيث أيضا .

فأما الدْفَر ، بالذال غير معجمة وسكون الفاء ، فالتن خاصة ، ومنه قيل للدنيا : أَمَّ دَفَر (٢٠٨) .

/ (١٣٧) ويقولون لهذه القبيلة : (بَرَعَوَاطَة) (٢٠٩) . والصواب : بَلَعَوَاطَة ، بلام مفتوحة واسكان الفين . والنسب اليها (٢١٠) : بَلَعَوَاطِي .

[و] يقولون : (أَزْجَرَت) الدابة ، إذا اسْقَطَتْ ولدها . وبعضهم يقول : زَجَرَت . والصواب : زَجَلَّت : إذا رَمَتْه لغير تمام (٢١١) .

ويقولون : (سِقْلِيَّة) (٢١٢) ، بسين مكسورة . والصواب : صَقْلِيَّة ، بصاد مفتوحة وقاف مفتوحة .

فأما سِقْلِيَّة ، بسين مكسورة ، فضيمة في غوطة دمشق ، والأصل فيها واحد ، غير أن هذه عُرِّبَتْ فقلت بالصاد مفتوحة ، وبقيت تلك على حالها . وسِقْلِيَّة : اسم رومي ، وتفسيره : تين وزيتون .

-
- (٢٠٣) تثقيف اللسان ٨٢ . والخشكار : الخبز الأسمر غير النقي . (الألفاظ الفارسية ٥٥) .
- (٢٠٤) تثقيف اللسان ٢٨٩ وفيه : امتلا المكان من الشيق الى الشيق ، وإنما المتعمل : من الشيق الى النيق . وينظر : اللسان (شيق) .
- (٢٠٥) تثقيف اللسان ٨٢ .
- (٢٠٦) تثقيف اللسان ٨٣ .
- (٢٠٧) تثقيف اللسان ٨٣ - ٨٤ .
- (٢٠٨) ثمار القلوب ٢٥٧ ، الموضع ١٦٨ .
- (٢٠٩) تثقيف اللسان ٨٤ .
- (٢١٠) في الاصلين : إليه ، وما البتناه موافق لرواية تثقيف اللسان .
- (٢١١) تثقيف اللسان ٨٥ . وينظر : لحن العوام ١٥٣ .
- (٢١٢) تثقيف اللسان ٨٦ - ٨٧ .

ويقولون : (سَمْتَر) (٢١٣) بالسين . والصواب : صَعْتَر ، بالصاد . ويقال له :
التدغ .

ويقولون لبائس الدواب الرقيق : (نَخَاص) (٢١٤) . والصواب : نخاس ، بالسين ،
وأصله من النخسر ، وهو الضرب باليد على الكف .

ويقولون لنوع من أحرار البقول : (خَص) (٢١٥) . والصواب : خَس ، بالسين .
ويقولون : (صُرَّة) (٢١٦) البطن ، بالصاد . والصواب : صُرَّة ، بالسين .

فأما صُرَّة الدراهم ، وهي الخِرْقَة التي يُصَرَّ فيها الشيء ، فهي بالصاد . قال
الشاعر (٢١٧) :

لا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصِّيَاحَ صُرَّتَنَا لَا بَلَّ يَمُرُّ عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْطَلِقُ

ويقولون لبعض الأوعية : (حَك) (٢١٨) . والصواب : حُق ، وجمعه أحقاق ، وحقَّة ،
والجمع حَقَق .

ويقولون لضرب من الحبوب المأكولة : (قَسْطَل) ، باللام المشددة . والصواب :
قَسْطَلَن ، بالنون مخففة ، وهو الذي تسميه العجم : الشاه بكشوط (٢١٩) . فأما القَسْطَلُ ،
باللام ، فهو الغبار (٢٢٠) .

ويقولون : (خَمَمْتُ) (٢٢١) كذا ، أي قَدَّرْتُ . والصواب : خَمَمْتُ تخميناً .

[و] يقولون : رجل (جَيْعَان) وامرأة (جَيْعَانَة) (٢٢٢) ، والصواب : رجل جَوْعَان ،
وامرأة جَوْعَى .

ويقولون : رَقِيتُ الصبي (رَقَوَة) (٢٢٣) ، بفتح الراء مع الواو . والصواب :
رَقِيَّة ، بضم الواو مع الياء .

(٢١٣) تثقيف اللسان ٨٧ .

(٢١٤) تثقيف اللسان ٨٩ .

(٢١٥) تثقيف اللسان ٨٩ .

(٢١٦) تثقيف اللسان ٩٠ .

(٢١٧) لم أقف عليه .

(٢١٨) لحن العوام ٦٨ ، تثقيف اللسان ٩٤ وفيهما : حكمة .

(٢١٩) إيراد اللال ٢٢٨ .

(٢٢٠) لحن العوام ٧٢ .

(٢٢١) تثقيف اللسان ٩٦ .

(٢٢٢) تثقيف اللسان ٩٧ وضبطنا بكسر الجيم .

(٢٢٣) لحن العوام ١٨٨ .

ويقولون : مات (مَيِّتٌ) (٢٢٤) سَوَّءٌ والصواب : مَيِّتٌ سَوَّءٌ ، بالكسر . فأما
المَيِّتَةُ فما مات من الحيوان .

ويقولون : (قَيِّمْتُ) (٢٢٥) الرجل من مكانه ومن منامه . والصواب : قَوَّمتُه
وأقمتُه .

ويقولون : فلان (أَصَيْتُ) (٢٢٦) من فلان ، أي أَشدَّ صوتاً . والصواب : أصوتُ ،
بالواو .

فأما من الحيلة فيقال : هو أحولُ منه ، وأحْيَلُ . والواو أحسنُ فيه من الياء (٢٢٧) .

[و] يقولون : (تَدَثَّيْتُ) (٢٢٨) . والصواب : تَجَثَّيْتُ ، بالجيم والهمزة ،
قال الشاعر (٢٢٩) :

ألا طِمَمانَ ولا قَرَسانَ عاديةً إلا تَجَثَّوْكُمْ عندَ التنايرِ

ويقولون لما تجمعهُ المرأةُ من شعرها : (عَكَّسَتْ) (٢٣٠) . والصواب : عَقَّصَتْ
وعَقَّيْصَتْ ، وجمعها عِقَصٌ .

فأما المِعْقَصُ والمعِصَصُ فيدري الشعر . ولم يأتِ على مِفْعَلٍ وفِعَالٍ بمعنى
واحدٍ إلا مِعْقَصٌ وعِصَصٌ ، ومِئْزَرٌ وإِزارٌ ، ومِئْرَدٌ وسِرَادٌ ، ومِخْرَزٌ
وخِرَازٌ ، ومِخْيَاطٌ وخِيَاطٌ ، ومِلْحَفٌ وَلِحَافٌ ، ومِلْقَعٌ وَلِفَاحٌ ، ومِرْدِيٌّ (٢٣١)
ورِدَاءٌ ، ومِعْطَفٌ وعِطَافٌ ، ومِطْطَرَفٌ ومِطْرَافٌ ، ومِمْقَرَمٌ وقِرَامٌ ، ومِنْطَلَقٌ
ونِطَاقٌ ، ومِمْكَنٌ وسِمْكَنٌ ، ومِمْفَرَشٌ وفِمْرَاشٌ ، ومِمْشَجَرٌ وشِمْجَارٌ :
وهو مركبُ النساءِ دونَ الهودجِ ، ومِمْنَحَلٌ ومِمْحَالٌ : وهو حذيلةُ اللجامِ التي فيها فأسُهُ ،
ومِمْقَنَعٌ وقِمْعٌ ، ومِمْحَلَبٌ وحِمْلابٌ ، والعامةُ تقولُ : مَحْلَبَةٌ ، وذلك خطأ .

/ (٣٧ ب) ولا يكادُ يوجد على مثالِ هذا في كلامِ العرب غير ما ذكرنا .

ويقولون للخصلةِ من الشعر : (غَصَّيْنَتْ) ، بالصاد . والصواب : غَصَّيْنَتْ ، بالسين (٢٣٢) .

(٢٢٤) تثقيف اللسان ٩٨ .

(٢٢٥) تثقيف اللسان ٩٨ .

(٢٢٦) تثقيف اللسان ٩٨ .

(٢٢٧) تثقيف اللسان ٩٨ .

(٢٢٨) تثقيف اللسان ٩٩ .

(٢٢٩) حسان بن ثابت ، ديوانه ٢١٩/١ وفيه : حول التناير .

(٢٣٠) تثقيف اللسان ٩٩ .

(٢٣١) ب : مردأ .

(٢٣٢) اللسان والتاج (غن) .

ويقولون لجنسر من الحيات: (أَفْعَى) (٢٣٣) ، بكسر الهمزة . والصواب : أَفْعَى ، بفتحها .
ويقولون : (عَصَاتِي وَعَصَاتِكَ) (٢٣٤) . والصواب : عَصَاي وَعَصَاكَ ، قال الله تعالى
إخباراً عن موسى عليه السلام : « هَذِهِ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا » (٢٣٥) .

ويقولون للأنثى المسنة من جميع الحيوان : (شَارِفَةٌ) (٢٣٦) . والصواب : شَارِفٌ ،
بحذف الهاء . وأكثر ما يستعمل الشارف في النوق ، وقد يقال في الجمل أيضاً وفي غيره من
الحيوان : شَارِفٌ ، وإن كان الأصل في الناقة .

ويقولون : (عَرُوسَةٌ) (٢٣٧) . والصواب : عروسٌ . والجمع : عروساتٌ وعرائسٌ .
وكذلك يقال للرجل أيضاً : عروسٌ ، والجمع : عروسون وأعراس ، قال الشاعر (٢٣٨) :

أَتَرْضَى بِأَتْسَا لَمْ تَجِفْ دِمَاؤُنَا وهذا (٢٣٩) عروساً باليامة خالداً

ويقولون : أَكَلْنَا مِنْ (حَلْثَوَةٍ) (٢٤٠) العسل ، ومن (حَلْثَوَةٍ) السكر ، والصواب :
من حَلْثَوَى العسل ، وحلثواء العسل ، بالقصر والمد .

ويقولون : رجلٌ (طَزَعِي) (٢٤١) . والصواب : طَزَعٌ ، وهو الذي لا غيرة له ، ولا
غناء عنده .

ويقولون لضرب من الشجر : (عَرَّعَارٌ) (٢٤٢) . والصواب : عَرَّعَرٌ ، ومنه يَسْفَعُ
القطيران .

ويقولون : (طَيِّحَالٌ) (٢٤٣) . والصواب : طِيْحَالٌ .

ويقولون : (لَوْبَانٌ) (٢٤٤) . والصواب : لَبَّانٌ .

ويقولون : طَعَامٌ (قَاتُولٌ) (٢٤٥) . والصواب : قَتُولٌ .

(٢٣٣) تثقيف اللسان ٩٩ وفيه : ويقولون لجنس من الحيات : لفعة .

(٢٣٤) إصلاح المنطق ٢٩٧ ، البيان والتبيين ٢/٢١٩ .

(٢٣٥) طه ١٨ .

(٢٣٦) تثقيف اللسان ١٠٢ .

(٢٣٧) لحن العوام ١٩٢ ، تثقيف اللسان ١٠٣ .

(٢٣٨) بلا عزو في تثقيف اللسان ١٠٣ ، وعجزة فقط في تقويم اللسان ١٥٧ .

(٢٣٩) كررت (هذا) في الأصل .

(٢٤٠) لحن العوام ١٣٠ ، تثقيف اللسان ١٠٤ .

(٢٤١) تثقيف اللسان ١٠٤ .

(٢٤٢) لحن العوام ٤٨ ، تثقيف اللسان ١٠٥ .

(٢٤٣) لحن العوام ٧٦ ، تثقيف اللسان ١٠٥ .

(٢٤٤) تثقيف اللسان ١٠٥ .

(٢٤٥) تثقيف اللسان ١٠٥ .

- فأما (الهاضوم) (٢٤٦) فكل دواء هضم طعاما كالجوارش ونحوه .
- ويقولون : جئت من (بر) (٢٤٧) . والصواب : جئت من بر . والبر خلاف الكين (٢٤٨) . وهو أيضاً ضد البحر والبرية ، بفتح الباء ، منسوبة الى البر ، وجمعها براري . وقول العامة : برية ، خطأ .
- ويقولون : مائة (وأنيف) (٢٤٩) . والصواب : ونيف .
- ويقولون أيضاً : مائة دينار غير نيف (٢٥٠) . وإنما غلطوا في ذلك لأنهم حسبوا أن النيف بمعنى اليسير ، وإنما النيف : الزيادة ، من قولك : أناف على الشيء ، إذا أشرف عليه ، كأنه لما زاد على العدد أناف عليه .
- ويقولون : بلغ الغبار (أعنان) (٢٥١) السماء . والصواب : أعناء السماء ، والأعناء : النواحي ، والواحد عنى ، مقصور .
- ويقولون : (شرافة) (٢٥٢) ، وفي الجمع : شرافات . والصواب : شرفة ، والجمع : شرفات .
- ويقولون : تكلم من (أنياط) (٢٥٣) قلبه . والصواب : من نياط قلبه .
- والنياط معلق القلب من الوتين ، وإنما سمي نياطاً لتعلقه بالقلب ، من قولك : ثطت الشيء بالشيء إذا علقته به ، ويقال له : النائط أيضاً .
- ويقولون لمجتمع الماء العار : (حامة) (٢٥٤) . والصواب : حمة ، على وزن فعلة ، من الجيم ، وهو الماء العار .
- وحكى صاعد أنه يقال للماء البارد أيضاً : حميم ، وهو أحد ما انتقده على أبي علي في البارع (٢٥٥) .

فأما الحامة فهي الخاصة .

-
- (٢٤٦) ديوان الأدب ٣٧٢/١ .
- (٢٤٧) لحن العوام ٦٣ .
- (٢٤٨) الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن .
- (٢٤٩) تثقيف اللسان ١٠٥ .
- (٢٥٠) لحن العوام ٢١١ ، وينظر : درة الفواص ١٧٢ . وفي الأصلين : دينار .
- (٢٥١) تثقيف اللسان ١٠٦ ، تصحيح التصحيف ٧٢ .
- (٢٥٢) تثقيف اللسان ١٠٦ .
- (٢٥٣) تثقيف اللسان ١٠٦ .
- (٢٥٤) تثقيف اللسان ١٠٦ .
- (٢٥٥) لم أجده في المطبوع من البارع .

ويقولون : سِرٌّ في (داعة) (٢٥٦) الله . والصواب : في دَعَّةِ الله .

ويقولون : أنت في حل و (ساعة) (٢٥٧) . والصواب : وسَعَّةٌ ، بغير ألف .

ويقولون : (باعوضة) (٢٥٨) ، وفي الجميع : (باعوض) . والصواب : بَعُوضَةٌ ، وفي الجمع : بَعُوضٌ ، قال الله تعالى : « انْزِلْنَا سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ يَّغِيثُ السَّيْرَ » (٢٥٩) . والصواب : بَعُوضٌ أيضاً اسم ماءٍ لتيمة .

ويقولون : رجلٌ (أصرَّ) . والصواب : أصرَّ ، بالسين ، وامرأةٌ صرَّاء .

ويقولون : عربيٌّ (قوح) (٢٦٠) / (٣٨ أ) والصواب : قَحٌّ ، وهو الخالص النسب .

ويقولون : (سَلْثوم) و (برثوس) (٢٦١) ، والصواب : سَلَمٌ وبرثوس . قال الشاعر (٢٦٢) :

إذا لَزَزْتَ ناكِرًا ولو بسَلَمٍ

ويقولون : (يا بَنُوز) . والصواب : آبَنُوسٌ .

ويقولون لما يصنع من الخشب على هيئة النعل : (قَبَقَابٌ) . وليس كذلك ، وإنما القَبَقَابُ الرجلُ الكثير الكلام . والقَبَقَابُ أيضاً صوت أنياب الفحل (٢٦٣) .

ويقولون للعَنَزِ : (مَعَزَةٌ) (٢٦٤) . والصواب : ماعِزَةٌ .

ويقولون للذي يغسل به اليد : (شَنانٌ) . والصواب : آشَنانٌ (٢٦٥) .

فأما الشَنانُ فالماء البارد . وكذلك الشنين أيضاً .

ويقولون : (الشَقَا) (٢٦٦) . والصواب : الإشتَقَى (٢٦٧) .

ويقولون : فَعَلْتُ (البارح) (٢٦٨) كذا . والصواب : البارحة ، بناء التانيث ، لأنها نَعَتٌ ليلية .

(٢٥٦) تثقيف اللسان ١٠٧ .

(٢٥٧) تثقيف اللسان ١٠٧ .

(٢٥٨) تثقيف اللسان ١٠٧ .

(٢٥٩) البقرة ٢٦ .

(٢٦٠) تثقيف اللسان ١٠٧ .

(٢٦١) تثقيف اللسان ١٠٨ .

(٢٦٢) لم أقف عليه .

(٢٦٣) اللسان والتاج (قِب) .

(٢٦٤) تثقيف اللسان ١١٠ .

(٢٦٥) المغرب ٧٢ ، دفع الاصرق ١١٠٩ .

(٢٦٦) تثقيف اللسان ١١١ وفيه : ويقولون للمخترز .

(٢٦٧) كتبت في الاصلين : الإشتقا .

(٢٦٨) تثقيف اللسان ١١١ .

وقال الزَّجَّاجُ (٢٦٩) : إذا أخبرت عن الليلة التي أنت في صبيحتها قلتُ : أكلت الليلة كذا ، ورأيت الليلة في المنام كذا ، تقول ذلك من أوَّل النهار الى نصفه ، ثم تقول من نصف النهار انى آخره : فعُكِّتُ البارحة ، ولا تُقْتَلُ : الليلة . وقد وقع في كتاب البخاري (٢٧٠) : (أنا في الليلة آتيان) .

ويقولون : (كسر ع) (٢٧١) . والصواب : كراع . والكراع من الإنسان ما دون الركبة ، ومن الدواب ما دون الكعب .

ويقولون : (صمعة) (٢٧٢) . والصواب : صومعة ، والجمع : صوامع . ويقال لنصومعة : الطير بال .

ويقولون : فرس (رَبَعَ) (٢٧٣) . والصواب : رَبَاع (٢٧٤) ، والأثنى ، رباعية مخففة الياء ، والجمع ربَّعان .

ويقولون لبعض آلة الشطرنج : (فرز) (٢٧٥) ، والصواب : فرزان ، والجمع : فرازين .

ويقولون : (تشاطر) (٢٧٦) . والصواب : نواذر ، وهي كلسة نبطية .

ويقولون : (السمن والحبل والبقل) (٢٧٧) ، بالفتح . والصواب : السمن والحبل والبقل ، بالإسكان .

ويقولون للصَّحْفَة : (الغضار) ، بكسر الغين . والصواب : الغضار ، بفتحها (٢٧٨) .

ويقولون للتي يستقى عليها : (بكرة) (٢٧٩) . والصواب : بكرة ، بالإسكان . والجمع : بكرات . ويقال للعود الذي تعلَّق فيه البكرة : النعامة .

-
- (٢٦٩) تثقيف اللسان ١١١ .
 (٢٧٠) صحيح البخاري بحاشية السندي ١٢٨/٣ . وينظر : المعجم المفهرس ١١/١ . والبخاري هو محمد بن اسماعيل ، من الثقات ، ت ٢٥٦هـ .
 (تاريخ بغداد ٤/٢ ، وفيات الأعيان ١٨٨/٤ ، طبقات الحفاظ ٢٤٨) .
 (٢٧١) تثقيف اللسان ١١١ .
 (٢٧٢) لحن العوام ١٧١ - ١٧٢ ، تثقيف اللسان ١١٢ .
 (٢٧٣) لحن العوام ١٧٧ ، تثقيف اللسان ١١٢ .
 (٢٧٤) منقوص كيما ، وبمائية .
 (٢٧٥) تثقيف اللسان ١١٣ .
 (٢٧٦) تثقيف اللسان ١١٣ وفيه : تشاذر وتشاذر .
 (٢٧٧) تثقيف اللسان ١١٥ .
 (٢٧٨) اللسان والتاج (غضر) .
 (٢٧٩) لحن العوام ١٩٠ ، تثقيف اللسان ١١٥ .

ويقولون لواحد الحِرَابِ : (حَرَبَةٌ)^(٢٨٠) ، والصواب : حَرَبَةٌ ، بإسكان الراء .

ويقولون للدُّبَّاءِ : (الْقَرَعُ)^(٢٨١) . والصواب : الْقَرَعُ ، بالإسكان .

ويقولون : (الهَرِي)^(٢٨٢) لبيت الطعام . والصواب : الهَرِي ، بإسكان الراء وإعراب الياء ، والجمع : أهراء .

ويقولون لقبيلة من التُّرُك : (الْخَزَرُ)^(٢٨٣) . والصواب : الْخَزَرُ ، بالإسكان . ويثنان : إِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ لَخَزَرٍ^(٢٨٤) عِيُونِهِمْ .

ويقولون : ترك فلان (خَلَفَ) سوء ، بضم الخاء . والصواب : خَلَفَ ، بفتحها^(٢٨٥) . وأكثر أهل اللغة على أن الخَلَفَ بإسكان اللام : الطالع ، والخَلَفَ ، بفتحها ، الصالح . ولبعض المُحدِّثين^(٢٨٦) :

خَلَفْتُ خَلْفًا وَلَمْ تَدَعْ خَلْفًا لَيْتَ بِهِمْ كَانُوا بِكَ التَّلَفُ

وقيل : إنهما يتداخلان في المعنى ، ويشتركان في صفة المدح والذم ، فيقال : خَلَفَ صِدْقٌ ، وخَلَفَ صِدْقٌ .

ويقولون للنجم : (الزُّهْرَةُ)^(٢٨٧) ، بإسكان الهاء . والصواب : الزُّهْرَةُ ، بفتحها ، كذا^(٢٨٨) . حكى ابن قتيبة^(٢٨٩) ، واحتج على ذلك بقول الشاعر^(٢٩٠) :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمَرَةِ

وَأَيَّقَلْتَنِي لَطْلُوعِ الزُّهْرَةِ

(٢٨٠) تثقيف اللسان ١١٥ .

(٢٨١) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٢٨٢) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٢٨٣) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٢٨٤) الخزر : ضيق المين وصغورها .

(٢٨٥) إصلاح المنطق ١٢ - ١٣ .

(٢٨٦) لم أقف عليه .

(٢٨٧) تثقيف اللسان ١١٩ .

(٢٨٨) من هنا ساقط من ب .

(٢٨٩) أدب الكاتب ٢٩٦ . وابن قتيبة هو عبد الله بن مسلم ، من علماء اللغة والأدب ت ٢٧٦ هـ .

(نزهة الألباء ٢٠٩ ، أنباء الرواة ١٤٣/٢ ، طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .

(٢٩٠) بلا غزو في الاشتقاق ٣٣ والاقتضاب ٢٠٠ .

وحكى ابن عزيز (٢٩١) : الزهرة ، بضم الزاي وسكون الهاء . قال : وكذلك يقال : بنو زهرة ، بسكون الهاء أيضاً (٢٩٢) .

ويقولون : (دَقَن) (٢٩٣) ، بدال غير معجمة . والصواب : دَقَن ، بدال معجمة .

ويقولون لسام أبرص : (وَزَغَة) (٢٩٤) . والصواب : وَزَغَة .

ويقولون : / (٣٨ ب) أصابني (عَطَش) (٢٩٥) . والصواب : عَطَش ، بفتح الطاء .

ويقولون : أخذت (بطرف) (٢٩٦) ثوبه . والصواب : بطرف ثوبه ، بفتح السراء .
والطرف : الناحية من النواحي ، فأما الطرف ، بسكون الراء : فطرف العيثر .

ويقولون : (انصغر والكبر والغلظ والقدم) (٢٩٧) . والصواب : الصغر والكبر والغلظ والقدم .

ويقولون : (مَسَاك) (٢٩٨) . والصواب : مَسَاك ، بكسر الميم .

ويقولون : (قَنَدِيل) (٢٩٩) ، بفتح القاف . والصواب : قَنَدِيل ، بكسرها . ويقال للقنديل أيضاً : صَمَجَة ، والجمع : صَمَج .

فأما الفتيلة فمرية فصيحة ، ويقال لها أيضاً : الذبالة .

ويقولون : (شَفَر) (٣٠٠) . والصواب : شَفَر ، بضم الشين واسكان الفاء .

ويقولون : (بَرْدَوْنٌ وِبَرَكَة وجَلَوَز) (٣٠١) والصواب : بَرْدَوْنٌ وِبَرَكَة وجَلَوَز ، بالكسر فهن .

ويقولون : (حَمِيض) (٣٠٢) لبعض النبات . والصواب : حَمَاض .

(٢٩١) غريب القرآن لابن عزيز ١٠٥ وفيه (بضم الزاي وفتح الهاء) . وابن عزيز هو أبو بكر محمد ابن عزيز ، وقيل : عزيز ، السجستاني ، ت ٣٣٠ هـ . (الباب ٢/١٣٥ ، الوافي بالوفيات ٩٥/٤ ، تبصر المنتبه ٩٤٨) .

(٢٩٢) هنا ينتهي السقط في ب .

(٢٩٣) تثقيف اللسان ١٢٠ .

(٢٩٤) تثقيف اللسان ١٢٠ .

(٢٩٥) تثقيف اللسان ١٢٠ ، وفيه : عطس .

(٢٩٦) تثقيف اللسان ١٢١ .

(٢٩٧) تثقيف اللسان ١٢١ .

(٢٩٨) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(٢٩٩) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(٣٠٠) تثقيف اللسان ١٢٤ .

(٣٠١) تثقيف اللسان ١٢٥ . والجلوز : البندق .

(٣٠٢) تثقيف اللسان ٧٩ .

- ويقولون : (سَلْسَلَةٌ) ، بفتح السينين . والصواب : سِلْسِلَةٌ ، بكسرها (٢٠٣) .
- ويقولون : (المَرَّيخ) (٢٠٤) للنجم ، بفتح الميم ، والصواب : المَرَّيخ ، بكسرها .
- ويقولون لَنَبَّتْ يَصْبَغُ به : (قَوَّةٌ) (٢٠٥) ، بفتح الهاء . والصواب : قَوَّةٌ ، بضمها .
- ويقال : أرضٌ مَقْوَاةٌ ، إذا كثرت بها القوَّةُ ، وثوبٌ مَقْوَى .
- ويقولون : في الثوب (لَسْمَةٌ) ، بفتح اللام . والصواب : لَسْمَةٌ ، والجمع : لَسَمٌ .
- وكلُّ لونٍ خالَفَ لَوْنًا فهو لَسْمَةٌ (٢٠٦) .
- ويقولون : قرأتُ (مقامات) (٢٠٧) البديع والحري ، بضم الميم . والصواب : مقامات ، بفتح الميم .
- ويقولون : قرأتُ الكتابَ على (الوَلَاء) (٢٠٨) ، بفتح الواو . والصواب : على الوَلَاءِ ، بكسرهما ، وهو مصدر واليْتُ موالاةً وولاءً .
- ويقولون : فيه (حَقْدٌ) ، وفي قلبه (غَشٌّ) (٢٠٩) . والصواب : حِقْدٌ ، بكسر الحاء . وغِشٌّ ، بكسر الغين .
- ويقولون لوطاء السرج : (مَيْثَرَةٌ) (٢١٠) ، والصواب : مَيْثَرَةٌ ، بكسر الميم ، وياؤها منقلبة عن واو لآلتها (مِفْطَلَةٌ) من الشيء الوثير ، وهو الوَطِيءُ ، وقد جمعوها بالياء والواو ، على الاصل . فقالوا : مياثرٌ وموثيرٌ .
- ويقولون : جلستُ (بِمَعْزَلٍ) (٢١١) ، والصواب : بِمَعْزَلٍ ، قال الله تعالى : « ونادى نوحٌ ابنه وكان في معْزَلٍ » (٢١٢) .
- ويقولون : (صَكَارَةٌ) (٢١٣) ، بفتح الصاد . والصواب : صِنَارَةٌ ، بكسرهما .

-
- (٢٠٣) اللسان (سلسل) .
- (٢٠٤) تثقيف اللسان ١٢٥ .
- (٢٠٥) لحن العوام ٦٣ .
- (٢٠٦) اصلاح المنطق ٣٦٨ ، اللسان (لمع) .
- (٢٠٧) تثقيف اللسان ١٢٦ . والبديع هو بديع الزمان الهمداني ، والحري صاحب درة الفواص .
- (٢٠٨) تثقيف اللسان ١٢٦ .
- (٢٠٩) تثقيف اللسان ١٢٦ .
- (٢١٠) تثقيف اللسان ١٢٧ .
- (٢١١) تثقيف اللسان ١٢٧ .
- (٢١٢) هود ٤٢ .
- (٢١٣) تثقيف اللسان ١٢٧ .

ويقولون : (الرَّمَاد) (٣١٤) ، بضم الراء . والصواب : الرَّمَاد ، بفتحها ، قال الله تعالى :
« كَرَامِدٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ » (٣١٥) .

ويقولون : (النَّبِقُ) (٣١٦) ، بفتح الباء . والصواب : النَّبِق ، بكسرها .

ويقولون : (الكِهَانَةُ) (٣١٧) ، بفتح الكاف . والصواب : الكِهَانَةُ ، بكسرها .

ويقولون لتاع البيت : (شَوَارٌ) (٣١٨) ، بكسر الشين . والصواب : شَوَار ، بفتحها .

ويقولون لما يسقط من الخبز : (فِتَات) (٣١٩) ، بكسر الفاء . والصواب : فِتَات ، بضمها ،
والواحدة فِتَاتَةٌ ، وهو اسم لما تَفَتَّت من كل شيء . وهذا البناء ، أعني (فَعَالَةٌ) تأتي اسما
لما يسقط من الشيء ، ولما بقي منه ، نحو : النُّحَاتُ والبُرَايَةُ والسُّقَاظَةُ والمُثَابَةُ ، وهي
بقية الماء .

ويقولون : (بَنَفْسَجٌ) (٣٢٠) ، بكسر السين . والصواب : بَنَفْسَج ، بفتحها .

ويقولون لضرب من النبت : (سَيِّكْرَانٌ) (٣٢١) ، بفتح الكاف . والصواب : سَيِّكْرَان ،
بضمها .

ويقولون لما يخرج من الجرح وغيره : (قِيحٌ) (٣٢٢) ، بكسر القاف . والصواب : قِيحٌ ،
بفتحها . وقد قَاحَ الجرحُ وأقَاحَ .

ويقولون لبعض النبات : (شَمْتَرَجٌ) . والصواب : شَاهْتَرَجٌ (٣٢٣) . بآلف بعد الشين .
ويقولون : ادفعْ إليَّ الشيءَ (بِإِمَارَةٍ) (٣٢٤) كَذَا . والصواب : / (١٣٩) بِإِمَارَةٍ ، بفتح
الهمزة ، قال الشاعر (٣٢٥) :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

(٣١٤) تثقيف اللسان ١٢٧ .

(٣١٥) إبراهيم ١٨ . وهذه قراءة نافع ، وفي المصحف الشريف : الريح . (السبعة في القراءات
١٧٢ ، التيسر ٧٨) .

(٣١٦) تثقيف اللسان ١٢٧ ، وخطبها المحقق باسكان الباء .

(٣١٧) تثقيف اللسان ١٢٨ .

(٣١٨) تثقيف اللسان ١٢٨ . واهل الاندلس يقولون : شورة . (لحن العوام ١٤١) .

(٣١٩) لحن العوام ٣٠ - ٣١ .

(٣٢٠) تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٣٢١) لحن العوام ١٢٤ ، تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٣٢٢) لحن العوام ١٨٥ ، تثقيف اللسان ١٢٩ .

(٣٢٣) معجم أسماء النباتات ٧٩ .

(٣٢٤) لحن العوام ٥٠ .

(٣٢٥) بلا عزو في غريب الحديث ٦٤/٤ وديوان المعاني ٢٨٥/١ .

ويقولون : (دَوَامَةٌ) (٣٢٦) ، بفتح الدال . والصواب : دَوَامَةٌ ، بضمها ، والجمع : دَوَامٌ .
 ويقولون للمُعْتَرِسِ : قَدْ بَنَى (بِأَهْلِهِ) (٣٢٧) . ووجه الكلام : قَدْ بَنَى عَلَى أَهْلِهِ .
 وأصله أَنَّ الرجلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى عِرْسِهِ بَنَى عَلَيْهَا قُبَّةً ، فُقِيلَ لِكُلِّ مَنْ
 أَعْرَسَ : بَانٍ (٣٢٨) .

وكذلك قولهم للجالسِ بِنِثَائِهِ : (جَلَسَ فَلَانٌ عَلَى بَابِهِ) (٣٢٩) . والصواب فيه أَنَّ
 يُقَالُ : جَلَسَ بِبَابِهِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ السَّمْعُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ : اسْتَمَلَى عَلَى الْبَابِ ، وَجَلَسَ فَوْقَهُ .
 وكذلك قولهم : (خَرَجَ عَلَيْهِ) (٣٣٠) جِرَاحٌ . وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يُقَالُ : خَرَجَ بِهِ .
 وكذلك يقولون : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ) (٣٣١) . والصواب أَنَّ يُقَالُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، أَوْ
 عَلَى الْقَوْسِ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ (٣٣٢) :

أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

فَإِنْ قِيلَ : هَلَا أَجَزْتُمْ أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ قَائِمَةً مَقَامَ (عَنْ) أَوْ (عَلَى) ،
 كَمَا جَاءَتْ بِمَعْنَى (عَنْ) فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ » (٣٣٣) ، وَبِمَعْنَى (عَلَى)
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ » (٣٣٤) .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ إِقَامَةَ بَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ مَقَامَ بَعْضِ إِنْشَاءِ جُوزَ فِي الْمَوْضُوعِ الَّذِي يَنْتَهِي
 فِيهِ اللَّبْسُ وَلَا يَسْتَحِيلُ الْمَعْنَى الَّذِي صِيغَ لَهُ اللَّفْظُ ، وَلَوْ قِيلَ هُنَا : رَمَى بِالْقَوْسِ ، لَدَلَّ
 ظَاهِرُ الْكَلِمَةِ عَلَى أَنَّ تَبَدُّلَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمُرَادِ بِلَفْظِهِ ، فَلِهَذَا لَمْ يَجْزِ التَّأْوِيلُ لِلْبَاءِ
 فِيهِ (٣٣٥) .

ويقولون : (بَنَدٌ) (٣٣٦) ، بضم الباء . والصواب : بَنَدٌ ، بفتحها .

-
- (٣٢٦) تنقيف اللسان ١٣٠ .
 (٣٢٧) إصلاح المنطق ٣٠٦ ، أدب الكاتب ٣٢٣ . وفي الأصل : بنا . والصواب من ب .
 (٣٢٨) درة النواص ١٦٩ ، تقويم اللسان ١٠٠ .
 (٣٢٩) درة النواص ١٦٩ .
 (٣٣٠) درة النواص ١٦٩ .
 (٣٣١) إصلاح المنطق ٣٠٠ ، أدب الكاتب ٣٢٣ .
 (٣٣٢) حميد الأرفط في المقاصد النحوية ٥٠٤/٤ . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٩٩ .
 (٣٣٣) المعارج ١ .
 (٣٣٤) هود ٤١ .
 (٣٣٥) درة النواص ١٦٩ - ١٧٠ . وكلمة (فيه) ساقطة من ب .
 (٣٣٦) تنقيف اللسان ١٣٠ وفيه : بند ، بكسر الباء .

ويقولون : (خِصْرٌ) (٣٣٧) ، بكسر الخاء . والصواب : خَصْرٌ ، بفتحها .
ويقولون : (مَبْلٌ) ، بفتح الباء . والصواب : مَبْلٌ ، بفتح الباء (٣٣٨) ،
قال الشاعر (٣٣٩) :

أنا أبو الخطاب يضرب مَبْلَهُ فردة ولم يأخذ عقلاً ولا تقداً

وهو اللهو أيضاً ، قال الله تعالى : « وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها » (٣٤٠) .

ويقولون : (الكَبْلُ) ، بفتح الباء . والصواب : الكَبْلُ ، بإسكانها . يقال منه :
كَبَلْتُهُ وكَلَبْتُهُ فهو مكبول ومكلوب ، ومكَبَلٌ ومكَلَبٌ (٣٤١) .

ويقولون : (ذَبَلٌ) (٣٤٢) ، بفتح الباء . والصواب : ذَبَلٌ ، بإسكانها . قال أبو
عمر (٣٤٣) : وأخبرنا ثعلب (٣٤٤) عن ابن الأعرابي أن الذببل ظهر السلخفة ، يُمَثَلُ منه
الأمشاط .

ويقولون ثياب من حرير تَنْسَجُ بالصين : (اللَذ) (٣٤٥) . والصواب : التلاذ ،
والواحدة لاذة .

ويقولون سيف النبي صلى الله عليه وسلم : (ذو المِقَار) (٣٤٦) . والصواب : ذو الفقار ،
بفتح الفاء .

ويقولون لضرب من المطر : (رَشَاشٌ) (٣٤٧) ، بضم الواو . والصواب : رَشَاشٌ ،
بفتحها .

ويقولون : (الرِّثَاث) (٣٤٨) . والصواب : الرِّثَاذ ، وهو دون الرِّثَاش .

-
- (٣٣٧) تنقيف اللسان ١٣٠ .
(٣٣٨) اللسان والتاج (طبل) .
(٣٣٩) لم أقف عليه .
(٣٤٠) الجمعة ١١ .
(٣٤١) اللسان (كبل) .
(٣٤٢) تنقيف اللسان ١٣٠ - ١٢١ وفيه : ويقولون : ذَبَلٌ . وضبطت بكسر الدال .
(٣٤٣) هو أبو عمر الزاهد . وفي الأصلين : أبو عمرو . وهو خطأ .
(٣٤٤) هو أبو العباس أحمد بن يحيى إمام الكوفيين في النحو واللغة ، ت ٢٩١ هـ . (طبقات النحويين
واللغويين ١٤١ ، إنباه الرواة ١٣٨/١ ، بغية الوعاة ٣٩٦/١) .
(٣٤٥) في الأصل : واللذ . والواو مقمحة . وينظر : اللسان (لوذ) .
(٣٤٦) تنقيف اللسان ١٢١ .
(٣٤٧) تنقيف اللسان ١٣٢ .
(٣٤٨) تنقيف اللسان ١٣٢ .

ويقولون : منكَرٌ و (تَكْيَرٌ) (٢٤٩) ، والصواب : نَكِيرٌ ، بفتح النون وكسر الكاف .
ويقولون : بالدابةِ (عِثَارٌ) (٢٥٠) ، بضم العين . والصواب : عِثَارٌ ، بكسر ها .
ويقولون لفَرْبٍ من الطيب : (نَضُوحٌ) (٢٥١) ، بضم النون . والصواب : نَضُوحٌ ،
بفتحها .
وكذلك يقولون : (سَفُوفٌ ولَعُوقٌ) (٢٥٢) ، بالضم . والصواب : سَفُوفٌ ولَعُوقٌ ،
بالفتح فيهما .
وكذلك : التَّقْوَعُ والذَّرُورُ والسَّخُونُ والبَخُورُ والدَّلُوكُ ، لا يَتَدَلَّكُ به ، والمَطُورُ
والسَّحُورُ والبرُودُ والسَّخُونُ والصَّعُودُ والهَبُوطُ والخَدُورُ ، كلٌّ ذلك بالفتح (٢٥٣) .
ويقولون : هم (إَلْبٌ) (٢٥٤) على فلانٍ ، بكسر الهمزة . والصواب : هم أَلْبٌ ، بفتحها .
وقد تَأَلَّبُوا عليه ، إذا تَجَمَّعُوا عليه بالعداوة .
ويقولون : / (٣٩ ب) (عِرْوَةٌ) (٢٥٥) الخُرْجُ والعَيْبَةُ وغيرها ، بكسر العين .
والصواب : عِرْوَةٌ ، بضمها .
ويقولون : لك (زَيٌّ) (٢٥٦) حَسَنٌ ، بفتح الزاي ، والصواب : زَيٌّ ، بكسر ها .
وقد تَزَيَّيْتُكَ تَزْيَةً ، مثل : حَيَّيْتُكَ حَيَّةً ، ووَزَّيْتُهَا (تَفْعِلَةٌ) بالكسر .
ويقولون لضرب من الشجر : (صَنْوَبَرٌ) (٢٥٧) ، بضم الصاد والنون . والصواب :
صَنْوَبَرٌ ، بفتحها . والشاعر الصَّنَوْبَرِيُّ (٢٥٨) منسوب إليه .
ويقولون عند الاستمجال : (هَيَّا) (٢٥٩) ، ورَبَّيْنا قالوا : أَيَّا ، بالفتح . والصواب : هَيَّا ،
بالتكسر .

(٢٤٩) تثقيف اللسان ١٣٢ وفيه : منكر ونكير ، بكسر النون .

(٢٥٠) تثقيف اللسان ١٣٢ .

(٢٥١) تثقيف اللسان ١٣٢ .

(٢٥٢) تثقيف اللسان ١٣٢ .

(٢٥٣) تثقيف اللسان ١٣٢ .

(٢٥٤) تثقيف اللسان ١٣٢ .

(٢٥٦) لحن العوام ٩١ .

(٢٥٧) تثقيف اللسان ١٣٣ .

(٢٥٨) هو أحمد بن محمد الحلبي ، من شعراء سيف الدولة ، ت ٣٣٤ هـ . (الانساب ٢٣٦/٨ ،

تهذيب ابن عساكر ٢٥٦/١ ، الوافي بالوفيات ٢٧٩/٧) .

(٢٥٩) تثقيف اللسان ١٣٣ .

ويقولون : (غَمْدٌ) (٣٦٠) السيف . . والصواب : غَمْدٌ ، بالكسر . والجمع : أغماد .
وقول العامة : أغمدة ، خطأ .

ويقولون : (خَزَاةٌ وَبَطَاةٌ) (٣٦١) ، بالفتح . والصواب : خَزَاةٌ وَبَطَاةٌ ، بالكسر فيهما .
ويقولون : (الذَّهَابُ وَاللِّحَاقُ) (٣٦٢) ، والصواب : الذَّهَابُ وَاللِّحَاقُ ، بالفتح .
ويقولون : عَرَضَ عَلِيٌّ (المَبِيتُ) (٣٦٣) ، بضم الميم ، والصواب : المَبِيتُ ، بفتحها .
ويقولون : (جُلْجُلَانٌ) (٣٦٤) ، بفتح الجيم الثانية . والصواب : جُلْجُلَانٌ ، بضمها جميعاً .
ويقولون : فَتَهَرَّتِ الشَّسُ [من خِلَلِ السَّحَابِ ، بكسر الخاء . والصواب :] من
خِلَلِ السَّحَابِ ، بالفتح (٣٦٥) .

ويقولون : كتاب (الفَلَاة) (٣٦٦) ، بفتح الفاء . والصواب : الفَلَاةُ ، بكسرها ، لأنها
مِصْنَعَةٌ كالزَّرَاعَةِ وَالْحِرَاةِ .

ويقولون للذي يُرْشَسَمُ به الخبزُ : (الرِّشْمُ) . والصواب : الرِّشْمُ ، يُثقال
بالشين المعجمة ، وبالسین غير المعجمة (٣٦٧) .

والرِّشْمُ (٣٦٨) أيضا الذي تُطبعُ به الدنانيرُ والدراهمُ .
فأما الرِّيشَةُ التي يُثَقَّبُ بها الخبزُ فيثقالُ لها : المِشْقَمَةُ (٣٦٩) .
ويقولون : (المَوْصِلُ) (٣٧٠) ، بفتح الصاد . والصواب : المَوْصِلُ ، بكسرها .
فإنْ نسبتَ قلتَ : مَوْصِلِيٌّ ، بكسر الصاد واللام .
ويقولون : (ابنُ المَقْفَعِ) (٣٧١) ، بفتح الفاء . والصواب : المَقْفَعُ ، بكسرها ، لأنه
كانَ يَعْمَلُ القِفَاعَ وَيَبِيعُهَا . والقَفْعَةُ : قَفْعَةٌ من خُوصٍ لا مَقْبِضَ لها .

-
- (٣٦٠) تثقيف اللسان ١٣٣ .
(٣٦١) تثقيف اللسان ١٣٣ .
(٣٦٢) تثقيف اللسان ١٣٤ .
(٣٦٣) تثقيف اللسان ١٣٤ وفيه : البيت ، بكسر الميم .
(٣٦٤) تثقيف اللسان ١٣٦ .
(٣٦٥) تثقيف اللسان ١٣٧ .
(٣٦٦) تثقيف اللسان ١٣٧ .
(٣٦٧) درة الفواص ١٣١ .
(٣٦٨) الآلة والأداة ١١٤ .
(٣٦٩) الآلة والأداة ٣٦٩ .
(٣٧٠) تثقيف اللسان ١٣٨ .
(٣٧١) تثقيف اللسان ١٣٩ . وعبدالله بن المقفع ، كاتب بليغ ، ت نحو ١٤٢ هـ . (أمالي المرتضى
١٣٤/١ - ١٣٧ ، أخبار الحكماء ١٤٨ ، لسان الميراث ٣/٢٦٦) .

ويقولون : هو أكذب من (مُسَيَّلَمَة) (٢٧٢) ، بفتح اللام • والصواب : من مُسَيَّلَمَة ، بكسر ها •

ويقولون : (أبو مِعْشَر) (٢٧٣) ، بكسر الميم • والصواب : أبو مَعْشَر ، بفتحها •
ويقولون : كتاب (إقْلِيدَس) (٢٧٤) ، بكر الهمة وفتح الدال • قال ابن خَرَّزَاد : هو إقْلِيدَس ، بضم الهمة والدال •

ويقولون : (بَلْقَيْس) (٢٧٥) ، بفتح الباء • والصواب : بَلْقَيْس ، بكسر ها •
ويقولون : لحم (نَيَّ) ، بفتح النون من غير همز • والصواب : نَيَّ ، بكسر النون والهمز • فأما النَّيَّ ، بفتح النون دون همز ، فهو الشَّحْم (٢٧٦) •

ويقولون لأَوَّل ما يُحلب : (أَدَغَص) (٢٧٧) • والصواب : اللَّبَا ، بالهمز •
ويقولون لما يخرج في الجسم : (ثَيْلُولَة) (٢٧٨) • والصواب : ثَوَّلُول ، بضم الثاء والهمز ، والجمع : الثَّالِيل • وإن شِئْتَ خَفَّفْتَ الهمة فقلت : ثولول ، ويجمع مُخَفَّفًا على ثواليل •

ويقولون : رجل (دَنِي) للخسيس • والصواب : دَنِي ، بالهمز (٢٧٩) ، وقد يجوز التسهيل •

ويقولون : (رِيَّة) (٢٨٠) • والصواب : رِيَّة ، بالهمز والتخفيف • تقول : والله ما رأيت زيدا • أي ما ضربت رِيَّتَهُ (٢٨١) • وتصغيرها: رِيَّة •
ويقولون : (تَهَرَّى) (٢٨٢) اللحم • والصواب : تَهَرَّأ ، بالهمز ، وهرأته أنا ، وأهرأته •

-
- (٢٧٢) تثقيف اللسان ١٤٠ . ومسيلمة - لعنه الله - الكذاب الذي ادعى النبوة .
(٢٧٣) تثقيف اللسان ١٤٠ . وأبو معشر هو نجيب السندي ، من رواة الحديث ت ١٧٠ هـ . (طبقات ابن خياط ٦٨٧ ، طبقات ابن سعد ٤١٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٤١٩/١) .
(٢٧٤) تثقيف اللسان ١٤٠ - ١٤١ .
(٢٧٥) تثقيف اللسان ١٤١ .
(٢٧٦) الزاهر ٤٧٦/١ .
(٢٧٧) الفاظ مغربية ١٤٠/١ ، ولم ترد في المعجمات العربية ، وهي كلمة بربرية .
(٢٧٨) تثقيف اللسان ١٥٧ وفيه : نالولة .
(٢٧٩) اللسان والتاج (دنا) .
(٢٨٠) تثقيف اللسان ١٥٨ .
(٢٨١) الملاحن ٨ .
(٢٨٢) تثقيف اللسان ١٥٨ . وفي الأصل : تهرأ ، والصواب في ب •

ويقولون : (حاتم ملني) (٢٨٣) . والصواب : حاتم طي ، بهمزة بعد ياء مشددة .
ويقولون : شد (مارب) (٢٨٤) . والصواب : شد مارب ، على وزن قارب ، قال النابغة
الجعدي (٢٨٥) :

مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَارِبٌ إِذَا يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِ الْعَرَمِ
ويقولون للحم الأسنان : (لئمة) (٢٨٦) ، ويجمعونها على لئآت . والصواب : لئمة ،
بتخفيف اللام وكسر اللام ، والجمع / (٤٠ أ) نئآت (٢٨٧) .

ويقولون : (شقة) (٢٨٨) ، والصواب : شقة ، بالتخفيف وفتح الشين .
ويقولون : (قوارة) (٢٨٩) الطئوق . والصواب : قوارة ، بالتخفيف وضم القاف .
ويقولون : (قلاق) (٢٩٠) الخطبر . والصواب : قلاق ، بالتخفيف .
ويقولون : (الخناقية) لداء يأخذ الناس والدواب في الحلق ، وقد يأخذ
الطير في رؤوسها . والصواب : الخناقية ، بتخفيف الياء . ويقال له : الخناق أيضا (٢٩١) .
ويقولون للحديدة التي يطعن بها الحائط : (المئسة) . والصواب :
المئسة ، بكسر الميم (٢٩٢) . ويقال لها : الميسة والمالج .

ويقولون : (قرقل) (٢٩٣) . والصواب : قرقل ، بالتخفيف ، وهو القيص الذي لا
كمي (٢٩٤) له .

ويقولون : (اصطبيل) (٢٩٥) الدابة . والصواب : اصطبيل ، بتخفيف اللام واسكان

(٢٨٣) تثقيف اللسان ١٥٨ ، وحاتم بن عبدالله الطائي ، شاعر جاهلي ضرب المثل بجوده .
(الاخبار الموفقيات ١٠٣ ، اللآلئ ٦٠٦ ، الخزائن ٤٩١/١ و ١٦٢/٢) .

(٢٨٤) تثقيف اللسان ١٥٨ .

(٢٨٥) شعره : ١٣٤ . والجعدي هو عبدالله بن قيس ، مخضرم ، صحابي ، (طبقات فحول الشعراء
١٢٣ ، الشعر والشعراء ٢٨٩ ، الاغانى ٣/٥) .

(٢٨٦) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٢٨٧) في الاصل : لئآت . والصواب في ب .

(٢٨٨) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٢٨٩) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٢٩٠) تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٢٩١) اللسان (خنق) .

(٢٩٢) الالة والاداة ٣٩١ .

(٢٩٣) لحن العوام ١٨١ ، تثقيف اللسان ١٦٠ .

(٢٩٤) من ب وتثقيف اللسان ، وفي الاصل : كمين

(٢٩٥) تثقيف اللسان ١٦٠ ، تصحيف ٧٠ .

انباء • وجعه : أصاطب ، وتصغيره : "صَيْطَب" • ومنهم مَنْ جمعه على صطابيل :
وصفّره صُطَيْبِلًا •

ويقولون لبعض الطور : (بَلِّق) (٢٩٦) ، والصواب : بَلِّق ، بتخفيف اللام ، على تصغير
الترخيم ، كما قالوا : زَهَيْر ، من أزهروا هذاتصحيح اللفظ ، وأما المعنى فإنّ الأبنق
لا يستعمل إلا في الخيل خاصة ، وإنّما يقال في غيرها : أَبْقَع •

ويقولون للحب المزروع : (زَرْيَعَة) (٢٩٧) ، ويجمعونها على زَرَاريسع • والصواب :
زَرْيَعَة ، بالتخفيف ، والجمع : زَرَائِع • وهي فَعِيلَة بمعنى (٢٩٨) مفعولة ، من زَرَعَتْ • فإنّ
كان للتشديد في ذلك أصل فهو زَرْيَعَة ، بكر الأول ، على مثال : فَعِيلَة • وليس في الكلام
فَعِيل ولا فَعِيلَة أصلاً ويجمع على التشديد زَرَاريع •

ويقولون : (الْقَبْو) (٢٩٩) ، ويجمعونه على أَقْبِيَة • والصواب : الْقَبْو ، وجعه
أَقْبَاء •

ويشدّدون الراء من (الْحِر) (٤٠٠) ، والصواب تخفيفها ، لأنّ أصله : حِرْح •
فَنَقِص ، وإذا جُئِعَ رُدَّ إلى الأصل ، فقل في جمعه : أَحْرَاح • وكذلك إذا صَغُرَ •
وقد يقال : حِرَّة ، بناء التأنيث ، في الأفراد •

وكذلك يَشَدِّدُون (الْأَب) (٤٠١) • والصواب التخفيف •

ويقولون : (مَثَلْت) (٤٠٢) بينَ يَدَيْهِ • والصواب : مَثَلْت بينَ يديه ، أي قمت •
وفي الحديث : (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمَثَلَ النَّاسَ لَهُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) (٤٠٣) •
وهو من الأضداد (٤٠٤) ، يكون المائل القائم ، ويكون اللاطي بالأرض • ويقال فيه :
مَثَلْت أيضاً (٤٠٥) ، بضم الثاء • وهو أحد الحروف التي جاءت على (فَعَل) فهو فاعِل ،
مثل : قرأه فهو قارؤه ، وحَمَضَ فهو حامض ومَثَل فهو مائل ، ومَطَعَر فهو طاهر ،

(٢٩٦) تثقيف اللسان ١٦١ •

(٢٩٧) تثقيف اللسان ١٦٢ ، تصحيح التصحيف ١٧٦ •

(٢٩٨) ب : معنى •

(٢٩٩) تثقيف اللسان ١٦٢ •

(٤٠٠) تثقيف اللسان ١٦٢ ، اللسان (حرج) •

(٤٠١) تثقيف اللسان ١٦٢ •

(٤٠٢) تثقيف اللسان ١٦٢ •

(٤٠٣) الفائق ٣/٢٤٥ ، النهاية ٧٧/٤ •

(٤٠٤) الأضداد للأصمعي ٣١ ، الأضداد لابن الأنباري ٢٨٨ ، الأضداد لأبي الطيب ٦٢٥ •

(٤٠٥) ب : ويقال فيه أيضاً •

وَحَثِرَ فهو خائرٌ ، وفَسِدَ فهو فاسِدٌ ، ورَعِفَ فهو راعِفٌ ، ومَلَّتْ المرأة فهي مَالِقةٌ ، وكَرِهَ فهو كارهٌ ، وكَمَّلَ فهو كَامِلٌ . وقد جاء الماضي منها على (فَعَلَ) ، بفتح العين ، ما خلا (٤٠٦) (رَفِهَ) . وقد أتى أيضاً اسمُ الفاعل في بعضها على القياس ، قالوا : رَفِيه وفَسِيدٌ وكَمِيلٌ وكَرِيهٌ .

ويتشدّدون الحاء في : لا حول (٤٠٧) ولا قوّة إلا بالله . والصواب تخفيفها .

ويقولون : ارضٌ تَدِيئةٌ ، وعَصَا (٤٠٨) مُسْتَوِيَةٌ ومُلْتَوِيَةٌ ومُسْتَرَخِيَةٌ . وسَمِعْتُ مُغْنِيَةً ومُغْنِيَيْنِ ، ورَأَيْتُ الْمُكَارِبَيْنِ . والصواب التخفيف في هذا كله (٤٠٩) .

ويقولون : (نَكَّسَ) (٤١٠) رأسه ، بتشديد الكاف . والصواب : نَكَّسَ ، بتخفيفها . قال الله تعالى : « ولو ترى إذ المجرمونَ ناكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ » (٤١١) ، إلا أنْ يَكْثُرَ الفِعْلُ .

ويقولون : (نَكَّبَ) (٤١٢) عن الطريق ، بالتشديد . والصواب : نَكَّبَ ، قال الله تعالى : « عن الصُّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ » (٤١٣) ، إلا أنْ يَكْثُرَ الفِعْلُ .

ويقولون / (٤٠ ب) لمن يَكْثُرُ السُّؤَالُ : (سَأَلَ) ، والأثَرُ (سَائِلَةٌ) (٤١٤) ، والصواب أنْ يُقَالَ فيه : سَأَلَ وسَأَلَةً ، والجمع : سَأَلُونَ وسَأَلَاتٌ . والمعرب تبني لمن فَعَلَ الشيءَ مَرَّةً مثلاً على (فاعِل) نحو : قائلٌ ، وتبني لمن كرّر الفعل مثلاً على (فَعَّال) نحو : قتالٌ . وتبني لمن بالغَ في الفعل وكان قوياً عليه مثلاً على (فَعُول) نحو : صبورٌ وشكورٌ . وتبني مثلاً لمن اعتاد الفعلَ على (مِفْعَال) مثل : امرأةٌ مِدْكَارٌ ، إذا كان من عادتها أنْ تَلِدَ الذكورَ ، وكذلك مِثْنَاثٌ . وتبني لمن كان آلةً للفعلِ وعدَّةً له مثلاً على (مِفْعَل) نحو : مِحْرَبٌ ومِرْجَمٌ .

ويقولون : (القَنِي) (٤١٥) في جمع قَنَاةٍ والصواب : القَنِي ، بالتشديد ، كدَوَاةٍ

(٤٠٦) في الاصل : ما خلى . والصواب في ب .

(٤٠٧) تثقيف اللسان ١٦٣ .

(٤٠٨) في الأصلين : عصى .

(٤٠٩) تثقيف اللسان ١٦٣ .

(٤١٠) تثقيف اللسان ١٦٣ .

(٤١١) السجدة ١٢ .

(٤١٢) تثقيف اللسان ١٦٣ .

(٤١٣) المؤمنون ٧٤ .

(٤١٤) درة القواص ٨٨ - ٨٩ .

(٤١٥) تثقيف اللسان ١٦٥ .

ودَّوْرِيَّ • ويُتَقَالُ فِي جَمْعِ الْقَنَاقَةِ أَيْضًا : مَتْنًا (٤١٦) ، وَفِي جَمْعِ الدَّوَاةِ : دَوَّيٌّ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْهَاءُ •

وَيَقُولُونَ : (حَتَّشَ) (٤١٧) الْحَشِيشَ • وَالصَّوَابُ : احْتَشَشَ ، وَحَتَّشَ أَيْضًا •

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ " (مَهَابٌ وَمُعَابٌ) (٤١٨) • وَالصَّوَابُ : مَهِيْبٌ وَمَعِيْبٌ • وَقَالُوا : مَهْنُوبٌ • قَالَ الشَّاعِرُ (٤١٩) :

فَلَا لَا تَخْطِئَاهُ الرَّفَاقَ مَهْنُوبٌ

وَيَقُولُونَ : أَنَا (مُعْجَبٌ) (٤٢٠) بِكَ ، بَفَتْحِهَا • وَكَذَلِكَ الَّذِي فِيهِ كِبَرٌ ، لَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا : مُعْجَبٌ ، بَفَتْحِهَا •

وَيَقُولُونَ : أَنْتَ (مُعْزَمٌ) (٤٢١) عَلَى السَّفَرِ • وَالصَّوَابُ : أَنْتَ عَازِمٌ •

وَيَقُولُونَ : هُوَ (مَذْهُولٌ) (٤٢٢) الْعَقْلِ • وَالصَّوَابُ : ذَاهِلٌ •

وَيَقُولُونَ : شَيْءٌ " (مَفْسُودٌ وَمُصْلُوحٌ) (٤٢٣) • وَالصَّوَابُ : مُفْسَدٌ وَمُصْلَحٌ •

وَيَقُولُونَ : مَالٌ " (مَحْرُوزٌ) ، وَمَرْكَبٌ " (مَوْسُوقٌ) ، وَخُبْرٌ " (مَحْرُوقٌ) (٤٢٤) •
وَالصَّوَابُ : مَحْرُزٌ وَمَوْسُقٌ وَمُحْرَقٌ •

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ " (نَفَّاقٌ) (٤٢٥) • وَالصَّوَابُ : مُنْفِقٌ •

وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ : أَصَابَهُ (مَشَقٌّ) (٤٢٦) ، إِذَا اصْطَلَكَتْهُ الْيَتِيسَاءُ حَتَّى تَنْسَحِحَ (٤٢٧) ، وَالصَّوَابُ : الْمَشَقُّ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَتَصْرِيفِ الْفِعْلِ مِنْهُ : مَشِيقٌ مَشَقًّا فَهُوَ مَشِيقٌ •

(٤١٦) مِنْ ب • وَفِي الْأَصْلِ : قَنَى •

(٤١٧) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٥ وَفِيهِ : حَبَشُ الْحَشِيشِ •

(٤١٨) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٧ •

(٤١٩) حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ ، دِيْوَانُهُ ٥٤ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ : وَتَأْوِي إِلَى زَنْجَبَرٍ مَسَاكِينَ دَوْنَهَا • وَفِيهِ : الْعَيُونُ بِدَلِّ الْفَرَاقِ •

(٤٢٠) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٧ •

(٤٢١) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٧ •

(٤٢٢) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٧ •

(٤٢٣) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٨ •

(٤٢٤) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٨ •

(٤٢٥) تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ١٦٨ •

(٤٢٦) أَيْرَادُ اللَّالِ ٢٢٣ •

(٤٢٧) أَيْ تَنْخَدِشًا • (يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : سَحِجٌ) •

- ويقولون : هو (مَبْغُوضٌ) ، و (مَوْجُوعٌ) القلب ، ومالٌ (مَوْذُوعٌ) (٤٢٨) .
والصواب : مَبْغُضٌ ومَوْجَعٌ ومَوْذَعٌ .
- وكذلك يقولون : لَحْمٌ (مَوْقُوعٌ) (٤٢٩) . وذلك خَطَأٌ ، لأنَّ (وَقَعَ) لا
يتعدَّى ، لا يُقال : وَقَعْتُهُ ، وإنما يُقال : أَوْقَعْتُهُ .
- ويقولون : عالمٌ (مَبْرَزٌ) (٤٣٠) ، بفتح الراء . والصواب : مَبْرَزٌ ، بكسرها .
- ويقولون : هذا حديثٌ (مَزَادٌ) فيه ، وثوبٌ (مَمَّانٌ) (٤٣١) . والصواب : مَزِيدٌ
ومَصُونٌ . وقالوا : مَصُونٌ ، وقد تقدم قياس ذلك .
- ويقولون لبعض النباتات : (الدَّالْعُ) . والصواب : الدَّلَاعُ (٤٣٢) ، بـالف قبل العين .
والدَّلَاعُ أيضاً ضَرْبٌ من مَحَارِ البحر .
- ويقولون : زاد (المُحَكِّي) (٤٣٣) في حكايته . والصواب : الحاكي .
- ويقولون : دارٌ (مَخْرُوبَةٌ) ، ونازٌ (مَوْقُودَةٌ) ، وخِرْقَةٌ (مَلْزُوقَةٌ) (٤٣٤) .
والصواب : مَخْرَبَةٌ ومَوْقُودَةٌ ومَلْزُوقَةٌ ، ومُلْصَقَةٌ أيضاً . يُقال : أُلْصَقْتُ الشيءَ
فَلْصِقَ ، وَأُلْزَقْتُهُ فَلَزِقَ .
- ويقولون للشيء المطروح : (مَرْمِيٌّ) ، وحبلٌ (مَتْنِيٌّ ومَلْئُورِيٌّ) ، وأمرٌ (مَتَقْضِيٌّ) ،
وحوتٌ (مَقْلِيٌّ) (٤٣٥) . والصواب : مَرْمِيٌّ ومَتْنِيٌّ ومَلْئُورِيٌّ ومَتَقْضِيٌّ ومَقْلِيٌّ
ومَقْلُورٌ .
- وكذلك يقولون : إناءٌ (مَطْلِيٌّ) ، ورجلٌ (مَكْرِيٌّ) ، وسيفٌ (مَجْلِيٌّ) (٤٣٦) .
والصواب : مَطْلِيٌّ ومَكْرِيٌّ ومَجْلِيٌّ .
- ويقولون : (السَّرْدِينُ) ، بفتح السين ودال غير معجمة . والصواب : السَّرْدِينُ (٤٣٧) ،
بكسر السين وذال معجمة ، وليست من لغة العرب .

(٤٢٨) تثقيف اللسان ١٦٨

(٤٢٩) تثقيف اللسان ١٦٨

(٤٣٠) تثقيف اللسان ١٦٨

(٤٣١) تثقيف اللسان ١٦٨

(٤٣٢) معجم أسماء النباتات ٥٨

(٤٣٣) تثقيف اللسان ١٦٩

(٤٣٤) تثقيف اللسان ١٦٩

(٤٣٥) تثقيف اللسان ١٦٩

(٤٣٦) تثقيف اللسان ١٧٠

(٤٣٧) إيراد اللال ٢٣٠ ، الفاظ مغربية ٢٩١/٢ . واخلُ بذكرها العرب وشفاء الغليل .

ويقولون للحصير الذي يُمْكَلَى عليه : (مُصَلَّيَّةٌ) (٤٣٨) . والصواب : مُصَلَّى .
وقد يقولون أيضاً ذلك لبعض البُسُطِ .

ويقولون : كِلَّةٌ (مُرْخِيَّةٌ) (٤٣٩) . والصواب : مُرْخَاةٌ .

ويفتحون الكاف من (كِلَّةٌ) ، والصواب : كسرهما ، والجمع : الكِلَلُ والكِلَالَت (٤٤٠) .
/ (٤٤١) فأمّا الزوج فهو التَّمْطُ ، والقِرَام : السَّتْرُ .

ويقولون : هي (فِدْعَةٌ) . والصواب : فِدْعَاءٌ . والمذكر أَفْدَعٌ . وقسّد فِدْعَ
فِدْعَاء (٤٤١) .

ويقولون : فرسٌ (مُسْرُوجٌ مُتَجَثِّمٌ) (٤٤٢) . والصواب : مُسْرَجٌ مُتَجَمٌّ .

ويقولون : أفا (مويس) (٤٤٣) من كذا . والصواب : يائِسٌ وآيسٌ ، كلاهما على وزن
فَاعِلٍ مَقْلُوبٍ ، والفعل منهما على فَعِلٍ : يئِسَ وأَيْسَ .

ويقولون : إناءٌ مَلَا ، وبَحَرٌ مَلَا (٤٤٤) . والصواب : مَلَانٌ ، على وزن سَكْرَانٍ .
وفي المثلث : جَرَّةٌ مَلَا ، على وزن سَكْرَى ، وجِرَارٌ مِلَاءٌ ، قال الشاعر (٤٤٥) :

وَسَقَيْنَاهُمُ الْمَنِيَّةَ صِرْفًا بَكْوَسٍ مِّنَ الْحَتُوفِ مِلَاءِ

ويقولون للدَّرَجِ : (المَدْرَجُ) . وإنما هو جماعة عتب الدَّرَجَةِ . فأمّا المَدْرَجُ
فهو مَرٌّ الأشياءِ على مسلك الطريق وغيره (٤٤٦) . وكلٌّ ما كَانَ في العلو فهو دَرَجٌ ، وما كَانَ
في السفلى فهو دَرَكٌ (٤٤٧) ، ولذلك قيل : (الجنة دَرَجَاتٌ والنار دَرَكَاتٌ) (٤٤٨) .

ويقولون : رجلٌ (مَقْطُوعٌ) (٤٤٩) به . والصواب : مُنْقَطِعٌ به .

ويقولون : رُمَّانٌ (مَلَّيِّيٌّ) (٤٥٠) . والصواب : إِمْلِيَّيٌّ وإِمْلِيَّسٌ .

(٤٣٨) تثقيف اللسان ١٧٠ .

(٤٣٩) تثقيف اللسان ١٧٠ .

(٤٤٠) اللسان (كلل) .

(٤٤١) اللسان (فدع) .

(٤٤٢) تثقيف اللسان ١٧٠ .

(٤٤٣) تثقيف اللسان ١٧١ .

(٤٤٤) لحن العوام ٢١٢ .

(٤٤٥) لم أقف عليه .

(٤٤٦) اللسان (درج) .

(٤٤٧) درة الفواص ٤٩ .

(٤٤٨) اللسان (درك) .

(٤٤٩) تثقيف اللسان ١٧٢ .

(٤٥٠) تثقيف اللسان ١٧٢ .

فأما قولهم : (سَفَرِي)^(٤٥١) فهو منسوب الى سَفَر بن عبدالله ، وكان من رجال عبدالرحمن الداخل الى الأندلس الاموي ، وكان عبدالرحمن قد وجّه هدية الى عَمَّتِهِ بالشام من الأندلس ، فوجّهت له أيضاً هي من طرائف^(٤٥٢) الشام وفواكه ، فكان فيسأوجّهت له رَمَانٌ شَامٌ ، فلم يصل للأندلس إلا وقد فسدت ، فأعطى عبدالرحمن رجاله من تلك الهدية ، وقسم عليهم من ذلك الرَمَان ، فأخذه سَفَر بن عبدالله ، ففرسه فنبت ، فأخذه الناس من عنده وزرعوه ونسبوه إليه فقالوا : السَفَرِي .

ويقولون : (استيمنت) برؤيتك ، و (استطررت)^(٤٥٣) . والصواب تيمنت وتطيرت .

ويقولون : رجل (عسري)^(٤٥٤) ، إذا كان يعمل بشماله خاصة ، والصواب : أعسر ، والمرأة عسراء ، فإن عمل يديه معاً قيل : أعسر يسر ، والأتى عسراء يسراء . فإن استوت قوتها قيل : رجل أضبط ، والجمع : ضبط .

ويقال للأسد أيضاً : أضبط ، والأتى ضبطاء . والفعل منها : ضبط يضبط ، وعسر يعسر^(٤٥٥) .

ويقولون : مضيت (الى عنده) ، وجاء (الى عندي)^(٤٥٦) . والصواب : مضيت عنده ، وجاء عندي ، لأن الفعل يتعدى الى (عند) بنفسه دون حرف الجر ، لإبهامه وقوة دلالتها عليه . ولم يدخل على (عند) حرف من حروف الجر إلا (من) فإنهم أجازوا : جئت من عنده ، ولم يجيزوا : جئت الى عنده .

وهي تستعمل لمادة معان^(٤٥٧) : تكون للحفزة كقولك : عندي زيد . وتكون بمعنى الملكة كقولك : عندي مال . وبمعنى الحكم كقولك : زيد عندي أفضل من عمرو ، أي في حكمي . وتكون بمعنى الفضل والإحسان كما قال سبحانه إخباراً عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام : « فإن أئتمنت عسراً فمن عندك »^(٤٥٨) ، أي من فضلك وإحسانك .

(٤٥١) أيراد اللال ٢٢٩ .

(٤٥٢) ب : طرائف .

(٤٥٣) تثقيف اللسان ١٧٢ .

(٤٥٤) تثقيف اللسان ١٧٣ .

(٤٥٥) اللسان والتاج (عسر ، ضبط) .

(٤٥٦) درة النواص ٢٥ ، تقويم اللسان ١٦١ .

(٤٥٧) درة النواص ٢٥ .

(٤٥٨) القصص ٢٧ .

ويقولون لنوع من الطير : (بَلَّارَج) . والصواب : بَلَّارَج (٤٥٩) .

ويقولون : (مِسْجَن) (٤٦٠) الحمام . والصواب : مِسْجَل ، باللام . وإتما سَحِي
بذلك لأن الحمام تَسْجَلُ فيه ، أي ترمى . ويقال أيضاً : زَجَلْتُ الشيء ، إذا رَمَيْتُ
به .

ويقولون : رجل (دَثِيَانِي) (٤٦١) . والصواب : دَثِيِي ، على وزن قَسْرِي ،
ودَثِيَوِي ودنياوي أيضاً .

ويقولون : رجل (دِمِّي) (٤٦٢) . والصواب : دَمِي ، بفتح الدال وتخفيف الميم ،
وقد رَوِيَ فيها الثقيل . ودَمَوِي أيضاً .

ويقولون : رجل (بَلْغَمِي) . والصواب : بَلْغَمَانِي .

ويقولون : رجل (نَحْوِي) (٤٦٣) ، بفتح الحاء . والصواب : نَحْوِي ، بإسكانها .

ويقولون : كلب (سَلُوقِي) (٤٦٤) / (٤١ ب) بضم السين . والصواب : سَلُوقِي ،
يفتحها ، منسوب إلى سَلُوق (٤٦٥) ، موضع باليمن تنسب إليه الكلاب والدروع .

ويقولون : (بَرَبْرِي) (٤٦٦) ، بكسر الباءين . والصواب : بَرَبْرِي ، بفتحهما ،
وهو يتكلم بالبرَبْرِيَّة ، بالفتح أيضاً .

ويقولون في جمع حَدَاة : (أَحْدِيَّة) (٤٦٧) . والصواب : حَدَاة (٤٦٨) وحِدَاة آن
وحَدَات .

ويقولون في جمع مِرَآة : (امْرِيَّة) (٤٦٩) . والصواب : مَرَاة .

ويقولون في جمع رَحَى : (أَرْحِيَّة) (٤٧٠) . والقياس : أَرْحَاء . فأما أَرْحِيَّة فسوغة .

(٤٥٩) تثقيف اللسان ١٧٣ ، ايراد اللال ٢١٥ .

(٤٦٠) تثقيف اللسان ١٧٣ وفيه : مسجار ، تصحيح التصحيف ٢٨٦ وفيه : مسجان .

(٤٦١) تثقيف اللسان ١٨٥ .

(٤٦٢) تثقيف اللسان ١٨٥ .

(٤٦٣) تثقيف اللسان ١٨٦ .

(٤٦٤) تثقيف اللسان ١٨٦ .

(٤٦٥) معجم ما استعجم ٧٥١ - ٧٥٢ .

(٤٦٦) تثقيف اللسان ١٨٧ .

(٤٦٧) لحن العامة ٢٥ .

(٤٦٨) كذا في الأصلين ، ولعلها : جداء أو حِدَاة .

(٤٦٩) تثقيف اللسان ١٨٨ .

(٤٧٠) تثقيف اللسان ١٨٨ .

- ويقولون في واحدتها : (رَحَى) (٤٧١) ، بكسر الراء . والصواب : رَحَى ، بفتحها .
- ويقولون في جمع جَدَى : (جَدَيَان) (٤٧٢) . والصواب : أَجْدَرُ وَجِدَاء .
- ويقولون : (أَهْوِيَّة) (٤٧٣) الناس مختلفة ، أي إراداتهم (٤٧٤) وشهواتهم .
والصواب : أهواؤهم ، وهو جمع هَوَى ، مقصور .
- ويقولون في جمع كَرَاع : (كَوَارِع) (٤٧٥) . والصواب : آكارع . وفي أَقْلٍ انمُدد :
أَكْرَع .
- ويقولون في جمع فِيلٍ : (فَيْلَة) (٤٧٦) ، بفتح الفاء . والصواب : فَيْلَة ، بكسرها ،
وأفئال ، في القليل ، كقولك : ديك وأدْيَاكودِيكَة .
- ويقولون في جمع رَقْمَةٍ : (رَقَائِع) (٤٧٧) . والصواب : رَقْعٌ وَرَقَاعٌ .
- ويقولون في جمع قُبَّةٍ : (قِبَبٌ) . وفي جمع جُمَّةٍ : (جِمَمٌ) . وفي جمع جُبَّةٍ :
(جِبَبٌ) ، بالكسر (٤٧٨) .
- والصواب : قُبَبٌ وَجُمَمٌ وَجُبَبٌ ، بالضم . ويقال : قِبَابٌ وَجِبَابٌ .
- ويقولون في جمع نِقْمَةٍ : (نَقَمَات) (٤٧٩) ، بفتح النون . والصواب : نِقَمَات ،
بكسرها .
- ومما يجعلونه واحداً ، وهو جمع : (مُصْرَان) (٤٨٠) ، يجعلونه واحداً ويكسرون
ميه . وإِنَّمَا هو جمع مَصِيرٍ . يقال : مَصِيرٌ وَمُصْرَان ، كما يقال : رَغِيفٌ وَرَغَتَان . ثم
يُجمع المصران على مصارين . فالمصارين جمع الجمع .
- وقول العامة أيضاً : (مُصْرَانَة) (٤٨١) خطأ .

(٤٧١) تثقيف اللسان ١٨٨

(٤٧٢) تثقيف اللسان ١٨٨

(٤٧٣) تثقيف اللسان ١٨٩

(٤٧٤) من ب . وفي الأصل : إرادتهم .

(٤٧٥) تثقيف اللسان ١٩٠

(٤٧٦) تثقيف اللسان ١٩٠

(٤٧٧) تثقيف اللسان ١٩٠

(٤٧٨) تثقيف اللسان ١٩٠

(٤٧٩) تثقيف اللسان ١٩٠

(٤٨٠) تثقيف اللسان ١٩١

(٤٨١) لحن العوام ١٥٧

وكذلك : (الجِنَان) (٤٨٢) ، لا يعرفونه إلاّ البستان المفرد . وليس كذلك ، وإنّما الجِنَانُ جمع جَنَنَةٍ ، كسَنَنَةٍ وشِنَان . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (يُوْثِكُ يَا مُعَاذُ إِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هُنَا قَدْ مَلَى جِنَانًا) (٤٨٣) .

ومما جمعه ، ولا يجوزُ جمعه قولهم : خرجنا (وُحودنا) ، وجاء القوم (وُحودهم) (٤٨٤) . وذلك غير جائز ، وإنّما يقال : خرج زيدٌ وحده ، وخرج الزيدان وحدهما ، وخرج الزيدون وحدهم ، وخرجنا وحدهنا ، هكذا على التوحيد والنصب على كلِّ حال .

ومما نطّقوا به بلفظ الجمع ولا يعرفون له واحدا : (القلایا) ، والواحدة : قَلِيَّةٌ ، وهي فارسيةٌ عَرَبِيَّتٌ (٤٨٥) .

ويقولون : (لعلَّكَ تَدِمَ) أو (لعلَّكَ قد تَدِمَ) (٤٨٦) ، فيلفظون بما يشتمل على المناقضة . ووَجَّهَ الكلامُ أنْ يُقالَ : لعلَّكَ يَنْدِمُ ، أو لعلَّكَ لا يندِمُ ، لأنَّ معنى (لعلَّ) التوقع لمَرَجُوٍّ أو مَخْشَوْفٍ ، والتوقع إنّما يكون لما يتجدّد ويتوكّد ، لا لما انقضى وانصرم . فإذا قلتَ : تَدِمَ ، أخبرت عن ماضى واستحال معنى التوقع له ، فلهذا لم يجز دخولُ (لعلَّ) عليه .

ويقولون : (امتلأتْ بطنُهُ) (٤٨٧) ، فيؤثثون البطنَ ، وهو مذكّرٌ في كلام العرب (٤٨٨) ، قال الشاعر (٤٨٩) :

فإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سَوْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَتْنَى الذِّمِّ أَجْمَعَا

ويقولون : سافرنا في (العواشِرِ) ، وصمنا (العواشِرَ) (٤٩٠) ، يعنون عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ . والعواشِرُ إنّما هي جمعُ عَاشِرَةٍ . والصوابُ أنْ يُقالَ : سافرنا في العَشْرِ ، وصمنا العَشَرَ . قال أبو العميش (٤٩١) :

(٤٨٢) تثقيف اللسان ١٩١ .

(٤٨٣) الموطأ ١/١٤٤ .

(٤٨٤) تثقيف اللسان ١٩٣ .

(٤٨٥) ألفاظ مغربية ٣٠٦/٢ .

(٤٨٦) درة القواص ٢٩ .

(٤٨٧) تثقيف اللسان ١٧٤ .

(٤٨٨) المذكر والمؤنث للفراء ٧٩ . وفي حاشية ب: حكى أبو حاتم أن تانيته لغة .

(٤٨٩) حاتم الطائي ، ديوانه ١٨٣ وروايته : وإِنَّكَ مَهْمَا تَعْطِ .

(٤٩٠) تثقيف اللسان ١٩٣ .

(٤٩١) أمالي القاضي ١/٩٨ . وأبو العميش هو عبدالله بن خليل الاعرابي ، ت ٢٤٠ هـ . (الفهرست

٧٨ ، اللآلي ٣٠٨ ، انباه الرواة ٤/١٤٣) .

لَقِيَتْ ابْنَةَ السَّكْمِيِّ زَيْنَبُ عَنْ عُفْرِ . وَنَحْنُ حَرَامٌ مَشْيُ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ
(١٤٢) / وَإِثْيَ وَإِيَّاهَا لَحْتَمٌ . مَبِيَّتُنَا جَمِيعاً وَسَيَرَانَا مَغِذٌ وَذُو فَتْرٍ
قوله : (عن عُفْرِ) ، أي عن بُعْدٍ .

وَيَقُولُونَ لَهْنَةً جَوْفَاءُ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفِرُ قَبْهَا الْغَلَامُ : (صَفَارَةٌ) ، بضم الصاد .
وَالصَّوَابُ : صَفَارَةٌ ، بفتحها (٤٩٣) .

وَيَقُولُونَ : (عَايَرْتُهُ) (٤٩٣) فَلَانَا بِكَذَا . وَالْأَفْصَحُ : عَايَرْتُهُ كَذَا ، كَمَا قَالَ
التَّابِغَةُ (٤٩٤) :

وَعَايَرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ . وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنٌ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ
فَأَمَّا يَتُ الْمُقْتَعِ الْكَنْدِي (٤٩٥) :

يَعَايِرُنِي بِالْدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا تَدَايَنْتُ فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا
فَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : يُحَايِرُنِي بِالْدَّيْنِ .

وَيَقُولُونَ : (عَايَرْتُهُ) (٤٩٦) الْمَوَازِينُ . وَالصَّوَابُ : عَايَرْتُهُ عِيَارًا .
وَيَقُولُونَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا (٤٩٧) . وَالصَّوَابُ : إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ
أَتَيْتَ بِالْعَائِدِ جَازَتْ (٤٩٨) الْمَالَةُ ، فَتَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا بِلُطْفِهِ أَوْ
بِفَضْلِهِ أَوْ مَا شَاكَ هَذَا .

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْأَمْرُ (يَالُو) (٤٩٩) إِلَى كَذَا ، أَيِ يَصِيرُ . وَالصَّوَابُ : يُؤُولُ .
وَيَقُولُونَ : (عَرَّسَ) (٥٠٠) الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ . وَالصَّوَابُ : أَعْرَسَ .
فَأَمَّا عَرَّسَ فَمَعْنَاهُ : نَزَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ .

وَيَقُولُونَ : قَدَّمَ الْقَوْمُ (وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَثَلَاثَةً ثَلَاثَةً ، وَأَرْبَعَةً أَرْبَعَةً) (٥٠١) .

-
- (٤٩٣) اللسان (صفر) .
(٤٩٣) تثقيف اللسان ١٩٤ .
(٤٩٤) ديوانه ٨٣ وروايته : قد عيرتني ... أخشاك .
(٤٩٥) شرح ديوان الحماسة (م) ١١٧٨ . والمقنع هو محمد بن ظفر ، إموي (الشعر والشعراء ٧٣٩ ،
الآلي ٦١٥ ، شرح شواهد المغني ٣٧٢) .
(٤٩٦) تثقيف اللسان ١٩٤ .
(٤٩٧) فائت الفصح ٤٤ .
(٤٩٨) ب : حانت .
(٤٩٩) تثقيف اللسان ١٩٤ . وفي الأصلين : يالو .
(٥٠٠) تثقيف اللسان ١٩٥ .
(٥٠١) درة الفواص ١٤٧ .

والصواب أن يُقال في هذا : قدم القوم أحاداً ومثنى وثلاث ورباع ، أو يقال : قدموا موحداً ومثنى ومثلثاً ومربّعاً ، لأن العرب عدلت بهذه الالفاظ الى هذه الصيغ ليُسْتَفْنَى بها عن تكرير الاسم ، ويدل معناها على ما يدل مجموع الاسمين عليه .

ويقولون : (قَنْزَعَةٌ) (٥٠٢) الديك . والصواب قَوْزَعَةٌ . وقد قَوْزَعَ ، إذا نَبَسَتْ قَوْزَعَتُهُ .

ويقولون لضرب من الطير (سَمَانٌ) (٥٠٣) ، والواحدة : (سُمَانَةٌ) . والصواب : سَمَانِي ، في الجمع ، على وزن حَبَارَى ، وفي الواحدة : سَمَانَةٌ ، بتخفيف الميم .

ويقولون : (تَنْوَقَّتْ) (٥٠٤) في صناعة الشيء . والصواب تَأْتَقَّتْ .

ويقولون : (سَفَرَجَلٌ) (٥٠٥) ، بضم الجيم . والصواب : سَقَرَجَلٌ ، بفتحها .

ويقولون : (كَبَّارٌ) (٥٠٦) . والصواب : كَبِيرٌ ، على وزن جَمَلٍ (٥٠٦) .

ويقولون : (الْقُسْطَنِيَّةُ) (٥٠٧) . والصواب : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، بضم الطاء الأولى وكسر الثانية .

ويقولون : (مَا أَرِي) (٥٠٨) مثل فلان قط . والصواب : مَا رَأَيْ .

ويقولون : (اللَّيْمُ) (٥٠٩) . والصواب : اللَّيْمُونُ ، والواحدة : لَيْمُونَةٌ .

ويقولون : (لَارْتَجٌ) (٥١٠) . وبعضهم يقول : (آرْتَجٌ) . والصواب : نَارْتَجٌ .

ويقولون : (ثلاث شهور) و (خمس شهور) (٥١١) . وذلك غلط من وجهين ،

أحدهما : أن المذكر لا يقال فيه إلا ثلاثة وأربعة الى العشرة بإثبات الهاء ، وإنما تحذف

(٥٠٢) تثقيف اللسان ١٩٥ .

(٥٠٣) تثقيف اللسان ١٩٥ .

(٥٠٤) تثقيف اللسان ١٩٦ .

(٥٠٥) لحن الموام ٨٩ .

(٥٠٦) تثقيف اللسان ٢٢٨ ، وهو نبات معمر .

(٥٠٦) ب : جبل .

(٥٠٧) تثقيف اللسان ٢٣٨ .

(٥٠٨) تثقيف اللسان ٢٣٩ .

(٥٠٩) تثقيف اللسان ٢٤٠ وفيه : لوميّة .

(٥١٠) تثقيف اللسان ٢٤٢ ، تصحيح التصحيف ٤٥ .

(٥١١) درة الفواص ١٦٣ .

في المؤنث ، نحو : ثلاث نسوة وأربع سنين ، وما أشبه ذلك . والآخر أن الشهور إنما تكون في كثير العدد ، فأما دون العشرة فإنما يضاف إلى الأشهر ، لا إلى الشهور .

ويقولون : (شَطْبَة) (٥١٢) . والصواب : شَطْبَة ، باسكان الطاء .

ويقولون : القوَّة (الماسكة) (٥١٣) . والصواب : المَسِكَة ، لأنه لا يقال : إلا أمسك ، رباعي لا غير ، واسم الفاعل منه : ممسِك ، كذا حكى ابن مكى (٥١٤) . وحكى ابن قتيبة : مسك ، فعلى هذا يقال : الماسكة .

ويقولون : (اطرِيفَل) (٥١٥) ، بفتح الفاء . والصواب : اطرِيفَل ، بضمها .

ويقولون : (جَوَارِش) (٥١٦) ، وفي النجم : (جَوَارِشَات) . والصواب : جَوَارِشَن جَوَارِشَات ، بضم الجيم وزيادة النون .

ويقولون : (زَرَنِيخ) (٥١٧) ، بفتح الزاي . والصواب : زَرَنِيخ ، بكسرها ، وهو أعجمي .

ويقولون لفَرَب من النَّبْتِ : (٤٣ب) (هَلْيُون) ، بفتح الهاء واللام . والصواب : هَلْيُون ، بكسر الهاء واسكان اللام وفتح الياء (٥١٨) .

ويقولون : (استوخذس) . والصواب : اسطوخودوس ، بالطاء ، وواو بعد الطاء والخاء والندال .

ويقولون : (طباشير) . والصواب : طباشير ، بياء بعد الشين (٥١٨) .

ويقولون : (قَهْرَبَا) . والصواب : كَهْرَبَا ، بالكاف (٥١٨ب) .

ويقولون : (مَوِيبَة) . والصواب : مَوِيبَاء ، على وزن بُورِيَاء (٥١٩) ، وهو اسم

أعجمي .

(٥١٢) تثقيب اللسان ٢٤٥ ، والشطبة : السعفة الخضراء الرطبة .

(٥١٣) تثقيب اللسان ٢٧١ .

(٥١٤) ب : أبو علي .

(٥١٥) تثقيب اللسان ٢٧١ ، وينظر : المزهر ٢٩١/١ ، وهو دواء .

(٥١٦) تثقيب اللسان ٢٧١ .

(٥١٧) تثقيب اللسان ٢٧١ .

(٥١٨) معجم أسماء النباتات ١٥٦ .

(٥١٨أ) القاموس المحيط ٧٧/٢ ، وهو دواء يكون في جوف القنا الهندي أو هو رماد اصولها .

(٥١٨ب) الجماهر في معرفة الجواهر ٢١٠ .

(٥١٩) العرب ٩٤ . والبورياء : الحصر المنسوج

وكذلك ما أتى على هذا الوزن ، نحو الموبىاء ، والجودياء (٥٢٠) ، اسم للكساء
بالتبعية (٥٢١) .

ويقولون : (فيثمون) ، والصواب : أفيثمون ، بزيادة الهمزة في أوله .
ويقولون : (السعلة والشوصة) (٥٢٢) ، بانضم . والصواب : السعلة والشوصة ،
بالفتح .

قال ابن دريد (٥٢٣) : وإثما سئيت شوصة لأثما ربح ترفع القلب عن موضعه
وتزعره ، يقال : شاص فاه بالسواك يشوصه ، إذا استاك من سقل إلى علو .
ويقال : السعال أيضاً ، إذا أكثر . كما يقال : به ثوال ، لمن كثر منه البول .
وعطاش ، لمن كثر منه العطش (٥٢٤) .

ويقولون : (الذبول) (٥٢٥) ، بفتح الذال . والصواب : الذبول ، بضمها .
ويقولون : فلان (المنعى) (٥٢٦) ، بضم الميم . والصواب : المنعى .
ويقولون : (المولى) (٥٢٧) عليه ، بضم الميم . والصواب : المولى عليه ، بفتح الميم .
ويقولون : مهر (يحل) (٥٢٨) بالبناء . والصواب : يحل بضم الحاء . يقال : من
انحلول : حل يحل ، ومن الحلال : حل يحل .

ويقولون : (الأيتم) (٥٢٩) لمن مات عنها زوجها أو طلقها . وليس كذلك ،
إنما الأيتم التي لا زوج لها ، كانت بكراً أو ثيباً . قال الله تعالى : « وأنكحوا الأيامى
منكم » (٥٣٠) . ويقال للرجل أيضاً : أيتم ، إذا لم تكن له زوجة .

ويقولون : وألا (يضر) (٥٣١) بها في نفسها ، بفتح الياء وضم الصاد . والصواب :
يضر ، بضم الياء وكسر الصاد .

(٥٢٠) من ب ، وفي الأصل : الجودياء ، بالدال .

(٥٢١) المغرب ١٥٩ .

(٥٢٢) تثقيف اللسان ٢٧١ .

(٥٢٣) جبهة اللغة ٥٦/٣ .

(٥٢٤) تثقيف اللسان ٢٧٢ .

(٥٢٥) تثقيف اللسان ٢٧٢ .

(٥٢٦) تثقيف اللسان ٢٦٨ .

(٥٢٧) تثقيف اللسان ٢٦٨ .

(٥٢٨) تثقيف اللسان ٢٦٩ .

(٥٢٩) تثقيف اللسان ٢٦٩ .

(٥٣٠) النور ٢٢ .

(٥٣١) تثقيف اللسان ٢٦٩ .

يُقال : ضَرَّه الشيءُ وأَضَرَّ به • إذا عَدَّيْتَهُ بالباءِ أَدَخِلْتَ الهَمْزَةَ فِي أَوَّلِهِ •
ويقولون : بَعْدَ أَنْ استَوْدِرْتِ (فَصَّيْتِ) (٥٣٢) ، بضم الميم • والصواب :
صَمَّيْتِ ، بفتحها •

ويقولون : لهذه الدار حدودُ (أَرْبَعُ) (٥٣٣) • والصواب : أربعة ، لأنَّ الحدَّ مذكَّرٌ •
ويقولون : وكان ذلك في العَشرِ (الأوَّلِ) ، وفي العَشرِ (الأوسطِ) (٥٣٤) • والصواب :
الأوَّلِ والأوسطِ ، والأوسطُ إن شِئتَ •

ويقولون للقيءِ : (القَلَسُ) (٥٣٥) ، بفتح اللام • والصواب : القَلَسُ ، بأسكانِها •
يُقال : قَلَسَ يَقْلِسُ قَلًا ، إذا قَاءَ •

ويقولون : (القَشَبُ) (٥٣٦) اليابسُ ، بفتح الشين • والصواب : القَشَبُ ، بالإسكان •
وهو يقعُ على كلِّ شيءٍ يابسٍ إلاَّ التمرَ اليابسَ خاصةً ، فإنه يُقالُ فيه : قَسَبَ ، بالسین غير
مُعجبة ، قال الشاعر (٥٣٧) :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبِكُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

فأما القَسْبُ فهو من الأضداد (٥٣٨) ، يكون الجديد ، ويكون البالي •

والقَسْبُ ، بالسین غير معجبة ، لا يكون إلاَّ البالي خاصةً •

ويقولون لما بين الفريضتين : (وَقَصَّ) ؛ يسكان القاف • والصواب : وَقَصَّ ، بفتحها ،
والجمع : أَوْقَاصُ (٥٣٩) •

فأما الوَقَصُ ، يسكان القاف ، فدَقَّ العُنُقَ لا غير (٥٤٠) •

ويقولون : (النَّقْلُ) (٥٤١) ، يسكان الفاء • والصواب : النَّقْلُ بفتحها •

(٥٣٢) تثقيف اللسان ٢٦٩ •

(٥٣٣) تثقيف اللسان ٢٦٩ •

(٥٣٤) تثقيف اللسان ٢٧٠ •

(٥٣٥) تثقيف اللسان ٢٦١ •

(٥٣٦) تثقيف اللسان ٢٦١ •

(٥٣٧) حاتم الطائي ، ديوانه ٢٥٣ •

(٥٣٨) الأضداد لابن الأنباري ٣٦٣ •

(٥٣٩) الزاهر في غريب الفاظ السانعي ١٤١ وفيه : أنْ قَرَضَ خمسَ من الإبلِ شاةً ، وفي عشر :
شَاتَانِ ، وما بين الخمس والعشر : وَقَصَّ

(٥٤٠) ينظر : اللسان (وقص) •

(٥٤١) تثقيف اللسان ٢٦٤ •

- ويقولون : أرضٌ (العنْثورة)^(٥٤٢) ، بضم العين ، والصواب : العنْثورة ، بفتحها .
- ويقولون : (البرْكانات)^(٥٤٣) . والصواب : البرْكاناني لا غير .
- ويقولون : المينُ و (المرَض)^(٥٤٤) ، بفتح الراء . والصواب : العينُ والمرَضُ ،
باسكانها .
- ويقولون : (عتِيق)^(٥٤٥) الملوك . والصواب : أعتِيقَ أو عتِيقُ .
- ويقولون : بيع (البرْنامج)^(٥٤٦) ، بكسر الميم / (٤٣ :) والصواب : البرْنامجُ ،
بفتحها . وهي ألواحٌ يكتبُ فيها الحسابُ ، كأنَّه بيعُ عدة أثواب على ما هي مكتوبةٌ في
البرنامج .
- ويقولون : كتاب (الولا)^(٥٤٧) والموارث . والصواب : كتاب^(٥٤٨) الولا ، ممدود .
- ويقولون : كتاب (الشفْعة)^(٥٤٩) ، بضم الفاء . والصواب : الشفْعة ، باسكانها .
- ويقولون : كتاب (الدِّيَّات)^(٥٥٠) ، بالتشديد . والصواب : الدِّيَّات ، بالتخفيف .
- ويقولون للمكْتَل (٥٥١) : (العَرَقُ)^(٥٥٢) ، باسكان الراء . والصواب : العَرَقُ ،
بفتحها . وقد رُوِيَ بالإسكان .
- ويقولون للإناء : (الفَرَقُ)^(٥٥٣) ، باسكان الراء أيضاً . والصواب : الفَرَقُ ،
بفتحها ، وهو ثلاثة أصح . وقد رُوِيَ أيضاً بالإسكان .
- ويقولون : (المُلَخَّصُ)^(٥٥٤) ، يفتح الخاء . والصواب : المُلَخَّصُ ، بكسرها ،
وكذلك سماءُ صاحبِه ، لأنه لَخَّصَ ما اتصلَ اسنادُه .

- (٥٤٢) تثقيف اللسان ٢٦٤ .
- (٥٤٣) تثقيف اللسان ٢٦٥ ، واليونكاني : ضرب من الأكية .
- (٥٤٤) تثقيف اللسان ٢٦٥ .
- (٥٤٥) تثقيف اللسان ٢٦٥ .
- (٥٤٦) تثقيف اللسان ٢٦٥ - ٢٦٦ .
- (٥٤٧) تثقيف اللسان ٢٦٧ . وينظر : المقصور والممدود لنفطويه ٣٤ .
- (٥٤٨) (كتاب) ساقطة من ب .
- (٥٤٩) تثقيف اللسان ٢٦٧ .
- (٥٥٠) تثقيف اللسان ٢٦٧ .
- (٥٥١) المكل هو شبه الزنبيل .
- (٥٥٢) تثقيف اللسان ٢٥١ .
- (٥٥٣) تثقيف اللسان ٢٥١ .
- (٥٥٤) تثقيف اللسان ٢٥١ . وصاحب الملخص هو علي بن محمد القاسبي ، ت ٤٠٣ هـ .

ويقولون : ما فَعَلْتَهُ (قَطَطٌ) (٥٥٥) ، بالتخفيف . والصواب : ما فَعَلْتَهُ قَطَطٌ ،
بالتشديد والضم . وكذلك حيثما وَقَعَتْ على هذا المعنى ظرفَ زمانٍ .

وحَكَّى الفراءُ : قَطَطٌ ، بفتح القاف وطاء مضمومة مخففة ، وقَطَطٌ ، بضم القاف والطاء
وتخفيفها أيضاً . فيأتي فيها على هذا ثلاث لغات ، ولكن فتح القاف مع تشديد الطاء أَفْصَحُ
وأعلى .

فإن جاءت بمعنى (حَسْبُ) كانت بالإسكان والتخفيف ، كقولك : ما أءطاني إلا
درهماً فَقَطَطُ يا هذا (٥٥٦) .

ويقولون : (المَرْجُ) (٥٥٧) ، بفتح الراء . والصواب : المَرْجُ ، بإسكانها . وكذلك وقع
في الحديث : (فَلَئِنْ يَزَالَ المَرْجُ الى يوم القيامة) (٥٥٨) .

ويقولون : (بَرَهوت) (٥٥٩) للبشر التي (٥٦٠) باليمن ، بإسكان الراء . والصواب :
بَرَهوت ، بفتحها .

ويقولون : (حَشْوَةٌ) (٥٦١) البطن ، بفتح الحاء . والصواب : حَشْوَةٌ ، بكسرها .
ويقال : حَشْوَةٌ ، بالضم أيضاً .

ويقولون : (الغَمِيم) (٥٦٢) لموضع يقرب من مكة . والصواب : الغَمِيم ، بفتح الغين .
ويقولون للسرداب ، وهو حَقِيرٌ تحت الأرض : (زِرْدَابٌ) (٥٦٣) . والصواب :
سِرْدَابٌ ، بالسين .

ويقولون : (الدَّهْلِيز) (٥٦٤) ، بفتح الدال . والصواب : الدَّهْلِيز ، بكسرها ، وهي سَقِيفَةٌ
الدار .

ويقولون : (طِنْجَهارة) (٥٦٥) . والصواب : طِرْجَهارة (٥٦٦) ، بالراء ، وهي قدحٌ يكون
من نحاسٍ وغيره ، قال الشاعر (٥٦٧) :

-
- (٥٥٥) تثقيف اللسان ٢٥٢ .
(٥٥٦) ينظر : مغني اللبيب ١٩١ .
(٥٥٧) تثقيف اللسان ٢٥٢ . واصل المَرْج : الكثرة في الشيء والاتساع .
(٥٥٨) الفائق ١.٣/٤ وفيه : قدام الساعة هَرْج . وفي النهاية ٢٥٧/٥ : بين يدي الساعة هَرْجُ .
(٥٥٩) تثقيف اللسان ٢٥٦ .
(٥٦٠) ب : الذي والبئر مؤنثة (المذكر والمؤنث للفراء ٩١) .
(٥٦١) تثقيف اللسان ٢٥٦ .
(٥٦٢) تثقيف اللسان ٢٥٧ وفيه : الغَمِيم ، بفتح الميم .
(٥٦٣) تثقيف اللسان ٨٥ ، وضبطت الزاي بالفتح
(٥٦٤) تثقيف اللسان ٢٢٤ . وهي الطرجهالة أيضاً (اللسان : طرجهل)
(٥٦٥) تثقيف اللسان ٢٢٤ . (٥٦٧) الأعشى ، ديوانه ١١٣ .

ولقد شربت الخمر أَسْرًا . فَقَى من إناء الطَّرْجَمَارَه

ويقولون : (بَرْنِيَّة) ، بضم الباء ، والصواب : بَرْنِيَّة ، بفتحها (٥٦٨) .

[و] يقولون : (بَثْوَال) ، بضم الباء ، والصواب : بَثْوَال ، بفتحها ، على مثال (فَثْوَال) ، والجمع : البَوَاقِيل (٥٦٩) .

فَأَمَّا الْبَرَّادَةُ فَعَرَبِيَّةٌ فَصِيحَةٌ ، ويُقال لها : السَّقَايَةُ (٥٧٠) ، وفي الحديث : (إنَّ مَعَاوِيَةَ بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ) (٥٧١) .

ويقولون : هذا (بَابَةٌ) (٥٧٢) ، فلان ، للذي يَرْبِيهِ . وهو عند العرب بمعنى الغاية ، يقولون : هذا بَابَةٌ فلان ، أي غايته ، قال الشاعر (٥٧٣) :

خَلَّيْتُ بَابَةَ جَهْلٍ كُنْتُ أَتْبَعُهَا كَمَا يُودَّعُ سَفَرٌ عَرْمَةَ الدَّارِ

وقال المتنبى (٥٧٤) ، وإنَّ لم يكن حجةً ولكن ذكرناه تَمَكُّثًا بِهِ :

أَرَى مَرَهَفًا مَدَّهِيضَ الصَّيْقَلَيْنِ وَبَابَةَ كُلِّ غَلَامٍ عَسَا

ويقولون : (السَّمْسَمُ) (٥٧٥) ، بفتح السينين ، والصواب : السَّمْسَمِ ، بكسرها .

ويقولون : هذا (عُنْفُوَانٌ) (٥٧٦) الأمر ، بمنونٍ مُعْظَمَةٍ . والصواب : عُنْفُوَانٌ ، بزيادة نون . وعُنْفُوَانُ الشيء : أَوَّلُهُ ، لا مُعْظَمُهُ .

ويقولون لَمَنْ يَقْتَبِسُ من الصَّحْفِ : (صَحْفِيٌّ) (٥٧٧) . والصواب عند النحويين البصريين أنَّ يُنسَبَ إلى واحدة الصحفِ ، وهي صحيفة فيقال : صَحْفِيٌّ ، كما يقال في النسب / (٤٣ ب) إلى حَنَفِيَّةٍ : حَنَفِيٌّ (٥٧٨) لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ النِّسْبَ إِلَّا إلى واحد الجموع ، كما يقال في النسب إلى الفرائض : فَرَضِيٌّ . اللهم إِلَّا أنَّ يُجْعَلَ الجمعُ اسماً عَلَمًا للمُنسوب إليه ، فينسَبُ حينئذٍ إلى صِغَتِهِ ، كقولهم في النسب إلى هَوَازِنٍ : هَوَازِنِيٌّ ، وإلى حَيٍّ كِلَابٍ : كِلَابِيٌّ .

(٥٦٨) اللسان (برن) ، دفع الأمر عن كلام أهل مصر ق ١٠٦ ب . والبرنية : إناء من خرف .

(٥٦٩) اللسان (بقل) ، إيراد اللال ٢١٥ . والبوقال : ضرب من الكيزان .

(٥٧٠) إيراد اللال ٢١٥ .

(٥٧١) النهاية ٣٨٢/٢ وتمنه : (... بأكثر من وزنها) . والسقاية إناء يشرب فيه .

(٥٧٢) اللسان والتاج (بوب) ، الفاظ مغربية ١٤٥/١ .

(٥٧٣) لم أقف عليه .

(٥٧٤) ديوانه (بشرح الواحدي) ٣٢٠ .

(٥٧٥) تنقيف اللسان ٢٢٤ وفيه : السمس ، بضم السينين .

(٥٧٦) تنقيف اللسان ٢٢٥ .

(٥٧٧) درة النوامي ١٥٢ - ١٥٣ .

(٥٧٨) ينظر : شرح الشافعية للرضي ٣١/٢ ، وللجاربدي ١٠٣ - ١٠٤ .

باب

ما جاء لشيئين أو لأشياء فقصره على واحد

يقولون لضرب من سباع الطير : (صَقْرٌ)^(١) . والصَّقْرُ كلُّ ما يصيد من سباع الطير .

و (الأَرَجْوَانُ)^(٢) لا يعرفونه إلاّ انصوف الأحمر خاصة . وليس كذلك . بل كلُّ أحمر أرجوان ، صوفاً كان أو غيره .

وكذلك يقولون لبعض الثياب : (قِشْرٌ)^(٣) . وكلُّ ملبوس عند العرب قِشْرٌ . وانجم من ذلك قشور .

وكذلك (العَجَمُ)^(٤) ، لا يكون عندهم إلاّ السودان خاصة . وليس كذلك . بل العَجَمُ الرومُ والفرسُ والبربرُ ، وجميع الناس سوى العرب .

وكذلك (الصَّقْلَبِيّ)^(٥) ، لا يكون عندهم إلاّ الخَصِيّ ، أبيض كان أو أسود . وإنما الصَّقْلَبِيّ منسوب إلى الصقالبة ، قبيلة من الروم ، واحدهم : صَقْلَبِيّ ، خَصِيّاً كان أو فتلاً .

ولا يقال للأسود : صَقْلَبِيّ ، لأن الصقالبة كثر الخِصاء فيهم ، فنُسب إليهم غيرهم .

وكذلك قولهم لساكن القَيْرَوَانِ خاصة : (قَرَوِيّ)^(٦) . وليس كذلك . بل كلُّ مَنْ سَكَنَ القرية يقال له : قَارٍ وقَرَوِيّ . وكلُّ مَنْ سَكَنَ البادية يقال له : بَادِيّ وبَدَوِيّ . فليس القيروان أحق بهذا النسب من غيرها ، لأنها واحدة من القرى . فأمّا النسب إليها فقيرواني ، بفتح الراء وضهماً ، وأصلها بالفارسية : [كَارَوَان]^(٧) .

(١) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٢) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٣) اللسان والتاج (قشِر) . وينظر : الفاظ مغربية ٢/٣٥٠ .

(٤) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٥) تثقيف اللسان ٢٠٨ .

(٦) تثقيف اللسان ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٧) من تثقيف اللسان ٢٠٩ .

ومن ذلك : (الفَنَمُ)^(٨) : لا يعرفونها إلا الضأن خاصة دون المعز . وليس كذلك . إنما الضم اسم واقع على الضأن والمعز جميعاً .

وكذلك (الشاة)^(٩) ، إنما هي عندهم الأثى من الضأن خاصة . وليس كذلك ، بل الشاة تقع على الذكر والأثى من الغنم ضاً عنها ومعزها ، وعلى الذكر والأثى من بقرة الوحش ، قال الأعشى^(١٠) :

وكان انطلاق الشاة من حيث خيماً

وكذلك (التَّعْجَة)^(١١) ، لا يعرفونها إلا الضائنة خاصة ، والتعجة تقع على الضائنة ، وعلى البقرة الوحشية .

وكذلك (الفَرَسُ)^(١٢) ، لا يعرفونه إلا الذكور . والفرس يقع على الذكر والأثى من الخيل ، وقد قالوا للأثى : حَجَرٌ وفَرَسَةٌ .

وكذلك (الجَوَادُ)^(١٣) : يقع على الذكر والأثى منها ، قالت ليلي الأخيلية^(١٤) :

أعيرني داءً بأُمَّكٍ مثلكَ وَايَّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا

وكذلك (الفَلَوُ)^(١٥) : يقع على ولد الفرس ، كما يقع على ولد الحمار والبغل .

وكذلك (البعير)^(١٦) : يقع على الجمل وعلى الناقة .

وكذلك (الإنسان)^(١٧) : يقع على الرجل وعلى المرأة .

وكذلك (الخادِمُ)^(١٨) : يقع على الذكر والأثى ، تقول : هذا خادمٌ ، وهذا خادمٌ .

والعامة لا يوقعون الخادم إلا على الأثى . والصحيح ما قدمنا .

(٨) تثقيف اللسان ٢٠٩ .

(٩) تثقيف اللسان ٢٠٩ .

(١٠) ديوانه (الصبح المنير) ٢٠٢ ، وصدره : فلما أضاء الصبح قام مبندراً وفيه : "حان بذل كان . والأعشى هو ميمون بن قيس ، أدرك الإسلام ولم يسلم . (الشعر والشعراء ٢٥٧ ، الأغاني ١٠٨/٩ ، الخزائن ٨٣/١) .

(١١) تثقيف اللسان ٢٠٩ .

(١٢) تثقيف اللسان ٢٠٩ .

(١٣) تثقيف اللسان ٢٠٩ .

(١٤) ديوانها ١٠٣ . ويلي بنت الأخيل صاحبة توبة بن الحمير . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٤٨ ، اللآلي ١١٩) .

(١٥) تثقيف اللسان ٢٠٩ .

(١٦) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(١٧) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(١٨) اللسان والتاج (خدم) .

وقد قالوا في المؤنث : خادمة ، والجمع : خدّامٌ وخدّامٌ .
وكذلك (الحمامة) (١٩) ، ليست عندهم إلاّ للأنثى من الحمام خاصة . والحمامة تقع
على الذكر والأنثى . ولا يقال للذكر الواحد : حمامٌ ، وإنّما يقال : عندي حمامة ذكرٌ .
فأمّا الحمام فهو جمع حمامة .
/ (٤٤) وكذلك (البطّة ، والدجاجة ، والتّمامة ، والحيّة ، والبقرة ،
والجرادة) (٢٠) .
وقد روي عن الكائي أنّه قال : قال لي بعض الأعراب : رأيت جرّاداً على جرّادة .
فقلت : أجمعاً على واحدة ؟ فقال : لا بل ذكر أعلى أنثى . وهذا شاذّ لم يُسمع بمثله (٢١) .
ويقولون لما تغطّي به المرأة رأسها من شِقَاقِ الحرير : (خِمارٌ) (٢٢) . والخمار
كلّ ما خُمِرَتْ به المرأة رأسها من ثوبٍ ، حريرٍ وكتانٍ ، وغير ذلك .
وكذلك (المِلْحَفَة) (٢٣) ، لا تكون عندهم إلاّ من قطن . وليس كذلك بل كلّ
ما التّحف به فهو مِلْحَفَة .
وكذلك (الإزار) (٢٤) ، لا يكون عندهم إلاّ المِلْحَفَة الخشينة من الكتّان
خاصة . والإزار إمّا هو كلّ ما أوْتَرِرَ به .
وكذلك (الدار) (٢٥) ، لا تكون عندهم إلاّ المحلّ . والدار عند العرب المحلّ ، والدار
أيضاً البلد ، قال سيّويه (٢٦) : هذه الدار نِعَمَتِ الْبَلَدُ . والجمع : أدوُرٌ وأدوُورٌ ،
وأدُرٌ على القلب ، حكاهما الفارسي عن أبي الحسن (٢٧) ، ودِيرانٌ ودِيرانٌ ودوَرانٌ ،
حكاهما سيّويه في باب جمع الجمع ، ودورٌ كما تنطق بها (٢٨) العامة . والدار لغة في الدار .
وتقول : تدوُرُ فلانٌ داراً ، إذا اتخذها .

(١٩) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(٢٠) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(٢١) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(٢٢) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(٢٣) تثقيف اللسان ٢١٠ .

(٢٤) تثقيف اللسان ٢١١ .

(٢٥) اللسان والناج (دور) .

(٢٦) الكتاب ٣٠٢/١ .

(٢٧) أي الاخفش سعيد بن مسعدة ، أخذ النحوعن سيّويه ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (مراتب النحويين

٦٨ ، نزهة الألباء ١٣٣ ، انباه الرواة ٣٦/٢)

(٢٨) ب ذ به .

وكذلك (القَصْرُ) (٢٩) ، لا يعرفونه إلا الدارَ المَبْنِيَّةَ المَحْسَنَةَ . والقصرُ عند العربِ : البيتُ المَبْنِي . قال صاعدٌ : سُمِّيَ بذلكَ لأنه يَقْعُرُ ساكنه عن الانتشار والخروج . ويُقالُ للقصر : القَدَنُ (٣٠) .

وكذلك (الوَضَمُ) (٣١) ، لا يعرفونه إلا خَشَبَ العَازِرِ ، والوَضَمُ كلُّ شيءٍ وَقِيَتْ به الأرض من خِوانٍ أو غيره . يُقالُ : وَضَمْتُ اللحمَ ، أي عَمَلْتُ له وَضَمًا ، وأَوْضَمْتُهُ : جعلته على الوَضَمِ .

ولا يقولون : (إِسْكَافٌ) (٣٢) إلا للخِرَازِ خاصةً . وكلُّ صانعٍ عند العربِ إِسْكَافٌ وأَسْكَوْفٌ وقِيْنٌ ، قال الشاعر (٣٣) :

وشُعْبَتَا مَيْسِرٍ بَرَّاهَا إِسْكَافٌ

أي نَجَّارٌ ، والميسِرُ شجرٌ تُعْمَلُ منه الرحالُ .

ويقولون لضِدِّ البِكْرِ من الناءِ خاصةً : (ثَيِّبٌ) (٣٤) . والثَيِّبُ يقعُ على الأُنثى وعلى الذكر ، يُقالُ : رجلٌ ثَيِّبٌ ، وامرأةٌ ثَيِّبٌ .

وكذلك يُقالُ : رجلٌ (أَرْمَلٌ) ، وامرأةٌ (أَرْمَلَةٌ) (٣٥) ، وقد تقدَّم ذلك .

ومن ذلك : (الحِلْمُ) (٣٦) ، لا يعرفونه إلا الصَّفْحَ والتفَاضِي . والحليمُ يكونُ الصَّفْوَحَ ، ويكونُ العَاقِلَ ، وإنَّ كَانَ مُتَمَصِّفًا لِنَفْسِهِ غَيْرَ صَفْوَحٍ ، قالَ اللهُ تعالى : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا » (٣٧) أي عقولهم . والعربُ تسمِّي الناجِذَ ، وهو أقصى الأضراسِ ، على الخلاف في ذلك ، ضِرْسَ الحِلْمِ ، وهو الذي يسمِّيهِ الناسُ اليوم : ضِرْسَ العَقْلِ .

ومن ذلك قولهم : أَكَلْتُ (سَخِينَةً) (٣٨) . لا يعنون بذلك [إلا] (٣٩) اللحمَ . وليس

(٢٩) اللسان والتاج (قصر) .

(٣٠) اللسان والتاج (فدن) . وفي ب : الفدث . وهو تصحيف .

(٣١) اللسان والتاج (وضم) .

(٣٢) لحن العوام ٢٤٦ ، الاستدراك ٩ ، تثقيف اللسان ٢١١ .

(٣٣) السماع ، ديوانه ٣٦٨ .

(٣٤) تثقيف اللسان ٢١٢ .

(٣٥) انزاهر ٢/٣١٥ .

(٣٦) تثقيف اللسان ٢١٢ .

(٣٧) الطور ٣٢ .

(٣٨) تثقيف اللسان ٢١٣ - ٢١٤ .

(٣٩) من تثقيف اللسان ٢١٣ .

غير اللحم بأولى بهذه التسمية من اللحم ، بل كل " ما يَسَخَنُ " فهو سَخِينٌ " ، قال عمرو بن كلثوم (٤٠) :

إذا ما الماء خالطها سخينا

واسمُ السخينة مطلقاً إنما يقع عند العرب على طعامٍ يتخذ من الدقيق ، دون العصيدة في الرقعة وفوق الحساء ، يؤكل في شدة الدهر وغلاء السمر .

ومن ذلك : (السثوقة) (٤١) ، توهم العامة أنهم أهل الأسواق خاصة ، وليس كذلك . إنما السثوقة كل " مَنْ " لم يكن ذاملاً ، وإن لم يدخل الأسواق .

ويقولون : كُنَّا (بسِماط) (٤٢) المطارين ، أي بسوق العطارين . وإثما السِماط عند العرب الصفوف الوقوف ، ومنه قول بعض الشعراء : دخلت على الوليد فوجدت الناس بين يديه سمالين ، أي صفوفاً قياماً .

ومن ذلك : (الاستكفاف) (٤٣) ، ليس له عندهم اسم ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس / (٤٤ ب) تنظر هل ترى الشيء الذي عمدت لرؤيته ، تقول العرب : استكف فلان الشيء ، إذا فعل ذلك ، فهو مستكف ، والمفعول مستكف ، قال الشاعر (٤٤) :

خروج من العمى (٤٥) إذا حكك مككة بسدا والعيون المستكيفة تلحح
ويقال له أيضاً : المستشرف . واستشرف الرجل إذا فعل ذلك .

فأما (المشاطة) (٤٦) فهو ما يقع من الشعر من الرأس عند الترجيل ، وليس له عند العامة اسم .

ومن ذلك : (السفاد) (٤٧) ، لا يكون عندهم إلا للتبذير خاصة . وليس كذلك . بل السفاد يكون أيضاً لليسر والثور وانسباع كلها .

(٤٠) شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٢ ، شرح القصائد التسع ٦١٥ وصدر البيت : مشعشة كان الحص فيها ، وعمرو بن كلثوم شاعر جاهلي ، من أصحاب الملقات . (طبقات ابن سلام ١٥١ ، الشعر والشعراء ٢٣٤ ، الأغاني ٥٢/١١) .

(٤١) الزاهر ٦٢٣/١ ، تمام فصيح الكلام ٢٤ .

(٤٢) ينظر : اللسان والتاج (سبط) .

(٤٣) اللسان والتاج (كف) .

(٤٤) هو ابن مقبل ، ديوانه ٢٩ . والبيت في وصف قدح كان لبني عامر بن صعصعة لا يجمل في القدح إلا خرج فائزاً أبداً . (الميسر والقدح ٦٥) .

(٤٥) رسمت في الأصلين : القما .

(٤٦) اللسان والتاج (مشط) .

(٤٧) تثقيف اللسان ٢١٤ .

ومن ذلك : (الافتقاد)^(٤٨) ، لا يعرفونه إلا الزيارة خاصة . والافتقار يقع على الزيارة وعلى المفقد جميعاً . يقال : افتقدت المريض ، إذا عُدته ، وافتقدت الشيء ، إذا فقدته .

ومن ذلك : (الأختان والأحباء والحماة والكنتة والختننة والأعيان والأخفاف وأولاد العلات والأيتام والقين والأفلح والأعلم والأخرم والأخرب والأثتر والأثرم والإماء والأصباح والمهجين والمذرع والمقرفة والشقيق والأجم والأميل والأكثف والأعزل والسانح والبارح والناطح والمعيدة والجاشريئة والصبوح والقيل والغبوق والشراب والفقيء والظليل والمقيل والسمر والطروق والإدلاج والإدلاج والتأويب والشرى والتغوير والتعريس والتهجند) : وهذه الألفاظ لا تعرف العامة على ما تقع حقيقة ، وأنا أبيتها إن شاء الله .

فأما (الأختان)^(٥٠) فمن قبل المرأة .

و (الأحباء)^(٥١) من قبل الزوج ، فإن الشاعر^(٥٢) :

هي ما كنتي ونز عُم أني لها حم

وجاء في الحديث : (لا يخلون رجل مع امرأة وإن قيل حسنها . ألا إن حسنها الموت)^(٥٣) . فالحم هنا أبو الزوج .

و (الكنتة)^(٥٤) امرأة الأخ ، وامرأة الابن .

و (الأصهار)^(٥٥) يقع على الأختان والأحباء ، قال المرأة أصهار للزوج ، وآل الزوج أصهار للمرأة .

ويقال لأم الزوج : (الحماة)^(٥٦) ، قال الشاعر^(٥٧) :

سببي الحماة وابتهتي عليها

(٤٨) تثقيف اللسان ٢١٤ .

(٤٩) ب : الأحزم .

(٥٠) اللسان والتاج (ختن) .

(٥١) تثقيف اللسان ٢١٢ .

(٥٢) هو فقيد تثقيف . (شرح ديوان الحماسة (م) ٥٠٩ د (ت) ٨١/٢ ، الامالي الشجرية ٣٧/٢)

(٥٣) غريب الحديث ٣٥٢/٣ .

(٥٤) اللسان (كتن) .

(٥٥) اللسان (صهر) .

(٥٦) اللسان (حما) .

(٥٧) بلا عزو في اللسان (حما) وبعده : ثم اضربي بالود ميرفتينها .

و (الختنة) (٥٨) أمّ المرأة .

و (الأعيان) (٥٩) هم الشقاق الذين هم لأمّ واحدة وأب واحد .

فإن كانوا لأمّ واحدة وآباء مختلفين فهم (الأخياف) (٦٠) . والفرس الأخياف هو الذي احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء (٦١) .

فإن كانوا لأب واحد وأمّهات مختلفات فهم أولاد (علّات) (٦٢) ، قال الشاعر (٦٣) :

أبي الولائم أولاداً لواحدة وفي العيادة أولاداً لِمَلّاتِ

وأما (الأيتام) (٦٤) فقال ثعلب : اليتيم في الناس من قبل الآباء ، واليتيم في البهائم من قبل الأمّهات .

و (القن) (٦٥) : الذي ملك هو وأبوه .

و (الأفلج) (٦٥) : المشقوق الشفة السفلى .

و (الأعلم) (٦٦) : المشقوق الشفة العليا .

و (الآخرم) (٦٧) : المشقوق الأنف .

و (الآخرب) (٦٨) : المشقوق الأذن .

و (الأشر) (٦٩) : المشقوق العين .

ويقال فيها كلّها : ((أشرم) (٧٠) .

(٥٨) اللسان (ختن) .

(٥٩) اللسان (عين) .

(٦٠) اللسان (خيف) .

(٦١) حلية الفرسان ٨٧ .

(٦٢) اللسان (ملل) . والمثلة : الضربة .

(٦٣) بلا مزو في الكتاب ١٧٢/١ والمقتضب ٢٦٥/٣ . والشاهد فيه : نصب (أولاداً) بإضمار فعل .

(٦٤) الزاهر ٢٢٧/١ ، وفيه قول ثعلب .

(٦٥) اللسان (قن) .

(٦٥) اللسان (فلج) .

(٦٦) اللسان (علم) .

(٦٧) اللسان (خرم) وفيه : والأذن أيضاً . ورواية ب : الاحزم .

(٦٨) اللسان (خرب) .

(٦٩) اللسان (شتر) .

(٧٠) اللسان (شرم) .

و (الإساءة) (٧١) : من بَعُدَ الظُّهْرَ الى صلاةِ المغربِ • وقال (٧٢) بعضهم : الى نصفِ الليلِ • وقولُ الناسِ : كيفَ أُمِيتَ أي كيفَ أنتَ في وقتِ المساءِ •

و (الإصباح) (٧٣) : من أوَّلِ النهارِ الى قُرْبِ الظهرِ ، فيقالُ للرجلِ : كيفَ / (١٤٥) أصبحتَ ؟ الى قُرْبِ الظهرِ ، وكيفَ أُمِيتَ ؟ من بعدِ الظهرِ الى المغربِ ، وبَعْدَهُ الى نصفِ الليلِ •

و (الهجين) (٧٤) عندَ العربِ الذي أبوه شريفٌ وأُمُّهٌ وضيعةٌ • والأصلُ في ذلك أنهُ تكونُ أمةٌ • وإنَّما قيلَ : هجينٌ ، من أجلِ البياضِ ، وكأنَّهم قصدوا قصْدَ الرومِ والصقالبةِ ومنَ أشَبَّهُهم •

وإذا كانتِ الأمُّ كريمةً والأبُ خسيساً قيلَ : (المذَرَّعُ) (٧٥) ، قال الفرزدقُ (٧٦) :
إذا باهليُّ تحتَه حَنظَلِيَّةٌ له وَلَدٌ منها فذاك المذَرَّعُ
وإنَّما سُمِّيَ المذَرَّعُ للرقمتينِ في ذِرَاعِ البُغْلِ ، وإنَّما صارتا فيه من أجلِ الحمارِ ،
قال هُدُوبَةُ (٧٧) :

وَرِثْتُ رَقَاشَ اللُّؤْمِ عَنْ آبَائِهَا كَتَوَارِثِ الحُمَرَاتِ رَقَمَ الأذَرُعِ
ويقالُ له أيضاً : (المُتَرَفُّ) (٧٨) ، قالت هندُ (٧٩) :

فإنَّ نَتِجَتَ مَهْرًا كَرِيمًا فبالْحَرَى وإنَّ يَكُ إِقْرَافٌ فما أَتَجَبَ الفَحْلُ
وأمَّا (الشقيق) (٨٠) فهو الأخُ لأبٍ وأمٍ ، هذا هو المعروفُ •

وَوَقَّحَ في كلامِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ [رضي الله عنه] عندَ موته حينَ أوصَى الحسنَ

(٧١) درة الفواص ١١ •

(٧٢) الواو ساقطة من ب •

(٧٣) درة الفواص ١١ •

(٧٤) تثقيب اللسان ٢٠١ •

(٧٥) اللسان (ذرع) •

(٧٦) ديوانه ٥١٤ •

(٧٧) شعره : ١١٠ ، وهُدُوبَةُ بنُ خُثَرمِ العُدَريِّ ، شاعر إسلامي • (ينظر : الشعر والشعراء ٦٦٠ ،
معجم الشعراء ٤٦٠ ، الخزائن ٨١/٤) •

(٧٨) تثقيب اللسان (٢٠١) •

(٧٩) اللالي ١٧٩ ، أخبار النساء ١١١ • وهندى بنت النعمان بن بشير الأنصاري ، وقولها
هذا في زوجها روح بن زُبَاع • (ينظر : بلاغات النساء ٩٦ - ٩٧) •

(٨٠) اللسان (شقيق) •

والحسينَ بمحمد بن الحنفية فقال : (هوأخوكما وشقيقكُما) ، وكانت أمُّ الحسنِ والحسينِ فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت أمُّ محمد بن الحنفية من سببي بني حنيفة . فعلى قول عليٍّ - رضي الله عنه - يُقالُ للأخ للأب : شقيقٌ .

- و (الأَجَمُّ) (٨١) : الذي لا رُمُحَ مَعَهُ .
- و (الأَمِيلُ) (٨٢) : الذي لا سَيْفَ مَعَهُ .
- و (الأَكْشَفُ) (٨٣) : الذي لا تَرْسَ مَعَهُ .
- و (الأَعْزَلُ) (٨٤) : الذي لا سلاحَ مَعَهُ .
- و (السانِحُ) (٨٥) : ما ولاكَ مِيا مِينَهُ ، وذلك إذا عَرَضَ لَكَ عن شالِكَ .
- و (البارِحُ) (٨٦) : ما ولاكَ مِياسِيرَهُ ، وذلك إذا عَرَضَ لَكَ عن يمينِكَ .
- وأهلُ الحجازِ يَتمَنونَ بالسانِحِ ، ويتشاهَمونَ بالبارِحِ . وأهلُ نجدٍ بخِلافِهِم .
- و (الناطِحُ) (٨٧) : ما جاءَكَ من أَمامِكَ مُستَقْبِلاً .
- و (القَعِيدُ) (٨٨) : الذي يَجِيئُكَ من ورائِكَ .
- و (الجاشِرِيَّةُ) (٨٩) : شربُ السَّحَرِ .
- و (الصَّبُّوحُ) (٩٠) : شربُ الصِّباحِ .
- و (القَيْلُ) (٩١) : شربُ نصفِ النِّهارِ .
- و (الغَبُوقُ) (٩٢) : شربُ العِشيِّ .
- و (السَّرابُ) (٩٣) : لا يَكُونُ إلا نصفُ النِّهارِ .

-
- (٨١) اللسان (جم) .
 - (٨٢) اللسان (ميل) .
 - (٨٣) اللسان (كشف) .
 - (٨٤) اللسان (عزل) .
 - (٨٥) اللسان (منح) .
 - (٨٦) اللسان (برح) .
 - (٨٧) اللسان (نطح) .
 - (٨٨) اللسان (قعد) .
 - (٨٩) قطب الرور ٣٢٤ ، سرور النفس ٥٢ .
 - (٩٠) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ .
 - (٩١) التلخيص ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ .
 - (٩٢) التلخيص ٤١٤ ، المخصص ٩٦/١١ .
 - (٩٣) أدب الكاتب ٢٥ ، المخصص ١١٦/١٠ .

- و (الفَيَّءُ) (٩٤) : لا يكون إلا بعد الزوال .
- و (الظِّلُّ) (٩٥) : يكون غَدُوَّةً وَعَشِيَّةً ، ومن أوَّلِ النهارِ الى آخرِهِ .
- و (المَقِيلُ) (٩٦) : الاستراحة وقتَ انْهاجرةٍ .
- و (السَّمَرُ) (٩٧) : حديثُ الليلِ خاصَّةً .
- و (الطَّرَوقُ) (٩٨) : الإتيانُ ليلاً ، في قولِ أكثرِهِم .
- و (الإِدْلاجُ) (٩٩) ، باسكان الدال : سيرُ أوَّلِ الليلِ .
- و (الإِدْلاجُ) (١٠٠) ، بالتشديد : سَيْرُ آخِرِهِ .
- و (التَّأْوِيبُ) (١٠١) : سَيْرُ النهارِ وحدَهُ .
- و (الشَّرَى) (١٠٢) : سيرُ الليلِ خاصَّةً .
- و (التَّغْوِيرُ) (١٠٣) : نزولُ المسافرِ وقتَ القائلةِ .
- و (التَّغْرِيسُ) (١٠٤) : نزولُ السَّاري في آخرِ الليلِ .
- و (التَّهَجُّدُ) (١٠٥) : التنقلُ في ظلِّ الليلِ . يقال : غَوَّرَ وَعَرَّسَ وَتَهَجَّدَ .
- ونحو " من هذا : ظلٌّ يفعلُ كذا ، إذا قَعَلَهُ نهاراً . وباتَ يفعلُ كذا ، إذا فعلَهُ ليلاً . وَتَفَشَّتِ السَّائِمَةُ في الزرعِ ، إِذَارَعَتْهُ بالليلِ (١٠٥) .
- وكتسميتِهِمُ الشمسَ وقتَ ارتفاعِها : (الغَزَالَةُ) (١٠٦) ، وعندَ غروبِها : (الجَوْنَةُ) (١٠٧) .

(٩٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١٩٠/١ ، الزاهر ٢٧٦/١ .

(٩٥) أدب الكاتب ٢٣ ، الاعتماد في نظائر الفاء والصاد ١٨ .

(٩٦) درة الفواص ١٢ .

(٩٧) الفاخر ٣٤ ، الزاهر ٤٦٧/١ .

(٩٨) الزاهر ٣٣٨/١ .

(٩٩) الزاهر ٧٠/٢ ، نظام الغريب ١٥٤ .

(١٠٠) الزاهر ٧٠/٢ .

(١٠١) التلخيص ١٥٦ .

(١٠٢) التلخيص ١٥٦ .

(١٠٣) درة الفواص ١٢ .

(١٠٤) درة الفواص ١٣ .

(١٠٥) التلخيص ١٢٣ .

(١٠٥) درة الفواص ١٣ .

(١٠٦) درة الفواص ١٣ .

(١٠٧) درة الفواص ١٣ .

ويقال : (استاك) فلان ، إذا تسوأك . و (شاص) فمك بالسواك وساك^(١٠٨) .
 فإذا أمرت قلت : شص وسك . وفي الأمر من (استاك) قباحة ، لاشتراك
 اللفظ . فالأحسن أن يستغنى عنه ب (سك) .
 ويقولون : (استسقطت) المرأة ، إذا وضعت سقطا . والصواب : اسقطت .
 وفي السقط / (هـ ب) ثلاث لغات ، يقال : مسقط وسقط وسقط ، بالكسر والضم
 والفتح^(١٠٩) .
 وكذلك : سقط النار^(١١٠) ، وسقط الرءمل .
 ويقولون في تصغير إنسان (أنيس)^(١١١) . والصواب : أنيسان ، فيمن^(١١٢)
 اشتقه من الأثر . ومن اشتقه من النسيان قال : أنيسيان .
 ويقولون لصوت يصطاد في النهر : (شابل) . والصواب : أشبول . كذا حكى
 الجاحظ^(١١٣) في الحيوان^(١١٤) .
 ويقولون : (حويثنات) . والصواب : حويثات وأحيات .
 ويقولون لشيء من المطر أسود شبيه بالظنثر يتبخر به : (ظفرة) . قال
 الخليل : والصواب : الأظفار ، على الجمع ، وليس له واحد من لفظه ، قال الخليل - رحمه
 الله : وربما قيل : أظفارة واحدة ، وليس بجائز في القياس^(١١٥) .
 ويقولون : (الإسفيرية) . والصواب : الإسفيرياء^(١١٦) ، بالمدة .
 ويقولون : (الأطرية) ، بفتح الهمزة . والصواب : الإطرية ، بكسر الهمزة ، وهو طعام
 أهل الشام^(١١٧) .

-
- (١٠٨) اللسان (سوك ، شوص) .
 (١٠٩) اللسان والتاج (سقط) .
 (١١٠) ب : الثمار .
 (١١١) اللسان والتاج (انس) .
 (١١٢) ب : ممن .
 (١١٣) هو عمرو بن بحر ، له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . (تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ ، نزهة
 الألباء ١٩٢ ، معجم الأدباء ٢٤/١٦) .
 (١١٤) الحيوان ٢٥٩/٣ ، وفيه : الأسبور . وورد في نسخ أخرى مخطوطة : الأسبور .
 (١١٥) ينظر : اللسان والتاج (ظفر) .
 (١١٦) ب : الاسفرياء .
 (١١٧) اللسان (طرا) .

فأما قولهم للإناء الذي يُجْعَلُ فيه الزيت : (بَطَّة) فـعربي " صحيح " ، وهي لغة شامية^(١١٨) .

ويقولون للتابل : (الإبزار) ، بكسر الهمزة والصواب : الأبزار ، بفتحها ، جمع يَزْرَر^(١١٩) .

ويقولون للذي يَتَقَعَّدُ^(١٢٠) به اللبن : (اليَنْقُ)^(١٢١) ، والصواب : الإثْفَحَّة ، بكسر الهمزة وتشديد الحاء ، وقد تَخَفَّفَ فيقال : إِثْفَحَّة .

ويقولون للحديدة التي في طرف حزام السَّرَجِ يَنْسَرَجُ^(١٢٢) بها ، وقد تكون في طرف المنطقة ، ولها لسان يدخل في الطرف الآخر من الحزام والمنطقة : (بَزْرِيم) .
والصواب : إِبْزَرِيم وإِزْرَام ، والجمع : أَبْزَرِيم ويُنْقَل : إِبْزَرِين أيضاً ، ويجمع : أَبْزَرِين .
ويُنْقَل للإبْزَرِين أيضاً : زِرْرَفِين وزِرْرَقِين^(١٢٣) .

ويقولون لجمع الإكاف ، وهي البرذعة : (أكِفَّة) . والصواب : آكِفَّة ، مثل : إزار وآزرة^(١٢٤) .

ويقولون لجمع القميص : (أَقْفَزَة)^(١٢٥) ، بفتح الفاء . والصواب : أَقْفِزَة ، بكسرها .
ويقولون : رجع فلان على (إِدْرَاجِه)^(١٢٦) ، بكسر الهمزة . والصواب : على إِدْرَاجِه ، بفتحها ، والواحد دَرَج .

ويقولون : رجل (أَدَر) . والصواب : أَدَر^(١٢٧) . ولا يقال ذلك للمرأة لامتناع الخِلْقَةِ .

كما لا يقال للرجل : (أعْجَرَ) ، لامتناع الاستعمال ، وقالوا للمرأة : عَجْرَاء^(١٢٨) ، كما قالوا : ديمة هَطْلَاء ، ولم يقولوا : مَطْرَاء هَطْلَاء .

ويقولون : (غَرَّ نَاطَة)^(١٢٩) . والصواب : غَرَّ نَاطَة ، بهمزة مكسورة في أول الاسم .

(١١٨) المغرب ١١٢ ، أبراد اللال ٢٦٤ - ٢١٥ .

(١١٩) اللسان (بز) .

(١٢٠) ب : يسقد .

(١٢١) الفاظ مغربية ٣٢١/٢ .

(١٢٢) من ب ، وفي الأصل : يشرح .

(١٢٣) لحن العوام ١٥ - ١٦ .

(١٢٤) لحن العوام ٩٥ .

(١٢٥) لحن العوام ١٥٨ .

(١٢٦) تصحيح التصحيف ٥١ .

(١٢٧) اللسان (أدر) . والأدر هو الذي يصيبه فتق في إحدى الخصيتين .

(١٢٨) ينظر : اللسان (عجر) .

(١٢٩) الروض المطار ٤٥ .

ويقولون : (أُسَّجَّةٌ) • والصواب : أُسْتَجَّةٌ ، بناءً بعد السين (١٣٠) •
 ويقولون : (الأُرْدُنُّ) (١٣١) ، بتخفيف النون • والوَجْه : الأُرْدُنُّ ، بتشديدها •
 وحكى بعضهم التخفيف •

ويقولون : (إيليا) ليت المقدس : مقصور • والصواب إيلياء ، بالمد (١٣٢) •
 ويقولون : فلان من (إقليم) كذا ، بفتح الهزة • والصواب : إقليم ، بكسرها (١٣٣) •
 ويقولون : (مَرَّكَش) • والصواب : مَرَّاكش ، بفتح الميم بعد الراء (١٣٤) •
 ويقولون : (مَيَّرَقَة ومَمَّرَقَة) • والصواب : مَيَّورَقَة ومَمَّورَقَة (١٣٥) ، بزيادة
 واو •

ويقولون لقرية قريبة من سَبْتَة : (مَتَّان) • والصواب : مَتَّان ، بإسكان التاء وتخفيف
 النون •

ويقولون لموضع آخر يَقْرُبُ منها : (وادِ اليان) • والصواب : وادي يَلْيَان ، ويَلْيَانُ
 هو اسم صاحب سَبْتَة وطنَجَّة الرومي الذي صالح موسى بن نصير (١٣٦) •
 ويقولون لقرية أخرى قريبة من سَبْتَة : (بَلْيُونَش) (١٣٧) • والصواب بَلْيُونَش ،
 بالنون •

ويقولون لموضع آخر : (وادِ لَو) • والصواب : وادي لَو •
 ويقولون في النسب الى سَبْتَة : (سَبْتِي) ، بكسر السين • والصواب : سَبْتِي ،
 بفتحها (١٣٨) •

فأما النعالُ السَّبْتِيَّة / (١٤٦) فبكسر السين ، وهي منسوبة الى السَّبْتِ ، وهو

-
- (١٢٠) الروض المطار ٥٢ •
 (١٢١) معجم ما استعجم ١٢٧ ، معجم البلدان ٢٠٠/١ •
 (١٢٢) المساعد ٩٨/٢ •
 (١٢٣) اللسان (قلم) •
 (١٢٤) الروض المطار ٥٤ •
 (١٢٥) الروض المطار ٥٤٩ ، ٥٦٧ ورسمت فيه : منرقة ، بلا واو •
 (١٢٦) صاحب فتح الاندلس ، كان من التابعين ، توفي سنة ٩٧ هـ . (تاريخ علماء الاندلس ١٤٦/٢ ،
 بغية المنتمس ٤٥٧ ، وفيات الاعيان ٣١٨/٥) •
 (١٢٧) الروض المطار ٣٠ • ووردت فيه باللام •
 (١٢٨) الروض المطار ٣٠٣ ، وفيه : والمعروفاتها مفتوحة السين والنسب اليها بكسرها ، مثل
 بصرة وبصري •

الجلد المدبوغ بالقرظ . وذهب أبو عبيد^(١٣٩) الى أنّها منسوبة الى السَّبْتِ ،
الذي هو الحلق . وإذا كان كذلك فهو من نادر^(١٤٠) معدول النسب .

ويقولون : رجل " (جَزْرِي) إذا نسبوه الى الجزيرة الخضراء وما شاكلها . والصواب :
جَزْرِي ، لأنّ ما كان على فعيلة أو فعيلة أو فعولة ، فإنّ النسب إليه بحذف
الياء والواو كقولك في النسب الى حنيفة : حَنْفِي ، وفي ربيعة : رَبْعِي ، وفي
جُهينة : جُهْنِي ، وفي شنوءة : شُنْنِي^(١٤١) .

فإنّ كان عين الفعل ولامه من جنس واحد لم تحذف الياء ، فتقول في النسب الى
سديد : سَدِيدِي .

وكذلك إنّ كان عين الفعل واوا لم تحذف الياء أيضاً ، كقولك في النسب الى طويلة :
طَوِيلِي .

ويقولون : (أَرْمِينِي) ، بفتح الهمزة . والصواب : إرْمِينِي^(١٤٢) ، بكسرها . وإذا
نسبت اليها قلت : إرْمِينِي .

ويقولون : (بَذَرْتَجَان) . والصواب : بَذَرْتَجَان ، وهو اسم فارسي^(١٤٣) ، ويُقال له
بالعربية : المَعْدُ والوَغْدُ والْحَدَقُ .

ويقولون : (الْبَلْثُوطُ)^(١٤٤) ، بضم الباء . والصواب : الْبَلُوطُ ، بفتحها .

ويقولون : (يَسْبَاسٌ) ، بكسر الباء . والصواب : يَسْبَاسٌ^(١٤٥) ، بفتحها ، والواحدة
يَسْبَاسَةٌ ، وبه سُمِّيَت المرأة ، قال الشاعر^(١٤٦) :

أَلَا زَعَمْتَ يَسْبَاسَةَ الْيَوْمِ أَتَنِي كَبِرتُ وَأَنْ لَا يَحْسِنَ اللَّهُ أَمْثَالِي

وهو الرازيانج^(١٤٧) . فأما العبءُ الحلوة فيقال لها : أنيسون ، وهما غير عريئين .

ويقولون لضرب من الرياحين : (نَشْرِين) بفتح النون . والصواب : نَشْرِين ،
بكسرها^(١٤٨) .

(١٣٩) غريب الحديث ١٥١/٢ ، وقد نقله عن بعض الناس ، وليس رايه .

(١٤٠) ب : فهو نادر .

(١٤١) شرح الشافية ٢٠/٢ .

(١٤٢) معجم ما استعجم ١٤١ .

(١٤٣) العرب ١٤٣ .

(١٤٤) تثقيف اللسان ٢٤٣ .

(١٤٧) الالفاظ الفارسية المعربة ٧ .

(١٤٥) النبات ٥٩/١ .

(١٤٨) اللسان (نسر) .

(١٤٦) امرؤ القيس ، ديوانه ٢٨ .

ويقولون : (بَشِمَ) فلان فهو (مبشوم) . والصواب : بَشِمَ فهو بَشِيمٌ ، بكسر العين في الماضي وفي اسم الفاعل . والمصدر : البَشِمُ ، بفتح الشين (١٤٩) .

و (البَغَرُ) في الشراب بمنزلة البَشِمِ في الطعام . وتصريف الفعل منه : بَغَرَ بمنزلة بَشِمَ (١٥٠) .

ويقولون : (باكور) لما بكر من التين . والباكور عند العرب كل ما بكر من الشجر كته (١٥١) .

ويقولون للأرض التي لم تزرع : (يثور) (١٥٢) ، يضم الباء . والصواب : يثور ، بفتحها .

فأما البثور ، بالضم ، فالحلأ ، قال الله تعالى : « وكنتم قوما يثورا » (١٥٣) .

ويقولون : فَعَلَ ذلك أول (وهلا) . والصواب : فَعَلَ ذلك أول وهلة ، بإسكان الهاء مع تاء التانيث (١٥٤) .

وحكى القراء : أول وهلة ، بفتح الهاء .

ويقولون : لم أفعل هذا الأمر (عاد) (١٥٥) . والصواب : لم أفعله بَعْدُ .

ويقولون للذي تذيب فيه الصاغة : (البوط) . والصواب : البوطة (١٥٦) .

ويقولون لبعض الطيور : (ببغا) . والصواب : ببغاء (١٥٧) ، بكسر الباء الأولى والثانية والمد . ويكنى بأبي غتاج (١٥٨) . قال أبو الفرج الببغاء (١٥٩) ، وإن لم يكن حجة ولكن ذكرناه تلمحاً ، يخاطب أبا اسحاق الصابي (١٦٠) :

(١٤٩) اللسان (بشم) .

(١٥٠) اللسان (بفر) .

(١٥١) لحن العوام ٢٤٥ ، وينظر : النبات ٥٤/١

(١٥٢) تنقيف اللسان ١٩٢ .

(١٥٣) الفتح ١٢ .

(١٥٤) لحن العوام ١٩٢ . وفيه : (وهلا) بكسر الواو .

(١٥٥) لحن العوام ٨٣ وإضاف : (فاما) (عاد) (فاسم الامّة) . أي قوم هود عليه السلام .

(١٥٦) التكملة ٣٥ ، لقويم اللسان ١٠١ وفيهما ان العامة تقول : البوطة .

(١٥٧) حياة الحيوان ١٥٩/١ . ونص على فتح الباء الأولى والثانية .

(١٥٨) ب : ابن عتاج . ولم أقف على هذه الكنية

(١٥٩) من أرجوزة له في يتيمة الدهر ٢٧٠/١ . والببغاء هو عبدالواحد بن نصر ، من شعراء سيف

الدولة ، توفي سنة ٣٩٨ هـ . وهو بفتح الباء الأولى والثانية المشددة ، وليس بكسرهما

كما نص عليه المؤلف . (يتيمة الدهر ٢٥٢/١ ، تاريخ بغداد ١١/١١ ، وفيات الأعيان

١٩٩/٣) .

(١٦٠) هو ابراهيم بن هلال ، من الكتاب المشهورين ، توفي سنة ٣٨٤ هـ . (يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ ،

معجم الأدباء ٢٠/٢ ، وفيات الأعيان ٥٢/١) .

حتى تَجَلَّتْ رَغْوَةٌ الصريح (١٦١)
وسَلَّمَ التلويحُ للتصريح
ومَحَّ أَنْ البَيْغَاءُ مَقْصُودُهُ
ذَكَرَ مَا كَانَ قَدِيمًا يُورِدُهُ

ويقولون : (حَصَرَ) البَحْرُ ، بالمصادء والصواب : حَسَرَ ، بالسین ، إذا تَضَبَّ عن الساحل ، والمستقبلُ يَحْشُرُ بضم العين (١٦٢) .

وكذلك يقال : جَزَرَ ، والجَزْرُ ضدُّ المدِّ (١٦٣) .

ويقولون لهِنَّةً من رِصاص يقيسون بها الماء : (البَوْلِيس) (١٦٤) . وإِنَّمَا نقول لهما العرب : البَلْدُ ، بضم الباء واسكان اللام .

ويقولون : قَعَدَتْ (خارج) الدار / (٤٦ ب) والصواب : قعدت في خارجها ، كما تقول : قعدت في داخلها ، لأنَّ داخلَها مختصٌ لاحقٌ بما له أَقْطَارُ تحفُّرُهُ : والخارجُ محمولٌ على الداخل .

فأما قعدتُ قبلي الدار ، وشَرَقِيَّهَا ، وَغَرْبِيَّهَا ، وَجَوْفِيَّهَا ، فَإِنَّ الفعلَ يتعدى إليها بغير حرفٍ جرٍّ ، لأنَّ النسبَ أخرجها من حَيْثُ الخصوص وأدخلها في حَيْثُ العموم .
ويقولون : الهنداتُ (تَخْرُجُنَّ) ، بالتاء . والصواب : يخرجن ، بالياء ، لأنَّه لا يجمعُ في هذا القيل بين تاء المضارعة والنون ، ووجه الكلام أنَّهُ يُلْفِظُ فيه ياء المضارعة (١٦٥) .
كما قال تعالى : « يَكَادُ السَّوَاتُ يَتَمَطَّرْنَ مِنْهُ » (١٦٦) .

ويقولون : هذا طعامٌ ليسَ له (بَنَّةٌ) (١٦٧) ، أي طيبٌ . والبَنَّةُ عند العرب : الريحُ ، تقول : أجدُ في هذا الثوبِ بَنَّةً طَيِّبَةً من تفاحٍ أو سَفَرَجَلٍ أو غير ذلك .
والبَنَّةُ أيضاً : رِيحُ مَرَابِضِ البَقَرِ والغَنَمِ .

(١٦١) في الأصل : الطريح . وما ابتناه من ب ، وهو موافق لرواية البيتية .

(١٦٢) اللسان (حسر) .

(١٦٣) اللسان (جزر) .

(١٦٤) تكملة المعاجم العربية ١/٤٩١ .

(١٦٥) درة القواص ١٣٨ .

(١٦٦) مريم ٩٠ وفي المصحف الشريف : تكاد . وقرا بالياء نافع والكسائي . (ينظر : حجة القراءات ٤٤٨ ، الكشف ٩٢/٢) .

(١٦٧) تنقيف اللسان ١٩٧ ، الرد على الزبيدي ٨٠ .

ويقولون : كلب (عَضَاض) ، وكلبة (عَضَاضة) . والمسموع : كلب "عضوض" ،
وفرَس "عضوض" ، وناقَة "عضوض" ، وكلبة "عضوض" ، بغير هاءٍ في المؤنث . وكذلك :
بَغْلَة "عضوض" (١٦٨) .

ويقولون لنوعٍ من الزَّجَاجِ طويلِ العُنُقِ : (العَلَّالَة) (١٦٩) . وإنما تقولُ لهذا
العربُ : الإبريقُ ، والجمعُ الأباريقُ ، قال الشاعر (١٧٠) :

أَفْتَنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ تَشَبُّرٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَقْوَاهُ الْإِبَارِيقِ
وقال آخر (١٧١) :

كَانَ إِبْرِيقَهُمْ فَلَبَّيْ عَلَى شَرْفٍ مَقْدَمٌ بِسَبَا الْكَتَانِ مَلْتَمُومٌ
ويقولون : (أَفْلَسَ) الرجلُ ، على صيغة ما لم يَكَمْ فاعِلُهُ . والصوابُ :
أَفْلَسَ يَفْلِسُ ، على بناءٍ ما سُمِّيَ فاعِلُهُ ، فهو مَفْلِسٌ ، بكسر اللام . وَمَنْ قَالَ :
(مَفْلَسٌ) ، بفتحها ، فقد أخطأ (١٧٢) .

ويقولون : (تَمَرٌ) (١٧٣) ، بفتح الميم . والصوابُ : تَمَرٌ ، باسكانِها ، والواحدةُ
تَمْرَةٌ .

ويقولون : (التَّبَنُّ) (١٧٤) . والصوابُ : التَّبَنُّ ، بفتح التاء واسكانِ الباء .
ويقولون : (تَكَّة) (١٧٥) ، بفتح التاء ، والصوابُ : تِكَّةٌ ، بكسرها . ويقالُ لها :
الهِمَيَّانُ ، والجمع : هَمَائِنُ .

ويقولون : (التَّوْتِيَّةُ) . والصوابُ : التَّوْتِيَاءُ (١٧٦) ، بالمدِّ ، قال الشاعر (١٧٧) :
وَمِنْ إِثْمِدِ جَوْنٍ وَكِلْسٍ وَفِضَّةٍ وَمِنْ تَوْتِيَاءٍ فِي مَعَادِنِهِ هِنْدِي

(١٦٨) اللسان (عضض) .

(١٦٩) الفاظ مغربية ٢٩٨/٢ .

(١٧٠) الأقيسر الأسدي ، شعره : ٧٥ .

(١٧١) حلقة بن عبدة ، ديوانه ٧٠ . وقوله : سبالكتان : أراد : سباب الكتان ، فحذف .

(١٧٢) اللسان (فلس) .

(١٧٣) تثقيف اللسان ٢٣٥ .

(١٧٤) لحن الموام ١٨٣ ، الجمانة ١٢ .

(١٧٥) تصحيح التصحيف ١١٢ .

(١٧٦) وهو حجر يكتحل به ، منقرب . (ينظر : الجامع لفردات الأديوية والأغلبية ١٤٣/١ ، تذكرة
الأنطاكي ٩١/١ ، تكملة المعاجم العربية ٧٣/٢) .

(١٧٧) لم أقف عليه .

ويقولون : (ائْمد) • والصواب : ائْمد ، بكسر الهزة والميم (١٧٨) .
 ويقولون : (الاتابيل) • والصواب : التَّوابيل ، جمع : تابيل (١٧٩) .
 ويقولون للذي ثَّبان فيه الثياب : (طَخَّت) (١٨٠) • والصواب : تَخَّت ، بالتاء ،
 والجمع : التخوت •

فأما المشجَّب فعود تعلق عليه الثياب •
 ويقولون : (تدلّ دل) القيص • والصواب : تدلّ دل ، بذالين مُعْجَمَتَيْن •
 والذال ذل : أسافل القيص ، واحد ها : ذل (١٨١) •

ويقولون : جاء فلان بلا (ترفق) • والصواب : بلا ترفق (١٨٢) •
 ويقولون : (الثيلاد) (١٨٣) ، بزيادة ياء بعد التاء • والصواب : الثلاد ، بغير ياء •
 والثلاد : ما ولد عندك ، والتكديد : ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فبنت عندك •
 ويقولون : كلمت فلانا (الأطرش) ، يعنون الأصم • والصواب : الأطروش •
 بواو بعد الراء • وقد طرش يطرش طرشا (١٨٤) •

ويقولون : (تقعر) (١٨٥) فلان في كلامه • والصواب : تقعر •
 ويقولون للمعظم المشرف على الصدر : (تركة) (١٨٦) • والصواب : ترقة ،
 والجمع : التراقي ، قال الله تعالى : « كلاء إذا بلغت التراقي » (١٨٧) •

ويقولون : (تلميد) ، بفتح التاء ودال غير معجمة ، والصواب : تلميد ، بكسر التاء
 / (١٤٧) وذال معجمة (١٨٨) •

(١٧٨) وهو حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : هو الكحل نفسه . (اللسان : ئمد) •
 (١٧٩) القاموس المحيط ٣٤٠/٢ • وجمعها ابن البيطار في الجامع ٨٥/١ على اتابل •
 (١٨٠) تصحيح التصحيف ٢١٦ •
 (١٨١) اللسان (ذل) •
 (١٨٢) اللسان (رفق) • وفي تصحيح التصحيف ١٠٧ : ويقولون : جاء بلا ترفق • والصواب : بلا
 ترفق •

(١٨٣) لحن العوام ٧٦ • وينظر : اللسان والتاج (تلد) •
 (١٨٤) تقويم اللسان ٨٢ وفيه : تقول : فلان أطروش ، بضم الالف ، والعامّة تفتحها •
 (١٨٥) تصحيح التصحيف ١١٢ وفيه : والصواب : تقعر وقعر ، وهو ان يتكلم بملء فيه •
 (١٨٦) لحن العوام ١٣٢ وفيه : تركوه تقلا عن تصحيح التصحيف ١٠٧ • وفي تقويم اللسان ١٠٥ :
 وهي الترقوة ، بفتح التاء ، والعامّة تضمها •
 (١٨٧) القيامة ٢٦ •

(١٨٨) رسالة التلميد (نوادر المخطوطات) ٢٢٣/١

ويقولون : (أَسْتَادٌ) ، بدال غير معجمة . والصواب : أَسْتَاذٌ ، بدال معجمة (١٨٩) .
ويقولون : قرأتُ (الحواميمَ والطواسينَ) (١٩٠) . ووَجَّهْتُ الكلامَ فيهما أنْ يُقالَ : آلَ
حم وآل طس كما قال ابن مسعود (١٩١) - رحمه الله : (آلُ حم ديباجُ القرآن) . قال الكميّ بن
زيد (١٩٢) في الهاشميات :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً تَأْوَلُّهَا مِثْلًا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ

يعني بالآية قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » (١٩٣) .

ويقولون : (تَدَسُّ) المرأة . والصواب : تَدْيُهَا ، بناءً مثلثة ودال ساكنة بعدها ياء
مُعْرَبَةٌ . والجماعة : التَّدْيُ (١٩٤) .

ويقولون للحائض : هي في (حِرْمَانِيَا) . والصواب : في حِرْمَانِيَا ، بضم الحاء واسكان
الراء (١٩٥) . وَذَهَبَ حِرْمٌ الصَّلَاةِ عَنْهَا : إِذَا زَالَ عَنْهَا الْحَيْضُ . وقد حَرَمَتِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا
تَحْرِمٌ ، بكسر العين في الماضي وفتحهما في المستقبل . وقالوا : حَرَمْتُ تَحْرِمٌ ، بضم
العين في الماضي والمستقبل . ولا يقال : حَرَمٌ بضم الحاء ، إِلَّا فِي الْحَيْضِ . فَأَمَّا غَيْرُ الْحَيْضِ
فَيُقَالُ فِيهِ : حِرْمٌ ، بكسر الحاء ، وحرامٌ .

ويقولون لمنزلٍ من منازلِ الْقَمَرِ : (الثَّرَيَّةُ) (١٩٦) . وكذلك يقولون للتي تجعل
في المساجدِ ، وللرَّاءِ . والصواب : الثَّرَيَا ، بغير تاءٍ تَأْنِيثٍ (١٩٧) فيهنَّ . قال الشاعر (١٩٨) :

أَيْثُمَا الْمُتَنَكِّحُ الثَّرَيَا سَهَيْلًا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

ويقولون لما تَمَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ التَّخَالُفِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ : (الْفَقِيرَةُ) (١٩٩)

(١٨٩) تكملة المعاجم العربية ١/١٢٥ ووردت فيه بالدال المهملة أيضاً .

(١٩٠) التكملة ٢٥ ، درة الفواص ١٥ . وينظر : شرح الدرة ٢٢ - ٢٤ .

(١٩١) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ . (طبقات ابن سعد ٣/١٥٠ ، المعارف ٢٤٩ ،
أسد الغابة ٣/٣٨٤) . والحديث في المستدرک ٢/٤٣٧ والجامع الصغير ١/١٥٢ .

(١٩٢) الهاشميات ٤٠ . والكميت شاعر الهاشميين ، توفي سنة ١٢٦ هـ . (الشعر والشعراء ٥٨١ ،
الآغانى ١/١٧ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١/٢٣) .

(١٩٣) الشورى ٢٣ .

(١٩٤) اللسان (ندى) . وفي تقويم اللسان ١٠٨ : ولدي المرأة ، بفتح التاء ، والعامية تكسرهما .

(١٩٥) اللسان (حرم) .

(١٩٦) تكملة المعاجم العربية ٢/٩٦ ، الفاظ مغربية ١/١٥١ .

(١٩٧) ب : التأنيت .

(١٩٨) عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه ٥٠٣ .

(١٩٩) الفاظ مغربية ٢/٣٠٢ .

وإنما تقول له العرب : الهَبْرِيَّةُ والإِبْرِيَّةُ . والنهْريَّةُ أيضاً ما طارَ من الزغب الدقيق من القطن .

ويقولون للحديدة التي يَكْوَى بها : (المَكْوَى) . والصواب : المِكْوَاةُ ، بكر الميم وتاء التأنيث (٢٠٠) . ويقال لها أيضاً : المِيسَمُ ، والجمع : مَوَاسِمٌ ومِيسِمٌ .
ويقولون : (ثَوْمَةٌ وثَوْمٌ) . والصواب : ثَوْمَةٌ ، بضم الثاء . وفي الجمع : ثومٌ ، بضمها (٢٠١) .

ويقولون : أصبحَ فلانٌ (مَشْمُولاً) (٢٠٢) . والصواب : ثَمِلٌ . تقول : ثَمِلَ فهو ثَمِلٌ ، كما تقول : بَطِرَ فهو بَطِرٌ . والثَمِلُ هو السكرانُ ، والثَمَلُ : الشُّكْرُ . فأما الذي يَتَصَيَّبُ الشاربُ من صداعٍ وكَلَمٍ فهو الخُمارُ .

ويقولون لحبلِ السفينةِ : (طَوْنَسٌ) (٢٠٣) . وإنما تقول له العرب : جُمَلٌ ، بضم الجيم وتشديد الميم . وقرئ : « حتى يُلَجَّجَ الجُمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ » (٢٠٤) . ويقال له : القَلَسُ أيضاً ، باسكانِ اللام . ويُقال له : الكَرَّ أيضاً ، والكَرَّ واقعٌ على الحبلِ الذي يكونُ في السفينةِ ، والذي يَطْلَعُ به النخلُ وغيره .

ويقولون : (جَزْزَةٌ) (٢٠٥) صوفٍ . والصواب : جِزَّةٌ صوفٍ ، بكسر الجيم .
ويقولون : (جِيَزَةٌ) البيتُ ، ويجمعونها على جَوَيزٍ . والصواب : جائِزٌ البيتُ ، والجمعُ أَجْوِزَةٌ وجَوَيزانٌ وجَوَيزٌ (٢٠٦) .

ويقولون لشيءٍ يُجْعَلُ في أعناقِ الدَّوَابِّ : (جُلْجُلٌ) . والصواب : جُلْجُلٌ ، بضم الجيمين (٢٠٧) . وجُلْجُلٌ أيضاً : موضعٌ فيه غديرٌ ماءٍ (٢٠٨) .

ويقولون : (السَّفَرِيَّةُ) (٢٠٩) . والصواب : الجَزَرُ ، والواحدةُ : جَزْرَةٌ وجِزْرَةٌ ، بفتح الجيم وكسرها ، والنسبةُ إليه بالفتح والكسر : جَزْرِيٌّ وجِزْرِيٌّ ، وأهلُ

(٢٠٠) اللسان (كوى) .

(٢٠١) اللسان (ثوم) . وينظر : النبات ٨٤/١ - ٨٥ .

(٢٠٢) لحن العوام ٢١٥ .

(٢٠٣) الفاظ مغربية ٢٩٦/٢ .

(٢٠٤) الأعراف ٤٠ . وينظر في قراءات الآية : شواذ القرآن ٤٣ ، المحتب ٢٤٩/١ .

(٢٠٥) لحن العوام ١٤٧ ، أيراد اللال ٢١٦ .

(٢٠٦) لحن العوام ٨٤ وفيه : ويقولون : جائزة البيت ، فيدخلون الهاء . والصواب : جائز .

(٢٠٧) اللسان (جلل) .

(٢٠٨) معجم ما استمعج ٣٨٩ .

(٢٠٩) الفاظ مغربية ٢٩٢/٢ .

الشام يسمونه : الأصطقلين ، والواحدة : اصطقلينة . ويقال للبرّي منه : الخنزاب
أيضاً (٢١٠) .

ويقولون : (جَلْد) بفتح الجيم ، والصواب : جلد ، بكسرهما (٢١١) .

ويقولون لنبث طيّب الريح : (البهار) . والصواب : البهار ، بفتحها (٢١٢) . والبهار
أيضاً الخطاف / (٤٧ ب) الذي يطير (٢١٣) .

ويقولون لبعض الأرواح : (لَبَج) (٢١٤) . والصواب : الجثوب .

والرياح عند العرب أربع : فالجنوب : وهي القبليّة : وهي التي تأتي عن يمينك
وأنت مستقبل مطلع الشمس ، وهي التي تُسمّيها العامة : اللبج .
والشمال : وهي التي تأتي عن يسارك وأنت على تلك الهيئة ، وهي الشاميّة ، وهي التي
تقول لها العامة : (الجرج) (٢١٥) . والصبأ : وهي التي قبل وجهك وأنت مستقبل
مطلع الشمس ، وهي التي تُسمّيها : الشرقيّة . والدبثور : وهي التي تهب من
خلفك وأنت على تلك الهيئة ، وهي التي تُسمّيها : الغربية .

والشكباء : كل ريح أتت بين مهبّي ريحين من هذه الرياح ، سُمّيَتْ بذلك لأنها
تنكبت ، أي عدلت عن مهاب هذه الأربع (٢١٦) .

ويقولون : (الجيقة) (٢١٧) . والصواب : الضباب ، تقول : أضببت السماء ، وسماء
مضبّة ، وأضب يوماً ، ويوم مضب .

ويقولون للخزر : (جزع) . والصواب : جزع ، باسكان الزاي (٢١٨) .

ويقولون : جزيرة (الطريف) . والصواب : جزيرة طريف ، وهو طريف بن عبدالله
مولى موسى بن نصير ، ويكنى أبا زرعة ، من البرابر ، وهو أوّل من جاز إلى الأندلس
من المسلمين فنزل بها فسمّيَتْ به (٢١٩) .

(٢١٠) النبات ٩٤/١ .

(٢١١) اللسان (جلد) .

(٢١٢) ينظر : النبات للأصمعي ١٩ ، النبات ٢٠٤/٢ .

(٢١٣) في حياة الحيوان ٢٢٢/١ : البهار ، بضم الباء ، حوت ابيض طيب من حيتان البحر .

(٢١٤) الفاظ مغربية ١٥٢/١ .

(٢١٦) ينظر : الانواء ١٥٨ ، رسالة في اسماء الرياح ٢٢٣ ، الازمنة والامكنة ٧٤/٢ ، الازمنة والانواء

١٢٦ ، سرور النفس ٣٠٧ .

(٢١٧) الفاظ مغربية ١٥٣/١ - ١٥٤ .

(٢١٨) اللسان (جزع) .

(٢١٩) الروض المطار ٣٩٢ .

فأما (جزيرة أم حكيم) (٢٢٠) فذكر أن طارقاً (٢٢١) في أول دخوله الأندلس جعل فيها جاريته أم حكيم مع جلة أئامه فسميت الجزيرة بها .

ويقولون لبعض بلاد الروم بالأندلس : (تركونة) ، بالتاء . والصواب : طركونة ؛ بانطاء (٢٢٢) .

ويقولون : (يوشك) (٢٢٣) أن يكون ، بفتح الشين . والصواب كسرهما ، لأن الماضي فيه (اوشك) فكان مضارعاً (يوشك) ، كما يقال : أوْدَع يودع ، وأورد يورد . ومعنى يوشك : يسرع ، لاشتقاقه من الوشيك ، وهو السريع إلى الشيء . وقد تستعمل هذه اللفظة باتصال (أن) بها ، وحذفها عنها .

ويقولون : (آريثولة) . والصواب : أوريثولة (٢٢٤) .

ويقولون لضرب من الثياب : (سبيئة) ، بكسر السين واسكان الباء . والصواب : سبيئة ، بفتح السين وتحريك الباء . ومنهم من يهزها (٢٢٥) .

فأما (الدريعة) (٢٢٦) والمضربة (ففارسيان ، ولكن العرب عربتهما .

ويقولون : (السنبل) لضرب من الطيب ، بفتح الباء . والصواب : السنبل ، بضمها (٢٢٧) .

ويقولون : (غفارة) (٢٢٨) . والصواب : برثس (٢٢٩) . قال ابن سيده : البرثس كل ثوب رأسه منه ملتق به ، دراعة كان أو مطراً أو جبّة (٢٣٠) .

قال المؤلف : وكذلك هذه التي يسمونها (الغفارة) رأسها ملصق بها ، فحكيتها هذا الحكم .

(٢٢٠) الروض المعطار ٢٢٣ ، وتسمى أيضاً : الجزيرة الخضراء . (٢٢١) هو طارق بن زياد فاتح الأندلس ، توفي سنة ١٠٢ هـ . (الأملام ٣/٢١٢ وما فيه من مصادر ترجمته) .

(٢٢٢) الروض المعطار ٣٩٢ . ورسمت في ب : طرقونة ، بالقاف .

(٢٢٣) درة الفواص ٩٠ .

(٢٢٤) الروض المعطار ٦٧ . وضبطها بروفسال في صفة جزيرة الأندلس ٣٤ بكسر الراء .

(٢٢٥) إيراد اللال ٢٣١ . وينظر اللسان (سبن) .

(٢٢٦) في لحن العوام ١٧٧ : (ويقولون : درعة القميص ، والصواب : دراعة ...) . وينظر اللسان (درع) .

(٢٢٧) اللسان (سنبل) .

(٢٢٨) تصحيح التصحيف ٢٣٨ ، الفاظ مغربية ٢/٣٠٠ - ٣٠١ .

(٢٢٩) ينظر : الماعد ٢/٢٢٢ ، تكملة المعاجم العربية ١/٣١٦ .

(٢٣٠) اللسان (برنس) .

ويقولون لشيء من حديد تُنصبُ عليه القِدْرُ : (الأتافل) (٢٣١) . وإنما تقولُ له
العرب : المِنْصَبُ . وأظنهم صحفوا الأتافي فقالوا : للأتافل . وواحدُ الأتافي اتْفِيئة
واتْفِيئة ، بضم الهمزة وكسرِها ، وهي حِجران يسندان إلى أصلِ جبلٍ ثم
توضعُ عليهن القِدْرُ .

ويقولون لِطلاءٍ يتطلى به الجُرْحُ ، وهو ألينُ ما يكونُ من الدواء : (بَرَهَمٌ) ، بالياء .
والصواب : مَرَهَمٌ ، بالميم ، وهو مفعَلٌ مشتقٌ من الرحمة لِلْيَمِينِ (٢٣٢) .

ويقولون : (المَلْزَمُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِلْزَمُ ، بكسرِها (٢٣٣) .
ويقولون : (الزابِدُ) . وذكر الاستاذ أبو محمد بن السِّيد أنه إنما يقالُ له : الضابِطُ .
ولم أرَ ذلكَ لغيره من أهلِ اللغة .

ويقولون : (المَحْمَلُ) ، بفتح الميم . والصواب : المِحْمَلُ ، بكسرِها (٢٣٤) .
/ (٤٨ أ) ويقولون : (كَرَّاسة) (٢٣٥) . والصواب : كَرَّاسة ، والجمع : الكراريسُ . وقد
كَرَّسْتُ الدفترَ ، وكلُّ ما ضمتُ بعضَه فوقَ بعضٍ مَكْرَّسٌ .

ويقولون : الكَرَّاسةُ (الأوَّلة) (٢٣٦) . والصواب : الأولى . ولم يسمَعْ في لفظة
العرب ادخال الهاء على (أفْعَل) ، لا الذي هو صفةٌ مثل : أحمر وأبيض ، ولا على الذي هو
للتفضيل ، نحو : أفْعَلٌ مِن كذا .

ويقولون أيضاً : ابدأ به (أوَّلاً) (٢٣٧) . والصواب : أنْ يُقالَ : ابدأ به أوَّلَ ، قال
معن بن أوس (٢٣٨) :

لَعَمْرُكَ ما أدري واتي لأوَّجَلْ على أينما تعدو المنيَّةُ أوَّلُ

وإنما بُني (أوَّلُ) ها هنا لأنَّ الإضافة مُرادَةٌ فيه ، إذ تقدير الكلام : ابدأ به أوَّلُ
الناسِ ، فلما اقتطعَ عن الإضافة بُني كما تُبنى الغاياتُ ، ولم يسمَعْ صَرْفُهُ إلا في

(٢٣١) الفاظ مغربية ١٤٠/١ . وينظر : تكملة الماجم العربية ٨٣/١ .

(٢٣٢) ينظر : اللسان والتاج (رهم) .

(٢٣٣) اللسان والتاج (لز) .

(٢٣٤) اللسان (حمل) .

(٢٣٥) لحن العوام ٣٥ .

(٢٣٦) تقويم اللسان ٨٦ .

(٢٣٧) درة الفواص ١٢٦ ، شرح درة الفواص ١٦٦-١٦٧ .

(٢٣٨) ديوانه ٩٣ . ومعن شاعر مخضرم ، ت سنة ٦٤٤ هـ . (الألى ٧٢٢ ، الإصابة ٣٠٧/٦ ، معاهد

التنخيص ١٤/١ .

قولهم : ما تركتُ له أولاً ولا آخراً ، فجعلوه في هذا الكلام اسمَ جنسٍ وأخرجوه عن حكمِ الصفةِ ، وأجروا هذا الكلام بمعنى : ما تركتُ له قديماً ولا حديثاً .

ويقولون : (الصَّقَرُ) (٢٣٩) ، بالصاد . والصواب : السَّقَرُ ، بالسين .

ويقولون : (حَفَقَتِ) المرأةُ وَجْهَهَا . والصواب : حَفَتِ المرأةُ وَجْهَهَا ، تحفها حَفّاً وحِفافاً (٢٤٠) .

ويقولون : (الحِنَا) ، بالقصر . والصواب : الحِنَاءُ ، بالمد (٢٤١) ، والواحدة : حِنَاءَةٌ ، وهي اليرثاء واليرثاء والرثاق (٢٤٢) .

ويقولون لبائع الحِنَاءِ : (حِنِّيْ) (٢٤٣) . والصواب : حِنَائِي .

وقد حَنَّا يديه بالحِنَاءِ فهو مُحَنَّى ، والمفعول مُحَنَّى ، ومُحَنَّىةٌ للأنثى . وقول العامة : (حَنَنْتُ) لَحْنٌ .

ويقولون للحَيَّةِ : (حَنَشٌ) (٢٤٤) ، باسكان النون . والصواب : حَنَشٌ ، بفتحها ، وهم يقصرونه على هذا الجنس ، وكل ما رأسه على هيئة رأس الحَيَّةِ فهو عند العرب حَنَشٌ كالوَزَغِ وشبيهه ، والجمع أحناشٌ وحَنَشٌ . وقال أبو عَمْرٍو (٢٤٥) : الحَنَشُ كل شيء يُصَادُ من الطير والهوام . يُقَالُ منه : حَنَشْتُ الصَيْدَ أَحْنَشَةً : إذا صيده .

ويقولون للحَبَلِ الرقيق : (خَزَمٌ) . وإنما الخَزَمُ شجرٌ يَتَّخِذُ من لِحَايَةِ الحَبَالِ ، وأحدثه خَزَمَةٌ . ويُقَالُ لبائِعِهِ : انْخَزِمْ (٢٤٦) .

ويقولون لما لم يَنْفُجْ من الفاكهة : (حَضَرَمٌ) (٢٤٧) . والصواب : حِضْرَمٌ ، بكسر الحاء والراء .

ويقولون لبعض الدُّوَابِّ : (حَلَزُومٌ) (٢٤٨) . والصواب : حَلَزُونٌ ، بفتح الحاء واللام وبنون .

(٢٣٩) ثقیف اللسان ٨٩ .

(٢٤٠) اللسان (حفف) .

(٢٤١) المقصور والمدود ٣٩ .

(٢٤٢) لحن العوام ٥٣ .

(٢٤٣) لحن العوام ٥١ - ٥٢ .

(٢٤٤) لحن العوام ١٠١ .

(٢٤٥) ينظر : أدب الكاتب ٥٨ .

(٢٤٦) اللسان (خزَم) .

(٢٤٧) لحن العوام ١٠٤ .

(٢٤٨) لحن العوام ١٩٢ .

- ويقولون للطائرة : (حُبَارَة) (٢٤٩) . والصواب : حُبَارَى ، والجمع : حُبَارِيَّات .
- ويقولون : سيف (مُحَلِّي) ولجام (مُحَلِّي) . والصواب : حَالٍ وَمُحَلِّي .
- وامرأة " حَالِيَّة " ، إذا كانَ عليها حَلِي (٢٥٠) .
- ويقولون في تصغير حَمَام : (حَمِيَّم) (٢٥١) . والصواب : حَمِيَّيم .
- ويقولون لجمع الحارّة : (حَوَايِرُ) (٢٥٢) . والصواب : حَارَات .
- ويقولون للموضع الذي يُحْرَثُ : (فِدَّانُ) (٢٥٣) . وذلك خَطَطًا ، قال أبو حنيفة : وإنما الفدّانُ الثورانُ اللذان يُحْرَثُ بهما ، ولا يُقالُ لواحدٍ على انفرادِهِ : فِدَّانُ ، والجمع : الفدّادين . فأما الموضع الذي يُحْرَثُ فيه فيقالُ له : الحَقْلُ والحَقْلَةُ ، والجمع : الأحقال . وجاء في المثل : (لَا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إِلَّا الحَقْلَةُ) (٢٥٤) . هكذا حكى أبو حنيفة .
- وحكى ابن سيده أنَ الفدّانَ المزرعة . فقولُ العامةِ على هذا ليس بخطأ .
- ويقولون للأداة التي تُجْمَلُ على الثَوْرَيْنِ ليَحْرَثَا بها : (المِقْرَنَةُ) .
- وذلك خطأ . وإنما المِقْرَنَةُ الحَبْلُ الذي تُشَدُّ به الخَشَبَةُ المُعْرَضَةُ على أعناق الثورين (٢٥٥) . والعربُ تسميها أيضًا : المِعْضَدَةُ .
- / (٤٨ ب) فأما جماعُ أداةِ الثورين فهي الثومَةُ .
- وأما المِقْرَفَةُ فهي بكسر الميم ، وفتحها لَحْنٌ .
- ويقولون : امرأة (حِصَّانُ) ، بكسر الحاء . والصواب : حِصَّانُ (٢٥٦) ، بفتحها ، قال الشاعر (٢٥٧) :
- حِصَّانُ رَزَّانُ ما تَزْنَ بَرِيَّةٌ وتُصْبِحُ غَرَّتِي من لحومِ العَوَافِلِ
- فأما الحِصَّانُ ، بكسر الحاء ، فهو الفرسُ .
- ويقولون : (الحَرْدُونُ) . والصواب : الحِرْدُونُ ، بكسر الحاء وفتح الذال (٢٥٨) .

(٢٤٩) تصحيح التصحيف ١٣١ . والجباري : طائر طويل العنق ، على شكل الاوزة .

(٢٥٠) اللسان (حلا) .

(٢٥١) تصحيح التصحيف ١٣٧ .

(٢٥٢) تصحيح التصحيف ١٤٠ .

(٢٥٣) تثقيف اللسان ٢٠٦ .

(٢٥٤) الزاهر ٢٣٠/٢ ، مجمع الامثال ٢٣٠/٢ .

(٢٥٥) اللسان (قرن) .

(٢٥٦) تثقيف اللسان ٢٧٩ .

(٢٥٧) حسان بن ثابت ، ديوانه ٣٧٥/١ .

(٢٥٨) لحن العوام ١٥١ .

ويقولون : (الحَوْتُ) ، بفتح الحاء ، والصواب : الحَوْتُ ، بضمها .
ويقولون في جمع حَرَّاقَة : (حَرَّارِيق) ، والصواب : حَرَّاقَات (٢٥٩) . قال الخليل : هي
سفنٌ تَتَّخِذُ بالبصرة فيها مرامي ليران يُرمى بها العدو في البحر . قال الشاعر (٢٦٠) :
عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابنِ الحسينِ كَيْفَ تَعُومُ وَلَا تَغْرَقُ
وَبِحِرَانٍ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ وَآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مَطْبَقُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ عِيدَانُهَا وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تَوْرَقُ
ويقولون : (ائْغَرَّ) الغلام ، إذا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . والصواب : تَغَرَّ الغلام : سقطت
أَسْنَانُهُ . وَاِئْغَرَّ وَاِئْغَرَّ وَاِئْغَرَّ ، على البدل : نَبَتَ أَسْنَانُهُ (٢٦١) .
وقال بعضهم : اِئْغَرَّ الغلام : نَبَتَ تَغَرَّهُ ، وَاِئْغَرَّ : أَلْقَى تَغَرَّهُ .
ويقولون : (الفُحُولُ) ، لنوعٍ من الثيابِ يُعْمَلُ من الحرير . وإِنَّمَا الفُحُولُ
عند العرب : الحُضْرُ ، والواحدُ فُحْلٌ (٢٦٢) ، وَيُقَالُ للحصير أيضاً : طَلِيلٌ ، والجمع
الطَلَلُ . وَيُقَالُ له أيضاً : الباري والبارياء والبورياء .
ويقولون لثوبٍ من الوَشْيِ : (حَلَّةٌ) (٢٦٣) . والحَلَّةُ : الرِّداءُ والإزارُ معاً . ولا
يُقَالُ (حَلَّةٌ) حتى يكونا ثَوْبَيْنِ .
ويقولون لبعض البُسُطِ : (حَنْبَلٌ) (٢٦٤) . وإِنَّمَا الحَنْبَلُ الرجلُ القصيرُ . وحكى
الشيبياني (٢٦٥) أَنَّهُ الفَرَّوْ يُقَالُ له : حَنْبَلٌ .
ويقولون للطفيف الأسود المُنْتَن : (الجَانَوَا) (٢٦٦) . والصواب : الحِنَّاةُ : والجمع :
الحَمَّاءُ ، بفتح الميم .
ويقولون لِلتَّوَضُّأِ : (مَيْضَةٌ) (٢٦٧) ، والصواب : مَيْضَةٌ ، بالهمز ، والجمع : مواضئُ ،

(٢٥٩) اللسان (حرق) .

(٢٦٠) عوف بن محم في اللالي ١٩٨ ، ومعاهد التنصيص ٢٧٥/١ ، والمعوك في شعره : ١٦٢ ،
وأبو الشمقمق في شعره : ١٥٦ ، ومقدس أو مقدس الخلوقي في تاريخ بغداد ٣٥٢/٩ ، ودعبل
الخزاعي في شعره : ٣١٢ .

(٢٦١) اللسان (نغر) .

(٢٦٢) اللسان (فحل) .

(٢٦٣) تقويم اللسان ١١٥ .

(٢٦٤) تثقيف اللسان ٢٠٧ .

(٢٦٥) المخصص ٨١/٤ . وفي الجيم لأبي عمرو الشيباني ١٥٢/١ : الحنبل القبيح الخلق من الرجال

(٢٦٦) الفاظ مغربية ١٥١/١ .

(٢٦٧) لحن العوام ١٧٤ - ١٧٥ ، تقويم اللسان ١٨٥ .

وأصلُ الياء في مِيضَاءَ واوٌ ، وإنما انقلبت لانكسار الميم ، وهي مِفْعَلَةٌ من الوَضوء ،
والوَضوء : الطهارة للصلاة ، وأصله من الوَضَاءة .

والعامة يجمعون المِيضَاءَ على مِيَضِرٍ ، والصواب ما قدّمناه .

ويقولون لخِرْقَةٍ ينشف بها الماءُ أوصوفة : (جَفَّافَةٌ) (٢٦٨) . وإنما تقول لها العرب :
انهِرْ شَفَّةً . والهرشفة أيضاً صوفة الدواة .

ويقولون : (حَطَّي) (٢٦٩) ، بفتح الحاء واثبات الياء . والصواب : حُطٌّ ، بضمها مع
حذف الياء في حال الرفع والجر . وبعضهم يثبت الياء ويجعلها (٢٧٠) أمراً سُمِّيَ به ، وإعرابها
على ما حكى سيبويه (٢٧١) : أبو جادٍ وهُوَزٌ وحُطٌّ وكَلَمَتُون (٢٧٢) وصَعَفَضٌ (٢٧٣)
وقَرَيَنَاتٌ (٢٧٤) وتُخَذٌ وظَمَشٌ ، وكَلْثَاعَرِيَّةٌ معروفة الاشتقاق مصروفة ما خلا (٢٧٥) كَلَمُون
وصَعَفَضٌ وقَرَيَنَاتٌ فإِنَّهِنَّ أعجبيات لا ينصرفن للتعريف والعجْمة ، والتنوين الذي
في قَرَيَنَاتٍ ليس بتنوين صَرَفٍ ، وإنما هو تنوينٌ مقابلةٌ لِإِزاءِ نونٍ في المذكر . وأما
تُخَذٌ وظَمَشٌ فزيდა على هذه الأسماء لتمام حساب الجُمَّل (٢٧٦) .

ويقولون : (الزَّئْدَةُ) (٢٧٧) ، بفتح النون . والصواب : الزَّئْدَةُ ، بِإِسْكانِها وهو المودَّةُ
الأعلى ، ويُقال للأسفل : الزَّئْدَةُ .

ويقولون : (مَحْفَلٌ) ، بفتح الفاء . والصواب : مَحْفَلٌ ، بكسرها (٢٧٨) .

ويقولون : (مَحْتَنَطِبٌ) للذي يسوق الحَطَبَ للناس . وذلك غَلَطٌ ، وإنما يُقال

(٢٦٨) الفاظ مغربية ١٥٣/١ .

(٢٦٩) تصحيح التصحيف ١٣٥ .

(٢٧٠) ب : يجعلها .

(٢٧١) بنظر : الكتاب ٣٦/٢ .

(٢٧٢) الكتاب : كلمن .

(٢٧٣) الكتاب : سعنص .

(٢٧٤) الكتاب : قرشيات .

(٢٧٥) من ب ، وفي الأصل : خلى .

(٢٧٦) في اللسان (جمل) : (وحساب الجُمَّل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على أبجد ... قال
بعضهم : هو حساب الجُمَّل ، بالتخفيف . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة) . وجاءت
الميم مخففة في الأصلين .

(٢٧٧) لحن الموام ١٨٤ ، وفيه : ويقولون : زند ، فيكسرون . أقول : الصواب : فيفتحون ، كما جاء
في تصحيح التصحيف ١٧٧ ، أي يفتحون النون .

(٢٧٨) اللسان (حفل) .

له : حاطِبٌ . والذي يأخذُ الحطبَ لنفسه يقال له : مُحْتَطِبٌ . / (٤٩ أ) فَإِنْ كَانَ يَمِيعُ الحطبُ له صناعةٌ وكَثُرَ ذلك منه فهو حَطَّابٌ (٢٧٩) .

ويقال للموضع الذي فيه الحطبُ : المُحْتَطَبُ ، بفتح الطاء .

ويقولون : (حَرْجٌ) الرجل ، بالسين ، والصواب : حَرْجٌ ، بالشين المعجمة (٢٨٠) .

ويقولون : (عَفْرُوطٌ) . والصواب : عَفْرُوطٌ ، بضم العين ، وهو الخادمُ على طعامِ بطنه (٢٨١) . والمضاريطُ : الثُّبَاعُ ، وقومٌ عَضَارِطَةٌ وعَضَارِيطُ : صعاليكٌ ،

ويقولون : أَجِيدُ (قَشَعْرِيرَةٌ) ، والصواب : قَشَعْرِيرَةٌ (٢٨٢) ، والجمع : قَشَعْرِيرَاتٌ ، قال الشاعر (٢٨٣) :

تَحُولُ قَشَعْرِيرَاتُهُ دُونَ لَوْنِهِ فَرَائِصُهُ مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ تَرْعَدُ

ويقولون للمؤنث : (حَسَنَةٌ وَصَفْرَةٌ وَبَيْضَةٌ وَحَمْرَةٌ وَسَوْدَةٌ) ، ويصغرونها على هذه البنية فيقولون : حَسِينَةٌ وَصَفِيرَةٌ وَبَيْيُضَةٌ وَحُمِيرَةٌ وَسَوَيْدَةٌ . والصواب : حَسَنَاءُ وَصَفْرَاءُ وَبَيْضَاءُ وَحَمْرَاءُ وَسَوْدَاءُ . وكذلك ما أشبهها ، وتقول في التصغير : حَسِينَاءُ وَصَفِيرَاءُ وَبَيْيُضَاءُ وَسَوَيْدَاءُ وَحُمِيرَاءُ . وفي الحديث : (إِيَّاكَ أَنْ تَكُولِي أَنْتِ يَا حُمِيرَاءُ) (٢٨٤) .

ويقولون : (جحورٌ) عليكَ إِنْ لَمْ تَأْتِيْ أَيَّ مُحَرَّمٍ عَلَيْكَ . وأكثر ما تتكلم به النساءُ في زماننا . والصواب : حاجورٌ عليك . والعرب تقول : أَمَا مِنْكَ بِحَاجُورٍ . أي محرمٌ عليك قتلي (٢٨٥) .

ويقولون : فلانةٌ ليسَ لها (شَكَلٌ) . يعنون الفتنجَ والدَّلَّ . والأفصح : ليس لها شِكْلٌ ، بكسر الشين واسكان الكاف (٢٨٦) ، قال عمر بن أبي ربيعة (٢٨٦) :

تَهَادَيْنِ وَاسْتَجَمَعْنِ حَوْلَ غَرِيرَةٍ طَبَّانِي إِلَيْهَا الدَّلُّ وَالفتنجُ والشِكْلُ

(٢٧٩) اللسان (حطب) .

(٢٨٠) اللسان (حرج) .

(٢٨١) اللسان (عفرط) .

(٢٨٢) اللسان (قشعر) .

(٢٨٣) لم أقف عليه .

(٢٨٤) في الاخبار الماثورة أن النبي (ص) كان يسمى عائشة حمراء . (ينظر : مسند ابن حنبل ٥٢/٦ ،

٩٧) .

(٢٨٥) اللسان (حجر) .

(٢٨٦) اللسان (شكل) .

وقالوا : الشَّكْلُ . فأمَّا الشَّكْلُ ، بفتح الشين واسكان الكاف ، فهو المِثْلُ ، قال
'مرؤ' القيس (٢٨٧) :

حَيَّ الحُمُولُ بِجَنَابِ العَزْلِ إِذْ لَا يَلَائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي

ومما وقع عند العرب على الخصوص :

(الحانوت) (٢٨٨) : هو عندهم موضعٌ يبيع الخمر ، تقول له : حانئةٌ وحانوتٌ ،
والنَّسَبُ إليه : حانيٌ وحائوريٌ . وقديسُ الغمَّارُ نفسه الحانوت . والعامَّةُ
توقعه على كلِّ موضعٍ جعل في الأسواق لبيع الخمر وغيرها .

ويقولون : (اسْتَحَمَ) فلانٌ ، إذا اغتسل . والصواب : اسْتَحَمَ ، والاستحمام :
الاجتسال بأيِّ ماءٍ كان (٢٨٩) .

ويقولون لنوعٍ من (٢٩٠) الحلواء : (خَبِيرٌ) ، بالزاي . والصواب : خَبِيرٌ ،
بالصاد (٢٩١) . وأوَّلُ مَنْ عَلَيْهِ في الاسلام عثمان بن عفَّان ، وبَعَثَ به إلى أزواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

ويقولون لنوعٍ آخرٍ من الحلواء : (الزَّرِّيَّة) . والصواب : الزَّرِّيَّة ، باللام
وتخفيف الياء (٢٩٢) .

ويقولون : (خِصَمٌ) ، بكسر الخاء . والصواب : خِصَمٌ (٢٩٣) ، بفتحها .

ويقولون : (خِيَامَةٌ) . والصواب : خَيْمَةٌ ، والجمع : الخِيَامُ (٢٩٤) .

ويقولون : (خَرِبَةٌ) ، بكسر الخاء . والصواب : خَرِبَةٌ ، بفتح الخاء وكسر
الراء (٢٩٥) .

(٢٨٦) أخل به ديوانه . وطباني : دعاني . وفي ب : طياني .

(٢٨٧) ديوانه ٢٣٦ .

(٢٨٨) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٦٩ .

(٢٨٩) اللسان (حم) .

(٢٩٠) (من) ساقطة من ب .

(٢٩١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٨٠ .

(٢٩٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٧٩ .

(٢٩٣) اللسان (خصم) .

(٢٩٤) اللسان (خيم) .

(٢٩٥) اللسان (خرب) .

ويقولون : (خَصَبٌ وخَيْرِي) . والصواب : خِصْبٌ (٢٩٦) وخَيْرِي (٢٩٧) ،
بكسر الخاء فيهما .

ويقولون : (الخَزَامَةُ) . والصواب : الخَزَامَى ، وهي خَيْرِي البر (٢٩٨) .

ويقولون لحشرات الأرض : (خَشَاشٌ) (٢٩٩) ، بضم الخاء . والصواب : خَشَاشٌ ،
بفتحها .

ويقولون : هو (مَدَى) البَصَرُ ، والصواب : مَدَى البصر (٣٠٠) .

ويقولون : (الخَوْخُ) ، بضم الخاء ، والصواب : الخَوْخُ ، بفتحها ، والواحدة
خَوْخَةٌ ، ويُقال له : الفِرْسُكُ (٣٠١) .

وكذلك يقولون للكوّة المنفوعة (٣٠٢) في الحائط : (خَوْخَةٌ) ، بضم الخاء . والصواب :
خَوْخَةٌ ، بفتحها . (٤٩ ب) وجاء في الحديث : (لا تَبْقُ خَوْخَةٌ في المسجدِ إِلَّا سُدَّتْ
إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ) (٣٠٣) رضي الله عنه .

ويقولون : (الكَوَّةُ) (٣٠٤) ، بضم الكاف والأفصح : الكَوَّةُ ، بفتحها . والجمع : كَوَى ،
كَضِيعة وضِيَمٌ ، وَبَدْرَةٌ وَبِدْرٌ ، وَحَلْقَةٌ وَحَلِيقٌ . وقد تجمع (فَعْلَةٌ) على
(فَعَلٍ) نحو حَمَاءٌ وَحَمَاءٌ ، وَبَكْرَةٌ وَبَكْرَاتِي يَسْتَقِي عليها ، وَحَلْقَةٌ وَحَلِيقٌ .

فأما (البَرْجَةُ) (٣٠٥) فإنهم يُوقِعُونَهَا على كَوَّةٍ منفوعة وغير منفوعة ، وليست من كلام
العرب . وقد قالوا : كَوَّةٌ ، بضم الكاف ، والفتح أَفْصَحُ وأشهرُ كما قدمنا .

ويقولون لرجيع البقر : (خِنًا) . والصواب : خِثِيٌّ ، والجمعُ أَخْثَاءٌ (٣٠٦) ، وقد
خَثَى (٣٠٧) الثورُ بِخِثِيٍّ خَثِيًّا (٣٠٨) .

(٢٩٦) اللسان (خصب) .

(٢٩٧) لحن العوام ١٠٥ . والخيري : نبات طيب الريح . ينظر : النبات ١٥٩/١ ، الجمانة ١١ .

(٢٩٨) النبات ١٦٠/١ ، لحن العوام ١٠٦ .

(٢٩٩) لحن العوام ١٧٨ .

(٣٠٠) ينظر : خير الكلام في التقصي من أغلاط العوام ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(٣٠١) إيراد اللال ٢١٦ .

(٣٠٢) ب : المنفوعة بالبدال المهملة .

(٣٠٣) ينظر : صحيح مسلم ١٨٥٥ ، الفائق ٤٠١/١ ، النهاية ٨٦/٢ . وهناك خلاف في رواية
الحديث .

(٣٠٤) إيراد اللال ٢١٩ .

(٣٠٥) الفاظ مغربية ١٤٧/١ .

(٣٠٦) اللسان (خثا) .

(٣٠٧) ب : خثا .

(٣٠٨) من ب . وفي الاصل : خيثا .

ويقولون في تصغير لحمهم : (لَحَيْمَةٌ) ، والصواب : لَحِيمٌ . فأمّا لَحَيْمَةٌ فتصغيرُ
لَحْمَةٍ .

ويقولون للعظيم الألف : (خَرْطُومِيٌّ) ، والصواب : خَرْطُومَانِيٌّ^(٣٠٩) .

ويقولون لما بَكَرَ من الشعر فَطُحِنَ : (بَلِيتَةٌ)^(٣١٠) . والصواب أنْ يُقالَ فيها :
بأكورة . وكذلك يُقال في كلِّ ما بَكَرَ من الزرع والثمار .

ويقولون : فِضَّةٌ (منبوتة)^(٣١١) . والصواب : خَالِصَةٌ وَمَحْفُضَةٌ ونابتةٌ .

ويقولون لانتقضاء خمس آياتٍ من القرآن : (خُمُسٌ) ، بضم الخاء . والصواب :
خَمْسٌ ، بفتحها ، مثل عَشْرٍ . فأمّا الخُمُسُ فالجزءُ من خمسةٍ .

ويقولون : (أَخْشَنَتْ) صدره ، إذا أغضبتَه . والصواب : خَشَّنتْ صدره
وبصدره^(٣١٢) .

ويقولون : (الْخُلْتَنَجَانُ)^(٣١٣) . والصواب : الْخُولِنَجَانُ ، بواو بعد الخاء وكسر
اللام .

ويقولون : بفلانٍ (خَدَرٌ) ، بفتح الدال ، والصواب خَدَرٌ ، بإسكانها . فأمّا الخِدَرُ ،
وهو الهودجُ ، فبكسر الخاء واسكان الدال^(٣١٤) .

ويقولون في النكاح : (الْخُطْبَةُ) ، بضم الخاء . والصواب : الْخِطْبَةُ ، بكسرها .
فأمّا الخطبةُ ، بالضم ، ففي غير النكاح^(٣١٥) .

ويقولون : (الْبَسَاطُ)^(٣١٦) لما يَبْسُطُ ، بفتح الباء . والصواب : الْبَسَاطُ ، بكسرها .
فأمّا الْبَسَاطُ ، بفتح الباء ، فالأرض المستوية .

ويقولون : (الْبِرَازُ)^(٣١٧) عند التفوط ، بكسر الباء . والصواب : الْبِرَازُ ، بفتحها . وقد

(٣٠٩) تصحيح التصحيف ١٤٣ .

(٣١٠) الفاظ مغربية ١/ ١٤٩ .

(٣١١) الفاظ مغربية ٢/ ٣١٨ .

(٣١٢) اللسان (خشن) .

(٣١٣) إيراد اللال ٢١٧ .

(٣١٤) اللسان (خدر) .

(٣١٥) اللسان (خطب) .

(٣١٦) تنقيف اللسان ٣٢٤ .

(٣١٧) تصحيح التصحيف ٩٢ .

تَبْرَزْ^(٣١٨) : إذا خرج الى قضاء حاجته في البراز من الأرض ، وهو القضاء الواسع البعيد .

فامًا البراز ، بكسر الباء ، فمصدر بارَزَ برازا ، إذا تبارَزَ القِرَّانُ للقتال .

ويقولون : (خَنْزِيرٌ) ، بفتح الخاء . والصواب : خِنْزِيرٌ ، بكسرها^(٣١٩) .

ويقولون : رجلٌ (مَخْمُولٌ)^(٣٢٠) . والصواب : خاملٌ .

ويقولون لموضع من السقينة : (خِنْ)^(٣٢١) . والخِنْ عند العرب : السفينة الفارغة .

ويقولون : (ابن خَنْدَفٍ) ، بفتح الخاء والسادال . والصواب : ابن خِنْدِفٍ ، بكسرها^(٣٢٢) .

ويقولون : (غَرْزَةٌ) الخِرَازِ . والصواب : خَرْزَةٌ ، بالخاء . وخَرْزَتَانِ مأخوذة من الخَرْزِ .

ويقولون : (الخِبَا) ، مقصورٌ . والصواب : الخِباءُ ، ممدودٌ^(٣٢٣) .

ويقولون : (الدَّرْعُ) ، بفتح الدال ، والصواب : الدَّرْعُ ، بكسرها . والعامة لا تعرف الدَّرْعَ إلا درع الحديد . والدَّرْعُ عند العرب أيضا القميص^(٣٢٤) ، قال الشاعر^(٣٢٥) :

إذا ما اسبكرت بين درعٍ ومِجْوَلٍ

ويقولون لما حُرث من الأحقال : (دَمْنَةٌ)^(٣٢٦) . والصواب : دِمْنَةٌ ، بكسر الدال ، والجمع : دِمْنٌ .

ويقولون : أَخَذَ فلاناً (دَوَّارٌ)^(٣٢٧) . والصواب : دَوَّارٌ ، بتخفيف الواو . فامًا : دَوَّارٌ ، بفتح الدال وتشديد الواو ، فسجَّن^(٣٢٨) ، قال الشاعر :

(٣١٨) ب : برز .

(٣١٩) اللسان (خنزر) .

(٣٢٠) لحن العوام ٨٨ .

(٣٢١) ألفاظ مغربية ١٥٦/١ .

(٣٢٢) الاشتقاق ٤٢ .

(٣٢٣) المقصور والممدود ٤٤ .

(٣٢٤) اللسان (درع) .

(٣٢٥) امرؤ القيس ، ديوانه ١٨ ، وصدر البيت : الى مثلها يرنو العظيم صباية .

(٣٢٦) تصحيح التصحيف ١٥٧ وفيه : ويقولون لما قرب من الأبعاد من الدور .

(٣٢٧) تصحيح التصحيف ١٥٩ .

(٣٢٨) لم أقف عليه .

- (١٥٠) كانت منازلنا التي كنا بها شتى (٣٢٩) فالتف بيننا دوائر
ويقولون : (دَسْتُور) (٣٣٠) ، بفتح الدال . والصواب : دَسْتُور ، بضمها كما يقال :
بُهْلُول وعُرْقُوب وخَرْطُوم وجُمْهُور وما شاكل ذلك مما جاء على (فَعْلُول) إذ لم يجرى
في كلام العرب (فَعْلُول) ، بفتح الفاء ، إلا ما تقدم ذكره .
وكذلك يقولون : (بَرْطِيلٌ وجَرْجِيرٌ) (٣٣١) ، بفتح الأول ، والصواب : بَرْطِيل
وجَرْجِير ، بالكسر ، إذ لم ينطق في هذا المثال ، إلا بِفَعْلِيل ، بكسر الفاء ، كما قالوا :
صِنْدِيدٌ وقِطْسِيرٌ وغِطْرِيْفٌ .
ويقولون للذباب الذي يَنْسَحُ : (دَيْبَرَانٌ) (٣٣٢) . والصواب : زَيْبُورٌ .
فأمّا الدَّيْبَرُ فهو التَّحُلُّ .
ويقولون لطير خُضْرٍ : (خُضَيْرٌ) . والصواب : الخُضَارِيُّ . ويقولون لها أيضاً :
القَارِيَّةُ (٣٣٣) . وزعم أبو عبيد أن العرب تُحِبُّهَا . وقال صاحب كتاب العين : إنهم
يتشاءمون بها .
ويقولون : (الدَّخْنُ) ، بضم الخاء . والصواب : الدَّخْنُ ، بإسكانها ، والواحدة .
دُخْنَةٌ . ويقال له : الجاورس (٣٣٤) .
ويقولون : (الدَّوْمُ) . والصواب : الدَّوْمُ ، بفتحها . والواحدة دَوْمَةٌ (٣٣٥) .
ويقال لشجره : المَقْلُ والخَشْلُ ، والواحدة مُقْلَةٌ وخَشْلَةٌ .
ويقولون لما يتعجله الإنسان من الطعام قبل الغداء (٣٣٦) : (المَرْتَدَّةُ) (٣٣٧) . وإنما
تقول له العرب : السُّلْفَةُ والشُّهْنَةُ .
ويقولون لدِعامَةِ العَرِيْشِ : (رَكِيْزَةٌ) (٣٣٨) على معنى مَرَكُوزَةٌ ، ويقصرونها عليه .

(٣٢٩) ب : شتا .

(٣٣٠) درة الغواص ١٠١ وفيها : إذ لم يجرى في كلامهم (فعلول) بفتح الفاء إلا قولهم : ضغفوق ،
وهو اسم قبيلة باليمامة . وينظرون : تقويم اللسان ١٢٤ .

(٣٣١) درة الغواص ١٠٢ .

(٣٣٢) لحن العوام ٢٢٧ وفيه : الديبران .

(٣٣٣) اللسان (قرا) .

(٣٣٤) اللسان (دخن) .

(٣٣٥) النبات ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٣٣٦) ب : الغداء .

(٣٣٧) !لفاظ مغربية ٢/٢١٣ . وفي ب : المرفدة . وهو تحريف .

(٣٣٨) !لفاظ مغربية ٢/٢٨٨ .

وكلّ ما أُرْكِزَ في الأرض فهو رَكِيزٌ "وركان" ، ولكن^(٣٣٩) العرب تقول لها :
اندءامة ، والجمع : الدعائم ، والدجران ، والواحدة : دجرائة . ويقال لها أيضاً :
سماك ومِسْمَاك . ويقال لها : انقلاب ، لأنها تثقل بالأيدي . ويقال لما يُعرَضُ فوقها :
الموارض والمساطح ، والواحدة : عارضة ومسطحة .

ويقولون للآلة التي تُربطُ فيها الكيزان لخراج الماء من البئر : (سانية)^(٣٤٠) ،
وبعضهم يسمي البئر نفسها : سانية ، وذلك خطأ . وإنما السانية عند العرب البئر
أو الثور أو الحمار يُربطُ به الرشاء فيخرج الغرب إذا عظم ولم يُقدَّر
على جذبه باليد . والناضح كالساية ، والجمع : نواضح .

والساية أيضاً الرجل الذي يخرج الغرب من البئر .

فأما الآلة فهي (الدءولاب والدءولاب) ، بضم الدال وفتحها .

ويقال للعود القائم في الوسط الدائر : (المنجثون) .

ويقال لتلك الكيزان : (السامير) . والعامة تقول لها : القواديس ، والواحد
عندهم : قادوس . والصواب : قدس ، وفي الجمع : أقداس وقُدوس^(٣٤١) .

وإن كانت تلك الآلة واسعة مدورة مع أجنحة لطاف تصيها جرية الماء ولا
تحتاج إلى مدير سوى جرية الماء فهي (ناعورة) ، ولا تكون إلا على نهر ، ولها
مؤنث في دورها وبه سُميت ناعورة . وكل ما يُعرَف بالدور فهي المنجونات ،
والواحد منجنون ومنجنين .

فأما (الدالية) فجذع طويل مركب في الأرض وفي رأسه مرفقة يُعرَف بها
الماء على وجهه يطول ذكره .

فأما البئر التي يستقى منها فإنما يُقال لها : (المنورة)^(٣٤٢) ، ويقال في الفعل :
سنى يسني ، وسنا سنو^(٣٤٣) .

(٣٣٩) رسمت في الأصل : لكان .

(٣٤٠) لحن العوام ٢٣١ ، إيراد اللال ٢٣٠ . وينظر : الفاظ مغربية ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٣٤١) إيراد اللال ٢٢٩ ، وفيه : العمائر .

(٣٤٢) ب : المستوبة .

(٣٤٣) ب : سنوا .

ويقولون : (دَبَّةٌ) • والصواب : دَابَّةٌ ، بالألف (٣٤٤) ، والجمع : دوابٌ ، والتصغير : دَوَيْتَةٌ ، بالتشديد •

ويقولون للتي يُطْحَنُ فيها : (مَطْحَنَةٌ) • والصواب : الرَّحَى • فَمَا الْمَطْحَنُ ، بغير تاء التانيث ، فهو موضع الطحن (٣٤٥) • ويكون أيضاً المصدرُ / (٥٠ ب) كالمَذْهَبِ والمَصْنَعِ •

ويقولون للعود الذي يقبضُ عليه الطاحن : (الِيْدُ) • وإنما تقول له العرب : الرائدُ (٣٤٦) • ويقولون للقائم الذي تدور عليه (٣٤٧) الرَّحَى : (قَلْبٌ) • وإنما تقول له العرب : اِقْطَبْ (٣٤٨) •

ويقولون لما يُلْقَى فيه (٣٤٩) الطعَسَامُ : (عَيْنٌ) • وإنما يقالُ له : جُنْحَرٌ • ويقولون الذي يُكْتَبُ بها : (الدَّوَاءُ) • والصواب : الدَّوَاةُ ، بتاء التانيث • ويجمعونها على أدوية • والصواب : دَوَايَاتٌ كقنى وَقَنَوَاتٍ ، والكثير : الدَّوَوِيَّ كقنني (٣٥٠) •

ويقال للذي يبيعها : (دَوَاءٌ) ، كما يقالُ لبائع الحِنطةِ : حَنَاطٌ • وتقول : أدَوَيْتُ دَوَاةً ، إذا اتخذتها • وإذا أَمَسَرْتَ قَلْتَ : ادور دَوَاةً ، أي اتخذتها •

وتقول لمن يحملها : (دَوَوِيٌّ) • ولا تقول : دَوَانِي (٣٥١) ، فإنه خطأ • ويقال للدَّوَاةِ : الرقيم والنون •

ويقولون : (الموسِيقَا) • والصواب : الموسِيقَا ، بزيادة ياء بعد السين (٣٥٢) • ويقولون لبيت الرِّيحَا : (الطَّاحُونَةُ) • وإنما الطَّاحُونَةُ الطَّحَّائَةُ التي تدورُ بالماء ، والجمع : الطواحين •

-
- (٣٤٤) اللسان (دبب) •
(٣٤٥) اللسان (طحن) •
(٣٤٦) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٣٤٠ ، وفيه : والهادي : الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا طحن بيده •
(٣٤٧) ب : عليها •
(٣٤٨) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٣٤٠ •
(٣٤٩) ب : فيها •
(٣٥٠) تثقيب اللسان ١٦٥ •
(٣٥١) درة الفواص ٢٠ ، تقويم اللسان ١٢٥ •
(٣٥٢) إيراد اللال ٢٢٣ •

ويقولون لورم يكون في الأظفار : (داحس) ، بالخاء غير مُعْجَمَة . والصواب :
 داحس^(٣٥٣) ، بالخاء مُعْجَمَة ، وأصله من اندخس ، وهو ورَمٌ يكون في أظفَرِ
 حافِر^(٣٥٤) الدابة .

ويقولون : (دَمَشَق) ، بفتح الدال . والصواب : دِمَشَق ، بكسر^(٣٥٥) .
 ويقولون : (دَجَلَة) ، بفتح الدال . والصواب : دِرْجَلَة ، بكسر^(٣٥٦) .
 ويقولون للطنْفِيسَةِ : (دَرْنُوك) ، بفتح الدال . والصواب : دُرْنُوك بضمها^(٣٥٦) .
 ويقولون : قعدت في (هَوَ)^(٣٥٧) المكان . والصواب : في ذلك المكان .
 ويقولون : (ذَيْبَت) الشحم . والصواب : ذَوْبَتُهُ ، بالواو ، لأنَّه من ذاب
 يذوب^(٣٥٨) . ويُقال : أذْبَتُ أيضاً .

ويقولون : (الذَّكِيرُ) لايس الحديد واشده . والصواب : الذَّكْرُ^(٣٥٩) . ويُقال :
 منه : ذكرتُ السكينَ والقَدومَ فهو مُذَكَّرٌ .

ويقولون : جثته (ذاب)^(٣٦٠) . والصواب : جثته الساعة أو الآن .
 ويقولون : (الذُّرَا) . والصواب : الذُّرَّةُ^(٣٦١) ، بناء التانيث . ويُقال لها :
 الطَّهْفُ والجَاوَرَسُ .

ويقولون للرجل إذا رَمِدَتْ عيناه : أصابه (رَمْدٌ) ، بإسكان الميم . والصواب :
 رَمَدٌ ، بفتحها . فأما الرَّمْدُ فهو الموت والهلاك^(٣٦٢) .

ويقولون لأنثى الخيل : (الرَّمْكَ)^(٣٦٣) بتسكين الميم . والصواب : الرَّمَكُ ، بفتحها .
 والواحدة : رَمَكَةٌ . وهو من الجمر الذي ليس بينه وبين واحدٍ إلا الهاء .

(٣٥٣) اللسان (دخس) .

(٣٥٤) حافر (ساقطة من ب) .

(٣٥٥) ينظر : تقويم اللسان ١٢٣ ، القاموس المحيط ٢٣٢/٣ .

(٣٥٦) اللسان (درنك) .

(٣٥٧) تصحيح التصحيف ٥٢ .

(٣٥٨) اللسان (ذوب) .

(٣٥٩) اللسان (ذكر) ، وفيه : والمذكر والذكير من الحديد : أيبسه واشده وأجوده .

(٣٦٠) الفاظ مغربية ٢٨٦/٢ .

(٣٦١) النبات ١٨٣/١ .

(٣٦٢) لحن العوام ٣٩ - ٤١ .

(٣٦٣) لحن العوام ٦٦ .

ويقولون لمن نسبوه الى النساء : (نِسَاوِي) . والصواب : نِسَوِي ، ترويه
الى واحد النساء ، وهو نِسْوَةٌ ، ثم تضيف (٣٦٤) .

ويقولون : (رَدَّ) العكَّز . ويجمعونه على رَدُّودٍ . والصواب : رَدَّءٌ ، على
وزن (فِعْل) (٣٦٥) .

ويقولون للحجارة المَحْمَاة : (رَضَف) (٣٦٦) . والصواب : رَضَفٌ ، بإسكان الضاد،
والواحدة : رَضْفَةٌ .

ويقولون للملك الرومي الذي دَخِنَتْ عليه الأندلس : (رُدْزَرِيْق) ، بالراء .
والصواب : لَدْزَرِيْق ، باللام (٣٦٧) .

ويقولون : رجلٌ (رَقِيْع) (٣٦٨) للكثير الطَّنَز والقَحَّة . والرقيع عند العرب :
الأحق الذي يتزق عليه رأيه حَمَقًا . وقدرَقِع رَقَاعَةٌ .

ويقولون : رشاهُ (يَرَشِيْهِ) ، إذا أعطاه الرَشْوَةَ . والصواب : يَرَشُوهُ (٣٦٩) ، مثل :
حلاه يحلوه ، إذا أعطاه الحُلُوَان .

ويقولون : (جَيْب) فلان القميص ، إذا قَوَّرَه وجعل له جَيْبًا . والصواب : أن
يقال : جُبْتُ القميص ، إذا قَوَّرْتُ جَيْبَهُ . وجِيْبَتُهُ ، جعلت له جَيْبًا (٣٧٠) .

ويقولون : (ابن رُدْمِيل) ، لعنه الله ، باللام . والصواب : رُدْمِيرٌ ، بالراء (٣٧١) .
ويقولون : عِنْدَ فلانٍ (رَبْع) / (١ ٥١) بفتح الباء . والصواب : رُبْعٌ ،
بإسكانها . والجمع : رِبَاعٌ ورُبُوعٌ (٣٧٢) .

(٣٦٤) الكتاب ٨٩/٢ .

(٣٦٥) تصحيح التصحيف ١٧ . والردة : المعين .

(٣٦٦) تثقيف اللسان ١١٦ .

(٣٦٧) الفاظ مغربية ٢٨٨/٢ .

(٣٦٨) تصحيح التصحيف ١٧١ .

(٣٦٩) تثقيف اللسان ١٥٢ .

(٣٧٠) اللسان (جيب) .

(٣٧١) الفاظ مغربية ٢٨٨/٢ .

(٣٧٢) لحن العوام ١٧٧ .

ويقولون للخشبة المَعْتَرِضَة من جَنْبِ السفينة الى جنبِهما : (زُعْرَة) (٢٧٣) .
والعربُ إنما تقولُ لها : السَّكَّةُ .

ويقال لكلِّ ما جُفِفَ من سائرِ الثمر : قَدَّ (زُبَّبَ) ، إلا التَّمْرَ فإنه يقالُ :
تَمَّرَ الرُّطْبُ ، ولا يقالُ : زُبَّبَ (٢٧٤) .

وتقولُ العربُ لزُبَيْرِ العِنْبِ : (التَّقْصِيبُ والتَّقْلِيمُ والتَّقْيِيبُ) (٢٧٥) .
وقلَّكم الكرمُ تَقْلِيماً ، وقَتَّبَهُ تَقْيِياً وقَضَّبَهُ تَقْضِياً .

ويقولون لما يَحْوَقُّ به على الغنم : (زَرَبٌ) (٢٧٦) . والزربُ هو موضع الغنمِ تَفْسُهُ ،
يُقالُ له : زَرَبٌ وزربية وعُتَّةٌ وكَنِيفٌ ، قال الشاعر (٢٧٧) :

مَحَلُّهَا إِنْ عَكَّفَ الشَّيْفُ (٢٧٧) الزَّرَبُ والعُتَّةُ والكَنِيفُ

ويقولون : (الزَّفَنُ) . والصوابُ : الزَّفْنُ ، بإسكان الفاء ، وهو الرِّقْصُ . يُقالُ :
زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا ، واسمُ الفاعلِ : زافِنٌ ، والأُنثى زافِنةٌ ، فإنَّ كَثُرَ منها الفِعْلُ وكانَ
لها صناعةٌ قلتُ : زَفَانَةٌ ، والجمعُ : زَفَانَاتٌ كما تنطق به العامةُ . فأما جمعُ زافِنٍ
فَزَفَنٌ وزَفَانٌ (٢٧٨) .

ويقولون : (أبو بَكْرٍ وابنُ بَكْرٍ) ، بفتح الكاف . والصوابُ : أبو بَكْرٍ وابنُ بَكْرٍ ،
بتسكينهما .

ويقولون لجمع الظُّهارة التي هي خلافُ البِطانة : (ظُواهرٌ) . والصوابُ : ظُهائرٌ ،
مثل رسالةٍ ورَّسائلٍ . فأما الظواهرُ فجمعُ ظاهِرةٍ ، وهو ما أشرفَ وظهَرَ من الأرضِ (٢٧٩) .

(٢٧٣) ب : زغر . ولم أقف عليها في مصادرِي . وينظر : الفاظ مغربية ٢/ ٢٨٨ .

(٢٧٤) اللسان (زبب ، تمر) .

(٢٧٥) اللسان (قصب ، قلم ، قنب) .

(٢٧٦) تصحيح التصحيف ١٧٥ .

(٢٧٧) بلا عزو في جمهرة اللغة ٢٥٤/١ والأمازي ١٧٤/١ ولحن العوام ١٢٧ والآل ٤٣٣ . وقد
نسب ناشر الجمهرة الرجز الى سلمة بن الأكوع .

(٢٧٧) من ب . وفي الأصل : الشنيف . والشفيف : شدة البرد أو الحر وهو من الإضداد .

(٢٧٨) اللسان (زفن) .

(٢٧٩) لحن العوام ٩٥ .

ويقولون : في عَيْنِهِ (ظِفْرَةٌ) ، وهو جلدٌ يُغَشِّي المِينَ فيَقْطَعُ . والصوابُ :
ظَفْرَةٌ^(٢٨٠) .

ويقولون : (الكِرْسُوتَةُ) ، بفتح الكاف ، والمتفصحون منهم يقولون : الكِرْسَاتَةُ ،
والصوابُ : الكِرْسُوتَةُ ، بكسر الكاف^(٢٨١) .

ويقولون : (الكَمَّاءُ) . والصوابُ : الكَمَاءُ ، والجمعُ : كَمَاءٌ ، خولِفَ به
القياسُ . وحكي عن أبي زيدٍ أنَّ الكَمَّاءَ تكونُ واحدةً وتكونُ جمعاً^(٢٨٢) .

ويقولون : (الكامون) . والصوابُ : الكَمُونُ ، وهو السَّنَوْتُ^(٢٨٣) .

ويقولون : (الكَرْوِيَّةُ) . والصوابُ : الكَرْوِيَا . قال أبو حنيفة^(٢٨٤) في (النبات) :
الكَرْوِيَا : تابلٌ ليسَ بعربيٍّ ، ولا أدري أيُّمدَّ أو لا ؟ فإنَّ مدَّةً فهي أَثْي .

ويقولون : (التَّبَاطِي والتَّطَاطِي والتَّوَضِّي والتَّبَرِّي والتَّهَزِّي)^(٢٨٥) . والصوابُ
أنَّ يُقَالُ فِيهِ : التَّبَاطُؤُ والتَّطَاطُؤُ والتَّوَضُّؤُ والتَّبَرُّؤُ والتَّهَزُّؤُ . وعقَّدهُ
هذا البابُ أنَّ كلَّ ما كانَ على وزن (تَفَعَّلَ) أو (تَفَاعَلَ) مما آخرُهُ مهموزٌ فإنَّ
مَصْدَرَهُ يأتي على التَّفَعَّلِ والتَّنَاعَلِ فَالتَّفَعَّلُ نحو : التَّوَضُّؤُ والتَّبَرُّؤُ ، لأنَّ
تصرفَ الفعلِ : تَوَضَّأَ وتَبَرَّأَ^(٢٨٦) . والتَّفَاعَلُ نحو : التَّبَاطُؤُ والتَّطَاطُؤُ^(٢٨٧) ، لأنَّ أصلَ
الفعلِ مِنْهُمَا : تَبَاطَأَ وتَطَاطَأَ . وكذلك تَمَالَأَ وتَكَافَأَ ، وما شاكل هذا .

ويقولون : (الكُرِّي) ، بتخفيف الياء . والصوابُ : الكُرِّيُّ^(٢٨٨) ، بتشديدِها .

ويقولون : الشَّيْءُ (كُورِي) . والصوابُ : كُرِّيٌّ ، والأُثْي : كُرْبِيَّةٌ .

-
- (٢٨٠) تصحيح التصحيف ٢٢١ .
(٢٨١) وهو نبات . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٢/٤ : إيراد اللال ٢١٩ ، تذكرة أولي
الآلباب ٢٧١/١ .
(٢٨٢) اللسان (كما) .
(٢٨٣) تذكرة أولي الآلباب ٢٧٥/١ .
(٢٨٤) لم أقف على قوله في المطبوع من كتابه . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٥/٤ ،
إيراد اللال ٢١٩ .
(٢٨٥) درة الغواص ٩٧ .
(٢٨٦) من ب . وفي الأصل : تبرأ وتوضأ .
(٢٨٧) رسمت في الأصلين : التباطيء والتواطىء .
(٢٨٨) اللسان (كرس) .

- ويقولون : (الكَرَفَصُ) ، بالصاد . والصواب : الكَرَفَسُ ، بالسین (٢٨٩) .
- ويقولون : (كَثْرَة) من الخبز . والصواب : كَثَرَة ، بكسر الكاف .
- فأما كَثَرُ البيت ، وهو جانبه ، فيقال بالكسر والفتح . والكِثْران : جانب البيت ، عن يمين وشمال (٢٩٠) .
- ويقولون لبعض السَّبَّاني : (كَرَّ) . والكَرَّ عند العرب : الحَبْلُ (٢٩١) .
- ويقولون لوعاءٍ أَدَاةٍ الصَّانِعِ : (كَنَفٌ) ، بفتح الكاف . والصواب : كِنَفٌ ، بكسرها (٢٩٢) .
- ويقولون : حاذِقٌ (ماذِقٌ) . والصواب : / (٥١ ب) حاذِقٌ باذِقٌ ، بالباء ، وهو اتباع لحاذِقٍ (٢٩٣) .
- ويقولون للياضر الذي يكونُ في انفجارِ الأحداثِ : (كَذَبَةٌ) ، بالذال المعجمة . والصواب : كَذَبَةٌ ، بدال غير معجمة (٢٩٤) .
- وحَكَّى ابنُ سراج : كَذَبَةٌ ، بتحريك الدال .
- ويقولون لداءٍ يصيبُ الرجلَ في أسفلِهِ : (البَوَاسِرُ) . والصواب : البواسيرُ ، بكسر السين ، والياء . والواحدُ : باسُورٌ . وهو أعجمي (٢٩٥) .
- ويقولون لمؤخَّرِ السفينةِ : (العَزَّ) (٢٩٦) . وإنما تسميه العرب الكَوْثَلُ . قال الخليل : الكَوْثَلُ : مؤخَّرُ السفينةِ ، وفي الكَوْثَلِ يكونُ الملاحونَ ومتاعُهُمْ ، قال الشاعر (٢٩٧) :
- حملتُ في كَوْثَلِها عَوَيْنًا

(٢٨٩) معجم أسماء النباتات ١٢٣ .

(٢٩٠) اللسان (كسر) .

(٢٩١) اللسان (كرر) .

(٢٩٢) ينظر : لحن العوام ١٢٦ - ١٢٧ ، وفيه : ... كيف ، والصواب : كنف ، بالنون .

(٢٩٣) الاتباع ٢ . الاتباع والمزاوجة ٥٩ .

(٢٩٤) اللسان (كذب) وفيه ثلاث لغات في كذبة : سكون الدال وفتحها وكسرها .

(٢٩٥) المغرب ١٠٦ .

(٢٩٦) ب : العر . ولم أقف عليها في مصادر .

(٢٩٧) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٧٩/١٠ . ورواية اللسان (كثل) : كوثلها عوبقا ، بتشديد اللام في كوثلها ، وعوبقا : بفتح العين وكسر الواو .

ويقولون لمقدمها : (الفئندكون)^(٢٩٨) . والصواب : الصدور^٢ والمقدم^(٢٩٩) . ولا يقال : المتقدم .

ويقولون : (كدس) ، بضم الكاف . والصواب : كدس ، بفتحها^(٤٠٠) .

ويقولون في الأمر من كل : (كول) ، ومن مر : (مور) ، ومن خذ : (خوذ) . والصواب : كل ومر وخذ . وقالوا : أؤمر ، على الأصل .

ويقولون : فلان (يققف) من البرد . والصواب : يققف ، ويققف من البرد ، إذا اقشعر^(٤٠١) .

ويقولون : على وجهه (كبناء)^(٤٠٢) . والصواب : كبوة . وقد كبا وجهه : إذا تغير^٣ .

ويقولون في جمع الكرم : (كرمات)^(٤٠٣) . والصواب : كروم .

ويقولون في النسب الى كلب : (كلبى) ، بكسر الكاف . والصواب : كلبى ، بفتحها^(٤٠٤) .

ويقولون : لعوق (الكثيرة) ، بتاء التانيث . والصواب : لعوق الكثيرة ، بالمد دون تاء تانيث^(٤٠٥) ، وقد يقصر فيقال : انكثيرا .

و (الكراء)^(٤٠٦) أيضا يمد ويقصر ، ومن قصر كنبه بالالف لقولهم : اعط الأجير كروا^٤ ، فظهرت الواو .

وكذلك (الشراء)^(٤٠٧) يمد ويقصر .

ويقولون لبعض الأدوية : (لوغاذريا) . والصواب : لوغاذية ، منسوبة فيما ذكروا الى رجل من الأوائل اسمه لوغاذريا^(٤٠٨) .

(٢٩٨) من ب . وفي الأصل : الفندكو . ينظر : الفاظ مغربية ٢/٣٠٣ .

(٢٩٩) ب : المزعج .

(٤٠٠) لحن الموا ٩٠ ، ايراد اللال ٢١٦ .

(٤٠١) اللسان (قف) .

(٤٠٢) تصحيح التصحيف ٢٦٠ .

(٤٠٣) تصحيح التصحيف ٢٦٢ .

(٤٠٤) تصحيح التصحيف ٢٦٦ .

(٤٠٥) تذكرة اولي الالباب ١/٢٦٧ ، معجم اسماء النباتات ١٣٢ .

(٤٠٦) المقصور والمدود ١٠٨ ، المدود والمقصود ٥٢ .

(٤٠٧) حلية العقود ١١ ، ٣٠ .

(٤٠٨) تصحيح التصحيف ٢٧٤ .

ويقولون للذي يَجْعَلُ فِيهِ الْمَسَافِرُ طَعَامَهُ : (صَفْرَةٌ) ، بالصاد . والصواب :
صَفْرَةٌ ، بالسین (٤٠٩) .

ويقولون : (لَبَّادَةٌ) ، بفتح اللام . والصواب : لَبَّادَةٌ ، بضمها (٤١٠) .

ويقولون : (لَبْدٌ) . والصواب : لَبْدٌ ، بكسر اللام (٤١١) .

ويقولون : (لَبْنَةٌ) القيسر ، بفتح اللام . والصواب : لَبْنَةٌ ، بكسرهما (٤١٢) .

فأما اللَّبْنَةُ ، وهي الطَّشْبَةُ ، فبفتح اللام وكسر الباء .

ويقولون : (لِحَافٌ) للذي يكونُ على الأَسِرَّةِ . واللِّحَافُ عند العرب كِلْمٌ مَا
التَّحِفَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ رِدَاءٍ أَوْ كِسَاءٍ ، فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ اضْطِجَاعٍ (٤١٣) .

ويقولون لصَوْفَةِ الدَّوَاةِ : (اللَّتْقَةُ) ، بتشديد القاف . والصواب : اللَّيْقَةُ ، بياءٍ مع
تخفيف القاف ، وجمعها : لَيْقٌ (٤١٤) .

ويقولون : هو ابنُ عَمِّهِ (لَحَا) (٤١٥) ، بالتخفيف . والصواب : لَحَا ، بالتشديد ، أي
لاصقاً ، وهو من قولهم : لَحِجَّتْ عَيْنُهُ ، إِذَا لَصِقَ جَفْنَاهَا . وتقول في النكرة : هو ابنُ
عَمِّ لَحٍ .

ويقولون لَضَرْبٍ مِنَ الْحَلِيِّ : (السَّفْسِيرَةُ) (٤١٦) . والصواب : الحَبْلَةُ ، والجمع :
الحَبْلَاتُ ، وهو حَلْيٌ يُصَاغُ عَلَى هَيْئَةِ الْبَاقِلَا (٤١٧) ، قال الشاعر (٤١٨) :

وكلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا ثُ وَالْحَبْلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقُ

فَالرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَالْحَبْلَاتُ مَا ذَكَرْنَا .

(٤٠٩) خير الكلام في التقصي عن الغلط العوام ٤٨٨ .

(٤١٠-٤١١) اللسان والتاج (لبد) .

(٤١٢) اللسان (لبن) ، وفيها لغة أخرى : لَبْنَةٌ ، بفتح اللام وكسر الباء .

(٤١٣) لحن العوام ٢٤٢ .

(٤١٤) تصحيح التصحيف ٢٧٢ .

(٤١٥) لحن العوام ٦٤ .

(٤١٦) الفاظ مغربية ٢٩١/١ - ٢٩٢ .

(٤١٧) ب : الباقلي .

(٤١٨) النمر بن تولب : شعره : ٧٩ .

ويقولون : خُبْرٌ (مِثْلُهُوَجٌ) ، وهو عربيٌ فصيحٌ . والمهوج المَعْجَلُ من كلِّ شيءٍ ، وأصله في الشَّوَاءِ ، يقالُ : شِوَأَ "مِثْلُهُوَجٌ" (٤١٩) .

ويقولون لكلِّ شيءٍ رَدِيٌّ : (شَفِيقٌ) . والصوابُ : شَفَقٌ . قال ابن سيده : الشَفَقُ الرَدِيُّ من الأشياءِ ، يقالُ : مِلْحَقَةٌ شَفَقٌ ، وشَفَقْتُ المِلْحَقَةَ : جعلتها شَفَقًا / (١٥٢) في النسخ (٤٢٠) .

ويقولون للإجانة : (الزَّلَافَةُ) . والصوابُ : الزَّلَفَةُ ، وهي عند العرب الإجانة الخضراء (٤٢١) .

ويقولون : (طَيِّئْتُ) الحائِطُ . والصوابُ : طَيَّئْتُ . وكذلك : طَيَّئْتُ الكتابَ ، إذا مَبَعَّثُهُ بالطينِ (٤٢٢) . وتقولُ : طَيْنَ كتابَكَ واترَبْنَهُ واسْحَهُ ، وقد تقدّمَ نحو هذا .

ويقولون للطعام الذي يَصْنَعُ عند نباتِ الأسنانِ للأطفال : (الذَّئْتِيَّةُ) (٤٢٣) ، باللام . والصوابُ : الذَّئْتِيَّةُ ، بالنون ، وهو اسمٌ "عجبي" .

وحكى الزُّبَيْدِيُّ في كتاب (طبقات النحويين واللغويين) (٤٢٤) قال : أخبرني بعض الشيوخ أنَّه نُبِتَ سِنٌ لبعض ولَدِ الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٤٢٥) - رحمه الله - فأحدث فيه ما يحدثُ الناسُ عندَ نباتِ أسنانِ الصبيانِ ، فقال الأمير للوزراء : هذا الذي يُسمِّيهِ الناسُ بالعجبية : الذَّئْتِيَّةُ ، هل رَوَيْ عن العربِ فيه شيءٌ ؟ فثُلَّ غير واحد من المنتسبين إلى العلم بقرطبة ، فلم يوجد عندهم في ذلك علمٌ ، حتى انتهت المسألة إلى ابنِ مختارٍ فقال : أخبرني بعض أشياخي ، وسمي اسمه (٤٢٦) ، عن أبي موسى الهواري أنَّ العربَ تسميها : السَّنِيَّةُ (٤٢٧) .

(٤١٩) اللان (لهج) .

(٤٢٠) اللسان (شفق) .

(٤٢١) اللسان (زلف) .

(٤٢٢) اللسان (طين) .

(٤٢٣) الفاظ مغربية ٢/٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٤٢٤) ص ٢٦٥ .

(٤٢٥) هو رابع خلفاء بني أمية في الأندلس ، توفي سنة ٢٢٨ هـ . (جذوة المقتبس ١١ ، الحلة

النراء ١/١١٢ ، البيان المغرب ٢/٧٧) .

(٤٢٦) هو ابن حرشن في طبقات النحويين واللغويين

(٤٢٧) في طبقات النحويين واللغويين ٢٦٥ : السنية .

قال الزبيدي : وهذا اسم " ما سمته قطك ، وإنما مؤه " بهذا .

قال المؤلف : وهذا القول لا يلزم ، لأن الإحصاء "متنح" ، وقد يبلغ واحد ما لا يبلغ
غيره .

ويقولون : مع فلان (أراض) كثيرة^(٤٢٨) . وهو جائز ، وهذا الجمع على غير بناء الواحد ،
بمنزلة أهل وأهل ولية وليال . وقالوا أيضاً : أرض " وأراض " وأهل " وآهل " كزنت
وأزناد وفرخ وأفراخ .

ويقولون : أصاب فلاناً (فواق) . والصواب : فواق " ، بالهمز^(٤٢٩) .

قال ثعلب " عن سكة^(٤٣٠) عن الفراء : الفواق والفواق ، غير مهموز ، السكون
من الحلبتين . فأما الفواق المؤذي ، وهو الريح التي تخرج من المعدة فهو بالضم مهموز
لا غير . يقال منه : فاق الرجل يفواق . وجمع الفواق الذي هو السكون (أفعل) .
وجمع الفواق المؤذي (أفعل) .

ويقولون لخاتم بغير قصر : (خوصة)^(٤٣١) . وإنما تقول لها العرب : الفتخة^(٤٣٢) ،
وهي تستعمل في اليد والرجل ، وتكون بقصر وبغير قصر ، والجمع فتح^(٤٣٣)
وفتوخ^(٤٣٤) . وكان نساء الجاهلية يتخذنها في عشرين .

ويقولون : (السئذ) ، بالذال المعجمة ، وكذا حكى الثعالبي^(٤٣٥) في كتابه^(٤٣٦) (فقه
اللغة)^(٤٣٧) ، وزعم أنها لغة فارسية " وأن العرب اضطرت إليها فتركها كما هي . وقال

(٤٢٨) شرح درة القواص ٧٨ .

(٤٢٩) اللسان (فاق) .

(٤٣٠) سلمة بن ماصم ، من نحاة الكوفة ، روى كثيراً عن الفراء . (طبقات النحويين واللغويين
١٢٧ ، انباه الرواة ٥٦/٢ ، طبقات القراء ٣١١/١) .

(٤٣١) الفاظ مغربية ١٥٧/١ . وذكرها مصحفة عن نسخة ب .

(٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤) جاءت هذه الكلمات في ب بالحاء المهملة . وهو تصحيف .

(٤٣٥) أبو منصور عبد الملك بن محمد ، له مؤلفات كثيرة ، توفي سنة ٤٢٩ هـ . (نزهة الألباء ٢٦٥ ،
معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣) .

(٤٣٦) ب : كتاب .

(٤٣٧) فقه اللغة ٣٠٦ . وينظر : القاموس المحيط ٢٥٤/٢ (سمد) و ٣٧٩/٢ (سمد) .

ابن سِيدَه في (المَحْكَم) (٤٢٨) : الإِسْمِيدُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، هُوَ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ :
السَّمِيدُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤٣٩) :

جَارِيَّةٌ أَبَاؤُهَا يَهُودُ
نَمَى بِهَا مِنَ التَّضْيِيرِ الصِّيدُ
فَنَالَهَا النَّشِيلُ وَالسَّمِيدُ
وَالْمَحْنُضُ وَالْقَارِصُ وَالْمَقْنُودُ

فَالنَّشِيلُ : اللَّحْمُ ، وَالسَّمِيدُ : أَخْلَصُ الْحَوَّارِي ، وَالْمَقْنُودُ : السَّوِيْقُ . فَقَالَ :
السَّمِيدُ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . وَكُنَّا حَكَى الْإِسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّيِّدِ .

(٤٢٨) يَنْظُرُ : الْإِنْسَانُ (سَمَد) .

(٤٣٩) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

الدنيا في الدنيا في الدنيا

لأحمد بن محمد بن الرفعة

حققه وعلق عليه
الدكتور

عبد السلام زروق

جامعة بغداد - كلية التربية

المؤلف :

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مرتفع بن حازم (١) بن إبراهيم بن العباس الانصاري المصري الشافعي ، نجم الدين ، المعروف بابن الرفعة . و اضاف صاحب الشذرات (٢) الى القابه : البخاري ، نسبة الى بخارى ، في حين لم نجد في مصادر ترجمته الاخرى ما يؤيد هذه النسبة ، بل يفهم منها انه لم يغادر مصر في حياته الا لاداء فريضة الحج .

ولد ابن الرفعة في القاهرة سنة ٦٤٥ هـ ، اي في السنين الاخيرة من حكم الايوبيين ، وكان في نشأته فقيرا الى الحد الذي اضطره للعمل كمباشر (٣) في بعض جهات مصر . وعندما لامه احد صلحاء عصره ، هو الشيخ تقي الدين الصائغ ، على عمله هذا - والظاهر انه توسم فيه خيرا - اعتذر بالضرورة (٤) . ويفهم من هذا ان ابن الرفعة لم يشتغل بالعلم حتى بلوغه مبلغ الرجال ، ويؤيد

هذا الرأي ان جميع من اخذ عنهم الفقه والحديث وسائر العلوم كانوا ممن توفى في اواخر حياته او نحو ذلك ، مما دل على انه تلقى العلم عنهم وهو كبير على خلاف المعتاد في تعليم الناشئة في ذلك العصر ، وكل عصر .

اخذ ابن الرفعة بالتعلم بتشجيع من الشيخ تقي الدين ، فحضر مجلس قاضي مصر آنذاك ، وظهر فيه نبوغا فريدا في البحث والتتبع ، ثم مضى في اتمام علومه ، فأخذ الفقه عن كبار علماء عصره ، منهم :

- ١ - الشيخ جعفر بن عبدالرحيم القنائي
 - ٢ - الشيخ جعفر بن يحيى الخزومي : ظهير الدين التزمتمتي
 - ٣ - الشيخ سديد الدين التزمتمتي
 - ٤ - القاضي ابن بنت الاعز
 - ٥ - القاضي محمد بن الحسين الحموي ، ابن رزين
 - ٦ - الشريف العباسي
 - ٧ - محمد بن علي ابن دقيق العيد
- وسمع الحديث النبوي من جماعة ، منهم :
- ٨ - عبدالرحيم اندميري : محيي الدين
 - ٩ - علي بن محمد الصواف

- (١) في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٧/٥ ط هيس البابي ١٩٦٤) : صارم بالصاد .
- (٢) شذرات الذهب ٢٢/٦ (القاهرة ١٣٥٠) .
- (٣) المباشر هنا : المؤلف . انظر القلقشندي : صبيح الاعشى ٥٢/٣ .
- (٤) ابن حجر المسقلاني : الدرر الكامنة ٢٠٥/١ (بتحقيق محمد سيد جاد الحق القاهرة ١٩٦٢) .

تولى ابن الرفعة عدة مناصب شرعية مهمة بعد اتمامه تعليمه ، وظهور نبوغه في الفقه بخاصة ، فصار قاضيا في الواحات بمصر ، ثم ولى امانة الحكم ثم حسبة مصر (القاهرة) والوجه القبلي من عملها ردحا من الزمن حتى وفاته (٥) .

ولم ينقطع - اثناء توليه اعماله تلك - عن التدريس والافادة في المدارس المهمة المشهورة في مدينته القاهرة ، فدرس في « المدرسة المعزية » وفي « المدرسة الطبرسية » ، وكان في تدرسه مثالا للعالم المتواضع ، والاب الحاني ، فكان « كثير الاحسان الى الطلبة بماله وجاهه ، مساعدا لهم بما تصل اليه قدرته » (٦) .

ويبدو ان وظائفه كانت تدر عليه دخلا طيبا ، مكنه من توظيف بعضه في بعض المشروعات الاقتصادية ، فكان له « مطبخ سكر » ، وقد وقف شيئا من امواله على « سبيل ماء » في السويس وهي احدى منازل الحاج (٧) .

صنف ابن الرفعة جملة من الكتب المفيدة في مجال اختصاصه ، وصلنا من اسمائها ما بالنسي :

١ - الكفاية (او كفاية التبيه) في شرح التنبيه و « التنبيه » احد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة لدى الشافعية . قال صاحب كشف الظنون في وصفه « هو شرح كبير في نحو عشرين مجلدا لم يعلق على التنبيه مثله ، مشتمل على غرائب وفوائد كثيرة » (٨) وقال الاسنوي « جمع فيه فاوى » (٩) .

٢ - المطلب في شرح الوسيط ، و « الوسيط » في فروع الفقه الشافعي للامام ابي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) . قيل انه بلغ ستين مجلدا ولم

(٥) الاسنوي : طبقات الشافعية ٦.١/١ (بتحقيق عبدالله الجبوري بغداد ١٩٧٠) .

(٦) الدرر الكامنة ٢.٤/١ .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) كشف الظنون ٤٩١ (استنبول ١٩٤١ - ١٩٤٢) .

(٩) الاسنوي : طبقات ٦.١/١ .

يكمل (١٠) فاكملة غيره (١١) . ووصف بانه « اعجوبة في كثرة النصوص والمباحث » (١٢) .

٣ - النفائس في هدم الكنائس . وهو مختصر علقه في رمضان سنة ٧٠٧ هـ (١٣) .

٤ - الايضاح والتبيان في المكيال والميزان . وهي الرسالة التي تقوم بنشرها .

توفي ابن الرفعة في ثامن عشر شهر رجب سنة ٧١٠ هـ (١٤) . وقد اثنى عليه معاصروه ومؤرخو سيرته الثناء الجميل . فقال السبكي « شافعي الزمان ، ومن اقلت اليه الائمة مقائيد السلم والامان .. ولقد كان عصره محشوا بالائمة الا انها سلمت واذعنت .. سار اسمه في مشارق الارض وغاربها وطار ذكره ملء حواضرها ونواديها وقفارها وسباسبها ، ذو ذهن لا يدرك في سرعة الادراك » (١٥) . ووصفه بمثل ذلك الاسنوي ، وقال « كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانة ، واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ، دينا خيرا محسنا الى الطلبة » (١٦) وقال الياضي « حامل لواء الشافعية في عصره .. احد الائمة الاجلة علما وفقها وديانة » (١٧) .

الرسالة :

عنون ابن الرفعة رسالته هذه ب « الايضاح والتبيان في المكيال والميزان » (١٨) وربما كان للسجعة اثر في هذا العنوان ، والا فانه قدم الكلام في الميزان على كلامه في المكيال ، والحق به فصلا في الاطوال ، لم يشر اليه في العنوان ايضا . وقد

(١٠) كشف الظنون ٢٠٠٨ وفي شذرات الذهب انه في نحو اربعين مجلدا .

(١١) الدرر الكامنة ٢.٤/١ .

(١٢) ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٢٢/٦ .

(١٣) كشف الظنون ١٩٦٦ .

(١٤) الدرر الكامنة ٢.٤/١ .

(١٥) طبقات الشافعية الكبرى ١٧٧/٥ .

(١٦) الاسنوي : طبقات ٦.١/١ .

(١٧) الياضي : مرآة الجنان ٢٤٩/٤ (بيروت ١٩٧٠) .

(١٨) هذا العنوان هو الذي تحمله مخطوطته الفريدة المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة . وورد في ايضاح المكنون

١٨٥/١ وهدية العارفين ١.٢/١ .

وردت الإشارة الى هذه الرسالة بعنوانات شتى ، فسمّاها صاحب الدرر الكامنة « حكم المكاييل والميزان » (١٦) ودعاها الذهبي « التبيان » فحسب (٢٠) ، ونوه بها الاسنوي بقوله « وله تصنيف لطيف في الموازين والمكاييل » (٢١) .

وتبرز أهمية هذه الرسالة من ان مؤلفها تطرق فيها الى جملة من المسائل الشائكة في تاريخ التراث العلمي العربي ، وهي المسائل المتعلقة بضبط الاوزان والمكاييل والاطوال . وان قيامه بالجمع بين هذه المسائل ، في رسالة واحدة ، يدل على ريادته في هذا المجال ، اذ لم نعر على مسن سبقه في ذلك . ولا شك في ان رسالته هذه هي من اوائل الرسائل المعروفة في علم الاوزان والمكاييل والاطوال ، ولا ادل على ذلك من انه لم يعتمد في مصادره رسائل و كتب مفردة في هذا العلم ، وانما رجع الى كتب الحديث الشريف والفقهاء راسا ، وهي المصادر الاصلية للمعلومات من هذه الامور . ويظهر انه احس بعدم اجابة كتب الفقهاء على كل ما كان يشره البحث من اسئلة، ولذا فقد حاول التماس معلومات اخرى من كتب غيرهم ، فصرح بنقله من كتب الهندسة لانه لم ير في كتب اصحابه من الفقهاء ما يشفي غليله . واعترف ايضا بشحة المعلومات عن مسائل الاطوال، ولذلك فان ما كتبه عنها جاء مبتسرا الى حد كبير .

والرسالة جانب مهم اخر ، فان مؤلفها عنى بالبحث في الاوزان والمكاييل التي كانت معروفة في عصره ، فحدد العلاقة بين هذه المقاييس وما آلت اليه لدى معاصريه . ولا نشك في ان هذا التحديد هو هدف رسالته وغايتها ، نظرا للتغيرات الكثيرة التي طرأت على هذه المقاييس في القرون الاخيرة ، وبخاصة في عهد الابويين والماليك ، مما يستدعي البحث في شرعية ما احدثته هذه

(١٦) ٢٠٤/١ .

(٢٠) النقود المصرية ٧٦ (حرره : انستاس الكرملي ، القاهرة ١٩٢٩) .

(٢١) طبقات الشافعية ٦٠١/١ .

التغيرات من امور تتعلق بالمسائل الشرعية من زكاة وصدقة واجارة وبيع وغيرها . ويظهر ان ايسن الرفعة استفاد من منصبه كمحتسب في تحديد تلك العلاقة ، مستندا الى ما وجدته من مقاييس قديمة ، كانت محفوظة في دار الحبة بالقاهرة .

اعتمد ابن الرفعة على الكتب المؤلفة في فروع الفقه الشافعي غالبا وقد صرح بعنوانات بعض مصادره ، واغفل ذكر معظمها ، مكتفيا باسانيد مرسلة ، كقوله « نقل بعض مشايخي » و « قالوا » و « قال بعضهم » و « ذكر الاصحاب » و « بعض الناس .. قال » .

فمن المؤلفين الذين صرح باسمائهم ، او نوه بذكر عناوناتهم كتبهم ، نذكر :

- ١ - الامام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) في « الام »
- ٢ - اسماعيل بن يحيى الزني (ت ٢٦٤ هـ) في « مختصر الام »
- ٣ - علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) في « الاحكام السلطانية »
- ٤ - ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) في « المذهب في الفروع »
- ٥ - محمد بن هبة الله البندنجي (ت ٤٩٥ هـ) في بعض كتبه .
- ٦ - صاحب البحر (ولعله عبدالواحد الروياني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)
- ٧ - عبدالحق بن عطية الحاربي (ت ٥٠٢ هـ) .
- ٨ - عبدالكريم الرافي (ت ٦٢٣ هـ) في « المحرر »
- ٩ - عماد الدين عبدالرحمن ابن السكري (ت ٦٢٤ هـ) .
- ١٠ - يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٧ هـ) في « المجموع شرح المذهب » .

ونظرا لاهمية رسالة ابن الرفعة وريادتها في موضوعها ، فانها اصبحت مصدرا لغير واحد من المؤلفين في علم النقود والاوزان والمكاييل ، فنقل عنه المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) نصا طويلا عن نسبة الحبة الى المثقال ، والدرهم ، وهذه النسبة مما

انفرد به ابن الرفعة وان كان قد ذكر انى نقلها
عن « بعض الناس » وهي تمثل الاساس النظري
الذي تستند اليه الاوزان الاسلامية الشرعية . كما
نقلها عنه ، او عن المقرئ ، مصطفى الذهبي
الشافعي من اهل المائة الثالثة عشرة .

من الرسالة نسخة خطية فريدة ، محفوظة
في دار الكتب المصرية بقم (٤٠١١ فقه الشافعي) ،
وهي تقع في سبع اوراق . ومكتوبة بخط حسن
معتاد ، ولعلها مما يرقى الى القرن العاشر
للهجرة .

ولقد عمدنا عند تحقيق هذه الرسالة ،
الى التزام الامور الاتية :

١ - رجعنا الى ما اشار اليه المؤلف من كتب
ورسائل فقابلناه على المخطوطة للتثبت من صحة
النقل واشرنا الى اوجه الاختلاف في الهامش .

٢ - عرفنا - بايجاز - باعلام المؤلفين
وغيرهم ممن استند اليهم المؤلف في بحثه .

٣ - اعدنا حساب المسائل التي اشار اليها
المؤلف وقابلنا ذلك على النتائج المتحصلة لديه ،
وابتناه في مواضعه .

وختاماً ، نرجو ان تكون قد وفقنا في خدمة
هذا الاثر المهم من تراثنا العلمي العربي والله من
وراء القصد .

قال الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن الرقعة الأنصاري الشافعي رحمه الله :

الحمد لله على نعمه المتوالية على مر الزمان، الأمر عبادَه - خصوصاً أولي الأمر منهم - بالعدل والاحسان ، والمتفَضِّل الأمة الحنيفية المحمدية على سائر الأديان ، والماتح أهلها بما فيه قوام الدين من حفظ الأموال التي جعلها في الحرمة كالأبدان ، إذ نهأهم عن التطنيف في الكيل لأنفسهم وأمرهم بالقسط في الميزان، أمراً خاصاً بعد عام إذ هو من جملة الأمر بالعدل والاحسان، ليعلم تأكده في نظره تأكيد يقتضي تقريره في الأذهان . فقال عز [من] قائل في مُحْكَم القرآن مقروناً برفع السماء المذكورة في معرض الامتثال (١) : « والسَّماءَ رفعها وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ، وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ » (٢) . وأوعد المطففين في الكيل لأنفسهم والمُخْسِرِينَ فيه عند استبقاء الغير بالويل وهو من أودية التيران (٣) . والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد ولد عدنان الذي جاء بالبينات والهدى والبرهان ، وعلى آله وصحبه الثابرين على إمتثال أوامر القرآن ، المتجنبين من نواهيهِ وما قاربها حذراً من الوقوع في الخسران ، رضي الله عنهم أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد ، فانه وقع في هذا الزمان ، وهو عام ثلاثٍ وسبعمائة للهجرة النبوية (٤) ، إختلاف بين أهله المتولين لبعض أمره ونهيه في شيء وقع فيه التماس الفتوى طلباً للتزود بزيادة التقوى ، وهو بيان الذراع والكيل والوزن بياناً يبلغ فيه الغاية القصوى . فأحييت أن أجمع في ذلك ما حضري من ما وقعت من كلام أصحابنا (٥) فيه ، مع تبذرة من كلام غيرهم مستمسكاً فيه - إن شاء الله - بحبله الأقوى ، مبتدئاً بأصل عليه يثني ، هو : انه لا يجوز تغيير ما قرره الشرع من الكيل والوزن بنقص ولا بزيادة كما دل على ذلك قول من أوجب علينا العباداة

(١) كذا في الأصل .

(٢) الرحمن ، آية : ٧-٩

(٣) يشير الى قوله تعالى « ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون » (المطففين ، آية ١) .

(٤) تقابل سنة ١٣٠٣ ميلادية .

(٥) يريد اتباع مذهب الشافعي .

وارشدنا^(٦) (و ١٢) بلطفه للافادة وحضاً على اتباع أوامره الظاهرة ، وما دلت على أنه أراد .
قال الله تعالى في كتابه المبين حكاية عن شعيب المأمور بالأبرار والبنين : « يا قوم أوفوا المكيال
والميزان بالقِسط ولا تَبَخُسُوا الناس أشياءهم ولا تَعَثُوا في الأرض مفسدين »^(٧) . قال ابن
القشيري في تفسيره^(٨) : وليس يريد الله سبحانه وتعالى - بذلك إيفاء ما يكال ويوزن
لأنه لم يقل : أوفوا بالمكيال والميزان ، بل أراد : لا تنقصوا حجم المكيال والميزان عن المعهود ،
وكذا الصنجات^(٩) . وهذا وإن كان شرعاً من قبلنا فأصول شرعنا تقتضيه ، لأن الله تعالى
علّق بكل من الكيل والوزن أحكاماً في الزكاة وغيرها . وفي تجويز تغييرها تعطيل لما ورد به
الشرع من ذلك ، ويصير مجهولاً لا يهتدى إليه من يعرف صورة الحال . وإذا بقي ذلك لحاله ،
على الوضع الذي تقرر في صدر الاسلام ، بقيت نصب الشرع معلومة ، وأحكامه مُحَرَّرَةٌ ،
بعرفها من عرف الاصطلاح الأول ومن لم يعرفه . وإذا دل على ذلك أصول شرعنا كان موافقاً لما
وردت به الآية حكاية عن شرع من قبلنا ، فإقتضى الاحتجاج به اتفاقاً . على إنا نقول [لو]^(١٠) لم
نجد في أصول شرعنا ما يؤيد ذلك لكان أظهر الوجهين في الحاوي انه شرع لنا ، بل هو الذي
نص عليه الشافعي - رحمه الله - في « الأم » في كتاب الاجارة^(١١) .

وإذا عَرَفْتَ ذلك ، إتقلنا بعمده الى في^(١٢) المكيال والميزان ، وبدأنا^(١٣) بالميزان لأن
منه اذا عترف ، يعرف حال المكيال . فنقول : انشقق عليه من أصحابنا - فيما وقفت عليه

(٦) في الاصل : لأرشدنا .

(٧) هود : آية ٨٥ .

(٨) لم نتأكد من هذا التفسير ومؤلفه . ولعله « التيسير في التفسير » لعبد الكريم بن هوازن
القشيري (ت ٤٦٥ هـ) أو « تفسير القرآن » لابنه عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري (ت ٥١٤ هـ)
أو لعله لغيرهما من القشيريين .

(٩) الصنج ، والصنجة من الفارسية : سنجة ، وتعني الحجر والوزن ، ويراد بها الميزان ، وعلى
اساس ثقلها تمير قطعة النقد ، وكانت الصنجة تتخذ اول الامر من المعادن ، كالبرنز والحديد ، ثم
اتخذت من الزجاج ، وعرف استعمال الصنجة الزجاجية في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٩ هـ)
لتقدير اوزان السكة على وجه التحديد . ويحمل الصنج عادة رسوم وكتابات تتضمن اسم
الامير الذي صنعت برسمه ، وثقلها ، وآيات والفاظ دينية .

انظر عبد الرحمن فهمي محمد : صنج السكة في فجر الاسلام (القاهرة ١٩٥٧) .

(١٠) الزيادة يقتضيها السياق .

(١١) « الاجارات » باب من كتاب « البيوع » وليس كتاباً مستقلاً ، ولم تقف فيه على هذا النص (كتاب
الام ، بولاق ١٢٢١ هـ ، ج ٢ ص ٥٢٠) .

(١٢) لعل (في) زائدة .

(١٣) في الاصل : وبدأ .

من كلامهم - ان المثلث من حين وضع لم يختلف في جاهلية ولا إسلام . وعبارة ابن داود انه لم يختلف في الإسلام . وكذلك قال الشافعي فيه مع الدرهم ما قال ، كما ستعرفه .

قال الشيخ محيي الدين النووي^(١٤) رحمه الله : وزنته ثنتان وسبعون شعيرة من حب الشعير المتلىء غير خارج عن مقادير الشعير غالباً ، [و] أن يكون مقطوع منه ما دق وطال من طرفي كل شعيرة كما قيده غيره - كما ستعرفه - .

واذا كان كذلك^(١٥) كانت صنجه سبع مثاقيل تعدل من الشعير الموصوف خمس مائة حبة (و ٢ ب) وأربع حبات . وبعض الناس لم يضبط المثلث بل بحب الخرْدَل البري ، اذ قال ما معناه : (ان^(١٦) الذي اخترع الوزن في الجاهلية^(١٧) بدأ بوضع المثلث فجعله ستين حبة ، زنة كل حبه منها مائة حبة من حب الخرْدَل البري المعتدل . وكان صفة وضعه لذلك ان جعل يوزن المائة حبة من الخرْدَل صنجة ، ثم جعل يوزنها مع الخرْدَل صنجة أخرى ثم أخرى ، فبلغ مجموع الصنجات خمسة^(١٨) حبات^(١٩) ، فعمل يوزنها صنجة نصف سدس مثقال ، ثم جمع كل ذلك^(٢٠) وجعل يوزنه صنجة هي ثلث مثقال ، فتركب من ذلك نصف مثقال ، ثم مثقالاً ثم مثقالين ، ثم خمسة^(٢١) مثاقيل ، ثم عشرة ، ثم هكذا الى الألف ، فاذا المثلث عند بحبات الخرْدَل الموصوف

(١٤) هو الشيخ يحيى بن شرف بن مري النووي الدمشقي الشافعي ، محيي الدين (ت ٦٧٧ هـ) ولم يشر المؤلف الى عنوان كتابه الذي نقل منه ، ولكن يفهم مما اورده النووي في كتابه الكبير المسمى « شرح المذهب » (مطبعة الامام بمصر) ان له رأياً مخالفاً لما نقله ابن الرفعة ، فقد نقل ، اي النووي ، (ج ٦ ص ١٦) من كتاب الاحكام للحافظ ابي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبدالله الأزدي رأي ابن حزم وخلاصته ان دينار الذهب بمكة « وزنه ثنتان وثمانون حبة وثلاثة أعشار حبه من حب الشعير وعشر عشر حبة » وقد ايد النووي هذا الرأي ، وشك فيما عداه . والظاهر انه أيد في كتاب آخر له القول بانه يزن ثنتان وسبعون شعيرة ، وهو ما وقف عليه ابن الرفعة ونقله هنا .

(١٥) في الاصل : لذلك .

(١٦) ما بين القوسين يشبه لفظ المقريري في شذور العقود في ذكر النقود (النجف ١٩٦٧) ص ٥ ولم يذكر كلاهما مصدره .

(١٧) في المقريري (ان الذي اخترع الوزن في الدهر الاول) ونسب مصطفى الذهبي (كان حياً ١٢٥٦ هـ) الى ابن الرفعة قوله ان مخترع الوزن من اليونان (تحرير الدرهم والمثقال والبرطل والمكيال ، نشره انستاس الكرملي ، في كتابه « النقود العربية وعلم النميات » القاهرة ١٩٣٩ ، ص ٧٧) وليس في رسالة ابن الرفعة هذه ، ما يوكد انه قال ذلك .

(١٨) في الاصل : خمس .

(١٩) في المقريري : خمس صنجات .

(٢٠) في المقريري : ثم أضعف وزنها ، وهو الصحيح والاصح من ذلك لو انه قال : أضعف وزنها مرتين .

(٢١) في الاصل : خمس .

سنة آلاف حبة . وسبعة مثاقيل تكون اثنين واربعون ألف حبة ، وعددها (٢٢) يعبر ، فكذلك لم نعد منها الا مائة ، ثم عد بها الى الوزن ما عادلها) .

واتفق جميع النقلة على ان السبعة مثاقيل تعدل وزن عشرة دراهم من دراهم الاسلام التي استقر عليها الحال حين اتفق على ضربها ، ولفظ الشافعي في ذلك في الأم ، في الجزء الثالث في باب صدقة الورق (٢٣) ، وكذلك في المختصر (٢٤) ، فاذا بلغ الورق خمسة أواق (٢٥) ، وذلك مايتـ درهم بدرهم الاسلام ، وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام ، وزن سبعة مثاقيل ذهباً ، مثقال الاسلام . فيكون زنة كل درهم من الشعر الذي وصفناه (٢٦) — بحسب (٢٧) ما سلف — خمسين حبة وخمسي حبة . وقد صرح به الامام الرافعي (٢٨) في كتاب الطهارة (٢٩) حيث قال : اشهر عن أبي عبيد القاسم بن سلام (٣٠) عن ابن شريح ان درهم الشريعة خمسون حبة وخمسا حبة ، ويسمى ذلك درهم الكيل لأن الرطل الشرعي منه يتركب ، ويتركب من الرطل المد ، ومن المد الصاع . قال : وقال الفقيه عبدالحق بن اسماعيل بن عطية (٣١) : ان الحبة التي يتركب منها الدرهم هي حبة الشعر المتوسط التي لم يقشروقطع من طرفها ما امتد . قال صاحب البحر (٣٢) :

(٢٢) في الاصل : وعددها .

(٢٣) الأم ج ٢ ص ٢٣ (بولاق ١٣٢١) ولفظه « وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام سبعة مثاقيل من ذهب بمثقال الاسلام » .

(٢٤) يريد مختصر كتاب الام تأليف اسماعيل بن يحيى المزني الشافعي (ت ٢٦٤ هـ) وقد طبع على هامش الام من الطبعة البولاقية المشار اليها ، وورد هذا النص في ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢٥) يريد الاواق الشرعية الموجودة في مكة في صدر الاسلام ، لا الموجودة في مصر في عهده ، وتبلغ الاوقية الشرعية المذكورة وزناً يساوي ٤ درهما .

(٢٦) في الاصل : وضمناه .

(٢٧) في الاصل : بحب .

(٢٨) هو عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني الشافعي (ت ٦٢٣ هـ) وهو من كبار فقهاء الشافعية ، وله تأليف في التاريخ والتراجم والحديث فضلا عن الفقه . السيكي : طبقات الشافعية الكبرى ١١٩/٥ .

(٢٩) لم يشر الى عنوان الكتاب الاصل ، وكتاب الطهارة الذي ينقل منه قسم من ذلك الكتاب ، وهو « المحرر » في الفقه ، من اشهر كتبه ، وما زال خطبا .

(٣٠) ليس لهذا القول اصل في كتاب الاموال لابن عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ولعله نقله من غير هذا الكتاب .

(٣١) كذا سماه المؤلف ، وورد اسمه في مراجع ترجمته : عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربسي (ت ٥٤٢ هـ) وهو فقيه اندلسي ، من اهل غرناطة عارف بالاحكام والحديث ، وله كتاب في التفسير وآخر في ذكر مروياته ، ولا ندرى من ايهما نقل المؤلف الرافعي ، فكليهما مازال مخطوطا . انظر الزركلي : الاعلام ٥٣/٤ .

(٣٢) لم يشر الى هذا المؤلف باسمه ، ويوجد غير كتاب مبدوء عنوانه بلفظ « بحر ... » ، واغلب

(وانما^(٣٣) جعل كل عشرة بوزن سبعة مثاقيل من الذهب لأن الذهب اوزن من الفضة^(٣٤) ، فكانهم أخذوا حبة من الفضة ومثلها من الذهب بالمساحة ووزنوها فكان وزن الذهب زائدا على وزن الفضة مثل ثلاثة أسباع) فلذلك جعلوا كل عشرة دراهم يعادل سبعة مثاقيل لأن ثلاثة أسباع الدرهم اذا أضيفت عليه بلغت مثقالا ، فالمثقال اذا انقصت منه ثلاثة أعشاره بقي درهما^(٣٥) . قال ابن داود : والعشرة مثاقيل تكون أربعة عشر درهما وسبعا درهما^(٣٦) .

وبعض الناس قال : انما قيل ان كل سبعة مثاقيل تعدل عشرة دراهم ، لأن الواضع للأوزان جعل الدرهم ستين حبة . لكنه قال : ان كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل ، فلزم من ذلك ان يكون جعل كل حبة من حبات الخردل سبعين حبة . ومنها ركب الدرهم فما فوقه الى الألف كما تقدم قبله في المثقال^(٣٧) ، وقد رأيت في بعض كتب الهندسة ولم أره في كتب اصحابنا .

والضبط بحبي الخردل أحسن من ضبطه بحبي الشعير لقلة التفاوت فيه . وعلى الجملة فقد قالوا : انه كان في الجاهلية دراهم مختلفة ، طبرية ، وهي منسوبة الى بلد طبرية^(٣٨) - كما يشير

الظن انه من كتب الفقه الشافعي ، واشهر كتاب منها تنطبق عليه هذه الصفة « بحر المذهب » في الفروع للشيخ عبدالواحد بن اسماعيل الروياني الشافعي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، وقد وصفه صاحب كشف الظنون (ص ٢٢٦) بأنه « بحر كاسمه » .

(٣٣) ما بين القوسين منقول من كلام المسعودي نقله الشيخ ابراهيم سليمان العاملي : الاوزان والمقادير [صور ١٩٦٢] ص ٢٨ .

(٣٤) يبلغ الوزن النوعي للذهب ١٩٢٣ والوزن النوعي للفضة ١٠٥٠ اي ان نسبة الوزن بينهما يمكن ان تقوم بـ (٢ : ١) بينما تعتبر النسبة الشرعية العرفية هي (١٠ : ٧) كما في النص ، و (٢ : ٣) كما في اصول أخرى ، والفرق بينهما يسير ، فدرهم الفضة على اساس النسبة الاولى ١٧٢ غراما ، وهو على اساس النسبة الثانية ٢٨٢ غراما (فالترهنتس : الاوزان والمكاييل الاسلامية ص ١٠) وكلا النسبتين عرفي ، لا ينطبق على وزنيهما الحقيقيين .

(٣٥) في الاصل : درهم .

(٣٦) وتساوي على وجه الدقة ١٤ و ٢٨٥٧١٤ من الدرهم .

(٣٧) انقرد المؤلف بنقله هذا النص ، ولذلك فانه صرح بنقله اياه من غير كتب الفقه ، وهي المعتمدة في مثل هذه المباحث . وتذهب نصوص فقهية عديدة الى ان زنة الدرهم الشرعي هي ٨ حبة ، باعتبار انه يتألف من ٦ دوانيق زنه كل منها ٨ حبات (انظر مثلا العاملي : الاوزان والمقادير ص ٢٢) . وبما ان حاصل ضرب ٦٠ x ١٠٠ (وهو عدد حبات القمح المساوية لوزن حبة خردل واحدة) يساوي ٦٠٠٠ فان هذا العدد يمثل عدد حبات القمح في المثقال نفسه ، على ما تقدم . وقد حل المؤلف الاختلاف بين الروايتين بان اعتبر اجزاء حبة الخردل ٧٠ لا ١٠٠ ليصبح حاصل ضربها ٤٢٠٠ وهو عدد حبات القمح في الدرهم الشرعي . ومن هذا نرى ان الحبة تمثل شيئا يختلف اختلافا كبيرا باعتبار وحدة الوزن ، فهناك حبة بمقياس الفضة وأخرى بمقياس الذهب ، وحبة من المثقال وغيرها من الدرهم الخ . وانظر دائرة المعارف الاسلامية ، مادة « حبة » بقلم E. V. Zambaur .

(٣٨) طبرية : بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية . . من أعمال الاردن في طرف الغور . والنسبة اليها طبراني ، لا طبري ، والاخير منسوب الى طبرستان في ايران (ياقوت : معجم البلدان ١٨/٤) وعلى هذا استند الاب استاس ماري الكرملي في نفيه ان تكون الدراهم مما

أليه كلام صاحب التهذيب في كتاب الاقرار بوبغلية ، وهي منسوبة الى بلد يقال له رأس البغل^(٣٩) ، وخوارزمية ، وغير ذلك .

وكانت زنة الطبرية - فيما قاله بعضهم - ثمانية دوانيق ، وفيما قاله الجمهور أربعة . وزنة البغلية ، فيما قاله الأول : أربعة دوانيق ، وفيما قاله الجمهور في كتاب الاقرار^(٤٠) وغيره : ثمانية دوانيق ، وزنة الدرهم الخوارزمي أربعة دوانيق ونصف .

قال أصحابنا^(٤١) : وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - والصدر الأول بعده ، نوعان من أنواع الدراهم ، الطبري والبغلي . قال البندنجي^(٤٢) وصاحب البحر حكاية عن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام^(٤٣) : وكانت الزكاة تجبي في صدر الاسلام في هاتين منها ، فلما كان في زمن بني أمية أرادوا ضرب الدراهم فنظروا في

ضرب في طبرية ، مؤكدا ضربها في طبرستان (النقود العربية وعلم النميات ص ٢٤) ويؤيد هذا الرأي أن الدراهم كانت مما يضربه الفرس لا الروم ، وكانت الاردن جزءاً من املاك الدولة الرومانية ، التي يجري التعامل فيها بالدنانير لا الدراهم .

(٣٩) اختلف المؤرخون في سبب هذه النسبة الفريية ، فذهب بعضهم الى ما ذكره المؤلف ، وزاد عليه أن البلدة اسمها بغلي ، وهي قريبة من الحلة (الكرملی : النقود العربية ص ٢٢ عن مجمع البحرين) وأضاف آخرون الى أنها « مدينة قديمة من بابل يقال لها بغل متصلة ببلد الجامعين ، وجد فيها حفرة فيها دراهم واسمة » (المقرئی : شذور العقود تعلیقة السيد علي بحر العلوم ص ٥٠ عن السرائر لابن ادریس) ولم اقف على خبر هذه المدينة ، ومن الثابت أن البابليين لم يتعاملوا بالنقود أصلاً وإنما باووزان الفضة ، فالظاهر إذن أنها نوع من الدراهم الفارسية القديمة المستعملة في العراق آنذاك ، يؤيد هذا قول المقرئی « هي من دراهم فارس » وذهب آخرون (شذور العقود ، تعلیقة السيد بحر العلوم عن برهان قاطع والمصباح ص ٤٩) الى إنها منسوبة الى رجل اسمه رأس البغل ، قيل انه ملك (أو رأس) اليهود ، وأنه ضربها بعد أن بنى بيتاً للنار في بعض مدن فارس (كذا مع أنه كان يهودياً لا مجوسياً) وهذا يدل على أن ضربه لها كان في عصر قبل الاسلام ، ولكن تشير رواية أخرى (شذور ٤٨) الى أن رأس البغل هذا كان ضارباً مشهوراً ضربها لعمر بن الخطاب على سكة كسروية في الاسلام . ولم تقف على خبر لرأس البغل هذا ، على أهمية منصبه وعمله ، في غير هذه الاشارة ، مما يرجح كونها موضوعة تماماً ، ونص الرواية على أنها سكة كسروية يشير الى أنها منسوبة الى كسرى الاول الساساني (٥٣١ - ٥٧٩ للميلاد) فتكون قد ضربت في ذلك العهد أصلاً ، ويجوز أن عمر ضرب النقود على شكلها ، فعرفت باسمها ، ولكن ليست ثمة نماذج من هذه الدراهم في متاحف العالم اليوم (عبد الرحمن فهمي محمد : فجر السكة العربية ٣١) .

(٤٠) يريد بكتاب الاقرار أحد الكتب التي تنقسم اليها المؤلفات الفقهية الباحثة في الفروع ، ويحتوي عادة - على فصول ومباحث ، وليس مؤلفاً بمينه .

(٤١) يريد : الشافعية .

(٤٢) هو محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي الشافعي ، المعروف بفتية الحرم ولد في البندنجين (مندلي الحالية قرب بغداد) وصاحب ابا اسحاق الشيرازي ، وجاور بمكة نحواً من أربعين سنة ، وتوفي باليمن سنة ٤٩٥ هـ ، ومن آثاره « الجامع » و « المتمد » وكلاهما في فروع الفقه الشافعي ، وكلاهما مخطوط ، ولا نعرف من أيهما نقل المؤلف . الزركلي : الاعلام ٢٥٥/٧ وكحالة : معجم المؤلفين ٨٩/١٠٢ .

(٤٣) الاموال ص ٥٢٤ .

التعقب^(٤٤) ، فان هم ضربوا أحدهما بمنزله أضر ذلك بأرباب الأموال أو أهل السهلين من الزكوة، فجمعوا الدرهمين (و ٣ ب) وقسموهما درهمين فخرج من ذلك كل درهم ستة دوايق) .

والدائق على المشهور من حبات الشعير الموصوف ثمان حبات وخمسا حبة^(٤٥) . وقد زعم بعضهم ان الدائق كالدينار لم يختلف في جاهلية ولا اسلام ، ونسب مثل ذلك الى ابن شريح في الدراهم لكن المذهب فيه خلافه .

وقد اختلف في الجامع بين الدرهمين وقسمهما درهمين ، فذكر الماوردي : انه عمر رضي الله عنه^(٤٦) ، وقال غيره : انه زياد بن ابيه ، وقيل الحجاج في زمان عبد الملك بن مروان^(٤٧) . واذا عرف ذلك خلص منه ان المراد عند الاختلاف في زيادة المثقال والدرهم ، وبعضهما الى ما ذكر من العيار فيه يقع الاعتبار ، وسنذكر من قصة الرشيد مع الامام مالك - رضي الله عنه - ما يؤيد بعض ذلك ان شاء الله تعالى .

وأما القول في المكيال ، فالمألوف منه في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومحل اقامته كما جاءت به الاخبار ، الى المدة ، والفرق والعرق . فلما دلت على ما ذكره أصحابنا زنته رطل وثلاث بالرطل البغدادي ، والصاع أربعة أمداد باتفاق ، فيكون خمسة أرطال وثلاث بالبغدادي . وقد ذكر أصحابنا ان الخليفة الرشيد حج ومعه أبو يوسف - رحمه الله تعالى - فلما دخل المدينة - على ساكنها افضل الصلاة والسلام والرحمة - جمع بينه وبين الامام مالك فسأل أبو يوسف مالكا عن الصاع ، فقال : خمسة أرطال وثلاث . فأنكر أبو يوسف ذلك لأن أبا حنيفة رحمه الله يرى انه ثمانية أرطال بحديث ورد فيه ضعف أصحابنا ، وأولوه على تقدير صحته^(٤٨) ، فاستدعى مالك

(٤٤) في الأموال : في العواقب .

(٤٥) أشار الى هذا القريني (شذور العقود ص ٥) وقد ذكر المؤلف قبل سطور ان الدرهم الشرعي يساوي ستة دوايق ، وكان قد ذكر سابقا ان هذا الدرهم يساوي خمسون حبة شعير وخمسان ، فاذا قسمنا هذا الرقم على ستة كان الناتج مذكوره هنا وهو ثمان حبات وخمسان ، وفي مصادر اخرى ان الدائق يساوي ثمان حبات حسب ، (العامل : الاوزان والمقادير ص ٣٣) فيكون الدرهم اذن ٤٨ حبة .

(٤٦) الماوردي : الاحكام السلطانية (مصر ١٩٦٠) ص ١٥٣ .

(٤٧) ذكر ذلك الماوردي ايضا ص ١٥٤ .

(٤٨) نقل ابن سلام عن ابي عبيد سبب رأي اهل العراق من ان الصاع ثمانية أرطال « لانهم سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتل بصاع ، وسمعوا في حديث آخر : انه كان يفتل بثمانية أرطال لهذا » (الأموال ٥١٩) وحاول هنتس التوفيق بين رأي اهل العراق (وهو رأي أبي حنيفة) ورأي اهل الحجاز (ومنه رأي مالك والشافعي) معتبرا ان ال ٥ رطل مدني (نسبة للمدينة) تساوي ٨ أرطال بغدادية ، (المكيال والاوزان الاسلامية ٦٣) وبهذا فلا عبرة في تأكيدنا على ان الرطل البغدادي كان يساوي الرطل الشرعي (ص ٣٥) لانه ذكر في موضع آخر ان الرطل كان يزن في المدينة ١ ١/٢ رطل بغدادي ، واذا ضربنا ١ ١/٢ في ٧٩٥ ، (٨ تقريبا) وهذا يعني ان سبب الاختلاف بين الروايتين هو عدم تحديد وزن الرطل نفسه .

رحمه الله أهل المدينة وسأل كل واحد منهم ان يحضر صاعه معه ، فاجتمعوا ومع كل واحد منهم صاعه ، يقول : هذا ورثته عن أبي ، وحدثني انه ورثه عن جدي ، وانه كان يخرج به زكاة الفطر الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوزنه الرشيد فاذا هو خمسة ارطال وثلث ، فرجع أبو يوسف الى هذا لظهوره واشتهاره في المدينة فعم .

واختلف النقلة في الرطل البغدادي ، قيل : انه مائة وثمانية وعشرون درهماً ، وقيل مائة وثمانية وعشرون وأربعة أسباع درهم ، وهذا الذي صححه النووي^(٤٩) ، وقيل مائة وثلاثون درهماً وهو الذي تقتضيه أمداد الشيخ الامام أبي اسحاق صاحب المذهب^(٥٠) والمصحح عند غيره ، وهو الذي تقوى في النفس صحته بحسب التجربة ، لأنه أحضر الي من يوثق به من الفقهاء العدول الورعين مثلاً من خشب مخروط لم ينشق ولم يسقط منه شيء ، وأخبرني انه غايه على مد الشيخ الامام العلامة محب الدين الطبري^(٥١) شيخ الحرم الشريف بمكة - حرسها الله تعالى - في وقته ، وان الشيخ محب الدين المذكور ذكر انه غايه على مد صحيح عنده بالسندانة معار على ما عويز به مد النبي صلى الله عليه وسلم ، فامتحنه بما قال بعض أصحابنا وغيرهم ان به يقع المعيار وهو الماش والعدس ، فوجدت كيله بهما^(٥٢) يزيد على الماش زيادة كثيرة يغلب على الظن ان القول فيه شيء ، اللهم الا أن يكون الماش والعدس بالبلاد المصرية أثقل من ذلك في غيرها ، فيكون الخلل حصل في ذلك ، ويبعد كل البعد أن يكون الرشيد قد غاير الصيعان المحضرة اليه بذلك ، لفقدان الجنسين^(٥٣) في المدينة في انصدر الأول ، كما دلت عليه الأخبار . ولأجل ذلك اعتبر من المد^(٥٤) المذكور بالشعير الصعيدي المغربل المنقى من الطين ، وان كان فيه حبات من القمح يسيرة فصح الوزن المذكور به لكن من غير فرك الشعير ولا اسقاط شيء من جرمه . فكيل المد المذكور ثم وزن فجاء زنته مائة وثلاثمائة وسبعون درهماً وثلث درهم بالمصري^(٥٥) ، ثم وزن من الشعير المقدار المذكور ووضع في المد المذكور فكان تقديره من غير زيادة عليه ، وكان

(٤٩) النووي ، يحيى بن شرف بن مري الدمشقي الشافعي في كتابه « المجموع شرح المذهب » ج ٦ ص ١٦ .

(٥٠) يريد الشيخ أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزي آبادي الشافعي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، وهو من أشهر فقهاء الشافعية في عصره ، وولى تدريس النظامية ببغداد ، وله كتب مهمة ، منها « المذهب في الفروع » وقد طبع . السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٨٨/٢ .

(٥١) أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المكي الشافعي ، محب الدين ، أبو العباس فقيه فاضل ، له تاليف عديدة في علوم القرآن والحديث والفقه والسيرة ، ولد بمكة سنة ٦١٥ هـ وتوفى بها سنة ٦٩٤ هـ . ابن تفرج بردي : المنهل الصافي والمتوفى بعد الوافي (القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ٣٢٠ .

(٥٢) ربما كان من الصواب قوله : فوجدت كيله بهما يزيد على الشعير .

(٥٣) يريد العدس والماش .

(٥٤) كذا في الأصل ، ولا وجه لـ (من) هنا . (٥٥) أي بالدرهم المصري .

ذلك بحضرة جماعة من أهل العلم الأخيار، ففرحت بذلك وفرحوا فرحاً شديداً . ومنه يظهر صحة قول من ادعى أن الرطل البغدادي مائة وثلاثون درهماً^(٥٦) ، وبه يظهر أيضاً صحة صنع الدرهم الموجودة حينئذ بمصر المحروسة^(٥٧) . وأن الذي يقع به العيار الشعير الصعيدي وما هو مثله في الحبة لا ما قيل من العدس والماش وغيرهما ، والله أعلم .

وأما الفرق — بالفاء وتحريك الراء واسكانها — فهو ستة عشر رطلاً (و ؛ ب) كما قاله انيني^(٥٨) في كتاب الأشربة^(٥٩) ، وأراد بالرطل الرطل البغدادي لأنه جاء في رواية أبي داود في حديث كعب بن عجرة أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال له : أو اطعم^(٦٠) ستة مساكين فرقاً من زبيب^(٦١) . وجاء في رواية البخاري ومسلم : أو اطعم^(٦٢) ثلاثة أصح . فدل ذلك^(٦٣) على أن الفرق ثلاثة أصح^(٦٤) إذ القصة واحدة، والثلاثة أصح [أو]^(٦٥) ستة عشر رطلاً بالبغدادي^(٦٦) كما ذكرناه والله أعلم .

وأما المَرَق — بالعين — فانه ستون مدّاً [أو]^(٦٧) خمسة عشر صاعاً ، كما دل عليه حديث الأعرابي الذي جامع أهله في رمضان^(٦٨) .

(٥٦) اعتمد المؤلف في تجربته هذه على قاعدة أن المد يساوي رطلاً وثلاثاً ، (من الشعير) وبما أن وزن المد هو ١٧٣ درهماً شرعياً على ما تأكد لديه عملياً ، فانه طرح منه ثلثه ، فكان الناتج هو ١٢٠ درهماً بالضبط . وقد أثبتت الدراسات الحديثة لصنع الدراهم المكتشفة (هنتس ص ١١) أن وزن درهم الكيل الشرعي الواحد ١٢٥/٣ غراماً ، فيكون وزن الرطل الشرعي هو ٤٠٦٢٥ غراماً .

(٥٧) تصريح المؤلف بتطابق وزني الدرهمين الشرعي والمصري في أيامه على ما أثبتته التجربة ، يدل على استمرار العمل بالدرهم الشرعي حتى القرن الثامن للهجرة (١٦ م) على الأقل ، على الرغم من تحديد الدرهم المصري في العهد الفاطمي بـ ٢١٢٣ غراماً ولا ندري إلى عهد استمر الأخذ بالوزن الشرعي المذكور، إلا أن الوزن الفاطمي هو الذي استمر في النهاية حيث يزن الدرهم في الوقت الحاضر حسب تقويم الحكومة المصرية الرسمي ١٢/٣ غراماً . (انظر المصدر المذكور ص ١٢) .

(٥٨) هو محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي، بدر الدين (ولد سنة ٧٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٨٥٥ هـ) من كبار مؤرخي عصره ومحدثيه وفقهائه، وله مؤلفات شتى . انظر الزركلي : الاعلام ٢٨/٨ وكحالة : معجم المؤلفين ١٢/١٥٠ .

(٥٩) كتاب الأشربة أحد أقسام كتابه الكبير الذي منونه « عمدة القاري في شرح البخاري » وهو مرتب بحسب كتب صحيح البخاري وأبوابه .

(٦٠) في الأصل : أو طعم .

(٦١) الأموال ص ٥٢٠ وفيه : فرقاً من طعام .

(٦٢) في الأصل : فدل على ذلك .

(٦٣) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ٤١ والحج ٨٢ و٨٣ وصحيح البخاري ٦ وأحمد بن حنبل ١١٦/٢ .

(٦٤) زيادة يقتضيه السياق .

(٦٥) في سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ٩٦ : الفرق ستة عشر رطلاً .

(٦٦) زيادة يقتضيه السياق .

(٦٧) البخاري : صوم ٣٠ نفقات ١٣ ادب ٦٨ ، ٩٥ ، الكفارات ٢ ، ٤ مسلم : صيام ٩١ أبو داود : صوم

وأما الأردب فلم يكن - فيما نعلمه - في محل إقامة النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من مكاييل مصر . قال صلى الله عليه فيما خرجهم منهم عن أبي هريرة^(٦٨) : منعت العراق درهمها وققيزها ، ومنعت الشام مثدها ودينارها - وهو بضم الميم واسكان الدال - ومنعت مصر أردبها ودينارها ، وعدتم من حيث بدأت ، شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه . وبهذا الخبر قال الامام في باب الشرط الذي يفسد البيع^(٦٩) : انه مكيال من مكاييل مصر ، واللفظ من لغة أهله . وقيل : انه يسع^(٧٠) أربعة وعشرين صاعاً ، والنووي أطلق حكاية ذلك ، والتجربة تقتضي خلاف ذلك ، فالأردب عندنا^(٧١) ست وبيات ، وكل وبة أربعة أرباع^(٧٢) ، فجملته أربعة وعشرين رباعاً ، والربيع أكثر من الصاع بأكثر من الثلث ثلثين^(٧٣) . بل نقل بعض مشايخي^(٧٤) رحمه الله عن قاضي القضاة سيد المتورعين عماد الدين بن السكري^(٧٥) رحمه الله ، حين كان يخطب بمصر خطبة الفطر ، انه يقول في ضمنها : والصاع قد حان بأقداحكم هذه سالماً من الطين والعيب والغلث^(٧٦) ولا يجري في بلدكم هذا الا القمح . لكن لما حضرنا من المد المتقدم ذكره الأبيان^(٧٧) منه اكبر كيلاً من القدح .

٢٧ ، طلاق ١٧ الدارمي : صوم ١٩ الموطأ ٢٨ ، ابن حنبل ٢/٢٠٨ ، ٢٤١ وفي تحديد وزن العرق اختلافات أجملها القسطلاني في شرحه لصحيح البخاري بقوله « زاد ابن أبي حفصة فيه خمسة عشر صاعاً وفي حديث عائشة عنه ابن خزيمة فأنى بعرق فيه عشرون صاعاً ، وفي مرسل عطاء عند مسدد : فأمر له ببعضه وهو يجمع بين الروايات ، فمن قال : عشرين ، أراد اصل ما كان فيه . ومن قال خمسة عشر أراد قدر ما تقع به الكفارة . قال ابو هريرة او الزهري او غيره (والعرق الممثل) بكسر الميم وفتح الفوقية : الزنبيل الكبير يسع خمسة عشر صاعاً » . ارشاد الساري الى صحيح البخاري ٢/٢٠٦ .

(٦٨) مسلم : الفتن ٢٣ ، ابو داود : الامارة ٢٩ .

(٦٩) لم نتأكد من اسم الامام الذي أراد ، واطلاق لفظ الامام من فقيه شافعي ، دون ذكر عنوان كتابه - كما فعل المؤلف - يدل على ان المقصود به الامام الشافعي صاحب المذهب ، والكتاب هو كتابه « الام » ، ورغم ذلك فليس في هذا الكتاب (كتاب البيوع) مثل هذا النص ، او باب يحمل هذا العنوان .

(٧٠) في الأصل : يبيع .

(٧١) يريد في القاهرة دون غيرها من مدن مصر في عهده ، فان القلقشندي اشار الى وجود عدد من الأردب في المدن المصرية ، متفاوت في سعتها تفاوتاً بيناً . قال « وبنواحيها بالوجهين القبلي والبحري ارادب متفاوتة يبلغ مقدار الارادب في بعضها احدى عشرة وبة بالمصري فاكثر » (صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب ٣/٤٤١) .

(٧٢) اي ارباع الوبة .

(٧٣) يريد الصاع الشرعي كما سيأتي .

(٧٤) في الأصل : مشايخي .

(٧٥) هو عبد الرحمن بن عبد العلي المصري الشافعي المعروف بابن السكري ، ولد بمصر سنة ٥٠٣ هـ وولى القضاء بالقاهرة وخطابتها ، وحدث وافتى ودرس ، وتوفى في سنة ٦٢٤ هـ ومن آثاره شرح صحيح مسلم ، وغيره . كحالة : معجم المؤلفين ٥/١٤٤ .

(٧٦) الغلت : لغة في فلت ، وهو في الحساب خاصة (تاج المروس) .

(٧٧) الأبيان : جمع وبة .

بل أحضر الى أمداد آخر يذكر أهلها (انها)^(٧٨) معايرة على ما عيّر على مئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فوجدت زيادة على المذكور، ومع ذلك لا تبلغ أربعة منها ربع وية بل تنقص بعضها كثيراً .

ووجدت في دار الحسبة بمصر حين وليتها^(٧٩) كيلاً من نحاس مفرغ واحده^(٨٠) (و ٥ آ) منقوش على دايره في ضمن سطين : بسم الله الرحمن الرحيم . عمل في ايام الملك العزيز^(٨١) خلد الله ملكه برسم الفقيه الامام العالم الزاهد شهاب الدين متولي حسبة المسلمين أعز الله أحكامه . عيّر هذا المد على صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله . حرر على الأصل المحقق ثم اعتبر بالماء الصافي فوافق وزنه بالماء ثلاثمائة وسبعة وثلاثين درهماً ، وذلك بتاريخ الثامن من ربيع الأول سنة أحد وسبعين وخمس مائة^(٨٢) .

والأردب المصري منه^(٨٣) يتركب ، لأنه^(٨٤) يسع مسوحاً من حب الخردل أو البرسيم ثلثي قدح ، كل أربعة وعشرون منه^(٨٥) وية بالمصري ، والأردب منه يكون مائة وأربعة وأربعين كيلاً^(٨٥) .

ووقع في نفسي انه انما جمل^(٨٦) [كذلك]^(٨٧) لتكون نية من الأردب نسبة الدرهم من

(٧٨) في الأصل : أن .

(٧٩) في الأصل : وليها .

(٨٠) لعله يريد : داخله .

(٨١) يريد الملك العزيز عماد الدين عثمان بن صلاح الدين يوسف الايوبي بدأ حكمه نائباً عن ابيه في مصر ، وعند وفاة ابيه بدمشق ، استقل بملك مصر سنة ٥٨٩ هـ ودام في الحكم حتى وفاته سنة ٥٩٥ هـ . ابن خلكان : وفيات الاميان ٣١٤/١ وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٢٠/٦ .

(٨٢) كذا في الأصل ، وهو لا يتفق مع تاريخ ملك العزيز المذكور ، لانه تولى الحكم بمصر سنة ٥٨٩ هـ كما ذكرنا ، ويبعد ان يكون هذا في اثناء نيابته عن ابيه لانه ولد سنة ٥٦٧ هـ ، فيكون عمره في سنة عمل الكيل أربع سنين ، ولم يكن قد عهد اليه بشيء آنذاك ، ومن المحتمل ان يكون التاريخ الصحيح هو : سنة احدى وتسعين وخمس مائة .

(٨٣) الضمير عائد الى المد .

(٨٤) الضمير عائد الى المد ايضاً ، وهذا يعني ان الوية = ١٦ قدماً ، وهو ما تجمع عليه المصادر : انظر هنتس .

(٨٥) ايضاح ذلك : ان المد = ١/٢ قدح ، فكان المد الشرعي المذكور يعلىء بالحجوب ، ويزاد عليه ثلثه فيحصل القدح ، وبما ان الوية = ١٦ قدحاً ، فان مضروب هذا العدد في عدد ويات الأردب الواحد وهو ٦ = ٩٦ قدحاً في الأردب (وهو ما توءكده المصادر ايضاً) . وبما ان الأردب = ١٤٤ كيله يكون القدح = ١/٥ كيله ، وتكون الوية الواحدة = ٢٤ كيله . وربع الوية = ٦ كيلات . وقد تقدم قول المؤلف ان ربع الوية يزيد على الصاع الشرعي بثلاث وثلثي الثلث ، اي ان الربع = ١٥٦ صاعاً ، وبما ان الصاع = ٤ امداد ، والمد = ١/٢ قدح - كما تقدم - يكون الصاع الواحد = ٢٦ قدحاً ، بينما الربع = ٤ قدحاً ، وهو يتفق مع نسبة الصاع من الربع التي ذكرها المؤلف تماماً .

(٨٦) في الأصل : يجعل .

(٨٧) زيادة يقتضيها السياق .

الرطل المصري ، اذ هو مائة واربعة درهما [او] اثنا عشر اوقية ، كل اوقية اثنا عشر درهما ، قال بعضهم : واتفق الناس على ان الرطل اثنا عشر اوقية وانما اختلفوا في قدر الأوقية ما هو ، والله أعلم .

وأما الذراع فلما اظفر به مينا في كلام اصحابنا الا في مسألة القصر^(٨٨) ، اذ قالوا : هي اربع برد ، كل برید - على المشهور - اربع^(٨٩) فراسخ ، والفرسخ ثلاثة أميال بالهاشمي ، ومجموع ذلك ثمانية وأربعون .

والميل الهاشمي منسوب الى هاشم بن عبد مناف بن قصي جد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانه الذي قدر أميال البادية وبردها، وهو بالخطا أربعة آلاف خطوة^(٩٠) ، كل خطوة ثلاثة أقدام ، فالميل اذا اثنا عشر ألف قدم، وهو بالأذرع ستة آلاف ذراع^(٩١) ، كل ذراع اربعة وعشرين اصبعاً معترضات ، والأصبع ست شعرات ، أو ست شعرات من شعر البغل لأنها مناسبة . ولم يذكر الأصحاب مثل ذلك حيث تكلموا في ضبط الدرهم والمثقال بالشعر لأن العملة تتم على الوزن ، والعملة هنا على المساحة، وهي تنضبط بشعر البغل ، ومن ذلك يؤخذ الذراع عند النزاع في قدره . وقد ذكر الأصحاب الذراع في المسابقة لانه جاء ذكره في الخبر فيها . وذكره أيضا في ضبط القلتين من الماء اذا اريد معرفتها في الارض من غير وزن . وتعرض له بعضهم في باب خراج السواد في ضبط الأجرة ، وبغير ذلك ، لكنهم لم يتعرضوا لضبطه الا في الموضع الذي ذكرته والله أعلم بالصواب فيما ذكرناه وغيره . واليه المرجع والمآب .

قال المصنف رحمه الله : وكان تعليق هذه بجملتها في ليلة يسفر صباحها عن سادس عشرين شهر صفر سنة ثلاث وسبع مائة . وقد علقه لسيدنا ومولانا القاضي^(٩٢) منصور بن سعيد ألقباني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين .

(٨٨) أي مسألة السفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة ، وهي من المسائل التي تكلم عليها الفقهاء لتعلقها بأمور العبادات .

(٨٩) كذا والصواب : أربعة .

(٩٠) اختلف الأقدمون بشأن تحديد الميل واجزائه ، ونقل ياقوت في معجم البلدان (٣٦/١) دار صادر بيروت (١٩٦٥) شيئا من اختلافهم ، وخلاصته ان بعضهم رأى ان الميل = ٤٠٠٠ ذراع (الذراع ٢٤ اصبعاً) ورأى آخرون انه = ٣٥٠٠ ذراعاً باعتبار ان الفرسخ (وهو ٣ أميال) = ٩٠٠٠ ذراعاً . وهو عند آخرون ٢٣٣٣ خطوة باعتبار ان الفرسخ ٧٠٠٠ خطوة .

(٩١) لم يتعرض القدماء الى تحديد الخطوة بخلاف الذراع ، وقد حدد المؤلف هنا نسبتها الى الذراع ، فالميل = ٤٠٠٠ خطوة في تقديره ، وهو = ٦٠٠٠ ذراع ، او ١٢٠٠٠ قدم ، وهذا يعني ان الخطوة = ١/٥ ذراع والذراع الواحد = ٢ قدم .

(٩٢) في الاصل : القاضي .

كِتَابُ مَطْمَحِ الْأَنْفُسِ وَمَسْرِحِ الْأَنْفُسِ فِي مُلْحِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ تَأْلِيفُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ الْأَنْدَلُسِيِّ

القسم الثاني

تحقيق

هَدَى شَوْكِرْ بَهْ نَامُ

دار الجاحظ للنشر - بغداد

القسم الثاني

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التانس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفقيه العالم ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي(*)

أي شرف لأهل الأندلس ومفخر ، وأي بحر بالعلوم يزخر^(١) ، خلّدت منه الأندلس فقيها
عالماً ، أعاد مجاهل جهلها معالماً ، وأقام فيها^(٢) للعلوم^(٣) سوقاً لافقه* ، ونشر منها الثروة
خافقه* ، وجلا عن الالباب صسداً الكسل ، وشحذها شحذ الصوارم والأسل ، وتصرف في
فنون العلثوم ، وعرف كل معلوم ، وسمع بالأندلس وتفقه ، حتى صار أعلم من بها وأفقه ،

(١) وأي محتند شيد الاسلام وسحر ، ق : وأي متحد ازرى بالاسلام وسحر .

(٢) زيادة من ج .

(٣) ج ، ق : للمعالم .

(*) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي اللبيري ، يكنى ابا مروان ، كان
بالبيرة رحل الى المشرق وسمع وعاد الى الأندلس بعلم جم ، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والاداب منها : الاداب
الواضحة والجوامع وتفسير الموطأ وغيرها كثير ، وكان ايضاً نعتياً مروضياً شاعراً حافظاً للأخبار والانساب والفقه
والاشعار ، توفي سنة ٢٢٨ هـ [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠ - ٢٦١ ، تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٩ -
٢٧٢ ، الخطوة ٢٨٢ - ٢٨٤ ، البنية ٣٦٤ - ٣٦٦ ، المغرب ٩٦/٢ ، الإحاطة ٥٢٨/٣ - ٥٥٢ ، الديباج الذهب
١٥٤ - ١٥٦ ، بنية الوماء ١٠٩/٢] .

ونقي أنجَاب مالك^(٤) ، وسلك من مناظرتهم^(٥) أو عمر المسالك ، حتى أجمع عليه الاتفاق ، ووقع على تفضيله الإصفاق ويقال إنه لقي مالكا آخر عمره ، وروى عنه عن سعيد بن المسيب : ان سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم^(٦) كان يركب الى بيت المقدس فيتغدى به^(٧) ثم يعود فيتعشى باصطخُر . وله في الفقه كتاب الواضحة ، ومن أحاديثه غرائب ، قد تحلت بها للزمان نحور وترائب^(٨) ، وقال محمد بن نبابة^(٩) : فقيه الأندلس ، عيسى بن دينار ، وعالمها عبد الملك بن حبيب ، وراويها يحيى بن يحيى ، وكان عبد الملك قد جمع الى علم الفقه والحديث علم اللغة والاعراب ، وتصرف في فنون الآداب ، وكان له شمر يتكلم به متبحرا ، ويثرى^(١٠) ينبوعه بذلك متنجرا^(١١) ، توفي^(١٢) بالأندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة بعدما جال^(١٣) في الأرض ، وقطع طولها والعرض ، وجال في اكتافها ، وانهى الى أطرافها ، ومن شعره قوله :

صلاح^(١٤) أمري والذي أبنتني هين على الرحمن في قدريته
ألف من الحمر واقليل^(١٥) بها لعالم أربى على بغيته^(١٦)

(٤) هو مالك بن انس أحد الائمة الاربعة عندها أهل السنة ، واليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته في المدينة سنة ٩٣ - ١٧٩ هـ .

- (٥) ج ، ق : مناظراتهم .
(٦) ج : عليه السلام ، ق : عليه .
(٧) ج ، ق : بها .
(٨) ق : ترائب .
(٩) ج ، ق : لبانة .
(١٠) ج ، ق : وثرى .
(١١) هناك بيت ثالث ورد في (ن) وسقط من ج ، ق :
(١٢) ج ، ق : دوتخ .
(١٣) ج ، ق ، ن : قد طاح والتصويب عن الجدوة .
(١٤) ج ، ق : الخمر ، ق : واقلل .

[زرباب قد أعطيها جملة وحرفتي اشرف من حيرفتي]

(ج) ابن لبابة : محمد بن عمر بن لبابة مولى ابن عثمان بن عبيد الله من أهل قرطبة يكنى ابا عبدالله ، كان اماما في اللغة مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، ومشاورا في أيام الأمير عبدالله ثم انفراد بالفتيا أيام الناصر ، له حظ من النحو والفهر والشعر ، توفي سنة ٢١٤ هـ [تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٤ - ٢٥] .

التخريج

١ - [صلاح .. قدرته]

طبقات النحويين واللغويين ٢٦٠ - ٢٦١
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :

[ألف من البيس فاقلل بها]
ولعالم اندي على بغيته

وهناك بيت ثالث هو :

[زرباب قد باخذها قفلة]
ومنعتي اشرف من صنعتي

الجدوة ٢٨٤ ، البنية ٢٦٦

البيت الاول برواية الطبقات مع اختلاف هو [سهل على]

البيت الثاني [لعالم اولي]

البيت الثالث برواية الطبقات مع اختلاف هو [باخذها قفلة] ولي البنية [على دفعه] كما وردت الإبيات مع

اختلاف في : المغرب ٩٦/٢ ، الديباج المذهب ١٥٦ .

وكتب إلي محمد بن سعيد الزجالي (*) (١٧) رسالة وصلها (١٨) بهذه الايات :

كيف يطيق الشمر من أصبحت حالته اليوم كحال الفرق
والشمر لا يسئس إلا على فراع قلب واتساع الخلق
فاقتنع بهذا القول من شاعره يرضى من الحضر (١٩) بأدنى العنق (٢٠)
فضلك قد بان عليه (٢١) كما بان لأهل الأرض ضوء الشفق
أما ذمام الود مني لکم فهو من المحتوم فيما سبق

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحيحه من معتله (٢٢) ، ولا يفرق بين مستقيم ومثله (٢٣) ، وكان غرضه الإجازة ، وأكثر رواياته (٢٤) غير مستجازه ، قال ابن وضاح (**) :

(١٧) ج ، ق : محمد بن سعيد الترحالي .

(١٨) ج ، ق : وصلها .

(١٩) ن : الحظ ، والحضر من العلماء : المتكمن من علمه الذي يسهل عليه استحضار رسائله .

(٢٠) العنق : سر مسطر فيج واسع للابل والدواب والمقصود هنا التي البر من العلم .

(٢١) ج ، ق : عليها .

(٢٢) ج : معناه .

(٢٣) ج ، ق : من .

(٢٤) ج : روايته .

(*) محمد بن سعيد الزجالي : واسمه وارثين من بني يلفت من نقرة وهو المعروف بعمدون والملقب بالاصمعي لقب بذلك لدكائه وقوة حفظه ، وكان قد استكتبه الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، وكتب لابنه محمد وولدها كانا كاتبين تحريرين كلاهما كتب للسلطان واستوزره محمد بن عبد الرحمن (القيس ١٧١ ، المغرب ٢٢٠/١ - ٢٢١) .

(**) ابن وضاح : محمد بن أحمد بن وهاب القيسي أبو عبد الله من أهل مرسية وسكن الرية وشور بها ، وكان فقيها حافظا سمع بمرسية ثم قلل ولقي العلماء ، له مجموع في حديث بريدة ولفقه ، توفي سنة ٥٢٩ هـ [المعجم في اصحاب القافي الصدي ١٤١ - ١٤٢] .

التخريج

٢ - [كيف ... الفرق]

طبقات النحويين واللغويين ٢٦١

هناك بيت بعد الثاني هو

(اذا فرغت الشمر او رمته حالت همومي بونه فانطلق)

البيت الثالث [واقع]

البيت الرابع لم يرد في الطبقات

البيت الخامس [ذمام الرد]

وهناك بيت آخر لم يرد في المطبع هو :

(ما حلت عن عهد لا والذي بجود بالرزق على من خلق)

قال ابراهيم بن المنذر (*) : أتى صاحبكم الاندلس (٢٥) يعني عبدالملك هذا ، بفرارة (٢٦) مملوءة فقال لي (٢٧) : هذا علمك ، قلت له : نعم ما قرأ عليّ منه حرفاً ولا قرأته عليه ، وحكي أنه قال في دخوله المشرق (٢٨) ، وحضر مجلس بعض (٢٩) الأكابر فازدراه من رآه فقال (٣٠) :

لا تنظرنَّ إلى جِسمي وقلَّتْه وانظر لصدري وما يحْصوي من السُّنن
فربّ ذي منظرٍ من غير معرْفَةٍ وربّ من تزدريه العينُ ذو فِطن
وربّ لؤلؤةٍ في عين مزبلةٍ لم يُلنِّقْ بالَ لها الا الى زَمَنٍ

الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي (**) رحمه الله تعالى

آية حركة وسكون (٣١) ، وبركة لم تكن معدة ولا تكون ، وآية سفاهة في تحشم ، وجهامة وراع في عليّ تبسم ، اذا جد وجد (٣٢) ، واذا هزل هزل ، وفي كلتا الحالتين لم ينزل للورع عن مرقب ، ولا اكتب اثماً ولا احتجب ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة أيام عبدالرحمن ، وناهيك (٣٣) من عدل أظهر ، ومن فضل أشهر (٣٤) ومن جور قبض ، ومن حق رفع ، ومن باطل خفض ، وكان مهيباً صلياً (٣٥) صارماً غير جبّان ولا عاجز ولا مراقب لأحد من خلق الله في استخراج حق ورفع (٣٦) ظلم ، واستمر في القضاء الى أن مات الناصر لدين الله ثم ولي ابنه الحكم فأقره وفي

- (٢٥) ق : الاندلسي .
(٢٦) ج ، ق : بمرارة .
(٢٧) زيادة من ج .
(٢٨) ج ، ق : الشرق .
(٢٩) زيادة من (ن) .
(٣٠) لم ترد في (ن) .
(٣١) ج ، ق : في سكون .
(٣٢) ج ، ق : تجرد .
(٣٣) ق : ناهيك .
(٣٤) ج : اشتهر .
(٣٥) ج : طيباً ، وصلياً يعني شديداً .
(٣٦) ق : ودفع .

(*) ابراهيم بن المنذر الحزامي : من أئمة المحدثين روى عنه البخاري وابن ماجه والترمذي والنسائي بواسطة وطلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا ، توفي سنة ٢٢٦هـ [الوالي ١٥٠/٦] .

(**) الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي : كان فاضلاً الجماعة بقرطبة وخطيباً معتمداً وشاعراً بليفاً ، له كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع والرد على اهل الاهواء والبدع منها : « الانباء على استنباط الاحكام من كتاب الله » و « الابانة عن حقائق اصول الديانة » و « احكام القرآن » ولد سنة ٢٦٥هـ وتوفي سنة ٢٥٥هـ [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٩٥ - ٢٩٦ : تاريخ علماء الاندلس ١٤٤/٢ - ١٤٥ ، الجدوة ٢١٨ - ٢٢٩ ، فهرسة ابن خير ٥٤ ، البقية ٤٥٠ - ٤٥٢ ، النسخ ٢٧٢/١ - ٢٧٣ نقلاً عن مقرب ابن سعيد الا لم ترد الترجمة في المغرب المطبوع ، معجم الادباء ١٧٨/٧ - ١٨٥ ، بغية الوعاة ٢٠١/٢ ، شذرات الذهب ١٧/٢] .

التخريج

٢ - لا تنظرن ... السنن : لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن حبيب

خلافته^(٣٧) استعني مرارا فما أُنغي ، وتوفي بعد ذلك^(٣٨) ، فلم^(٣٩) يُحفظ عنه^(٤٠) مدّة ولايته
قضية جَوْر ولا عُدّت عليه في حُكومه زلة^(٤١) ، وكان غزير العلم ، كثير الأدب ، متكلمًا بالحق ،
متبينًا بالصدق ، له كتب مؤلفة في السنة والقرآن والورع ، والرد على أهل الأهواء والبدع ،
وكان خطيبا بليغا وشاعرا مُحَنّا ، وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين ومائتين^(٤٢) عند ولاية المنذر بن
محمد وتوفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة^(٤٣) سنة خمس وخسين وثلاثمائة^(٤٤) .
ومن شعره في الزهد :

كم تصابي وقد علاك المشيب	وتعساى عندا وأنت اللّبيب
كيف تكلّهُو وقد أتاكَ تَذِير	أن سيأتي ^(٤٥) الحمام منك قريب
يا سفيها قد حان منه رَحِيل	بعد ذلك الرّحيل يوم "عَصِيب"
إن للموت سَكْرَةٌ فارْتَقِبْهُمَا	لا يداويكَ ان ^(٤٦) أنتَ تَكُنْ لَلْبِيب
كم توالى ^(٤٧) حتى تصير رهيناً	ثم تأتيكَ دَعْوَةٌ فتُجِيب
بأُمُور المَعَسَاد أَنتَ عَلِيم	فاعلَنْ جَاهِداً لها ^(٤٨) يا أريب ^(٤٩)
وتذكّر يوماً تُحاسِبُ فِيهِ	أن مَن يذكّر ^(٥٠) فسوف يَنْسِي
ليس من سَاعَةٍ من الدَّهْرِ إلا	للمنايا بها ^(٥١) عَلَيْكَ رَقِيب ^(٥٢)

(٣٧) زيادة كلمات من ج ، ق : [توفي ، بعد أن]

(٣٨) زيادة من (ن) .

(٣٩) ق : لم .

(٤٠) ج ، ق : عليه .

(٤١) ج ، ق : ذلة .

(٤٢) ج : ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ق : سنة ثلاث وعشرين ، ولم ترد في (ن) والتصويب

عن ابن الفرضي وفي هامش النفع اي (ن) ان ابن خاقان « زاد في الملح سنة ثلاث وسبعين

ومائتين » ولا ادري ما هذه النسخة التي اعتمد عليها وتشير الى هذا التاريخ وهو تاريخ

ولاية المنذر بن سعيد كما ورد في تاريخ علماء الاندلس لكن ابن سعيد يجعل ولادته سنة ٢٦٥ هـ

(٤٣) لم ترد في (ن) .

(٤٤) ج ، ق : سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

(٤٥) ج : يوم .

(٤٦) ن : يداوي اذا .

(٤٧) ج : تراني ، ق : تنوى .

(٤٨) ن : له .

(٤٩) ج : يا ربيب ق : بأريب .

(٥٠) ج : يذكر .

(٥١) بها : لم ترد في ج ، ق .

(٥٢) ج ، ق : فيها رقيب .

التخريج

١ - [كم ... اللبيب] لم ترد في المصادر التي ترجمت للمنذر بن سعيد

وذكر^(٥٢) ان أول سببه في التعلق في الناصر لدين الله ومعرفته^(٥٤) وزلفاه ، أن الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب^(٥٥) القسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره ، وانهر أمره ، أحب أن يقوم^(٥٦) الخطباء والشعراء بين يديه لذكر^(٥٧) جلالة مقعده ، ووصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة ، ورمي الملوك بآمالها ، وتقديم إلى الأمير الحكم ابنه بإعداد من يقوم لذلك من الخطباء ، ويقدمه أمام نثيد الشعراء ، فتقدم الحكم إلى أبي علي البغدادي ضيف الخلافة وأمير الكلام ، وبحر اللغة أن يقام ، فقام^(*) رحمه^(٥٨) الله تعالى^(٥٩) واثني على الله صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع ، وبهت فما وصل إلا قطع ، ووقف ساكتاً متفكراً ، وتشوَّف^(٦٠) لا ناسياً ولا متذكراً ، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام بذاته ، بدرجة من مرقاته ، فوصل افتتاح أبي علي البغدادي بكلام عجيب ، ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل منجيب ، وقال : أمّا بعد ، فإن لكل حادثة مقاماً ولكل مقام مقالاً^(٦١) ، وليس بعد الحق إلا الضلال ، واثني قد قمت في مقام كريم ، بين يدي

(٥٢) النص من هنا إلى بداية الخطبة لم ترد في (ن) إنما نقل في النفع ٣٧٢/١ عن المغرب لابن سعيد ، وسأقله هنا : « وأول سببه في التعلق بعبد الرحمن الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره ، أحب أن يقوم الخطباء والشعراء بين يديه ، لذكر جلالة مقعده ، ووصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة ، ورمي ملوك الأمم بسهام يأسه ونجدته ، وتقديم إلى الأمير الحكم ابنه وولي هذه باعداد من يقوم لذلك من الخطباء ، ويقدمه أمام انساد الشعراء ، فتقدم الحكم إلى أبي علي البغدادي ضيف الخليفة وأمير الكلام وبحر اللغة ، أن يقوم ، فقام وحمد الله واثني عليه صلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم انقطع ، وبهت فما وصل ولا قطع ، ووقف ساكتاً متفكراً ، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد قام قائماً بدرجة من مرقاة أبي علي ، ووصل افتتاحه بكلام عجيب بهر العقول جزالة ، وملا الاسماع جلالة ، ثم ذكر الخطبة .

(٥٤) ق : ومعرفة به . (٥٩) تعالى : لم ترد في (ج) .

(٥٥) ج : وصاحب . (٦٠) ق : وتشوق .

(٥٦) ج : يقوم . (٦١) ج ، ق ، ن : مقال والتصويب يقتضيه المطف

(٥٧) ج ، ق : تذكر والتصويب عن النفع ٣٧٢/١

(٥٨) ق : وحمد .

(*) اعتباراً من هذه الكلمة يختلف النص في (ن) من (ج ، ق) اختلافاً كبيراً لذلك ساورده كاملاً

هنا دون مقارنة [النفع ٣٦٨/١ - ٣٧١]

ان ابا علي التالي انقطع ، وبهت وما وصل إلا قطع ، ووقف ساكتاً متفكراً ، لا ناسياً ولا متذكراً ، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد - وكان ممن حضر في زمرة الفقهاء - قام من ذاته ، بدرجة من مرقاته ، فوصل افتتاح أبي علي لأول خطبته بكلام عجيب ، ونادى في الاحسان من ذلك المقام كل منجيب ، يسحبه سحاً كأنما كان يحفظه قبل ذلك بمدة ، وبدأ من المكان الذي انتهى إليه أبو علي البغدادي ، فقال : أما بعد حمد الله والثناء عليه ، والتعداد لآله ، والشكر لنعماه ، والصلاة والسلام على محمد صفيه وخاتم انبيائه ، فان لكل حادثة مقاماً ، ولكل مقام مقال ، وليس بعد الحق إلا الضلال ، واثني قد قمت في مقام كريم ، بين

ملك عظيم ، فاصغوا إليّ بأسماعكم ، وامنوا عليّ بأفئدتكم ، معاشر الملا إن من الحق أن يقال للمحق صدقت ، وللمبطل كذبت ، وإن أنجيل تعالى في سمائه (٦٢) وتقدس (٦٣) بصفاته واسمائه (٦٤) ، أمر كليمه موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه (٦٥) ، أن يذكر قومه بنعم الله عز وجل عندهم ، وأنا اذكركم بنعم الله تعالى عليكم ، وتلافيه لكم ، بخلافة امير المؤمنين التي امنت سرّ بكم ، ورفعت خوفكم ، وكنتم قليلا فكثركم ، ومستضعفين فقوّاكم ، ومستذلين فنصركم ، ولاء الله رعايتكم ، وأسند اليه إمامتكم ، أيام ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق ، وأحاطت بكم شعل (٦٦) النفاق ، حتى صرتم في مثل حدقة البعير ، مع ضيق الحال ونكد العيش والتغير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيمن سياسته الى كنف العافية بعد استيطان البلاء ، ناشدكم يا معشر الملا ألم تكن الدماء مفوكة فحققتها ، والسبل مخوفة فأمنها ، والأموال منتهبة فأحرزها وحصنها ، ألم تكن البلاد خرابا فعمرها ، وثغور المسلمين مهتزمة فحماها ونصرها ، فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها (٦٧) بامامته ، حتى أذهب عنكم غيظكم ، وشفى صدوركم ، وصرتم يدا على عدوكم ، بطوية خالصة ، وبصيرة ثابتة وافرة ، فقد فتح الله تعالى عليكم أبواب البركات ، وتواترت عليكم أسباب الفتوحات ، وصارت (٦٨) وفود الروم وافدة عليكم ، وآمال

(٦٢) ج ، ق : اسمائه والتصويب عن النفع .

(٦٣) ج ، ق : وتصدق .

(٦٤) واسمائه : لم ترد في ج ، ق والتصويب من النفع .

(٦٥) ج ، ق : الانبياء والمرسلين .

(٦٦) ج ، ق : تشعل .

(٦٧) ق : افتراقها .

(٦٨) ق : وصارت .

يدي ملك عظيم ، فاصغوا الي معشر الملا بأسماعكم ، والقنوا عني بأفئدتكم ، إن من الحق أن يقال للمحق صدقت ، وللمبطل كذبت ، وإن الجليل تعالى في سمائه ، وتقدس بصفاته واسمائه ، أمر كليمه موسى ، صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه أن يذكر قومه بإيام الله ، جل وعز ، عندهم ، وفيه وفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسوة حنة ، وإني اذكركم بإيام الله عندهم ، وتلافيه لكم بخلافة امير المؤمنين التي لمت شعركم ، وامنتم سر بكم ، ورفعت فرقكم ، بعد أن كنتم قليلا فكثركم ، ومستضعفين فقواكم ، ومستذلين فنصركم ، ولاء الله رعايتكم ، وأسند إليه امامتكم ، أيام ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق ، وأحاطت بكم شعل النفاق ، حتى صرتم في مثل حدقة البعير ، من ضيق الحال ونكد العيش والتغير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيمن سياسته الى تمهيد كنف العافية بعد استيطان البلاء ، انشدكم الله معاشر الملا ألم تكن الدماء مفوكة فحققتها ، والسبل مخوفة فأمنها ، والأموال منتهبة فأحرزها وحصنها ، ألم تكن البلاد خرابا فعمرها ، وثغور المسلمين مهتزمة فحماها ونصرها ، فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلافيه جمع كلمتكم بعد افتراقها بامامته ، حتى أذهب الله عنكم غيظكم ، وشفى صدوركم ، وصرتم يدا على عدوكم ،

الأقْصَيْنِ والأدْنَيْنِ اليكُم ، يأتون من كل فج عميق ، وبلد سحيق ، ولا أحد يحول بينه وبينكم جملة وتفصيلاً^(٦٩) ، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ، ولن يخلف الله وعده ، ولهذا الأمر ما بمعه ، وتلك أسباب ظاهرة ، تدل على أمور باطنة ، دليلها قائم ، ونبيها^(٧٠) عالم ، [وعنده الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكن^(٧١) لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم بعد خوفهم أمناً]^(٧٢) ، وليس في تصديق ما وعد الله عز وجل ارتياب ، ولكل بناء مستقر ولكل أجل كتاب ، فاحمدوا الله ايها الناس على آلائه ، وسلكوه الميزد من نعمائه ، فقد اصبحتم بيمن^(٧٣) خارقةً مير المؤمنين

(٦٩) [جملة وتفصيلاً] زيادة من (ن) .

(٧٠) ق : وعينها .

(٧١) ق : ويمكن .

(٧٢) النور (٥٥) .

(٧٣) ج ، ق : بين .

بعد أن كان بأسكم بينكم ، ناشدتم الله الم تكن خلافته قفل الفتنة بعد انطلاقها من عقابها ؟ ألم يتلاف صلاح الأمور بنفسه بعد اضطراب أحوالها ولم يكل ذلك إلى القواد والاجناد ، حتى يشره بالقوة والمهجة والاولاد ، واعتزل النسوان ، وهجر الاوطان ، ورفض الدمة وهي محبوبة ، وترك الركون إلى الراحة وهي مطلوبة ، بطوية صحيحة ، وعزيمة صريحة ، وبصورة ثابتة نافذة لاقبة ، وريح هابة غالبة ، ونصرة من الله واقعة واجبة ، وسلطان قاهر ، وجد ظاهر ، وسيف منصور ، تحت عدل مشهور ، متحملاً للنصب ، مستقلاً لما ناله في جانب الله من التعب ، حتى لانت الأحوال بعد شدتها ، وانكسرت شوكة الفتنة عند حدثها ، ولم يبق لها غارب الا جنبه ، ولا نجم لاهلها قرن الا جذء ، فاصبحتم بنعمة الله اخواناً ، وبلغ امير المؤمنين لشعثكم على اعدائه اعواناً ، حتى تواترت لديكم الفتوحات ، وفتح الله عليكم بخلافته ابواب الخيرات والبركات ، وصارت وفود الروم وافدة عليه وعليكم ، وآمال الاقصين والادنين مستخدمة إليه وإليكُم ، يأتون من كل فج عميق ، وبلد سحيق ، لأخذ جبل بينه وبينكم جملة وتفصيلاً ، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ، ولن يخلف الله وعده ، ولهذا الأمر ما بمعه وتلك أسباب ظاهرة بادية ، تدل على أمور باطنة خافية ، دليلها قائم ، وجفتها غير قائم « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » الآية (النور : ٥٥) وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ، ولكل نبأ مستقر ولكل أجل كتاب ، فاحمدوا الله ايها الناس على آلائه ، واسألوه الميزد من نعمائه ، فقد اصبحتم بيمن خلافة امير المؤمنين ايده الله بالعصمة والهداد ، والهمه بخالص التوفيق إلى سبيل الرشاد ، احسن الناس حالاً ، وانعمهم بالاً ، واعزهم قراراً ، وامنهم داراً ، واكثرهم جمعاً ، واجملهم صنماً ، لا تهاجون ولا تذاذون ، وانتم بحمد الله على اعدائكم ظاهرون ، فاستمعينوا على صلاح احوالكم بالمناصحة لإمامكم ، والتمزام الطاعة لخليفكم وابن عم نبيكم ، صلى الله عليه وسلم ، فإن من نزع يداً من الطاعة ، وسمى في تفريق الجماعة ، ومرق من الدين ، فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، وقد علمتم أن في التعلق بعصمتها ، والتمسك بعروتها ، حفظ الأموال وحقق الدماء ، وصلاح الخاصة والدهماء ، وأن بقوام

أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِالْعِصَّةِ وَالسُّدَادِ ، وَأَلْهَمَهُ بِخَالِصِ التَّوْفِيقِ إِلَى (٧٤) سَبِيلِ الْإِرْشَادِ .
فَاسْتَعِينُوا عَلَى صَلَاحِ أَحْوَالِكُمْ بِالنَّاصِحَةِ لِأَمَامِكُمْ ، وَالتَّزَامِ الطَّاعَةِ لَخِيَّتِكُمْ ، وَابْنِ
عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ مِنْ تَزَعُّيدِهِ مِنْ طَاعَتِهِ ، وَسَعَى فِي تَرْقَةِ الْجَمَاعَةِ ،
وَفَرٍّ مِنَ الدِّيَانَةِ ، فَقَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْمُبِينُ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَحَاطَ
بَكُمْ فِي جَزِيرَتِكُمْ هَذِهِ مِنْ ضُرُوبِ الْمُشْرِكِينَ ، وَسُنُوفِ الْمُلْحِدِينَ ، السَّاعِينَ (٧٥) فِي شِقِّ عَصَاكُمْ ،
وَتَفْرِيقِ مِلَّتِكُمْ ، وَهَتِكِ حَرَمَتِكُمْ ، وَتَوْهِينِ دَعْوَةِ نَبِيِّكُمْ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ
النَّبِيِّينَ (٧٦) وَالْمُرْسَلِينَ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأُنْشِدُ يَقُولُ (٧٧) :

مَقَالٌ كَحَدِّ السِّيفِ وَسَتْطِ الْحَافِلِ فَرَقْتُ بِهِ مَا بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

الطَّاعَةُ تَقَامُ الْحُدُودُ ، وَتَوَفَّى الْمَهُودُ ، وَبِهَا وَصَلَتْ الْأَرْحَامُ ، وَوَضَحَتْ الْأَحْكَامُ ، وَبِهَا سَدَّ
اللَّهُ الْخَلَلَ ، وَأَمِنَ الْبَلَّ ، وَوَطَأَ الْأَكْتَافَ ، وَرَفَعَ الْإِخْتِلَافَ ، وَبِهَا طَابَ لَكُمْ الْقَرَارُ ، وَاطْمَأْنَنَتْ
بِكُمْ الدَّارُ ، فَاعْتَصِمُوا بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ ، فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ [أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ] الْآيَةُ (النِّسَاءُ : ٥٩) ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَحَاطَ بِكُمْ فِي
جَزِيرَتِكُمْ هَذِهِ مِنْ ضُرُوبِ الْمُشْرِكِينَ ، وَسُنُوفِ الْمُلْحِدِينَ ، السَّاعِينَ فِي شِقِّ عَصَاكُمْ ، وَتَفْرِيقِ
مِلَّاكُمْ ، الْآخِلِينَ فِي مَخَاذِلِ دِينِكُمْ ، وَهَتِكِ حَرَمِكُمْ ، وَتَوْهِينِ دَعْوَةِ نَبِيِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاخْتِمُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
مُسْتَغْفِرًا لِلَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ فَهُوَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ .

(٧٤) إِلَى : لَمْ تَرِدْ فِي ج ، ق .

(٧٥) ق : السَّاعِينَ .

(٧٦) ق : النَّبِيِّينَ .

(٧٧) هَذِهِ الْقِطْعَةُ لَمْ تَرِدْ فِي (ن) إِنَّمَا وَرَدَتْ فِي النَّفْحِ ٢٧٣/١ نَقْلًا عَنِ الْمَغْرِبِ .

التخريج

٢ - [مقال ... وباطل] : طبقات النحويين واللغويين ٢٩٦

البيت الثاني [غير وعش]

البيت الثالث والخامس لم يرد في الطبقات

البيت الرابع [لخير امام]

البيت السادس [يؤمن بصله]

البيت السابع [وفود ملوك]

هناك بيت آخر لم يرد في الطبع هو :

سَمَلَكُمَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ إِلَى أَرْضِ فُسْطَاطِينَ ، أَوْ دَرَبِ بَابِلِ [

النَّفْحُ ٢٧٣/١ نَقْلًا عَنِ الْمَغْرِبِ لِابْنِ سَعِيدٍ وَالتَّرْجُمَةُ لَمْ تَرِدْ فِي الْمَغْرِبِ الطَّبُوعِ

البيت الثالث [ولا طاش]

البيت الرابع [لخير امام]

البيت الخامس جاء رابعا في المغرب

البيت الخامس [حولي هيون اخالها]

البيت السادس [يؤمن بابه .. راج وآمل]

البيت السابع ورد برواية الطبقات

البيت الثامن [حياة مؤملا]

البيت التاسع فيه اختلاف في الشطر الثاني هو

(إِلَى دَرَبِ فُسْطَاطِينَ أَوْ أَرْضِ بَابِلِ [

بقلب ذكي تَرْتَمِي جنباته
فما دَحَضَتْ رَجُلِي ولا زَلَّ مِقْنُولِي
بخير إسماع كان أو هو كـائن
وقد حُدِّثت نحوي عيون أجالها^(٧٨)
تري الناس أفواجا يؤمُّون داره
وفود ملك^(٨١) الروم وسَطَ فَنائِه
فَعش سالماً أَقْنَصَى^(٨٢) حَيَاةَ مُعَمَّرِه

كبارق رَعْد عند رَعش^(٧٨) الأنامل^(٧٩)
ولا طار عَقْلِي يومَ تلك البَلَّالِيلِ
لمقْبِل أو في العَصُورِ الأوائِلِ
كمثل سِهام أثبتت في المقسَّاتِلِ
وكلَّهم ما بين راضٍ وآمِلِ
مخافةً بأَسْرٍ أو رجاءٍ لنائِلِ^(٨٢)
فأنتَ غِيَاثُ كُلِّ حَافٍ وناعِلِ

فقال (*) العليج : هذا والله كبش الدَّوْلَة، وخرج الناس يتحدثون عن حسن مقامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه ، وكان الخليفة الناصر لدين الله أشدَّ تعجباً منه وأقبل على ابنه الحَكَمَ ولم يكن يثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه^(٨٤) فقال الحكم : هذا منذر بن سعيد البلوطي ، فقال : والله لقد أحسن ما أنشأ ولئن أبقاني الله تعالى لأَرْفَعَنَّ من ذكره فضع يدك يا حَكَمَ عليه واستخلصه وذكرني بشأنه فما للصنيعة مذهب عنه ، فلما انتهى الناصر إلى الجامع بالزهراء ولاه الصلاة فيه والخطبة ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة وأقره على الصلاة بالزهراء ، وكان (***) الخليفة الناصر كلفاً^(٨٥) بعمارة الأرض واقامة

(٧٨) ج ، ق : رعى والتصويب من المغرب .

(٧٩) ج : الاناصل .

(٨٠) ق : رجالها ، واجال السهام بين القوم : حركها وافضى بها في القسمة .

(٨١) ق : ملوك .

(٨٢) ج : لسائل .

(٨٣) ج : اقضى .

(*) هذا النص موجود في النفح ١/٣٧٢ - ٣٧٣ نقلاً عن المغرب وفيه اختلاف عن ج ، ق وسأقله هنا من غير مقارنة : « فصب العليج وغلب على قلبه ، وقال : هذا كبير القوم ، أو كبش القوم ، وخرج الناس يتحدثون عن حسن مقامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه ، وكان الناصر أشدَّهم تعجباً منه ، وأقبل على ابنه الحكم ولم يكن يثبت معرفته فسأله عنه ، فقال له : هذا منذر بن سعيد البلوطي ، فقال : والله لقد أحسن ما شاء ، ولئن أخزني الله بعد لأرفعن من ذكره ، فضع يدك يا حكم عليه ، واستخلصه ، وذكرني بشأنه ، فما للصنيعة مذهب عنه ، ثم ولاه الصلاة والخطبة في المسجد الجامع بالزهراء ، ثم توفي محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة ، وأقره على الصلاة بالزهراء .

(٨٤) باسمه : لم ترد في ق .

(٨٥) ق : كلف .

(**) من هنا النص موجود في النفح ١/٥٧٠ وفيه اختلاف رغم نقله عن المطمح وسأورده هنا كاملاً : « كان الناصر كلفاً بعمارة الأرض ، واقامة معالمها ، وانسباط أمرها واستجلابها من إبعاد بقاعها ، وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعزة السلطان وعلو الهمة ، فافضى به الإغراق في ذلك إلى أن ابنتى مدينة الزهراء البناء الشائع ذكره ، الذائع خبره ، المنتشر في الأرض

سعالها ، وانبساط^(٨٩) مياهما ، واستجلابها من أبعد بقاعها ، وتخليد^(٨٧) الآثار الدالة على قوّة ملكه ، وعزة سلطانه ، وعلوّ هتته ، فافضى به الاعراق في ذلك الى ابتناء مدينة الزهراء^(٨٨) ابتناءً في أنشائهم ذكره ، الذائع^(٨٩) خبره ، المنتشر في الارض أثره ، واستتفرغ وسعته في تنجيدها ، واتقان قصورها ، وزخرفة مصانعها ، فانهمك في ذلك حتى عطل شهود انجمنه بالمسجد الجامع الذي اتخذته ، فاراد القاضي منذر بن سعيد رحمه الله ، وجنّه الله في أن يَمْظِه ويقرّعه في التأنيب ويفض^(٩٠) منه بما يتناوله من الموعظة بفصل الخطابة ، والتذكير بالانابه ، فابتدأ أول خطبته بقوله تعالى «أبْنُون بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَكُمْ تُخْلِدُونَ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ، وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ، وَجَنَاتٍ وَعَيْونَ ، أَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ»^(٩١) ، ووصل ذلك بكلام جزل ، وقول فصل ، جاش به صدره ، وقذف به على لسانه بحرّه ، وأفضى في ذلك الى ذمّ المشيد ، والاستغراق في زخرفته ، والسرف في الاتفاق عليه ، فجرى في ذلك مطلقاً ، وتلا فيه قوله تعالى « أَفَمَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِن اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ » أم من^(٩٢) أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم»^(٩٣) . وأتى بما شاكل المعنى من

(٨٦) ج : وتكثر .

(٨٧) ج : وتخلد .

(٨٨) زيادة من (ن) .

(٨٩) ق : الزايع .

(٩٠) ج : ويقص .

(٩١) الشعراء ١٢٨ - ١٢٤ .

(٩٢) ق : خيرا من .

(٩٣) التوبة ١٠٩ .

أثره ، واستفرغ وسعه في تنميقها ، واتقان قصورها ، وزخرفة مصانعها ، وانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد الجامع الذي اتخذته ثلاث جمع متواليات ، فاراد القاضي منذر أن يفرض منه بما يتناوله من الموعظة بفصل الخطاب والحكمة والتذكير بالانابه والرجوع ، فابتدأ في أول خطبته بقوله تعالى : « أَبْنُون بِكُلِّ رِيحٍ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ » (الشعراء : ١٢٨) ثم وصله بقوله : فمتاع الدنيا قليل ، والآخرة خير لمن أتى ، وهي دار القرار ، ومكان الجزاء ، ومضى في ذم تشييد البنيان ، والاستغراق في زخرفته ، والاسراف في الاتفاق عليه ، بكلام جزل ، وقول فصل ، قال الحاكي : فجرى فيه طلقاً ، وانتزع فيه قوله تعالى « أَفَمَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » (التوبة : ١٠٩) وأتى بما يشاكل المعنى من التوبيخ بالموت ، والتحذير من فجائه ، والدعاء الى الزهد في هذه الدار الفانية ، والحض على اعتزالها ، والرقض لها ، والندب الى الاعراض عنها والاقصر عن طلب اللذات ، ونهي النفس عن اتباع هواها ، فأسهب في ذلك كله ، وأضاف اليه من أي القرآن ما يطابقه ، وجلب من الحديث والآثر ما يشاكله ، حتى أذكر من حضره من الناس

التخويف بالموت^(٩٤) والتحذير منه^(٩٥) والدعاء إلى الله عز وجل في الزهد في هذه الدنيا الفانية،
والحسنى على^(٩٦) اعتزالها ، والتبيين لظاهر معانيها ، والترغيب في الآخرة وباقيها^(٩٧) ،
والتقصير عن طلب الدنيا ونهني النفس عن اتباع الشهوات، وتلا من القرآن العظيم ما يوافقه،
وجلب من الحديث والأثر ما يشاكلكه وبطابقه، حتى بكى الناس وخشعوا ، وضجوا وتضرعوا،
واعلنوا الدعاء إلى الله تعالى ، فعلم الخليفة أنه هو المقصود به^(٩٨) ، والمعتمد بسببه ، فاستجدي
وبكى ، وندم على ما سلف منه من فرطه ، واستعاذ بالله من سخطه ، واستعصم برحمته ، إلا أنه
وجيد على منذر بن سعيد للفظه الذي^(٩٩) قرّعه به ، فشكا ذلك إلى ولده الحكم بعد انصرافه،
وقال : والله لقد تعمدني منذر بخطبته وأسرف في ترويعي، وأفرط في تقييعي، ولم يحسن السياسة
في وعظي ، وصياتي عن توبيخه ، ثم^(١٠٠) استشاط وأقسم أن لا يصلي خلفه الجمعة
ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنعك عن عزل منذر بن سعيد والاستبدال به فزجره وانتهره
وقال : أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمه وحلمه ، لا أم لك يعزل في إرضاء نفس
ناكبة عن الرشيد ، سالكة غير القصد ، هذا^(١٠١) لا يكون واني لاستحيي من الله تعالى
لا أجعل يبني وبينه شفيعا في صلاة الجمعة مثل منذر بن سعيد ولكنه وقد^(١٠٢) تقي وكاد

وخشعوا وارتقوا واعترفوا وبكوا وضجوا وادعوا واعلنوا التضرع إلى الله تعالى في التوبة
والإبتغال في المغفرة ، وأخذ خليفتهم من ذلك بأوفر حظ ، وقد علم أنه المقصود به ، فبكى وندم
على ما سلف له من فرطه ، واستعاذ بالله من سخطه ، إلا أنه وجد على منذر لفظ ما قرعه
به ، فشكا ذلك لولده الحكم بعد انصراف منذر ، وقال : والله لقد تعمدني منذر بخطبته ،
وما عني بها غري ، فأسرف علي ، وأفرط في تقييعي ، ولم يحسن السياسة في وعظي ، فزعزع
قلبي ، وكاد بمصاه يقرعني ، واستشاط غيظا عليه فأقسم أن لا يصلي خلفه صلاة الجمعة
خاصة ، فجعل يلتزم صلاتها وراء أحمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة ، ويجانب الصلاة
بالزهراء ، وقال له الحكم : فما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك والاستبدال
بغيره منه إذ كرهته ! فزجره وانتهره ، وقال له : أمثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه -
لا أم لك - يعزل لأرضاء نفس ناكبة عن الرشيد ، سالكة غير القصد ؟ هذا ما لا يكون ، واني
لاستحي من الله أن لا أجعل يبني وبينه شفيعا مثل منذر في ورعه وصدقه ،
ولكنه أخرجني ، فأقسمت ، ولوددت أني أجد سبيلا إلى كفارة يميني بملكي ، بل يصلي
بالناس حياته وحياتنا إن شاء الله تعالى ، فما اظننا نعتاض منه أبدا .

(٩٤) ج ، ق : للموت والتصويب عن (ن) .

(٩٥) ق : له .

(٩٦) ق : من .

(٩٧) ق : والترغيب ومفانيها .

(٩٨) ق : وعلم أنه المقصود به .

(٩٩) ق : لفظه فيما .

(١٠٠) ق : و .

(١٠١) ق : إذا مالا .

(١٠٢) ق : وقد قلده : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت .

يَذْهَبُهَا وَاللهُ لَوْ دَرَدَتْ أَنْ أَجِدَ سَيْلًا إِلَى كِفَارَةِ بَيْتِي بِمَلَكِي بَلْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ حَيَاتَهُ وَحَيَاتَنَا
فَمَا افْتَنَّا نَعْتَاضَ مِنْهُ أَبَدًا ، وَعَذَلَهُ (١٠٣) قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِهِ لَتَكْنِيَهُ لِرَجُلٍ كَانَ يَسُبُّهُ فَقَالَ :

لَا تَعْجِبُوا مِنْ أَنَّنِي كَتَيْتَنِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا تَدَّ سَبْنَا وَإِذَا (١٠٤)
فَاللهُ قَدْ كُنِيَ أَبَا لَهَبٍ وَمَا كَنَاهُ إِلَّا خِزْيَةً وَهُوَ أَنَا
وَمِنْ قَوْلِهِ فِي الرَّهْدِ (١٠٥) :

ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ قَدْ حُزَّتْهُمَا فَمَاذَا تَوَمَّسُ أَوْ تَنْتَظِرُ
وَحَلَّ عَلَيْكَ نَذِيرُ الشَّيْبِ فَمَا تَرَوْعُورِي بَلْ وَمَا (١٠٦) تَوَدَّ جَرُ
تَسَرُّ لِيَا لَيْكَ مَرَّآ حَيْثَا (١٠٧)
فَلَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا يَنْتَفِي
فَمَا لَكَ لَا تَسْتَعِدُّ إِذَا
أَتَرْتَنِي فِي فَجَاءَةِ النُّونِ وَتَمْنَمُ أَنْ لَيْسَ مِنْهَا وَزَرُ
فَأَمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَرْزَلِفَتْ وَأَمَّا إِلَى سَقَرٍ يَسْتَعْرِ (١٠٩)

وقحط (*) الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر لدين الله أمير المؤمنين ، فأمر القاضي

(١٠٣) ق : وعزله .

(١٠٤) ج : هجانا .

(١٠٥) لم ترد القطعة في (ن) .

(١٠٦) ق : أو فما .

(١٠٧) ق : حنيثا .

(١٠٨) ق : لا .

(١٠٩) ق : تستمر .

(*) . النص في النسخ ٥٧٢/١ - ٥٧٣ منقول عن المطمح ومصادر أخرى وفيه اختلاف ولذلك
سأورده هنا كاملاً : « وقحط الناس آخر مدة الناصر ، فأمر القاضي منذر المذكور بالبروز
إلى الاستسقاء بالناس ، فتأهب لذلك ، وصام بين يديه أياماً ثلاثة تنفلاً وإجابة ورغبة ،
 واجتمع له الناس في مصلى الرض بقرطبة بارزين إلى الله تعالى في جمع عظيم ، وصعد
ال خليفة الناصر في أعلى مصانعه المرتفعة من القصر ليشرف الناس ، ويشاركهم في الخروج
إلى الله تعالى والضراعة له ، فأبطل القاضي حتى اجتمع الناس وغصت بهم ساحة المصلى ،
ثم خرج نحوهم ماشياً متضرعاً مخبتاً متخشعاً ، وقام ليخطب ، فلما رأى بدار الناس إلى ارتقائه ،
واستكانتهم من خيفة الله ، وأخبارهم له ، وأبتهالهم إليه - رقت نفسه ، وغلبته عيناه ، فاستعبر
وبكى حيناً ، ثم افتتح خطبته بأن قال : يا أيها الناس ، سلام عليكم ، ثم سكت ووقف شبه الحصر ، ولم
يكن

التخريج

٢ - (لا ... وإذنا) : النسخ ٢٧٤/١ نقل من الغرب ورواه المطمح نفسها

٤ - (ثلاث ... تنظر) : لم ترد في المصادر التي ترجمت منذر بن سعيد

منذر بن سعيد بالبروز الى الاستسقاء بالناس^(١١٠)، فتأهب لذلك وصام بين يديه ثلاثة أيام تنفلاً وائابة واستجداء ورهبة واجتمع الناس له في مصلى الربض^(١١١) بقربة بارزين الى الله تعالى في جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر في أعلى مدافع القصر المشرفة ليشرك^(١١٢) الناس في الدعاء الى الله تعالى والضراعة له^(١١٣)، فلما سرح^(١١٤) طرفه في ملا الناس وقد شخصوا اليه بأبصارهم، قال: يا أيها الناس وكررها^(١١٥) مشيراً بيده في نواحيهم ثم قال: سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء ابجالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم « انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز^(١١٦) فضج الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستغفار والتضرع الى الله تعالى بالسؤال والرغبة في ارسال الغيث ووصل الحال، ومضى على تمام خطبته فأفزع النفوس بوعظه وانبعث الاخلاص بتذكيره، فما أتم^(١١٧) خطبته حتى بلّغهم الغيث، وذكروا ان الخليفة الناصر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فحرّكه للخروج وذكر له عزمه عليه والابقون متابقون الى المصلى فقال للرسول وكان من خواص حلفاء الصفاء اليه، يا ليت^(١١٨) شعري ما الذي يصنعه الخليفة سيدنا فقال له ما رأينا قط أخشع منه في يومنا هذا انه لمتبذ حائر منفرد بنفسه لابس أخشن الثياب مفترش التراب، قد رمى^(١١٩) به على رأسه وعلى لحيته، وبكى واعترف بذنوبه

- | | |
|------------------------------------|--------------------------|
| (١١٠) بالناس زيادة من (ن) . | (١١٥) ق : ويكررها . |
| (١١١) [الربض] : زيادة من (ن) . | (١١٦) (فاطر ١٥ - ١٦) . |
| (١١٢) ق : ليشرك . | (١١٧) ق : تم . |
| (١١٣) له : زيادة من (ن) . | (١١٨) ق : يا ليت . |
| (١١٤) ق : صرح . | (١١٩) ق : ارمى . |

يك من عادته، فنظر الناس بعضهم الى بعض لا يدرون ما عراه ولا ما اراد بقوله، ثم اندفع تاليا قوله تعالى [كتب ربكم على نفسه الرحمة، الى قوله : رحيم] (الانعام : ٥٤) ثم قال : استغفروا ربكم انه كان غفارا، استغفروا ربكم ثم توبوا اليه، وتزلفوا بالاعمال الصالحة لديه فضج الناس بالبكاء، وجاروا بالدعاء، ومضى على تمام خطبته، ففزع النفوس بوعظه، وانبعث الاخلاص بتذكيره، فلم ينقض النهار حتى ارسل الله السماء بماء منهمر، روى الثرى، وطررد المحل، وسكن الازل، والله لطيف بعباده، وكان لمنذر في خطب الاستسقاء استفتاح عجيب، ومنه ان قال يوما - وقد سرح طرفه في ملا الناس عندما شخصوا اليه بأبصارهم، فهتف بهم كالنادي : يا ايها الناس، وكررها عليهم مشيراً بيده في نواحيهم « انتم الفقراء الى الله... الى بعزير » (فاطر : ١٥) فاشتد وجد الناس، وانطلقت اعينهم بالبكاء، ومضى في خطبته .

وقيل : ان الخليفة الناصر طلبه مرة للاستسقاء، واشتد عزمه عليه، فتسابق الناس للمصلى، فقال للرسول - وكان من خواص الناس - : ليت شعري، ما الذي يصنعه الخليفة سيدنا ؟ فقال له : ما رأينا قط أخشع منه في يومنا هذا، انه منتبذ حائر منفرد بنفسه، لابس اخس الثياب، مفترش التراب، وقد رمد به على رأسه وعلى لحيته، وبكى واعترف بذنوبه وهو

وهو يقول : هذه ناصيتي بيدك أتراك تعذب الرعية وأنت احكم الحاكمين ، لن يفوتك شيء مني ، قال : فتهلل وجهه القاضي منذر بن سعيد عندما سمع من قوله وقال : يا غلام احمل المِطر معك فقد اذن الله تعالى بالسُّقيا اذا خشع جبار الأرض فقد رحم جبار السماء وكان كما قال فلم تنصرف الا عن السُّقيا ، قال : وكان القاضي منذر بن سعيد من ذوي الصلابة في أحكامه والمهابة في أقضيته وقوة القلب في القيام بالحق في جميع ما يجري على يديه لايهاب في ذلك الامير الاعظم فمن دونه .

ومن (*) مشهور ما جرى له في ذلك قصته المشهورة في أيتام أخيه نجدة وحدث (١٢٠) بها جماعة من أهل العلم والرواية ، وهي أن الخليفة الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد (١٢١) احتاج الى شراء دار بقرة طبة لحظية من نساءه تكترم عليه فوق استحسانه على دار كانت لأولاد زكريا أخيه نجدة (١٢٢) ، وكانت (١٢٣) بقرب النصارين في الربض الشرقي منفصلة عن دور يتصل (١٢٤) بها حاتم العامة (١٢٥) ، له غلة واسعة ، وكان اولاد زكريا أخيه نجدة أيتاما في حجر القاضي ، فأرسل الخليفة له (١٢٦) من قومه (١٢٧) بعدد ما طابَّت به نفسه وأرسل ناسا وأمرهم (١٢٨) بمداخلة وصي الأيتام في بيعها عليهم فذكر انه لا يجوز إلا بأمر القاضي إذ لم يجز بيع الأصل الا عن رأيه ومشورته فأرسل الخليفة الى القاضي منذر في يسع هذه الدار فقال لرسوله : البيع على الأيتام لا يصح الا لوجوه : منها الحاجة ومنها الوهي الشديد

يقول : هذه ناصيتي بيدك ، أتراك تعذب الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شيء مني ، قال الحاكمي : فتهلل وجه القاضي منذر عندما سمع قوله ، وقال : يا غلام احمل المِطر معك فقد اذن الله تعالى بالسُّقيا ، اذا خشع جبار الارض فقد رحم جبار السماء ، وكان كما قال ، فلم ينصرف الناس الا عن السُّقيا . وكان منذر شديد الصلابة في أحكامه ، والمهابة في أقضيته ، وقوة الحكومة والقيام بالحق في جميع ما يجري على يده ، لا يهاب في ذلك الامير الاعظم فمن دونه .

(*) النص موجود في النسخ ١٦/٢ - ١٧ ولم ينص المقرئ على انه منقول من المطمح ، وعند المقارنة تبين انه نص المطمح مع اختلاف بسيط في بعض الكلمات ، لذلك لم اذكره هنا بكامله

(١٢٠) ج ، ق : حدثني .

(١٢١) الاسم لم يرد في (ن) .

(١٢٢) لم ترد في (ج) .

(١٢٣) ج ، ق : كانت .

(١٢٤) ن : دوره ، ويتصل .

(١٢٥) لم ترد في (ن) .

(١٢٦) له : اضيفت في (ن) بعد (قومه) .

(١٢٧) ج : قيمتها .

(١٢٨) ن : أمرهم .

ومنها الغبضة ، فأما الحاجة فلا حاجة لهؤلاء^(١٢٩) الايتام الى البيع وأما الوهي فليس فيها وأما الغبضة فهذا مكانها فان اعطاهم امير المؤمنين فيها ما تستين^(١٣٠) به الغبضة أمرت وصيهم بالبيع والا فلا ، فنقل جوابه هذا^(١٣١) الى الخليفة فأظهر الزهد في شراء الدار طمعا أن تتراخي^(١٣٢) رغبته فيها وخشاف القاضي ان تنبعث منه عزيمة تالحق الاولاد سورتها فأمر وصي الايتام بنقض الدار وبيع انتقاضها ففعل ذلك وبيع الانتقاض فكانت^(١٣٣) لها قيمة اكثر^(١٣٤) مما قومت به للسلطان فاتصل الخبر به فعز عليه خرابها وأمر بتوقيف الوصي على ما أخذته فيها ، فأحال الوصي على القاضي أنه أمره بذلك فأرسل عند ذلك للقاضي منذر بن سعيد^(١٣٥) وقال له أنت أمرت بنقض دار أخي نجدة ، فقال له نعم ، فقال له^(١٣٦) : وما دعاك الى ذلك ، قال : أخذت فيها بقول الله تبارك^(١٣٧) وتعالى « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا »^(١٣٨) مقوموك^(١٣٩) لم بقدرها^(١٤٠) الا بكذا وبذلك تعلق وهمك ، فقد نص^(١٤١) في انتقاضها أكثر من ذلك وبقيت الدار^(١٤٢) والعتام فضلا ونظر الله تعالى للايتام فصبر الخليفة عبدالرحمن^(١٤٣) على ما أتى من ذلك وقال : نحن أول^(١٤٤) من انقاد الى الحق فجزاك الله تعالى عتبا وعن أمانتك خيرا ، قال^(١٤٥) : وكان على متانته وجزالته حسن الخلق كثير الدعاة فربما ساء ظن من لا يعرفه^(١٤٦) حتى اذا رام أن يصيب من دينه شعرة ثار عليه^(١٤٧) ثورة الاسد الضاري ، فمن ذلك ما حدث به

- (١٢٩) ج ، ق : هؤلاء .
(١٣٠) ج ، ق : يستين .
(١٣١) لم ترد في (ن) .
(١٣٢) ن : يتوخي ، ق : يترجا .
(١٣٣) ج ، ق : وكانت .
(١٣٤) ج ، ق : باكثر .
(١٣٥) ن : منذر : لم ترد في (ج) .
(١٣٦) ج ، ق : قال له ، ن : فقال .
(١٣٧) لم ترد في (ن) .
(١٣٨) الكهف ٧٩ .
(١٣٩) ج : مقومك ، ج : مقومك .
(١٤٠) ج : بقدرها .
(١٤١) ج : نص ، ونض الشيء : حصل وبسر .
(١٤٢) ن : القاعة .
(١٤٣) لم ترد في ج .
(١٤٤) ن : اولى .
(١٤٥) ن : قالوا .
(١٤٦) ق : يسرف به .
(١٤٧) ن ، ق : له .

سعيد ابنه قال : قعدنا ليلة من ليالي شهر رمضان المعظم مع أيينا للإفطار بداره البرانية : فاذا بسائل^(١٤٨) يقول : يا أهل هذه الدار الصالحين^(١٤٩) أطعمونا من عثائمكم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنة هذه الليلة وأكثر^(١٥٠) من ذلك ، فقال القاضي ان استجيب لهذا السائل فيكم ، فليس يصحح منا واحد . وحكى عنه قاسم بن أحمد الجهني انه ركب يوما لحيازة أرض محبسة في ركب من وجوه الفقهاء وأهل العدالة فيهم أبو ابراهيم اللؤلؤي^(*) ونظراؤه^(١٥١) قال : فسرنا تقفوه وهو امامنا وأمامه أمناؤه^(١٥٢) يحصلون خرائطه وعلى ذويه^(١٥٣) السكينة والوقار ، وكانت القضاة حينئذ لا تراكب ولا تماشي فعرض له في بعض الطريق كلاب مع^(١٥٤) مستوحجة^(١٥٥) وهي^(١٥٦) تلعق^(١٥٧) هنا وتدور حولها^(١٥٨) ، فوقف وصرف وجهه اليها وقال : ترون يا أصحابنا ما أبرء الكلاب بالهن الذي تلعقه وتكرمه^(١٥٩) ونحن لا نفعل ذلك ثم لوى عنان دابته وقد أضحكنا ، وبقينا متعجبين من هزله ، وحضر عند الحكم المستنصر بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طافحة ، وسط روضة نافحة ، في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة ، فشكا الى الخليفة من وهج الحر والجهد وبث منه ما تجاوز الحد فأمره بخلق ثيابه والتخفيف عن جسمه^(١٦٠) ففعل ، ولم يطف^(١٦١) ذلك ما به ، فقال له : الصواب ان تنغمس في وسط الصهرج انغماسة يرد بها جسمك ، ولم يكن^(١٦٢) مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم الصقلي

- (١٤٨) ن : سائل .
 (١٤٩) عبارة القول كله لم يرد في (ن) ، ق : الصالح
 (١٥٠) ن ، ق : ويكثر .
 (١٥١) ونظراؤه : لم ترد في ج . ق : ونظراؤهم .
 (١٥٢) ج ، ق : امامه .
 (١٥٣) ن : وذويه عليهم ، ق : وذويه عليهم .
 (١٥٤) لم ترد في ج ، ق .
 (١٥٥) ق : مستحزمة .
 (١٥٦) لم ترد في (ن) .
 (١٥٧) ق : يلعقن .
 (١٥٨) ج : وتدور حوله ؛ ق : ويدرن حولها .
 (١٥٩) ق : يلعقه ويكرمه .
 (١٦٠) ج : والتخفف من جسمه ؛ ق : والتخفف
 (١٦١) ن ، ق : يطف . ج : يطفى .
 (١٦٢) ن ، ق : وليس مع .

(*) أبو ابراهيم اللؤلؤي : أحمد بن ابراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي أبو بكر القرواني ، من العلماء النقاد في العربية والقريب والحفظ لذلك والقيام بشرح أكثر دواوين العرب ، ألف كتابا في النظم والفساد وكان شاعرا ثم ترك الشعر وأقبل على الحديث والفقه ، ومات سنة ثمان مائة وثلاثمائة ، عن ست وأربعين سنة [طبقات النحويين واللغويين ٢٤٤ - ٢٤٤ ، بنية الوعاة ١/ ٢٩٢] .

أمين الخليفة^(١٦٣) والحكم^(١٦٤) لا رابع لهم ، فكأنه استحيا من ذلك وانقبض عنه وقارا ، وأقصر^(١٦٥) عنه اقصارا ، فأمر الخليفة حاجبه جعفرا بسبقه الى النزول^(١٦٦) في الصهريج ليسهل الامر فيه على^(١٦٧) القاضي ، فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه^(١٦٨) في الصهريج ، وكان يُحسن السباحة فجعل يجول يمينا وشمالا فلم يَسع القاضي الا انقاذ أمر الخليفة فقام وألقى بنفسه^(١٦٩) خلف جعفر ولاذ بالقعود في درج الصهريج ، وتدرّج فيه بعض تدريج : ولم ينبط في السباحة وجعفر يمر مصعداً ومصوباً فدسه الحكم على القاضي وحمله على مساجلتيه في الغم فهو يعجزه في اخلاذه الى القعود ويعابه^(١٧٠) بالقاء الماء عليه ، والاشارة بالجذب اليه ، وهو لا ينبعث معه ولا يفارق موضعه الى ان كلمه الحكم وقال له ما لك لا تساعِد الحاجب في فعله وتقفز معه^(١٧١) وتتقبل^(١٧٢) صنعه ، فمن أجلك نزل ، وبسبك تبدّل ، فقال له يا سيدي يا أمير المؤمنين الحاجب سلمه الله تعالى^(١٧٣) لا هوّجل معه وأنا بهذا الهوّجل انذني معي يعقلني ويمنعني من أن أجول معه مجاله^(١٧٤) فاستفرغ الحكم ضحكا من فادركته ولطيف تعرّيفه لجعفر وخجل جعفر من قوله وسبّه سبّ الاشراف وخرجا من^(١٧٥) الماء وأمر لهما الخليفة بخلع ووصلهما بصلاتٍ سَنِية تشاكِلُ كِلْ واحدٍ منهما . وذكر ان الخليفة الحكم قال له يوماً لقد بلغني أنّك لا تجتهد للايتام وانك تقدم لهم أوصياء سوء يأكلون أموالهم ، قال : نعم وان أمكنهم نيك أممّاتهم لم يعفّوا عنهم ، قال : وكيف تقدم مثل هؤلاء . قال : لست أجد غيرهم ، ولكن أحسني على التؤلؤي وأبي ابراهيم ومثل هؤلاء فان أبوا أجبرتهم^(١٧٦) بالسّوط والسجن ثم لا تسع الا خيرا .

- (١٦٣) ج : امينه .
 (١٦٤) ن : الحكم .
 (١٦٥) ق : وقصر .
 (١٦٦) ج ، ق : بالنزول .
 (١٦٧) ن : عليه الامر فيه .
 (١٦٨) ن : وألقى نفسه ؛ ق : وألقى بنفسه .
 (١٦٩) ق : ألقى .
 (١٧٠) ج ، ق : ويماتبه .
 (١٧١) لم ترد في (ن) .
 (١٧٢) ق : وتتقبل .
 (١٧٣) لم ترد في ج ، ق .
 (١٧٤) هناك عبارة وردت في (ن) فقط بعد كلمة مجاله وهي : « يعني ان الحاجب خصي لاهوّجل معه ، والهوّجل : اللاكر - » .
 (١٧٥) ق : عن .
 (١٧٦) ج ، ق : جبرتهم .

ومن (*) أختبار منذر بن سعيد المحفوظة له مع الخليفة عبدالرحمن في انكاره عليه الاسراف في البناء ان عبدالرحمن كان قد اتخذ الى انسطح القبية (١٧٧) الصغرى التي كانت مائلة الى الصرح المرد المشهور شأنه بقصر الزهراء (١٧٨) قراميد (١٧٩) ذهب وفضة أنفق عليها مالا جسيما، وجعل سقفها صغراء فاقعة ، الى بيضاء ناصعة ، تطلب الابصار بطارح أنوارها المشعشة وجعل فيها أثر تمامها (١٨٠) لأهل مملكته مشهودا ، فقال لقرايته ومن حضره من الوزراء وأهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل به من ابتداع الفتاة : هل رأيتم قبلي أو سمعتم من فعل مثل فعلي هذا ، أو قدر (١٨١) عليه ؟ فقالوا لا والله يا أمير المؤمنين أنك لأوحد في شأنك كله ولا سبقك في مبتدعاتك هذه ملك رأيناه ولا انتهى إلينا خبره فأبهجه قولهم وسره (١٨٢) ، وبينما (١٨٣) هو كذلك سار ضاحكا (١٨٤) اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واجبا ناكسا ذقنه فلما أخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائه من ذكر السقف واقتداره على ابداعه ، فأقبلت (١٨٥) دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له (١٨٦) : والله يا أمير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان

(١٧٧) ج ، ق : العنبة والتصويب عن النفح ٥٧٣/١ .

(١٧٨) ج : المعروف بقصر الزهراء المشهور بان له

(١٧٩) ج ، ق : قرامد والتصويب عن النفح ٥٧٣/١ .

(١٨٠) ج : اتمامها .

(١٨١) ق : وقدر .

(١٨٢) زيادة من (ن) .

(١٨٣) ج ، ق : وبينما والتصويب عن (ن) .

(١٨٤) ج : سار ضاحك .

(١٨٥) ج : فجرت .

(١٨٦) ج : وقال ، ق : لم ترد بها كلمة [وقال له] والتصويب عن (ن) .

(*) النص ورد في النفح ٥٧٣/١ منقول عن المطمح مع اختلاف وسأورده هنا كاملا « ومن اخبار منذر المحفوظة له مع الخليفة الناصر في انكاره عليه الاسراف في البناء ، ان الناصر كان اتخذ لسطح القبية المصغرة الاسم للخصوصية التي كانت مائلة على الصرح المرد المشهور شأنه بقصر الزهراء قراميد [مغطاة] ذهبا وفضة أنفق عليها مالا جسيما ، وقمره سقفها به ، وجعل سقفها صغراء فاقعة ، الى بيضاء ناصعة ، تطلب الابصار بأشعة نورها ، وجلس فيها إثر تمامها يوما لأهل مملكته ، فقال لقرايته ومن حضر من الوزراء وأهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتاة : هل رأيتم أو سمعتم ملكا كان قبلي فعل مثل هذا أو قدر عليه ؟ فقالوا : لا والله يا أمير المؤمنين ، وأنك لأوحد في شأنك كله ، وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه ، ولا انتهى إلينا خبره ، فأبهجه قولهم وسره ، وبينما هو كذلك اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد وهو ناكس الرأس ، فلما أخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره على ابداعه ، فأقبلت دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له : والله يا أمير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ ، ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكين ، مع ما آتاك الله من فضله ونعمته ، وفضلك به على العالمين ، حتى يترك منازل الكافرين ، وقال :

أخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا أن ' تسكت من قيادك هذا التمكين مع ما أتاك الله وفضلك على العالمين حتى أنزلك منازل الكافرين ، قال : فاقشعرَّ عبدالرحمن من قوله وقال : انظر ما تقول كيف أنزلني منازلهم ؟ قال : نعم ، أليس الله تبارك وتعالى يقول « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبیوتهم أبوابا وسرراً عليها يتكئون » (١٨٧) ، قال : فوجم عبدالرحمن (١٨٨) الخليفة ونكس رأسه ملياً ودموعه تجري على لحيته خشوعاً لله تبارك وتعالى وتذمناً (١٨٩) إليه ثم أقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى (١٩٠) يا قاضي خيراً عنا وعن المسلمين والدين وكثر في الناس أمثالك فالذي قلت هو (١٩١) والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وأمر بنقض سقف القبّة واعد قراميدها (١٩٢) تراباً .

الفقيه الأجل القاضي ابو عبدالله محمد بن (١٩٣) ابي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي (*)

وهذه ثنية علم وعقل ، وصحة ضبط ونقل ، كان علم الأندلس ، وعالمها الندس (١٩٣) ، ولي (١٩٤) محمد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها الى المشرق ، وجمع فيها من الروايات والسامع كل متفرق (١٩٥) ، وجال في آفاق ذلك الأفق ، لا يستقر في بلد ، ولا يستوطن في

فانفعل عبدالرحمن لقوله ، وقال له : انظر ما تقول ، وكيف أنزلني منزلتهم ؟ قال : نعم ، أليس الله تعالى يقول (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة - الآية) (الزخرف : ٣٣) فوجم الخليفة ، واطرق ملياً ودموعه تتساقط خشوعاً لله تعالى ، قال الحاكي : ثم أقبل على منذر وقال له : جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيراً وعن الدين والمسلمين أجل جزائه ، وكثر في الناس أمثالك ، فالذي قلت هو الحق ، وقام عن مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى ، وأمر بنقض سقف القبّة ، واعد قراميدها تراباً على صفة غيرها ، انتهت ما حكاه ابو الحسن النباهي .

(١٨٧) ج : يتكئون ، (الزخرف ٣١ - ٣٣) .

(١٨٨) لم ترد في ج .

(١٨٩-١٨٨) العبارة بين الرقمين لم ترد في ق .

(١٩٠) هو : لم ترد في ق .

(١٩١) ج : قراميدها .

(١٩٢) لم ترد في ج ، ق .

(١٩٣) الندس : الفهم الكيس ، ج : انداس .

(١٩٤) ق : وولي .

(١٩٥) ق : متفرق .

(*) الفقيه القاضي ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي : من اهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة ومصر ، كان حافظاً للرأي ممتثياً بالآثار جامعاً للسنن ، متعرفاً في علم الاعراب ومعاني الشعر ، وكان شاعراً مطبوعاً ، ولد سنة ٢٨٤هـ ونولي سنة ٣٢٩هـ انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٥٨/٢ - ٥٩ ، الجلوة ٧٤ - ٧٥ ، البنية ١٠٠ ، الديباج المذهب ٢٦٥ - ٢٦٦ ، بنية الوعاة ١/ ١٢٨ .

مظلومة (١٩٦) جلد ، ثم كره الى الاندلس فسمت رتبته ، وتحلّت بالألماني لبته ، وتصرّف في ولايات أحميد فيها منابه ، واتصلت بسببها بالخليفة أسنابته ، وولاه (١٩٧) القضاء بقرطبة فتولاه بسياسة محسودة (١٩٨) ، ورياسة في الدين مبرمة القوي مجهودة ، والتزم فيها الصرامة في تنفيذ الحقوق ، والحرمة في اقامة الحدود ، والكشف عن البيئات في السر والصدع بالحق في الجهر ، لم يستمك منه مخادع ، ولم يكده مخاتل ، ولم يهب ذا حرمة ، ولا داهن ذا مرتبة ، ولا أغضى لأحد من أسباب السلطان وأهله حتى تحاموا جانبه ، فلم يجسر أحد منهم عليه ، وكان له نصيب وافر من الادب ، وحظ من البلاغة اذا نظم واذا كتب ، ومن ملح شعره ما قاله عند أوّته من غربته :

كان لم يكن بين " ولم تك فرقة " اذا كان من بعد الفراق تلاق (١٩٩)
 كان لم تثرق بالعراقيين (٢٠٠) مقلتي ولم تثرق بالعراقيين (٢٠٠) مقلتي
 ولم أزر الأعراب في جنب أرضهم بذات اللوى من رامية وبراق
 ولم أصطبح باليد من قهوة الندى وكأس سقاها في الأزهير ساق
 وله أيضاً :

ماذا أبعد من ورق مفرّدة على قضيب بذات الجزع ميسر
 ردة ن شجوا شجا قلبي الخلي فهل في عبرة ذرقت في الحب من باس

- (١٩٦) لم ترد في (ن) ، والمعنى واحد فالمظلومة هي الارض ، والجلد : اديمها .
 (١٩٧) ج : فولاه .
 (١٩٨) ج : محمده .
 (١٩٩) ج : تلاقى .
 (٢٠٠) ق : بالعراقيين .
 (٢٠١) ج : اماقي ، ق : آماق .

التخريج

١ - (كان .. تلاق) لم ترد في المصادر التي ترجمت لليثي لكنها وردت منسوبة الى الخشني وبالرواية نفسها ، والابيات لا ترد مع ترجمة الليثي بل الخشني فقط

٢ - (ماذا ... ميسر) الجلوة ٧٤ - ٧٥

البيت الاول (ويل ام ذكر اي من)
 البيت الثاني

(الخلي فقل لي شجون ذي غربة ناء عن الناس)

البيت الثالث (لي لهو)

البيت الرابع (هجن الصباية)

وفي الجلوة بيتان آخران

ذَكَرْتَهُ (٢٠٢) الزَّيْمَنَ الْمَاضِي بِقَرْنِ طَبَةِ بَيْنَ الْأَحْبَةِ فِي أَمْنٍ وَائِنْسَاسٍ
هَمُّ الصَّبَابَةِ لَوْلَا هِمَّةٌ شَرُفْتُ فَصَيَّرْتُ قَلْبَهُ كَالْجَنْدَلِ الْقَاسِي (٢٠٣)

ولم أخبأ تدن على رقة العراق (٢٠٤) ، والتعدي بساء تلك الآفاق (٢٠٥) فمنها انه
خرج الى حضور جنازة بمقابر قرشي ، وكان (٢٠٦) رجل من بني جابر يؤاخيها وله (٢٠٧) منزل
هناك (٢٠٨) فعزم عليه في الميل إليه ، وعلى أخيه فنزلا (٢٠٩) عليه ، فأحضر لها طعاماً ، وأمر جارية
له بالغناء فغنت تقول (٢١٠) :

طابت بطيب لسانك الأقسداح وزها (٢١١) بحمرة خدك التفتاح
وإذا الريح تسست أدواحه (٢١٢) طابت بطيب نسيمك الأرواح
وإذا الحنادس أليست ظلماتها (٢١٣) فضياء وجنك في الدجى مصباح

فكتبها القاضي في ظهر يده ، وخرج من عنده ، قال (٢١٤) يونس بن عبيد الله
فلقد (٢١٥) رأيته يكبر الصلاة على الجساسة والايات مكتوبة على ظهر كتفه . وكان (٢١٦)
يلقب بالمغربلة (٢١٧) فرفعت اليه امرأة متظلمة كتابا تتظلم فيه من المعروف بالقباحة خال ولي

- (٢٠٢) ج : ذكرته .
(٢٠٣) ق : الناس .
(٢٠٤) ج : العراق .
(٢٠٥) ج : الآفاق .
(٢٠٦) كان : لم ترد في ن ، ق ولكنها وردت بسد جابر .
(٢٠٧) ن ، ق : له .
(٢٠٨) لم ترد في ن ، ق .
(٢٠٩) ق : ونزلا .
(٢١٠) لم ترد في (ن) .
(٢١١) ن ، ق : وزعت .
(٢١٢) ق : أدواحه .
(٢١٣) ق : ظلماتها .
(٢١٤) ج ، ق : وقال .
(٢١٥) ج : قد .
(٢١٦) النص لم يرد في (ن) .
(١٧) ج ، ق : المغربلة ، والمقربل : المنتقى من الرجال .

التخريج

٢ - طابت .. التلاح [الجدوة ٧٥
البيت الثالث [المباح]
البغية ١٠٠
البيت الاول [ووهت]
البيت الثالث [ظلماتها]

انعمد الحكم تذكر أنه غصبها حقاً لهـسـاـيـجـاوره^(٢١٨) في ضيعة ورُسست الكتاب بعينه
 ودمته والدعاء عليه كل ذلك تسمية بلقبه فلم يَفك^(٢١٩) القاضي كتابها لضعفه واضطرابه فأخذ
 القاضي مظلمتها من لسانها وكرّم المشكو به لعظمته بأن أخر الإرسال فيه وكتب اليه على ظهر
 كتابها يُحيل عليه في ما^(٢٢٠) نفسه من الشكوى ويخضّنه على انصافها وارسلها بالكتاب إليه فلما
 قرأه أجابه تحت الفصل الذي كتبه اليه يُحيل على وكيله ويبرأ^(٢٢١) من اساءته^(٢٢٢) الى المراءدود
 ببئنه يكلّفها ولا يبين ويعدّد على القاضي فيمسا قبله به فناء ذلك القاضي وعزّ عليه اهـاله ذلك
 من نفسه فلما ركب الى الزهراء وخرج من عند الخليفة قصد الى القبّاحة ونزل عنده واعتذر اليه
 مما عدّده وأقسم له أنه لم يتوف الكتاب المرفوع اليه ، ولا وقف عليه ، وقال له يا سيدي
 لا تكثر لهذا فقلنا^(٢٢٣) نجا منه أحد إنّي أعرفك ان لتقبي المغربلة^(٢٢٤) ولتقب والدي
 مرتكش ولجدي والله لقب لست أعرفه ، وأخي^(٢٢٥) ابو عيسى يعرّفه وهو غائب فاذا وصل
 كتبت به اليك فضحك القبّاحة من قوله وأثنى عليه وعلى^(٢٢٥) طيب خلقه ، وجاءه في بعض
 الايام من باديه حبل دقيق عليه فنقص دجاج وكان على بابه المعتوه المعروف بابن شمس الضحى
 وكان في ولاية القاضي من صغره الى أن شاخ وبلغ السن الطويلة^(٢٢٦) والى ان مات أسفّه
 ما يكون ، وكان من شأنه مواظبة دار القضاة في كل وقت شاكيا أوصابه^(٢٢٧) ، فلما رأى الدجاج
 قال : يا قاضي أعطني دجاجة منهم لا بد والله ان تعطيني^(٢٢٨) ، وكان لا يقدر على ردّه اذا علق
 بارادته والا جاء من حمته انعجب العجّاب فأمر القاضي فأعطي دجاجة فأخذها ومرّ بها
 فرحاً يفخر بعطيّة القاضي فسرّ بدرّب بني أبي زيد^(٢٢٩) شرقي المسجد الجامع فاذا برجل
 متفقه يلقب بديك البادية جالس على باب داره يطلب فكاهة فقال للمعتوه من أين لك هذه
 الدجاجة يا فلان ؟ قال : أعطانيها القاضي والله الساعة فأخذها من يده وجعل يجسّها ، فقال :

(٢١٨) لم ترد في ج .

(٢١٩) ق : بفك .

(٢٢٠) ق : فيما .

(٢٢١) ق : بياض في الاصل .

(٢٢٢) ق : فقل ما .

(٢٢٣) ج ، ق : المغربلة والمغربل بفتح الباء الدون الخيس ، والمقتول الخيس .

(٢٢٤) ج : ولكن أخي .

(٢٢٥) اضافة (و) على (على) .

(٢٢٦) ق : الطويل .

(٢٢٧) ق : بأوصابه .

(٢٢٨) ق : زيادة : دجاجة منهم .

(٢٢٩) ق : رشيدة .

خذا اليك القاضي أعطاها مغربة (٢٣٠) ولا خير لك فيها فانصرف اليه عاجلا وقل له انها مغربة (٢٣٠) فيدلها سميعة فالشيء عنده كثير ، فرجع اليه المعتوه بها وأصابه في جماعة وقال له : يا قاضي هذه الدجاجة مغربة (٢٣٠) فأبدلها لي (٢٣١) بسمينة فعرف القاضي هذه الداخلة ، وقال له : هاتها حتى أراها فأخذها وجسها وقال له : صدقت فمن اين عرفت انها مغربة (٢٣٠) بعدما مضيت بها فقال له : قالها لي ذلك الفقيه الذي عند درّ بني أبي زيد ، قال له : وما صفته ، فوصف له صفة استدل (٢٣٢) بها على انه الملقب بديك البادية فأمر فأبدلت له بأخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فاعرضها عليه وقل له قد أبدلها القاضي ، وسلكه أن يعطيك الديك الذي سيق له من البادية أمنس فاته لا يصلح لهذه الدجاجة غيرُ فيأتيك منه نسل حسن ، فانقلب المعتوه لذلك الرجل وأتاه وهو في جماعة والدجاجة معه وقال له : قد أبدل القاضي الدجاجة ولكن اعطني أفت ديك البادية الذي أتاك فيكون زوجاً لهذه الدجاجة ، فانتهره الزيدي وتغير لونه فأرى (٢٣٣) المعتوه غيظا (٢٣٤) عليه ، فجعل (٢٣٥) يَبْكِي ويلطم وجهه ويحلف ان لا يزول الا بالديك وكان يأتي منه عند المنع ما لا صبرَ عليه ، فاضطر الزيدي الى ان دخل فخرج له ديكا من داره اقتداء منه ، فأخذه وانطلق عنه . وقال (٢٣٦) أصحاب القاضي محمد بن عيسى: ركبنا معه لبعض الامر في موكب حافل من وجوه الناس، اذ عرض لنا فتى متأدب قد خرج من بعض الأزقة سكران يتمايل ، فلما رأى القاضي هابه وأراد الانصراف فخاته رجلاه، فاستند الى الحائط واطرق ، فلما قرب القاضي رفع رأسه وانشأ (٢٣٧) يقول :

ألا أيها القاضي الذي عمّ عدوك فاضحى به في العالمين فريدا
قرأت كتاب الله تسعين مرة فلم أَرَ فيه للشراب حذودا

(٢٣٠) ج ، ق : مقربة .

(٢٣١) لم ترد في (ج) .

(٢٣٢) ج : صفته فاستدل .

(٢٣٣) ق : فأراه .

(٢٣٤) ق : عرقا وحمقا .

(٢٣٥) ق : وجعل .

(٢٣٦) هذا النص وارد في (ن) لكن بدايته تخالف في الرواية عن (ج ، ق) وساوردها هنا : « وكان

رحمه الله تعالى في غاية اللطف ، حكى بعض أصحابه قال : ركبنا معه في موكب حافل من وجوه

الناس ، اذ عرض لنا فتى متأدب قد خرج من بعض الأزقة سكران يتمايل » .

(٢٣٧) ج ، ق : ثم انشأ .

التخريج

١ - [الا ... فريدا]

لم ترد المتنوعة في المصادر التي ترجمت لليثي

فان شئت جلدا لي (٢٣٨) فدوتك منكبا صبوراً على ريب الزمان جليداً
وان شئت أن تمنو تكن لك منسة ترؤح بها في العالمين حيسدا
وان أنت تختار الحديد فان لي لساناً على هجو (٢٣٩) الزمان حديداً
فلما سمع القاضي (٢٤٠) شعره ، وميز أدبه ، أعرض عنه وترك الإنكار عليه ومضى لشأنه والله
تعالى (٢٤١) أعلم .

الفقيه أبو عبدالله محمد (٢٤٢) بن أبي زمنين (*)

فقيه مبتل ، وزاهد لا منحرف الى الدنيا ولا منفصل (٢٤٣) ، هجرها هجر المنحرف ، وحل
أوطانه فيها محل المعتزف ، لعله بارتحالها عنها (٢٤٤) وتقويضه ، وإبدالها منها (٢٤٥)
وتمويضه ، فنظر بقلبه لا بعينه ، وانتظر يوم فراقه وبينه ، ولم يكن له بعد ذلك بها اشتغال ،
ولا في شعاب تلك المسالك ايفال ، ولله تواليف (٢٤٦) في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين
تدل على تخليته عن الدنيا واتراكه ، والتفككت من حبائل الاغترار وأشراكه ، والتنقل من حال
الى حال ، والتأهب للارتحال (٢٤٧) ، يستدل (٢٤٨) به على ذلك الاتحال ، فمن ذلك قوله :

- (٢٣٨) ج ، ق : ان تجلد .
(٢٣٩) ج : مر ، ق : هجر .
(٢٤٠) لم ترد في (ن) .
(٢٤١) تعالى : لم ترد في (ن ، ق) .
(٢٤٢) لم ترد في ج ، ق .
(٢٤٣) ج ، ق : متنقل ، ومنفصل : منصرف .
(٢٤٤) ق : بارتحالها عنه .
(٢٤٥) ق : وإبدالها منه ، ج : منه .
(٢٤٦) ج : تآليف .
(٢٤٧) وردت في ج ، ق بعد (واتراكه) .
(٢٤٨) ن : ويستدل .

(*) الفقيه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم المري المعروف بابن أبي زمنين ، من أهل البيرة ،
سكن قرطبة وسمع ببجاية ، كان ذا حفظ للمائل ، حسن التصنيف للفقهاء ، وله كتب كثيرة الغها في الوفاق والزهد ،
منها كتاب الواعظ ، وحياة القلوب ، وانس المرشد والمواظ منها شيء كثير وولع الناس بها وانتشرت في البلدان ،
وكان يقرئ الشعر ويجود صوغه ، وكثيراً ما يدخل اشعاره في توالييفه فيحسنها به ، ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي
باليرة سنة ٢٩٩ هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٥٦-٥٧ ، فهرسة ابن خير ٢٨٨ - ٢٨٩ ، الصلة ٨٢/٢ - ٨٤ ،
البغية ٧٧ - ٧٨ ، الاحاطة ١٧٢/٢ - ١٧٤ ، الديباج الذهب في معرفة اعيان علماء الذهب ٢٦٩ - ٢٧١ ، الشرات
١٥٦/٢] .

الموت في كل حين^(٢٤٩) ينشر الكفنا
لا تفسن الى الدنيا وبنجتها
أين الاحبة والجيران ؟ ما فعلوا ؟
سقامهم الدهر^(٢٥٠) كاسا غير صافية
تبكي المنازل منهم كل منسجم
حسب الجسام لو أبنقاهم وأمهلهم^(٢٥١)
ونحن في غفلة عما يُراد بنا
وان توشحت من اثوابها الحسنات
أين الذين هم كانوا لنا مكنا ؟
فصيرتهم لأطباق الثرى رهنا
بالمكرمات وترثي^(٢٥٢) البر والمنا
ان لا يظن^(٢٥٣) على معلوقة حسنا

الفقيه ابو مروان عبد الملك بن زيادة الطيني^(٢٥٤)

من ثنية شرف وحسب ، ومن اهل حديث وآدب ، إمام في اللغة متقدم ، فارع
لرئس^(٢٥٥) الشعراء متين^(٢٥٦) ، له رواية بالاندلس ، ورحلة الى المشرق ، ثم عاد وقد
تزوج بالمعارف المشرق^(٢٥٧) ، وأقام^(٢٥٨) بقرطبة علما من أعلامها ، ومتسما لترفعها وإعظامها ،
تأثره الدول ، وتكسطفه أملاكها الأول ، وما زال فيها مقبلا ، ولا يرح في^(٢٥٩) طريق أمانها
مستقيا ، الى أن اغتيل في احدى الليالي بتضيق يطول شرها فأصبح مقتولا في فراشه ، مذهبولا

- (٢٤٩) ج ، ق : حال .
(٢٥٠) ن : الموت .
(٢٥١) ق : ويرثي .
(٢٥٢) ج : وأهلهم .
(٢٥٣) ج ، ق : الا تظن .
(٢٥٤) ج ، ق : الطبي ، وقد ذكر هذا اللقب في (ق) في الحاشية فقط .
(٢٥٥) ج ، ق : لأهل رتب .
(٢٥٦) ج : متنسم .
(٢٥٧) ج : مغرقا ، ق : مغرقا .
(٢٥٨) ج : وقام .
(٢٥٩) ق : عن .

(*) الفقيه ابو مروان هذا ، كان من اهل قرطبة من بيت علم ونباهة له رحلتان الى المشرق ، وعناية تامة في تقييد
العلم والحديث ، وفي علم الادب والشعر ، ولد سنة ٢٩٦ هـ ونوفي سنة ٤٥٦ هـ [انظر ترجمته في : الجدوة
٢٨٤ - ٢٨٥ ، اللخمة ٥٢٥/١ - ٥٢٩ ، الصلة ٢٦٠/٢ - ٢٦٢ ، البقية ٣٦٦ - ٣٦٧ ، المغرب ٩٢/١ - ٩٣ ،
بقيّة الوعاة ١٠٩/٢] .

التخريج

- ١ - [الموت .. بنا]
الجدوة ٥٧ ، الصلة ٢٨٤/٢
البيت الثاني [وزخرفها]
والبيتان الاخيران لم يردا في الجدوة والصلة والبقيّة
البقية ٧٨
البيت الثاني [الى الدنيا وزهد بها]

كل أحد من انبساط الضرب^(٢٦٠) اليه على انكماشه ، وقد أثبت من محاسنه ما يُعجب السامع، وتُصفي اليه السامع، فمن ذلك قوله:

وضاعف ما بالقلب يوم رحياءهم على ما به منهم حين الأباعر
وأصبر عن أحباب قلب ترحلوا الا ان قلبي سائر غير صابر

ولما رجع الى قرة طبة وجلس ليري ما احتقبه من العلوم ، اجتمع اليه في المجلس خلق عظيم ، فلما رأى تلك الكثرة ، وما له عندهم من الاثرة ، قال :

إني اذا حضرته ألف محبرة يكتبن حدتي طورا وأخبرني
نادت بعثوتي^(٢٦١) الأقلام معلقة هذي المفاخر لا قعبان من لبن

وكتب إلي ذي الوزارتين الكاتب^(٢٦٢) أبي الوليد بن زيدون :

أبا الوليد وما شطت بنا الدار وقل منا ومنك اليوم زوار
ويتنا كل ما تدره^(٢٦٣) من ذمم وللصبا ورق خضر وأتوار
وكل عتب واعتاب جرى فله بدائع حلوة عندي وآثار
فاذكرك أخاك بخير كلما لعبت به الليالي فان الدهر ذووار

(٢٦٠) ج ، ق : الطرب .

(٢٦١) ن : بمغري .

(٢٦٢) لم ترد في (ن) .

(٢٦٣) ج : وبينما كل ما ندره ، ق : كلما .

التخريج

١ - (وضاعف .. الأباعر)

الجلوة ٢٨٤ ، البغية ٢٦٦

البيت الثاني [قلبي صابر] وفي البغية [قلبي طائر]

وورد بيت ثالث بين البيتين السابقين هو

[اتجزع أبال الخليفة لبينهم وتسبح من دمع سريع البوار]

٢ - (اني .. وأخبرني)

الجلوة ٢٨٥

البيت الاول : ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي :

[تقول اتشدني شيخي وأخبرني]

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :

[نادت باللامي الأفلام ناطقة «هذي الكلام لا فعيان من لبن»]

ورواية الحميدي وردت في الصلة ٣٦٢/٢ ووردت الابيات مرة ثانية في الصلة ٣٦١/٢ وفي البغية ٢٦٧ برواية الطمع مع

إبدال كلمة [حضرته] في البيت الاول الى [احتوشته] ووردت ايضا في الأخيرة ٥٤٣/١/١ ، الضرب ٩٣/١ برواية مختلفة .

٣ - (أبا الوليد .. زوار)

لم ترد الابيات في المصادر التي ترجمت للطبني

الفقيه العالم أبو عمرو أحمد بن عبدربه(*) (٢٦٤) رحمه الله تعالى

عالم ساد بالعلم ورأس ، واقتبس به من الحظوة ما اقتبس ، وشهر بالاندلس حتى سار (٢٦٥) الى المشرق ذكرته ، واستطار شررا الذكاء (٢٦٦) فكرته ، وكانت له عناية بالعلم وثيقة ، ورواية له متسقة ، وأما الادب فهو - كان - حجة ، وبه عمّرت الافهام لجته ، مع صيانة وورع (٢٦٧) ، وديانة ورد ماء هافكرع ، وله التأليف المشهور الذي سمّاه بالعقد ، وحمّاه عن عثرات النقد ، لأنّه أبرزه مشقّف القناة ، مرّهف الشبابة تقصّر عنه ثواقب الأناب ، وتبصّر السحر منه في كلّ باب ، وله شعر انتهى منتهاه ، وتجاوز سيمالك الاحسان وسهّاه (٢٦٨) ، أخبرني ابو محمد بن (٢٦٩) حزم أنّه مرّ بقصر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء أذهب لُبّه ، وألّهب قلبه ، فبينما هو واقف تحت القصر إذ رُشّ بماء من أعاليه فاستدعى رقعة وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة :

يا من يَضِنُّ بصوت الطائر الفرد ما كنت أحسب هذا البُخل (٢٧٠) في أحد
لو أن أسمع أهل الارض قاطبة أصغت الى الصوّت لم ينقص ولم يزد
فلا تضنّ (٢٧١) على سمي ومُنّ به صوتاً يجول مَجَالاً الروح في الجسد
أما النبيذ فاني لست أشربنه ولا أجيك الا كِرتي (٢٧٢) يَسدي

- (٢٦٤) بن عبدربه : لم ترد في (ج) .
(٢٦٥) ج ، ق : صار .
(٢٦٦) ق : الزكاء .
(٢٦٧) ج : ورع .
(٢٦٨) ن : وسماه .
(٢٦٩) ن : ابن حزم .
(٢٧٠) ن : الضن .
(٢٧١) ق : تظن .
(٢٧٢) ج ، ق : أحبل الانسوني .

(*) الفقيه العالم أبو عمرو أحمد بن عبدربه : شاعر الاندلس واديبها ، كتب الناس عنه تصنيفه وشعره ، وكان من أهل العلم بالادب والشعر ، له الكتاب الكبير المسمى « العقد الفريد » ولد سنة ٢٤٦ ولولي سنة ٣٢٨ هـ ، ر انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٢٨/١ ، الجلوة ١٠١ - ١٠٠ ، البغية ١٢٧ - ١٢٠ ، المطرب ١٥١ - ١٥٦ ، وفيات الاميان ١١١/١ ، الرايات ٧٧ - ٧٨ ، الوالي ١٠/٨ - ١١

التخريج

- ١ - [يا من .. أحد]
ديوان ابن عبدربه ٥١ : المقطوعة تقع في ستة ابیات :
البيتان الثالث والرابع لم يردا في الطبع
البيت الاول [هذا الضن]
البيت الخامس [فلا تضن على اذني قرطها]
البيت السادس ورد برواية مخالفة هي :
[اما الشراب فاني لست أهربه ولست آتيك الا كِرتي ييدي]

وعزم فتى كان يتألفه ، وخامره كلفه ، على الرحيل في غديره ، فاذهبت (٢٧٣) عزمة قوى
جلكده ، فلما أصبح عاقته الساء بالانواء ، وساقته مكرها الى الثواء (٢٧٤) ، فاستراح
أبو عمرو (٢٧٥) من كمدته ، وانفسح له من التواصل متضائق (٢٧٦) أمده ، فكتب الى المذكور
العازم على البكور :

هلا ابتكرت لبيّنك أنت مبتكر
ما زلت أبكي حذار البيّن ملتها
يا برّده من حيا مزن على كبد (٢٧٧)
آليت ان لا (٢٧٨) أرى شئ ولا قمرا
هيات يابى علينا الله والقدر
حتى رثى لي فيك الريح والمطر
نيراتها بغليل الشوق تستمر
حتى أراك فانت الشمس والقمر

ومن شعره الذي صرح به تصريح الصب، وبرح فيه من وقائع اسم الحب ، قوله :

الجسم في بلد والروح في بلد
ان تبك عينك لي يا من كلفت به
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
من رحة فهما سهاك في كيدي
ومن قوله :

ودعني بزفرة (٢٧٩) واعتناق
ثم نسادت متى يكون التلاقي

- (٢٧٣) ج ، ق : فاذهب .
(٢٧٤) ج ، ق : التوى .
(٢٧٥) ن : أبو عمر .
(٢٧٦) ن : ضائق .
(٢٧٧) ن : كيدي .
(٢٧٨) ج ، ق : إلا .
(٢٧٩) ج ، ق : بزورة .

التخريج

٢ - [هلا .. والقدر]

الديوان ٧.

البيت الثاني : ملتها

٣ - [الجسم .. الجسد]

الديوان : ٥٢

ورد البيت برواية الطمح

٤ - [ودعني .. التلاقي]

الديوان : ١٢٢ - ١٢٣

البيت الثاني [وتصدت .. بين تلك الجيوب والأطواق]

هناك بيت آخر ورد في الديوان بعد الثاني هو :

[يا سقيم الجنون من غير سقم

بين عينيك مصرع العشاق]

وبدت لي فأشرق الصبحُ منها
إنَّ يومَ الفراقِ أنظَحَ يومٍ
بينَ عينيكِ مَنزَعُ العشاقِ
ليني مَنَّةٌ قبلَ يومِ الفراقِ
وله أيضا :

يا ذا الذي خطَّ الجَمالُ بخدَّه
خطَّينَ هاجبا لَوْنه وبلا بلا
ما صَحَّ عندي أنَّ لحظَّك صارمٌ
حتى لست بعارضيكَ حسائلا

أخبرني (*) بعض الملية أنَّ الخطيبَ أبا (٢٨٠) الوليد بن عيال (٢٨١) حجَّ فأمَّا انصرف تطلَّع الى لقاء النبي واستشرف ورأى أنَّ لقياه (٢٨٢) فائدة يكتسبها ؛ وحلة فخر لا يحتسبها ؛ فصار إليه فوجده في مسجد عمرو بن العاص ففاوضه قليلا ثم قال له : أنشدني للميج الأندلس يعنني ابن عبد ربِّه فأنشده :

يا لؤلؤا يسبي العقولَ أنيقا ورشاً بتقطيع القنوب رقيقا

(*) هذا النص ورد في النسخ مرتين على أنه منقول من المصنف لكنني أخذت برواية النسخ الواردة في ص ٥١/٧ لأنها قريبة من رواية المصنف ولأنها جزء من ترجمة ابن عبد ربِّه الكاملة المنقولة من المصنف وليس هذا الخبر فقط ففي ص ٥٦٤/٣ ورد فيها اختلاف كبير عن رواية المصنف وهي إحدى استشهادات المقرئ عن حكايات الأندلسيين في البلاغة مما يدل على أنَّ المقرئ كان يمتلك نسخة من المصنف ينقل عنها ، وهذا الخبر أورده من حفظه لذا جاء فيه هذا الاختلاف وهذه الرواية الواردة في ص ٥٦٤/٣ هي « أن أبا الوليد بن عيال لما انصرف من الحج اجتمع مع أبي الطيب في مسجد عمرو بن العاص بمصر ففاوضه قليلا ، ثم قال له : أنشدني للميج الأندلس ، يعني ابن عبد ربِّه ، فأنشده :

يا لؤلؤا يسبي العقولَ أنيقا ورشاً بتعذيب القلوب رقيقا
ما إن رأيت ولا سمعت بمثلها ذرا يسود من العباء مقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ابصرت وجهك في سناد غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ما بال قلبك لا يكون رقيقا
فلما كمل انشادها استمادها ، ثم صفق بيديه وقال : يا ابن عبد ربِّه ، لقد تأتيت العراق

حبوا ، انتهى » .

(٢٨٠) ج ، ق : أبو .

(٢٨١) ج : عباد ، ق : عبار .

(٢٨٢) ج ، ق : لقيته .

التخريج

٥ - [ياداً .. وبلا بلا]

الديوان ١٢١

ورد البيت برواية المصنف

٦ - [يا لؤلؤا .. رقيقا]

الديوان : ١٢٠

وردت الأبيات برواية المصنف

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بثلثه دُرّاً يَعُود من الحياءِ عَقِيْقًا
وإذا نظرتُ الى مَحاسِن وجهه أبصرتُ وجهك في سَناء غَرِيْقًا
يا من تَقَطَّع خَصْرُهُ من رَقِيْقَةٍ ما بالَ قلبك لا يكونُ رَقِيْقًا

فلما أكل انشادها (٢٨٢) استعادها منه ثم صفق يديه (٢٨٤) وقال : يا ابن عبد ربه لقد تأتيت
نعراق حبّوا .

وله أيضا :

ومعدّر نقش الجسدِ مالٌ بخدّه حسناً له يَدَم القلوب مضرّجاً
لما تيقن أن سيف جفونيه من ترّجيسٍ جعل النجادَ بَنَفْجاً
وله أيضا رحمه الله (٢٨٥) :

وساحبة (٢٨٦) ففعل الذئبول كأنه لا قضيبٌ من الرئّحان فوق كئيبٍ
إذا ما بدت من خدّرها قال صاحبي أطعني وخذ من وصلها بنصيبٍ
وله أيضا :

هيج الشوق دواعي سُقْني وكسا الجنم ثياب الألم أيهما البينُ اقلني مسرة
فاذا عُدّت فقد (٢٨٧) حلّ دمي

(٢٨٢) ج ، ق : انشاده .

(٢٨٤) منه : لم ترد في (ن) ، ثم صفق يديه : لم ترد في ج ، ق .

(٢٨٥) رحمه الله : لم ترد في (ن) .

(٢٨٦) ق : وساحبة .

(٢٨٧) ق : فقد .

التخريج

٧ - [ومطر .. مضرجا]

الديوان ٢٨

البيت الاول [بمسكه خدا له]

٨ - [وساحبة .. كئيب]

المقطوعة في الديوان ٢١ تقع في خمسة ابیات
والبيتان وردا برواية الطبع

٩ - [هيج .. الألم]

الديوان ١٥٩

البيت الاول [هيج الين وكسا جسمي ثوب الألم]

البيت الثالث [يا خلي اللرع]

البيت الرابع [لقلبي .. ذكر من]

يا حلي الدرّعِ تمّ في غبطةٍ إنّ من فارقتَه لم يتّهم
ولقد (٢٨٨) هاجّ بقلبي (٢٨٩) سَقَمًا حُبّ من لو شاء دَاوَى سقي

وبلغ سنّ عوف بن محلم (٢٩٠)، واعترف بذلك اعتراف متألّم، عندما وهت شدّةته، وبلّيت
جِدّةته، وهو آخر شعر قال، ثم عثر في اذيال الردى وما استقال،

كِلاني لما بي عاذليّ كفساني طويت زماني برهةً وطواني
بلّيت وابلتني (٢٩١) الليالي وكرّها (٢٩٢) وصبرّ فانّ للايّام مُتورّان
وما لي لا أبلى لسبعين حجّةً وعشر أتت من بعدها سنّتان
فلا تسلّاني عن تباريح علتي ودولك ما متي الذي ترّيسان
وانّي بحول الله راجع لفضله ولي من ضمّان الله خيرُ ضَمّان
ولسنت أبا لي عن تباريح علتي اذا كان عَقلي باقياً ولِساني

وفي أيتام اقلّاعه عن صَبْوَتِه، وارتجاعه عن تلك الغفلة وأوْبَتِه، واثناؤه عن حجّون (٢٩٣)
المجون الى صفاء توبّته، محمّص (٢٩٤) أنشعاره في الغزل بما ينافيها (٢٩٥)؛

(٢٨٨) ج : فلقد .

(٢٨٩) ق : قلبي .

(٢٩٠) وعوف بن محلم هو القائل :

[إن الثمانين وبلغتهم] قد احوجت سمي الى ترجمان [

وهو احد العلماء والادباء والرواة الفهماء والندامى الظرفاء والشعراء الفصحاء كان صاحب
اخبار ونوادر وله معرفة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحنين لمناذمته ، واصله من حران
ومات بعد ان بلغ الثمانين من العمر [معجم الادباء ٦/ ٩٥ - ٩٦] .

(٢٩١) ج ، ن : وابلّيت ، وقد تصحفت الكلمة في (ق) .

(٢٩٢) ن : مكرها ، ج : وكرها .

(٢٩٣) ن ، ج : مجون ، والحجون : الاهوجاج

(٢٩٤) ج ، ق : محض ، ومحمّص : خلص اشعاره من عيوبها اي خلصها مما بها من معاني المجون .

(٢٩٥) لم ترد في ج ، ق .

التخريج

١ - [كلاني .. وطواني]

الديوان ١٦٥ - ١٦٦

البيت الخامس [واني بحمد الله]

وهناك بيت سابع في الديوان هو :

لذا صارني فيها وذاك سناني [

] هما ما هما لي كل حال تلم بي

ونصل (٢٩٦) من قوادمها وخوافيها ، بأشعار في الزهد (٢٩٧) على إغاريضها وقوافيها ، منها القطعة
 أنتي اولها : هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر ،
 محضها (٢٩٨) بقوله :

يا راقدا (٢٩٩) ليس يَعْنفُو حين يَقتدرُ ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر (٣٠٠)
 عاين بقلبك أن العَيْن غافلة عن الحقيقة واعلم أنها سقرُ
 سوداء تَزْفَرُ من غَيْظ إذا سَقَرَتْ للظالمين فلا تبقي ولا تَذَرُ
 لو لم يكن لك غير الموت مَوْعِظَةٌ لكان فيه عن اللذات مَزْدَجَرُ
 أنت المقول له ما قلت مبتدئاً هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر

الفقيه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي(*)

أمام اللغة والاعراب ، وكعبة الآداب ، أوضح منها كل إبهام ، وفصح دون الجهل بها محل
 الاوهام (٣٠١) ، وكان أحد ذوي الاعجاز ، وأسعد أهل الاختصار والايجاز ، نجم والاندلس في

- (٢٩٦) ج ، ق : وقص ، ونصل أي اخرج .
 (٢٩٧) ج ، ق : الزهر .
 (٢٩٨) ج ، ق : محضها .
 (٢٩٩) ج ، ق : يا قادرا .
 (٣٠٠) ق : ينتظر .
 (٣٠١) ج ، ق : الانهام .

(*) الفقيه أبو بكر محمد بن الحسن بن ملحج الزبيدي من أشبيلية ، سكن قرطبة ونال بها جاهها عظيما ورياسة ، كان
 شاعرا من الأئمة في اللغة والعربية ، سمع الحديث وقيد اللغة والإشعار ، استأدبه المستنصر بالله لأمير المؤمنين هشام
 وقدمه إلى أحكام القضاء بموضعه ، ثم قدمه أمير المؤمنين إلى خطة الشرطة ، ألف في النحو كتاب الواضح ، واختصر
 كتاب العين وجمع في الإنبية وفي لحن العامة وفي أخبار النحويين كتابا مشهورة ، توفي سنة ٢٧٩ هـ [انظر ترجمته في :
 تاريخ علماء الأندلس ٨٩/٢ - ٩٠ ، الخطوة ٤٦ - ٤٩ ، البقية ٥٦ - ٥٧ ، الحمدون ٢٠٧ - ٢٠٩ ، المعجب ١٩ ، ٣٦ ،
 ٦٥ ، معجم الأدباء ٥١٨/٦ - ٥٢٢ ، الوفيات ٢٧٢/٤ - ٢٧٤ المغرب ٢٥٥/١ - ٢٥٦ ، الوالي ٢٥١/٢ ، الديباج الذهب
 ٢٦٢ - ٢٦٤ ، بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ ، الشلحات ٩٤/٢ - ٩٥] .

التخريج

١١ - [يا راقدا .. تنتظر]

الديوان ٧١

البيت الاول [يا عاجزا .. ولا يقصى له من عيشه وطرا]

البيت الثالث [اذا سقرت]

هنالك بيت رابع لم يرد في الملمح ورد بعد الثالث هو :

[ان الدين اشتروا دنيا بأخرة وشقوة بنعيم ساء ما تجروا]

وبيت آخر ورد بعده شطره الثاني هو الشطر الثاني للبيت الاول من الملمح هو :

[يامن تلهي وشيب الرأس يندبه ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر]

إقبالها ، واللائس أول تهسيها^(٢٠٢) بالعلم واهتبالها فنفت له عندهم البضاعة ، واتفقت على تفضيله الجماعة ، واشاد الحكم بذكره، فأوردى بذلك زناد فكره، وله اختصار «العين» للخليل ، وهو معدوم النظر والميل، ولحن العامة، و « طبقات النحويين » وكتساب « الواضح » وسواها من كل تأليف مخجل لمن أتى بعده فاضح ، وله شعر مصنوع ، ومطبوع ، كأنسا يتفجر من خاطره ينبوع ، وقد أثبت له منهما يقتراح ، ولا يطرح فن ذلك قوله :

كيف بالدين القديم^(٢٠٣) لك من أم تيسم
ولقد كان شفاء من جوى القلب السقيم
يشرق الحسن عليها في دجى الليل البهيم

وكتب مراجعا :

أغرقتني في بحثور فكسر
كلفتني غامضا غويضا^(٢٠٥)
ما زلت أسرو^(٢٠٦) الشجوف عنه
أقرب من ليلة ، وأنسأى
حتى بدا مشرق المحييا
له من منطق وجيز
أخلصت له فيه قولا
إذ قلت قول امرئ حكيم
الله ربى ولي نفسي

فكدت منها أموت غما^(٢٠٤)
أرجم فيه الظئون رجا
كأنني كاشف لظلمنا
مستبصرا قساة وأسى
لما اعتلى طالعا ونسا
قد جل قدرا ودق^(٢٠٧) فهما
سلمت لله فيه حكما
مراقب لئله علمنا
في كل بؤس وكل ثغنى

(٢٠٢) ق : تهما ، وتهما : تحسها .

(٢٠٣) ج ، ق : القويم .

(٢٠٤) ن : لما .

(٢٠٥) ج : غويضا .

(٢٠٦) ج : أسري وأنسجوف : هتك السر .

(٢٠٧) ن : وجل .

التخريج

١ - [كيف ... تيسم]

٢ - [أغرقتني ... غما]

هاتان القطعتان لم تردا في المصادر التي ترجمت للزبيدي

وكتب الى أبي مسلم بن فهذ وكان كثير التكبر ، عظيم التجبر ، متغيراً (٢٠٨) لسانه مقفراً (٢٠٩) من المعالم جَنَانَهُ :

أبا مسلم انّ الفتى بفؤاده
وليس رواء (٢١٠) المرء يُغني قلامة
ومِقْوَلِهِ لا بالمراكب واللّبر
اذا كان مقصوراً على قِصَرِ النّفس
وليس يفيد العلم والحلم (٢١١) والحجا
أبا مسلم طول القعود على الكرسي

واستدعاه الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين فمجلّ اليه واسرع ، فأمرع من آماله ما
أمرع (٢١٢) ، فلما طالت نواه ، واستطالت عليه لوعته وجواه ، وحن الى مستقره (٢١٣) بأشبيلية
ومثواه ، استأذن (٢١٤) الحكم (٢١٥) في اللّحوق بها فلوّمه ولواه ، فكتب الى من كان يألّفه
ويَهواه :

ويُحَكِّ يا سَلَمَ لا تُراعي
لا تحسبني صبرتُ الا
لا بُدَّ لَلْبَيْتِ من مَساعٍ (٢١٦)
كصبر مَيْتٍ على النّزع
ما خلق الله من عذاب
أشدَّ من وقفة الوداع

- (٢٠٨) ج : متعشراً .
(٢٠٩) ج ، ق : مفتقراً .
(٢١٠) ج : دواء ، والرواء : المنظر الحسن .
(٢١١) ن : الحلم والطم .
(٢١٢) ج ، ق : وفزع اليه من رياء الامال ما فزع
(٢١٣) ن : مستكنه .
(٢١٤) ن : استاذنه ، ق : فاستاذن .
(٢١٥) لم ترد في (ن) .
(٢١٦) ج ، ق : ماعي .

التخريج

٣ - [ابا ... والليس] : الجلوة ٤٦ ، البنية ٥٦ ، الحمدون ٢٠٧ ، الوفيات ٢٧٢/٤ ، معجم الادباء ٥٢٠/٦ ، الشُّرُات ٩٥/٣

البيت الاول [بجنانة]

البيت الثاني [نياب المرء لفتى]

البيت الثالث [طول الجلوس]

وفي بقية الوعاة ٨٥/١ سقط البيت الاول والثاني جاء برواية المصادر المذكورة في التخريج

٤ - [ويحك ... مساع]

الجلوة ٤٨ ، الحمدون ٢٠٩

البيت الاول [من زماع]

البيت الرابع ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي [لولا المناحات والنواحي]

البيت الخامس [ذا اجتماع]

ووردت الابيات ايضاً في : البنية ٥٦ - ٥٧ ، المغرب ٢٥٦/١ ، معجم الادباء ٥٢٢/٦ ، الشُّرُات ٩٥/٣ ،

الوفيات ٢٧٢/٤ ، الوالي ٢٥١/٢ مع اختلاف في الرواية

ما بيننا والحمام قَرَقَ ولا المناجات^(٣١٧) في النواحي^(٣١٨)
 ان يفرق شَمَلْنَا وشَمِيكَ من بَعْد ما كان في اجتماع
 فكلَّ شَمَل الى افتراق وكلَّ شَمْب الى اتصاف
 وكلَّ قَرَب الى بَعَاد وكلَّ وَصَل الى انقِطاع

الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن (٢١٩) حزم (*)

فقيه مُتَنَبِّط ، وثَبِيه بقياسه مرْتَبط ، ما تكلم تقليداً ، ولا تعدى^(٣٢٠) اختراعاً
 وتوليداً ، ما تمت به الاندلس أن تكون كالعراق ، ولا حنت الانفس معه الى تلك الآفاق ، أقام
 بوطنه ، وما برح عن عَطْنه^(٣٢١) ، فلم^(٣٢٢) يشرب ماء الفرات ، ولم يقف عِشهُ الثمرات^(٣٢٣) ،
 ولكنه أربى على مَنْ مِنْ ذلك غُذِي ، وأزرى^(٣٢٤) على مَنْ هُنَاكَ^(٣٢٥) قد نعل
 وحَذِي ، تفرّد بالقياس ، واقتبس نار المعارف أي اقتباس ، فناظر بها أهل فاس^(٣٢٦) ، وصنف
 وحبر حتى أفنى الانقاس^(٣٢٧) ، وبذ^(٣٢٨) الدنيا ، وقد تصدّت له بافتن مُحَيّا ، وأهدت اليه
 أعيق^(٣٢٩) عَرَف ورِيّا ، وخلّع الوزارة وقد كسّته ملاها ، وألبسّته حِلّاها ، وتجرّد

(٣١٧) ج : المناجاة ، ق : المناجات .

(٣١٨) ج ، ق : النواحي .

(٣١٩) احمد بن : لم ترد في (ج) .

(٣٢٠) ن : عدا .

(٣٢١) العطن : كالوطن للابل .

(٣٢٢) ق : ولم .

(٣٢٣) ج : عشب الثمرات ق : عشية الثمرات .

(٣٢٤) ج : وزاد .

(٣٢٥) ج ، ق : هناك .

(٣٢٦) ج ، ق : فيلق وقياس .

(٣٢٧) ج : الانقاس والنفس مفرد الانقاس : المداد يكتب به .

(٣٢٨) ن : نابذ .

(٣٢٩) ق : أعيق .

(*) الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن حزم : من اهل قرطبة تجول بالاندلس ، له رواية وهو من اجمع اهل الاندلس لعلوم
 الاسلام ومن اوسعهم معرفة مع توسعة في علم اللسان ، ووفود حلف من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار ، له
 نحو ٤٠٠ مجلد من تأليفه ، وله في الادب والشعر نفس واسع وباع طويل ، ولد سنة ٢٨٤ هـ وتوفي سنة ٤٥٦ هـ
 [انظر ترجمته في : الجلوة ٢٠٨ - ٢١١ ، الذخيرة ١٦٧/١ - ١٧٥ ، الصلة ٤١٥/٢ - ٤١٧ ، البغية ١٠٢ - ١٠٥ ،
 المعجب ٢٢ - ٢٥ ، المطرب ٩٢ ، المطرب ٢٥٤/١ - ٢٥٧ ، الرابات ٦٩ - ٧٠ ، الوفيات ٢٢٥/٢ - ٢٣٠ ، الإحاطة
 ١١١/٢ - ١١٦ ، الشُّرُات ٢٩٩/٣ - ٣٠٠] .

للعلم وطلبه ، وجده في اقتناء تخبیه ، وله تأليف كثيرة ، وتصانيف أثرية ، منها « الإيصال الى فهم كتاب الخصال » ، وكتاب « الاحكام لأصول الأحكام » ، وكتاب « الفصل في الاهواء والملل والنحل » (٣٣٠) ، وكتاب « مراتب العلوم » ، وغير ذلك مما لم يظهر (٣٣١) مثله من هنالك ، مع (٣٣٢) سرعة الحفظ ، وعنفان اللسان والتحفظ ، وفيه يقول خلف بن هارون (*).

يخوض (٣٣٣) الى المجدر والمكرّمات بحار الخطوب وأهوالها
وان ذكرت للعلا غايّة ترقى اليها وأهنوى لها

ولابن حزم (٣٣٤) في الادب سبق لا ينكر ، وبديهة لا يعلم انه روى فيها ولا فكر ، وقد أثبت من شعره ما يعلم انه أوحده ، وما مثله فيه أحد ، فمن ذلك قوله (٣٣٥) :

وذي عذل فيمن (٣٣٦) سباني حسنه يطيل ملامي (٣٣٧) في الهوى ويقول

-
- (٣٣٠) ج ، ق : القصد والملل ، والاهواء والنحل .
(٣٣١) ج : يطر ، ق : ينظر .
(٣٣٢) ج ، ق : من .
(٣٣٣) ج : نخوض .
(٣٣٤) ج ، ق : وله .
(٣٣٥) من هنا النص لم يرد في (ن) .
(٣٣٦) ج ، ق : في من ، والتصويب عن المغرب والنفع .
(٣٣٧) ق : ملاظي .
-

(*) خلف بن هارون القطيني : ادب شاعر ، لقي اندريس بن اليمان وغيره له شعر في ابي محمد بن حزم على طريقة البصري . [الجلوة ٢١٢] .

التخريج

١ - [بخوض .. واهوالها] الجلوة ٢١٢ وردت الابيات برواية الطبع ، والبغية ٢٧٥ مع تصحيح لي بغير كلمات البيت الاول (النجد .. الخطوف)

٢ - (وذي ... ويقول)

الذخيرة ١٧٥/١/١

البيت الثاني في الذخيرة (الى حسن .. لم توفيه)

البيت الثالث في الذخيرة (في اللوم ظالما) وعندي رد - لو اردت - طويل

المغرب ٣٥٦/١

البيت الثاني (امن اجل وجه .. انت عليل)

البيت الثالث في النفع (فعندي رد)

البيت الرابع (على ما ادى)

كذلك وردت الابيات في : الوفيات ٢٢٧/٢ ، الاحاطة ١١٤/٢ - ١١٥ ، التلخيصات ٢٠٠/٢ ، النفع ٨٢/٢

أَمِنْ حُسْنِ وَجْهِ لَاحٍ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ
فَقُلْتُ لَهُ أَشْرَفْتُ فِي اللُّؤْمِ فَاتُّدَّ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي ظَاهِرِي وَأَنِّي
وَلَهُ أَيْضاً :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا مَا عَرَفْنَا وَأَنْتَكِرُنَا
إِذَا امْتَكَنْتَ فِيهِ مَسْرَّةً سَاعَةً
إِلَى تَبَعَاتٍ فِي الْمَعَادِ وَمَوْقِفٍ
حَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِثْمٍ وَحَسْرَةٍ
حَنِينٍ بِهَا وَلَّى وَشَغَلَ بِهَا أَتَى
كَأَنَّ الَّذِي كُنَّا نَسْرُ بِكَوْنِهِ
وَلَهُ أَيْضاً :

وَلِي نَحْوُ أَكْنَافِ الْعِرَاقِ صَبَابَةٌ
فَإِنْ يَنْزِلُ الرَّحْمَنُ رَحْلِي بَيْنَهُمْ
هَنَالِكَ يُدْرِي^(٢٤٠) أَنْ لِلْعَبْدِ قِصَّةٌ
وَلَا غَرَوْا أَنْ يَسْتَوْحِشَ الْكَفَّ الصَّبَّ
فَحَيْثُ يَدُو التَّاسِثُفُ وَالْكَرْبُ
وَأَنْ كَسَادَ الْعِلْمِ آفَتُهُ الْقُرْبُ

(٢٣٨) ج : تود .

(٢٣٩) ج : نلد .

(٢٤٠) ج ، ق : تدري والتصويب عن النفع ٨١/٢

التخريج

٣ - [هل الدهر ... تفنى]

الجلوة ٢٠٩ ، الذخيرة ١٧٢/١/١ - ١٧٢

البيت الاول [عرفنا واندركنا] ولي الذخيرة [رابنا واندركنا]

البيت الثالث [تودا لديه]

البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي :

[حنين لا ولي ، وشغل بما أتى]

وغم لا يرجى ، فعيشك لا بهنا]

وردت الابيات ايضا في المصادر التالية مع اختلاف

الصلة ٤١٦/٢ - ٤١٧ ، البقية ١٠٠ ، المعجب ٧ ، الاحاطة ١١٤/٢

٤ - [ولي .. الصب]

الجلوة ٢١٠ ، الذخيرة ١٧٢/١/١ ، المعجب ٢٨ ، النفع ٨١/٢

وردت الابيات برواية الطبع نفسها لكنها تقع ضمن لمبيسة من ثمانية او عشرة ابيات ، كذلك البيت

الثالث [للبعد قصة]

وله أيضا :

لا يشتن^(٢٤١) حاسدي ان نكبة عرضت فالدهر ليس على حال بمتسرك
ذو الفضل طورا تراها تحت ميقعة^(٢٤٢) وتارة قد يرى تاجا على ملك

وله أيضا :

لئن أصبحت مثرحلا بشخصي فرؤحي عندكم ابدا متقيم
ولكن لئيمان لطيف معني^{*} به سأل المعايضة الكلیم

الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله الخشني(*)

كان فصيح اللسان ، جزيل البيان ، وكان أنوفا منقبضا عن السلطان ، لم يثبت بدتيا ، ولم ينكث له مبرم عكيا ، دعاه الامير محمد^(**) الى القضاء فلم يجب ، ولم يظهر رجاءه^(٢٤٣) المحتجب ، وقال أبيت عن امانة^(٢٤٤) هذه الديانة ، كما ابت السموات والارض عن حمل الأمانة ، اباءة اشفاق ، لا اباءة^(٢٤٥) عصيان ونفاق ، وكان الامير قد امر

(٢٤١) ج ، ق : تشمتن والتصويب عن النفح ٨١/٢ .

(٢٤٢) ج : ميقعة ، والمبقعة : اي الارض .

(٢٤٣) ج ، ق : رجاء .

(٢٤٤) ج ، ق : امامة .

(٢٤٥) ن ، ق : اباية .. لا اباية .

(*) الفقيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ثعلبة بن الحسن بن كليب او كلب الخشني ، كان عالما حافظا حدث عنه جماعة ، وزاهدا ونحويا ، رحل الى المشرق ولقي علماء كثيرين منهم احمد بن حنبل وابو حاتم السجستاني ، وجاء الى الاندلس بعلم كثير فالتزم له خمس وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث ، توفي سنة ٢٨٦ هـ بالاندلس وسمي في كتاب تاريخ علماء الاندلس والجلوة والبغية وطبقات النحويين واللغويين ب (محمد بن عبدالسلام) . [انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢٦٨ ، تاريخ علماء الاندلس ١٤ - ١٥ ، الجلوة ٦٨ - ٧٠ ، البغية ٩٢ - ٩٤ ، المغرب ٥٤/٢ ، بغية الوعاة ١٢٧/١ ، ١٦٠] .

(**) الامير محمد بن عبدالرحمن : تولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٢٢٨ هـ ، وارسل عساكره الى نواحي الاندلس لفتح الحصون وغزا بنفسه المدن عدة مرات ، توفي سنة ٢٧٢ لخمس وثلاثين سنة من امارته ، وكان مولده سنة سبع ومئتين [النفح ٢٥٠/١ - ٢٥٢] .

التخريج

٥ - (لا .. بمترك) [الجلوة ٢١٠ ، اللخيرة ١٧٤/١/١ ، المعجب ٤٨]

البيت الاول : (لا تشتمن) في الخطوة فقط

البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي

(ذو الفضل كالتبر طورا تحت ميقعة وتارة في لرى تاج على ملك)

ولي الرايات ٦٩ جاء البيت الثاني برواية اخرى

٦ - (لئن .. مقيم) [الجلوة ٢١٠ ، اللخيرة ١٧٤/١/١ ، البغية ٤٠٥ ، المغرب ٩٢ ، المعجب ٤٩]

الولييات ٢٢٦/٢ ، النفح ٨٢/٢ ، الثلثات ٢٠٠/٣

البيت الثاني (له سال) ولي النفح (لذا سال)

مع تصحيح في رواية البغية

الوزراء باجباره ، أو حمل السيف ان تهادى على تأبتيه واصراره ، فلما بلغه قوله هذا أعفاه ، قال (٢٤٦) : وكان الغالب عليه علم النكب ، واللغة والادب ، ورواية الحديث وكان مأمونا ثقة ، وكانت القلوب على محبته (٢٤٧) متفقة ، وله رحلة دخل فيها العراق ، ثم عاد الى هذه الآفاق ، وعندما اطمأنت داره ، وبلغ اقصى مساهمته قال :

كان لم يكن بيني ولم تك فرقة اذا كان من عند الفراق تلاق
كان لم تورد بالعراقيين مقلتي ولم تمر كث الشوق ماء ماقي (٢٤٨)
ولم أزر الأعراب في جنب أرضهم بجنب اللوى من رامة وبراق
ولم اصطحب في البيد من قهوة التواء (٢٤٩) كؤوسا سقانيها الفراق دهاق (٢٥٠)

الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن القرصي (٢٥١) القاضي (*)

كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها ، وتبحر في المعارف بسببها ، مع حظ من الادب كثير ، واختصاص بنظم (٢٥٢) منه ونثر ، حج وبرع ، في الزهادة والورع ، فتعلق بأستار الكعبة

(٢٤٦) زيادة من (ن) .

(٢٤٧) ن : حبة .

(٢٤٨) ج : اماقي ، ق : اماق .

(٢٤٩) ج : الندي .

(٢٥٠) ج : سقاني البين جد دهاق .

(٢٥١) ج : القرصي .

(٢٥٢) ج ، ق : بنظم .

(*) الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي المعروف بابن القرصي ، من اهل قرطبة وهو صاحب كتاب تاريخ طلماء الاندلس ، له رواية ورحلة الى الشرق سنة ٢٨٢ هـ ثم انصرف الى قرطبة وقد جمع علما كثيرا في فنون العلم وجمع كتابا في اخبار شعراء الاندلس ، وفي المؤلف والمختلف وفي مشته النسبة ، قتل سنة ٤٠٢ هـ ، لم ير مثله بقرطبة سعة في الرواية وحفظا للحديث ومعرفة للرجال والافتنان في العلوم المضافة الى الادب البارع والفصاحة الطيبة [انظر ترجمته في : الجبلوة ٢٥٤ - ٢٥٦ ، الذخيرة ٦١٤/٢/١ - ٦١٦ ، الصلة ٢٥١/١ - ٢٥٥ ، البنية ٢٢١ - ٢٢٢ ، المغرب ١٢٢ ، وفيات الاعيان ١٠٥/٣ - ١٠٦ ، المغرب ١٠٢/١ - ١٠٤ ، الديباج المذهب ١٤٣ ، الشلوات ١٦٨/٢] .

التخريج

١ - [كان .. قلا] : نسب الفتح هذه الابيات الى الليثي ايضا مع اختلاف في الرواية ، كما لم ترد القطعة في (ن) مع ترجمة الغشني بل اشار المقرئ الى اضطراب الفتح في نسبتها ولم اعجابه بها [الفتح ٥٥٧/٣]

وردت الابيات في : طبقات النحويين والقويين ٢٦٨ ، الجبلوة ٦٨ - ٦٩ ، البنية ٩٣ ، المغرب ٥٢/٢ ، بنية الوعاة ١٢٧/١

البيت الثالث في طبقات الزبيدي [في خبت]

وفي المصادر الباقية [في خبت أرضهم بذات اللوى]

البيت الرابع في طبقات الزبيدي [بكاس سقانيهما العماس دهاق] وفي المصادر الباقية [بالبيد .. بكاس] والمقطوعة تقع في سبعة ابيات في المصادر الثلاثة الاولى وفي ثلاثة ابيات في المغرب وفي المغرب البيت الاول [قلا]

يسأل الله الشهادة ثم فكر في القتل ومرارته ، والسيف وحرارته ، فأراد أن يرجع ويستقيل الله فاستَحيا ، وآثر (٢٥٢) نعيم الآخرة على شقاء الدنيا ، فأصيب في تلك الفتن مكلوما (٢٥٤) ، وقتل مظلوما ، أخبرني (٢٥٥) من رآه في جملة القتلى وهو بآخر رمق أنه سمعه (٢٥٦) يقول بصوت ضعيف « لا يُكَلِّمُ أحدٌ » (٢٥٧) في سبيل الله ، والله أعلم بمن (٢٥٨) يُكَلِّمُ في سبيله ، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشبّ (٢٥٩) دما ، اللون (٢٦٠) لون الدّم والريح (٢٦١) ريح المسك ، كأنه يعيد الحديث على نفسه ثم قضى ، ومما قال في طريقه ، يتشوق الى فريقه ، شعر (٢٦٢) :

مضت لي شهور (٢٦٣) منذ غبتُم ثلاثة
وما لي حياة بعدكم استلذها
وما خلّطني ابقى اذا غبتُم شهرا
ولو كان هذا لم اكن في الهوى حرا
ولم يسّلي طول التائي عليكم (٢٦٤)
يُمثّلُكم لي طول شوقي اليكم
سأستعقب الدهر المفرّق بيننا
وما زادني وجندا وجدّ لي ذكرى
ويُدّنيكم حتى اُناجيكم سِرا
وهل نافعي ان صرت استعقب (٢٦٥) الدهرا

- (٢٥٢) ج : ثم آثر .
(٢٥٤) لم ترد في ج ، ق .
(٢٥٥) هذا النص الى حد الشعر لم يرد في (ن) وانما ورد في النسخ مع ترجمة ابن الفرضي منقولا عن مصدر لم يحدده المقرئ .
(٢٥٦) ن ، ق : فسمعه .
(٢٥٧) زيادة من النسخ ١٢٠/٢ .
(٢٥٨) ج ، ق : يعلم من .
(٢٥٩) ق : يتمث ، ج : ينفث ، ثعبت الماء ، فجرته والتصويب من النسخ .
(٢٦٠) ج : لونه .
(٢٦١) ج : وريحه .
(٢٦٢) لم ترد في ج .
(٢٦٣) ج : سنون ، ق : شؤون .
(٢٦٤) ج : عنكم .
(٢٦٥) ق : استعبت .

التخريج

- ١ - [مضت .. شهرا] الجلوة ٢٥٦
البيت الثالث [التائي هوكم]
البيت السابع [ويؤيني .. دونكم]
البيت التاسع [ايني الردي]
اللاخيرة ٦١٥/٢/١ - ٦١٦
البيت الثاني [لم اكن بعدد حرا]
البيتان الثالث والرابع لم يردا في اللخيرة
البيت السابع [بعدكم]
البيت التاسع جاء برواية الجلوة
ولم يردن القصيدة ابدا في الصلة ٣٥٥/١ ، البقية ٢٢٢ ، المغرب ١٠٤/١ مع اختلاف في الرواية

اعل نفسي بالني في لقائكم
ويؤنني طي المراحل عتكم
وتالله ما فارقتكم عن قلبي لكم
رعتكم (٢٦٦) من الرحمن عين بصيرة
وله أيضاً :

إن الذي اصبح طوع بينه
ذلي له في الحب من سلطان
إن لم يكن قمرأ فليس بدوني
وسقام جنسي من سقام جفونه

القيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة (٥)

كان على طريق (٢٦٧) من الزهد والعبادة سبق فيها ، واتق (٢٦٨) في سلك محتذيا (٢٦٩) ،
وكانت له اشارة (٢٧٠) غامضة ، وعبارة (٢٧١) عن منازل الملحد غير داحضة ، ووجدت له
مقالات رديّة ، واستنباطات مرديّة ، نسب بها اليه رهم (٢٧٢) ، وظهر له فيها مزحل (٢٧٣) عن
الرشد ومزهم ، فتبعت مصنفاته بالحرق (٢٧٤) ، واتسع في استباحتها (٢٧٥) الخرق : وغدت

- (٢٦٦) ق : دعتكم .
(٢٦٧) ج ، ق : طريقة .
(٢٦٨) ن : واتسق .
(٢٦٩) ن : مقتفيا ، ج : محتذيا .
(٢٧٠) ج ، ق : اشارات .
(٢٧١) ج : عبارات .
(٢٧٢) ج ، ق : زهم ، والهم : إنم أو سفه وحمق وجهل .
(٢٧٣) ق : مدخل ، ومزحل : المكان يزحل اليه ، ويقال ان لي عنك مزحلا اي متدحا ، تزحل :
تنحي وتباعد .
(٢٧٤) ج ، بالحدق .
(٢٧٥) ج ، ق : استباحتها .

(٥) القيه ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة بن يحيى : من اهل قرطبة ، له رحلة الى الشرق ، اشتغل بملافة اهل
الجلد واصحاب الكلام والمثولة ، له طريقة في البلاغة ، وتدقيق في غوامض اشارات الصوفية وتواليف لم المعاني ، توفي
سنة ٢١٩ هـ ر انظر ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس ٢/٢٩ - ٤٠ ، الجلوة ٦٢ ، البنية ٧٨ .

التخريج

٢ - ان .. بعونه I الجلوة ٢٥٦
البيت الثاني I وسقام جنسي I
الذخيرة ١/٢/١٦٦ ، الصلة ١/٢٥٥ ، البنية ٢٢٢ ، الطرب ١٢٢ ، الوفيات ١٠٦/٢ ورد البيان برواية الطبع
نفسها

مهتجورة ، على التالين محتجورة ، وكان له تنسيق^(٣٧٦) في البلاغة وتدقيق لمعانيها ، وتزويق
لاغراضها ، وتشيد لمانيها ، ومن شعره ما كتبه الى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم طين
ومطر^(٣٧٧) ، لقضاء أرب في الأنس ووطر^(٣٧٨) :

أقبل فانّ اليوم يومٌ دَجْنٍ الى مكانٍ كالضمير مكني
لعلنا نحكمُ أشهى^(٣٧٩) فنّ فأتت في ذا اليوم أمشى مني

الفقيه أبو بكر بن القوطية(*)

صاحب الافعال في اللغة والعريّة ، ممن له سلف وثنية^(٣٨٠) ، كلها شرف ، وهو^(٣٨١) أحد
المجتهدين في الطلب ، والمشتهرين بالعلم والادب ، والمتدبين للعلم والتصنيف ، والمرتبين له
بحسن الترتيب والتأليف ، وكان له شعر نبيه ، وأكثره أوصاف وتشبيه ، فمن^(٣٨٢) ذلك
قوله في زمن الربيع :

- (٣٧٦) في : لم ترد في ج ، ق .
- (٣٧٧) ج ، ق : مطر وطن .
- (٣٧٨) لم ترد في ج ، ق .
- (٣٧٩) ج ، ق : لنا بحكم فيه .
- (٣٨٠) ق : وثنيته .
- (٣٨١) ج ، ق : وأبو بكر هذا .
- (٣٨٢) ق : ومن .

(*) الفقيه أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ، من اهل قرطبة ، اصله
من اشبيلية ، كان عالما بالنحو ، حافظا للغة ، متدافيا على اهل عصره ، وحافظا لآخبار الاندلس ، له في النحو
مولفات منها : كتاب نصارى الافعال والقصور والمدود ، تولى سنة ٢٦٧ هـ [انظر : ترجمته في : تاريخ علماء الاندلس
٧٦/٢ - ٧٧ ، الجلوة ٧٦ ، البقية ١٠٢ ، معجم الادباء ٥٢/٧ - ٥٥ ، الوفيات ٣٦٨/٤ - ٢٧١ الديباج المذهب ٢٦٢
- ٢٦٣ ، بغية الوعاة ١٩٨/١ ، الشفوات ٦٢/٢ - ٦٣]

التخريج

- ١ - [الجبل ... مكني]
- الجلوة ٦٣ ، البقية ٧٨ ، البيت الاول [المكني]
- ورد البيت الثاني برواية مخالفة هي
- [لعلنا نحكم ادنى لمن فأتت عند الطين امشى مني]
- ولي البقية [نعلم] كرواية الطبع

ضحك الثرى وبدا لك^(٢٨٣) استبشاره
ورنت^(٢٨٤) حدائقه وآزر^(٢٨٥) نبتته
واهتز ذابل كل ماء قراره
وتعمت صانع الرببا بنباته
فاخضر شاربته وطر عذاره
وتعطرت انواره وشمساره
لما أتى متلعا آذاره
وتركت من عجمة أطباره

الفقيه القاضي الأجل يونس بن عبدالله بن مقيث^(٢٨٦) (*)

قاضي الجماعة بقرطبة فاضل ورع مبرز في النشأك والزهاد ، دائم الأرق في التخشع
والسهاد ، مع التحقق بالملم والتمييز بحله^(٢٨٧) ، والتحيز الى فئة الورع وأهله ، وله تصانيف
في الزهد والتصوف^(٢٨٨) ، منها كتاب : « المنقطعين الى الله » وكتاب « المتجدين » وأشعار في المعنى ،
منها قوله :

- (٢٨٣) وبذلك .
(٢٨٤) ج ، ق : ورننت .
(٢٨٥) ج : وازهر ، ن : وزرر .
(٢٨٦) ج ، ق : معتب .
(٢٨٧) ج ، ق : بفضلته .
(٢٨٨) ن : والتصوف والزهد .

(*) الفقيه القاضي يونس بن عبدالله بن محمد بن مقيث ، قاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها يكنى:
أبا الوليد ، ويعرف بابن الصلار ، له رواية عن مشاهير العلماء ، واستقضى أول أمره ببغليوس وأعمالها ثم صرف
عنها ، من مؤلفاته : كتاب التسلية عن الدنيا بتأويل خير الآخرة ، ولد سنة ٢٢٢٨ هـ وتوفي سنة ٤٢٩ هـ [انظر ترجمته
في : العلوة ٢٨١ - ٢٨٥ ، فهرسة ابن خلدون ٢٨٧ ، الصلاة ٦٨٢/٢ - ٦٨٦ ، البنية ٤٩٨ ، الديباج الذهب ٣٦ -
٣٦١ ، السجلات ٢٤٤/٢] .

التخريج

- ١ - [ضحك ... عذاره]
البدیع فی وصف الربیع ٢٠ - ٢١ وردت فيه ١٠ أبيات
البيت الاول [واخضر]
البيت الثاني [ورننت .. ونظرت]
البيت الثالث [ذابل نبت كل قرارة]
البيت الرابع [بنباتها]
معجم الادباء ٥٥/٧
البيت الاول [واخضر]
البيت الثاني [وتيسمت]
البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي
[واهتز قد الفصن لما أن كسي]
البيت الرابع [وترنمت لي لعتها]
ووردت في بنية الوعاة ١٩٨/١ برواية مخالفة
ورقها كديباج يروي ازاده [

فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي وَأَوْحَشَنِي الْعِبَادُ وَأَنْتَ أَتْسِي
قَصَدْتُ إِلَيْكَ مِنْقَطْعاً غَرِيباً لَتَوْنَسَ وَحَنْدَسِي فِي قَعْرِ رَمْسِي
وَلِلْعَظْمَى مِنَ الْحَاجَاتِ عِنْدِي قَصَدْتُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ نَفْسِي

ولما أراد المستنصر بالله غزو الروم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٢٨٩) تقدم الى والده ابي محمد (٢٩٠) بالكوفة في صحبته ، وسأيرته في غزوته ، فاعتذر بعذر يجده ، وألم (٢٩١) لا يُنجاه ، فقال له الحكم : ان ضمن لي ان يؤلف في اشعار خلفائنا بالشرق والاندلس مثل كتاب الصولي (*) في اشعار خلفاء بني العباس « أعفيت من الغزاة ، وجازيته أفضل المجازاة ، فأجابه إليه على ان يؤلفه بالقصر فزعم أنه رجل (٢٩٢) مَزُور (٢٩٣) ، وان ذلك الموضع مَسْتَنَع على من يلم به ويَزُور ، فألقاه بدار الملك المظلة (٢٩٤) على النهر ، وأكملته فيما (٢٩٥) دون شهر ، وتوفي بعده والمستنصر بعد في غزاته (٢٩٦) ، ومن شعره قوله :

أَتَوْا خَشْيَةَ ان (٢٩٧) قِيلَ جَدٌّ نَحْوَلَهُ قَلَمَ يَبْقَى مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ وَلَا عَظْمٍ

(٢٨٩) ن : لم يرد التاريخ ، ق : اثنتين .

(٢٩٠) ن : ابي محمد والده .

(٢٩١) ج ، ق : والالم .

(٢٩٢) ج ، ق : رجل .

(٢٩٣) ج : مرور .

(٢٩٤) ق : المظل .

(٢٩٥) ج : في ما .

(٢٩٦) ج ، ق : وتوفي بعده المستنصر في غزاته ، وهو خطأ لان المستنصر توفي سنة ٣٦٦ هـ .

(٢٩٧) ن : حسبة اذ .

(*) الصولي : محمد بن يحيى بن عبدالله ، أبو بكر ، اديب كاتب الخبري ، راوية ، مشارك في بعض العلوم ، ولد ببغداد ، ونشأ بها ، واخذ من البرد ولعلب ونادم لغير واحد من الخلفاء وخرج من بغداد لسابقة لعقته ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٢٥ هـ / ٨٤٧ م ، له : ادب الكاتب ، الاوراق في اخبار الخلفاء والشعراء ، كتاب الشطرنج ، وله نظم [معجم المؤلفين ١٠٥/١٢] .

التخريج

١ - [فررت .. انسي]

الجملة ٢٨٥ وردت برواية الطبع نفسها مع زيادة بيت بعد الاول هو :

[رساك هو المنى وبه الفتخاري وذكره في الدجى قعري وشمسي]

البقية ٤٩٨

البيت الاول [فانت انسي]

والبيت الزائد [وبك الفتخاري]

٢ - [اتوا ... عظم] المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن ميثم

فعادوا قيصافي فراش^(٢٩٨) فلم يروا^(٢٩٩) ولا لمسوا شيئاً يدل على جسم
طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى وليس بمحسوس بعين ولا وهم
وله أيضا رحمه الله :

ديار" عليها من بشاشة^(٤٠٠) أهلها بقايا تثرى النفس أنثى ومنظرا
ربوع كساهما المزن من خلع الحيا برودا وحلاها من الثور جوهرا
ترك طورا ثم تشجوك تارة فتراح تأنيثا وتشجى تذكر

الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن سيده^(*)

امام في اللغة والعربية ، وهمام في الفنة^(٤٠١) الادبية ، وله في ذلك اوضاع ، لفهام^(٤٠٢)
أختلافها استدرا واسترضاع ، حررها تحريرا ، واعاد طرف الذكاء بها قريرا^(٤٠٣) ، وكان
منقطعا الى الموفق^(**) صاحب دانية ، وبها أدرك أمانيه ، ووجد^(٤٠٤) تجرده للعلم وفراغه وتفرد
بتلك الاراعة^(٤٠٥) ، ولا سيما كتابه المسمى بالمحكم ، فانه ابداع كتاب في اللغة^(٤٠٦) وأحكم

(٢٩٨) ج ، ق : فراشي .

(٢٩٩) ق : يجد .

(٤٠٠) ق : بشاشته .

(٤٠١) ج : اللفة ، ق : اللفة .

(٤٠٢) ج ، ق : للافهام .

(٤٠٣) ق : الذكاء بها قديرا .

(٤٠٤) ج : فالر .

(٤٠٥) الاراعة : اراغ اراغه : اراده وطلبه على وجه المكر .

(٤٠٦) في اللغة : لم ترد في ج ، ق .

(*) الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن سيده ، من اهل مرسية ، دوى عن ابيه وصاعد اللغوي وغيرهما ، وله
نوايل حسان منها : المحكم في اللغة ، والمخصص والاتيقي شرح الحماسة وارجوزة مربة على حروف المعجم المبتية على
قولهم ما اسمك بكذا ، وفي ذلك ، وله حظ في الشعر ، وكان اماما في اللغة والعربية ، حافظا لهما على انه كان خريرا
مات قريبا من سنة ٤٦٠ هـ او ٤٥٨ هـ وقد بلغ ستين سنة او نحوها . [انظر ترجمته في : الخطوة ٢١١ - ٢١٢ ، فهرسة
ابن حجر ٤٢٢ ، الصلة ٤١٧/٢ - ٤١٨ ، البقية ٤٠٥ - ٤٠٦ ، المغرب ٢٥٩/٢ ، الوفيات ٢٢٠/٢ - ٢٢١ ، الديباج
المذهب ٢٠٤ - ٢٠٥ ، بنية الوعاة ١٢٢/٢] .

(**) الموفق صاحب دانية : هو الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الجزر وصيرها حضرة الملك ، كان جليل القدر ، فتح جزيرة
سردانية الكبيرة ، وكان محبا في العلماء محسنا لهم ، كتب النول بالفسرين للكتاب العزيز حتى عرف بذلك بلده
وقصد من كل مكان ووفد عليه افراد الشعراء كاندريس بن اليمان وجلة العلماء كابن سيده [المغرب ١٠١/٢ ، البيان
المغرب ١٥٥/٢ - ١٥٦] .

التخريج

٢ - [ديار ... ومنظرا]

المقطوعة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن مفيث

ونما مات الموفق رائش جناحه ، ومثبت غرره وأوضاحه^(٤٠٧)، خاف من ابنه قبال الدولة(*)
 واطاف به مكروها^(٤٠٨) بعض من كان حوله ، إدا أهل الطلب^(٤٠٩) كحيات مساوررة ، ففر
 الى بعض الاعمال المجاوررة ، وكتب اليه منها مستعطفا :

ألا هل الى تقييل راحتك اليمنى سبيل " فان الأمن في ذاك واليمننا
 فتنضو^(٤١٠) هموم طلحتته خطوبها فلا^(٤١١) غاربا يبقين منه ولا متنا
 غريب " نأى أهلوه عنه وشفه هواهم فأمسى لا يقر ولا يهننا

- (٤٠٧) ج : مرره ، واوضاحه : الوضع : بياض غالب في الوان الشاء قد فشا في جميع جسدها ،
 وفي التهذيب : في الصدر والظهر والوجه .
 (٤٠٨) ج : مكروه .
 (٤٠٩) ج ، ق : للطلب .
 (٤١٠) ن : فتنضى ، تنضو ، نضا الثوب عنه نضوا : خلعه والقاء عنه .
 (٤١١) ق ، ن : ولا .

(*) قبال الدولة : علي بن مجاهد ابن الموفق : اسره الروم في صباه وبعد فدائه خيره والده على اخيه فحاول اخوه
 قتله لكنه فشل ، وقصة محاولته هذه مشهورة ، وقد تولى الملك بيلنسية ولم يختلف عليه احد من اهل عسكره وللال
 كذلك حتى اخرجته ابن هود من بيلنسية [البيان المغرب ١٥٧/٢ - ١٥٨] .

التخريج

- ١ - (الا ... واليمننا]
 الجذوة ٢١١ ، البنية ٤٠٥ - ٤٠٦ مع نصيف
 بعد البيت الاول ورد البيت التالي :
 [صحيت فهل في برد تلك نومة
 في البنية [كبد]
 البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
 [ونضو هموم طلحتته طياته
 البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي
 [هجان نأى أهلوه عنه وشفه
 في البنية [قراب]
 البيت الرابع [انى محوم على الورد]
 البيت الخامس ورد برواية مخالفة هي
 [تحيلني دهري والبلت شاكي
 البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي:
 [يسلك فاني لا احب له حقنا]
 وبعد السادس ورد بيت آخر هو
 [دم كونه مكرمانك والذي
 البيت السابع [من برد يرد لي سطنا]
 وبعد السابع ورد بيت هو :
 [ولله دمي ما اقل استنانه
 البيت الثامن [فيمتها .. ويمتنا]
 البيت التاسع [اذا قتله]
- لدي كبدي حرا ولدي مقلة وسنا]
 فلا غاربا يبقين منه ولا متنا]
 قراف فامسى لا يقر ولا يهننا]
 اليك امازون فبذلك ام بشي]
 يكون لا هتب عليه اذا افنى]
 اذا في دمي امسى سنالك مستنا]

فيا ملك الأملاك اتى محلاً
تحققت مكروها فأقبلت شاكياً
وإن تأكد في دمي لك نيسة
إذا ما غدا من حرّ سيفك بارداً
وهل هي إلا ساعة ثم بعندها
وما لي من دهرٍ حياة الذئها
إذا ميتة أرضت منك منّا (٤١٦) فهاتهما
عن الورود لا عنه أذاد ولا أدنا
لمري أمازون لعبدك أن يعنى (٤١٧)
فاني سيف لا أحب له جفنا (٤١٨)
فقد ما غدا من برود ثعالبك سخنا
ستقرع ما عثرت من قدم سنا
فتجعلها (٤١٩) نغمي علي وتمنا (٤٢٠)
حبيب الينا ما رضىت به عنا

القيه ابو محمد غانم بن الوليد الخزومي الملقب (*)

عالم متفرّس ، وقيه* مدرس ، واستاذ متجرد (٤١٧)، وأمام لأهل (٤١٨) الاندلس متجود ،
وأما الادب (٤١٩) فكان جل شرفه ، ورأس (٤٢٠) بغيته ، مع فضل وحسن طريقة ، وجدّه في جميع
اموره وحقيقة (٤٢١) ، وله شعر :

صير فؤادك للمحبوب منزلة
ولا تسامح بغضاً في معاشرة
سُمّ الخياط مجال (٤٢٢) للمحبين
فقلما تع الدنيا بغضين

(٤١٧) ج : لفرك ق : اما ذون لعرك ام معنا .

(٤١٨) ق : حقنا .

(٤١٩) ج : فترجمها ، ق : فتعتدها .

(٤٢٠) ق : وتمنا .

(٤٢١) ن : عنا .

(٤٢٢) ج ، ق : مجود .

(٤٢٣) ج ، ق : أهل .

(٤٢٤) ق : أهل الادب ، ولم ترد في ج .

(٤٢٥) ق : وحقيقته .

(٤٢٦) ج : محل .

(٤٢٧) ق : وهو رأس .

(*) القيه ابو محمد غانم بن الوليد الخزومي ، من اهل مالقة ، فقيه ومدرس ، واستاذ في الادب وفنونها مجود ، مع
فضل وحسن طريقة ، له رواية وشعر توفي سنة ٤٧٠هـ انظر ترجمته في : الجلوة ٢٢٥ - ٢٢٦ ، اللخيرة ٨٥٢/٢/١
- ٨٧٠ ، الصلة ٤٥٨/٢ - ٤٥٩ ، البنية ٤٢٨ ، الغرب ٣١٧/١ - ٣١٨ ، معجم الادباء ١١٢/٦ - ١١٣ .

التخريج

١ - [صر . . للمحبين]

الجلوة ٢٢٦ ، اللخيرة ٨٥٩/٢/١

البيت الاول [مجال للمحبين]

ورود البيتان ايضا في : الصلة ٤٥٨/٢ - ٤٥٩ ، البنية ٤٢٨ ، لطائف اللخيرة ٢ ، بدائع البداه

٢٦٦ ، الغرب ٣١٧/١ : بنية الوعاة ٢٤١/٢ ، النسخ ٢٦٥/٣ ، ٢٩٨ ، ٤٢٧ ، ٥٩٦ ، وردت في هذه المصادر

برواية الطبع مدا تصحيح بسيط في كتاب البنية

وله أيضا (٤٢٣) :

الصَّبْرُ أُولَى بَوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْقَرِ يَهْتِكُ سِتْرَ الْوَقَارِ
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخَيْسَارِ

الفقيه الإمام العالم الحافظ أبو عمر (٤٢٤) يوسف بن عبدالله بن عبد البر (*)

إمام الأندلس وعالمها الذي تاحت به معالمها ، صَحَّحَ الْمَثَنَ وَالسَّنَدَ ، وَمَيَّزَ الْمُرْسَلَ مِنَ الْمُسْنَدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَالْقَاطِعِ ، وَكَأَ الْمِلَّةِ مِنْهُ ثَوْرٌ سَاطِعٌ حَصَرَ الرِّوَاةَ ، وَأَحْصَى الضَّعْفَاءَ مِنْهُمْ وَالثَّقَاتَ (٤٢٥) ، وَجَدَّ فِي تَصْحِيحِ السَّقِيمِ ، وَجَدَّدَ مِنْهُ مَا كَانَ كَالْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ ، مَعَ مَعْلَنَاتِ (٤٢٦) الْعِلَلِ ، وَارْهَافِ ذَلِكَ الْعِلَلِ (٤٢٧) ، وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّوْقِيفِ ، وَالِاتِّقَانَ وَالتَّثْقِيفَ (٤٢٨) ، وَشَرَحَ الْمُقْتَلَ ، وَاسْتَدْرَكَ الْمُتَقَلَّ ، وَلَهُ فَنُونَ هِيَ لِلشَّرِيعَةِ رِجَاجٌ ، وَفِي مَقَرِّقِ الْمَلَكَةِ نَاجٌ ، أُنْمَهَتْ (٤٢٩) لِلْحَدِيثِ ظُبَى ، وَفَرَعَتْ لِمَعْرِفَتِهِ رُبَى ، وَهَبَّتْ لِفَهْمِهِ شِمَالَ (٤٣٠) وَصَبَا ، وَشَفَّتْ مِنْهُ وَصْبًا (٤٣١) ، وَكَانَ ثِقَةً ، وَالْأَنْفُسَ (٤٣٢)

(٤٢٣) أيضا : لم ترد في (ن) .

(٤٢٤) ج ، ق : عمرو .

(٤٢٥) ق : والثقة .

(٤٢٦) ج : معاناة ، ق : معاينة .

(٤٢٧) ج : وارهاف ذلك الغل ، ق : وارهاف ذلك الغل والغل : الشرب الثاني يقال غلّ غللاً بعد تهل .

(٤٢٨) ج : والتثقيف والتنبية ، ق : والتثقيف والتنبية .

(٤٢٩) ج : شهرت .

(٤٣٠) ق : شمالا .

(٤٣١) لم ترد في ج ، ق .

(٤٣٢) ق : وكانت الأنفس .

(*) الفقيه الإمام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر بن عاصم النخعي ، إمام عصره وواحد دهره ، روى بقرطبة ولم يكن مثله في الحديث ، له كتاب التهديد لما في الموطأ من المعاني والآثار ، وهو سبعون جزءاً ، وله الاستدكار للذهب علماء الأندلس فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الرأي والآثار ، شرح فيه الموطأ على وجهه ، والاستغناء في أسماء المشهورين من حلة العلم بالكنى ، والاستيعاب في أسماء الصحابة ، ولد سنة ٢٦٨ هـ أو ٢٦٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٢ هـ أو ٤٦٠ هـ (انظر ترجمته في : الجبلوة ٢٦٧ - ٣٦٩ ، فهرسة ابن خير ٢١٤ ، الصلة ١٧٧/٢ - ١٧٨ ، البنية ٤٧٤ - ٤٧٦ ، المقرب ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ ، الوفيات ٦٦/٧ - ٧٢ ، الديباج المذهب ٢٥٧ - ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٢/٢١٤) .

التخريج

٢ - ر الصبر .. الوقار ،

الجبلوة ٢٦٦ ، الصلة ٥٩/٢ ، البنية ٤٢٨

ورد البيتان برواية الطمع

الفتح ٢٩٨/٢

البيت الاول [من ملك]

على تفضيله متفقتة ، وأما أدبه فلا تغبر لهجته ، ولا تدحض حُجته ، وله شعر
لم نجد (٤٣٣) منه الا ما نثت به أنفة (٤٣٤) ، وأوصى (٤٣٥) فيه عن معرفة ، فمن ذلك قوله
وقد دخل اشيلية فلم يلق فيها مبرة ، ولم ير (٤٣٦) من أهلها تهلك أسيرة ، فأقام بها
حتى أخلقه مقامه ، وامنبت به اغتيماته ، فارتحل (٤٣٧) وقال :

تكرر من كنا نسر بقر به وصار زعافا (٤٣٨) بعدما كان سلسلا
وحق لجار لم يوافق (٤٣٩) جاره
بليت بحمص والمقام يلد
إذا هان حره عند قوم أناههم
ولم تضرب الأمثال الا لعالم
وله أيضا يوصي ابنه بمقصورة :

تجاف عن الدنيا وهوّن لقدرها
وسارع بتقوى الله سرا وجهرة
ولا تنس شكر الله في (٤٤٢) كل نعمة
قدع عنك ما لاحظ فيك لما قيل
وشح بإيام بقين قلائل
وف (٤٤١) سيل الدين بالمرؤة الوثقى
فلا ذمة أقوى هديت من التقوى
يمن (٤٤٣) بها فالشكر مستجلب (٤٤٤) النعمى
فان طريق الحق أبلج لا يخفى
وعمر قصير لا يدوم ولا يبقى

- (٤٣٣) ج ، ق : اجد .
(٤٣٤) من أنفه .
(٤٣٥) ن : وأوصى .
(٤٣٦) ن : يلق .
(٤٣٧) ج ، ق : فارتحل .
(٤٣٨) ج ، ق : زعافا ، والزعاف : القاتل السام
(٤٣٩) ج : ان يوافق .
(٤٤٠) ج ، ق : طويل .
(٤٤١) ق : ووفي .
(٤٤٢) ق : من .
(٤٤٣) ق : فمن .
(٤٤٤) ج : يستجلب .

التخريج

- ١ - [تكرر .. سلسلا]
٢ - [تجاف ... الوثقى]
لم ترد القصيدتان في المصادر التي ترجمت لابن عبد البر

ألم تسر أن العُمُرَ يَمُضي مُوَلَّيًّا فجِدَّتْهُ تَبْلَى ومُدَّتْهُ تَفَنَّى (١١٥)
نخوضُ وتلكهُو غفلة وجهماله وتشرُ أعمالا واعمارنا (١١٦) تَطْوَى
تواصلنا فيه الحوادث بالرَّدى (١١٧) وتشتابنا فيه النوائب بالبلنوى
عجبتُ لنفس تبصِرُ الحقَّ يَنَّا (١١٨) لدَيْها وتأبى أن تفسارقَ ما تهنوى
ونسئى لما فيه عليها (١١٩) مضرة وقد علمتُ أن كوفَ تجزى بما تسئى
ذنوبى أخشاهما ولست بأيسر وربِّي أهملُ أن يخافَ وأن يُرجى
وإن كانَ ربِّي غافرا ذنوبَ من يشا فأنى لا أدري أأكرمُ أم أخصى

الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي (*)

علم العلم الطاهر الاثواب ، الباهر الالباب ، الذي أنسى ذكاء إياس (**) ، وترك التقليد للقياس ، وانتج (١٥٠) الفرع من الاصل ، وغدا في يد (١٥١) الاسلام امنضى من النصل ، سقى الله تعالى (١٥٢) به الاندلس بعدما اجذبت (١٥٣) من المعارف ، ومدَّ عليها منه الظل الوارف ، وكساها رونق نبلة (١٥٤) ، وسقاها رائق (١٥٥) وبَّله ، وكان أبوه ابو محمد (١٥٦) باشيلية بدرأ في فلكها :

- (١٥٥) ق : تفنا .
(١٥٦) ف : آمالا واعمالنا .
(١٥٧) ج : باعادي .
(١٥٨) ج : بيننا .
(١٥٩) ج : فيها عليه .
(١٥٠) ج ، ق : رائج .
(١٥١) ج ، ق : بدء .
(١٥٢) تعالى : لم ترد في ج ، ق .
(١٥٣) ق : اجذبت .
(١٥٤) ق : نبلة .
(١٥٥) ن : رائق ، ق : رويق .
(١٥٦) ابو محمد : لم ترد في ج ، ق .

(*) ابو بكر بن العربي : ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد المعروف بابن العربي المالقي الاندلسي الاشبيلي العاقل المشهور ، ولد سنة ٤٦٨ هـ ورحل الى الشرق وتفقّه فيه ، وكان من اهل التنقن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها ، مقاما في المعارف كلها ، استقضى ببلده اشبيلية ثم صرف عن القضاء وكان لصيحا ، ادبيا ، شاعرا ، من مصنفاته كتاب « عارضة الاحول في شرح الترمذي » وكتاب « القبس في شرح موطا مالك بن أنس » وكتاب « احكام القرآن » توفي سنة ٥٤٣ هـ . انظر ترجمته في : فهرسة ابن خير ٥٤ ، الصلة ٥٩٠/٢ - ٥٩١ ، الخريدة ٢٢٠/٢ ، البنية ٨٢ - ٨٨ ، الوفيات ٢٩٦/٤ - ٢٩٧ ، الغرب ٢٥٤/١ - ٢٥٥ ، الرايات ٤٤ ، الديباج الذهب ٢٨١ - ٢٨٢ ، النسخ ٢٥٢/٢ - ٢٥٤ ، الشذرات ١١١/٤ - ١١٢ وله توفي سنة ٥٤٦ هـ .

(**) اي يأس من صلاته من قوة النفس . ثم وائلة : قاضي البصرة وأحد مناصب الدهر في الفطنة والذكاء ، فصرّب له بذكائه بركة في نفسه في الشبه بالكن الصائب ، ولد سنة ٤٦٦ هـ في بواسط سنة ١٢٢ هـ .

وصدرا في مجلس مَلِكِهَا ، واصطفاه معتمد بني عَبَّاد ، اصطفاه المأمون لابن أبي دواد (٤٥٧) ،
 وولاه الولايات الشريفة ، وبَوَّاه المراتب المنيعة ، فلما أَقْفَرَتْ حِمْنُ من مَلِكِهِمْ وَخَلَّتْ ،
 وَالتَّقَتْ ما فيها (٤٥٨) وَتَخَلَّتْ ، رَحَلَ بِهِ (٤٥٩) إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَلَّ فِيهِ مَحَلَّ الْخَائِفِ الْفَرِيقِ ، فَجَالَ
 فِي أَكْتِنَافِهِ ، وَأَجَالَ قِدَاحَ الرَّجَاءِ (٤٦٠) فِي اسْتِقْبَالِ الْعِزِّ وَاسْتِنَافِهِ ، فَلَمْ يَسْتَرِدَّ ذَاهِبًا ،
 وَلَمْ يَجِدْ كَمَعْتَمِدِهِ بِإِذْلَالِهِ لَهُ وَوَاهِبًا ، فَعَادَ إِلَى الرَّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ ، وَمَا اسْتَفَادَ مِنْ (٤٦١) آمَالِ
 تِلْكَ الْأَطْنَمَاعِ ، وَأَبُو بَكْرٍ إِذْ ذَاكَ فِي ثَرَى الذِّكَاةِ (٤٦٢) قَضِيْبٌ مَا دَوَّحَ ، وَفِي رَوْضِ (٤٦٣)
 الشَّابِّ زَهْرٍ مَا صَوَّحَ ، فَالَزَمَهُ مَجَالِسُ الْعِلْمِ رَائِحًا وَغَادِيَا ، وَلَازَمَهُ سَائِقَا إِلَيْهَا وَحَادِيَا (٤٦٤) ،
 حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بِهِ مَجَالِسُهُ ، وَاطَّيَّرَتْ لَهُ مَقَارِيئُهُ ، فَجَدَّ فِي طَلَبِهِ ، وَاسْتَجَدَّ بِهِ أَبُوهُ
 مَتَزَقَّ أَرْبَهُ (٤٦٥) ، ثُمَّ ادْرَكَهُ (٤٦٦) حِمَامُهُ ، وَوَارَتْهُ هُنَاكَ رَجَامُهُ (٤٦٧) ، وَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ مُتَفَرِّدًا (٤٦٨) ،
 وَلِلطَّلَبِ مُتَجَرِّدًا ، حَتَّى أَصْبَحَ فِي الْعِلْمِ وَحِيدًا ، وَلَمْ تَجِدْ عَنْهُ رِيَاسَةً مُحِيدًا ، فَكَّرَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ
 فَحَلَّهَا ، وَالنَّفُوسَ إِلَيْهِ مُتَطَلِّعَةً ، وَلِأَثْبَانِهِ مُتَسَمِّعَةً (٤٦٩) ، فَنَاهِيكَ مِنْ حَظْوَةٍ لَقِي ، وَمِنْ
 غُرَّةِ (٤٧٠) سُقْيِي ، وَمِنْ رَفْعَةِ (٤٧١) سَمَا إِلَيْهَا وَرَقِي ، وَنَاهِيكَ (٤٧٢) وَحَسْبُكَ مِنْ مَفَاخِرِ قَلْدِهَا ،

(٤٥٧) ج ، ق : لابي عباد . وقصة اصطفاء المأمون لابن أبي دواد ، قال ابن خلكان في كتابه الوفيات :
 « وقال ابراهيم بن الحسن : كنا عند المأمون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة ،
 فاختلغوا في ذلك ودخل ابن أبي دواد فقدم واحدا واحدا باسمائهم وكنائهم وانسابهم ،
 فقال المأمون : اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد ، فقال احمد : بل اذا جالس العلماء
 خليفة فمثل امير المؤمنين الذي يفهم عنه ، ويكون اعلم بما يقوله منه . . . وقال ابن خلكان :
 وكان ابتداء اتصال ابن أبي دواد بالمأمون انه قال : كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن
 اكثم مع الفقهاء ، فاني عنده يوما إذ جاءه رسول المأمون فقال له : يقول لك امير المؤمنين :
 انتقل ائينا وجميع من معك من اصحابك ، فلم يحب ان احضر معه ، ولم يستطع ان يؤخرني
 فحضرت مع القوم ، وتكلمنا بحضرة المأمون فأقبل المأمون ينظر إلي اذا شرعت في الكلام ويتفهم
 ما اقول ويستحسنه ، ثم قال لي : من تكون ؟ فانتسبت له فقال : ما اخبرك عنا ؟
 فكرهت ان احيل على يحيى ، فقلت : حبة القدر وبلوغ الكتاب اجله ، فقال : لا اعلم
 ما كان لنا من مجلس الاحضرة ، فقلت : نعم يا امير المؤمنين ، ثم اتصل الامر . [٨٤/٨٢/١]

(٤٥٨) ن : والقثم منها .

(٤٥٩) به : لم ترد في ج ، ق .

(٤٧٠) ج ، ق : غرة .

(٤٧١) ج ، ق : غرة .

(٤٦٠) ج ، ق : الملك .

(٤٦١) ج ، ق : في .

(٤٦٢) لم ترد في ج ، ق .

(٤٦٣) ج ، ق : زهر .

(٤٦٤) ج ، ق : سابقا إليها وجاريا .

(٤٦٥) ج ، ق : ادبه .

(٤٦٦) ج ، ق : فادرکه .

(٤٦٧) الرجاء : القبر او حجارة تنصب على القبر

(٤٦٨) ج ، ق : منفردا .

(٤٦٩) ج ، ق : مستمعه .

ومن محاسن أنس أثبتنا فيها وقلدها (٤٧٣) ، وقد أثبت من بديع نظمه ما يهز أعطافا ، وترده
الأفهام مطافا ، فمن ذلك قوله يشوق الى بغداد، ويخاطب فيها أهل الوداد :

أمنك سرى والليل يخذع بالفجر
جلا (٤٧٤) ظلم الظلماء مشرق نوره
ولم يررض بالأرض البسيطة مسجعا
وحث مطايا قد مطاها بمزعه
فصارت ثقالا بالجلالة فوقها
وجرت على ذيل المجرة ذيئها
ومرت (٤٧٩) على الجوزاء ثوضع فوقها
وساقت أريج الخلد في جنة العلاء
فما حذرت قينا ولا خيل عامر
سقى الله مصرأ والمراق وأهلها
خيال حبيب قد حوى قصب الفخر
ولم يخط (٤٧٥) الظلماء بالأنجم الزهر
فسار على الجوزا الى فلك يجري (٤٧٦)
فاوطأها قنرا على قنة (٤٧٧) التسنر
ومسارت عجلا تنقي ألم الزجر
فمن ثم يبدو ما هناك لمن يسري (٤٧٨)
فأثر (٤٨٠) ما مرت به كلف البدر
فدع عنك رملا بالأثيم يستدري
ولا أضمرت خوفا لقاء بني ضمير
وبغداد والشاميين منهمل القطر

الفقيه أبو بكر بن أبي الدوس (*) رحمه الله

من أبدع الناس خطا ، وأصحهم (٤٨١) نقلا وضبطا ، اشتهر بالإقراء واقتصر بذلك على
الامراء ، ولم ينحط لسواهم ، ومكث الناس بذلك ولواهم ، وكان كثير التحول ، عظيم

- (٤٧٣) ج ، ق : تبثها فيها وقلدها .
(٤٧٤) ج ، ق : سرى .
(٤٧٥) ج : نخض ، ق : تخص .
(٤٧٦) ج ، ق : فصار على الجوزاء لي فلك يسري
(٤٧٧) ج ، ق : قنة ، والقنة : قنة كل شيء : أعلاه
(٤٧٨) ج : يجري .
(٤٧٩) ج ، ق : رسارت .
(٤٨٠) ج ، ق : فائار .
(٤٨١) ج ، ق : وأوضحهم .

(*) الفقيه محمد بن أغلب بن أبي الدوس : من أهل مرسية بكنى أبا بكر ، كان عالما بالعربية والآداب ومشاركاً في غير ذلك ،
من أحسن الناس خطا وأصحهم نقلا وضبطا ، اشتهر بالإقراء لسماحه عن العديد من العلماء ، وكان من المعلمين
التجولين ، أدب ولدي القتمد محمد بن عباد الراضي يزيد والمامون الفتح ، سكن المربة وقتا ، كما نزل مدينة فاس
حتى استقر أخيرا بالمعات ، له شعر صالح والى في شرح الأمثال لأبي عبيد ما افاد ، وفي الكلام على بيت الفند الزماني ،
واخلت عنه الرواية من قبل عدد من العلماء ، توفي بمراكش سنة ٥١١ هـ [انظر ترجمته في : فهرسة ابن خلدون ، ٤٢٢ ،
الكلمة لكتاب الصلة ١/١٢ - ١١٣ ، الغرب ٢/٧٢ ، بقية الوعاة ١/٥٧] .

التخريج

١ - (أمنك .. الفخر) لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن العربي

التجول ، لا يستقر في بلد ، ولا يستظهر على حرمانه بجلد (٤٨٢) ، فقدفته النوى ، ومردته عن كل ثواب (٤٨٣) ، ثم استقر آخر عمره بأغيات ، وبهجمات ، وكان له شعر بديع ، يصونه ابدا ، ولا يمد به يدا ، اخبرني من دخل عليه بالمرية ، فرآه في غاية الإملاق ، وفي ثياب اخلاق ، وقد توارى في منزله توارى المذنب ، وقعد عن الناس قعود محتجب ، فلما علم ما هو فيه ، وترفعه (٤٨٤) عن يجتديه ، عاتبه في ذلك الاعتزال ، وآخذه (٤٨٥) حتى استنزله بفيض (٤٨٦) الاستزال ، وقال له : هلا كتبت الى المعتصم ، فما في ذلك ما يصب ، فكتب اليه :

إليك أبا يحيى مددت يدي المني وقد ما غدت من جود غيرك تنقبض
وكانت كنور العين يلمع بالدجى (٤٨٧) فلمسا دعاه الصبح لبثه ينهض

الفقيه القاضي أبو الفضل يوسف ابن الاعلم (*)

كهل الطريقة ، وفتى الحقيقة ، تدرع انصيابة ، وبرع في الورع والديانة ، وتماسك عن الدنيا عفا ، وما تماسك (٤٨٨) التماسا بأهلها والتقا (٤٨٩) ، فاعتقل الشهى (٤٩٠) ، وتنقل في مراتبها ، حتى استقر فيها في السه (٤٩١) ، وعطل أيتام الشباب ، ومطل فيها سعاد (٤٩٢) وزينب

- (٤٨٢) ق : بجلد .
(٤٨٣) ج : ق : مثوى .
(٤٨٤) ج : ق : وعلم ترفعه .
(٤٨٥) ق : وواخذه .
(٤٨٦) ق : بفيض .
(٤٨٧) ج : في الدجى .
(٤٨٨) ج : ق : وما تماك .
(٤٨٩) ق : والتقا .
(٤٩٠) ج : ق : اليها .
(٤٩١) ج : واستقر في مناصبها .
(٤٩٢) ج : ق : لسعاد .

(*) الفقيه القاضي أبو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف بن عيسى الشنمري حفيد الاعلم ، ذو اللسان الدلق ، فاضل فادة الكلام فانصف ، وساجل يحور النثر والنظام ، وانى على أصله وذاته ، ومدح ابا اسحق ابن امير المؤمنين يوسف ، توفي سنة ٥٤٧ هـ [انظر ترجمته في : الخريدة ٢/٤ - ٤٩٨ ، البنية ٢٢٩ ، المغرب ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، الرابات ٦٢] .

وقد سماه في الملمع يوسف بن الاعلم بينما مصادر ترجمته تسميه ابا الفضل جعفر بن محمد ، والدليل على صحة تسمية المصادر له : المعلومات ، الشعر والنثر الوارد في المصادر والملمع معا ، كما نص الملمع على ان جده هو ابو الحجاج الاعلم ، اي الاعلم الشنمري النحوي المشهور ولي القصيدة الهائية ينص على ان اسمه [جعفر] .

التخريج

١ - ا اليك .. نقبض

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لان ابي المهدي

وَأَثَرُ بَابٍ إِلَّا سَاعَاتٍ وَقَفَهَا^(٤٩٣) عَلَى الْمَدَامِ ، وَعَظَفَهَا إِلَى التَّدَامِ ، حَتَّى تَخْلَى^(٤٩٤) عَنْ ذَلِكَ وَاتَّزَكَ ، وَادْرَكَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مَا ادْرَكَ ، وَتَعَرَّى مِنَ الشُّبُهَاتِ وَسَرَى إِلَى الرَّشْدِ مُسْتَبَقِظًا مِنْ تِلْكَ السَّنَاتِ ، وَلَهُ تَصَرُّفٌ فِي شُكْلِ الْفُنُونِ ، وَتَقَدُّمٌ فِي مَعْرِفَةِ الْمَفْرُوضِ وَالْمَسْنُونِ ، وَأَمَّا الْأَدَبُ فَلَمْ يَجَارِهِ^(٤٩٥) فِي مِيدَانِهِ أَحَدٌ ، وَلَا اسْتَوْلَى^(٤٩٦) عَلَى أَحْسَانِهِ فِيهِ حَاضِرٌ وَلَا حَادٍ ، وَجَدَّهَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ^(*) ، هُوَ خَلَّدَ مِنْهُ مَا خَلَّدَ ، وَمِنْهُ^(٤٩٧) تَقَلَّدَ مَا تَقَلَّدَ ، وَقَدْ أَثْبَتَ لِأَبِي الْفَضْلِ هَذَا مَا يَتَّقِيكَ مَاءُ الْإِحْسَانِ زَلَالًا ، وَيُزِيلُكَ سَحَرُ الْإِيَّانِ حَلَالًا ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَتَبَ إِلَيَّ وَقَسَدَ مَرَّرْتُ عَلَى شَنْتِ^(٤٩٨) مَرِيَّةَ بَعْدَمَا رَحَلَ عَنْهَا^(٤٩٩) وَاتَّقَلَ ، وَاعْتَقَلَ مِنْ نَوَانَا^(٥٠٠) وَبَيْنَنَا مَا اعْتَقَلَ ، وَشَنْتِ^(٥٠١) مَرِيَّةَ هَذِهِ دَارُهُ ، وَبِهَا كَمَلُ هَيْلَاكِهِ وَابْتِدَارُهُ ، وَبِهَا اسْتَقْضَى ، وَنَسِيمُ^(٥٠٢) مَضَاوِئِهِ وَاتَّقَضَى فَالْتَقَيْنَا بِهَا عَلَى ظَهْرٍ ، وَتَعَاطَيْنَا ذِكْرَ ذَلِكَ الدَّهْرِ ، فَجَسَدَدْتُ مِنْ شَوْقِهِ ، مَا قَدْ كَانَ شَبَّ عَنْ طَوِّقِهِ ، فَرَامَنِي عَلَى الْإِقَامَةِ ، وَسَامَنِي عَلَى^(٥٠٣) ذَلِكَ بِكُلِّ كَرَامَةٍ ، فَأَيْتَ إِلَّا التَّوَى ، وَاتَّسَّيْتُ عَنْ التَّوَى ، بِذَلِكَ التَّوَى^(٥٠٤) ، فَوَدَعْنِي ، وَدَفَعَ إِلَيَّ هَذِهِ الْقِطْعَةَ^(٥٠٥) حِينَ شِيعَنِي :

بِشِرَّايِ اطَّلَعْتُ الشُّعُودَ عَلَى^(٥٠٦) آفَاقِ أُنْثَى بَدْرٍ هَا كَتَّالًا

- (٤٩٣) ق : أَوْقَفَهَا .
 (٤٩٤) ق : تَخْلُ .
 (٤٩٥) ج ، ق : يَجَارِيهِ .
 (٤٩٦) ج : وَلَمْ يَسْتَوْلِ ، ق : وَلَا يَسْتَوْلِي .
 (٤٩٧) مِنْهُ : لَمْ تَرُدْ فِي ج ، ق .
 (٤٩٨) ج ، ق : شَنْتَ .
 (٤٩٩) ج ، ق : عَنَّا .
 (٥٠٠) ق : ثَوَانَا .
 (٥٠١) ج ، ق : فَسَنْتَ .
 (٥٠٢) ق : وَسِيمُ .
 (٥٠٣) عَلَى : لَمْ تَرُدْ فِي ج ، ق .
 (٥٠٤) لَمْ تَرُدْ فِي ن .
 (٥٠٥) ق : تِلْكَ الْقِطْعَةُ .
 (٥٠٦) ق : عَلَا .

(*) أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ : يُوسُفُ بْنُ هَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيِّ يُعْرَفُ بِالْأَعْلَمِ ، مِنْ أَهْلِ شَتْرِيَةِ الْغُرَبِ ، يُكْنَى أبا الْحَجَّاجِ ، رَحَلَ إِلَى قَرْطَبَةِ سَنَةِ ٢٢٢ هـ وَاحْدًا فِيهَا عَنْ الْعِلْمَاءِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِاللُّغَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَمَعَانِي الْأَشْعَارِ ، حَافِلًا لَجَمِيعِهَا ، كَثِيرُ الْعُنَايَةِ بِهَا ، حَسَنُ الضَّبْطِ لَهَا ، مَشْهُورًا بِمَعْرِفَتِهَا وَاتِّقَانِهَا ، أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا ، وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ لِي وَاقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَكَفَلَ بِعَمْرِهِ لِي آخِرَ عَمْرِهِ ، تَوَلَّى سَنَةَ ٢٧٦ هـ بِمَدِينَةِ أَشْجِيلِيَّةٍ ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٢١٠ هـ : الصَّلَاةُ ١٦٨١/٢ .

التخريج

١ - (بشرى ... كمال) لم ترد القصيدة في المصادر التي ترجمت لابن الأَلم

وكسا أديم الأرض منه سنا
إيه أبا نصير وكم زمن
هل تذكرن والعهد يجلني
أيام نسر في أعنتنا
ونحل روض الأتس مؤتفا (٥١٠)
ونرى ليالينا مساعفة
عرضت لزورتك وما عرضت
فكست بسايطها به (٥٠٧) حنلا
قصر ادكارك (٥٠٨) عندي الأملا
هل تذكرن أيامنا الأول
ونجر من أبرادنا خيلا (٥٠٩)
وتحل شمس مرادنا الحملا
تدعو (٥١١) إلينا رفقنا الجفلا (٥١٢)
الآن لتحقق كل ما فملا

ووافيته عشيّة من العشايا أيام ائتلافنا، وعودنا (٥١٣) إلى مجلس الطلب واختلافنا ،
فرايته مستشرفا (٥١٤) متظلماً ، يرتاد موضعاً ، يقيم به لشغور الأنس مرتشفا ولثديه مرتضعا ،
فحين مقلني ، تقلدني إليه واعتقلني ، وملنا إلى روضة قد سندس الربيع في (٥١٥) بساطها ،
ودبج الزهر درانك (٥١٦) أو سكاطها ، وأشعرت (٥١٧) النفوس فيها (٥١٨) بسرورها
وانبساطها ، فأقمنا بها تنعاطي (٥١٩) كؤوس أخبار ، وتهادى أحاديث جهابذة وأحبار ، إلى
أن ثر زعفران العشي ، وأذهب (٥٢٠) الأتس خوف العالم الوحشي ، فقت وقام ، وعوج
الرعب من الستنا ما كان استقام ، وقال :

وعشيّة كالسيف الاحد
عاطيت كأس الأتس فيها واحدا
بسطة الربيع بها لتعلي خده
ما ضره أن (٥٢١) كان جمعا وخده

- (٥٠٧) ج ، ق : له .
(٥٠٨) ج ، ق : نصر ادراك .
(٥٠٩) ج ، ق : حلا .
(٥١٠) ج ، ق : مؤتفا .
(٥١١) ج ، ق : يدعو .
(٥١٢) ق : وفقنا الجفلا ، ج : وفقنا ، جفل : أسرع ، جفل القوم : هربوا مسرعين .
(٥١٣) ج ، ق : وعدنا .
(٥١٤) ج : مشرفا ، ق : متشرفا .
(٥١٥) في : لم ترد في ج ، ق .
(٥١٦) الدرنك : الدرنوك والدريك : ضرب من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل
وبه يشبه فروة البعير والأسد ، وقد يقال في جمعه درانك .
(٥١٧) ج : وأشعرت .
(٥١٨) ق : تكررت كلمة [فيها] .
(٥١٩) ق : تنعاطي .
(٥٢٠) ق : واذهبت .
(٥٢١) ج : أذ .

التخريج

٢ - ١ وعشيّة .. خده ١

لم يرد البيتان في المصادر التي ترجمت لابن الأعم

وتنزه يوما بحديقة من حدائق الحضرة قداطردها ، وتوقد زهرها ، والريح يسقطه
فينظم بلبّة الماء ، ويتبسّم (٥٢٢) به فتخاله كصفحة خضرة السماء ، فقال :

انظر الى الازهار كيف تطلعت بساوة الروض المجود (٥٢٣) نجوما
وتساقطت فكان مسترقا دنيا
والى ميل الماء قد رقت به (٥٢٤)
ترمي الرياح لها ثيرا زهرة
فتمده في شاطئه رقيبا

وله يصف قلم يراعة ، وبرع في صفته (٥٢٥) أعظم براعة :

ومهفهف ذلق صلب المكسر سيب ليل المطلب المتذر
تألق تنبيك صفرة لونه بقديم صحبته (٥٢٦) لال الأصفر
ما ضره أن كان كعيب يراعة
وبحكمه اطردت كعوب السمنري

وله عندما شارف الكهولة ، واستأنف قطع صرة كانت موصولة ،

أما أنا فقد ارعويت عن الصبا وعضضت من ندم عليه بئاني

(٥٢٢) ج ، ق : ويتبسّم .

(٥٢٣) ج : النجود ، ق : المجود .

(٥٢٤) ج ، ق : بها .

(٥٢٥) ج : وقد برع في صنعته .

(٥٢٦) ج ، ق : صفته .

التخريج

٢ - ١ انظر .. نجوما [

المغرب ٢٩٦/١ - ٢٩٧

البيت الثالث ورد برواية مخالفة هي :

[والى مسيل الماء قد رقت صبا]

البيت الرابع ورد برواية مخالفة هي :

[ترمي الرياح له ثيرا زاهرا]

فتمده في ضفتيه نظيما [

٤ - [ومهفهف .. المتذر]

الخريدة ١٩٣/٢/٤ - ١٩٤ وردت برواية الطمخ وقد سقط البيت الاول

٥ - [أما .. بئاني]

الخريدة ١٩٤/٢/٤

البيت الرابع [موصوعة]

البيت الخامس ورد ثالثا في الخريدة

البيت السادس ورد الشطر الثاني برواية مخالفة هي

[بمنام دينا من الاديان]

وهناك بيت تاسع هو

[انحنى على الجربال حتى نور] في وجتيه شقائق النمان [

وأطعنت^(٥٢٧) نصحني ورُب نصيحة
أيام استحب من ذيول شبيتي
والجل كاسي أن ترى مَوْضُوعَةً
أيام أحيا بالغواني والغنى
في فتيّة فرَضُوا اتصال مَوَاهِمُ
هزّت علامهم أروحيات الصبا
من كل مخلوع الأعنة لم يبل

جاءوا بها فلججت في المصنّان
مرحاً واعثر في فثول عنياني
فعلى يدي أو في يدي تدمنياني
وأمت بين الرّاح والرّيحان
فمنّاهم دن^(٥٢٨) من الأكْدَنان
فهي التّسيم وهم غثثون البان
في غيّه بتصرف^(٥٢٩) الأزمان

وله حين ألق وأتاب ، وودّع ذلك الجنب، وتزهّد وتسلّك ، وتسك من طاعة الله بما
تسك، وثاب^(٥٣٠) يوماً يتجرّد^(٥٣١) من أمّله ، وينفرد فيه بعله ، شعر^(٥٣٢) :

الموت يشغل ذكره عن كل معلوم سواه
فاعمر له ربّيع اذكّارك في العشيّة^(٥٣٣) والفرداه
واكحل به طرّف اعتبارك طول أيام الحياه
قبل ارتكاض النقي ما بين الترائب واللهاه
فيقال هذا جعفر رهن بما كسبت يده
عصفت به ريح المنون فغيّرت له كما تراه

- (٥٢٧) ن : فأطعت .
(٥٢٨) ج ، ومنّاهم دنا ، ق : فمنّاهم دنا .
(٥٢٩) ج : عيه بتصرف ق : غيه بتصاريف ، ن : بمصارف .
(٥٣٠) ن : وتذكر .
(٥٣١) ق : بتجرّد .
(٥٣٢) لم ترد في ج .
(٥٣٣) ج ، ق : بالعشيّة .

التخريج

- ٦ - [الموت .. سواء]
الخريدة ١٩٥/٢/٤
البيت الاول [شغل .. من كل]
البيت الثاني [بالعشي]
البيت الثامن [لأحووا ما حواه]
البيت التاسع [يا معرعا مستبشعا]
البيت العاشر [يشلي]
البيت الحادي عشر ورد برواية مخالفة هي
[ولقيت بعدك أحمداً عادلاً ومجتباه]
البيت الثاني عشر [به اتاه]

فضموه في أكفـهـاـه ودعوه يجني ما جناه
 وتمتعوا بمتـهـاءه المـخـسـزون واحـووا ما حواه
 يا منظر (٥٣٤) مستبـهـما بلغ الكتاب به (٥٣٥) مـداه
 لقيت فيـه بشـارة تشفي (٥٣٦) قـوادي من جـواه
 ونقت بعـنـدك خيـر من نـسـاه ربـي واجتـبـاه
 في دار خـضـر (٥٣٧) ما اشـتـهت نفس المقيم بسـا انـسـاه

وله من النثر (٥٣٨) يصف فرسا : انظر اليه سليم الاديم ، كريم القديم ، كأنما نشأ بين الغبراء
 واليحموم (٥٣٨) ، نجم اذا بدأ ، ووهـم اذا عدا ، يستقبل بغزال ، ويستدير برال (٥٤٠) ، ويتحلى
 بشيات (٥٤١) تقسيمات الجمال .

وله يصف سرجا من النثر (٥٤٢) : بزوة جياذ ، ومركب أجواد ، جميل الظاهر ، رحيب
 ما بين القادمة والآخر ، كأنما قد من الخدود أديمه ، واختص باتقان الحبك تقويمه .
 وله في وصف لجام ، من النثر : متناسيب الاشلاء ، صحيح (٥٤٣) الاتناء ، الى ثريا
 انساء ، فلكه (٥٤٤) نكال ، وسائر جمال .

(٥٣٤) ج ، ق : يا مصر ما .

(٥٣٥) ج ، ق : له .

(٥٣٦) ق : تشفى .

(٥٣٧) ج : حفص .

(٥٣٨) ن : ومن نثره .

(٥٣٩) الغبراء : فرس حمل بن بدر الفزارى وبسبب الرهان عليها قامت الحرب بين عيسى
 وذبيان وسميت حرب داحس والغبراء باسم فرس الرهان ، واليحموم : فرس النعمان بن
 المنذر وفرس الحسين بن علي (ع) . [هامش الخريدة ٤٩٦/٢/٤] .

(٥٤٠) الرال تسهيل الرال وهو ولد النعام يضرب به المثل في السرعة والمعنى انه يستقبلك بشكل
 الغزال ويدبر عنك بشكل الرال .

(٥٤١) ج : بشتات ، ق : بشيا .

(٥٤٢) لم ترد في ج ، ن وكذا قبل كل قطعة نثرية تشير النسخة (ق) الى انها من النثر .

(٥٤٣) ن : صريع .

(٥٤٤) ج ، ق : تكله .

التخريج

٧ - وصف الفرس : الخريدة ٤٩٦/٢/٤

[بين فبراء واليحموم]

[بشيات تقسمت الجمال]

٨ - وصف السرج : الخريدة ٤٩٦/٢/٤

[ما بين اللادم والآخر]

[واختص باتقان المجيد تحكيمة]

٩ - وصف الاجام : الخريدة ٤٩٧/٢/٤

[تكله نكال]

وله في وصف رُمُح ، من النثر : مطرِدُ الكُثُوب ، صحيح اتصال الغالب والمغلوب ،
أخ ينوب كلما استنيب ، ويُنصِب .

وله في وصف قَمِيصٍ ، من النثر : كَافُورِي الأَدِيم ، بابليّ الرُشُوم ، تَبَاشِر منه
الجُشُوم ما يباشر الروض من النسيم .

وله في وصف بَغْل ، من النثر : مَقْرَفُ النُوب ، مستخير الشرف آمن الكُوب ، ان ركب
امتنع^(٥٤٥) اعتَمَلَه ، أو نسب^(٥٤٦) استَتَقَلَ به أخواله^(٥٤٧) .

وله في وصف حِمَار ، من النثر : وثيق المفاصل ، غثيق النهضة اذا وَكَّتِ المراسِل .

تم القسم الثاني

من كتاب مطمح الأتقى ، ومشرح التأنس ، في ملح أهل الاندلس^(٥٤٨) بحمد الله تعالى وعونه
وحُسْن توفيقه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين آمين

ويليه القسم الثالث^(٥٤٩)

-
- (٥٤٥) ج ، ق : اقنع .
(٥٤٦) ج ، ق ، ن : (ركب) والتصويب عن الخريدة .
(٥٤٧) ج : احواله .
(٥٤٨) [في ملح أهل الاندلس : لم ترد في ق] .
(٥٤٩) لم ترد في ق . واتمام القسم الثاني لم يرد في (ن) لان النصوص فيها متفرقة .

التخريج

- ١٠ - وصف الرمح : الخريدة ٩٧/٢/٤
النص مختلف وزائد عن المطمح وهو : « مطرد الكُثُوب ، صحيح اتصال العالية بالانجوب ، أخ كلما استنبتته ينوب ،
ويصدق كل أمل مكُتوب ، خطي الأرومة ، شهيم العزيمة ، يستد برديشي ، ويرد بلعفي ، ظمان على كثرة وروده ،
غريان تنسب صنعا الى وشي بروده »
- ١١ - وصف القميص : الخريدة ٩٧/٢/٤
ورد برواية المطمح
- ١٢ - وصف البغل : الخريدة ٩٨/٢/٤
[مستجير للشرف من كتب]
[ان ركب القنع اعماله]
- ١٣ - وصف الحمار : الخريدة ٩٨/٢/٤
هناك نص زيادة على ما ورد في المطمح وهو
[يشلي امتناه ، ويسدني من الأمل دياناه]

الأرجوزة الحائرة

شرح وتحقيق الدكتور

حنّا جميل حدّاد

جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المقدمة

ليس غريباً أن تنسب قصيدة لغير صاحبها أو تنحل أرجوزة لغير قائلها ، فمن قبل نسبت كتب كاملة لغير أصحابها^(١) والأسباب في هذا وذلك كثيرة ليس الآن مجال الحديث عنها . والأجوزة التي نشرها اليوم ، واحدة من هذه الآثار المختلف على نسبتها ، فهي تارة لابن قتيبة وثانية لابن مالك وأخرى للأمام الخزرجي ورابعة للفروخي ، وهي لمن يدعى الشيخ شحادة ، كما هي لمهذب الدين الخلوي ، إلى غير ذلك من النسب التي تحرر الباحث وتترك القارئ على السواء .

ولكي لا يبقى اسم الحائرة قرينا لهذه الأرجوزة ، فقد كان لابد من التعرف على ما خلفه الذين نسبت لهم هذه الأرجوزة من تراث ، كي تنكشف الأمور ويندحض الشك باليقين ، وأول هؤلاء :

(١) ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢١٢ - ٢٧٦ هـ) صاحب التصانيف الحسان في فنون العربية ، وقد وصفته مصادر ترجمته بالصدق في الرواية ، والعلم باللغة والنحو وغريب القرآن والشعر ، وعلى الرغم مما وصف به من أنه كثير التصنيف والتأليف ، إلا أننا لم نجد واحداً

من الذين ترجموا له أو عرفوا به يذكر هذه الأرجوزة له ، أو يشير إليها فيما خلفه من تراث^(٢) . ومع هذا فقد نسبت الأرجوزة لابن قتيبة في إحدى المجاميع القديمة التي كان قد اطلع عليها الدكتور داود الجليبي الموصلي فقام بنشرها في مجلة لغة العرب ، الجزء السادس من السنة السابعة عام ١٩٢٩م على أنها له . وعدة أبيات الأرجوزة في هذه النشرة (٤٥) بيتاً تبدأ بالبيت :

أَفْضَلُ مَا قَاءَ بِهِ الْإِنْسَانُ

وَخَيْرُ مَا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ

وتنتهي بالبيت :

وللسرجالِ والسَّباعِ ظَمَرٌ

والرجلُ القصيرُ فهو ضفِيسرٌ

(٢) الفروخي ، أبو نصر محمد بن أحمد بن

الحسين (٥٥٧-٥٠٠ هـ) وينسب أحياناً لبلدته « أوانا » فيقال : « الأواني » ، وقد كان كما وصفه العماد الاصفهاني^(٢) كاتباً فصيح العبارة ، وشاعراً جيد الشعر . وقد نسبت الأرجوزة له في مجموع بال مكتبة التيمورية برقم ٢٢٨ لغة (ص ١٠٠-١٠٣) كما نسبت له في مجموع آخر برقم ٣٢٧ لغة تيمور (ص ٢١ - ٢٦) ، كما جاءت

الارجوزة منسوبة له ايضا ، في الترجمة التي أوردها العماد الاصفهاني له في المجلد الرابع من الجزء الاول من كتاب خريدة القصر وقدمها بقوله : « وله ارجوزة على نظم لفظات اذا كتبت بالظاء كانت بمعنى وان كتبت بالضاد كانت بمعنى ، وخدم بها الوزير عون الدين بن هبيرة (٤) ، كتبها لي - بعد موته - ولده محمود بخطه » .

وعدة ابیات الارجوزة في هذه النشرة (٥٣) بيتا تبدأ بالبيت :

أَفْضَلُ مَا قَاءَ بِهِ الْإِنْسَانُ
وَحَيْرُ مَا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ
وتنتهي بالبيت :

وَشَرِّقَتْ فِي فَلَكَ ثَجُومٌ
وَاتَّقَتْ فِي مَسْلَكِ رَجُومٌ

(٣) ابن مالك ، ابو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله الاندلسي (٦٧٢-١٠٠٠ هـ) ، من اشهر نحاة العربية في تاريخها ، وصاحب التصانيف المشهورة في النحو واللغة ، وقد اجمع الذين ترجموا (٥) له على انه ليس لابن مالك في الظاء والضاد الا ارجوزة وقصيدتين .

اما الارجوزة فتوجد كاملة في (١٧٣) بيتا ضمن مجموعة مخطوطة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٥ مجاميع (ص ١٥-٢٠) وتبدأ بالبيت :

أَقُولُ حَامِداً أَلِهَا صَمَداً

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَداً

كما توجد من هذه الارجوزة نسختان ناقستان من الآخر - وكلاهما في دار الكتب المصرية - الاولى منهما في مجموع يحمل الرقم (٢٥٩) مجاميع تيمور (ص ١١٢ - ١٢١) ، والثانية في مجموع يحمل الرقم (٥٣٠) لغة تيمور (ص ١٨٧-١٩٤) .

اما الارجوزة مدار البحث ، فقد نسبت لابن مالك في مجموع يضم كتاب « ملح السحر من روح

الشعر » لابن ليون التجيبي (٦) ومقصورة ابن دريد (٧) ، ويحمل هذا المجموع الرقم (١٠٣٣ د) وهو من مقتنيات الخزانة العامة بالرباط . وعدة ابیات الارجوزة في هذا المجموع (٤٠) بيتا تبدأ بقوله :

أَفْضَلُ مَا قَاءَ بِهِ الْإِنْسَانُ
وَحَيْرُ مَا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ
وتنتهي بقوله :

وَحَرَّمَ اللَّهُ الرِّبَا وَحَظَّرَا
وَعَابَ زَيْدٌ وَزَهْرٌ حَفَّارَا

(٤) الشيخ شحادة (٤) ولنا نعرف شيئا عن هذا الشيخ ، كما لم نعر فيما رجعنا اليه من المصادر على ما يعرفنا به او يكشف لنا عن شخصيته ، وقد نسبت الارجوزة له في مجموع مخطوط يحمل الرقم (٥٣٤) لغة تيمور (ص ٢١-٢٦) ، وقد علق المرحوم احمد تيمور (٨) على هذه الارجوزة في اول المجموع قائلا : « انها للفروخي » ، وعدة ابیات الارجوزة في هذا المجموع (٥٨) بيتا تبدأ بقوله :

أَفْضَلُ مَا قَاءَ بِهِ الْإِنْسَانُ
وَحَيْرُ مَا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ
وتنتهي بقوله :

ثُمَّ الصَّلَاةُ أَبَدًا مَوْظِئِهِ
عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ قَاطِبِئِهِ

(٥) الامام محمد الخزرجي (١) ولم نقف لهذا الامام على ترجمة او تعريف ، وقد ذكر الدكتور رمضان عبدالتواب (٩) ان للامام الخزرجي هذا منظومة في الفرق بين الظاء والضاد ومنها نسخة في مكتبة برلين (اهلوت ٧٠٢٤) ، كما ان من هذه الارجوزة نسخة اخرى في مكتبة التيمورية تحت رقم (٢٩٨) مجاميع (ص ٢٤٥-٢٤٩) وتسمى « المرصاد في ضابط الظاء والضاد » ولكنها

بلا عزو ، وعندما استحضرتنا مصورة عن هذه
النسخة ، تبين لنا انها ارجوزتنا الحائرة هذه ،
وهي في هذا الموضع في (٤٣) بيتا تبدأ بقوله :

أحمد لله العظيم الواحد
ذو الفضل والاحسان والمحامد
وتنتهي بقوله :

وشرعت في ذلك التجوم
واتسقت في فلك رجوم

(٦) مذهب الدين الخلوي (٤) ولم نعثر له
على ترجمة أو تعريف ، وقد نسبت الارجوزة له
في آخر مجموع من مجاميع مكتبة الفاتح باستنبول
ورقمه (٥٤١٢) وعنه مصورة بمعهد المخطوطات
التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (٢٧٥ لغة)
وقد ضم هذا المجموع بالاضافة الى هذه الارجوزة
كتابا باسم « معرفة الفرق بين الظاء والضاد »
لابي بكر الصدي ، محمد بن احمد الصابوني (١٠)
وقد حاولنا الحصول على مصورة عن هذا
المخطوط فلم نفلح .

(٧) مجهول القائل :

وقد جاءت هذه الارجوزة من غير نسبة
لاحد في كثير من المجاميع المخطوطة نذكر منها :

أ - مجموع يحمل الرقم (٥٤ لغة ش) بدار
الكتب المصرية (ص ٥-١٤) .

ب - مجموع يحمل الرقم (٥١٠) مجاميع طلعت
بدار الكتب المصرية (ورقة ١٣٨ - ١٣٩) .

ج - مجموع يحمل الرقم (٩٥٥) في المكتبة الزكية
في دار الكتب المصرية (وهو مجموعة اوراق
دشت) .

د - مجموع يحمل الرقم (٧٣٠٥ عام) في المكتبة
الظاهرية بدمشق (ص ١٤-١٦) .

هـ - مجموع يحمل الرقم (٢٩٨) مجاميع في
المكتبة التيمورية (ص ٢٤٥-٢٤٩) .

وبعد ، فهل ستبقى هذه الارجوزة حائرة في
انتسابها ؟

الحقيقة ، انه ليس بين يدينا ما نعتمد عليه
في ترجيح نسبتها لاي من العلماء المذكورين آنفا
باستثناء ما قيل من نسبتها للفروخي ، اما عدا
ذلك من النسب فهو من عمل النساخ على مسر
الاجبال ، ومما اكثر ما صنع النساخ الا

اما عن نسبتها للفروخي ، فنحن في شك
من امر هذه النسبة ، لاسيما اذا عرفنا ان
الارجوزة قد ارسلت لصاحب الخريدة من ابن
النسبة له بعد وفاته ، كما يؤكد العماد نفسه ،
وهو امر لا بد ان يقف الباحث منه موقف المتحفظ .
كما لم تحمل الارجوزة اية اشارة قد تعين
الباحث على التأكد من صحة نسبتها له باستثناء
ما جاء في قوله :

لاسيما في مدح عون الدين
متخجل كل عارض هتون

ومن قبل ، قال العماد : إن الفروخي كان
قد كتب هذه الارجوزة وخدم بها الوزير عون
الدين بن هيرة فاذا اغت هاتان الاشارتان وكانتا
كافيتين - واني لهما - فالارجوزة للفروخي ،
وان لم تفنيا ، فليست الارجوزة له ، والله اعلم .

على اني قد تشبثت بأمل وآه لاثبات نسبة
هذه الارجوزة ، اما الامل فمصدره احد ابيات
الارجوزة وهو :

من « ناصح الدين » فتى « الدهان »
إذ قال بالحجة والبهرهان

نسبت وراء « الدهان » شيخ « ناصح
الدين » هذا ، علي اجد في ترجمتهما ما ينير
السبيل او يكشف الحقيقة ، ولكني مسرعان ما
وقفت على هذا البيت في نسخة أخرى من
الارجوزة بهذه الرواية :

من ناصح في الدين والزمان
إذ قسام بالحجة والبهرهان

وعندها ، ايقنت ان الامل اكثر من وآه ،
وان الارجوزة ما زالت حائرة .

قيمة الأرجوزة وأهميتها :

ترجع أهمية هذه الأرجوزة الى ما تضمنته من الالفاظ اللغوية النادرة ، والكلمات الغريبة التي اغفلتها معاجم اللغة لسبب مما يلي :

١ - إن هذه الالفاظ مما استغنت العرب عنه فتركت استعماله .

٢ - إن هذه الالفاظ مما لم يقع عليه ملءء اللغة ولم يستعملوا به .

وعلى أية حال ، فان قيمة هذه الأرجوزة تكمن في إحياء هذه الالفاظ ، وبعث هذه الكلمات ، زيادة في الاثراء وتطلعا الى مزيد من العطاء .

وبعد، فهذه هي الأرجوزة مصنوعة من رواياتها المتعددة ونسخها الكثيرة ، عسى أن يفيد منها اللاهثون وراء نواذر اللغة وغريبها .

نسخ الأرجوزة

سنتمتع في نشر هذه الأرجوزة على رواية العماد لها في كتابه «خريدة القصر وجريدة العصر» فهي الأطول والأوفى ، أما ما لم يذكره العماد من الأبيات الواردة في النسخ الأخرى فسنثبتها مع الإشارة الى ذلك في مواطنه ، وسوف تكون إشاراتنا الى نسخ الأرجوزة المختلفة على النحو التالي :

١ - نسخة الرباط = ط

٢ - نسخة الظاهرية = هـ

٣ - نسخة التيمورية ذات الرقم ٥٣٤ لغة = تل

٤ - نسخة التيمورية ذات الرقم ٢٩٨ مجاميع = تم .

٥ - النسخة التي نشرها الدكتور داود الجبلي الموصل = ص .

النص

أَفْضَلُ مَا فِاهَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَخَيْرُ مَا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ
حَمْدُ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ بَعْدَهُ عَلَى النَّبِيِّ فَهِيَ خَيْرُ عُدَّةٍ
مُحَمَّدٌ وَالسُّلَّةُ الْأَبْرَارِ وَصَحْبُهُ الْأَفْضَالُ الْأَخْيَارِ

وَكُلُّ مَا يَنْظِمُ لِسَلَفَادَةٍ فَنَالَهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعِبَادَةِ
لَا يَيْمَأُ فِي مَدْحٍ «عُونَ الدِّينِ» مُتَجَلِّ كُلِّ عَارِضٍ هَيَّوْنِ (١١)
مَوْلَى سَمْتٍ بِفَخْرِهِ جَدُودَةٍ وَأَبْتَمَتْ بِنَصْرِهِ جَدُودَةٍ (١٢)
وَأَسْتَأْنَسْتُ بِقَصْدِهِ الْهَوَاجِلُ وَأَسْتَوْحِشْتُ لَوْفِهِ الْهَوَاجِلُ (١٣)
مَنْ حَكَّمِ الْأَمَالَ فِي الْأُمُورِ تَحْكُمُ الْأَجْسَالَ فِي الرِّجَالِ
وَرَدَّ أَزَلَ الْحَادِثَاتِ دَغَمَقَلَا فَالْدَهْرُ عَنْ أَبْنَائِهِ قَدْ غَقَمَقَلَا (١٤)

وَقَدْ نَظَّمْتُ عِدَّةً مِنَ الْكَلِمِ فِي الظَّاهِرِ وَالضَّاهِرِ جَمِيعاً تَلْتَمِ
لَكِنَّهُمَا مُخْتَلِفَاتُ الْمَعْنَى يَعْرِفُهُمَا مَنْ بِالْعُلُومِ يُعْتَمِ
فَأَسْمَعُ بُنْيَ مِنْ أَيْكَ سَرْدَهَا وَأَقْمِ عُدَيْتَ حَضَرَهَا وَعُدَّهَا
وَأَشْكُرُ لِمَنْ وَسَمَّتْهَا بِخُدْمَتِهِ حَتَّى أَتَى عَالِيَةَ كَهْمَتِهِ
وَأُبْدَأُ إِذَا قَرَأْتُهَا بِالظَّاهِرِ وَثَنَ بِالضَّاهِرِ عَلَى أَسْتَوَاءِ

تَقُولُ هَذَا «الظَّاهِرُ» فَظَهَرُ الرَّجُلِ «وَالضَّاهِرُ» أَيْضاً قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ
«وَالْقَيْظُ» حَرٌّ فِي الزَّمَانِ ثَائِرٌ «وَالْقَيْضُ» فِي الْبَيْضَةِ قَشْرٌ ظَاهِرٌ
«وَالظَّنُّ» فِي الْإِنْسَانِ أَحَدَى الثُّمَمِ «وَالْفَنُّ» نَعْتٌ لِلْبَغِيلِ فَاعْلَمْ
«وَالْحَنْظَلُ» النَّبْتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ «وَالْحَنْظَلُ» الظِّلُّ الْمَدِيدُ الْمَالُوفُ (١٥)
وَالظُّبُؤُ وَصَفُ الرَّجُلِ الْهَذَاءِ «وَالضُّبُّ» مَعْرُوفٌ لَدَى الْيَدَاءِ (١٦)

« والمَرْطُ » الجوعُ المَضرُّ فاعلم
وهكذا الحِجَارَةُ « الظَّرِيرُ »
وفي النَّبَاتِ ما يَسْمَى « ظَرَبًا »
وكلُّ ذِي وَجْهٍ قَبِيحٍ « فِدْءٌ »
ومَجْمَعُ الحِجَارَةِ « الظَّرَابُ »
والضَّرْبَةُ النَّجْلَاءُ تَسْمَى « ظَلْجَةً »
وَزَوْجَةُ المَرْءِ هِيَ « الظَّمِينَةُ »
وهَلْ يُؤُوبُ « قَارِظٌ » مَفْقُودٌ
وللرَّجَالِ والسَّباعِ « ظَفَرٌ »
[« وَفَاطِلٌ » سَابِعُ جَرَوْ الكَلْبِ
ثم مَوَادُّ اللَّيْلِ أَيْضًا « ظُلُمَةٌ »
وورمُ الأَحْشَاءِ يَكْنَى « فِظَّةٌ »
وكلُّ ما يَفْسُدُ فَهُوَ « ظِرٌّ »
والنَّبْتُ ما بَيْنَ الرَّمَالِ « ظُعْفٌ »
[والمُطْرَبُ الْمُحْسَنُ « بَطْكٌ » الوَتَرُ
[« وَالْمَطْكُ » رِمَانُ الجِبَالِ فاعلم
[« وَالْمَطْكُ » فِي الاغْلَظِ قَوْلًا حَتْمًا
] ثم « الْفَطْكُ » ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَوْبِرِ
وَالجِسْمُ فِيهِ جِلْدَةٌ « وَعَظْمٌ »
وَأَعْلَمُ بَأَن « الْبَيْظَ » مَاءُ الفَحْلِ
وهكذا يَكْتُبُ بَيْظُ النَّمْلِ
وَالزَّهْرُ حَوْلَ القَنَمِ « الْحَظِيرَةُ »
وَالصَّفْحَةُ الصَّغِيرَةُ « الظُّبَارَةُ »
وَقِيلَ أَصْلُ الحَافِرِ « الوَظِيفُ »

« والمَرَضُ » الدَّاءُ الشَّدِيدُ الأَلَمُ (١٧)
وَالرَّجُلُ الأَعْمَى هُوَ « الظَّرِيرُ »
وَقَدْ ضَرَبْتُ بِالْحُسَامِ « ضَرْبًا » (١٨)
وَالخَصَمُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ « ضِدٌّ » (١٩)
وَالنَّزْوُ فِي البَهَائِمِ « الضَّرَابُ »
وَكثْرَةُ الأصْوَاتِ أَيْضًا ضَجَّةٌ (٢٠)
وَالْحِقْدُ قَدْ يُعْرَفُ « بِالضَّمِينَةِ » (٢١)
« وَقَارِضٌ » بِاللَّسَنِ هَلْ يُفِيدُ (٢٢)
وَالرَّجُلُ القَصِيرُ أَيْضًا « ضَفَرٌ » (٢٣)
« وَالْفَاضِلُ » الْعَالِمُ يَا مُسْتَنبِي (٢٤)
وَالسَّهْرُ الْمُتَرَطُّ أَيْضًا « ضُلَّةٌ » (٢٥)
وَالوَرْدُ اللَّحْجَيْنِ أَيْضًا « فِظَّةٌ » (٢٦)
وَالصَّخْرَةُ الصَّمَاءُ أَيْضًا « ضَرْ » (٢٧)
وَالعِزُّ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ « ضَعْفٌ » (٢٨)
« وَبَضٌّ » مِيلُ الْحَرِّ حَتَّى ظَهَرَا [(٢٩)
« وَمِضَّةٌ » بِالشَّيْءِ زَيْدٌ فَأَوْهَمَ [(٣٠)
وَانْفَضَّتِ الْقَوْمُ « وَفَفَضُوا » الْخَسَا [(٣١)
وهكذا بِالضَّادِ بَعْضُ الشَّجَرِ [(٣٢)
وَمَقْبُضُ الْقَوْسِ النَّقِي « عَظْمٌ »
« وَالْبَيْضُ » لَا يَجْهَلُهُ ذُو عَقْلٍ (٣٣)
بِالظَّاءِ وَالْبَيْضُ بَضَادُ امْلِي (٣٤)
وَالْقَوْمُ فِي مَجْمَعِهِمْ « حَفِيرَةٌ »
وَالكُتُبُ قَدْ جَمَعَتْهَا « ضَبَارَةٌ » (٣٥)
وَكُلُّ وَقْفٍ فَأَنْسَهُ « وَضِيفٌ » (٣٦)

والتَّصَرُّهُ فهو ظَفَرٌ « وظَفَرَةٌ »
 « والغَيْظُكُ » ما يَعرِضُ لِلانْسَانِ
 والمنَّطِقُ العَذْبُ الشَّهِي « ظَرَفٌ »
 « وعَظَّتْ » الحربُ اذا ما اِشتَدَّتْ
 وحَرَّمَ اللهُ الزَّنى « وحَفَّرا »
 وجودُ مولانا الوزير « ظِلٌّ »
 مَنْ باتَ في جواره « وظَلًا »
 فاعين الوفد اليه « ناضرة »
 لا مُضْمَحِلٌ جُودُهُ ولا « ظَجِرٌ »
 قد باتَ في الفَخْرِ بلا « نظير »
 « وفاطت » الاتسُف من أعدائه
 « والحِظُّكُ » حظي عند قُوز قِدْ حِي
 لا بَسَرَحَتْ تَخْدَمُهُ الأَيامُ
 ما سَبَّحَتْ في الظُّلُمِ الاملاكُ
 وشَرَّعَتْ في فلكِ تجوُّمِ
 والجَدَلُ في الشُّعُورِ اَيضاً « ضَفَرَةٌ »
 « والغَيْضُ » غِيضُ الماءِ في النَقْصَانِ
 ونَاعَمُ المَيْشِ الرَّخِي « ضَرَفٌ » (٢٧)
 ثم السَّباعُ والذَّئابُ « عَفَّتْ » (٢٨)
 وغَابَ زَيْدٌ بِرُؤْمَةٍ « وحَفَّرا »
 يُنْكَرُهُ مَنْ قَدْ عَراه « ضَلٌّ »
 فَمَنْ سَبَّلَ رُشْدَهُ ما « ضَلًا »
 وأوجهُ الرِّفْدِ اليه « ناضرة »
 ولا أذى يُقْصِدُهُ ولا « ضَجَرٌ » (٢٩)
 والصَّفَرُ لا يُعْجِلُ « بالنَّظِيرِ »
 « وفاضٌ » بحرُ الجُودِ من عَطَائِهِ (٣٠)
 « يحْفُضُهُ » على اسْتِمَاعِ مَدْحِي
 وتَرْتَمِي في ظِلِّهِ الأَنامُ
 وَسَبَّحَتْ في الأَلْجَمِ الأَفْلاكُ
 واتَّسَقَتْ في مَسَلِكِ رَجُومِ

الهوامش والتعليقات

للكتب وجميعه لتوارد المخطوطات حتى كون مكتبة خاصة به قوامها (١٨) ألف مجلد أهديت لدار الكتب المصرية بعد موته . كما ترك مجموعة من المصنفات طبع بعضها وما زال بعضها الآخر مخطوطا ينتظر النشر ، ومن أشهر مصنفاته : مجمع الفوائد (مخطوط) ضبط الاعلام (مطبوع) أوهم شعراء العرب في المعاني (مطبوع) قاموس الكلمات العامية (مخطوط) وغيرها . (انظر : الاعلام ٩٥١) .

(٩) زينة الفضلاء ص ٢٨-٢٩ .

(١٠) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الصابوني الصقلي من شعراء الاندلس المشهورين ، رحل الى الشرق وتولى في طريقه الى القاهرة سنة ٦٣٤هـ (انظر في ترجمته : الاعلام ٢١٥١٦ وفوات الوفيات ١٦٨٢) .

(١١) عون الدين : انظر الهامش رقم (٤) . والعارف الهتون : السحاب الكثير القطر .

(١٢) جدوده الثانية : حطوله .

(١٣) الهواجل الاولى : المجلات البعيدة المنيرة من أي اثر دال . والثانية : اهل السريمة .

(١٤) الازل : الشدة وصيق العيش ، والمطل : المصعب ، الكثير العطاء .

(١٥) الحنظل (بالفساد) بهذا المعنى : لم تذكره معاجم اللغة كالصحاح واللسان والتاج ، كما أهملته كتب الفراء والظاهر .

(١٦) اللب (بالقاء) بهذا المعنى : أهملته كتب اللغة الكبيرة كاللسان والتاج والصحاح والقاموس أما في كتب الظاهر والفساد فقد ذكره أبو حيان ص ١٢٨ وأهمله الآخرون .

(١٧) المرط (بالقاء) بهذا المعنى : أهملته كتب اللغة الكبيرة ، كما أهمله كل من ابن مالك والعمري وابن عباد وابن الأثيري وذكره أبو حيان ص ١٤٤ .

(١٨) القرب (بالقاء) لم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى ، كما لم تذكره كتب الفراء والظاهر .

(١٩) اللد (بالقاء) لم تذكره كتب اللغة الكبيرة بهذا المعنى ، كما أهملته كتب الفراء والظاهر .

(٢٠) القجة (بالقاء) لم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى كما تجاوزته كتب الفراء والظاهر . والذي جاء « لاج » صاح في الحرب ، وقيل هو لعن أو لفة .

(٢١) الاصل في « اللقية » المرأة التي تكون في الهودج خاصة .

(١) من أمثلتها كتاب « البرهان في وجوه البيان » الذي نشره طه حسين وعبد الحميد المبردي سنة ١٩٢٠م على أنه لقديمة بن جعفر ثم ثبت أنه لابن وهب الكاتب فاعيد نشره سنة ١٩٦٩م بتحقيق الدكتور حفي محمد شرف .

(٢) انظر جريدة باسماء مصنفات ابن قتيبة المطبوعة والمخطوطة في المقدمة التي وضعها الدكتور ثروت فكلشة لكتاب المعارف لابن قتيبة ص ٤٠ - ٦٠ .

(٣) خريدة العصر الجزء الرابع المجلد الاول ص ٦ .

(٤) هو الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة الشيباني ، كان وزير العلم جيد النظم خطيباً مطوعاً ، وزد للمقتنى والمستنجد من خلفاء بني المباس ، ولد في قرية من أعمال دجيل بالمرات سنة ٤٩٩هـ وتولى ببغداد سنة ٥٦٠هـ . (انظر في ترجمته : الاعلام ٢٢٢١٩ وخريدة القمر - القسم العراقي - ٩٦١-٩٨٠ وشعرات الذهب ١٩١١ والتجوم الزاهرة ٣٦٩٥ ووفيات الاعيان ٢٣٠٦) .

(٥) لقد ترجمه ابن مالك التي انبتها محمد كامل بركات في مقدمة كتاب « سهيل الفوائد » اولى هذه الترجمات وأكثرها استقصاء للمعلومات الخاصة به ، وقد أبت فيها قائمة بمصنفات ابن مالك النحوية والعرفية واللغوية بحيث لم يدع مجالاً للزيادة عليها . (انظر ايضا : مقدمة كتاب زينة الفضلاء ص ٢١-٢٢) .

(٦) أبو عثمان سعد بن أحمد بن ليون التجيبي ، من علماء الاندلس وأدبائها المتفهمين ، ولد بالمرية سنة ٦٨١هـ وتوفي بمرسى الطاهون سنة ٧٥٠هـ . (الاعلام ١٢٢٢٢ والمستدرک الثاني ص ٨٩) .

(٧) هو محمد بن الحسن بن دريد الإلدي المالم اللغوي وصاحب التصانيف الشهيرة ، ولد في البصرة سنة ٢٢٢هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٢١هـ . أما المقصورة المشار اليها فهي إحدى قصائده الطوال . « وقد الارت حول اسمه شجة صالحة لا فيها من فن واقتدار وحكمة ومثل وتسجيل لحوادث التاريخ . وقع القصيدة في (٢٥٠) بيتاً ، ونظراً لأهميتها فقد تناولها الشعراء بالمدح والتحميس والتوشيح وبالإعجاب والشروح . كما ترجمها هوسما A. Hautsma الى اللاتينية وطبعها سنة ١٧٧٢م . (انظر : مقدمة كتاب الاستغفار ص ٢٥) وانباء الرواة ٩٢٢-١٠٠٠ حيث أبت الحق جريدة باسماء مصادر ترجمته ومراجعتها .

(٨) هو أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور من علماء مصر وأدبائها المشهورين في العصر الحديث ، ولد في القاهرة سنة ١٨٧١م وتوفي فيها سنة ١٩٢٠م . اشتهر بعجه

ولما كثر استعمال العرب لها أطلقوها على زوجة الرجل،
كذا قالت كتب اللغة الكبيرة .

(٢٢) قارظ اسم فاعل من « قارظ » وهو الذي يجتنى القروظ،
وبشير بقوله : قارظ مفقود الى ما رووه عن رجلين من
عزرة ذهب ليجني القروظ فلم يرجعا فحضر بهما المثل فقالوا : لا
اتيمد حتى يؤوب القارظان ، قال أبو ذؤيب الهذلي :
وحتي يؤوب القارظان كلاهما

وبشير في القتلى كليب بن وائل
كما قال بشر بن أبي خازم :

فرجى الخير وانتظري أياي

(إدا ما القارظ العنزى أبا

(٢٣) فسلر (بالصاد) لم تذكره قواميس اللغة بهذا المعنى ،
كما لم تذكره كتب الصاد والطاء .

(٢٤) فالل (بالطاء) لم تذكره كتب اللغة الكبيرة ولا كتب
الصاد والطاء . والبيت زيادة من النسخة « هـ » .

(٢٥) ظلمة (بالطاء) لم ترد بهذا المعنى في قواميس اللغة ،
كما اخلت بها كتب الصاد والطاء .

(٢٦) ظلة (بالطاء) مما اهلته المعجمات ولم تتعرض له كتب
الصاد والطاء .

(٢٧) الفمر (بالصاد) بمعنى الصخرة الصماء : مما لم تذكره
قواميس اللغة ، أما الحميري (ص ٩) فقد ذكر الفمران
بمعنى حجر الرعى واخلت به باقي كتب الصاد والطاء .

(٢٨) طفف (بالطاء) مما اخلته المعجمات بهذا المعنى ، كما
تجاوزته كتب الصاد والطاء .

(٢٩) البيت زيادة من النسخ « ط » ، « هـ » ، « ل » ،
« ص » .

(٣٠) البيت زيادة من النسختين « ص » ، « ط » .

(٣١) البيت زيادة من النسخة « ص » .

(٣٢) البيت من زيادات النسختين « ص » ، « هـ » .

(٣٣) البيظ (بالطاء) بهذا المعنى ، مما انكره ابن فارس
فقال : « الباء والياء والطاء كلمة ما أمرها في صحيح
كلام العرب ولو أنهم ذكروها ما كان لأبوابها وجه . (مقاييس
اللغة ٢٢٧/١) .

(٣٤) بيظ النمل (بالطاء) مما أغفله الصحاح والقاموس
واللسان وذكره الزبيدي في مستدركات التاج وقال
الدميري في حياة الحيوان (٢١٩/٢) « والبيظ كله
بالصاد المعجمة الساكنة إلا بيظ النمل فإنه بالطاء
المشالة » .

(٣٥) الظبارة (بالطاء) ذكرها أبو حيان ص ١٢١ بمعنى
الصحيلة وأوردتها الزبيدي في مستدركات التاج . أما
غير التاج من معاجم اللغة فقد أوردتها فسيارة (بالصاد)

(٣٦) الوضييف (بالصاد) بهذا المعنى مما اهلته كتب اللغة
كما لم يذكره من أصحاب كتب الصاد والطاء إلا أبو حيان
اذ يقول ص ١٥٢ : « ولي الوضييف : وهو الوقف .
وعلق مطلق الكتاب بقوله : « لعل الصحيح هو الوضييف

(بالجيم) من قولهم اوضفت البعير اذا اوجفته في
الركض » . وبهذا المعنى جاءت الكلمة في كتب اللغة .

(٣٧) الضرف (بالصاد) بمعنى الكثرة ، كذا أوردتها أبو حيان
والحميري . وقد اخل اللسان هذا المعنى لها . أما
التاج فقد أوردتها من الأصمعي برواية : « وهو في صرفة
خير (بالضم) أي : كثرته .

(٣٨) حض (بالصاد) وعظ (بالطاء) على السواء . كذا ذكره
كل من أبي حيان والحميري وقد انكر بعض اللغويين ان
تكون الكلمتان بمعنى واحد .

(٣٩) ظجر (بالطاء) بهذا المعنى ، مما اهلته اللغويون كما
اهلته كتب الصاد والطاء .

(٤٠) فاف (بالطاء) ، فاض (بالصاد) بمعنى واحد اذا
كانتا مخصصتين بموت الانسان يقال : فاض الرجل
وفاف الرجل : اذا مات . وقد انكر الأصمعي ذلك كما
عدها بعض اللغويين من لغات العرب ، فقد حكى المازني
عن أبي زيد قال : كل العرب تقول فافلت نفسه إلا بني
فسية فانهم يقولون : فافلت نفسه بالصاد . وذهب أبو
عبيدة أنها لغة بني تميم . (انظر : اللسان « فيض »
٧٧/٩ وزيعة اللسان ص ٩٥-٩٦) .



فهرس الالفاظ الطائية والصادية وفق

تسلسلها في الأرجوزة

٢١- فظ ، فض	١- الظبر ، الضبر
٢٢- مظ ، مض	٢- القبط ، القبيض
٢٣- الفظا ، الفضا	٣- الظن ، الضن
٢٤- مظم ، مضم	٤- الحنظل ، الحنضل
٢٥- بيظ ، بيط	٥- الظب ، الضب
٢٦- الحظيرة ، الحضيرة	٦- المرظ ، المرض
٢٧- الظبارة ، الضبارة	٧- الظرير ، الضرير
٢٨- الوظيف ، الوضييف	٨- ظرب ، ضرب
٢٩- ظفرة ، ضفرة	٩- ظد ، ضد
٣٠- النبط ، النبيض	١٠- الظراب ، الضراب
٣١- ظرف ، ضرف	١١- ظجة ، ضجة
٣٢- مظ ، مض	١٢- الظمينة ، الضمينة
٣٣- حظر ، حضر	١٣- قارظ ، قارض
٣٤- ظل ، ضل	١٤- ظفر ، ضفر
٣٥- ظلا ، ضلا	١٥- فازل ، فاضل
٣٦- ظائرة ، ضائرة	١٦- ظلمة ، ضلمة
٣٧- ظجر ، ضجر	١٧- ظلة ، ضلة
٣٨- ظجر ، ضجر	١٨- ظر ، ضر
٣٩- فاض ، فاض	١٩- ظف ، ضف
٤٠- حظ ، حض	٢٠- بظ ، بضي

قائمة المصادر والمراجع

- الاشتقاق لابن دريد الأزدي ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- الاعلام لخير الدين الزركلي ، بيروت ١٩٦٩ م .
- انباه الرواء للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٢ م .
- تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، بولاق ١٢٥٧ هـ .
- تسهيل الفوائد لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- حياة الحيوان للدميري ، القاهرة ١٢٠٦ هـ .
- خريدة القصر وجريدة مصر للعماد الاصلهاني - قسم العراق - تحقيق : محمد بهجة الاثري بغداد ١٩٧٢ م .
- شلوات الذهب لابن العماد الحنبلي ، بيروت بلا تاريخ .
- الصحاح للجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطارد ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- الضاد والطاء لابن الانباري = زينة الغسلاد في الفرق بين الضاد والطاء ، تحقيق : الدكتور رمضان عبدالنواب ، بيروت ١٩٧١ م .
- الضاد والطاء لابن مالك = الاعتماد في نظائر الضاد والطاء ، تحقيق : الدكتور حنا جميل حداد نحتة الطبع .
- الضاد والطاء لأبي حيان الاندلسي = الارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١ م .
- الضاد والطاء لابن سهيل النهوي = كتاب الضاد والطاء ، تحقيق : الدكتور عبدالعين الفتلي مجلة المورد العراقية الممر (٢) المجلد (٨) سنة ١٩٧٩ م .
- الضاد والطاء للمصاحب بن عباد = الفرق بين الضاد والطاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨ م .
- الضاد والطاء لمحمد بن نشوان الحميري = الفرق بين الضاد والطاء ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦١ م .
- فوات الوفيات لابن شاذي الكندي ، القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- القاموس المحيط للفروزي ابادي ، القاهرة ١٩١٢ م .
- لسان العرب لابن منظور ، بولاق ١٢٠٠-١٢٠٧ هـ .
- المعارف لابن قتيبة ، تحقيق : الدكتور لروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٢٦٦ - ١٢٧١ هـ .
- مجلة لغة العرب ، الجزء (٦) من السنة (٧) عام ١٩٢٩ م .
- المجموع رقم (٧٢٠٥) عام \ الكتبة الطاهرية بدمشق .
- المجموع رقم (٥٢٤) لغة تيمور \ دارالكتب المصرية بالقاهرة
- المجموع رقم (٢٩٨) مجاميع تيمور / دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- المجموع رقم (١٠٢٣) الخزائن العامة بالرباط ، نسخة مصورة عنه في مكتبي الخاصة .
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، القاهرة ١٢٤٨-١٢٩٩ هـ
- وفيات الاعيان لابن خلكان ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ - ١٩٧٨ م .

WWW.ATTAWHEEL.COM

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْإِبْلِيغُورَفِيَّاتِ

WWW.ATTAWHEEL.COM

مَجْمَعَةُ الدِّانِيَّاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمَطْبُوعَةِ وَالْمَخْطُوطَةِ

الدكتورة

انعام مرعون الصفار

لأس - جامعة محمد بن عبد الله
كلية الآداب - المملكة المغربية

القسم الثالث

تلخيص الفوائد ، وتقريب المتباعد في شرح عقيدة أرباب التصايد
المصري ، أبو البقاء ، علي بن أبي علي - ٨٠١ هـ

التشبيه على النقط والشكل

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤ هـ
انظر كشف الظنون ١/١٦٣

جامع البيان في عدد أي القرآن

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤ هـ
انظر بروكلمان - الدليل ١/٧٢٠

جامع الكلام في رسم مصحف الإمام
مجهول

الأزهر (٢٠٠) ٢٢٢٠٧

جامع سور القرآن كلها وبيان ما نزل بمكة والمدينة وعدد أي
السور والناسخ والمنسوخ

محمد بن أحمد البقوي (الحادي عشر)
خط الأزهر رقم (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

جمع احاديث القرآن وانبائه في كتابه وتاليته والحادة حروفه
ولفصائل ثلاثه ، وصفته من ادبه

أبو عبيد القاسم بن سلام - ٢٢٤ هـ
انظر سؤكين ١/١٧١

جميلة ارباب الراصد في شرح عقيدة ارباب التصايد في اسنى
المقاصد للشاطبي

الجميري ، ابراهيم ت - ٧٢٨ هـ
خط الاوقاف رقم ٢٢٧ ، الأزهر ٢٢٧ ، ٢٢٢٤ لرايات ،
مسند المخطوطات ٢٩ لرايات

ترتيب الحنبلي في رسم القرآن الجلي

العلامة الحنبلي (١)

خط التيمورية رقم ٤١٠

النسبيل والترتيب تلخيص التشابه في الرسم

البغدادي ، أحمد بن علي الخطيب ، أبو بكر ٦٢ هـ
ذكره باقوت في ١/٦٧٧

تلخيص التشابه في الرسم

الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي
ذكره باقوت في مجلده ١/٢٤٨

تفريد الجميلة لمادة العقيدة (مختصر لعقيدة ارباب التصايد
للشاطبي)

الجميري ، برهان الدين ت ٧٢٨ هـ

خط ، الأزهر ٤٨٥٤ (٨٢) ١٦٢١٥ (١٧٧)

التزويل وتربيته

أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب
الانساري ١٠٦ هـ

انظر سؤكين ١/٢١٩

تقريب المأمول في ترتيب التزويل
مجهول

خط ، تيمورية رقم ٣٦٥

تقسيم القرآن

محمد بن المسائب الكلبي ١٤٦ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ١٤٦

تقييد على مورد القمان في الرسم

شمعون الهمراني

خط ، تيمورية رقم ٢١٢

الجواهر الفريد في رسم القرآن المجيد

الهوري سيد يركات بن يوسف بن عريضة (الفه سنة ١٢٨٦ هـ)

خط تيمورية رقم ٦٦

حديقة الزهر في عدد آي السور (منقولة)

الجميري ، برهان الدين ابراهيم بن عمر - ٧٢٢ هـ

خط التيمورية ٢٦٥ مجاميع

خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية

عثمان بن حافظ رحمن (الثاني عشر)

خط ، نسخة كتبت سنة ١١٥٢ هـ - الازهر ٦٢٢١

ذات الرشد في عدد الآي وشرحها

الموصللي

ذكره السيوطي في الاتقان ٨\١ وفي مكتبة جسترني مخطوط
برقم ٢٦٦١ منسوب للموصللي ايضا وباسم ذات الرشد
في الخلاف بين اهل العدد

درة القاري

عز الدين عبدالرزاق بن رزق الله الرسعين ت ٦٦١ هـ

خط ، مكتبة جسترني رقم ٢٦٦١ ضمن مجموع

الرفيف المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم

الحسن الحسيني بن خلف (شرح على منظومة استاذ
محمد متولي المتولي سنة ١٢١٢ هـ)

خط تيمورية ٤٩٠

الرد على من خالف مصحف عثمان

ابو بكر محمد بن الانباري - ٢٢٨ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ١١٨

رسالة في اقسام القرآن ومرسوم خطه ، وكتابته

السيوطي ، جلال الدين - ٩١١ هـ

خط ، الاوقاف ٢٢٨١١\٢٤ مجاميع

رسالة في بيان من كتب المصاحف اولا

مجهول

خط ، الاوقاف ٢٧٦٩\٤٨ مجاميع

رسالة في بيان قواعد رسم المصاحف العثمانية

مجهول

خط تيمورية رقم ١٧٦ ضمن مجموع

رسالة في جمع القرآن الكريم والكلام على القراءات السبع
(والتركية)

عبدالله بن صالح المولي (كتبت سنة ١٢٢١ هـ)

خط التيمورية رقم ٨٥

رسالة في جمع سور القرآن الكريم (منقولة من كتاب
السمرقندي)

ابو الليث السمرقندي - ٢٧٥ هـ

خط الاوقاف من ٢١-٢٢\٢٧٦٩ مجاميع

رسالة في الرسم

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٢٦ ، ولجهول آخر في الازهر
(٢٨١) ٢٢٨٨

رسالة في رسم بعض كلمات القرآن عليها رسالة في القراءات
والرسم (بالفارسية)

بابا بن باينده

خط الازهر (٩٧) ٦٢٢١

رسالة في رسم المصحف

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤ هـ

خط الاوقاف ٢٤٠٥\٣ مجاميع

رسالة في رسم المصحف

مجهول

الازهر (١٦٢ مجاميع) ٤٠٤٥

رسالة في رسم المصحف

ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن (الاندلسي)

نسخة كتبت سنة ١٠٩٧ هـ في شهيد على ١٧٦ (١)
معهد المخطوطات رقم ٢٧

رسالة في رسم المصحف

السيوطي ، جلال الدين ، عبدالرحمن - ٩١١ هـ

خط جامعة الرياض رقم ٤\٢١٩٢ م

رسالة في عدد حروف سور القرآن الكريم

مجهول

خط الاوقاف ٦ \ ٢٨٤٨ مجاميع

رسالة في عدد السور والآي

مجهول

خط ضمن مجموع من ١١٤ المكتبة التيمورية رقم ١٧

روضة الطرائف في رسم المصاحف (منقولة)

الجميري برهان الدين ابراهيم بن عمر ت ٧٢٨ هـ

خط التيمورية رقم ٥٧١ معهد المخطوطات رقم ٤١ تفسير

زبدة البيان في رسوم مصاحف عثمان

مجهول

خط آبا صوفيا رقم ٥

الطواف والطريقة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة

الاماسي حسين بن السيد (القرن الحادي عشر)

خط الازهر (٢٨١) ٢٢٨٨

الصنائع (ذكر فيها الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخطه)

محمد بن محمود السمرقندي (١)

خط تيمورية رقم ٢٤٥ تفسير

عدد أي القرآن على مذهب أهل البصرة	العدد
أبو العباس الكيال (كان يعيش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري)	أبو العتاتي (1)
انظر سزكين ١ : ١٦٨	ذكره ابن النديم ص ٦١
عدد سور القرآن وآياته وأحكامه	العدد
أبو القاسم عمر بن عبد الكافي (كان للميداء لابي علي الفارسي المتوفى سنة ٢٧٧هـ وعاش بعده الى نحو سنة ٤٠٠هـ)	الحسن البصري ت ١١٠هـ
انظر سزكين ١ : ١٦٩	انظر سزكين ١ : ١٤٨
عدد سور القرآن وعدد آي التي دخلها النسخ	العدد
مجهول	حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦هـ
خط (صنائع) ووجدت منه ورقة في مكتبة الامبروزيانا بيلانو رقم D272	ذكره ابن النديم : ٦٢
العدد الثاني	العدد
نافع بن عبد الرحمن ١٦٩هـ	خالد بن معدان ١٠٤هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦١	ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٧٢
العدد في المتن الآخر	العدد
اسماعيل بن كثير	الخزامي (1)
ذكره ابن النديم ص ٦١	ذكره ابن النديم : ٦٢
عدد المدني	العدد
نافع بن عبد الرحمن ١٦٩هـ	خلف (1) لعله خلف بن هشام احد القراء المشتهرة المتوفى سنة ٢٢٩هـ
ذكره ابن النديم ص ٦١	ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٢
عدد المدني الاول	العدد
ابن عباس ، عبدالله ٦٨هـ	عاصم الجعفي ١٢٨هـ
ذكره ابن النديم ص ٦١	انظر سزكين ١ : ١٤٨
عدد العدد في عدد أي السور (منظومة) (لعلها نفس حديقة الزهر المنظومة)	العدد
الجعفي برهان الدين ابراهيم بن عمر ت ٧٢٢هـ	مطاه بن يسار
خط التيمورية رقم ٥٧١ ، محمد المخطوطات رقم ٤٧ تفسير	ذكره ابن النديم : ٦٢
هواشر القرآن (ولعله نفس اعشار القرآن)	العدد
قناة السدوسي بن دعامة بن فنادة ١١٨هـ	الدامري ، ابو عمر يحيى بن الحارث ١٤٥هـ
انظر سزكين ١ : ١٦٠	انظر سزكين ١ : ١٤٨
عنوان الدليل في رسوم التنزيل	العدد
أبو العباس المراكشي	الكسائي ، علي بن حمزة ١٨٩هـ
ذكره القيسي في تاريخ التفسير ص ١٢٢	عدد أي القرآن
فريب المصاحف	أبو حنن عمر بن علي بن منصور الطبري النصف الثاني من القرن الرابع
أبو بكر الوراق	انظر سزكين ١ : ١٦٩
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩	عدد أي القرآن
قائمة في رسم المصحف	أبو مبيد القاسم بن سلام ٢٢٢هـ او ٢٢٤هـ
مجهول	ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١١٢ ، ياقوت ٦ : ١٦٥
خط التيمورية رقم ٣٦٢	

فتح المشان بمورد الظمان في رسم القرآن

ابن مانر ابو عبدالله محمد بن محمد ١٠٤٠ هـ
خط الرباط رقم ١٠-٨-٨ ، تيمورية رقم ٢١٥

في النقط

الخليل بن احمد الفراهيدي - ١٧٠ هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

في النقط

علي بن عيسى الرماني - ٢٨٤ هـ
ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

علي بن محمد بن بشر الانطاكي - ٢٧٧ هـ
ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

محمد بن عيسى ، ابو عبدالله الاصماني - ٢٥٢ هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

في النقط

البريدي ، يحيى بن المبارك - ٢٢٧ هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

في النقط والشكل

الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود - ٢٨٢ هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

في النقط والشكل (بجداول ودارات)

ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

ابو مبيد وسوان بن محمد المخلاني ت ١٢١١ هـ
خط ، تيمورية رقم ٦٧

كشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار

السرفندي ابو الخير محمد بن محمود ٧٨٠ هـ
خط الاوقاف ١١٥٥٩

لوامع البدر في بستان فائقة الزهر

عبدالله بن صالح بن اسماعيل (كان حيا زمن السلطان
سليم الثالث القرن الثالث عشر)
خط التيمورية رقم ٢٨٥ ضمن مجموع

رسوم خط المصحف مرتبا على سور القرآن الكريم

ابن ظافر اسماعيل ت ٦٢٢ هـ
خط التيمورية رقم ٦٤

المصاحف

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ت ٢٥٤ هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ هـ

ملناح التثني

البقالسي محمد بن ابي القاسم ٥٢٢ هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٠

الفرائد (ارجوزة في رسم القرآن)

الكرودي ، مبدالمطي
خط ، التيمورية رقم ٢٩٩

فوائد الطريقة الطريقة في رسم المصاحف الثمانية

الاماسي حسين بن علي (الحادي عشر)
خط تيمورية ضمن مجموع ١٧٦

فواصل الآي

الطوني

ذكره السيوطي في الاتقان ٨١

في النقط

ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم - ٢٢٨ هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ٥٩ هـ

في النقط

ابن اسنه ، ابو بكر احمد بن عبدالله - ٢٦٠ هـ
ذكره الداني في المحكم : ٩

في النقط

ابن السراج ، ابو بكر محمد بن السري بن السراج - ٣١٦ هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست : ٢٥

في النقط

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى - ٢٢٤ هـ
ذكره الداني في المحكم ٩ ، ٢٢

في النقط

ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الزبادي - ٢٤٩ هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست : ٢٥ ، وياقوت ١٦١١

في النقط

ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن المبارك البريدي - ٢٢٥ هـ

في النقط

ابو الاسود النؤلي
ذكره الداني في المحكم : ٤

في النقط

ابو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك الهريدي
- ٢٢٧ هـ
ذكره الداني في المحكم ٩ ، والفهرست : ٢٥

في النقط

احمد بن جعفر بن المتادي ، ابو الحسن - ٢٢٤ هـ
ذكره الداني في المحكم ٩ ، ٢٢

علوم القرآن

المطبوع :

الاتقان في علوم القرآن

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ
(طبعة كثيرة) القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي
١٩٥١ م / ١٣٧٠ هـ

البرهان في علوم القرآن

الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ٧٩٤ هـ
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي ١٢٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

البرهان لعلوم القرآن

السوداني موسى جعفر
النجف ، مطبعة الاداب سنة ١٩٧٠

تاريخ التفسير

قاسم القيسي
بغداد مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٦

التبيان في علوم القرآن

محمد علي بن جميل الصابوني
بيروت ، دار الارشاد للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الاتقان
طاهر بن أحمد الجزائري (١٢٢٨ هـ) القاهرة ، مطبعة
النار ١٣٣٥ هـ

التحبير في علوم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ
خط الازهر رقم ٤٦٩ صاعدة ٢٨٨٧١

التسهيل لعلوم التنزيل

أبا جزي أحمد بن محمد الكلبي ٧٤١ هـ
القاهرة ١٢٥٥ هـ المكتبة التجارية الكبرى

التيسير في علوم التفسير (ارجوزة)

الديريني ، أبو محمد عبدالعزيز ٦٩٤ هـ
القاهرة ، المطبعة البهية ١٢٩١ هـ

خواتم الحكم وحل الرموز وكشف الكنوز (يتالف من ٣٦٠ سؤالاً
في القرآن وعلومه)

علي ددة بن مصطفى السكتوراي ت ١٠٠٧ هـ
القاهرة ١٣١٤ هـ ، انظر فهرس الارغاف ١٠٢

دراسات في علوم القرآن

عبد القهار داود الغاني
بغداد مطبعة المعارف ١٩٧٢

ملزمة في رسم الكلمات القرآنية وخطها وهدى أي القرآن الكريم

المخللاتي ، رضوان بن محمد ١٢١١ هـ
خط الازهر رقم (١٢٠) حسونة ١٢٩٧٥

مناسبات ترتيب السور

أبو جعفر بن الزبير (١)
ذكره السيوطي في الاتقان ١ : ٨٠

منظومة في أرباع القرآن

الديريني عز الدين عبدالعزيز ت ٦٩٤ هـ
خط التيمورية رقم ١٦٧ ضمن مجموع

منظومة في ترتيب نزول القرآن العظيم

الديريني عز الدين عبد العزيز ت ٦٩٤ هـ
خط التيمورية رقم ٢٥٢ مجاميع

منظومة في هداية القرآن

الانطاكي أبو الحسن
خط تيمورية رقم ١١٥

ناظم الزهر (منظومة رائية في هداية الآيات وتعيين فواصل
القرآن)

النشاطي ، ابن خيرة ت ٩٠٠ هـ

نظم سور القرآن

الكناسي ، المالكي عبدالعزيز بن عبدالواحد ت ٩٦٤ هـ
خط التيمورية رقم ٢٢٦

نظم التحريف عن الكتاب الشريف

الواحدي ، علي بن أحمد بن محمد النيسابوري - ٤٦٨ هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٢٣

واصفة البهيم في علم الرسوم

الأربلي محمد بن خليل بن عمر القشيري
خط ، التيمورية رقم ٤٤٧

الوجيز في هداية القرآن العزيز

ابن عباس شهاب الدين أحمد
خط الازهر (١٧٢) ٢٢٢٧٦

الوسيلة الى كشف العقيلة

السخاوي علم الدين علي بن محمد ٦٥٢ هـ
خط ، دار الكتب ٦٦ قراءة ، معهد المخطوطات رقم ٢٠٠
تفسير الازهر (٨) ٤٨٩٥ ، مخطوطات عباس حلمي
بدار التربية الاسلامية ببغداد رقم ٧

الهباء السنية العلية على آيات الرائية في الرسم

الهرودي ملا علي قادي علي بن سلطان ت ١٠١٤ هـ
خط التيمورية رقم ٢٢٦

دراسات في القرآن (نزول القرآن) تفسيره ، القراءات ...)
خليل احمد
بيروت دار النهضة العربية ١٩٦٦

رساله في علم التفسير

علي اندي

خط الاوقاف ٢٢٥٠

الفرقان (جمع القرآن ، رسمه ، قراءاته ...)
ابن الخطيب ، محمد محمد عبداللطيف
القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٨

فنون الاثنان في عيون علوم القرآن

ابن الجوزي عبدالرحمن ابو الفرج ٥٩٧ هـ

تحقيق احمد الشرقاوي ، المغرب الدار البيضاء

في علوم القرآن (دراسات ومعاصرات)

محمد عبدالسلام كفاي ، عبدالله الشريف

بيروت ، دار النهضة ١٩٧٢

القرآن الجيد (تنزيله ، اسلوبه ، اثره ، جمعه وتدوينه ،
تربيته وقراءته)

محمد عزة الدروزة

بيروت المكتبة العمرية

مباحث في علوم القرآن

سبحي الصالح

بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٤

مباحث في علوم القرآن

التطاع ، مناع

الرياض الدار السعودية ١٩٧١

مبادئ التفسير

محمد الخضري ١٢٨٧ هـ

مصر ، مطبعة النيل ١٣٢١

مجموعة رسائل في اصول التفسير واللفظ

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١

دمشق (خلا من سنة التاريخ)

المختار من الاتقان في علوم القرآن للسيوطي

عبدانعم شميمس

مطبوع (٩)

المدخل الثير في علم التفسير

محمد حسين مخوف

القاهرة ، مطبعة المعارف ١٣٥١ هـ

مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة ابن عطية ، ومقدمة البياني)
تحقيق ارثر جفري ، مصر ، مكتبة الخانجي ١٩٥٤

مقدمة ابن عطية (لحن الكتاب السابق)

ابن عطية ، عبدالحق بن غالب : ٥٥٤٢ هـ

تحقيق ارثر جفري ، مصر ، مكتبة الخانجي ١٩٥٤

مقدمة في اصول التفسير

ابن تيمية ، ابو المباسي احمد

تحقيق جميل الشطي ، دمشق ١٩٢٦

مشاهل العرفان في علوم القرآن

الترغاثي محمد عبدالعظيم (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة مصر ١٣٧٢

موجز البيان في مباحث تختص بالقرآن

جمعية الهداية الاسلامية

بغداد ، مطبعة النفيس الاعلى ١٣٥٩ هـ \ ١٩٤٠ م

موجز البيان في مباحث القرآن

كمال الدين الطائي

بغداد ، ديوان الاوقاف ١٩٧١

الموسوعة القرآنية

ابراهيم اليباري ، عبدالصبور مرزوق

مطابع سجل العرب ، مصر ١٣٨٨ هـ

نظم علم التفسير

الرمزمي ، عبدالعزيز ١٧٦ هـ

مصر ، المطبعة الجمالية ١٣٣٢ هـ

المخطوط :

الاستفتاء في علوم الدين

الادفوي ، ابو بكر محمد بن علي بن احمد ت ٢٨٨ هـ

خط ، انظر مسزكين ١ : ٢١٧

امام التنزيل في علم القرآن

الرامهرمري ، الحسن بن عبدالرحمن ٣٦٠ هـ

ذكره ياقوت ٣ : ١٤٠

الاكسبر في علم التفسير

المجاشعي ، علي بن فضال بن علي ٤٧٩ هـ

ذكره السيوطي ووصفه بأنه يقع في ٢٥ مجلدا

الامد في علوم القرآن

ابن جبر عبد الله محمد بن جبر الاسدي ٢٨٧ هـ

ذكره ياقوت ٥ : ٧

الانوار في علم القرآن

ابا مقم ابو بكر محمد بن الحسن ٣٦٢ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس : ٥٥

بدء الوحي

مجهول

الاوقاف رقم ٢٢٨٢

البرهان في علوم القرآن

الحوفي ، ابو الحسين علي بن ابراهيم ١٢٢٠ هـ

خط دار الكتب رقم ٥٦ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٤٠
تفسير

التحجير في علم التفسير

مجهول

جامع انبشاه ، الرضائي رقم ٢٢٩

التحجير في علم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١ هـ

خط النيمورية رقم ٧٣

تفسير اللباب في علوم الكتاب

ابن عادل الحنبلي الدمشقي

خط آيا صوفيا رقم ٢٥٥

التيسير في علم التفسير

المناوي ، نجم الدين ، عمر بن محمد التتبي - ٥٣٧ هـ

خط الاوقاف ، بغداد برقم ٢٢١٦/٢ - ٢٢١٧ مجاميع

الجواهر في علم التفسير

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ

خط ، انظر فهرس الخزانة النيمورية ص ٢٤٢

الحاوي في علوم القرآن

ابن المزيان ، محمد ، ابو عبدالله بن خلف ٣٠٩ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس : ٢٢٠ ، بافوت ٧ : ١٠٥

رسالة في المكي والمدني من القرآن

مجهول

الازهر (٧٨٢ مجاميع) حليم ٢١٨٦٦

الرفيع في علم القرآن

الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر

ذكره ابن النديم : ١٥٠

الزيادة والاحسان في علوم القرآن (عن الانقان)

ابو عقيلة التتبي محمد بن احمد ١١٥٠ هـ

خط حكيم اوغلو ١٠٥ ، معهد المخطوطات رقم ١٤٧

الشافي في علم القرآن

الوفراوندي ، يونس بن محمد بن ابراهيم (١)

ذكره ابن النديم : ١٢٤ ، بافوت ٧ : ٣١٢

الشامل في علم القرآن

الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ٢٢٠ هـ

ذكره ابن النديم : ٢٢١

عنوان البيان في علوم التبيان

محمد حسنين مخلوف (كان حيا سنة ١٢٤٧ هـ)

خط نيمورية رقم ٥٥٢٠

المدخل في علم تفسير القرآن

الحداوي ، ابو نصر ، احمد بن محمد بن حمدان (من

اهل القرن السادس)

خط ، ضمن مجموع رقم ٢٨٨٢ الاوقاف ببغداد

مفتاح الباب المقفل في فهم كتاب الله المنزل

ابو الحسن علي الحارثي ت ٦٢٧ هـ

خط نيمورية رقم ٥٦٧

مفتاح التنزيل

البقالي ، محمد بن ابن القاسم الخوارزمي

ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٠

منظومة في علوم القرآن وفريه

مجهول

الازهر رقم (٢١٩) ٢٥١١

نظم الجواهر في علوم التفسير (نظم فيه كتاب الجواهر في علم

التفسير)

عبدالعزير بن عبدالواحد المالكي الكناسي - ١١٤ هـ -

خط ، نيمورية رقم ٢٢٦ مجاميع

نهاية التاميل في علوم التنزيل

عماد الدين ابو حفص عمر بن الخطيب ٦٠٠ هـ

خط ، نيمورية رقم ٤٧١

فصائل القرآن

المطبوع :

اسرار القرآن

محمد ماضي ابو المرائم

القاهرة ١٢٧١

التذكاري في الفصال القرآن

القرطبي ، ابو عبدالله الانصاري

تحقيق عبدالقادر الارناؤوط مطبوع سنة ١

جواب اهل العلم والايمان بتحقيق ما اخبر به رسول الرحمن

من ان (قل هو الله احد) تمثل لك القرآن

احمد بن تيمية ، ابو العباس ٧٢٨ هـ

مصر ، مطبعة التقدم ١٢٢٢ هـ

الدر النظيم في خواص القرآن العظيم

ابو محمد عبدالله بن اسمعيل اليافعي

القاهرة ، المطبعة الحميدية ١٢٢١ هـ

فصائل القرآن

ابن كثير ، عماد الدين ، ابو الفداء - ٧٧٤ هـ

بيروت ، دار الاندلس ١٩٦٦

المخطوط :

اسرار الفاتحة

النلا خرو محمد ٨٨٥ هـ

خط الاوقاف ببغداد ١٣/٢٥٦٦

التفريب في علم القرآن

الوالدي ، محمد بن واقد - ٢٠٧ هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٥٨٧ هـ

نواب القرآن

الكولي احمد بن محمد (الثاني الهجري)

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٢٠٢ هـ

نواب القرآن العظيم

ابو بكر عبدالسلام بن احمد بن سهيل البصري

نسخة كتبت سنة ٥٥٤ هـ ، الاوقاف ببغداد ١٩/٢٨٨٦

مجاميع

جمع احاديث القرآن وانبائه في كتابه وتأليفه وانفسه ،

حروفه وفضائل ثلاثه ، وصفته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام - ٢٢٤ هـ

انظر سركين ١٧١/١

جواهر القيان في فضائل القرآن

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٢٥٧١

ختم القرآن الكريم

مبدالله بن راي (الله سنة ١٢٨٢)

ذكره ياقوت في معجم الادباء ٢٠٢ هـ

غمائل الزهر في فضائل السور

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١ هـ

ذكره د . مدنان محمد سلمان في فهرس مؤلفات السيوطي

٢ ص

خواص الآي (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم)

ابو حامد النزالي

خط ، الرباط رقم (٢) ٥٠٢

خواص بعض السور والآيات

مجهول

خط ، المسجد الاحمدي بطنطاخ ٦٩ ، د ٢٥

خواص سورة (للهاكم التنكار) مع رسالتين في تفسير سورة

والعصر وتفسير آية (يا ايها الذين آمنوا اصبروا ...)

مجهول

خط آيا صوفيا رقم ٢٨٥

خواص القرآن الحكيم (منافع القرآن)

ابو عبدالله التميمي

خط ، الزهر رقم (٢٠٥) ٢١١٦ ، آيا صوفيا ٢٧٦ ، ٢٧٧

خواص القرآن

كوكبي زادة

خواص القرآن العظيم

القليوبي ، شهاب الدين احمد

خط ، يمومية (٢١٩) حليم ٢٤١١٨

الدر النظيم في خواص القرآن العظيم

محمد بن احمد بن سهيل الخزرجي المعروف بابن الخشاب

ت ٦٥٠ هـ

خط ، الاوقاف ١٧٧٥ ، ٢٤٥٦ ، الزهر بارقام ٢٢٠ بنيت

(٥٦٦)

الدر النظيم في خواص القرآن الكريم

الودائسي الاندلسي ، انظر مقال د . محسن جمال الدين

في مجلة البلاغ (بغداد) العدد ٤ السنة الثانية ١٩٦٨

الدر النظيم في فضائل القرآن مع الارجوزة المنظومة

الوحيددي ، شرف الدين محمد بن الوحيددي

خط آيا صوفيا رقم ٢٨٢

الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم

السيوطي ، جلال الدين ، عبدالرحمن ٩١١ هـ

خط الاوقاف ٢٤٥٦ ، ٢٦ ، ١٧٦٧

رسائل في جهل الاوربيين باسرار القرآن

مجهول

خط الاوقاف ١٢٨١٢/٤ مجاميع

رسالة في فصل ثلاثة القرآن

ابن حجر

خط الاوقاف ١٢٣٢٨/٢ مجاميع

رسالة في فضائل البسملة

مجهول

خط ، الزهر رقم (٢٠٠) مجاميع ١١٠٨٨

رسالة في مرآة الميانية في اسرار الخواص القرآنية

الفرلوي ، محيي الدين بن روح

خط آيا صوفيا ٤٠٧

سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن

احمد بن سهل البلخي - ٢٢٢ هـ

ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٤٢/١

شفاء المستعظمي وكفاية المتكلمي في شرح خواص القرآن

مبدالله محمد الحسيني الكرائي

خط آيا صوفيا رقم ٢٨٢

فتح المنان في تفسير القرآن (تحدث فيه عن فضل القرآن)

الشرازي ، محمود بن مسعود بن مصلح ٧١٠ هـ

خط ، دار الكتب ١٨٦ تفسير ، مهد المخطوطات رقم ١٥٨

فصل في تعريف دعوة الفاتحة وفصلاتها

مجهول ولعلها فصل من كتاب لم يعرف عنوانه
خط ، الرباط رقم (١) ٥٠١

فصائل البسملة وشرحها

أحمد البوني

خط ، ضمن مجموع في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم
٢٠ مجموع

فصائل القرآن

ابن الجوزي محمد بن محمد - ٨٢٢هـ

خط ، دار الكتاب رقم ٥٨٥ تفسير ، معهد المخطوطات
١٦٢

فصائل القرآن

ابن فضال علي بن حسن

ذكره ابن التديم ص ٦١

فصائل القرآن

أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن - ٢٠١هـ

انظر سركين ١٩١

فصائل القرآن

أبو شبل

ذكره ابن التديم ص ٦١

فصائل القرآن

أبو عبدالله الدوري

ذكره ابن التديم في الفهرست ٦١

فصائل القرآن

أبو عبدالله بن أيوب بن يحيى بن الخريس الرازي

خط سركين ٢٠٨

فصائل القرآن

أبو عبيد القاسم بن سلام - ٢٢٤هـ

انظر سركين ١٤٧

فصائل القرآن

أبي بن كعب الانصاري

ذكره ابن التديم ص ٦١

فصائل القرآن

أحمد بن المثل

ذكره ابن التديم في الفهرست ٦١

فصائل القرآن

الحداد

ذكره ابن التديم في الفهرست : ٦١

فصائل القرآن (من اختيار محمد بن مكرم بن الينزود المتوفى سنة ١٨١ هـ)

الرباعي ، أبو الفضل ٢٥٧ هـ

انظر سركين ١٧١

فصائل القرآن

العباسي ، أبو النصر

ذكره ابن التديم ٦١

فصائل القرآن

الغافقي أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد ٦١٩ هـ

خط بلدية الاسكندرية ١١٥٨ ب ، معهد المخطوطات رقم
١٦١

فصائل القرآن ومعجزاته

مجهول

خط مكتبة جامع الخالون بالموصل رقم ١٦

النشر لفوائد سورة العصر

محمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠ هـ

مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١ مجموع (تفسير)

النصر في فصل القرآن

الشيخ المفيد ١٢ هـ

ذكره النجاشي في الرجال ٢٨٥

القراءات

المطبوع :

الإبانة عن معاني القراءات

مكي بن أبي طالب حموش ت ٢٧ هـ

شرح وتحقيق عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، مصر ، مطبعة
نهضة مصر ١٦٠

أبو عمرو الداني ، ورسائله في اللغات القرآنية

د . محسن جمال الدين

مجلة البلاغ ، بغداد ، المجلد ٢٤ ، السنة الثالثة

الآيات البينات في حكم جميع القراءات

الحداد ، أبو بكر بن محمد بن علي بن خلف الحسيني

(الرابع عشر)

مصر ، مطبعة المعاهد ١٢٤٤ هـ

اتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد

محمد علي الضباع

القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٢م

اتحاف فضلا البشر بالقراءات الاربعة عشر (ويسمى منتهى

الإماني والسرقات في علوم القراءات)

البناء شهاب الدين أحمد بن محمد ت ١١١٧ هـ

مصر (انظر البيان سركيس ١ : ٨٨٥

الاجوبة الكلية من الاسئلة الحجازية (في القراءات)

محمد بن عزول المكي

القاهرة ، المطبعة الحيدرية ١٣٢١ هـ

الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية

محسن محمد محمد سالم

القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٦٦

إرشاد الإخوان لهداية الصبيان

محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢٠

إرشاد الجليل في رد مفتريات الشيخ ابن الجنايني المسمى

بغليل محمد بن سعود بن إبراهيم الشافعي (كان حيا

سنة ١٢٤٧ هـ)

مصر ، مطبعة المعادة ١٣٤٥ هـ

إعانة المستفيد في علوم التجويد

البراقندار ، قاسم مصطفى

كروك ، مطبعة بلدية كركوك ١٣٨٧ هـ

الإحالة في القراءات واللهجات العربية

عبدفتاح شلبي

مصر ١٩٧١ م

إشراح المصنوع في تجويد كلام الفلور

وهبة سرور (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الشرفية ١٣١٣ هـ

ابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان ،

دمشق ١٩٧١

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

النشار ، سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد

٩٠٠ هـ

مطبوع (١)

البرهان الوفاة في الرد على ابن الحداد

الجنائيني خليل محمد وفاد ١٣٤٧ هـ

مطبعة الاتفاق ١٣٤٥

البلاغ المبين (مقدمة لكتاب التذكرة)

محمد خان الشرفي الهندي

الهند ١٣٤٢ هـ

البهجة الفريدة للنشأة الجديدة (رسالة في قراءة الإمام أبي

عمر)

محمد محمد قنديل الرحمانى الاهري

مصر طبعة حجر (انظر فهرس الاظهر ص ٥١)

البيان في آداب حملة القرآن

النووي محيي الدين ٦٧٧ هـ

طبع على هامش كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتداء

لاحمد بن عبدالكريم الانصاري ، مصر ١٣٠٧ ، دار الفكر

بيروت ١٩٦٥

تحفة الاطفال والطلمان في تجويد القرآن (منظومة)

الجمزوري سليمان (القرن الثاني عشر)

طبع حجر ، مطبعة شرف ١٣٠٨

تحفة الرافعين في تجويد الكتاب المبين

الحداد محمد بن علي بن خلف شيخ القاري المصرية

(الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة المعادة ١٣٤٤

تحفة القراء (منظومة في التجويد)

محمد محمد هلالى الابياري (القرن الرابع عشر)

التعريف بالنبي والقرآن الشريف (تعرض فيه للكلام على نزول

القرآن على سبعة احرف)

محمد البيلوي (كان حيا سنة ١٢٤٧ هـ)

مصر ، دار الكتب ١٣٤٥ هـ

تعليم القارى

محمد البارودي (الفه سنة ١٢٩٣ هـ)

طبع في تونس ١٢٩٤

تفهيم الاخوان تجويد القرآن

محمد حقي النازلي ت ١٣٠١ هـ

مصر مطبعة الشرفية ١٢٩٦

تقريب النشر في القراءات العشر

ابن الجزوي شمس الدين ابو الخير ت ٨٢٢ هـ

تحقيق ابراهيم طوة عوض ، القاهرة ، مطبعة البابي

الحلبي ١٩٦١ م

تنبيه السائل على الاعلان بتكميل مورد اللسان

الدارقني ابراهيم بن احمد (الفه سنة ١٣٢٥ هـ)

تونس ١٣٢٦ هـ (مع كتاب دليل الحيران)

تنبيه الصغار على ما يغفل عن بعض الافكار

علي المهيني الشافعي (كان حيا سنة ١٣١٤ هـ)

مصر ، مطبعة الشرفية ١٣١٤ هـ

تنقيح نظم المعرة

محمد محمد هلالى الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة المنار ١٣٢٢ هـ

التوضيح والبيان في قراءة القرء نافع المدني بن عبدالرحمن

الودفري ، الحسينى ادريس بن عبدالله

طبع قاس (بدون تاريخ) انظر البيان مركب ١ : ١٤

تيسير الامر لما زاده حلقى من طرق النشر

محمد عبدالرحمن الخليجي

مصر ، مطبعة الملاجرء العباسية بالازهر (١)

التيسير في القراءات السبع

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر ت ٤٤٤هـ

تحقيق ادو برنول ، اسطنبول مطبعة الدولة ١٩٣

الجمع الصولي الاول للقرآن الكريم او المصحف المثل بواشه ومخططاته

لبيب السعيد

القاهرة ، دار الكاتب العربي

جهد المثل في التجويد

ساجقلى زادة ، محمد الرعشى (القرن الثاني عشر)

الهند طبع حجر (انظر فهرس الخزنة الثمورية ص ١٩١)

الحجة في القراءات السبع

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

تحقيق مكرم عبدالمال ، بيروت ، دار الشروق ١٩٧١

الحجة في القراءات السبع

ابو علي الحسن بن علي الفارسي

تحقيق ناصف علي النجدي . القاهرة ، دار الكاتب

العربي ١٩٦٥

حل المشكلات وتوضيح التهجيرات في القراءات العشر

الخليجي محمد بن عبدالرحمن (الرابع عشر)

الاسكندرية ، مطبعة اللنون الجميلة ١٣٣٤هـ

حلية الصبيان في شرح فتح الرحمن في تجويد القرآن

محمد نودي الجاري

مكة المطبعة الميرية ١٣٣٢هـ

الهواشي المهمة في شرح التلعة

ابن الجزري احمد بن محمد ٨٢٣هـ

القاهرة ١٣٠٩هـ

خلاصة الاحكام في الراد ثم الام

محمد محمد هلال الابياري (القرن الرابع عشر)

طنطا مطبعة المتلا ١٣٣٣هـ \ ١٩١٥م

خلاصة التجويد والاسلاء

عبدالرحمن خلف

القاهرة ، مطبعة السادة ١٣٣٤هـ

خلاصة الفوائد في قراءة الائمة السبعة الامجاد

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة المتلا ١٣٣٣هـ

الدو الثمين في احكام تجويد الكتاب المبين

نشابة محمود بن محمد بن عبدالدام (الرابع عشر)

السام ١٣١٠هـ

الدوة المهيبة في قراءات الائمة في الثلاثة المروية

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٢٣هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

دروس في التجويد

علي طريف الاظمى (الرابع عشر)

الدو اليتيم في التجويد

البركلي محمد بن بير علي ٩٨١هـ

القسطنطينية ١٢٥٢ (رسمه مقالنان في التجويد)

المعاني الحكمة في شرح الحكمة

زكريا بن احمد الانصاري ٩٢٦هـ

القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢٢هـ

الرحيق المختوم في نشر اللؤلؤ المنظوم

الحسن بن الحسين بن خلف (الله في شرح كتاب الشيخ

محمد بن احمد المتولي المتولي سنة ١٢١٠هـ المسمى

باللؤلؤ المنظوم)

القاهرة ، مطبعة المعاهد ١٣٢٢هـ

رد التلويق والاشتباه في قراءة قوله تعالى (قلن حاشا لله)

سورة يوسف الآية ٢١

السفلى محمد سليمان المالكى ١٣٢٢هـ

طبع العاصمة ١٣١٢هـ

رسائل في الوقف (ست رسائل نشر اكثرها في مجلة المقام)

عبدالعزيز بن امين

مصر ، مطبعة الاخبار ١٩٠٧

رسالة في رواية حفص عن عاصم على وفاق طريق الحرز والطيبة

عبدالرحمن المقرئ

القاهرة المطبعة الشرقية ١٣١٤هـ

رسالة في قواعد التلاوة

كمال الدين الطائي

بغداد ، مطبعة سلمان الاظمى ١٩٧١

رسالة فيما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ

طبع على هامش كتاب التيسير في علوم التفسير انظر البيان

سركيس ١ : ١٢٢

رسالة فيما يتعلق برواية حفص على وفاق طريق الحرز والطيبة

علي سبيح عبدالرحمن (الشيخ)

القاهرة ، مطبعة الانوار ١٣٢٨هـ

رسالة ودش

محمد متولي - ١٣١٣هـ

القاهرة ١٣٢٩هـ

رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات

عبد الفتاح اسماعيل شلبي

القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦٠

زبدة العرفان في تجويد القرآن (فاتي تسجيل مؤلفه)

طبع حجر بالقسطنطينية ١٢٥٢م

الزحف على لغة القرآن

عطار احمد عبدالغفور

بيروت دار العلم للملايين ١٩٦٥م

السبعة في القراءات

ابن مجاهد ، ابو بكر ، احمد بن موسى - ٢٢٢١هـ

تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ١٩٧٢

سراج القاريه البتدي والذكرة القاريه المنتهى

ابن القاصح علي بن عثمان بن محمد ٨٠١هـ

مصر ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٢٢٠هـ

سبويه والقراءات

احمد مكي الانصاري

القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٢

شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف (انظر فتوى ابن تيمية)

ابن تيمية ابو العباس احمد بن عبدالحليم ٧٢٨هـ

مصر ، المطبعة الشريفة ١٢٢٢هـ

شرح شملة على الشاطبية المسمى بكنز المعاني وشرح حول الاماني

شملة محمد بن احمد الوصلي ٦٥٦هـ

القاهرة ، دار التاليف سنة (١)

شرح فتح الرحمن في التجويد

الحارثي محمد نوري ١٣١٢هـ

مصر ، المطبعة الشريفة ١٢٩٨هـ

شرح المقدمة الجزرية

زكريا الانصاري ت ٩٢٦هـ

مطبوع بمصر انظر (اكتشاف عن مخطوطات الارقال من ١٥٠)

الطوالع البدوية في ضبط الايات التي يعسر ضبطها في قراءة بعض القراء

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا ، مطبعة المنار ١٢٢٢هـ

طبعة النشر في القراءات العشر

ابن الجوزي محمد بن محمد ت ٨٢٢هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٣٠٢هـ

العقد الفريد في علم التجويد

علي احمد صبرة الفرياني (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الازهرية ١٢٢٢هـ

عمدة الغلان في ايضاح زبدة العرفان

ابو عاكف محمد امين المشهور بمبدالله الفندي زادة

(الثالث عشر)

طبع حجر ، مطبعة صحاف اسعد بكرة حساري زادة ١٢٨٧

غيث النفع في القراءات السبع

الصفاقصي علي النوري

(طبع على هامش شرح القاريه البتدي لابن القاصح)

مصر ، مطبعة شركة التمدن الاسلاية ١٢٢٠هـ

فتح الاطفال بشرح تحفة الاطفال

الجزدري سليمان (الثاني عشر)

القاهرة ١٣٠٧

فتح المجيد في علم التجويد

محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة المعاهد ١٢٤٤هـ

فتح المعطي وختية المغرب في شرح مقدمة ووش المصري

محمد منولي ١٢١٢هـ

مصر ، مطبعة الملبجة ١٢٢٠هـ

فتح الملك التتعال بشرح تحفة الاطفال

البهني محمد بن علي بن مر (الثالث عشر)

القاهرة ١٢١٥هـ

فتح الوصيد في شرح القصيد

السخاري ، علم الدين - ٦٦١هـ وهو شرح لكتاب حول

الاماني ووجه التهانى (في القراءات للشاطبي ت ٥٩٠هـ

خط ، مكتبة جستر بنى رقم ٢٩٢٦

فتوى ابن تيمية في حديث انزل القرآن على سبعة احرف (انظر شرح حديث انزل القرآن)

احمد بن تيمية ، ابو العباس ت ٧٢٨هـ

طبع بمصر (انظر الخزانة التيمورية ص ١٢٦)

المرفان (جمع القرآن ، تدوينه ، هجاؤه ، ورسومه او تلاوته وقراءته)

ابن الخطيب محمد عبداللطيف (الرابع عشر)

مطبوع (١)

اللوامك المحررة بما الى من الشيوخ العشرة

محمد محمد هلال الابياري (الرابع عشر)

طنطا مطبعة المنار ١٢٢٢هـ

القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث

مبدالجبور شاهين

القاهرة ، دار القلم ١٩٦٦م

القراءات واللهجات

عبدالوهاب حمودة

مصر ، مكتبة نهضة مصر ١٩٤٨م

القول الاصل في بيان ماخالف فيه الاصيهاني الاذني
على الضباع بن محمد بن حسن بن ابراهيم
طبع حجر القاهرة ١٢٥٥

القول المألوف في مخارج الحروف المشهور بالبيسوسية
على البيسوسي

طبع حجر مصر (ضمن تحفة الاطفال للجمزوري)

القول السديد في بيان حكم التجويد

الحداد محمد بن علي بن خلف (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٢٤٩هـ

القول المحدث في قراءة الامام ابي جعفر

الحداد ابو بكر محمد بن علي بن خلف (الرابع عشر)

مصر ، مطبعة مصر ١٢٢٢هـ

القول المختار في الاوجه التي بين السور

على محمد الضباع

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٢٥٤هـ

الكافي في القراءات السبع

الرميني ، ابو عبدالله احمد بن شريح ت ٤٧٦هـ

مصر المطبعة الحسينية ١٢٢٦هـ

كنوز الطائفة البرهانية في رموز اوقاف القرآن

محمد الصادق الهندي (كان حيا سنة ١٢٩٥)

طبع كاشلي ١٢٩٠

الكواكب النورية فيما ورد في انزال القرآن على سبعة احرف
من الاحاديث النبوية والاشعار المأثورة

محمد الحداد بن علي بن خلف المالكي

القاهرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٢٤٤

اللفات في القرآن

ابن عباس (ت ٦٨هـ) رواية عمر القرني عن عبدالله بن

العين بن حنون ت ٢٨٦هـ

تحقيق صلاح المنجد - بيروت دار الكتاب العربي ١٩٧٢

لهجة القرآن

جواد علي

مقال في . مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٣ لسنة

١٩٥٤ - ١٩٥٥ ص ٢٤٠ - ٢٩٤

مجموعة متون في قراءات القرآن وتجويده تحتوي على ما يلي :

١ - حرر الامامي المشهور بالشاطبية للشاطبي المتولي
سنة ٥٩٠هـ

٢ - الدرر البهية لابن الجزري ٨٢٢هـ

٣ - طبعة النشر في القراءات العشر لابن الجزري

٤ - الوجوه المسفرة في القراءات العشرة للشيخ محمد
متولي ١٣١٣

٥ - عقلة الرباب التصايد المرولة بالشاطبية

٦ - الجزرية للجزري ٨٢٢هـ

٧ - تحفة الاطفال لسليمان الجمزوري

القاهرة ، طبعة حجر انظر فهرس الامر ص ١١٠

المختص في بيان وجوه القراءات والاصحاح عنها

ابن جنى ، ابو الفتح عثمان النحوي البغدادي ٢٩٢هـ

تحقيق علي نجدي ناصف وآخرين . المجلس الاعلى لرعاية
الثقافة الاسلامية . القاهرة دار التحرير للطباعة والنشر
١٩٦٦

المختار من الجوامع في معاللة الفرد اللوامع في اصل مقرا نافع

عبد الرحمن الثعالبي الجزائري

الجزائر المطبعة الثعالبية ١٢٢٤

مختصر في شواهد من كتاب البديع

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

تحقيق برجسراسر . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٩٢٤

مختصر كفاية الريد في علم التجويد

صالح البغدادي

دمشق ، مطبعة ولاية سوريا ١٢١١هـ

المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية

خولة نقي الدين الهلالي

اطروحة ماجستير ، مطبعة على الالة الكتابة بغداد ١٩٦٩

المطالب العلوية على متن الجزرية

محمد بنسمر المزي (الرابع عشر)

القاهرة ، المطبعة الملمية ١٢١٥

المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها من ابي يعقوب

محمد الضباع ابي الحسن بن ابراهيم

مطبوع انظر فهرس الامر ص ٧٥٦

مفهم الصبيان في تجويد القرآن

حبيب محمد الكندي السبلاني

القاهرة ، مطبعة صبيح سنة ١٢٤٧هـ

المقدمة الجزرية

فهرس الدين محمد بن محمد بن الجزري ٨٢٢هـ

مصر ، مطبعة الطوخي ١٢٠٢هـ

المقدمة السننية في الاحكام القرآنية (القراءات)

محمد البنداري سيد احمد الشرتاوي

القاهرة ، المطبعة الملكية ١٢٢٩

مقدمة في قراءة ورش

(ورش ابو سعيد عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ)

محمد المتولي الاهري ١٣١٢هـ

طبع حجر القاهرة ١٢٠٩

مقدمة في قراءة ورش (ورش أبو سعيد عثمان بن سعيد ت
١٩٧ هـ)

محمد بن عبدالله الضرير ١٢١٣ هـ

طبع حجر ١٢٠٩ (ومنه شرح له سماء فتح المعطي وغنى
القرى)

المقصد فتليهي ما في المرشد في الوقف والابتداء

الانصاري أبو يحيى زكريا ت ٩٢٥ هـ

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٢٤ ، بولاق ١٢٠٥

المنع في القراءات والتجويد

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤١ هـ

مطبوع طبعة قديمة ، انظر فهرس خزائن الازهر ص ٧٤٨ ،
وطبع باسم المنع في معرفة رسوم مصاحف اهل الامصار ،
تحقيق محمد أحمد دهمان ، مطبعة الترنى - دمشق ١٩٤٠

المكرر فيها تواتر من القراءات السبع وتحرور

النشار سراج الدين عمر بن القاسم (القرن العاشر)

مصر المطبعة البمنية ١٢٢٦

ملخص المعقد الفريد في فن التجويد

علي بن أحمد صبرة الفرياني (الرابع عشر)

القاهرة ، مطبعة نظارة الاوقاف ١٢٢٢ هـ

منار الهدى في الوقف والابتداء

الاسموني ، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٢٤

منجد القرنين ومرشد الطالبين

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٢٢ هـ

القاهرة ، مكتبة القدس ١٢٥٠

منحة مولى البر (منظومة في الزيادات عن كتاب النشر)

محمد محمد متولي ١٢١٢ هـ

طنطا مطبعة المنار ١٩١٥

المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية في علم التجويد

الهرودي الملا علي بن سلطان محمد القاري ١٠١٤ هـ

طبع كازان ١٨٨٧ م

منظومة في التجويد

الحمزاي اسمد (النما سنة ١٢٩٨ هـ)

طبع حجر (انظر فهرس الخزائن النيمورية ص ٢٢٨)

منظومة في قراءة الكسائي في طريق الحروف

محمد محمد هلالى الابياري (الرابع عشر)

طبع حجر مصر (انظر فهرس الازهر ص ١٢٧)

منظومة في القراءات والتجويد

محمد عبدالله الضرير ت ١٢١٢ هـ

طبع حجر ، مطبعة شرف ١٢٠٨

منهل المطشان على متن فتح الرحمن

أحمد بن زيني دحلان ١٢٠٤ هـ

طبع الشرفية ١٢٩٨ (مع مجموع)

موقف سيبويه من القراءات والحديث

خديجة الحديثي (الدكتورة)

مقال في مجلة كلية الاداب العدد الرابع عشر المجلد الاول
١٩٧١ م

المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر

محسن محمد محمد سالم

القاهرة ، مكتبة الكليات الازهرية ١٩٦٩

النشر في القراءات العشر

ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت ٨٢٢ هـ

نشر محمد علي الضباع - دمشق ١٢٤٧ هـ

التصوص القاهرة بشرح الفوائد المعروفة

محمد محمد هلالى الابياري (الرابع عشر)

طنطا مطبعة المنار ١٢٢٢ هـ

نظم رسالة ورش

محمد متولي ١٢١٢ هـ

القاهرة ، طبع حجر ١٢٢٩ هـ

الثلثة الرحمانية شرح متن اليدانية . في علم التجويد

جمال الدين القاسمى (الرابع عشر)

مطبوع سنة ١٢٢٢ هـ

نهاية القول المفيد في علم التجويد

محمد مكي بن نصر - ١٢١٦ هـ

القاهرة ، بولاق ١٢٠٨ هـ

نهاية المقال المفيد في علم التجويد

محمد مكي بن نصر - ١٢١٦ . وله نفس الكتاب السابق

نور اليقين في السنة وتعمل كتاب الله المبين

محمد روبي المالكي

القاهرة ، مطبعة حجازي ١٢٦٠

الوجوه المسفرة في اتمام القراءات العشرة

محمد محمد متولي ١٢١٢

مصر ، مطبعة الطوخي ١٢٠٢

هداية الريد الى رواية ابي سعيد المعروف بورش عن طريق
قصيد

علي بن محمد بن ابراهيم (كان حيا سنة ١٢٧٠ هـ)

القاهرة ١٢٤٧ هـ

المخطوط :

الاختلاف في وجوه الاختلاف في القراءات العشر

يوسف افندي عبدالله بن محمد ١١٦٧هـ

خط ميمورية رقم ٢١٢

الإلفية في القراءات العشر

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١هـ

ذكره د . عدنان في فهرس مؤلفات السيوطي ص ٢

آية الربد في علم احكام التجويد

على العمر

خط ، جامعة الرياض رقم ١٩٢٤

الإبانة في الوقف والابتداء

ابو الفضل محمد بن عبدالكريم الخزامي ت ٤٠٨هـ

انظر سركين ١ : ١٦٦

ابراز المعاني من حرز الاماني ووجه التهاني للامام الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ

ابو شامة عبدالرحمن بن اسماعيل الدمشقي ٦٦٥هـ

خط ، ٢ يا صوفيا رقم ٨ ، الازهر رقم (٢)

٢٠١ ، (١٥٢) ٦١٦٠ ، (١٥٣) ١٦١٩١ ، (١٣٦٢) رافعي

٢٦٦١١ ، الاوقاف ببغداد بارقام (٢٤٦٢) ، (٢٢٨١) ،

٢٤٠٧ ، ٦٧٤٠ ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١

قراءات ، وقال منه ابن الجزري انه شرحه مطولا لم

اختصره وهو الشرح المشهور .

انحاف البردة بما سكت منه نشر العشرة

الازميري مصطفى بن عبدالرحمن ت ١١٥٥هـ

خط الازهر (٦٩) ١١٧٥

انحاف البردة لتحرير الشاطبية

حسن خلف (الرابع عشر)

خط الازهر رقم (٢٧٢) ٢٢٢٨٠

انحاف حملة القرآن في رواية سيدي عثمان

السماتودي محمد بن حسن المنير (الثاني عشر)

خط الازهر رقم (١١٢٨) حلیم ٢٢٨١٧ ، (١١٧١) حلیم

٢٢٨٦٠

انقان الصنعة في التجويد للسبعة

احمد بن شعيب الاندلسي الشامي ت ١٠١٥هـ

خط ميمورية رقم ٢١٧

انقان الصنعة في التجويد للسبعة

مجهول (لعله للمؤلف السابق)

الازهر (٥٧) ٢٥٥٤

الاجوبة السرية عن الالفاز الجزرية

البقاعي ، برهان الدين ، ابو الحسن بن عمر ٨٨٥هـ

خط ، الازهر رقم (١١٢) ٥٦٥٠

الاحتجاج

ابو بكر بن درسنويه ٢٢٠هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٩ ، ٩٩

احتجاج الفراء

محمد بن السري بن سهل ٢١٦هـ

ذكره باقوت ١١/٧

اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق

عبدالله بن عامر البحمصي - ١١٨هـ

انظر سركين ١٢٩/١

الاختلاف في الفرق بين قراءة نافع وبين قراءة الحفص

شريح بن محمد بن شريح الرمي - ٥٢٩هـ

انظر سركين ١٥٢/١

الاختلاف بين الامام يعقوب بن اسحاق الحفص والامام نافع

الرميني ، محمد بن شريح - ٤٧٦هـ

خط ، ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢٤ ، وانظر سركين

١٥٥/١

الاختلاف بين روح عبدالؤمن ومحمد بن التوكل رؤيس (وكلاهما

عن يعقوب الحفص بلفظ رؤيس المتوفى سنة ٢٢٨هـ)

انظر سركين ١٦١/١

اختلاف القراء

ابن شبل ، محمد بن احمد - ٢٢٨هـ

ذكره باقوت ٢٠٠/٦

اختلاف القراء في الياض

الداني ، ابو عثمان ، عمرو بن سعيد - ٤٤٤هـ

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ٥٠٥/١

اختلاف قراء الامصار

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى - ٢٢٢هـ

انظر سركين ١٦٤/١

الاختيار (نظم فيه كتاب الاختيار لليزار شعرا)

احمد بن محمد بن يحيى بن حزم - ٧٢٢هـ

انظر سركين ١٦١/١

الاختيار في القراءات (وهي منظومة شعرية)

اليزار ابو محمد خلف بن هشام - ٢٢٩هـ

انظر سركين ١٦٠/١

الاختيار

ميسس بن عمر الثقفي ت ١٤٩هـ

انظر سركين ١٤٨/١ وقد سماه ابن الجزري الاختيار في

القراءات على لباس العربية انظر لمائة النهاية ٢١٢/١

الاختيار في القراءة على مذهب العربية

الحيميني ، محمد بن عبدالرحمن ت ١٢٢هـ

انظر سركين ١٤٨/١

اختيار القراء ورواياته

القسي على بن ابراهيم بن هاشم
ذكره ياقوت ج ٧٧/٥

احتجاج القراءات

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ٢٥٤هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥ ، وذكر باسم
الاحتجاج في القراءات في ياقوت ٥٠١/٦

احتجاج القراءة

المبرد ، محمد بن يزيد - ٢٨٥هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ٩٤/

احكام القراءات

الطبري ، محمد بن جرير - ٢١٠هـ
ذكره ياقوت ٢٧/٦

احكام النون الساكنة

زكريا الانصاري - ٦٢٦هـ
خط الازهر (٧٦) ٤١٨٧ ، (١٢٢٨) صاعدة (٣٨٨٦٤)
احكام النون الساكنة (نغمة نجباء المصر في احكام النون
الساكنة والتنوين والكسرة والقصر)
شحاته اليمني (الشيخ)
نسخة كتبت سنة ١١١٢هـ الازهر ، رقم (٢٢٤) ٢٠٧٥٢

الإدغام الكبير

ابو عمرو بن العلاء
انظر سزكين ١٧١/١

الإدغام الكبير

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ
خط المتحف البريطاني ٣٠٦٧ UR . معهد المخطوطات
نسخة مصورة برقم ٢ ، وانظر بردكلمان الدبل ٧٣٠/١

الإدغام الكبير

مكي بن ابي طالب حوش - ٢٢٧هـ
ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٧٥/٧

ارجوزان في القراءة

مجهول
خط الرباط انظر فهرس الخزانة العامة بالرباط ص ٥
ارجوزة في اشتباه الحكم في القرآن الكريم (هداية الرباط
وغاية الحفاظ والطلاب)
السخاوي ، علم الدين ، ابو الحسن علي بن محمد
(٦٤٣هـ)

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٢ ، (١١٦٤) حليم ٢٢٨٥٢

ارجوزة تشتمل على اربعين سؤالا في مشكلات القراءات

ابن الجوزي ، شمس الدين ، محمد بن محمد ٨٢٢
خط الازهر (١١٧٣) حليم ٢٢٨٦٢

ارجوزة في تجويد الملائكة

مجهول
خط الازهر رقم (١٢١) حولة ١٢٩٧٩

ارجوزة في التجويد والقراءات

مجهول
خط الازهر ، رقم (٨٨٢) مجاميع ٢٣١٩٠
ارجوزة في تحرير الطيبة (حل مشكلات الطيبة)
علي النموري (القرن الثاني عشر)
خط الازهر (١١٤١) حليم ٢٨٢٠

ارجوزة في الرد على الغال ابن الجبري

الرملي ، شهاب الدين ، ابو حامد احمد
نسخة كتبت سنة ١٢٥٤ جامعة الرياض رقم ٦/٢١٩٣

ارجوزة في طريقة حفص

حسن النشار
خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٢

ارجوزة في القراءات

ابن بري ابو الحسن علي بن الحسن
خط الازهر (٢٨٥) سقا ٢٨٦١٠

ارجوزة في القراءات

عبدالواحد بن حسين
نسخة كتبت سنة ١٢٥٥هـ الازهر (٢٨٥) سقا ٢٨٦١٠

ارجوزة في القراءات

علي المصري (الثاني عشر)
الازهر (٨٨٢) مجاميع ٢٣١٩٠

ارجوزة في القراءات

منصور بن سرايا بن عيسى الانصاري ت ٦٥١هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٤٢
ارجوزة في نظائر القرآن العظيم (ولعلها في التفسير العرب منها
الى القراءات)
الراج ابو محمد جعفر بن محمد بن احمد ٥٠٠هـ
خط بلدية الاسكندرية رقم ١٢٩٩ ب / معهد المخطوطات
رقم ٤

الارجوزة المتجهة على اسماء القراء والرواة واصول القراءات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ
خط ، فهرست المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية
١٠/٢

ارشاد الطلبة الى شواهد الطيبة

علي النموري (الفه سنة ١١١٠هـ)
خط بيمورية رقم ٢١٢

أرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهى

القلائس ، أبو المر محمد بن الحسين بن علي بن بشار
ت ٥٢١ هـ

خط تيمورية رقم ١٧٦

اسئلة الرازي (الفخر ٦٠٦ هـ)

خط جامع السلطان اويس بالوصل رقم ٢١

اسلوب الحق في تحليل القراءات العشر وشيء من الشواهد

ملك النخاعة أبو نزار الحسن بن أبي الحسن ٥٦٨ هـ

ذكره ياقوت ج ٣ : ٧٥

الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب
القراء السبعة في التلخيص والإمالة

أبو الطيب ، عبدالمتمم بن عبدالله بن غالبون - ٢٨٩ هـ

انشر سزكين ١٦٧/١

اسلوب الحق في تحليل القراءات العشر وشيء من الشواهد

ملك النخاعة ، أبو نزار الحسن بن أبي الحسن - ٥٦٨ هـ

ذكره ياقوت ٧٥/٤ ، وذكر أنه في مجلدين

اسناد قراءة الجعفي

الجعفي برهان الدين إبراهيم بن عمر ٧٢٢ هـ

نسخة كتبت سنة ٨٩٦ هـ في التيمورية رقم ٥٧١ (٢)

مهد المخطوطات رقم ٥

الإشارات العمرية في حل أبيات الشاطبية

الارمنازي عمر بن عبدالقادر ١١٤٨ هـ

خط تيمورية رقم ٢٧٨ ، ٤٨٦

الإنشابة بلطف العبارة في القراءات المألوفات بالروايات
المشهورات

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤ هـ

خط بلدية الاسكندرية ١٨٠٧ (د) مهد المخطوطات نسخة

مصورة برقم ٦

الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب
القراء السبعة من التلخيص والإمالة

أبو الطيب عبدالمتمم بن عبدالله بن غالبون ت ٢٨٩ هـ

خط ، انظر سزكين ١٦٧ ، ٤١

الاصول المختصرة في القراءات على مذهب أبي عمرو

القلشي أحمد بن سعد بن كحيل

نسخة كتبت سنة ٩٨٦ الزمر (١١٧٢) حلیم ٢٢٨٦٢

الإلهاد في طرق الائمة الاخيار (في القراءات العشر)

مجهول

نسخة كتبت سنة ١٢٠١ ، تيمورية رقم ٢٥٨

الإمالة على اختلاف القراء في القراءات السبع

إبراهيم بن يعقوب بن يوسف المالكي

نسخة كتبت سنة ٧٧٤ الزمر (٢٩٩) ٢٢٢٠٦

الاعلان لتكميل مورد القمان

أبن عاشر أبو محمد عبدالواحد بن أحمد ١٠٤٠

الزمر (٢١٩) ٢٢٢٢٦

الافادة المقتنة في القراءات الائمة الاربعة

عاشم بن محمد المغربي

خط الزمر (١٦١) ١٦١٩٩

الاقتداء في معرفة الوقت والابتداء

معين الدين أبو محمد عبدالله بن محمد الصروف بابن

النكراني

خط سنة ١١٢٦ هـ الزمر برقم (١٢٢) ١٠٩٨٩

الاقتصاد في القراءات السبع

المداني عثمان بن سعيد بن عثمان ٤٤٤ هـ

ذكره ياقوت ج ٥ : ٢٦

الاقتصاد في النطق بالالفاد

عبدالفني التابلي ١١٤٢ هـ

خط تيمورية رقم ٢٠٥ مجاميع

الافناع في القراءات السبع (وصفه ابن الجزري بأنه من احسن

الكتب . انظر لاية النهاية ٨٢/١)

أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد البالدش الانصاري ٥٤٠ هـ

خط دار الكتب (نقلا عن برلين ١٩٦٦) (ب)

الاكتفاء في القراءات

اسماعيل بن خلف بن سعيد أبو طاهر المقلبي ٤٥٥ هـ

ذكره ياقوت ج ٢ : ٢٧٢ وذكره ابن الجزري في لاية النهاية

١٦٤/١

الاكتفاء في الوقت والابتداء

الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ

خط تيمورية رقم ٤١٧

الاكثيل في القراءات

مجهول

خط مكتبة عبدالرحمن الصايغ رقم ١١١٠

الالفية في القراءات

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٢٢ هـ

مكتبة يحيى الياسا بالوصل رقم ٦٤

الالفاز الجزرية

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٢٢ هـ

خط جامعة الرياض رقم ٢١٩٢/٢٧

الامالات

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤ هـ

ذكره ، ابن الجزري في طبقات القراء ٥٠٥/١

الإمامة

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ
ذكره ، ابن الجوزي ٥٠٥/١

الإمامة

مكي بن أبي طالب حموي ٤٢٧هـ
ذكره ياقوت ج ٧ : ٤٢٧

امثال الامر في قراءة أبي عمرو (منقولة)

امين الدين عبدالوهاب بن احمد بن وهبان ت ٧٦٨هـ
خط تيمورية رقم ٢٢٨ مجاميع

الانتصار لحمزة

أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البراء ٣٦٩هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الانتصار لقراء الامصار

ابن مقسم محمد بن الحسن المطار ٣٥٤هـ
ذكره ياقوت ج ٦ : ٥٠١

الانتصاف في الرد على أبي بكر الادفوي فيما زعم من تظليته في
كتاب الامالة

مكي بن أبي طالب حموي ٤٢٧هـ
ذكره ياقوت ج ٧ : ١٧٥

انشاد المريد من حوال القصيد

المكناسي أبو عبدالله محمد بن احمد بن محمد
الازهر رقم (٢٩) ٢٢٣٥

انفرادات القراء

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨هـ
ذكره ياقوت ج ٦ : ٣٠٠

انفرادات القراء

ابن سجاد احمد بن موسى ٣٢٤هـ
ذكره ياقوت ج ٢ : ١١٨

اوائل الندي المختصر من منار الهدى

عبدالله المالكي
نسخة كتبت سنة ١٢٧٣هـ الازهر (١٢٨٢) بخط (٢٦٧١)

اوقاف القرآن

السجاوندي

خط مكتبة عبدالرحمن الصايغ بالوصل رقم ١٩١ ، المكتبة
المحمدية بالجامع الزبواني بالوصل رقم ٢١٩٤٢٠ ، مكتبة
النسب شيت بالوصل رقم ١٥٤

الاعتداء في الوقف والابتداء

الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ
الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٢

أبجاء البيان في قراءة ودش من نافع

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ
انظر ، بروكلمان ١٠٧/١ ، دائرة المعارف الاسلامية ١٢٧/١

ابصاح الاسرار والبدائع وتهذيب القرد والنافع في شرح العدد
اللوامع في اصل مقرا نافع

ابن المجراد محمد بن محمد بن عمران
نسخة كتبت سنة ١١٥٧هـ الازهر (٢٧٥) ٢٢٢٨٢

ابصاح الرموز وملتاج الكنول (في القراءات الاربعة عشر)

محمد نحس الدين القبايلي
خط ، تيمورية رقم ٢٦٧

الابصاح في القراءات

الاندرابي ، أبو عبيد الله احمد بن أبي عمر
خط ، جامعة استانبول A.Y. ١٣٥٠ ، معود المخطوطات
رقم ٩

الابصاح في الوقف والابتداء

أبو بكر بن الانباري ، محمد بن القاسم - ٣٢٨هـ
خط ، انظر سركين ١٧٢/١

الابصاح في الوقف والابتداء

احمد بن طيفور الترنوي - ٥٦٠هـ
خط بدار التربية الاسلامية ببغداد ، مكتبة عباس حلمي
القصا ب رقم ١١

الابصاح لما ينبغي على الودي في قراءة عالم ام القرى

مجهول

خط ، ضمن مجموع في التيمورية رقم ٢١٦ الخزائن العامة
في الرباط ٤٩٠

بدائع البرهان على محممة العرفان

الازميري ، مصطفى بن عبدالرحمن ت ١١٥٥هـ
خط التيمورية رقم ٢٢٧

البدر المنير في قراءة نافع وابي عمرو وابن كثير

النشار ، سراج الدين ، عمر بن زين بن قاسم بن محمد -
٩٠٠هـ

خط ، دار الكتب ٢٠٧ قراءات ، معود المخطوطات رقم
١٤ ، تيمورية رقم ٢٠٢

البديع في القراءات

ابن خالويه ، الحسين بن احمد ٣٧٠هـ
ذكره ياقوت ج ٤ : ٦

البديع في القراءات السبع والاصالة قراءة ثمانية وهي قراءة يعقوب
الحفصمي

أبو علي الحسن بن احمد الفارسي - ٣٧٧
خط ، انظر سركين ١٧٢/١

برهان التصديق في الرد على معنى التلويح

محمد بن محمد بيومي الميناوي

نسخة كتبت سنة ١٣١٦هـ - الأهر (١٦١) ١٦١٦٦

البرهان في قراءة القرآن

الرازي ، فخر الدين ٦٠٦هـ

راجع كتاب الرازي مفسراً للدكتور محسن عبدالحميد

بغية الطالبين ورواية الراغبين

البكري ، محمد بن قاسم ت ١١١١هـ

خط الأهر رقم ١٦٢٢١

بغية المولاد لتصحيح الفصاح

المقدس ملي بن خليل بن هانم ١-٢٦هـ

خط الأهر رقم (١٨٨) ١٦٢٢٦

بغية المستفيد في علم التجويد

الشمري محمد الجوهري

خط الأهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

بغية المستفيد في التجويد

محمد بن بدر الدين عبدالقادر البلباني - ١٠٨٢هـ

خط ، الاوقات بغداد رقم ٤٢٧/١١ مجاميع

بهجة المقربين في معرفة النون الساكنة والتنوين

مجهول

الأهر (٢٢١) مجاميع ٤٦٤هـ

البيان في تجويد القرآن

مجهول

الأهر (١١٧٢) حليم ٢٢٨٦١

بيان جهد المقل

ساجقلى رادة محمد المرعشى (الثاني مشر)

خط الأهر (٢١) ٢٧٨٧

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

ابو العباس ، احمد بن عمار المهدي القري (ت ٤٢٠هـ)

خط مكتبة جستر بني رقم ٢٦٥٢ ضمن مجموع

البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان (ذكر فيها حروفا من

القرآن وقع في شاتها الخلاف بين الشاطبية وكتاب

العنوان)

ابو ذكريا يحيى (١)

نسخة كتبت سنة ٧٧٧ جامعة اسطنبول ٢١٩١ A.Y.

مهد المخطوطات رقم ١٥

بيان المشكلات على المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين

مجهول

خط بيمورية رقم ٢٢٤ ، جامعة الرياض رقم ٢٢٢/٢٢م

البيان الولي بقراءة حفص عن عاصم الكوفي

احمد بن عمر النشوي

الأهر نسخة كتبت سنة ١٢٠٢ رقم (٢٦٧) ٢٢٢٧٤

التبصرة في القراءات

مجهول

خط الاوقات رقم ٢٢٢٠

التبصرة في القراءات

مكي بن ابي طالب حموش ٤٢٧هـ

خط الاوقات رقم ٢٢٢٠

التبصرة في قراءة الائمة العشرة

الخطاط ، ابو الحسن ، علي بن محمد بن ملي - ٤٥٠هـ

الأهر رقم (٢٧٠) ٢٢٢٧٧

بجزة المبتدئ وتذكرة المنتهي

الداني ، ابو عمرو ، عثمان بن سميد ٤٤٤هـ

خط ، دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٦١٧١

التجديد في الاقن والتجويد

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سميد - ٤٤٤هـ

خط ، جامعة الرياض ٢٦١٨ نقل من مكتبة جاز الله ،

مهد المخطوطات رقم ١٧

تجريد البيان في تجويد القرآن حسب الامكان

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٧٦

التجريد في القراءات

ابو القاسم بن الفحام الصقلي بن ابي بكر - ٥١٦هـ

ذكره الدلمي في المير ٢٧/٤

التجويد لبغية المريد

المقري ، عبدالرحمن بن ابي بكر الصقلي

نسخة كتبت سنة ١٢٩٠هـ ، التيمورية رقم ٢٠٤

تجويد كلمة التوحيد

مجهول

خط ، بيمورية رقم ٥٢

التخاير المنتخبة على متن الطيبة

ابراهيم المبيدي

الأهر (١١٣٧) حليم ٢٢٨١٦

تحبير التيسير في القراءات العشر

ابن الجزري ، محمد بن محمد ٨٢٢

الأهر رقم (١١٢٦) حليم ٢٢٨٢٥ ، جستر بني رقم

٢٦٦١ ضمن مجموع

التحديد في صناعة الاقن والتجويد

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سميد - ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان اللبل / ٧٢٠

تحريرات الشيخ علي المنصوري على طيبة النشر في القراءات
المشر

عنى المنصوري (الثاني عشر)

الازهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

تحرير (منظومة لاحد تلاميذ الشيخ متولي في تحرير حرز
الاماني للشاطبي من طريق الشيخ متولي)

الازهر (١٩٠) ١٦٢٢٨

تحرير حرز الاماني

انشر كثر الماني

تحرير النشر من طريق المشر

مصطفى الازمري

الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

تحرير الطرق والروايات من طريق طيبة النشر في القراءات

علي المنصوري (الثاني عشر)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم ٤٠ خ ، و ٢٨٤٢

تحفة الاخوان على هداية الصبيان لهم بعض مشكلات القرآن

ابو فدى المطي بن محمد

خط ، نسخة كتبت سنة ١٢٧٩ رقم (١١٢٢) حليم ٢٢٨٢٢

تحفة الاخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

ابن الجزري محمد بن محمد - ٨٢٢ هـ

خط نيمورية رقم ٢٠٦

تحفة الانام في الوقف على الهمز لحزمة وهشام

مجهول

نسخة كتبت سنة ١٠٧٧ هـ النيمورية ضمن مجموع رقم

٢٢٦

الازهر (٧٧) ٢٤٨٨ ، (٢٩١) ٢٢٢٩٨ ، (١١٧٠) حليم

٢٢٨٥٩

تحفة البارع فيما رواه قالون عن نافع

مجهول

انظر سزكين ١٦٠/١

تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين

السمانودي ، زين الدين منصور بن عيسى

نسخة كتبت سنة ١٠٩٢ هـ الازهر (١٢٠٢) ٢٧٦١٢

تحفة الطالبين في احكام النون الساكنة والتنوين

احمد ابو النجا الجرجاوي الازمري

خط الازهر (١١٢٥) حليم ٢٢٨٢٤

تحفة العرفان في بيان اولاف القرآن

طاش كبري زادة ، احمد بن مصطفى ٩٦٨ هـ

خط نيمورية رقم ٥٠٢

تحفة القاري والمقرئ شرح مقدمة ابن الجزري

محمد بن محمد الحطرمي

خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٨٥ مجموع

قراءات

تحفة من اراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء

حسين الجوهري

خط الازهر (١٢٤٢) امبابي ١٨١٢٢

تحفة النبلاء في قراءة ابي عمرو بن العلاء

محمد بن محيي الدين النمرة (الثاني عشر)

الازهر (١١٢٤) حليم ٢٢٨٢٢

تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد
والقصر

شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد الانصاري -

٩٢٦ هـ الازهر (٧٦) ٢٤٨٧ ، الاوقاف ٢٢٨١١/٢١

تحقيق التعليل في الترخيم والتطخيم

الجميري ، ابو اسحاق ابراهيم بن عمر - ٧٢٢ هـ

الازهر (١١٧٥) حليم ٢٢٨٦

تحقيق اللام في قراءة الادغام

مجهول

النيمورية رقم ١١٦ ضمن مجموع

تدريب اللسان على تجويد البيان

طاهر بن صالح الجزائري ١٢٢٨ هـ

نيمورية رقم ٩ حليم

التذكرو في اختلاف القراء

مكي بن ابي طالب حموي ٤٢٧ هـ

ذكره باقوت ١٧٤/٧

التذكرو في القراءات الثماني

ابو الحسن طاهر بن عبدالمعنى بن عبيد الله بن فليون -

٢٢٩٦ هـ

انظر سزكين ١٦٨/١

تذكرة المبتدى (مقدمة في رواية حفص عن عاصم)

محمد بن سميد التميمي بطل

الازهر (١٢٥٤ زكي ٤٠٥٥٢)

تسهيل الفحص في رواية الامام حفص

عبدالحق الشاطبي (الفه سنة ١١٦٨)

الازهر (٥٦) ٢٥٤٨

نصحيح اللسان في تجويد القرآن

مجهول : نسخة كتبت سنة ١٠٦٨ هـ

خط الاوقاف ٢٧٦٩/٥٧ مجاميع

تدريب الادائية (تدريب عن التركية)

احمد العفيف انظر الراغب المكتبة

التعريف في القراءات الشوال

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ
انظر بروكلمان ١/١٠٧ ، دائرة المعارف ١/٦٣٧

تعليق في قراءة القرآن

السبكي تقي الدين - ٧٥٦هـ
خط الاوقاف ببغداد رقم ٢٢٤٤/٢
تعليلات على المقدمة الجزرية
عبدالله السويدي ١١٥٤هـ
خط الاوقاف ببغداد ٢٢٨١١/٢٣

تعلق على المنظومة البقرية (للقواعد الحرة)

سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري ١١٢٤هـ
خط الاوقاف ببغداد ٨/٤٢٠هـ

تعليم الصبيان في تجويد القرآن

شلي بن شلي الطنبداوي
نسخة كتبت سنة ١٢٧٥هـ الاخر (١٢٨٧) بخيت ٢٦٦٧هـ

تقرير النشر في القراءات العشر

ابن الجزري - ٨٢٢هـ
خط ، مكتبة جستر بني رقم ٢٦٦١ ضمن مجموع

التكبير في قراءة ابن كثير

مجهول

الاخر (٧) ٦٧٢

تكميل مورد اللطمان

ابن عاشر . انظر الاملان لتكميل مورد اللطمان

تلخيص تقرير النشر

شيخ الاسلام زكريا بن يحيى الانصاري - ٩٢٧هـ
خط الاخر (٦٩) ٤٤٧٥

تلخيص النشر في القراءات العشر

ابو السمود ، شمس الدين ابو عبدالله
خط الاخر (٨٦٩ مجاميع) عروسي ٢٨٤٦

تلخيص النشر الكبير

محمد بن احمد العمري (الحادي عشر)
نسخة كتبت سنة ١١٥١
الاخر (١١٢٨) حليم ٢٢٨٢٧

التمهيد في علم التجويد

ابن الجزري ، محمد بن محمد - ٨٢٢هـ
خط النيمورية رقم (٢١) ، نسخة اخرى بمكتبة جستر
بني رقم ٢٦٥٢ ضمن مجموع

تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب بن اسحاق ١١٧هـ . من رواية
ابي الحسن روح بن عبدالمؤمن منه فيما خالف فيه نافع
ابن عبدالرحمن من رواية قالون

خط انظر سزكين ١/١٧٠

تنبيه المطشان على مورد اللطمان

الرجراجي ، الشوشاني ، حسين بن علي (القرن التاسع)
الاخر (٢٧٥) ٢٢٢٨٢

تنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي

خط انظر سزكين ١/١٧٠

النبه في اصول قراءة نافع

مكي بن ابي طالب حموش
ذكره بانوت ٧/١٧٥

تنبيه القاري (اوجوزة)

مجهول

خط الاخر (٢٩٨) ٢٢٢٠٥

التنوير فيما زاد للسبعة الاثمة البذور على ما في الحروز
والتييسر

احمد الطيبي

خط دار الكتب ٢٧٥ قراءات ، معهد المخطوطات

توسيع المقام في الوقف على الهمز لعمزة وهشام

محمد مشولي ١٢١٠هـ

خط الاخر (١٩٠) ١٦٢٢٨

تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب من رواية ابي الحسن روح بن
عبدالمؤمن منه فيما خالف فيه نافع بن عبد الرحمن من
رواية قالون منه

خط ، انظر سزكين ١/١٥٨

تهذيب فيما زاد على الحروز من التقريب

عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن المباشي - ٨٥٢هـ

خط ، مكتبة جستر بني رقم ٢٦٦١ ضمن مجموع

التهذيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة من الادغام
والاظهار والهمز والامالة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط آيا صوفيا ٢/٢٩ معهد المخطوطات رقم ١٩

تهذيب القراءات العشر

ساجفلي زادة محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)

خط نيمورية رقم ٢١٦

النشر الباسم في قراءة فاصم

الضمريني ابو مصلح علي بن مطية (القرن الثاني عشر)

خط نيمورية رقم ١٠٩

الجامع

فاصم بن ابي النجود ١٢٧هـ

انظر سزكين ١ : ١٤٧

الجامع

يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي ت ١١٧

انظر سزكين ١ : ١٥٨

جامع الاختلافات في علم القراءات

مجهول

خط مكتبة الشيخ زكريا بالموصل رقم ١٥٦

جامع البيان في القراءات السبع

الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد - ٤٤٤هـ

وصفه حاجي خليفة بأنه أحسن مصنفاته ٥٢٨/١ ، وانظر
بروكلمان ٧١٩/١

جامع السرة في شواهد الشاذية والعمدة

سلمان الجوزري (الثاني عشر)

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم ج ٢٠ ، د ٢٤٢٢

جزء فيه خلاف بين يحيى بن آدم والمليحي الانصاري

عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن ت ٥٢٦هـ

انظر سركين ١ : ١٦٢

الجزرية (مبين بأشكال مشجرة) لابن الجوزي

احمد بن محمد الواط (الرابع عشر)

خط ليمورية رقم ٢٩١

جمع احاديث القرآن وانياته في كتابه وتأليفه والمادة حروفه
ولفصائل ثلاثه وصلته من ادبه

ابو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ

انظر سركين ١ : ١٧١

جمع حاصم بن أبي النجود ت ١٢٧

انظر سركين ١ : ١٥١

الجمع والتوجيه لما انفرد به الامام يعقوب بن اسحاق الطبرسي

شريح بن محمد بن شريح الرضيني ت ٥٢٩هـ

انظر سركين ١ : ١٥٩

الجواهر النوالى المقام في وقف حمزة وحشام

محمد المنير السمانودي (الثاني عشر)

الازهر (١٢٤٦) زكي ٤٠٥٤٤

الجواهر المصنعة على المقدمة الجزرية

النضالي ابو الفتوح سيف الدين بن عطاء (الحادي عشر)

الازهر (٢٥١) ١٧٦١ ، (٧٠) ٤٤٧٦

الجواهر المكحلة لمن اراد الطرق المكحلة

محمد بن احمد المروني (الحادي عشر)

خط الازهر ٢١١ ، ٢٩٥

حاشية على الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لشيخ الاسلام
زكريا

مجهول

الازهر (١٧٢) ١٦٢١

حاشية على شرح شيخ الاسلام على متن الجزرية

مجهول

خط المسجد الاحمدي بطنطا خ د ، د ٢٧٧

حاشية على فتح الرحمن في تجويد القرآن

انظر منهل المطشان

حاشية الحفيد على شرح جده شيخ الاسلام زكريا الانصاري

زين الدين حفيد شيخ الاسلام زكريا الانصاري ٩٢٦هـ

نسخة كتبت سنة ١١٧١هـ ضمن مجموع في الازهر

(٢١٢ مجاميع) ١١٢

الحجة في القراءات

محمد بن عثمان بن بلبل ، ابو عبدالله ٤١٠

ذكره ياقوت ٧ : ٢٩٠

الحجة للائمة السبعة من قراء الامصار

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٢٧٧هـ

خط مكتبة شهيد علي ٢٧ ، معهد المخطوطات ٢٤ ، ٢٥ ،
بلدية الاسكندرية ٢٥٧٠ ح

الحجة في شرح القراءات السبع لابي بكر بن مجاهد

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٢٧٧هـ

خط مراد ملا ٦ ، معهد المخطوطات رقم ٢٠

الحجة في علل القراءات

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٢٧٧هـ

خط بلدية الاسكندرية رقم ٢٥٧٠ ح لعله نفس الحجة
للائمة السبعة ..)

الحجة والافعال

ابو علي الفارسي الحسين بن احمد ٢٧٧هـ

انظر سركين ١ : ١٧٢

حروف القراءة

خلف بن هشام البزار - ٢٢٩هـ

انظر سركين ١/١٦١

الحروف المنقحة في القرآن

مكي بن ابي طالب حموش ٤٢٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

حروف الكسائي

سورة بن المبرد

ذكره ابن التميمي في الفهرست ص ٥١

حزب القراءة للاخوان والطلان (مختصر الشاذية)

مجهول

خط الازهر رقم (١١٤٠) حليم ٢٢٨٢٩

حسن التبصر في بيان ما للحزب (الشاطبية) من التكبير

أحمد الدمنهوري (القرن الثاني عشر)

خط الأزهر رقم ٤٤٨٧ ٥٧٦١ (١٢٤٥) زكي ١٠٥٤٣ ،
٥٥٥ (مجاميع رافعي ٥٥٩٢ ٢٧

الخصرية في رواية نافع في الأصول (منظومة)

الحصري ، أبو الحسن علي بن عبد الغني

نسخة كتبت سنة ١٠٥٨ بمسورية رقم ٣٥٢ ، ٤٥٧ ، ٦١١

حصول الجبر بقراءة أبي عمرو

سويدان الصغرى الحلبي عبد الله بن علي الأريحاوي

ت ١٢٢٤ خط بمسورية رقم ٢٩٢ مجاميع

الحكاية والأخبار

عمرو بن عبد الله بن محمد (تناول فيه كتاب اختلاف
الإمام لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المتولي
سنة ٢٢٤٥ هـ)

انظر سركين ١ : ١٦٤

حل الرموز

أحمد بن علي بن أحمد الممداني

خط آيا سرفيا رقم ٢٦

حل الشاطبية

عبد الرحمن بن أبي بكر الميني

نسخة كتبت سنة ١١٥٣ هـ خط الأزهر (٢٥٢) ٢٢٢٥٩

حل المشكلات في القراءات

الاسقاطي أحمد بن عمر ت ١١٥٣ هـ

خط بمسورية رقم ٥٩

حل مجملات الطيبة

علي النصوري (الثاني عشر)

الأزهر رقم (١١٤١) حلیم ٢٢٨٢

الحواشي المهمة في شرح المقدمة - في القراءات والتجويد

جمال الدين محمد بن عمر بن محمد بن محمد الجزري

منطوق في مكتبة الجامع الكبير بمصر رقم ٤٩ مجموع
(قراءات)

حواشي على سورة الأنعام

خرو الرومي

نسخة كتبت سنة ٩٥٦ هـ جامعة الرياض رقم ٢/٢١٧٧

خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية

عثمان بن خالد رحمن (الثاني عشر)

خط الأزهر (٩٧) ٦٢٢١

الخلاصة المرضية على متن الشاطبية

محمد بن أحمد الأزهر (منظومة نظمها سنة ١٢١٢ هـ)

خط بمسورية رقم ٣٢٨

الخلاص

حمزة بن حبيب الزيات ١٥٦ هـ

انظر سركين ١ : ١٥٤

الخلاص بين أبي عمرو والكسائي

أبو طاهر عبد الواحد بن عمر البزار ٢٤٩ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الخلاص بين أصحاب عاصم وحلص

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

الخلاص بين قراءة عبد الله بن عامر وبين قراءة أبي عمرو بن
الغلاء

علي بن عساكر البطاحي ت ٥٧٢ هـ

انظر سركين ١ : ١٥٤

الخلاص بين قراءة أبي حمزة حمزة بن حبيب وبين أبي عمرو
ابن الغلاء

علي بن عساكر بن المرحب - ٥٧٢ هـ

انظر سركين ١ : ١٥٢/١

الخبرة في القراءات العشرة

أبو عبد الله مبارك بن أحمد بن زريق المعروف بابن الحداد

خط نسخة كتبت سنة ٦١٠ ، الروضة العبدرية في
النجف ٦١٧

در سماء الطلا فيما خالف حفص من قراءة ابن الغلاء

محمد بن أحمد الموفي (ألفه سنة ١٠٣٧ هـ)

بمسورية رقم ٥١٨

الدرة المريدة في شرح القصيدة (الشاطبية)

منتجب الله حسين بن أبي المز بن الرشيد الممداني
(السابع الهجري)

خط لالهلي ٤٦ ، سميد المخطوطات رقم ٢٢ قراءات ،
الأوقاف ٢٢٧٩ ، الأزهر (١٢٤٤) (أسباني ٨١٢٤)

الدرة اللاتحة في تجويد اللاتحة

مجهول

خط الأوقاف ببغداد رقم ١٤٨١/٥

الدور اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع (أوجوزة)

ابن بري أبو عبد الله محمد بن علي

خط الرباط رقم (٢) ١٧

الدور المألوف في تعريف صفة الحروف في التجويد

الخربتاوي محمد بن أحمد بن أحمد (١)

خط بمسورية رقم ٥٨٨

الدرة المنتخبة على كمال النبلة الملهبة فيما زاد لحلص من
الطيبة

محمود بن محمد يس حسن الرفاعي

خط الأزهر رقم (٢٧٦) ٢٢٢٨٢

الدر المنثور لمن التقطه في القراءات العشرة من النهج المنشور
محمد بن احمد المولي
خط الازهر (٢٦٠) ٢٢٢٧٢

الدور المتلقة البهية في حل الفاظ المقمة الجزرية
السمانودي زكي الدين منصور بن عيسى بن غازي
الانصاري (الحادي عشر)
خط الازهر (٧١) ٤٤٨٠

الدر الثمير في قراءة ابن كثير
السبوطي جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١ هـ
انظر فهرس مؤلفات السبوطي / د . مدنان ص ٢
الدر النثر والطلب النعم في شرح كتاب التيسير لابي عمرو
الداني
الماضي ، ابو محمد عبدالواحد بن محمد ت ٧٠٥ هـ
خط تبجورية رقم ٢٣٥ ، الازهر (٢٦٠) ٢٢٦٧ قراءات
مبهد المخطوطات رقم ٢٠ قراءات

درة الناظم لروية حفص من طريق عاصم
عفيف الدين ، عثمان بن عمر الشافعي - ٨٤٨ هـ
خط ، جامعة الرياض رقم ٢١٦
الدر النفيد في تجويد القرآن المجيد
مجهول
خط تبجورية رقم ١٢٣ ، ٢٦٢

الدر النفيد في المسائل المتعلقة بالتجويد
شهاب الدين احمد بن عبداللطيف البركوي
خط الازهر رقم (٢٠٥) ٢٢٢١٢

ذكر الخلاف بين رواية عبدالله بن كثير وبين قراءة ابي عمرو
ابن العلاء
ابن المرجب ، علي بن مسافر ت ٥٧٢ هـ
انظر سركين ١ : ١٥٠ ، ١٦١

ذكر الخلاف بين صاحبي عاصم ابي بكر وحفص
الباتلاني ، ابو بكر ، عبدالله بن منصور - ٥٦٣ هـ
خط ، انظر سركين ١/ ١٥٦

رؤوس الآيات
احمد بن الحسين بن مهران - ٢٨١ هـ
ذكره باقوت في معجمه (١٢/١)

رد الإلحاد في النطق باللسان
علي النموري الثاني عشر

رسالة بالتركية في جمع القرآن والكلام على القراءات السبع
المولى عبدالله بن صالح (النها سنة ١٢٢١ هـ)
خط تبجورية رقم ٨٥

رسالة في امالة الكسائي
مجهول
خط تبجورية رقم ٢١٦

رسالة تتعلق باللسان واللسان
محمد متولي ت ١٢١٢ هـ
خط الازهر (١٢٠٩) ٢٧٦٢٠

رسالة تتعلق بقراءة حفص
محمد بن حسن السمانودي (الثاني عشر)
خط الازهر (١٢٠٩) ٢٧٦٢٠

رسالة تشتمل على اجوبة المسائل العشرين التي وضعها بعض
المقرئين للشيخ سلطان الزاهي
(كتب سنة ١٢١٤ هـ)
خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة تشتمل على الاجوبة عن المسائل التي وردت من الوزير
عبدالله باشا الى الشيخ عبدالله بن محمد المصروف
بيوسف الفندي زادة (١١٦٧ هـ) في وجوه القرآن
خط الازهر (٢٧٩) ٢٢٢٨٦

رسالة تشتمل على اسئلة واجوبة في علم القراءات
الاسقاطي احمد بن عمر ، ابو السمود ١١٥٩ هـ
خط الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة حفص من طريق الشاطبية
ابو شهاب (كذا)
خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ٥٢ ، د ٩٢٧

الرسالة الفراء في ترتيب وجوه القراء
التلمساني احمد بن ثابت
نسخة كتبت سنة ١١٢٠ الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٢

رسالة في احكام التجويد وقواعده
الرائدي محمد بن ابراهيم
خط الازهر (١٨) ١٠٢٨

رسالة في احكام القراءة وعلم التجويد والوقوف الاربعة
مجهول
خط الازهر (٢٧١) ٢٢٢٧٨

رسالة في احكام التون الساكنة
مجهول
خط الازهر (٢٢) ١٩٢٢

رسالة في احكام التون الساكنة والتنوين
مجهول
الازهر (١٢٧٧) ٢٩٢٢

رسالة في الاستدراك على ما ذكره ابن الجوزي في نشره عدة
كتب في القراءات
مجهول
خط الأزهر (١٢٢٨) صباينة ٣٨٨٦٤

رسالة في الإظهار
مجهول

خط الأزهر (٨٤٥١ مجاميع) (١٧٢٥)

رسالة في الإمالة على قراءة أبي عمرو البصري المشهور بابن
العلاء

الوفائي شمس الدين محمد بن محمد
خط الأزهر (١٧٧) مجاميع ٤٤٥٢

رسالة في (انزل القرآن على سبعة أحرف)
مجهول

خط الأوقاف ببغداد رقم ٢٧٦٩/١٩ مجاميع

رسالة في بيان بعض الكلمات التي تشبه على المتبدلين
محمد زاهر البخاري

نسخة كتبت سنة ١١٥٨ هـ خط الأزهر (٩٧) ٦٢٢١

رسالة في بيان التكبير من طريق الطيبة
سلطان المراحى (الرابع عشر)

خط الأزهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

رسالة في بيان مراتب الله في قراءات الائمة العشرة
يوسف انندي عبدالله محمد ١١٦٧ هـ

خط الأزهر رقم (٢٦٦) ٢٢٢٧٦

رسالة في التكبير في آخر القرآن العظيم للقراء السبعة من
طريق الشاطبية

سلطان المراحى

نسخة كتبت سنة ١٠٥٩ الأزهر (١٢٦٦) امبابي (٨١٢٦)

رسالة في التجويد (باللغة التركية مع مقدمة بالعربية)
مجهول

الأزهر (١١٩) ١١٠٨

رسالة في التجويد مع القصيدة الجزرية

ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ٨٢٢ هـ
خط آيا صوفيا ٧٢٤

رسالة في التجويد

البقرى محمد بن قاسم ت ١١١١ هـ

الأزهر رقم (١٨٢) ١٦٢٢١

رسالة في التجويد

الرملي (٢)

نسخة كتبت سنة ١١٥٨ بيمورية رقم ١٧٦ مجاميع

رسالة في التجويد

القنري ابراهيم بن احمد طولون

نسخة كتبت سنة ١٠٦٤ الأزهر (١٢٢) مجاميع ٢٤٨٤

رسالة في التجويد

مجهول (حتى القرن الثاني عشر)

خط جامعة الرياض ٢١/٢١٧٧

رسالة في التجويد (خاصة بتجويد وتمييز الضاد من الفاء)
مجهول

خط بيمورية رقم ١٠٥

رسالة في التجويد

مجهول

نسخ عديدة في مكتبة زكريا بالوصل ومكتبة النبي شيت
رقم ١٥٧ والمسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ١٤ ، د ١٤٠٠
الارتاق ببغداد مجاميع ١ ٩٨٧٦ آيا صوفيا ٤٠ ٩٨٢٧ ،
٩٨٧٦/٢ مجاميع ٤ ٤٧٤٥/٨

رسالة في التجويد

محمد المزوفى المالكي

نسخة كتبت سنة ١٢٧٨ في التيمورية رقم ٥٨

رسالة في التجويد

محمد المصري (جواب عن اسئلة سئل عنها سنة ١٠٤٩ هـ)
خط بيمورية رقم ٥٢

رسالة في التقني واللحن

محمد المرعشي المروف بساجقلى زادة (الثاني عشر)
خط بيمورية رقم ١٧٢

رسالة في تهكيم المد

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧ هـ
خط مدني ١١٦ ، نسخة مسورة في معهد المخطوطات رقم
٢٦

رسالة في الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البواز ٣٤٩ هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

رسالة في حروف ابي عمرو بن العلاء في قراءة القرآن

سعد الدين بن سعد بن اسمعيل البصرى (من اهل القرن
السادس)

خط ، ضمن مجموع بمكتبة جستر بنى بدبلن رقم ٢٨٨٢

رسالة في الحروف اللولبية

الخفاجي احمد بن محمد بن عمر الخفاجي شهاب الدين
١٠٦٩ هـ

خط بيمورية رقم ٢٢١

رسالة في حروف المعجم ومكارجها

مجهول

خط يمنية رقم ٢٩٧ ، الأزهر باسم ١ رسالة في ذكر
حروف المعجم والنون الساكنة (١١٦٨) حليم ٢٢٨٥٧

رسالة في حكم الهمزتين اذا التقيا ومواضع وقوع ذلك في
القرآن الحكيم والقسمه من (كتاب الفقيه أبي بكر
محمد بن أبي ذكريا يحيى بن يزيد)

خط ضمن مجموع يمنية رقم ٦١١

رسالة في حل لفات القرآن المجيد مع رسالة اخرى (مع كتاب
هيون الحكمة)

أبو علي حسين بن عبدالله (١)

خط آبا صولها رقم ١١٥

رسالة في ذكر امور تتعلق بالصاد والضماد

محمد متولي ١٢١٢ هـ

خط الأزهر (١٢٠٩) ٢٧٦٢٠

رسالة في ذكر ما بين لالون وبين ورش من الخلف

مجهول (قد يكون المؤلف عبدالعزير بن علي بن محمد
السالي)

خط يمنية رقم ٢٩٧ ، وانظر سؤكين ١ : ١٥٨

رسالة في الرد على رسالة الرعشي في الصاد

محمد بن اسماعيل الاعمري

خط يمنية رقم ٢٢١



سبحان من قسم المخطوط فلا عتاب ولا ملامة
اعشى واششى لم ذو بعصر وزرقاء البعامة

الشرح لشهاب الدين احمد السندوبي بن علي ، ويبدأ بقوله :
« الحمد لله الذي خلق من ماء الحياة انسانا ، وجعله
لعين هذا الزمان انسانا الخ » .

٦٠ ورقة قياس ٢١٧ x ١٥٩ سم ، في الصفحة ٢٢ سطرا ،
خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في يوم الاربعاء الخامس عشر
من شهر صفر سنة ١١٦٩ هـ .

٧١٨

٧٧٢ ادد

فتوح الفريقية

لاربع مجهول المؤلف عن الفتح الاسلاسي لافريقية ،
وصف في الصفحة ١٥١ رقم ٢٠٦ من فهرس المنحف ١ ، لكنه
يبدأ باختلاف كالآتي :

« الحمد لله فاتح النعم فضلا منه ، المحسن بما لا يقوم
أحد بحقه ، وان بلغ في الخبر غاية جهده الخ » .

١٢٩ ورقة قياس ٢٢٧ x ١٦٢ سم ، في الصفحة ١٧
سطرا ، كتب بخط مغربي ، مع لابينات ، مؤرخ في الثامن
والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٤٦ هـ ، ناسخه صالح بن
محمد بن صالح من ابناء الشيخ المزار سيدي حمد المارفتي .

٧١٩

٢٨٢ قق

٧٢٠

٧٨١ ادد

٧٢١

١٠٦٧ ادد

فتوح الشام النسوبة للوالدي

ثلاث مجلدات مختلفة في فتوح الشام الاسلامية ، يدل على انه
لابي عبدالله محمد بن عمر الواقدي . انظر فهرس المنحف ١
س ١٤٧ - ١٤٩ ، ٢٢٥ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢ ، وفهرس المنحف ٢
ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ٨٢٦ .

النسخة ٢٨٢ قق تحتوي على ٢١٢ ورقة قياس
٢٢٨ x ١٦ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ واضح ،
مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الاولى سنة
٨١٩ هـ ، النسخ محمد بن محمد بن علي بن بليان المهندار .
يبدأ فجأة :

« قال الوالدي رحمة الله عليه ، قال : ثم ولي ..
الخ » . الرواية تبدأ بفارة خالد على دومة الجندل (١٢ هـ) ،
وتنتهي بفتح عمرو لمصر (سنة ١٩ - ٢٠ هـ) .

النسخة ٧٨١ ادد تحتوي على ٢٠٧ ورقات قياس
٢١ x ١٥ سم ، في الصفحة ٢٦ سطرا ، مقسمة الى قسمين ،
الاول يشتمل على الورقات ١-١٤٠ ويبحث في فتح الشام ،
والقسم الثاني يتضمن الورقات ١٤١-٢٠٧ ويبحث في فتح
مصر ، والاسكندرية ، والعراق ، وحلب ، وسواحل ومدن
الروم . كتب بخط نسخ جميل ، لكن الخطوط مختلفة ،
ليس في القسم الاول خاتمة ، الا ان القسم الثاني مؤرخ في
اواخر رجب سنة ١٢٥٠ هـ . يبدأ القسم الاول بقوله :

« قال عبدالله محمد بن عمر الواقدي رضي الله عنه ،

قال : حدثني ابو بكر احمد بن حسن بن سالف المشؤوس
الخ » وينتهي بفتح مصر .

ويبدأ القسم الثاني بقوله : « قال اسحاب الحديث
من التابعين في فتوح مصر : ارسل القوقس الى عمرو بن العاص
انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والحشم على ثنائنا الخ » .
وينتهي باستسلام قيسارية للمسلمين في رجب سنة ٢٦ هـ .

النسخة ١٠٦٧ ادد تحتوي على ١٨٦ ورقة قياس
٢٢ x ٢٠ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ كبير
جيد ، مزينة ، تبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي جمع الشرك والظلام ، وانا بالمصطفى
واصحابه دين الاسلام ، الذين باعوا نفوسهم بأن لهم الجنة
... اما بعد ، فقد قال ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي
رضي ، حدثني ابو بكر احمد بن الحسين بن سليمان النحوي
الخ » وتنتهي فجأة بالكلمات :

« فقال من القلعة وانا من العرب المنتصرة ، فقالوا له
هل لك تدلنا على مودة هذه القلعة ونحن نطلق سبيلك ، فقال
يا هؤلاء لو عرفت لما وسعني ... » .

٧٢٢

٢٢٥٢ ادد

فتوح العراق وديار بكر للوالدي

رواية فتح العراق وديار بكر منسوب الى الواقدي ،
يبدأ :

« الحمد لله رب العالمين والاسلافة والسلام الامان
الاكملان على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ،
قال الواقدي رحمه الله حدثنا يونس بن عديلا قال لما فتح
الله الشام على يد ابي عبيدة ابن الجراح كتب الى امير
المؤمنين عمر بن الخطاب كتابا يقول فيه الخ » .

يحتوي المجلد في قسمه السابق رواية غزوات البربر
والمصريين ، ووصف مظلة مصر والنيل ، وينتهي بعد سرد
احمالي للشهر القبطية ، كالآتي :

« وهذا آخر ما جمعت من فضائل مصر وأخبارها للهروي
وكتاب فتوح مصر لابن عبدالحليم » .

الموجود حاليا نص متواصل ٤٢ ورقة قياس ٢٠ x ٢٠ سم
في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ كبير نسبيا ، مؤرخ في
الثامن عشر من رجب سنة ٨١٦ هـ ، ناسخه عباس بن ابي بكر
بن صالح بن محمود بن داود السلواني .

٧٢٢

٢١٦ قق

فتوح مصر والفريقية من بلاد الغرب الخ

رواية فتح مصر والفريقية من الغرب ، وفتوح العراق
رحمى والاسكندرية والشام وغيرها ، منسوب الى ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري ، يبدأ بقوله :

« الحمد لله ... الخ ، وبعد ، فهذا كتاب الاكر فيه ما
روى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من فتوح مصر وبعض
بلاد الغرب وبلاد الروم الخ » .

١١٢ ورقة قياس ٢٠ x ١٤ سم في الصفحة ٢٢
سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، غير مؤرخ .

٧٢٤

٢١٤ أدد

٧٢٥

٢١٥ أدد

فتوحات سكندري

ترجمة نثرية لقصة الاسكندر ، معتمدة على كتاب (سكندر نامه لفلان حسين) في مجلدين ، ليس على نسق واحد . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٧ ، ٢١٨ من ٢٠٩ - ٢١٠ .

٧٢٦

٢٢٠ قق

الفرج بعد الشدة

مجموع حكايات للسيد عبدالله بن سيد محمد الحجازي يعرف عادة بابن نسيب البان (تولى سنة ١٠٠٦ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤٦ ، معتمدا على الكتاب الكبير للقاضي ابي علي الحسن بن علي التتويحي (تولى سنة ٣٨٤ هـ) ، انظر حاجي خليفة رقم ٩٠٠٢ ، ينقسم الكتاب الى اربعة ابواب ، كالاتي :

١ الباب الاول في ما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الفرغ وما تضمنته من الادعية المتجبة من كل ضيق وحرج .

٢ الباب الثاني : في ما جاء من الامثال والحكم مع اندر مفيدة تذهب من القلب وارد الالم .

٣ الباب الثالث : في ما ورد من الاخبار النبوية على لطف الله بعباده في مجارى الاقدار .

٤ الباب الرابع : في ما يناسب من الاسماء الرائقة مع ابيات مجربة تعرف التوازل الطارقة .

٧٠ ورقة قياس ٢٠٤ x ١٤٣ سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ جيد ، مزينة ، بدون تاريخ .

٧٢٤

(١) ٥٨٤ أدد

فصول اكبرى

كتاب في النحو العربي للقاضي محمد اكبر من لكنو .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٨ من ٢٦٣ - ٢٦٤ .

٧٢٥

٢٢٢٦ أدد

فضائل الشام

نقطة من كتاب في طبوغرافية وفضائل الشام ودمشق ، لم يظهر مؤلف الكتاب . ويبدو ان الكتاب يتكون من جزء كبير جدا ، لان الورقة الاولى مرقمة ٢٦٩ والاخرى ٢٩٧ - ٢٠٨ .

١٣ ورقة في مجموعة ، قياس ٢٠٢ x ١٥ سم في الصفحة ٢٩ سطرا . خطه نسخ دقيق صغير ، مزين ، يبدأ :
« الحمد لله الذي جعل الشام في وجه الارض شامة خضراء ، وزان عاطلة بحالي مبون تروى الخ » .

الصفحة الاولى (٢٦٩) خلافا لذلك خالية ، وتعمل الملاحظة التالية بخط تعليق وديء وكبير :

« هذا الكتاب موجود عندنا بخط بعض تلامذة المصنف »

٧٢٦

(١) ٩١ قق

(٢) ٩١ قق

فضائل مصر

فضائل بيت المقدس والشام

تتألف هذه الخطوط من ١٤٠ ورقة قياس ١٧٦ x ١٢٦ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا في القسم الاول ، و ١١ سطرا في القسم الثاني .

القسم الاول (الورقات ١ - ٢٠) ليس له عنوان ، ولكن دون على الورقة ١١ ما يأتي :

« اوراق جمعت فيها فضائل مصر وما شربها الله تعالى على سائر البلدان وما خص فيها من العجايب والنوادر دون غيرها وما فيها من الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين والزهاد وما فيها من الآثار وغير ذلك وما انزل في شأنها في الكتاب العزيز وما قال في حقها النبي سلم وما توارث فيها الاخبار الخ » .

ويبدأ مباشرة دون مقدمة او تعبير كالاتي :

« اخبرنا الشيخ الفقيه الامام ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد السلي الاسهباني قال اثباتا ابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الخ » .

القسم الثاني الورقات ٢٢-١٢٩ : نافس من اوله . وينفتح فجأة بالكلمات الآتية :

« استكمل جميع سننى ابو ماهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن ابي سودة الخ » .

العنوان الجزئي الاول على هذه الشاكلة : الورقة ١٢٥ :

« الترغيب في زيارة بيت المقدس والسدقة والقيام » .

كتب هذا القسم بخط كبير جيد ، فيه شكل ، مع زيبات ، مؤرخ في الاول من رجب سنة ٧٦٥ هـ . القسم الاول غير معجم وغير مؤرخ .

٧٢٧

٤٨ قق

٧٢٨

٢٢٩ قق

فقه اللغة

نسختان من فقه اللغة وسر العربية لابي منصور الثعالبي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩١٧٧ . وفهرس المنصف (ص ٧٥٥) وفهرس المنصف ٢ رقم ٨٥٢ من ٥٨٠ ، وقد اعطيت المراجع .

النسخة ٤٨ قق تتألف من ٧١ ورقة قياس ٢٦٧ x ١٤٩ سم ، في الصفحة ٢٩ سطرا . خطها نسخ ضعيف ولكنه واضح ، مزينة ، ومؤرخة في الاول من ذي الحجة سنة ١١٤١ هـ . ويبدأ القسم الثاني على الورقة ١٤٨ .

سلسلة المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

النسخة ٢٩٠ في ثلث تنال من ٢١٥ ورقة ، (الورقتان ٢١٢ ؛ ٢١٣ مفقودتان) قياس ٢٢٢٦ x ١٥٢٣ سم في الصفحة ١٢ سطرا ، خطها نسخ قديم عريض كبير ، مضبوطة بالشكل ، مؤرخة في يوم الخميس أواسط شهر رجب سنة ٦٠٠ هـ . ان الفجوة لا تشمل شيئا من النص ، حيث تمتد الى الورقة ٢٩ مسن الفصل الثلاثين من القسم الاول .

٦٠٢١ لل

٧٣٩

تكملة القصص

تكملة القصص كتاب للشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القنوي . شرح لكتاب قصص الحكم للشيخ محيي الدين بن عربي .

انظر حاجي خليفة رقم ٩١٨٠ . المخطوطة تنال من ٥٦ ورقة قياس ١٦٨ x ٨٨ سم في الصفحة ٢٩ سطرا ، كتبت بخطوط مختلفة متنوعة بين خط تليق مشوش وبين نسخ صغير جيد ، فيها لويشات ، ومؤرخة في العاشر من محرم سنة ٨٩١ هـ . النسخ محمد بن جمعة الشيباني .

٢١٦ (أ) ادد

٧٤٠

فوائد الاخيار في الطبابة

رسالة في الطب للبوسني بعنوان فوائد الاخيار . انظر الفهرس القارسي رقم ١٨٦ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

١٢٢٩ لل

٧٤١

فوائد الامالي وفرائد اللالي

رسالة تركية في الواجبات الدينية التي يلزم بها المسلمون . يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي جعل العلماء ورة الانبياء وجملم بين مباده المؤمنين المتندي الخ » .

المؤلف الذي لم يذكر اسمه ، يعرف نفسه على انه تلميذ عالم ديني اسمه محمد افندي الذي نعتة بنعمت الابوة مثل :

« علماء ديندن وفضلاء دهردن قدوة العارفين مفخر اهل السنة والجماعة سلطان واعظين قانع الفسقاء الفجرة الباقية المبتدعين ناقل كتاب الله عامل سنة سيد المرملين او ستادم او سلطان » .

القسم الاخير والرئيسي من الكتاب (الورقات ٢٣ ا - ١٢٥ ب) تحتوي على عدد من الاسئلة والسائل الشرعية والدينية وحلولها .

المخطوطة ١٢٥ ورقة قياس ١٧٢ x ١٠٨ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ تركي جيد ، مؤبنة ، غير مؤرخة وبدون خاتمة .

٥٨٢ ادد

٧٤٢

٧٦٣ ادد

٧٤٣

٨٠٩ ادد

٧٤٤

الفوائد الفسيائية

شرح الكافية لعبد الرحمن جاني بعنوان الفوائد الفسيائية

سلسلة المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

انظر حاجي خليفة رقم ٩٢٧٢ و ٩٧٠٧ المجلد ٥ ص ١٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٢٢ و ٤٧٢ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦١٠ .

النسخة ٥٨٢ ادد تنال من ٢١٠ ورقات قياس ٢٤٢ x ١٥٨ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ هندي جميل جيد ، مؤرخة في السادس عشر من رمضان سنة ١١٢٢ هـ النسخ محمد امام بن محمد قاضل بن خدا بخش .

النسخة ٧٦٢ ادد تنال من ١٩١ ورقة قياس ٢١٦ x ١٢٠ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ صغير جيد ، كتب النص الاسلي بالاحمر فوق الاسطر ، مؤرخة في الاول من رجب سنة ١١٩٨ هـ ، النسخ سيد احمد عفيف بن سيد سعيد الكتاب .

النسخة ٨٠٩ ادد تنال من ١٧٩ ورقة قياس ٢٠٨ x ١٨٢ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها تليق هندي مقروء ، كتب النص الاسلي فوق الاسطر بالاحمر ، مؤرخة في العشرين من صفر سنة ١٨٠١ هـ ، النسخ محمد علي .

٢٨٩ ادد

الفوائد الغلوية

انظر ما يأتي مادة كتاب الفاري .

٨٩ (١) لل

٧٤٦

فهرس اسماء مؤلفات السيوطي

فهرس باسماء مؤلفات الشيخ جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن العفر بن الصلاح بن ناصر الدين محمد بن الفتح همام الدين الحضري السيوطي الشافعي الكتب الحصاة مرتبة على عشر مجموعات ، يبدأ بتفاسير القرآن ، وتنتهي بالرسائل التاريخية .

تحتوي المخطوطة على ٢٦ ورقة قياس ١٩٥ x ١٢٥ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، ويحتل هذا القسم الورقات ١٢-١١١ ، خطها نسخ واضح جيد ، الخاتمة في نهاية الرسالة الثانية في المجلد على الورقة ٢٨ ب وفيها تاريخ سنة ١١٨١ هـ على انه تاريخ النسخ .

٢٥٢ دد ، ٥١٤ ادد ج

٧٤٦-٧٥٦

٢٨ لل ، ٢٧١ دد

٢٧٢ دد ، ٢٧٣ دد

٨٤٧ ادد ، ٢٥٩ ادد

قاموس الفيروز ابادي

ست نسخ في ثمانية مجلدات من المعجم العربي المشهور بقاموس الفيروز ابادي . انظر حاجي خليفة رقم ٩٢٤٣ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٢٩ ، ٤٦٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ وفهرس المتحف ٢ ص ٥٨٨ - ٥٩٠ وغيره .

النسخة ٢٥٢ ادد تنال من ٢٩٥ ورقة قياس ٢٨٥ x ١٥٢ سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطها نسخ دقيق وصغير جدا ، مشكلة جزئيا ، ومزينة ، فيها ملاحظات في الهامش وشروح ، غير مؤرخة .

النسخة ٢٤٤ اده جج تتالف من ٥٥٤ ورقة قياس ٢٢٢ x ٢١١ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ ممتاز ، مشكلة جزئيا ، مزينة الحواشي مذهبة ، بدون تاريخ . اشترت من القسطنطينية لاجل اريينيوس في اذار سنة ١٦٠٩ م باربعة وسبعين ديوكت Ducats (عملة اوروبية ذهبية) .

النسخة ٢٢٨ قق تحتوي على القسم الاول من الكتاب حتى اخر حرف الراء مادة (المهر) وتتكون من ٢٤٥ ورقة قياس ٢٦٦ x ١٧٥ سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ جيد جميل مشكلة جزئيا ، مزينة مؤرخة في يوم الاربعاء السادس والعشرين من ربيع الاول سنة ٨٠٨ هـ ، النسخ ياسين بن محمد بن عبيد ، قوبلت على نسخة اخرى .

النسخ ٢٧١ و ٢٧٢ ن ن تمثل ثلاثة مجلدات المجلد الاول حرف الهمزة الى اللال ، والثاني حرف الراء الى اللاء ، والثالث حرف الميم الى اللام ، ترجمة تركية للكتاب نفسه . المجلد الاول ناقص من البداية (الكلمة الاولى فيه التدرؤ) . يتالف من ٧٢ هـ ورقة قياس ٢٢ x ٢٢ سم في الصفحة ٣٥ سطرا . كتب بخط نسخ تركي جميل ، ومؤرخ في العاشر من ربيع الثاني سنة ١٢٠١ هـ . ويتالف المجلد الثاني من ٢٢٩ ورقة مشابهة للاول ومؤرخ بالتاريخ نفسه ، النسخ درويش يوسف الحلوي . ويتالف المجلد الثالث من ٤١١ ورقة ومؤرخ في الرابع من صفر سنة ١٢٠٨ هـ .

النسخة ٨٤٧ ادد نسخة جميلة تتالف من ٦١٤ ورقة قياس ٢٥٥ x ٢٠٥ سم ، في الصفحة ٣٠ سطرا ، خطها نسخ ممتاز ، مزينة ، الورق ناعم اب و ١٢ غيثان بالترسيم والتسويح والرسوم ، كتبت في اصفهان سنة ١٠٨١ هـ كتبها محمد صادق ابراهيم الحسيني المازندراني .

النسخة ٣٥٠٦ ادد تحتوي على ٤٧٢ ورقة قياس ٢٢٢ x ٢١١ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ دقيق جميل واضح مزينة . الحواشي مسطرة بالالوان ، مؤرخة في اول صفر سنة ١٥٢ هـ من الواضح انها قوبلت مع النسخة الاصلية التي كتبت بخط المؤلف ، لتاسخ عبد الجبار .

٧٥٧

٢٤٤ قق

القانون في ديوان الرسائل

دليل صغير يستخدمه اولئك الذين يعملون في مستشارية وزارة الخارجية ، بعنوان قانون الرسائل ، او القانون في ديوان الرسائل ، مؤلف غير محدد ، يبدأ :

« الحمد لله الذي خلق الانسان ابتداء بالاحسان اليه وبصره مرادفه لتعظيمه عليه وعلمه البيان ليهندي به الى طريق الصواب الخ » .

فيما يخص دائرة الحكومة يسمى ديوان الرسائل ، انظر مقدمه كازيميرسكي Kazimirski لطبعته من ديوان مينو شهري ص ٥ وفهرس لون كريبس ١٧٤١ . ان مؤلف هذا الدليل يقرر انه يتعامل فيه وفق الاستعمال المصري (آخر الورقة ١٤) : « ربيعت الامر ليه على ما يقتضيه حكم البلاد المصرية والامر المتعارف فيها الان دون غيره من الاوقات » .

يتالف المخطوط من ٧٩ ورقة قياس ١٦٦ x ١١٧ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، وكتب بخط نسخ قديم جيد كبير ، وتنتهي هذه الرسالة في الورقة ١٢٧ ، مؤرخة في يوم الاثنين السادس عشر من ذي الحجة سنة ٥٩٧ هـ . اما بنية المجلد فتشغله موضوعات مشابهة مجهولة المؤلف وليس لها عنوان ، تتالف من عشرة فصول ، وقد فقد الفصلان الاولان وجزء من الفصل الثالث ، ويبدو انها رسائل مما يستخدم في ديوان الخراج او الخزنة ، وكتبت بالخط نفسه الذي كتبت فيه بقية الرسائل ، ولكنها غير مؤرخة .

٧٦٠-٧٨١

القرآن الكريم

نسخ كاملة مزينة ومؤرخة ، ومخطوط جميلة .

٧٨٢-٧٨٧

القرآن الكريم ، اجزاء منه .

٧٨٨-٨٢٢

القرآن الكريم ، قطع توفية .

٨٢٣-٨٢٥

القرآن الكريم مع الترجمة الفارسية .

٨٣٦

القرآن الكريم مع الترجمة التركية .

٨٣٧-٨٣٨

القرآن الكريم مع الترجمة اللاتينية .

٨٤١

٢٢٤ قق

قوة العين في اعمال الغنائين

للشيخ ياسين الفريسي ، رسالة يبدأ :

« نعمدك يا من هديتنا الى استخراج المجهول بحساب الخطاين ، ونشكرك على ما منحتنا من طرقه الجليلة الشديدة على القوانين الحسابية الخ » .

تتكون من مدخل وفصلين (الاول من خمسة اقسام والثاني من ستة اقسام) وخاتمة . ٦٦ ورقة قياس ٢٠٧ x ١٦٨ سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، كتبت بخط نسخ حديث جميل ، وهي بخط المؤلف كما قرر في ملاحظة على الورقة ١١ . وتحتوي على رسالتين هذه هي الاولى وتنتهي في الورقة ٤٧ ب .

٨٤٢

٢٨٩٤

قوة العين في تاريخ اليمن الميمون

تاريخ اليمن من زمن النبي محمد حتى سنة ١٠٢٩ هـ مؤلفه ابن الديبع . انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٨٧ و ٥٩١ من ٢٧٨-٢٧٩ و ٢٨٢-٢٨٣ .

تتالف المخطوطة من ٢٤٦ ورقة قياس ٢١٦ x ٢١٢ سم

في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطها نسخ كبير رديء ولكنه واضح ، تاريخ النسخ يوم الاربعاء في العشرين من جمادى الاولى سنة ١١٢٠ هـ ، الناسخ احمد بن مهدي بن محمد .

٨٤٥

(٢) ٢٢٢٧ ايد

قصة اسكندر الرومي

قصة الاسكندر العظيم في اربعين فصلا ، مترجمة من اليونانية الى العربية ، مترجمها رجل نصراني غير معروف في سنة ١٦٦٩ م .

تتألف المخطوطة من ١١٦ ورقة قياس ٢٠.٦ x ١٤.٢سم ، في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مؤرخة في الثالث من حزيران (جون) سنة ١١١٧ م ، الناسخ ابراهيم بن حسون السوري ، يحتوي على كتابين منفصلين ، وهذا الكتاب هو الثاني ويحتل الورقات ٢٨-١١٦ .

٨٤٦

٧٢ قق

قصة تودد

قصة الجارية تودد ورواية مناظرتها مع العلماء في حضور هارون الرشيد ، رواية الشيخ ابي بكر من عبد الرحمن بن هشام من ابراهيم اليحاني ، وهذه القصة من الف ليلة وليلة (طبعة بولاق سنة ١٢٧٩ هـ مجلد ٢ ص ٢٨٨-٢٥٧) ولكن عبارة الرواية الحديثة مختلفة انظر ايضا فهرس التحف ١ رقم ١٢٠٦ ص ٢٢٩ .

٥٦ ورقة قياس ١٨.٨ x ١٢.٨سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطها نسخ كبير جيد ، مؤرخة ، بدون تاريخ او خانة . انظر ايضا ١٢٩ قق الآية مادة (بواقيت البواقيت) .

٨٤٨

٢٦٦٩ ادد

٨٤٩

٢٢٥٤ ادد

قصة حاتم طائي

نسختان متقاربتان مختلفتان لقصة حاتم الطائي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٩ و ٢٢٢ ص ٢٩٩ و ٤٢٠ - ٤٢٢

٨٥٠

٦٧ قق

قصة زيد وكحلا

قصة اخرى على اسلوب الف ليلة وليلة باسم زيد وكحلا .

١٥٥ ورقة قياس ٢٠.٦ x ١٤.٢سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ مغربش ولكنه مقروء . بدون تاريخ او خانة .

٨٥٢

١.٨٩ قق

قصة عيسى بن مريم

قصة النبي عيسى بن مريم ، تبدأ بقوله : « قصة عيسى بن مريم عليه السلاوة والسلام انه قال ذات

ليلة قد صفت قدمي الى الصلاة قال اللهم (الورقة ١٢) يا رب ارنى في هذه الليلة من بعض مجاييك الخ .

٢٧ ورقة قياس ٢١ x ١٤.٥سم ، في الصفحة ٧ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مؤرخة ، ومؤرخة في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٧١ هـ ، الناسخ سليمان ابن محمد .

٨٥٤

(١) ٢٧٨ ادد

قصة فرس العقيلي وما جرى لها مع الامير ابي زيد

قصة استطراذية خيالية عن ابي زيد الهلالي . انظر رقم ٥٢٥ - ٥٢٦ السابق . القصة ٧٤ ورقة قياس ٢١.٨ x ١٦.٨سم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، ضعيف ، نافسة من الاخر .

٨٥٧

٢٢٢٣ قق

قصة مدينة النحاس والقماقم السليمانية التي

محبوس بها المرة (كذا)

٥٠ ورقة قياس ٢٠.٦ x ١٤.٢سم ، في الصفحة ١١ سطرا . خطها نسخ كبير واضح مع تزوين ، مشكلة وبها ملامات التزيين ، مؤرخة في ذي الحجة سنة ١١٨٤ هـ .

٨٥٩

١.٦٦ ادد

قصة يوسف وما جرى له مع الملك ومع زليخا

قصة يوسف وزليخة باللغة العربية ، منسوبة الى انها من تأليف كتب الاحبار وذهب ابن منبه .

٨٢ ورقة قياس ١٥.٨ x ١١.٢سم في الصفحة ١١ سطرا ، خطها نسخ ضعيف ، مؤرخة في يوم الاربعاء الثالث من جمادى الثانية سنة ١٢٤١ هـ ، الناسخ محمد البرقاري .

٨٦٢

(١) ٢٢٢٧ ادد

قصة يونس الصديق

قصة يونس مسبوقة برواية موت موسى ، مصنفة من قبل شخص نصراني لم يظهر اسمه . سبق ان وصفت المخطوطة تحت رقم ٨٤٥ . وهذا القسم يحتل الورقات ٢٧-٢٨ ، كتبت بخط نسخ جميل ، الناسخ يونس بن خواجه حسون السوري ، مؤرخه سنة ١٩٦٥ (تاريخ التفضية) .

٨٦٢

٢٢٦٦ ادد

قصص الانبياء للكسائي

قصص الانبياء للكسائي تبدأ :

« الحمد لله حق معاملة والشكر له على عوايده ... قال الكسائي رحمة الله عليه اني قد جمعت في هذا الكتاب المستطاب خلق السموات والارضين والجن والاناس الخ . »

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٢٧ ، وفهرس التحف ٢ رقم ١٦٩-١٧٠ من ٢٩٩-٢٩٨ . ١٦٤ ورقة قياس ٢٠.٢ x ١٤.٧

سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح مع لزيينات ،
الورقة الأخيرة والثلاث وورقات الأولى بخط أكثر حداثة ،
مؤرخة في سنة ١٠٤٥ هـ .

٨٦٤

٢٢٥٨ دد

قصص الانبياء

قسم من مجموع آخر من قصص الانبياء ، وصف على انه
المجلد الثالث ، ويتضمن حياة نوح وابراهيم وتعود
ببدا بعد التعميد بقوله :

« قال الناقل وهو اوجب (كلنا) رضى الله تعالى عنه
انه لما كثر في الارض الفساد الخ » .

٨١ ورقة قياس ١٥٩x٢٠ سم ، في الصفحة ١٨-٢١
سطرا ، خطه نسخ كبير غير متقن وغير نظيف ، بدون تاريخ .

٨٦٧

٧٧٩ آد

قصائد التوريات في مدح اشرف البريات

قصائد في مدح النبي محمد باسم القصائد التورية ، لمجد
الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن رشيد الواظ
الخدادي ، مع تجميع لحمد بن عبدالعزيز العراقي .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ١٠٧٨ من ٦٧٩ وقد اعطيت
المراجع هناك . المخطوطة ٨٤ ورقة قياس ١٤٨x٢٠ سم ،
في الصفحة ١٦ سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه غير متقن بعض
الورقات كتبت بخط آخر متأخر ، مؤرخة في يوم السبت
المشرين من شوال سنة ٩٨٩ هـ ، النسخ نجم الدين بن زين
الدين بن اسكندر .

٨٦٨

٢٠١٦ جج

قصيدة ابي الحسن علي بن ابي الوجال مع شرح

شرح القصيدة لاحمد بن الحسن القنذلي القسطنطيني .
انظر فهرس المتحف ١ من ٤٤٧ . القصيدة ٥٦ ورقة قياس
٢٤٥ x ١٦٨ سم ، كتبت بخط مغربي ، مؤرخة في سنة
١٠٠٤ هـ .

٨٧٠

١٠٩٣ (٢) آد

قطر الندى وبل الصدا

كتاب في النمر بعنوان قطر الندى وبل الصدا لابي
عبدالله محمد بن يوسف بن هشام (توفي ٧٦٢ هـ) مع شرح
المؤلف نفسه . ذكره حاجي خليفة رقم ٦٥٤١ (المجلد الرابع
من ٥٦٢) انظر ايضا فهرس المتحف ١ من ٦٩٢ وفهرس ليدن
ج ٥ من ٢٩٣ .

تكون المخطوطة من ٧٦ ورقة قياس ١٩٩ x ١٤٣ سم ،
في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، مريئة ،
ومؤرخة في يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول سنة ١٠٥١ هـ ، النسخ
سليم المالكي .

في المجلد نفسه كتاب نحوي آخر متصل به ١٦ ورقة ،
يوصف فيها بعد مادة : لباي الارباب .

٨٧١

٢٠ قق

غلايد الجمان في تعريف قبائل عرب الزمان

كتاب في انساب القبائل العربية ، تأليف شهاب الدين
احمد بن عبدالله ... القلقشندي (توفي سنة ٨٢١ هـ) .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٥٩٥ من ٢٨٦-٢٨٧ والمراجع
المذكورة هناك .

٤٩ ورقة قياس ١٩٨x١٨٩ سم ، في الصفحة ٢٣ سطرا ،
خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء ١٢ محرم
سنة ١١٦٤ هـ ، في آخر النص ، قبل الغاية مباشرة ذكرت
سنة ٨١٩ هـ على انها سنة التأليف .

٨٧٢

٢٠٩ قق

القصر الطالع وتزهة الطالع

كتاب صنوعات وحكايات ومعارف في عشرة اصول ومقدمة
لعبد الكريم بن كمال الدين بن الحاج الانصاري الخزرجي ،
يبدا بعد التعميد كالآتي :

« وبعد ، فهذا كتاب مجموع لطيف ، قد حوى من كل
فن طريف ، جمع من كتب عديدة وفوائد فريدة ، وسببته القمر
الطالع وتزهة المطالع وورثته على عشرة ابواب وغاية تشتمل
على ما استحسننا جمعه .

الباب الاول : في العقل والدكاء والحق .

الباب الثاني : في الخير والسلاح وذكر الاخيار الصحاب
والاولياء .

الباب الثالث : في مدح الكرماء ودم البخلاء والتفلاء .

الباب الرابع : في ذكر الدواب والوحوش مرتب على
حروف المعجم .

الباب الخامس : يشتمل على نبذة من عجائب المخلوقات
وخلق الجن وصفتهم .

الباب السادس : فيما جاء في البسر بعد السر والفرج
بعد الشدة ومدح الصبر .

الباب السابع : في مدح الحياء والتواضع ودم الكبير
والمجب والبخلاء .

الباب الثامن : في الادعية وكلام النوم وما يناسب ذلك .

الباب التاسع : في الموشحات والمقاطع وما يناسب ذلك

الباب العاشر : في الحكايات والنوادر وما يناسب ذلك .

الغاية : فيما استحسن جمعه نبذة من كتاب المجالس
ودروح المجالس . ٢٣ ورقة قياس ٢٠٦ x ١٤٨ سم في
الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، مريئة ،
ومؤرخة في يوم الاثنين السادس والمشرين من جمادى الاولى
سنة ١١٢٥ هـ . النسخ عمر بن حسن .

٨٧٤

٤٥٨ آد

قوانين الكمال الميحي

تأليف ماكاريوس المصري ، « المخطوطة ترجمت عن

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

يقرب الكليني ، المجموع الكبير لاحاديث الشيعة المعروف بالكناني ، وهذا هو الكتاب الاخير المعروف بكتاب الروضة ، يعالج القضايا الشخصية لعلي بن ابي طالب والائمة .

انظر فهرس لوث رقم ١٤٤ من ٢٢-٢٣ ، وفهرس المتحف رقم ١٥٢ من ٨٨ - ٨٩ .

١٩٤ ورقة قياس ٢٧.٥ x ١٧.٩ اسم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، مزين ، مؤرخ في يوم الثلاثاء الثاني من صفر سنة ١١٠٧ هـ . كتيب في مراد آباد .

٢١٨٢ ادد

٨٧٩

الكلاني للكليني

القسم الاكبر من الكتاب نفسه (الروضة) الموصوف في اعلاه (الورقات ٢٤٤ب - ١٦٩ا) والفروع (الورقات اب - ١٢٤٢) يفسر الكتب الالية :

كتاب النكاح ، الورقات اب - ٦٤ب ، مؤرخ في ذي الحجة سنة ١٠٦١ هـ .

كتاب المقيفة ، الورقات ٦٤ب - ١٧٨ ، مؤرخ في ١٥ رجب ١٠٦١ هـ .

كتاب الطلاق (الورقات ٧٨ب - ١١١) .

كتاب العتق والتدبير والكتابة ، الورقات ١١١ب - ١١٨ ، مؤرخ في ١٥ شعبان سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الصيد ، الورقات ١١٨ب - ١٢٤ب ، مؤرخ في شعبان سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الدبائح الورقات ١٢٤ب - ١٢٨ب ، مؤرخ في ٢٢ شعبان سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الاطعمة والاشربة ، الورقات ١٢٨ب - ١٦٢ب ، مؤرخ في ١١ رمضان سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الاشربة ، الورقات ١٦٢ب - ١٧٩ب ، مؤرخ في ٢٢ رمضان سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الزبي والتجمل والمروة ، الورقات ١٧٩ب - ١٢٠٥ مؤرخ في ١١ شوال ١٠٦٢ هـ .

كتاب الوصايا ، الورقات ٢١٠ب - ٢٢٨ب مؤرخ في الثالث عشر من ذي الحجة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الوارث ، الورقات ٢٢٨ب - ٢٥٧ب ، مؤرخ في العشرين من ذي الحجة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الحدود ، الورقات ٢٥٧ب - ٢٨٤ب مؤرخ في ٦ محرم سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الديات ، الورقات ٢٨٤ب - ٢١٥ب مؤرخ في ٢٩ صفر سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الشهادات ، الورقات ١٢١٦ - ١٢٢٤ مؤرخ في العشرين من ربيع الاول سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب القضايا والاحكام ، الورقات ١٢٢٤ - ١٢٢٢ مؤرخ في السادس (كلا) من ربيع الاول سنة ١٠٦٢ هـ .

كتاب الايمان والتدوير والكفارات ، الورقات ٢٢٢ب - ١٢٤٢ مؤرخ في يوم الاربعاء الثاني عشر من ربيع الاول سنة

تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

الترجمة الانجليزية لكتاب ما كاريوس عن الكمال المسيحي في مصر للدكتور تانم تحت عنوان فداية بطريرك القبط ، توفيع (هـ) . تانم H. Tatham قائمة الاحداث الرئيسية في حياة مكاريوس تحتل الصفحات ١ - ٤ مقدمة للمترجم .

١٦٢ ورقة قياس ٢٢.٥ x ١٦.٥ اسم في الصفحة ١٧ سطرا خطها نسخ ممتازة . ترجمها من الانكليزية يوحنا بن ميخائيل في القاهرة سنة ١٨٤٢ م .

٤٥ قق

٨٧٥

لهوة الانشاء

مجموعة رسائل ووثائق كتبها الشيخ تقي الدين ابوبكر بن حجة الصوي (توفي ٨٢٧ هـ) منشي ديوان الانشاء ، بامر سلطان مصر .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٦٨١ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ١٥٩ . المجموعة ١٩٢ . ورقة قياس ٢٦.٨ x ١٧.٧ اسم ، في الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ قديم جيد ، مزينة ، ومؤرخة في سنة ٨٨٩ هـ .

١٤ قق

٨٧٦

قيس وعامر

كتاب قيس وعامر والمعارك والحروب التي جرت بينهما ، للشيخ حسن ، وقد مزج فيه الشعر والنثر ، يبدأ بعد تحميد قصير :

«حكي والله اعلم فيما مضى ونقدم من احاديث العرب واخبارها ولديداشعارها الخ» ، ١٨١ ورقة قياس ٢٢.٢ x ١٦.٤ اسم في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ كبير رديء ولكنه واضح ، مزينة ، بدون تاريخ او خاتمة .

١٤ قق (١)

٨٧٧

قيس وليثي

شعر ومعارف حبا قيس الليثي ، وقيس العامري : وجميل ، يبدأ بعد التحميد :

«وبعد فاني تبيعت اخبار التبيين من الجاهلية والمخضرمين ، فلم اجد اصدقهم فرما ، ولا ارقهم نظاما ، من الالة لارابع لهم في هذا الطريق ، ولا مماثل لهم فيما ابرزوه من المعنى الدقيق واللطف الرقيق ، وهم القيسان ابن ذريح الليثي وابن اللوح العامري ، وجميل بن معمر العلوي ، فاستخرت الله تعالى في التقاط ماحسن من اشعارهم ، وطلب اشعارهم ، لينحلي الاسماع بمقد من جواهر غزلهم منظم ، ويقتلدى بسنتهم في القرام كل منيم ، وقد رسمته باحسن مايسبل من اخبار التبيين وجميل الخ » .

٢١ ورقة قياس ٢٢.٢ x ١٦.٢ اسم في الصفحة ٢٢ سطرا . خطه نسخ جيد مزين ، بدون تاريخ او خاتمة .

٦٨٢ ادد

٨٧٨

الكلاني للكليني

آخر كتاب من ثلاثين كتابا لستيف ابي جعفر محمد بن

٦٢. ١هـ . النسخ (على الودعتين ٢١٥ ب و ١٢٤٢) اسماعيل بن قاسم النبري .

المروضة التي تباع الفروع كان قد نسخها محمد صالح
بن الولي القمي ، ومزودة في ٢٥ رمضان سنة ١٠٢٦ هـ .

٤٦٦ ورقة قياس ٢٥ × ٢٠ سم ، في الصفحة ٢٢
سطرا ، خطها نسخ واضح ، مزيّنة ، انتراها مؤلف هذا
النهرس في طهران سنة ١٨٨٨ م .

22 (2) 117-118.

۱۲ قق ، ۵۸۱ ۵۸۱

٢٩.١ ادي

الكافية لابن الحاجب

كتاب النحو المشهور لابن الحاجب المعروف بالكافية مع
شروح متنوعة . انظر حاجي خليفة رقم ٩٧٠٧ وفهرس المتحف
٢ رقم ٩٢٧ - ٩٢٨ ص ٦٠٦ - ٦٠٩ وغيره .

النسخة (٢) ٤٨ دد انظر رقم ٨ السابق الورقات ٢٤ ب
- ١٥٢ ب ، قياس ٢٠٨ x ١٤ اسم في الصفحة ١٩ سطرا ،
بدون تاريخ ، فوبلت في الداخل ، خطها نسخ تعليق لركي
وانسح ولكنه غير متقن . كتب النص بالاحمر ، تحتوى على
نص الكافية والشرح بالتركية لكاتب مجهول .

النسخة ١٢ قق ٢١٤ ورقة قياس ٢١,٦ x ٢٠,٧ سم في
الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ واضح غير منتن ، مزينة ،
مع تعليقات في الحاشية ، مؤرخة في ١٧ شعبان سنة ١٠٨٧ هـ .
تعدى على شرح الكافية لرأس الدين محمد بن الحسن
الاستربادي .

انظر حاجي خليفة ج ٥ ص ٧ ، وفهرس لوث رقم ٩١٢ ،
٩١٣ ، ٩٥٢ ، وفهرس المتخف ٢ رقم ٦٤٢ وغيره .

النسخة ٥٨١ عدد ١١٠ ورقات قياس ٢٤ x ١٢ر٥ سم في
الصفحة ٦ أسطر . النص بخط كبير نسخ واضح ، وملاحظات
بين السطور في القسم الأول من المجلد ، نسج من الخاتمة
مطموس ولذلك لم يظهر غير التاريخ ١٧ ذى القعدة والرقم
الاخير من السنة ٣ .

تحتوي التسمية على النص والشرح بين الطور في
النسب المتقدم .

النسخة ٢٩٠١ أدد ١٥٧ ورقة قياس ٢٩٨ x ٢٠٩ سم
في الصفحة ١٩ سطرا ، خطها نسخ جميل ، مرتبة ، ومؤرخة
في شهر صفر سنة ١٠٧٤ هـ ، تحتوي على الكافية مع الشرح
عليها المسمى بالموئشج للشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر
بن محمد الخبزي .

انظر حاجي خليفة ج ٥ ص ٨ ، ولهرس المتحف ١ ص ٢٣ ، ولهرس المتحف ٢ رقم ٩٤٥ ص ٦٠٨ . ونسخ اخرى تتسوي على ١١١٩ دد و ٦٢٢ لل و ١٦٦ ادد قد وصلت ليما يأتي تحت عنوان : مخطوطات بدون عنوان ٥ ، ب نحو .

المورد - المددان ٢-٤ ، مج ١ ، ١٩٨١

ML

Mo

الكامل في اللغة للمبرد

نسختان من كتاب الكامل لابي العباس محمد بن يزيد
المعروف بالبرد ، انظر فهرس ليدن ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ،
وفهرس لبنا ج ١ ص ٢٠٩ - ٢١٠ ، وحاجي خليفة رقم ٦٧٤٤ ،
وطبعت رايت Wright (لايزيك ١٨٦٤) ج ١ ص ٥ .

النسخة ٢٥ في ثلث تصالف من ٢١٤ ورقة قياس
 ٢٩٢ x ١٧٧ سم في الصفحة ٢٥ سطرا . خطها نسخ صغير
 واضح ، مزينة ، ومؤرخة في ٢٠ محرم سنة ١١٤٦ هـ . النسخ
 حاجي يوسف بن حاجي عبدالله بن شهن يوسف .

النسخة ٤٢ : قد تآلف من ٢٨٥ ورقة قياس ٢٦,٦ x
١٨,٧ سم في الصفحة ٢٤ سطرا ، حيث يقع الكتاب الأول في
الأوراق ١ - ١٤٤ ، خطه نسخ حديث جيد ، غير مؤرخ ،
واللغتي بخط جميل قديم ، مؤرخ في ٧ شعبان سنة ١٥٦٢ هـ .

M7

٥٤٢

كتاب الأنساب والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية

كتاب الاشياء والنظائر في الفقه الحنفي ، جاء في الآخر
خاصة كتاريخ انجال الكتاب في السابع والعشرين من جمادى
الثانية سنة ١٦٦٦ هـ واثبت شخصية المؤلف على انه زين
المابدين بن ابراهيم بن نجيم المصري ، البداية لخلف من القسم
الامنيادي . انظر حاجي خليفة رقم ٧٧٤ ونهرس المنحف ١ ص
١٢٤ ، ونهرس ليدن ج ١ ص ١٢٠ - ١٢٣ ، ونهرس لوث رقم
٢٧٢ .

NY

۱۷۷ ق ق ق

كتاب اشعار العارفين من آداب العلماء الفاضلين

مجموعة اشعار مختارة من القصائد العربية تشتمل على
الف قطعة عربية وفق الثبات ، من الواضح ان المصنف
نصراني ، لم يذكر اسمه ولا تاريخ تصنيفه ، لكنه قال ان
القصائد لادباء معاصرين ولم يسجل اسماءهم ، يبدأ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

كتاب اشعار العارفين من آداب العلماء الفاضلين

الحمد لله الذي خص الانسان بالنطق والفصاحة ،
وزينه تكميلا بالعلم والبلغة .

١٣٠ ورقة قياس ١٥x٢١ سم ، في الصفحة ١٩
سطرا . خطه نسخ حديث والحجم ، مؤون .

٨٨٨

١٦ ق ي

كتاب الاغانى

الجزء السابع من الكتاب المشهور بكتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٨٠ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٦٥٠ - ٦٥٤ ص ٤٢٨ - ٤٤٠ .

٢١٩ ورقة قياس ٢٢٥ × ٢١٦ سم ، الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ كبير واضح لكنه مخربش ، مزين ، ومؤرخ في السادس من ذي القعدة سنة ١١٥٥ هـ ، كتب لاجل حسام الدين الحسن بن محمد الانصاري .

٨٨٩

١٠٥٧ د د

كتاب الامثال للميداني

كتاب اد (مجمع) الامثال لابي الفحل احمد بن محمد الميداني .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٤٢٤ ، وفهرس فينا ج ١ ص ٢٢٩ رقم ٢٢٧ .

٢٢٨ ورقة قياس ١٧٦ × ٢٠٢ سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، منكل جزئيا ، ومزين ، الحواشي مذهبة ، مؤرخ في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ١١٥٢ هـ النسخ يدويش ياسين بن ملا احمد البغدادي .

٨٩٠

(٢) ١٧٩ د د

كتاب الامر بالاتباع في النهي عن الابتعاد

للشيخ جلال الدين السيوطي .

تتضمن المخطوطة ٩٤ ورقة قياس ١٧٢ × ١٢ سم ، في الصفحة ١٢ سطرا ، وهذا هو القسم الثاني ، يتضمن الورقات ٤١ - ٩٤ (انظر رقم ٢٤٢ السابق) خطها نسخ جيد ، مزينة ، ومؤرخة في الخامس عشر من ذي الحجة سنة ١٠٧٠ هـ ، النسخ ابراهيم بن شيخ محمد المعروف بابن صائم الدهر .

٨٩١

٨٦ ق ي

كتاب الامكنة والمياه والعيال

للشيخ جاز الله ابي القاسم محمود بن عمر الرمخشري . انظر حاجي خليفة رقم ٩٦٠٥ . المخطوطة ٦١ ورقة قياس ١٧٨ × ١٢٨ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ كبير جيد ، غير مؤرخة ، ولكنها بالتأكيد متقدمة ، من المرجح انها من القرن الثالث عشر من مصرنا .

٨٩٢

٢٣٦ ق ي

كتاب في اول ولوح بيت الله الحرام

كتاب مجهول المؤلف في تاريخ مكة القديم .

٢٤ ورقة قياس ١٥ × ٢٠٨ سم ، في الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ كبير واضح ، مزين ، ومؤرخ في الخامس عشر من سفر سنة ١١٢٢ هـ .

٢٥١٨ ج ج

كتاب الانوار في مولد النبي المختار

انظر ما ياتي رقم ٩٠١ مادة (كتاب شجرة البتين وخلق نور سيد المرسلين) .

(٢) ٦٢١ د د ٦٢٥ ص

(١) ٦٢٢ د د ٧٦ ق ي

(١) ١٧ د د (٢) ١٠٨٥ د د

(٢) ٢٦٢٢ د د

كتاب التصريف للزنجاني

سبح نسخ من كتاب التصريف ، مصنف معروف في النحو العربي ، ويعرف كذلك بالزبي ، لمر الدين ابي الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني (المتوفى سنة ٦٥٥ هـ) .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٢٢٢ ، ولوصف المخطوطة انظر القسم الثاني ، مخطوطات غير ممتونة ٤٥ نقه اللغة والنحو .

٨٩٣

٢٧٧٩ د د

كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان

موجز في التاريخ العام بعنوان كتاب الجمان في مختصر اخبار الزمان ، تأليف محمد النساطبي ، الف في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري .

انظر فهرس المتحف ٢ رقم ٤٨٢ و ٥١٨ و ٢٩٠ و ٢١٨ - ٢١٩ والمراجع المطاة هناك .

تكون المخطوطة اصلا من ٢٠٠ صفحة ، وان الصفحات ١ - ٢٣ منقودة الآن ، قياس ٢١ × ٢١ سم ، في الصفحة ٢٤ سطرا ، كتبت بخط مغربي غير متقن ، مؤرخة في الخامس عشر من محرم سنة ١٢٠٩ هـ ، النسخ العربي بن محمد الرواد (كذا) الانجري .

يبدأ النص بهذا البيت :

« لو كان حفظ النفس ينفعها

كان الطبيب أحق بالمحفظ »

يأتي بعده بأسطر قليلة اخبار هلاك قوم عاد .

٨٩٤

٢٥٠ ق ي

كتاب الحقيقة والجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحبائل

تصنيف الشيخ عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ، وغالبا ما يعرف بابن النابلسي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٢ هـ . وفيما يخص المؤلف انظر فهرس المتحف ٢ ص ٦٩١ ، ولوصف الكتاب انظر فهرس فينا ج ٢ رقم ١٢٦٩ ص ٤٢٢ - ٤٢٣ والمراجع المطاة هناك .

٢٨٥ ورقة قياس ٢٥٨ × ١٦٦ سم في الصفحة ٣٢

سطرا ، خطه نسخ واضح ولكنه غير متقن ، مزين ، بدون تاريخ .

كتاب الحكم

مجموع في الحكمة للشيخ السوفي الكبير محيي الدين محمد بن العربي الطائي الأندلسي . انظر في حياة المؤلف فهرس المتحف ٢ رقم ٢٢١ ص ١٤٩ - ١٥٠ والمراجع المطاة هناك . يبدأ بقوله :

« الحمد لله الذي ودع البيان الالهي بديع الصاني الأخيرة ... وبعد ، فهذه تبة لطيفة وكلمات ظريفة نستعان بها طريق أهل الله تعالى وهي هذا الكلمات تجلى الحق لكل فرد من أفراد الوجودات بما يليق به من سر التجليات الخ » .
لوصف المخطوطة انظر الرقم ٤٧١ و ٧٤٦ السابقين .
يحتل هذا الكتاب الورقات ٢٩ - ٣٦ . النسخ الحاج حسن ابن ابراهيم .

كتاب الرحمة

كتاب الرحمة لأبي موسى جابر بن حيان الصوفي .
انظر كتاب الفهرست (ط فوجل) ص ٢٥٥ . النسخ نائس من الآخر ، يبدأ :

« قال أبو عبدالله محمد بن يحيى قال أبو موسى جابر ابن حيان الصوفي رحمة الله عليه : أتى رأيت الناس فسند أنهمكوا في طلب صناعة الذهب والفضة بجهل وشف الخ » .
لوصف المخطوطة العام انظر رقم ٦٠٩ السابق . هذا القسم يحتل الورقات ١٦ - ٢٨ ، في الصفحة ٢١ سطرا ، كتبت بخط نسخ قديم جيد على ما يظهر ، مع تزيين .

كتاب السنن

كتاب السنن لأبي داود (المتوفى ٢٧٥ هـ) والمراجع انه احد المختصرات المنقحة لكتاب الذي ذكره حاجي خليفة رقم ٧٢٦٣ ، وانظر ايضا فهرس المتحف ١ ص ٧٠٧ والمراجع المذكورة فيه . جاء العنوان في السطر الثالث من الصفحة الأخيرة (الورقة ٤١ ب) :

« آخر كتاب السنن لأبي داود رح من تجربة الخطيب » .
وهو يبدأ فجأة بفصل الطهارة ، كالآتي :

« باب التغلي عند قضاء الحاجة ، حدثنا أبو داود عبدالله بن مسلمة الخ » .
٤٤١ ورقة قياس ٣٠٧ x ٢٠٩ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه سليم هندي ، مزين ، ومؤرخ في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة ١٢٥٧ هـ . كتبت هذه النسخة لأجل نساء الدين أحمد خان نواب .

كتاب السياسة في كدير الرياسة

ويعرف ايضا بكتاب سر الاسرار ، مصنف السياسة يرم ان اوسطو كنه للاسكندر ، و ترجمه يحيى بن البطريق .

انظر فهرس فينا ج ٢ ص ٢٥٨ - ٢٦٠ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ٧٢٦ ص ٥٠٣ .

٦٤ ورقة قياس ١٤٣ x ١١٦ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ جيد مشكل ، ومزين ، ومؤرخ في منتصف رجب سنة ١٢٥٣ هـ .

كتاب السياسة في علم الفراسة

مؤلف في الخيل والطلب البيطري ، في اربعة اجزاء بعنوان : كتاب السياسة في علم الفراسة ، حيث ان مادته تنسب الى امرى القيس رواية من علي بن ابي طالب ، يبدأ بعد تحميد قصير :

« وبعد فهذا كتاب في علم الفراسة ومعرفة الخيل الجياد وامايهم واشايهم وما يحدث لراكبيهم من الخير والشر وهو من ذخائر الملوك فلا تعطيه الا لمستحقه فانه عن امرى القيس الخ » .

٢٠ ورقة (٥١ صفحة مرقمة) ١٨٦ x ١١٨ سم في الصفحة ٢٢ سطرا ، خطه نسخ حديث جيد ، مزين ، ولم يؤرخ .

كتاب شجرة اليقين وتخليق نور سيد المومنين

منسوب الى ابي الحسن الاشعري . انظر فهرس المتحف ١ ص ٩٦ - ٩٧ .

١١٦ ورقة قياس ٢٧٤ x ٢١ سم في الصفحة ١٨ سطرا ، خطه مغربي كبير واضح ، مشكل بمضه بالأحمر والآخر بالأسود ، مزين ، ومؤرخ في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ١٠٣٧ هـ . النسخ عبيد الله محمد بن علي بن أحمد بن علي بن ابراهيم الناسي المغربي جاء العنوان في الآخر (السطر الأخير من الورقة ١١٩) باسم : كتاب الألوار في مولد النبي المختار .

كتاب الشذور

تخميس نائس الاول لكتاب الشذور او شذور الذهب .
قصيدة في الكيمياء وحجر الفلاسفة ، للشيخ علي بن موسى ابن أريح راس (المتوفى سنة ٥٩٢) انظر عنه فهرس المتحف ٢ ص ٥٣٥ . من المرجح ان التخميس لشرف الدين محمد بن موسى القديسي ، الذي ذكره حاجي خليفة رقم ٧٤٢٣ . القطعة الأولى في المخطوطة تبدأ على السطر الثاني كالآتي :

« وقال في قافية الألف ايضا :

أبا خابطا من جهله في عمابة

ومشتغلا عن صبحه بمسايه

الم تر قول الشيخ عند ابتدائه

لنا عالم من أرضه كون مابه

ومن مابه والنار كون هوايه

لوصف المخطوطة بمائة انظر رقم ٦٠٩ و ٨٩٦ السابقين .
هذا القسم يحتل المورقات ٢٠ - ١٨٤ ، كتب بخط نسخ كبير
واضح ، منسك ، في الصفحة ١٥ سطرا ، مزين ، ومؤرخ في
يوم الاثنين السادس عشر من شوال سنة ٩٨١ هـ . النسخ
صادق بن احمد البهاني .

٩.٣

١٤٨ ق

كتاب الصادق والباقر

كتاب الصادق والباقر ، مجموع في الحكايات منظومة
شعرا على طريقة كلبلة ودمنة ، لابي يعلى محمد بن محمد بن
صالح بن الهبارية المباسي (توفي سنة ٥٠٤ هـ) . انظر
فهرس ليدن ج ٢ ص ٥٨ - ٥٩ ، وفهرس المتحف ٢ رقم ١١٢١
ص ٧١٢ والمراجع المذكورة فيه .

١٠٠ ورقة قياس ٢٠ x ١٤٨ سم في الصفحة ١٣ سطرا ،
خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ سنة ١١٠٧ هـ ، النسخ
محمد بن عبدالله بن محمد بن جمعة الهندي .

٩.٤

١٦١ ق

كتاب الطب من الكتاب والسنة

مؤلف في فواعد الطب والصحة مستقاة من القرآن الكريم
وحدث النبي ، تأليف عبداللطيف الموفق البغدادي (المتوفى
سنة ٦٢٩ هـ) . فيما يخص المؤلف انظر بروكلمان تاريخ الادب
العربي (جوتنجن ١٨٤٠ م) ص ١٢٢ - ١٢٧ . يبدأ الكتاب
بقوله :

« الحمد لله الذي اعطى كل نفس خلقها وهداها والهمها
فجودها وتقواها وعلمها منافعها ومضارها وابتلاها وامانها
وامانها واحباها ... وبعد ، فان الواجب على كل مسلم ان
يتقرب الى الله تعالى بكل ما عليه من القربات ويستفرغ نفسه
في القيام بالامور والطاعات واتبع الوسائل تبحر القربات بمد
استئان الامار واجتناب المنهيات ما يعود نفعه على الناس من
حفظ صحتهم ومداداة امراضهم الى العافية امر مطلوب في
الادمية الشرعية والعبادات وقد استخرت الله تعالى في جمع
شئ من الاحاديث النبوية الطبية الطبيعية الحكيمة بالحاجة
اليه ضرورية في حفظ الصحة موجودة وردها مفقودة الخ » .

ينقسم الكتاب الى ثلاثة فنون كالآتي :

٥ الفن الاول حد (اصل) الطب علمه وعمله ، الثاني في
الادوية والاعلوبة ، الثالث في علاج امراض » .

٩٨ ورقة قياس ٢٢٢ x ١٥٦ سم ، في الصفحة ١٧
سطرا . خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في يوم الأحد
الحادي عشر من شهر صفر سنة ١١٢٧ هـ .

(٩) ٢٢٥٧ ا

كتاب الطبيب والقول المختار في المنور من السموات
والالكار للسيوطي

انظر ما يأتي بعنوان مخطوطات بدون عنوان قسم ٢ ، ٢
تصوف .

٩.٥

٢١٠ ق

كتاب العزيز المحلى بالذهب

مجموع كبير للحكايات والملح والفكاهات وما اشبه ،
يحمل عنوان كتاب العزيز المحلى بالذهب ، وقد ذكر التسمية
شعرا على الورقة ٢ب كالآتي :

د ولت فيه :

هالك العزيزي الذي حُبته بالذهب
ان راق فاشكره وان لم ترضه لانتصب
وان تجد ميبا فسد ولا تخيب عبي
فلن نرى في ذا الوري من كامل الا النبي

المؤلف الذي لم يظهر اسمه أحصى حوالي تسعين كتابا
من الكتب التي استعان بها في تصنيف كتابه .

٢٢٧ ورقة قياس ٢٠ x ١٤٨ سم في الصفحة ٢٥
سطرا ، خطه نسخ جميل ، مزين ، ومؤرخ في شهر شعبان
سنة ١٠٦٧ هـ . النسخ حسن بن موسى المطيفي .

٩.٦

١٠٧ د

كتاب الصيون الفائزة على خبابا الرامزة في علم العروى

كتاب في العروى للشيخ بدر الدين محمد بن ابي بكر بن
عمر الخزوس العروى .

يبدأ بشرح القصيدة الخرجية للشيخ فياه الدين ابي
محمد عبدالله بن محمد الخزرجي . انظر رقم ٦١٠ السابق ،
وفهرس المتحف ١ ص ٦٤٤ ، وفهرس ليدن ج ١ ص ١١٦ -
١١٧ .

١٤٧ ورقة قياس ٢٤ x ١٤ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا .
خطه نسخ جيد ، مزين ، ومؤرخ في الثاني من ذي القعدة سنة
١٠٠١ هـ ، النسخ امير علوان علي بن عبدالنبي بن علوان
القرماني (من كتبه الاحكام الهمايونية بالابواب السلطانية) ،
مع حاشية فيها تاريخ النسخ في قطعتين من الشعر للشيخ
يوسف المغربي الحنفي .

٩.٧

(٢) ٦٤٠ ج

كتاب الغرائب والعجائب

كتاب في نشأة الكون ، مترجم من اللغة العربية الى اللغة
الملاوية ، بعنوان كتاب او مجموع الغرائب والعجائب . انظر
حول الكتاب ملاحظات فان دونكل : وصف ست مخطوطات
ملاوية في مكتبة جامعة كمبردج ١-٨١٢ . وانظر رقم ٥٢٩
السابق . هذا القسم من المخطوطة يحتل المورقات ٨ب - ١٤٤ ،
وكتب بخط نسخ كبير واضح ، مع تزيينات .

٩.٨

١٤٣ ق

كتاب في الفراسة وامراض الخيل

مؤلف متطوع الاول في البيطرة وامراض الخيل ، جاء
بمؤلفه على ورقة بيضاء : كتاب في الفراسة وامراض الخيل ،
اول عنوان في الفصل جاء على الورقة ١ا كالآتي :

« باب الرياضة : اعلم ان اصل الرياضة الرفق والتدبير فان البداية متى ما استعصت الخ » .

١١٩ ورقة قياس ٢٠.٥ x ١٤.٨ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح . الصفحة الأخيرة جاءت بخط مغاير ، غير مؤرخ ، النسخ حسن بن اسحاق كاتب الامهار المجلد .

٩٠٩

١٤٤ ق

كتاب في الفراسة والبيطرة

مؤلف آخر في البيطرة مجهول المؤلف ، ناقص البداية والمعنون والتاريخ ، وأول كلماته جاءت :

« ... لاصق اسفله بالكعب ومن المراقيب ادم ، ومنيف ، واقصع ، لاما الادرم فالذي اجتمعت ابره واما المونيف (كذا) فلاحدب الابرة ، واما الالمع فهو العظيم الراس » .

١٠٦ ورقات قياس ٢٠.٧ x ١٥.٥ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح ، مزين .

٩١٠

٢٧٧ ق

كتاب في فضل الجهاد وتعليم الفروسية

تأليف الشيخ عيسى بن اسماعيل (بن خسرو شاه) اق - سرائي . انظر حاجي خليفة ج ٦ ص ١٢٦ ، وفقا لصفحة العنوان ، او تأليف ابنه محمد بن عيسى الخ ، وفقا للخاتمة . يبدأ بقوله :

« الحمد لله ناصر من اطاعه واقواه ، وكاسر من حاده وهساء ، وراذع من امرض منه وعاداه » . العنوان الرئيسي للكتاب ظهر من الخاتمة على انه :

(نهاية السؤل والامنية في تعليم الفروسية) .

راجع حاجي خليفة رقم ١٤٠.٨٨ ، القسم الاول : الورقات ١ - ١٨) مقسم الى اثني عشر بابا ، كالتالي :

« الباب الاول : في الترغيب في الجهاد وما ورد فيه من التوسوس والاثار وفيه فصلان ...

الباب الثاني : في حكمة الجهاد . الباب الثالث : في فضل الرباط . الباب الرابع : في طلب الشهادة . الباب الخامس : في حق الموت على الشهيد . الباب السادس : في فضل الشهداء . الباب السابع : في عدد الشهداء . الباب الثامن : في (ان) من طلب الشهادة غالها . الباب التاسع : في الاتفاق في سبيل الله تعالى . الباب العاشر : في العرس في سبيل الله تعالى . الباب الحادي عشر : في تجهيز الغازي . الباب الثاني عشر : في نوادر جرت بين الشهداء والفاظ » .

هذا القسم الاستهلالي في الجهاد ، يستتبعه تعليم الرماية بالسهم ، واستعمال الرماح والاملحة الأخرى ، ولان القتال بعمامة .

١٨٢ ورقة قياس ٢٦ x ١٧.٣ سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطه نسخ قديم جيد واضح ، مزين ، مع اشكال هندسية ، ومؤرخ في سنة ٨٥٠ هـ . النسخ ابو بكر بن رمضان بن عمر السابق .

٩١١

١٨٦ ق

كتاب في الملاكمة والمفلوكين

كتاب في ثلاثة عشر قسما ، لشهاب الدين احمد بن علي الدلجي ، يبدأ :

« الحمد لمن يستحق الحمد لذاته وهويته ... وبعد ، فقد منحتكم يا معشر اخواني المغالبات كتابا يديع المثال ، متوجا على غير منوال ، مخترعا من غير سابقة مثال الخ » .

١١٤ ورقة قياس ٢١ x ١٥.٥ سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد جميل ، مزين ، ومؤرخ في الثالث من شهر محرم سنة ١٢٢٢ هـ . كتب عن نسخة كتبت بخط محمد بن محمد السعدي الحنبلي الذي نسخها عن نسخة بخط المؤلف ، مؤرخة في شهر ربيع الثاني سنة ٨٢١ هـ .

٩١٢

٢٨٩٠ أد

كتاب الفنارى

شرح شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى ، على الابساغوجى للأبهري .

انظر رقم ١١٥ السابق ، يعرف الكتاب غالبا بالفوائد الفنارية ، ولكن هنا عنوانه كتاب الفنارى كما جاء على الصفحة الاولى .

انظر فهرس التحف ١ ص ٢٥١ ، وفهرس التحف ٢ ص ٥٠٠ ، وحاجي خليفة ج ١ ص ٥٠٢ وغيره .

المخطوط ٥٩ ورقة قياس ٢٠.٩ x ١٥.٥ سم ، عدد الاسطر في الصفحات مختلف . خطه نسخ رديء ولكنه واضح ، مزين ، وفيه كثير من الشروح والتعليقات بين الاسطر وفي الحاشية ، مؤرخ في سنة ١٠٨٢ هـ . النسخ فردوسي بن سليمان .

٩١٣

٦٨٢٣ دد

٩١٤

٦٨٢٩ دد

كتاب اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية

نسخان للسيد احمد بن زين العابدين من كتابه الموسوم بكتاب اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٧ و ٨ ص ٧ - ١٠ .

٩١٥

٢٠٦ أد

كتاب المجال للقديس الفاضل القليس

كتاب خاص بسفر الرؤيا والابوكريفال apocryphal (اربعة عشر سفرا تلحق بالعهد القديم يشك في صحة نسبتها) المنسوب للقديس اقليس تلميذ سيمون بطرس . حيث ان الاصل المنقول عنه بحث عنه بجد فلم يوجد في مصر ، ووجد اخيرا في نيقوسيا بقرص . تبدأ الملاحظة التمهيدية بقوله :

« نبأني معون الله تعالى بنسخ كتاب القديس الفاضل اغليمنس تلميذ السليح بطرس الصفا ابن يونا رأس الاملد »

فَهَرَسَ عَلَى عِلَامِ الْوَارِدَةِ فِي دِيَوَانِ أَبِي نُؤَاسٍ
بِرِوَايَةِ الصُّوَلِيِّ

بِهَجْرَةِ كِبَالِ الْغَفُولِ

كلية الآداب - جامعة بغداد

أبي نواس في فتنه العشرة : الخمر والطرد والمذكر
والمؤنث والمدبح والهجاء والمعايبات والمجون والمرائي
والزهد مصححا ذلك كله معربا مشروح المعاني
وان انظر المنحول فما كان من دواوين الشعراء
موجودا تركت ذكره وما كان من المنحول مجهولا ذكرت
اوائل قصائده وقوافيه وما ائبه ذلك منه ، وما
كان صالحا من المنحول ذكرته اجمع واعلمت انه
منحول ...

وعلى هذا الأساس فقد قسم الديوان فنونا
ورتب كل فن على القوافي فللخمريات باب يبدأ
بقافية الهزء وينتهي بقافية الياء وللطرد مثله
وللمديح مثله وهكذا ، والاهم من هذا انك تطالع
في نهاية كل قافية ابياتا وقصائد مما نسب الى ابي
نواس وتداوله الناس ، يضمه الصولي تحت عنوان
(المنحول على هذه القافية) .

ان منهج الصولي هذا ذو قيمة علمية كبيرة، ويمكننا ان نضيف الى هذه القيمة قيمة اخرى تتمثل في القصائد التي خلت منها رواية حمزة والطبعات السابقة للديوان كافة ، فضلا عن الشروح والتعليقات وذكر المناسبات التي قبلت فيها القصائد .

على ان رواية الصولي تبقى محتفظة بقيمتها التاريخية ، اذ انها اقدم الروايات التي وصلت الينا ، وهي بهذا او ذاك تفوق رواية حمزة الاسفهانى

مقدمة

ابو نواس قمة من قمم الشعر العربي ، وعلم
من اعلامه المشهورين ، عرفت بغداد بداسمه قديما ،
وتناقلت اخباره العامة والخاصة ، وكان شعره من
الاثار التي استقطبت عناية القدامى حتى ذكر لنا ابن
النديم اثنتي عشرة رواية مختلفة لديوانه ، بيد ان
يد الايام اتت على معظم هذه الروايات فلم تترك
لنا غير رواية حمزة الاصفهاني وما جمعه ابو هفان في
اخبار ابي نواس من اشعاره ، ورواية ابي بكر الصولي
التي تمنا بتحقيقها ونشرها عام ١٩٨٠ لاول مرة .

ومما يمتاز به هذه الرواية : ان صاحبها واعني
به الصولي المتوفى سنة (٣٢٥) هـ من العلماء
الثقات فيما يرويه كما تشير اعماله ومؤلفاته النقدية
على قدرة متميزة في ميدان التعامل مع النص
النحوي .

لقد استطاع بقدراته النقدية ومنهجه التميزان
يخلص شعر أبي نواس من مشكلة الشعر المنحول ،
تلك المشكلة الكبيرة التي المت بشعر أبي نواس
بصورة خاصة ، ولم تجد من عني بها من الذين
رووا ديوانه عناية أبي بكر الصولي .

ونسلمه يقول في مقدمة الديوان : وامرتني
!على الله امرك ورفع قدرك ان اجمع لك شمر

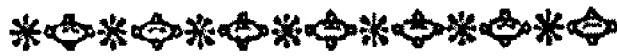
التي اتخذت اساسا في الطبقات السابقة للديوان كافة
فقد قام اسكندر اصف سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة والف بنشرها لأول مرة ، ثم تصدى
عبدالمجيد الغزالي لنشره ثانية سنة ثلاث وخمسين
وتسعمائة والف ، وقام المستشرق ايفالد فاغنر
بمحاولة لنشره ثالثة صدر الجزء الاول منها سنة
ثمان وخمسين وتسعمائة والف وصدر الجزء الثاني
منها سنة اثنين وسبعين وتسعمائة والف ولما
تكتمل النشرة بعد .

واذا علمنا هذا فقد صح لدينا تماما بعد
الاهمية الاستثنائية لتحقيق رواية الصولي
للديوان .

وقمنا فعلا بتحقيق هذه الرواية ونشرت
سنة ١٩٨٠م وطبعت بمطبعة دار الرسالة ببغداد
في مجلد واحد يضم كل اشعار ابي نواس مرتبة
بحسب الفنون وكل فن مرتب على التوالي في عشرة

ابواب تسبقها مقدمة للصولي نفسه تقع في سبع
وعشرين صفحة ويليه باب الخمریات ويقع في
اثنين وستين ومائة صفحة ويليه باب الطرد ويقع
في احدى وعشرين ومائة صفحة ويليه باب المديح
ويقع في اثنين وتسعين ومائة صفحة ويليه باب
الهجاء ويقع في اربع وخمسين ومائة صفحة ويليه
باب المذكر ويقع في ثلاث عشرة ومائة صفحة ويليه
باب المؤنث ويقع في ست وستين صفحة ثم باب
المجون ويقع في تسع وثلاثين صفحة ثم باب المعانيات
ويقع في احدى عشرة صفحة ثم باب المراثي ويقع في
تسع عشرة صفحة واخيرا باب الزهد ويقع في
ثلاث عشرة صفحة .

ولاهمية فهرس الاعلام الخاص بهذه الرواية
رايت من الضروري نشره في مجلة المورد الفراء
استكمالا للفائدة .



جعفر بن يحيى ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٩٦٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢

جلال الخياط - الدكتور ١٥

جميل سعيد - الدكتور ١٤ ، ١٥

جنان ٨٢٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٢

ابن جني ٢٤

جهم (ش) ٢٤٤

(ح)

الحارث بن ولاة الربيع ٥٢

الحامض أبو موسى ٢٢

حداد (ش) ٥٧٧

حسان بن ثابت ٦١ ، ٩٦

حسن ٨٢٢

الحسن بن اسماعيل ٥١٧

الحسن البصري (ش) ٢٨٢

أبو الحسن ٤٠٨

أبو الحسن الكاتب ٥٦

الحسن بن وهب ٥٩

الحسين الخادم ٣٦٩ ، ٥١٤

حسين بن صبيح ٦٨٨ ، ٦٨٩

الحسين بن السجك ٧٧ ، ٩٢ ، ١٧٧ ، ٩٢٩

حسين مخلوط - الدكتور ٢٧ ، ٣٢

أبو الحسين ٥٩٨

الحطينة ٤٤ ، ٢٨٨ ، ٤٩٧

حكم (حي) ٣٩

الحليس بن قتيبة ٥٤

حماد الراوية ٥٧

حمدان (ش) ٥٧١ ، ٨١٥

حمدان بن مقلاس ٧٤٦

حمران ٦٦٠

حمزة الاصطهاني ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

حميد الدين ٦٦٩ ، ٧٠٠

حنظلة (ش) ٦٢

(خ)

أبو خالد التميمي ٥٥٣

خدائش ٦١٣

أبو خراش الهذلي ١٦٠

خزرج (ش) ٥٩٢

الخصيب ٣٧ ، ١٢ ، ٤٢ ، (ش) ٢٥ ، ٥٨ ، ٥٣٣

٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٥

خلف الأحمر ٥٧ ، ٩٥٧

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٥٧

ابن الخليل (ش) ٦٩٦

خيار الكاتب ٦٢٠

الخيردان ٥٢١

(د)

داحة ٤٥١

ابن دارة سالم (ش) ٥٨٢

داود (ش) ٥٩٢

داود بن رزين ٥٩٢ ، ٦٥٢

دعبل الخزاعي ٥٦٤

ابن الدمينه ٢٠٢

(ذ)

ذمالة (ش) ١٧٢

ذواب ٥٤

(ر)

رتاب ٥٨٦ ، ٥٨٨

الرباب (ش) ٦٢

ربيعة ٢٦٤

ربيعة بن ذواب الاسدي ٥٢ ، ٥٤

رحمة ٨٥٤ ، ٨٦٠

رحمة بن نجاح (ش) ٧٢٧

رزين (ش) ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٨٥

الرشيد = هارون الرشيد

رو رعين ٢٩

الرفاعي ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٧٠٣

رو الرقة ٦١ ، ٦٢ ، ١٤٥ ، ٢٢٠

ابن روح (ش) ٥٧٤

ابن الرومي ١٩ ، ٥٦ ، ٩٢

الرباعي ٧٢٦ ، ٧٢٧

(ز)

الزاهد أبو عمر ٢٠

زنبور ٥٩١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦

الزيم ٥٥

ابن الزيم ٧٣٩

زادة بن عيسى ٥٧٨

زهير (ش) ٢٨٨

زياد (ش) ٢٨٨

زيد الغيل (ش) ٥٦١

(س)

ال سعد (ش) ٦٢
 سعيد بن حميد ٥٩
 ابو سعيد السكري ١٨
 سعيد بن مسلم ٥٦٩
 سعيد بن يزيد بن منصور الملقب بالقضيب ٨١٢
 ابو سفيان بن الحرث ٩٦
 سقراط ٩
 ابن السكيت ١٨
 ابو سلام ٦٢
 سليمان (ش) ٦٤٢ ، ٩٣٧
 سمجة ٨٤٤ ، ٨٥٦
 السمساطي ٢٠
 سمعان (ش) ٦٩٧
 سموا (ش) ١٤٨
 سميع بن عباد (ش) ٩٢٣
 سهل بن هارون ٥٨٢
 ابو السهل النوبختي = اسماعيل بن ابي سهل
 ابن سيابة ٥٦٧

(ش)

شجرة (ش) ٥٨٢
 شكبير ٩
 الشماخ ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٩
 الشمشاطي = السمساطي
 شمعون (ش) ٥٩٢ ، ٦٢٦ ، ٦٧١
 الشنكري ٥٢
 شوقي فيف - الدكتور ١٤
 ابو الشيخي ٩٢٦

(ص)

صالح بن يحيى ٦٢١
 صريح الفواني ٢٢
 الصقر بن الصفاق ٢٢٦
 الصولي ابو بكر محمد بن يحيى ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٩٨ ، ٤٥١ ، ٩٢٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

(ض)

الضحاك ٥٥٨

(ط)

ابي طاهر ٨٠٥
 ابن ابي طاهر ٧٤٦
 الطيري المعروف بتولون ٢٠
 طرفة ٤٦٦ ، ٤٦٧
 الطوسي (ش) ١٦٤

(ع)

عائشة ٦٠٦
 ابن عائشة (ش) ٦٩١
 عباد (ش) ٦٩٦
 عباس (ش) ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢
 العباس (ش) ٢٧٨ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ، ٤٨٨
 ابو العباس (لقب) ٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٠
 ابو العباس (المبر) ١٥٦
 ابن العباس (علي بن العباس) ٥٢
 العباس الرومي ٥٦
 العباس بن هبيل الله ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٤٦٨
 العباس بن الفضل بن الربيع ٤١٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٤ ، ٥٤٧
 ابو عبدالله النجم ١٨
 عبدالصمد بن المثل ٨٤٥
 عبدوس (ش) ١٦٤
 عبدوس بن الحسن الوراق ١١١
 عبدالوهاب ٥١٤
 عبد الله الخادم ٢٩٢ ، ٤٥٧
 ابو العتاهية ١٨
 هيبة ٥٤
 عثمان (ش) ٥٤٥ ، ٦٠٦
 عثمان بن ابراهيم ٣٦٢
 عثمان بن عثمان بن نهيك ٥٤٤
 عثمان بن طهه ٥٠٨
 عثيم بن ابي الرقاي ٦٢ ، ٦٤
 هجر (ش) ٦٩٦
 هراية ٢١٦
 هروء ٤٨

المسكري ابو محمد ٢٨

ابن مصفود ٢١٢

علي بن جناب (ش) ٥٨٩

علي الزبيدي - الدكتور ١٧ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١١

علي بن نصر (ش) ٧٢٦

ابن عماد الثقفي ١٩

عمار ٥٥٤

عمر بن الخطاب ٩١

عمر الخيام ٩

عمرو (ش) ١١٢ ، ١٤٨ ، ٥٦١

ابو عمرو بن الرماش ٦٠

عمرو بن ضياء ٥٨١

عمرو بن العاص ٦٠٦

ابو عمرو بن العلاء ٦٠

عمرو بن لجأ ٦٤

عمرو بن مسعدة ٥٨

عمرو الوراق ٥١٨

عمرو بن هند ٥٧٨

عثان ٦٩٢ ، ٨٢٥ (ش) ٨٢٧

العتقاء ٦١

بنو العيد ٢١١

عيسى بن موسى ٩٠

ابو عيسى (ش) ١٩٥

ابن ابي عيينة ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧

(غ)

غالب ٥٧١ ، ٦٥٥ ، ٧٠٠

غالب الطلي ١٥

الغزالي ٢٤ ، ٢٥

ابن لطيف (ش) ٩٢٨

غلبويه ٦٠٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٧

الغنوي طليل ٤٥

ابو الغوث ٥٤

(ف)

فاخر ٢٤ ، ٢٥

فرثي ٥٧٧

الفرزدق ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥

فصل الرفائي ٦٦٤

الفصل بين الربيع ٢٦١ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٤٦ (ش)

٤٣ ، ٤٢٢ ، ٤٤١ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٩٧٤

الفصل بين يحيى البرمكي ٢٨٢ (ش) ، ٢٨٦ ، ٦٢ ، ٥٤٠

٥٤١ ، ٥٤٢

الفقهي (ش) ٥٨١

فيتز جيرالد ٩

(ق)

قايوس ٥٦٠

قاسط (ش) ٥٦٥

قاسم جابر آل حرم ٢٦

القاسم بن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه

ابن القاسم (ش) ١٥٧

ابو القاسم (ش) ١١٢

بنو قبيصة (ش) ٥٦٠

قناة (ش) ٢٨٢

ابن قتب ٦٤ ، ٦٥

قحطان ٥٥٧

قيس بن الخثيم ٩٤ ، ١٤٦

قيس (ش) ١٥٢

قيس ميلان (ش) ٤٥٢

قيس بن كلثوم المرادي (ش) ٥٦١

(ك)

الكبيش ٦٢٩ ، ٦٥٦ ، ٦٩٧

كمري ١٠٤ ، ١١٩ (ش) ١٨٥ ، ٥١٢

كعب بن زهير ٢٤٩ ، ٢٥٠

الكعيت ٥٨٤

(ل)

ليابة ٥٤٤

لفيط الايادي ٢٧٧

(م)

مالك (ش) ١٨٤

المامون ٩٧٤

مائي (ش) ٥٩٥ ، ٦٩٥

الموكل بن عبدالله الليثي ٤٤ ، ٤٥

مخلد (ش) ٦١٢

محقق (ش) ٦١

محسن لياض - الدكتور ١٥

ابو محلم ٥٧

محمّد (ش) ١٥٨

محمد بن احمد الحرادي ٢٢

محمد البرفطي ٢٨

محمد بن ابي بكر ٦٠٦

ابو محمد التيمي ٦٢

محمد بن راشد الخناني ٤٠ ، ٤٦

محمد بن رباح ٥٨٩ ، ٥٩٩

محمد بن زياد الزبادي = اليؤيو

محمد بن سعيد ٦٠

محمد بن عبدالملك الزيات ٥٩

محمد بن الفضل بن الربيع ٥٠٠

محمد بن قاسم ٥٠٠

محمد بن قاسم بن مهرويه ٤١ ، ٤٢

محمد بن قريش (ش) ١٦٦

محمد بن نصر (ش) ٧٠٠

محمد بن يحيى بن خالد ٦٥٨

محمد بن يزيد الربيعي ٩٤١

محمّد بن يزيد البرد ٨٠٥

محمّد بن يزيد المهلب ٧٧

محمود الجاور - الدكتور ١٥

مخلد (ش) ٦١٢

مدرك (ش) ٦٧٩

المرنى هشام بن ليس ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

مروان بن ابي حفصة ٤٠ ، ٤١

مزدك (ش) ٢١

ملكة بن عيسى (ش) ٦٦٧

مسيلة الحنلي ٥٦٥

مسيلة بن مخلد ٦٠٦

مطر (ش) ٦٤٠

معاوية بن جدد ٦٠٦

منوبة القمبر ٢٠٩

ابن المعتز ٨٨

مشوق جارية أسماء بنت المهدي ٨١٨

المفضل بن محمد الراوية ٦٤١

ابو المفضل الشاعر ٩٤٢

ذو منار ٢٩

المنجم ١٨

النصور (ش) ٢٧٢ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٦٠ ، ٥٢٦

منصور بن عماد ٧٦٦

موسى بن جنيد النضاس ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٤١

موسى بن الفضل بن الوصيف ٢٨٩ ، ٢٩٢ (ش)

ابن ابي موسى ٢٢٠

ابو موسى المنجم ٩٤

المهدي (ش) ٢٧٢ ، ٤٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠

مهرة بن حيدان ٢٨٥ ، ٤٥٢ ، ٥٢١

مهمل (ش) ٦٤٦ ، ٦٧٨

(ن)

الناطقة الديباني ٦٠ ، ٦١ ، ١٢٠

الناظي ٦٥٢ ، ٦٥٦

نجاح (ش) ٥٩٧

ابن النديم ١٧ ، ٢٧

نزار ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٦٢٣

النظام = ابراهيم النظام

ذو نغر ٢٩

النمر بن هنب ٥٦٥

التوار ٥٥

ذو نراس ٢٩

(و)

الوالب (ش) ٦٩٦

والبة بن حبيب ٢٥ ، ٦٥٥

ابن وئيل الرياحي ٢١٢

الوشاء ١٩

الوليد بن عبدالملك ٢٢١

ذو ونات ٢٩

(هـ)

هادي الحمداني - الدكتور ١٥

هارون الرشيد (ش) ١٧٢ ، ٢٥٨ ، (ش) ٢٨٢ ، ٤٧١ ،

٤٧٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٤٤ ، ٤٥ ، ٦١٥ ، ٩٧٤

هاشم بن حديج ٦٠١ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٨ ، ٦٥٩ ، ٦٧٢ ،

٨٦١ ، ٦٨٥ ، ٩٥٠

ابن هاشم (ش) ٢٠٨

ابو الهذاهد = فضل بن أبي الهذاهد ٧٢٧

هشام الكلبي ٦٢٧

ابو هفان ٥٩٠

هند (ش) ٥٧٧

ابو الهندي ٦١٠

هيثم بن عدي الطائي ٥٥٦ ، ٥٨٨ ، ٧٠٦

(ي)

يحيى (ش) ١٥٢

يحيى بن خالد البرمكي ٣٦٧

يحيى بن علي بن يحيى أبو محمد ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٦٢ ، ٧٧ ، ١٧٧

يحيى بن النفل ١٧

يزيد بن منصور (ش) ٩٢٢

اليؤز = محمد بن زياد الزياتي ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٥٢ ، ٦٩٠

يوسف بن الناهة ١٧

ابو يوسف بن الرقاق ٥٧



مُساهمة العراق في طبع الكتاب الإسلامي

من سنة ١٨٥٦م الى نهاية سنة ١٩٧٩م

اعداد

عوض محمد الدوري

مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج -
بغداد

القسم الثالث

- ١٧٢٦- شجرة الرياض في مدح النبي الميامي (ص) :
محمد الساوي .
بغداد ، مط الاداب ، ١٩٦١م .
٦٠ ص .
- ١٧٢٧- شجرة طوبى . طه :
محمد مهدي الحائري
النجف ، المكتبة العبدية ، ١٩٦٥م .
٢ ج .
- ١٧٢٨- شجرة نسب الشوجة الحسين .
شاكر ناجي الشوجة .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٩ .
٢٨ ص .
- ١٧٢٩- الشخصية الاسلامية .
حسن محمد الشيخ علي
النجف ، ١٩٦٦م .
- ١٧٣٠- شخصية المسلم من خلال مراسيم الحج .
عبدالله الحاصد
بغداد ، مط معصم ، ١٩٧٢م .
٧٧ ص .
- ١٧٣١- شلوات في اصول الاسلام .
مباي الحسيني الكاشاني .
النجف ، ١٩٦٦م .
- ١٧٣٢- شلوات مرآة :
محمد الساوي .
- ١٧٣٣- شلوات من الاقتصاد الاسلامي :
امير محمد الكاظمي الترويني (كاظمية ١٩١٢ -
١٩٦٠م ، د . ت .
- ١٧٣٤- شلوات من حياة الامام الصادق :
حيدر صالح المرجاني
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٦م .
٩٥ ص .
- ١٧٣٥- شرايع الاسلام في مسائل الطلل والحرام :
ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الملقى الحلبي
(ت ٦٧٦هـ)
تحقيق : عبدالحسين محمد علي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٩م .
٤ ج .
- ١٧٣٦- شرح ادب القاضي للخصاف التولي ٢٦١هـ :
عمر بن عبدالمعز بن مازة البخاري (ت ٥٢٦هـ)
تحقيق : محيي هلال السرحان .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ - ١٩٧٨م .
٤ ج . سور . [احياء التراث الاسلامي - ٢٨] .
- ١٧٣٧- شرح أرجوزة والده في الوارث والرفساح والمصنف
والدييات :
عبدالحسين بن محمد علي الاسم . (ت ١٨٢٢م) .
النجف ، ١٩٣٠م .
- ١٧٣٨- شرح الشرايع :
محمود الحسيني الشاهرودي (١٨٨٧ -
١٩٦٠م ، د . ت .
٤ ج .

[١٨ - اسلامية]

- ١٧٦٩- شرح الصحيفة السجادية :
 محمد بن مهدي الحسيني النيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
 النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧ م .
 ٥٢١ ص .
- ١٧٦١- شرح العروة في الفقه :
 محمد بن مهدي الحسيني النيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
 د . م . د . ت .
- ١٧٦٢- شرح القواعد الكلية من مجلة الاحكام العدلية :
 محمد سميد الراوي (راره ١٨٨٢ - ١٩٢٦ م) .
 بغداد ، د . ت .
- ١٧٦٢- شرح الكفاية :
 جمال الدين بن شياء الدين الحسيني الاستربادي .
 النجف ، ١٩٢٢ م .
 ٢ ج .
- ١٧٦٤- شرح الكفاية :
 محسن الطباطبائي الحكيم (نجف ١٨٨٩ - ١٩٧٠ م) .
 د . م . د . ت .
 ٢ ج .
- ١٧٦٥- شرح المجلة :
 منير القاضي .
 بغداد ، مط الماني ، ١٩٤٩ م .
 ٤ ج .
- ١٧٦٦- شرح النهج :
 محمد علي الحسيني النشاء عبدالمعطي (نجف ١٨٤٢ -
 ١٩١٦ م) .
 النجف ، مط جبل التين ، ١٩١٢ م .
- ١٧٦٧- شرح لبصرة المتعلمين في احكام الدين :
 الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) .
 تحقيق : صادق مهدي الحسيني .
 النجف ، ١٩٦٢ م .
 ٢ ج .
- ١٧٦٨ - شرح توحيد المفصل الذي املاه الامام جعفر بن
 محمد الصادق علي المفصل عمر الجعفي .
 محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ - ١٩٦٨ م) .
 النجف ، ١٩٥٧ م .
 ١ ج .
- ١٧٦٩- شرح طل الترمذي :
 عبدالرحمن بن احمد بن رجب العنبلي (١٢٣٥-١٢٩٣ م)
 تحقيق : مبني جاسم السامرائي .
 بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ م .
 ٥٨٢ ص .
 بيلوهرانيا وفهارس : ص ٥٢٩ - ٥٨١ . [احياء
 التراث الاسلامي - ٢٢] .
- ١٧٧٠- شرح على زكاة الشرائع :
 محمد طه نجف : نجف ١٨٢٥ - ١٩٠٥ م) .
 د . م . د . ت .
- ١٧٧١- شرح قانون الاحوال الشخصية :
 محمد بن ناجي .
 بغداد ، مط الرابطة ، ١٩٦٢ م .
 ٥٤٤ ص .
- ١٧٧٢- شرح قانون الاحوال الشخصية رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٩ م :
 يتضمن مقارنة القانون العراقي مع قوانين البلاد العربية
 علاء الدين خروقة .
 بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٢-١٩٦٢ م .
 ٢ ج .
- ١٧٧٢- شرح قصيدة الصاحب بن عباد :
 جعفر بن احمد البهلولي البستاني المعتزلي .
 تحقيق : محمد حسن آل ياسين .
 بغداد ، المكتبة الاهلية ، ١٩٦٧ م .
 ١٢٢ ص .
- ١٧٧٤- شرح كتاب البيوع من مجلة الاحكام العدلية :
 محمد سميد الراوي (راره ١٨٨٢ - ١٩٢٦ م) .
 بغداد ، د . ت .
- ١٧٧٥- شرح كفاية الاصول :
 عبدالحسين الرشتي (كربلاء ١٨٧٥-١٩٥٢ م) .
 النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥١ م .
 ٢ ج .
- ١٧٧٦- شرح مجلة الاحكام الشرعية :
 محمد سميد الراوي (راره ١٨٨٢ - ١٩٢٦ م) .
 بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٢ م .
 ٢٩٨ ص + ١ - ع .
- ١٧٧٧- شرح مرشد العبران . ط ٢ :
 محمد زيد الايباني .
 ومحمد سلامة السنجقلي .
 بغداد ، مط المعارف ١٩٥٥ م .
 ٢٠٤ ص .
- ١٧٧٨- شرح مشيخة الاستبصار :
 حسن الموسوي الخرسان (نجف ١٩٠٤ -) .
 النجف ، د . ت .
- ١٧٧٩- شرح مشيخة تهذيب الاحكام في شرح الملزمة للشيخ
 الفليد :
 حسن الموسوي الخرسان (نجف ١٩٠٤ -) .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٠ م .
 ١٢٧ ص .
- ١٧٨٠- شرح منظومة العلامة الحجة في الامامة المعروفة بالشهاب
 الثاقب :
 محسن الجواهري .
 النجف ، د . ت .

١٧٨١- طرح نهج البلاغة :

محمد كاظم القزويني (كربلاء ١٢٢٩ -) .

النجف ، ١٢٥٦ - ١٢٦٥ م .

٢ ج .

١٧٨٢- الشرط والجزاء من مباحث الايمان :

د . صبحي محمد جميل .

بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ .

من ١٨٢ - ٢٠٢ . [مستل من مجلة كلية الدراسات
الاسلامية ج ٦ لسنة ١٩٧٥] .

١٧٨٢- الامام شرف الدين حزمة ضوء على طريق الفكر الامامي :

عباس علي .

النجف ، مط النعمان ، ١٢٦٨ م .

٢٠٠ ص .

١٧٨٤- شرف المسلم الصلاة :

علي بن الخالسي .

بغداد ، مكتبة الامام موسى الكاظم عليه السلام ، ١٩٧٧ م .

٢٢ ص .

١٧٨٥- شركة الابدان بين المجوزين والمبطلين ، بحث مقارن في
الشريعة والقانون :

ابراهيم فاضل الدبو .

بغداد ، مط الماني ، ١٩٧٤ م .

من ٥ - ٢٤ . [مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ج ٢
لسنة ٧٤] .

١٧٨٦- شركة الوجوه او المفاليس :

ابراهيم فاضل الدبو .

بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ م .

من ٢١٧ - ٢٢٦ .

[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ج ٦ لسنة
٩٧٥] .

١٧٨٧- الشروط الصغير مديلا بما عثر عليه من الشروط الكبيرة :

احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحطاوي .

محقق : روحى أوزجيان .

ترجمة : عبدالله محمد الجبوري .

بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٤ م .

٢ ج . [احياء التراث الاسلامي - ١١] .

١٧٨٨- الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع :

محمد بن محمد مهدي الخالسي (كاظمية ١٨٦٠-١٩٦٣ م)

بغداد ، عبد علي الكتبي ، ١٩٥٢ م .

١٧٨٩- الشريعة الاسلامية والقانون الدولي العام :

د . عبدالكريم زيدان .

بغداد ، مط الثاني ، ١٩٧٠ م .

من ٧٢ - ١٤٠ .

[مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ج ٢ لسنة
١٩٧٠] .

١٧٩٠- الشريعة الاسلامية وحقوق الطفل في محيط الاسرة :

د . ليلى عبدالله سعيد .

بغداد ، مط البلاد ، ١٩٧٦ م .

٢٧ ص .

[سلسلة - ٦٦] .

١٧٩١- الشريعة السمحاء : رسالة علمية في الفقه :

محمد مهدي الخالسي (كاظمية ١٨٦١ - ١٩٢٥ م) .

بغداد ، ١٩٢٠ ، ٢ ج .

١٧٩٢- الشعار الحسيني :

محمد حسين المنذر (نجف ١٨٩٤ - ١٩٦١ م) .

بغداد ، ١٩٤٨ م .

١٧٩٣- الثمائر الحسينية :

حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٢٤ -) .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥ م .

١٢٢ ص .

١٧٩٤- شعراء من الشيعة - لمحمد المجيد الحائري :

انظر

البهاثة حزب لا مبدأ - لاحمد التالي .

١٧٩٥- شعور الصديق في عوده الحق :

نائب الحسيني .

بغداد ، ١٩٤١ م .

١٧٩٦- شفاء الصدور في ذكر انواع قواعد شيوخ قراء البعة
البدور :

محمد المجيد الخطيب .

الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧ م .

١١٨ ص .

١٧٩٧- شفاء الغليل في الرد على من انكر وقوع الطلقات الثلاث

المجموعة بمرة او بمرات بدون رجعة بينهما :

محمد بن عبدالله ابي عبيدي .

السليمانية ، ١٩٥٦ م .

١٧٩٨- شفاء الغليل في بيان الشبه والمغيل ومسالك التعليل :

ابو حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

محقق : د . حمد الكبيسي .

بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧١ م .

٧٤٤ ص .

[سلسلة احياء التراث الاسلامي - ٢] .

١٧٩٩- الشفعة في الشريعة الاسلامية :

عبد السلام جسام محمد الدليمي

بغداد ، كلية الاداب وحيثه الدراسات العليا ، ١٩٧٠ م

٤٦٠ ص . [بيبليوغرافيا : ص ٢٤ - ٤٤٥] .

[رسالة ماجستير اداب في الشريعة الاسلامية من جامعه
بغداد ، ١٩٧٠ م] .

١٨٠٠- شكوى الملهوف :

- أبو القاسم بن زين العابدين .
- بغداد ، مط النجاشي ، ١٩٥٢ م .
- ١٢ ص .

١٨٠١- الشهاب الثاقب :

- انظر
- السهم الثاقب في الرد على محمود فكري الالوسي -
- أحمد باقر بن حسن العجة الطباطبائي (نجف ١٨٥٦ -
- ١٩١٢ م) .

١٨٠٢- الشهاب الثاقب في رجم الملاحدة والشيخية والنواصب :

- محمد بن محمد مهدي الخالصي (١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) .
- بغداد ، ١٩٥٥ م .

١٨٠٣- الشهاب في الحكم والاداب :

- ابن حكيمون القفامي (ت ٢٥٤ هـ) .
- بغداد ، محمود الشايندر ، ١٩٠٩ م .

١٨٠٤- الشهادة الثالثة :

- عبدالمزير القديني .
- د . م . د . ت .

١٨٠٥- الشهادة الثالثة في الاذان والاقامة : بحث وعليق ، ط ٢

- جاسم محمد الكلكاوي (كربلاء ١٩٢٧ -) .
- كربلاء ، ١٩٥٦ م .
- ٢٢ ص .

١٨٠٦- شهداء الشهامة في ربوع الكرامة في رثاء آل البيت :

- صادق غفور آل كتمان .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠ م .
- ج ١ ، ٢ .

١٨٠٧- شهداء الفضيلة :

- عبدالحسين أحمد الاميني (نجف ١٩٠٢ -) .
- النجف ، ١٩٣٦ م .

١٨٠٨- شهر الصوم :

- مكتبة اية الله الحكيم - فرع الديوانية .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥ م .
- ١٦ ص .

١٨٠٩- شهر الطاعة والفران :

- لجنة الوفاء والتبليغ لجمعية الارشاد الديني في كربلاء
- النجف ، مط القضاء ، د . ت .
- ٢٢ ص .
- [منشورات جمعية الارشاد الديني في كربلاء - ٢] .

١٨١٠- الشهر القمري ويوم بدله :

- حسوبي عبدالوهاب .
- بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧١ م .
- ٢٨ ص .
- [منشورات مجلة الرسالة الاسلامية - ٢] .

١٨١١- شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، ط ٢ :

- عبدالجبار الاظمي .
- بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٦ م .
- ١٢ ص .

١٨١٢- شهر رمضان المبارك :

- عبدالكريم محمد شبر الحسيني .
- النجف ، مكتبة الامام الصادق العامة في الدغارة ،
- ١٩٦٩ م .
- ٢٤ ص .

١٨١٣- شهيد الربرة ابو لدر الففاري :

- عبدالحميد حسن الحائري .
- النجف ، مكتبة التربية ، ١٩٦٨ م .
- ١٥٨ ص .

١٨١٤- شهيد الطف ومقالات اخرى ، ط ٢ :

- عبدالعزيز القديني .
- بغداد ، ١٩٥٢ م .

١٨١٥- الشهيد مسلم بن عقيل :

- عبدالرزاق المرقم .
- النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
- ٢٢١ ص .

١٨١٦- الشواهد والاستشهاد في النحو :

- عبدالجبار ملوان النايبة .
- بغداد ، مط الزمراء ، ١٩٧٦ م .
- ٢٨٤ ص + ٣ .

١٨١٧- الشورى بين النظرية والتطبيق :

- قحطان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ -) .
- بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٤ م .
- ٢٧٥ ص .
- بيليوغرافيا ولهارس : ص ٢٢٥ - ٢٧٥ .

١٨١٨- الشورى واحكامها في الشريعة الاسلامية :

- د . منير حميد البياني .
- بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ م .
- ص ١٥٢ - ١٦٤ .
- [مسنل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٦ لسنة
- ١٩٧٥] .

١٨١٩- شؤون الشيعة والوهابية :

- محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥-١٩٣٩ م)
- النجف ، د . ت .

١٨٢٠- الشيخ آغا بزرك الطهراني فقيه العلم والادب والكفاح الوطني :

- أحمد عبدالله الهيتي .
- بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٧٠ م .
- ٢٢ ص .

١٨٢١- شيخ الاطبع ، ابو طالب :

محمد علي شرف الدين .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٠ م .
٦٦ ص .

١٨٢٢- شيخ الباحثين الما يزرك الطهراني ، حياته وآثاره :

عبدالرحيم محمد علي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠ م .
١٠٢ ص .

١٨٢٢- الشيخ الطوسي :

مجتبي الحسيني .
النجف ، ١٩٦٦ م .

١٨٢٤- الشيخ الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن ٢٨٥ - ٤٦٠ هـ .

حسن ميسى الحكيم
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥ م .
٧٠٩ ص .

١٨٢٥- الشيخ المليدي :

عبدالحسين مهدي الرحيم .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
١٨٨ ص .

[رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١ م] .

١٨٢٦- الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره ، حياته وآثاره .

يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٠ م .
٧٩ ص .

١٨٢٧- الشيعة والبابية :

محمد بن محمد مهدي الخالقي (كاظمية ١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) .
بغداد ، ١٩٥١ م .

١٨٢٨- الامام الشيرازي :

لجنة التأبين .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦١ م .
٦٤ ص [منابع الثقافة الاسلامية - ٩] .

١٨٢٩- الشيعة :

محمد صادق الصدر .
بغداد ، مط الكرخ ، ١٩٢٣ م .
١٨٤ ص .

١٨٣٠- الشيعة :

محمد علي الخفاجي ، كربلاء ١٩٤٣ -
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥ م .

١٨٣١- الشيعة في اندونيسيا :

محمد اسد شهاب .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦٢ م .
٥٦ ص .

١٨٣٢- الشيعة والافتتاح يوم الطف :

محمد بن محمد مهدي الخالقي (كاظمية ١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) .
بغداد ، ١٩١٢ م .

١٨٣٣- الشيعة والامامة . ط ٢ :

محمد حسين المظفر (النجف ١٨٩٤ - ١٩٦١ م) .
النجف ، المط العبدرية ، ١٩٥١ م .
٧١ ص .

١٨٣٤- الشيعة والتشييع :

عبدالواحد الانصاري .
د . م ، د . ت .

١٨٣٥- الشيعة والخالقي :

محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧ م) .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٥٥ م .
٢٠ ص .

١٨٣٦- الشيعة والرجعة ، ط ٢ :

محمد رضا الطيبي (نجف ١٩٠٤ -) .
النجف ، ١٩٦٦ م .
٢ ج .

١٨٣٧- الشيعة والعقائد :

عبدالجيد حسن الحائري .
النجف ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ١٩٦٧ م .
٧٤ ص .

١٨٣٨- الشيعة وفتاوى الخالقي :

امير محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ -) .
د . م ، د . ت .

١٨٣٩- الشيوعية في نظر الاسلام :

كاظم الحلقي (١٩٣٧ -) .
النجف ، ١٩٥٩ م .

١٨٤٠- الشيوعية كثر والحداد :

كاظم الحلقي (١٩٣٧ -) .
النجف ، د . ت .

١٨٤١- الشيوعية والدين الاسلامي :

صاحب السيد جواد الحكيم (نجف ١٩٤٢ -) .
النجف ، ١٩٥٩ م .

١٨٤٢- الصابئة :

د . رشدي عليان .
بغداد ، مط الادارة المحلية ، ١٩٧٦ م .
٢٦٩ - ٢٩٣ . [مثل من مجلة كلية الاداب ع ١٩
لسنة ١٩٧٦ م] .

١٨٤٣- صاحب الرسالة التحررية الكبرى : محمد (ص) :

عبدالشهيد جاسم عباس .
بغداد ، د . ت .

- ١٨٤٤- الإمام الصادق ، ط ٢ :
 محمد حسين الظفري .
 النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
 ٢ ج .
- ١٨٤٥- الإمام الصادق جعفر بن محمد :
 توليق النكبي (بغداد ١٩٠٠ -) .
 بغداد ، ١٩٤٧ م .
- ١٨٤٦- الإمام الصادق عليهم السلام :
 محمد يحيى الهاشمي .
 بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٠ م .
 ١٧٩ ص .
- ١٨٤٧- الإمام الصادق والطب :
 عارف سليم القراغولي .
 النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦ م .
 ١٢٠ ص .
- ١٨٤٨- الإمام الصادق والملاهب الاربعة ، ط ٢ :
 أسد بن محمد حيدر .
 النجف ، مط النجف والنعمان ، ١٩٦٢ م .
 ٦ ج .
- ١٨٤٩- صحائف الأبرار في وظائف صلاة الليل والتهجد :
 محمد رضا بن محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٩١٦ م)
 النجف ، د . ت .
- ١٨٥٠- الصحة في الإسلام :
 محمد بن علي نقى الحيدري (كاظمية ١٩٢٩ -) .
 بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٢ م .
 ٢٥ ص .
- ١٨٥١- الصحيفة البيضاء في فضل علي الكرار :
 عبداللطيف الكاظمي اليزدي (١٨٩٦ - ١٩٦١ م) .
 بغداد ، ١٩٥٥ م .
- ١٨٥٢- الصحيفة الحسينية الكاملة ، او ادمية الحسين (ع) :
 جمع : مهدي محمد الخطيب السويج .
 النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٧٧ م .
 ٥٥ ص .
- ١٨٥٣- الصحيفة السجادية :
 الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) .
 النجف ، المط الملوية ، ١٩٢٣ م .
 ٢٢٠ ص .
 [طبع حجر] .
- ١٨٥٤- الصحيفة السجادية :
 حسين علي محفوظ .
 بغداد ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، ١٩٦٧ م .
 ٧٢ ص (مستل من مجلة البلاغ ع ٦٠ - ١٠ لسنة الاولى)
- ١٨٥٥- الصحيفة الكاظمية :
 محمد كاظم اليزدي ، ١٨٢١ - ١٩١٩ م .
 بغداد ، ١٩١٨ م .
 ٤٦ ص .
- ١٨٥٦- الصحيفة النبوية - مبادرة رائدة للدستور المدني :
 د . منير حميد البياتي .
 بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٩ م .
 ٥٠٧ - ٥٢٨ ص .
 [مستل من مجلة كلية الاداب ع ٢٥ لسنة ١٩٧٩] .
- ١٨٥٧- صدر الدين الشيرازي مجدد الفلسفة الاسلامية :
 جعفر آل ياسين .
 بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥ م .
 ١٤٦ ص .
 [دراسات اسلامية - ١] .
- ١٨٥٨- الصديق :
 عبدالولي الطريحي .
 النجف ، المط الحيدرية ، د . ت .
 ٣٩ ص .
- ١٨٥٩- صدق الخطاب :
 محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ - ١٩٢٦ م)
 العمارة ، مط الهدى ، ١٩٢١ م .
- ١٨٦٠- صدى الحقيقة : مجموع الخطب التي القاها في
 الاستانة منذ زيارته ساحة الحرب في المردنيل سنة
 ١٩١٦ م .
 محمد حبيب المبيدي (الموصل ١٨٨٠ - ١٩٦٣ م) .
 م . د ، ١٩١٦ م .
- ١٨٦١- صدى المنبر الاسلامي :
 احمد محمد الخشار ، موصل ١٩٢٢ - () .
 الموصل ، مط الجمهورية ، ١٩٦٣ م .
 ٧٠ ص .
- ١٨٦٢ - صدى النضال في ذكرى عيش التمار :
 جمع : جابر الحكيم .
 النجف ، مط المري الحديثة ، ١٩٥٦ م .
 ٢٤ ص .
- ١٨٦٣- صراط الحق في المعارف الاسلامية والاصول الاعتقادية :
 محمد اصف المعشني .
 النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥ م - ١٩٦٧ م .
 ٣ ج .
- ١٨٦٤- الصراط السوي في رد بدر الدين الموسوي :
 احمد الخصبي .
 البصرة ، ١٩٥٧ م .
- ١٨٦٥- صرخة مؤمنة :
 محمد محمود الصواف .
 م . د ، د . ت .

١٨٦٦- صفات الله في عقيدة الصلواتية :

• محمد كاظم الهمداني .

• النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩ م .

• ص ١٤٣-٢١٦ .

• [ممثل من مجلة كلية الفقه ع ١ لسنة ١٩٧٩] .

١٨٦٧- الصفوة :

• الاسام زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ) .

• تحقيق : ناجي حسن .

• بغداد ، مط الايمان ، ١٩٦٧ م .

• ص ٦٤ .

١٨٦٨- صفوة الاحكام من نيل الاوطار وسبل السلام :

• قحطان عبدالرحمن اندوي : الدور ١٩٤٠ - (.

• بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧٤ م .

• ص ٢٢٠ .

١٨٦٩- كتاب الصلاة :

• آغا رضا بن هادي الهمداني .

• النجف ، المطب المرتضوية ، ١٩٢٨ م .

• ١٨١ ص . [طبعة حجر] .

١٨٧٠- الصلاة :

• عبدالغفار الانصاري .

• بغداد ، ١٩٥٧ م .

١٨٧١- الصلاة :

• حسن الطباطبائي الحكيم : نجف ١٨٨٩ - ١٩٧٠ م (.

• النجف ، مط النعمان ، د . ت .

• ص ١٦ .

١٨٧٢- الصلاة ، معراج المؤمن ، ط ٣ :

• عبدالرضا المرعشي الشيرستاني .

• النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٧٥ م .

• ص ٢٩ .

١٨٧٣- صلاة التسابيح :

• عبدالعزيز سعيد هاشم .

• بغداد ، مط الخلود ، ١٩٧٨ م .

• ص ٢٥ .

١٨٧٤- صلاة الجمعة :

• عبدالرضا المرعشي الشيرستاني .

• النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦١ م .

• ص ٤٢ .

١٨٧٥- صلاة الليل ، فعلها ووقتها ومدتها وكيفيتها

والخصوصيات الراجعة اليها متخذة من الكتاب

والسنة :

• ميرزا غلام رضا مرثانيان .

• النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥ م .

• ص ١٢٤ .

١٨٧٦- صلاة الليل في مصداقها الرسالي الاول :

• ياسين السيد محسن .

• بغداد ، مط العوائد ، ١٩٧٨ م .

• ص ٧٩ .

١٨٧٧- الصلاة اليومية :

• محمود الحسيني الشامرودي .

• النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١ م .

• ص ٢٢ .

١٨٧٨- الصلاة اليومية واحكامها :

• محمد تقي الحسيني الجلاي .

• النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦ م .

• ص ٨٠ .

[منشورات مكتبة اية الله الحكيم العامة فرع القاسم

- ٢] .

١٨٧٩- الصلاة جامعة المسلمين ، ط ٢ :

• جواد شير (نجف ١٩١٤ -) .

• النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١ م .

• ص ٨٨ .

• ك ٨- متعدد الترقيم ، مع ثمانية كتب اخرى .

• [سلسلة منابع الثقافة الاسلامية - ١١ - ٢٠] .

١٨٨٠- الصلاة جنسية السلم :

• جعفر الصائغ العاصلي .

• النجف ، مط الحيدرية ، ١٩٥٢ م .

• ص ٤٨ .

١٨٨١- الصلاة عماد المسلمين في بحث في الصلاة وواجباتها

واصول تلاوتها :

• هاشم الخطيب .

• بغداد ، مط العوائد ، ١٩٧٩ م .

• ص ٢١ .

١٨٨٢- الصلاة عمود الدين :

• احمد الرجبي الحسيني .

• بغداد ، جمعية التوحيد الكاظمية ، ١٩٧٢ م .

• ص ٨ .

• [منشورات جمعية التوحيد الكاظمية - ٣] .

١٨٨٣- الصلاة عمود الدين :

• يحيى السلي الشيرازي .

• بغداد ، مط المارف ، ١٩٦٨ م .

• ص ٢٢ .

• [سلسلة الفرائض الدينية وعقوبة تاركها - ١] .

١٨٨٤- الصلاة وطرق التقيم الثلاثة :

• محمد علي

• بغداد ، مط الهلال ، ١٩٥٠ م .

• ص ٦٤ .

١٨٨٥- صلح الحسين عليه السلام . ط ٢ :

راضي آل ياسين (كاظمية ١٨٩٦ - ١٩٥٣ م) .
بغداد ، ١٩٦٥ م .

١٨٨٦- الصلة بين التصوف والتشيع :

كامل مصطفى الشبيبي (الكاظمية ١٩٢٧ -
بغداد ، مط الزهراء ، ١٩٦٣-١٩٦٤ م .
٢ ج .

١٨٨٧- الصلوات اليومية :

محمد وليح حسين المرقي .
البصرة ، ١٩٥٥ م .

١٨٨٨- الصلوات في الاسلام :

مبدالقادر علي ابو الكارم .
النجف ، مط القرني الحديثة ، ١٩٧٥ م .
١٧٥ ص .

١٨٨٩- الصلوة :

عبدالقادر الانصاري .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٧ م .
٢٢ ص .

١٨٩٠- صوت الاسلام :

مدرسة الشيخ احمد بن فهد الحلبي .
كربلاء ، ١٩٦٦ م .
٤٥ ص .

١٨٩١- صوت الاسلام في الجمهورية العراقية :

مبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٦١ م .
٧٩ ص .

١٨٩٢- صوت الاسلام في العراق :

محمد محمود الصواب .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر المحدودة ،
١٩٥٥ م .
١٩٩ ص .

١٨٩٣- صوت الحق : خطب واحاديث :

مبدالمزير القديني .
بغداد ، ١٩٥٣ م .

١٨٩٤- صوت رمضان :

مبدالمزير القديني .
بغداد ، دار البصري ، ١٩٦٨ م .
٢٢ ص .
[مقالات انسانية من وحي رمضان المبارك] .

١٨٩٥- صور من العقيدة :

نوري الطعمة .
النجف ، مكتبة سيد الشهداء -ع- العامة في كربلاء ،
١٩٦٧ م .
٢٠ ص .

١٨٩٦- الصورة الفنية في المثل القرآني ، دراسة نقدية وبلاغية:

محمد حسين علي الصغير .
بغداد ، جامعة بغداد - كلية الاداب ، ١٩٧٨ م .
٢٢٩ ص . [رسالة دكتوراه من جامعة بغداد ، ١٩٧٨ م]

١٨٩٧- صولة الحق على جولة الباطل :

محمد طه الفياض .
بغداد ، د . ت .

١٨٩٨- الصوم ، ط ٢ :

صادق مهدي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٢ م .
٦٦ ص .

١٨٩٩- كتاب الصوم :

عبدالله الشيرازي (نجف ١٨٩٢ -) .
لا . م . د . ت .

١٩٠٠- الصوم :

علي الادومي المرافي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥ م .
٣٤٧ ص .

١٩٠١- الصوم :

علي قتي العبدري .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٣ م .
٢٢ ص .
[مكتبة اهل البيت العامة - ٢] .

١٩٠٢- الصوم ، ط ٣ :

محمد قتي الحسيني الجلال .
بابل ، مكتبة اية الله الحكيم العامة - فرع القاسم ،
١٩٦٥ م .
٤٨ ص . [مجلة فروع الدين - ٢] .

١٩٠٣- الصوم :

مسلم بن حمودة الحسيني الحلبي (حلة ١٩١٦ -) .
بغداد ، د . ت .
٢ ج .

١٩٠٤- الصوم : الركن الرابع من اركان الدين الاسلامي :

لهب الحاج خضر عباس .
بغداد ، د . ت .

١٩٠٥- الصوم ، تاريخه - تشريعه - احكامه :

عبدالكريم الحسيني القزويني (١٩٤١ -) .
النجف ، مط النصار ، ١٩٦٨ م .
١٠٨ ص .
[منشورات اسلامية - ١١] .

١٩٠٦- الصوم تربية واعطاء وتجنيد :

النجف ، مكتبة الامام الحكيم العامة في الديوانية ،
د . ت .
١٥ ص . [منشورات مكتبة الامام الحكيم العامة في
الديوانية - ٣] .

- ١٩٠٧- الصوم تربية وهداية :
 محمود الهاشمي .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠ م .
 ٤٠ ص .
- ١٩٠٨ - الصوم جنة من النار :
 كاظم الحلي (١٩٢٧ -) .
 النجف ، عبدالكريم علي خان ، ١٩٦٦ م .
 ١١ ص .
- ١٩٠٩- صوم شهر رمضان :
 عبدالباري القناص الربيعي .
 النجف ، مكتبة اهل البيت (ع) العامة في الدير ،
 ١٩٧٠ م .
 ٤٢ ص . [سلسلة لروح الدين - ١] .
- ١٩١٠- الصوم عبادة ورياضة :
 عبدالكريم محمد شبر الحسيني .
 النجف ، مط التمام ، ١٩٧٤ م .
 ٦٢ ص .
- ١٩١١- الصوم في حكمه واحكامه :
 علي تقي الحيدري (بغداد ، ١٩٠٧ -
 بغداد ، ١٩٥٢ م .
- ١٩١٢- الصوم ومنافعه الصحية والاخلاقية والاجتماعية :
 محمود لوزي النلامي مفتي الشافعية .
 الموصل ، مط الشباب ، ١٩٤٦ م .
 ٥٥ ص .
- ١٩١٢- صوموا تصحوا :
 كامل سلمان الجبوري (الكوفة ١٩٢٩ -) .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤ م .
 ٨ ص .
- ١٩١٤- صوموا تصحوا واللؤلؤ المتثور في مستحبات الشهر ،
 ط ٣ :
 جعفر شبر الحسيني .
 بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩ م .
 ١٨٢ ص .
- ١٩١٥- الصيام :
 صبحي خميس فرحان الحديثي .
 بغداد ، مط الامة ، ١٩٧١ م .
 ٢٢ ص .
- ١٩١٦- الصيام :
 عبدالله عبدالقادر .
 الموصل ، مط الاتحاد الجديدة ، ١٩٥١ م .
 ١٤ ص .
- ١٩١٧- الصيام الاسلامي امام احدث البحوث الطبية العالية :
 ابراهيم الرازي (الموصل ١٩٢٤ -) .
 بغداد ، مط دار الزمان ، ١٩٦٧ م .
 ١٦ ص .
 [سلسلة ابحاث القرآن والاكتشافات الطبية الحديثة]
- ١٩١٨- الصيام بين الدين والطب :
 مصطفى شريف الماني .
 بغداد ، مجلة الرسالة الاسلامية ، ١٩٦٩ م .
 ٥٦ ص .
 [منشورات مجلة الرسالة الاسلامية الحلقة الاولى] .
- ١٩١٩- الصيام بين الصحة والدين :
 مصطفى شريف الماني (طاعة ١٩١٠ -) .
 بغداد ، ١٩٦٩ م .
- ١٩٢٠- صيام رمضان :
 مكتب الكتاب العربي .
 بغداد ، مط الشباب ، ١٩٥٦ م .
 ٦٤ ص .
- ١٩٢١- صيام رمضان : شرح الصيام احكامه واركانه :
 خالد الجنابي .
 بغداد ، ١٩٦٢ م .
- ١٩٢٢- صيام رمضان في الاسلام :
 فاضل محمد رستم .
 بغداد ، مط الزمان ، ١٩٦٢ م .
 ٧١ ص .
- ١٩٢٣- الصيام في الاسلام ، ط ٢ :
 محمد محمود الصوال .
 بغداد ، مط المارف ، ١٩٥١ م .
 ١٢٩ ص .
- ١٩٢٥- الصيام واحكامه :
 عبدالله زهدي النملوجي (الموصل ١٨٩٨ - ١٩٦٨ م) .
 الموصل ، مط الهدف ، ١٩٥٦ م .
 ٢٨٦ ص .
- ١٩٢٦- الصيام والصحة :
 انوار ، بوجنكر .
 ترجمة : راجي عباس التكريتي (تكريت ١٩٢٢ م -) .
 بغداد ، مط الماني ، ١٩٦٧ م .
 ٩٥ ص .
- ١٩٢٧- الصيد والتذكية في الشريعة الاسلامية :
 عبدالحميد حمد شهاب المبيدي .
 بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٦ م .
 ٧٠٨ ص .
 بيلوغرافيا : ص ٦٩١ - ٦٩٩ .

١٩٢٨- الضيف اللغوي في التفسير :

د . محسن عبد الحميد .

بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ م .

ص ٢٤٢ - ٢٦٤ . [مستل من مجلة كلية الدراسات

الإسلامية ج ٦ لسنة ١٩٧٥] .

١٩٢٩- ضحايا العقيدة : دراسات عن بعض قادة الإسلام :

محمد بحر العلوم (نجف ١٩٢٨ -) .

النجف ، مط الباقر ، ١٩٦٤ م .

١٤٤ ص .

١٩٣٠- ضربات المحدثين على الحق المبين :

محمد مهدي القزويني الكاظمي : الكاظمية ١٨٦٥ -

١٩٣٩ م .

الدميرة ، ١٩٢٩ م .

١٩٣١- ضربة التركات والوارث :

عبدالرزاق الجزار .

بغداد : ١٩٦٠ م .

١٩٣٢- ضمان الائلاف في الفقه الاسلامي :

سميد الزهاوي .

بغداد ، مط سلعان الاعظمي ، ١٩٧١ م ،

ص ١٥٩ - ١٧٧ [مستل من مجلة رسالة الاسلام

ج ٢ ، ١ لسنة ١٩٧١ م] .

١٩٣٣- الضمان الاجتماعي في الاسلام اول التنظيم العمري

في الخراج :

ناجي معروف .

بغداد ، د . ت .

١٩٣٤ - الضمان الناشئ من العمل غير المشروع او المسؤولية

التقصيرية في الشريعة الاسلامية :

يوسف محسن محمد علي .

بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢ م .

ص ٢٢٦ . بيلوغرافيا : ص ٢٢٦ - ٢٢٦ .

[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة

بغداد ، ١٩٧٢ م] .

١٩٣٥- الضمان في الفقه الاسلامي ، اسبابه ومجالاته في

العقود ، دراسة مقارنة :

علي السيد عبد الحكيم الصائي .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٧ م .

٤٠١ ص . بيلوغرافيا : ص ٢٧٣ - ٢٧٩ .

١٩٣٦- ضياء الصالحين ، ط ١ :

محمد صالح الجوهرجي .

النجف ، ١٩٦٥ م ، ٥٥٨ ص .

[المؤلف هو احمد المستنيط] .

١٩٣٧- ضياء الصالحين في الادعية والزيارات :

محمد صالح الجوهرجي .

النجف ، مكتبة الامام الصادق ، ١٩٧٨ م .

٧٣٠ ص .

١٩٣٨- ضياء العين :

عباس الحسيني الكاشاني .

بغداد ، ١٩٦٢ م .

١٩٣٩- ضياء المنصفين وهدي الراغبين في ولايته علي امير

المؤمنين - ج - :

محمد علي الموسوي الكاظمي (تناظية ١٩١٥ -

بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥ م .

١٥٧ ص .

١٩٤٠- ضياء المؤمنين :

جمال شير الحسيني .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٠ م .

١٢٧ ص .

١٩٤١- ابو طالب بن عبدالمطلب (ع) والد امير المؤمنين

علي (ع) :

حسن جواد الكندي .

بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧ م .

٤٨ ص .

١٩٤٢- ابو طالب (ع) حامي الرسول وناصره :

نجم الدين الشريف السكري .

النجف ، ١٩٦١ م .

١٩٤٣- ابو طالب مؤمن فريش : دراسة وتحليل ، ط ٢ :

عبدالله الشبيخ علي الخنيزي .

النجف ، المؤسسة الثقافية للنشر والتوزيع .

١٩٦٤ م ، ج ٢ ، ح ١ في ١ مج .

١٩٤٤- ابو طالب وبنوه :

محمد علي آل السيد علي خان .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦ م .

٤٢١ ص .

١٩٤٥- الظاهرات : بحث في زوجات النبي (ص) :

ياسين ابراهيم السامرائي (سامراء ١٩٢٥ - ١٩٥٨ م)

بغداد ، د . ت .

١٩٤٦- الطائفة والسودية في كتاب صاحب السجل :

محمود الجندي .

بغداد ، مط الامة ، ١٩٥٥ م .

٣٢ ص .

١٩٤٧- طب النبي (ص) :

تقديم : محمد مهدي حسن الخراسان .

النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٦ م .

٣٢ ص .

١٩٤٨- كتاب الطبقات ، رواية ابي عمران موسى بن زكريا

التستري :

خاتمة بن خباط (ت ٢٤٠ هـ) .

تحقيق : د . اكرم ضياء العمري .

بغداد ، مط الثاني ، ١٩٦٧ م .

ق ١ .

١٩٤٩- طبقات اعلام الشيعة :

- اغا بزرك الطهراني (ت ١٩٧٠ م) .
- النجف ، المطب العلمية ، ١٩٥٤ - ١٩٦٨ م .
- ج ٢ .

١٩٥٠- طبقات الشافعية :

- ابو بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالمسنف (ت ١٠١٤ هـ) .
- بغداد ، مطب نعمان الاعظمي ، ١٩٢٧ م .
- ١١٠ ص .

١٩٥١- طبقات الشافعية :

- جمال الدين عبدالرحيم الاستوي (ت ٧٧٢ هـ) .
- تحقيق : عبدالله الجبوري .
- بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ٩٧٠ - ١٩٧٢ م .
- ج ٢ . [سلسلة احياء التراث الاسلامي] .

١٩٥٢- طبقات الفقهاء :

- ابو اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) .
- بغداد ، مطب نعمان الاعظمي ، ١٩٢٧ م .
- ٢٧٦ ص .
- [وبله : طبقات الشافعية - للمسنف (ت ١٠١٤ هـ)]

١٩٥٢- طبقات الفقهاء ، ط ٢ :

- طائس كبري زادة (٩٠١ - ٩٦٨ هـ) .
- تحقيق : احمد النيلة .
- الموصل ، مطب الزهراء الحديثي ، ١٩٦١ م .
- ١٣٦ ص .

١٩٥٤- الطرف من الثالبي في الدرية والاطايي :

- رضى الدين علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
- ٦٤ ص .

١٩٥٥- طرق تدريس الدين :

- هادي توفيق الهاشمي .
- بغداد ، مطب مصام ، ١٩٧١ م .
- ٤٨٢ ص .

١٩٥٦- طرق تدريس الدين ، للصف الثاني معاهد المعلمين :

- د . محسن عبدالحميد ، محمود احمد يوسف ، عبدالرزاق محمد النجم ، خليل اساميل .
- بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٨ م .
- ٦٨ ص .

١٩٥٧- طرق حديث الاتمة من قرشي ولي بعضها من بني هاشم من الصحاح وغيرها :

- كاظم آل نوح (كاظمية ١٨٨٥ - ١٩٥٩ م) .
- بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٥٥ م .
- ٩٤ ص .

١٩٥٨- طريق استنباط الاحكام :

- نوري الدين علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي
- الامامي (ت ٩٤٠ هـ) .
- تحقيق : عبدالهادي الفضلي .
- النجف ، مكتبة الصادق في النجف ، ١٩٧١ م .
- ٢٤ ص .

١٩٥٩- طريق الجنة في صلاة الجمعة :

- محمود بن رضا الكرمرودي الوردفاني .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٢ م .
- ٨ + ٨ ص .
- [وبله : كتاب الاستغناءات - للمؤلف] .

١٩٦٠- طريق المعرفة :

- سلمان الخاقاني .
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٢ م .
- ١٢٥ ص .

١٩٦١- طريق التجارة :

- اغا حسين القمي الحائري (١٨٦٥ - ١٩٤٦ م) .
- د . م . د . ت .

١٩٦٢- الطريق الى الله :

- حسين البحراني .
- تقديم : مهدي السماري .
- النجف ، مكتبة الامام الحسين العامة / السادة ، ١٩٦٧ م .
- ١٤٢ ص . [سلسلة من عهدي اهل البيت - ٢] .

١٩٦٢- الطريق الى الله :

- محمد متولي الشمرادي .
- بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧ م .
- ٦٢ ص .

١٩٦٤- الطريق الى الله : آراء واحاديث ، ط ٤ :

- عبدالعزيز التديني .
- بغداد ، مطب دار السلام ، ١٩٧١ م .
- ٤٠ ص .

١٩٦٥- الطريقة الرفاعية :

- محمد ابو الهدى الصبيدي الرفاعي .
- بغداد ، (محمود السامرائي) ، ١٩٦٩ م .
- ١ - ١٤٤ ص .
- [السلسلة الرفاعية - ٢] .

١٩٦٦- الطريقة الرفاعية مع الاحزاب الرفاعية :

- ابراهيم الراوي الرفاعي (رادة ١٨٥٩ - ١٩٤٧ م) .
- د . م . د . ت .

١٩٦٧- الطريقة الصفوية ورواسيها في العراق المعاصر :

- كامل مصطفى الشبيبي (كاظمية ١٩٢٧ -) .
- بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٧ م .
- ١٠٠ ص .

١٩٧٨- خرافة الاحلام في النظام المتلو في منام لاهل البيت
الحرام عليهم السلام :

- محمد الساوي (السماوة ١٨٧٧ - ١٩٥٠ م) .
- النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٤١ م .
- ٩٢ ص .

١٩٧٩- ظهور العقيدة على خرفة الشيخية :

- محمد مهدي التزويني الكاظمي .
- النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٨ م .
- ٢١٦ ص .

١٩٨٠- ظهور الكوارج :

- سليم النعيمي .
- بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٧ م .
- ص ١٠ - ٢٨ . [مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي
مج ١٥ لسنة ١٩٦٧ م] .

١٩٨١- ظهور المسيح والمهدي :

- ابراهيم الكوازي .
- بغداد ، مط النجف ، ١٩٦٢ م .
- ج ٢ (٨٦ ص) .

١٩٨٢- العالم الاسلامي وتحديد النسل :

- ابراهيم النعمة .
- الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٦ م .
- ٥ ص .

١٩٨٣- عباد الرحمن في مدرسة القرآن :

- شاعر البديري (بغداد ١٩١٢ -) .
- بغداد ، المعهد الاسلامي في الاصفية ، ١٩٧٣ م .
- ٨٨ ص .

١٩٨٤- عبادات الاسلام :

- محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -) .
- النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦٢ م .
- ٢٢٠ ص .

١٩٨٥- العبادة ، جوهرها واماها ، ط ٢ :

- بغداد ، الشركة العراقية للطباعة ، ١٩٥٦ م .
- ١٦ ص .
- [سلسلة رسائل الشباب المسلم في باب الشيخ - ١]

١٩٨٦- العبادة والعباد ، بحث في التصوف :

- محمد ثمر عبدالفتاح الخليل .
- بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٨ م .
- ص ٤٤٨ - ٤٩٢ .
- [مستل من مجلة كلية الامام الاعظم ع لسنة ١٩٧٨ م]

١٩٨٧- العباسي بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام :

- عبدالرزاق المترم .
- النجف ، ١٩٤١ م .

١٩٦٨- الطريقة القادرية في مسالك الصوفية :

- محمد سعيد الكردي .
- د م ، ١٩٤٩ م .

١٩٦٩- كتاب طلاق الاكراه والطلاق الثلاث وطلاق السكران
وطغيان الاولياء في الانكحة :

- عبدالله الفرهادي (اربيل ١٩١٥ -) .
- اربيل ، ١٩٥٥ م .

١٩٧٠- الطلاق بين الفقه والقانون :

- ابراهيم النعمة .
- الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٦ م .
- ٤٨ ص .

١٩٧١- الطلاق في الاسلام :

- حمدي عبدالمجيد .
- الموصل ، شمس الدين حاتم ، ١٩٦٠ م .
- ١١٤ ص .

١٩٧٢- طلب النار في احوال المختار :

- محمد حسن الجزائري .
- النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥ م .
- ٨٧ ص .
- [معه قصة ميثم التمار] .

١٩٧٢- الطليعة المؤمنة :

- محمد امين زين العابدين .
- النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧ م .
- ٣٩١ ص .

١٩٧٤- الطواف ، واجباته والادعية الواردة فيه :

- محمد الحسين الاديب .
- النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٧ م .
- ١٤ ص .

١٩٧٥- طهارة اهل الكتاب :

- ابو عبدالله الزنجاني .
- بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٦ م .
- ٢٩ ص .

١٩٧٦- كتاب الطهارة من بحوث ادلى بها محمد الحسيني
الشاهرودي :

- حسين الحسيني الشاهرودي .
- النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٥ م .
- ج ٢ (٣٧٢ ص) .

١٩٧٧- كتاب الطهارة من شرح الشرايع :

- محمد علي الحسيني المادني الاسفهانى .
- النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٥ م .
- ج ٢ .

- ١٩٨٨- عبدالله الرشيح :
كاظم الحلفي (١٩٢٧ -
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٧ م .
١٠٠ ص .
- ١٩٩٠- السيد عبدالهادي الشيرازي :
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦٢ م .
٢٢ ص [سلسلة منابع الثقافة] .
- ١٩٩١- المبرات الحسينية في رثاء النبي وفاطمة والائمة (ع)
شعر :
محمد علي الراعي المظفر .
النجف ، حيدر صالح المرجاني ١٩٥٨ م .
٧٢ ص .
- ١٩٩٢- عبدة المؤمنين في مقتل الحسين :
جواد نير [نجف ١٩١٤ -
د . م ، د . ت .
- ١٩٩٢- العبدة الطاهرة :
عبدالهادي عباس الاسدي .
بغداد ، ١٩٥٥ م .
- ١٩٩٢- العبادة الاسلامية :
محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
النجف ، ١٩٦١ م .
- ١٩٩٥- العنل الالهى بين الجبر والاختيار . ط ٢ :
محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، رجايع امام ط ، ١٩٧٨ م .
٦١ ص .
- ١٩٩٦- العبدة في الاسلام :
وفية محمود صالح .
بغداد ، مط الماني ، ١٩٧٠ م .
ص ٢٦٧ - ٢٨٦ . [مسئل من مجلة كلية الدراسات
الاسلامية ع ٢ لسنة ١٩٧٠] .
- ١٩٩٧- العرب في الكتاب والسنة والتاريخ :
جاسم محمد الكلثاري (كربلاء ١٩٢٧ م -
تقديم : عبدالستار الجواري .
د . م ، د . ت .
- ١٩٩٨- العرب في احكام الوقت :
عبدالعزيز القديلي .
بغداد ، مط الازهر ، ١٩٧٤ م .
١٦ ص .
- ١٩٩٩- عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاممية :
د . ناجي معروف « ت ١٩٧٦ م » .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٨ م .
٢ ج .
- ٢٠٠٠- عروبة المدن الاسلامية :
د . ناجي معروف « ت ١٩٧٦ م » .
بغداد ، مط الماني ، ١٩٦٤ م .
ص ٥ - ٥٨ . [مسئل من مجلة كلية الاداب ع ٧
لسنة ١٩٦٤ م] .
- ٢٠٠١- العروة الوثقى :
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٨٢١-١٩١٩ م) .
تليق : نمرالله الموسوي المستنبد .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٧ - ١٩٧٩ م .
٢ ج .
- ٢٠٠٢- العروة الوثقى فيما تعم به البلوى :
محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١٨٢١ - ١٩١٩ م) .
تليق : محمد الحسيني البغدادي .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٥٦ م .
٦٠٠ ص .
- ٢٠٠٢- العز بن عبدالسلام والمصالح المرسلة من خلال كتابه
« قواعد الاحكام في مصالح الانام » :
عبدالرحيم احمد الرقة .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤ م .
٢٢٩ ص .
بليوغرافيا من ٢٢٢ - ٢٢٩ .
[رسالة ماجستير في الشريعة الاسلامية من جامعة بغداد
- كلية الاداب ، ١٩٧٤ م] .
- ٢٠٠٤- غرة الامس ذلة اليوم :
ميرزا محمد رحيم .
ترجمة : محمد بن محمد مهدي الخالقي : كاظمية
١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) .
بغداد ، ١٩١٢ م .
- ٢٠٠٥- العشرات النثرية في الاحاديث الدينية :
محمد حسين بن محمد ناشر الاسلام الموسوي
الشوشري .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٥٧ م .
١٨٦ ص .
- ٢٠٠٦- عصا موسى الفيتها فالتقطت ما يافكون :
سليم عبدالحسن .
بغداد ، ١٩٥٥ م .
- ٢٠٠٧- عصر القرآن ، ط ٢ :
محمد مهدي البصر .
بغداد ، مط المار ، ١٩٥٥ م .
٢٤٨ ص .
- ٢٠٠٨- العصبة :
احمد الاحساني .
النجف ، مكتبة الحائري ، ١٩٧١ م .
٩٦ ص .

- ٢٠٠٩- المصممة الحسينية :
 ابو فرقان النجفي .
 النجف ، ١٩٦٧ م .
- ٢٠١٠- عطاء رمضان في حياة الفرد والامة :
 عبدالرزاق الاسدي .
 بغداد ، مط اوقسيت البناء ، ١٩٧٧ م .
 ٧٢ ص .
- ٢٠١١- عطارنامه او كتاب فريد الدين العطار التيسابودي :
 وكتابه « منطق الطير » :
 د . احمد ناجي القيسي .
 تقديم : د . يحيى الخشاب .
 بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ م .
 ٩٩٢ ص .
- ٢٠١٢- المغاليف بين السلب والايجاب ، ط ٢ :
 محمد امين زين الدين (نهرخوز ١٩١٤ -) .
 النجف ، د . ت .
- ٢٠١٣- العقائد :
 الامام الشهيد حسن البنا .
 تحقيق وتعليق : رضوان محمد رضوان .
 بغداد ، دار التدبير للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت .
 ٨٨ ص .
- ٢٠١٤- العقائد الاسلامية :
 محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
 النجف ، ١٩٦١ م .
- ٢٠١٥- العقائد الاسلامية ، للصف الخامس الاعدادي :
 د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .
 بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
 ٨٥ ص .
 [المدارس الاسلامية - ٢ النبوات] .
- ٢٠١٦- العقائد الاسلامية ، للصف الرابع الاعدادي :
 د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .
 بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
 ١٠٧ ص .
 [المدارس الاسلامية - ١ الالهيات] .
- ٢٠١٧- العقائد الاسلامية ، للصف السادس الاعدادي :
 د . رشدي عليان . فرج توفيق الوليد .
 بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
 ٧٥ ص .
 [المدارس الاسلامية - ٢ السميات] .
- ٢٠١٨- العقائد الاسلامية والاخلاق الحميدة :
 عبدالعزيز سالم السامرائي .
 بغداد ، ١٩٦٤ م .
- ٢٠١٩- عقائد الامامية ، ط ٤ :
 محمد رضا المظفر (نجف ١٩٠٤ - ١٩٦٤ م) .
 تقديم : د . حامد حنفي داود .
 النجف ، دار النعمان ، ١٩٧٢ م .
 ١٣٦ ص .
- ٢٠٢٠- عقائد الامامية الاثنا عشرية :
 ابراهيم الموسوي الزنجاني .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩ م .
- ٢٠٢١- العقائد الحققة في الاصول الخمسة :
 احمد بن رضي الموسوي الشنيط (١٩٠٤ -) .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥ م .
 ٦٥ ص .
 [سلسلة منابع الثقافة الاسلامية - ٤٢] .
- ٢٠٢٢- عقائد الرحمانية :
 اسعد خالد محمد الكردي الحوي .
 بغداد ، ١٩٤٩ م .
- ٢٠٢٣- عقائد الشيعية من كتبهم مع مقاومة ارشادية :
 مهدي السويج .
 بغداد ، ١٩٥٠ م .
- ٢٠٢٤- عقائد الشيعة :
 محمد حسين المظفر (نجف ١٨٩٤ - ١٩٦١ م) .
 النجف ، ١٩٦٢ م .
- ٢٠٢٥- عقائد الشيعة :
 محمد رضا المظفر .
 النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤ م .
 ١١٩ ص .
- ٢٠٢٦- عقائد الصدوق :
 انظر
 التوحيد - لابن بابويه القمي (ت ٢٨١ هـ) .
- ٢٠٢٧- عقد البيع في الفقه الجعفري :
 حسين علي الحاج حسن (ديوانية ١٩٢٧ م -
 بغداد ، ١٩٦٤ م .
- ٢٠٢٨- عقد التحكيم في الفقه الاسلامي :
 نعتان عبدالرحمن الدوري (الدور ١٩٤٠ -)
 بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
 ١٠٨-١٥٠ ص [مسئل من مجلة كلية الدراسات
 الاسلامية ع ٤ لسنة ١٩٧٢] .
- ٢٠٢٩- العقد الثمين في المسائل البلد الامين :
 احمد بن محمد الخضراوي .
 تحقيق : كاظم جواد الساعدي (نجف ١٩٢٦ -) .
 النجف ، ١٩٥٨ م .
- ٢٠٣٠- عقد العمد في قاعدة لا ضرر :
 محمد صادق الحجة الطباطبائي (كربلاء ١٨٨٨-١٩١٨ م)
 بغداد ، ١٩٦١ م .

٢.٢١- عقد الزواج في القوانين والأديان :

عبد الحميد سمادي الجنوب .
بغداد ، ١٩٦٧ م .

٢.٢٢- عقد العمل في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي :

منذر نعام .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
٢٠١ ص . [رسالة ماجستير من جامعة بغداد في الفقه الإسلامي ، ١٩٧١] .

٢.٢٣- عقد الفسولي في الفقه الإسلامي :

عبد الهادي الحكيم .
النجف ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ م .
٥٢ ص .

٢.٢٤- عقد المضاربة في بحث مقارن في الشريعة والقانون :

ابراهيم فاضل يوسف الدبو .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٢ م .
٤٢٢ ، ٤ ص .
[سلسلة الكتب الحديثة - ٣] .

٢.٢٥- العقل عند الشيعة الإمامية :

د . رشدي محمد عرسان طيان .
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٧٢ م .
٤٨٦ ص .

٢.٢٦- العقل والشیطان الرجيم :

ناظم عبيدة الوزير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٢ م .
٢٤ ص .

٢.٢٧- العقل يدعو للإيمان :

هادي حسن حمودي .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦٢ م .
١٠٠ ص .

٢.٢٨- عقوبة القذف والسب بين الشريعة والقانون :

د . عبد القهار داود الماني .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١ م .
٢٧ ص .
[مسئل من مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧١ م] .

٢.٢٩- العقوبة في الشريعة الإسلامية :

د . عبد الكريم زيدان (بغداد ١٩١٧ م -) .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ م .
٣ - ٥٢ ص .
[مسئل من مجلة كلية الدراسات الإسلامية ع ٦ لسنة ١٩٧٥] .

٢.٣٠- عقود الجواهر في سلاسل الاكابر :

حسين فوزي علي رضا الحسيني الحسيني الجبلي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٧ م .
٤٨ ص .

٢.٤١- العقود المفصلة في حل المسائل المشككة في الفقه :

محمد جواد البلاغي (نجف ١٨٦٤ - ١٩٢٢ م) .
د . م . د . ت .

٢.٤٢- عقيدتنا :

عبد الفنى شكر التمرى .
النجف ، مكتبة التربية ، ١٩٦٦ م .
٩٦ ص .

٢.٤٣- عقيدة الشيعة ، ط ٢ :

علي الحائري الاسكولاني .
كربلاء ، مط اهل البيت ، ١٩٦٤ م .
١٧٧ ص .

٢.٤٤- عقيدة الشيعة الإمامية :

هاشم معروف الحسني .
د . م . د . ت .

٢.٤٥- عقيدة العصمة في الاسلام :

د . مرثان عبد الحميد .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٨ م .
٤٩ - ٥٩ ص .
[مسئل من مجلة كلية الدراسات الإسلامية ع ٢ لسنة ١٩٦٨] .

٢.٤٦- عقيدة المؤمن :

عبد الأمير قبلان .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٠ م .
١٥٤ ص .

٢.٤٧- عقيل بن أبي طالب ، دراسة وتحليل :

طالب حسن الخطيب .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٤ م .
١٤٤ ص .

٢.٤٨- عقيلة بني هاشم : زينب الكبرى :

علي بن الحسين الهاشمي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٧ م .
٥٦ ص .

٢.٤٩- علاج الاسقام في معرفة العرب والاسلام :

كامل الرضوي الدراجي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٢ م .
٤٢ ص .

٢.٥٠- العلاقات الاجتماعية في الاسلام :

حميد مجيد الانصاري .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١ م .
١٢٢ ص .

٢.٥١- العلاقات الجنسية في الشريعة وعقوبتها في الشريعة والقانون :

عبد الملك عبدالرحمن السعدي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٥ م .
٥١ ص .

- ٢٠٥٢- الصلاة الحلي (ت ١٧٢٦ هـ) :
 محمد مفيد آل ياسين .
 بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
 ٢٤٠ ص .
 [رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١ م] .
- ٢٠٥٤- الصلاة الصادق في ذكره الاولى (السيد صادق الموسوي الهندي ت ١٩٦٤ م) .
 علي الخافاني .
 بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٦٥ م .
 ١٢٥ ص ، مور .
- ٢٠٥٥- علل الشرائع :
 ابن بابويه القمي المروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) :
 تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ، ١٨٩٨ -) .
 النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٢-١٩٦٦ م .
 ٣ ج ١٤
- ٢٠٥٦- العلم ... في خدمة الدين ، ط ٢ :
 فرحان عبدعلي البغدادي .
 بغداد ، مط اوفسيت البناء ، ١٩٧٧ م .
 ٥١ ص .
- ٢٠٥٧- علم الامام :
 محمد الحسين المظفر (نجف ١٨٩٤ - ١٩٦١ م) .
 النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٥ م .
 ٨٤ ص .
- ٢٠٥٨- علم التجويد ، بحث مجمل يضم مقتطفات مهمة من علم التجويد وبمضي ما يتعلق به من مقدمات :
 كاظم حسن الحلي .
 كربلاء ، مط اهل البيت ، ١٩٦٤ م .
 ٢٤ ص .
- ٢٠٥٩- علم الدين للمدارس الراقية :
 انظر :
 المعارف العالية - حبة الدين الشيرستاني .
- ٢٠٦٠- العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد القلامي :
 محمد رؤوف القلامي .
 الموصل ، عبدالنعم القلامي ، ١٩٤٢ م .
 ١ - ط + ٢٧٧ ص .
- ٢٠٦١- علم العقائد :
 حمدي الاعظمي (اعظمية ١٨٨١ -) .
 بغداد ، ١٩٤٠ م .
- ٢٠٦٢- علم الكلام :
 حمدي الاعظمي (اعظمية ١٨٨١ -) .
 بغداد ، ١٩٤٠ م .
- ٢٠٦٣- العلم الوروث في اثبات العتوت :
 محمد سعيد النقشبندي (بغداد ١٨٦٠ - ١٩٢٠ م) .
 بغداد ، مط الولاية ، ١٩١٢ م .
- ٢٠٦٤- علم الميراث ، ط ٢ :
 حسين علي الاعظمي (اعظمية ١٩٠٧ - ١٩٥٥ م) .
 بغداد ، ١٩٤١ م .
- ٢٠٦٥- العلم في الاسلام :
 د . شوكت طليان .
 بغداد ، مط الجامعة ، ١٩٧٧ م .
 ١١٩ ص .
 [سلسلة بحوث فقهية - ٣] .
- ٢٠٦٦- العلم في خدمة الدين مناقشة لاسس الافكار المادية، ط ٢
 جواد الخالصي .
 بغداد ، مط اوفسيت البناء ، ١٩٧٧ م .
 ٥١ ص .
- ٢٠٦٧- العلم ليس كافرا :
 د . محسن عبدالحميد .
 بغداد ، الدار العربية للطباعة ، ١٩٧٦ م .
 ١٦ ص .
 [السلسلة البيضاء - ١] .
- ٢٠٦٨- العلم والدين ونظرة الاسلام :
 بدر عبدالفتاح الهلالي .
 الموصل ، مط الجمهور ، ١٩٧٧ م .
 ٢٦ ص .
- ٢٠٦٩- العلم يدعو الى الايمان :
 خير الله طلفاح .
 بغداد ، مط المبايعي ، ١٩٧٧ م .
 ٢٢ ص .
- ٢٠٧٠- العلماء الاعلام يدعون المسلمين الى الجهاد في سبيل الله
 الهيئة الملية .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٢ م .
 ٢٧ ص .
- ٢٠٧١- علماء الطبيعة والايمان بالله :
 فرحان البغدادي .
 بغداد ، مط اسعد ، ١٩٧٦ م .
 ٢٢ ص .
- ٢٠٧٢- علماء المستنصرية :
 د . ناجي معروف (ت ١٩٧٦ م) .
 بغداد ، مط العاني ، ١٩٥٩ م .
 ٢٧٤ - ٢٢٩ . [مستل من مجلة كلية الاداب ج ١ لسنة ١٩٥٩] .
- ٢٠٧٣- علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي :
 د . ناجي معروف (ت ١٩٧٦ م) .
 بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
 ٢١٨ ص .

٢٠٧٤- العلماء والدولة ، من صميم حياة العلماء والشعب والجيوش :

محمد الشيخ اسماعيل كاشف الغطاء (نجف ١٩٢٤ -)
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ م .
٨٠ ص .

٢٠٧٥- العلماء يستهون الحملة الجرمية على آل البيت :

موسى السبتي .
بغداد ، د . ت .

٢٠٧٦- علوم القرآن :

محمد جواد جلال .
البصرة ، مط حداد ، ١٩٦٩ م .
٣١ ص . [منشورات الرابطة الثقافية في البصرة] .

٢٠٧٧- علوم القرآن « المنتقى » :

فرج توفيق الوليد . وفاضل شاكر النميري .
بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٨ م .
٢٥٩ ص .

٢٠٧٨- علوم القرآن ، للصف الخامس الاعدادي :

د . محسن عبد الحميد ، فاتم قدوري حميد ، د .
رشدي محمد عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
٧٩ ص . [المدارس الاسلامية] .

٢٠٧٩- علوم القرآن ، للصف الرابع الاعدادي :

د . محسن عبد الحميد ، فاتم قدوري حميد ، د .
رشدي محمد عليان .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
١١١ ص . [المدارس الاسلامية] .

٢٠٨٠- العلويون في سوريا :

محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧ م) .
بغداد ، د . ت .

٢٠٨١- الامام علي : اسد الاسلام ولديسه :

روكس بن زائد المزيزي .
تقديم : جواد شبر .
النجف ، جواد شبر ، ١٩٦٧ م .
٢٢٧ ص .

٢٠٨٢- علي الاكبر بن الشهيد ابي عبدالله الحسين بن علي ، ط ٢
عبد الرزاق المرقم .
النجف ، ١٩٤٩ م .

٢٠٨٣- علي البطل والامام :

ناظم عباس الخفاجي .
النجف ، مط التري ، ١٩٧٠ م .
٤٠ ص .

٢٠٨٤- الامام علي الرضا ولي عهد الامون :

عبد القادر احمد اليوسف .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٤٧ م .
١٢٤ ص .

٢٠٨٥- علي بن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة :

محمد الهادي المطية .
بغداد ، د . ت .

٢٠٨٦- علي بن ابي طالب (ع) :

نجم الدين الشريف السكري .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٥ م .
٦٤ ص .

٢٠٨٧- علي بن ابي طالب (ع) وخيبر اليهود : قصيدة شعبية
حماسية في استنهاض الامة العربية الاسلامية في وجه
الظلمة الصهيونية الكافرة .

عيسى مهدي الزبيدي .
النجف ، ١٩٦٧ م .

٢٠٨٨- الامام علي بن الحسين (ع) ، ط ٢ :

عني محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩ م .
١٠٣ ص .
[سلسلة المتنا - ٤] .

٢٠٨٩- الامام علي بن موسى الرضا (ع) ، ط ٢ :

علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩ م .
١١٢ ص .
[سلسلة انتنا - ٨] .

٢٠٩٠- الامام علي بن محمد الهادي (ع) :

علي محمد علي دخيل .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩ م .
٨٤ ص .
[الحلقة - ١٠] .

٢٠٩١- الامام علي رجل الاسلام المخلد :

مبدالمجيد لطفني .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧ م .
٢٢٨ ص .

٢٠٩٢- علي ضوء القرآن في البحث والتفسير :

ناصر البديري (نجف ١٩٢١ -) .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٥٨ م .
ج ١ (٢٤٨ ص) .

٢٠٩٣- علي لا سواه :

محمد الرضي الرضوي .
النجف ، مكتبة النجاشي ، ١٩٦٩ م .
١٣٦ ص .

٢٠٩٤- علي من المهد الى اللحد :

محمد كاظم الترويني .
النجف ، ١٩٦٧ م .

٢٠٩٥- الإمام علي نبراس ومتراس :

سليمان كناني .

النجف ، هاشم فبر ، ١٩٦٧ م .
٢٢٦ ص .

٢٠٩٦- علي هاشم السقيفة :

محمد جواد القبان (النجف ١٩٢٩ -) .
ومحمد رضا الظفر (نجف ١٩٠٤ - ١٩٦٤ م) .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٤ م .
٢٨ ص .

٢٠٩٧- علي هاشم كتاب العروة الوثقى :

محمد حسن آل ياسين .
بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٧٤ م .
٣١٨ ص .

٢٠٩٨- علي والإسنى التروية :

حسن القبانجي .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٥٩ م .
٨١١ ص .

٢٠٩٩- علي والإمامة :

حيدر الحسيني .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٧٣ م .
١٧٧ ص .

٢١٠٠- علي والعين :

بولس سلامة .
تقديم : محمد هادي الاميني .
النجف ، مطب دار النشر والتأليف ، ١٩٤٩ م .
٢٢ ص .

٢١٠١- علي والخلفاء :

نجم الدين الشريف المكري (سامراء ١٨٩٥ -) .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٦١ م .
٢٨٨ ص .

٢١٠٢- علي والسنة : مناقب أمير المؤمنين :

هاشم الجبراني (ت ١١٠٧ هـ) .
بغداد ، مطب النجاح ، د . ت .

٢١٠٣- علي والسياسة :

عز الدين آل ياسين
بغداد ، ١٩٦٧ م .

٢١٠٤- علي والشيعة :

نجم الدين الشريف المكري (سامراء ١٨٩٥ -)
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٥٥ م .
١٨٩ ص .
[معه كتاب : فضائل الشيعة ، وكتاب : صفات
الشيعة ، وللاهمما ، للشيخ الصدوق ٢٨١ هـ .] .

٢١٠٥- علي والقرآن . ط ٤ :

محمد جواد مفتية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠ م .
١١٧ ص .

٢١٠٦- علي والوصية :

نجم الدين الشريف المكري (سامراء ١٨٩٥ -) .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٥٥ م .
٢٩٩ ص .

٢١٠٧- علي وليد الكعبة :

محمد علي الاوردبادي الفروي .
النجف ، مطب النجف ، ١٩٦١ م .
١٢٨ ص .

٢١٠٨- علي ولي الله :

مبداللطيف الكاظمي الورددي .
بغداد ، ١٩٥٥ م .

٢١٠٩- الإمام علي ومدرسة القرآن :

نعمة هادي الساعدي .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٩ م .
ج ٢ (٢٥٢ ص) .

٢١١٠- علي وضائعه :

نوري جعفر .
بغداد ، ١٩٥٦ م .

٢١١١- عمار بن ياسر :

عبدالله عبيد ابراهيم .
بغداد ، د . ت .

٢١١٢- عمار بن ياسر :

عبدالله السبيتي .
بغداد ، منشورات مكتبة الجامعة ، ١٩٦٦ م .
١٩٤ ص .

٢١١٣- عمار بن ياسر :

عطية حليوت .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٤ م .
٥٦ ص .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية] .

٢١١٤- عمدة الزائر :

حيدر الحسيني الحسيني الكاظمي (ت ١٨٥١ م) .
النجف ، ١٩٣٧ م .

٢١١٥- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، ط ٢ :

ابن تبة (ت ٦٢٨ هـ) .
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ -) .
النجف ، محمد كاظم الكنتي ، ١٩٦١ م .
٢٧٠ ص .

- ٢١١٦- عمدة الطالب في معرفة مشايخ الامام أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب :
جمعة فني عبدالحسين .
النجف ، مط النري الحديثة ، ١٩٧٢ م .
٧٦ ص .
- ٢١١٧ - عمدة المفيد وعدة عبدالمجيد في اصول النجويد :
عبدالمجيد الخطيب .
الوصل ، مط الجهور ، ١٩٧٧ م .
٨٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٨٢ - ٨٤ .
- ٢١١٨ - عمدة المؤمنين :
فانسل الميذلي .
الوصل ، مط دجلة ، ١٩٢٣ م .
٢٦ ص .
- ٢١١٩ - عمدة الوسائل في العاشية على الرسائل :
مبدالله النيرازي .
النجف ، المط المطبعة ، ١٩٤٦ - ١٩٦٤ م .
٤ ج .
- ٢١٢٠ - عمر بن الخطاب :
غازي السامرائي .
بغداد ، ١٩٦٩ م .
- ٢١٢١ - عمر بن الخطاب ، دراسة وتحليل :
عبدالوهاب عبدالرزاق .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٨ م .
١٩٩ ص .
- ٢١٢٢ - ابو عمرو الداني الاندلسي ورسائله في اللغات
الفرانجية :
د . محسن جمال الدين .
بغداد ، الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، ١٩٧٠ م
٢١ ص . [مسئل من مجلة البلاغ ١٤ ، ٢ للسنة
١٩٧٠ م] .
- ٢١٢٣ - العمرة ، الحج ، الزيارة :
محمد مهدي الخالصي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
١٢٤ ص .
[منشورات جمعية التوحيد - ٧] .
- ٢١٢٤ - العمل الابقي في شرح العمرة الوثقى :
علي شبر الحسيني (نجف ١٨٨٤ -) .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٤ م ، ٤ ج .
- ٢١٢٥ - العمل والجهاد :
علي بن الحسن العلوي .
بغداد ، ١٩٧٠ م .
٢٨ ص .

- ٢١٢٦ - العمل والضممان الاجتماعي في الاسلام ، ط ٢ :
د . صادق مهدي السعيد (١٩٢٤ -) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١ م .
٢٥٧ ص .
- ٢١٢٧ - العمل وحقوق العامل في الاسلام ، ط ٢ :
باقر شريف القرشي .
النجف ، ١٩٦٤ م .
- ٢١٢٨ - عن القرآن الكريم :
جواد الخالصي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٦ م .
٢٤ ص .
- ٢١٢٩ - الضاوين في الاصول :
محمد مهدي الخالصي (كاظبة ١٨٦١ - ١٩٢٥ م) .
بغداد ، ١٩٢٣ م .
٢ ج .
- ٢١٣٠ - نهاية الاصول في شرح كفاية الاصول :
مرتضى الحسيني الفيروزآبادي .
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٥ م .
٦ ج .
- ٢١٣١ - العناية الربانية :
محمد علي الرباني الاصفهانى .
النجف ، ١٩٦٤ م .
٥٦ ص .
[بحث في الصوم] .
- ٢١٣٢ - العناية بالشيوخ :
ر . وجيه زين العابدين .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٦٠ م .
٣٥ ص .
- ٢١٣٣ - عنوان المصائب في مقتل الامام علي بن ابي طالب :
محمد علي اليعقوبي .
النجف ، المط المطبعة ، ١٩٢٨ م .
٣٢ ص .
- ٢١٣٤ - عهد الامام :
الانشر .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٦ م .
٢٤ ص .
- ٢١٣٥ - عوارض الاهلية بين الشريعة والقانون :
شامل رشيد ياسين الشبيخلي .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٧٤ م .
٤٤٨ ص .
ببليوغرافيا : ص ٤٢١ - ٤٢٢ .
- ٢١٣٦ - العوامل الاساسية لكثرة فلسطين :
ابو الحسن الندوي .
بغداد ، المط الاسلامية ، ١٩٦٠ م .
٦٣ ص .

٢١٤٨- غاية الاختصار في الهيئات العلوية المحفوظة من القبار:

ابن زهرة الحسيني .

تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ -) .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٢ م .
٢٠٠ ص .

٢١٤٩- غاية الاصول في شرح كفاية الاصول :

مرتضى الحسيني النيروزآبادي (نجف ١٩١١ -) .
النجف ، مطب النجف ، ١٩٦٥ م .
٤ ج ٥

٢١٥٠- غاية الآمال في الفقه :

محمد حسن بن عبدالله الماساني (نجف ١٨٢٢-١٩٠٥م)
٢ . د . م . ٣ . ت .

٢١٥١- غاية التقريب في شرح نداء المجيب : في الاصول :

نجم الدين الواظ (بغداد ١٨٨١ -) .
بغداد ، د . ت .

٢١٥٢- غاية المرام في عقائد اهل الاسلام ، ط ٢ :

حمدي الاعظمي (١٨٨١ -) .
بغداد ، مطب المعارف ١٩٤٨ م .
٤٨ ص .

٢١٥٤- الغاية من مشروع الطلاق في الاسلام :

عبدالوهاب الاعظمي .
بغداد ، ١٩٥٦ م .

٢١٥٥- الفدير في الاسلام :

محمد رضا فرج الله (نجف ١٩٠١ -) .
النجف ، ١٩٤٢ م .

٢١٥٦- الفدير في الكتاب والسنة والادب :

عبدالحسين احمد الاميني (نجف ١٩٠٢ -) .
النجف ، ١٩٤٥ - ١٩٥٢ م .
١١ ج ١ .

٢١٥٧- الفدير في جامعة النجف :

جمع : محمد حسن الصلوات .
النجف ، محمد حسن الصلوات ، ١٩٥٠ م .

٢١٥٨- غرر الاخبار في رد تصحيح الاختيار :

كاظم جواد الساعدي (نجف ١٩٢٦ م -) .
النجف ، مطب الفري الحديثة ، ١٩٥٥ م .
٤٨ ص .

٢١٥٩- غرر الجمان الثماني في تحقيق العروة الوثقى :

محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاشمية ١٨٦٥-١٩٢٩م)
النجف ، المطب العلوية ، ١٩٢٩ م .
١٤٨ ص .

٢١٦٠- الغرر الحسينية والدرر الدينية :

محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاشمية ١٨٦٥-١٩٢٩م)
المطبعة ، مطب الهدى ، ١٩٢٩ م .

٢١٢٧- عول فرائض الميراث بين الانصار والخصوم :

د . احمد علي الخطيب .
بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٧٢ م .
٩٥ ص .

٢١٢٨- عيد الفدير في عهد الفاطميين :

محمد هادي الاميني (نجف ١٩٢١ -) .
النجف ، ١٩٦٢ م .

٢١٢٩- عين العبرة في عين العثرة :

جمال الدين احمد آل طائوس (ت ٦٧٧) .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
٨٠ ص .

٢١٤٠- عين الميزان : رسالة في الجرح والتعديل ، ط ٢ :

محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م)
النجف ، ١٩٥٢ م .
(رد على الجرح والتعديل) .

٢١٤١- عيون اخبار الرضا :

ابن بابويه القمي الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
٢ ج في ١ مج .

٢١٤٢- عيون الحقائق النافذة :

حسن بن محمد بن احمد الدرازي .
النجف ، المطب المرتضوية ، ١٩٢٣ م .
١٩٤ ص . [طبخ حجر] .

٢١٤٣- عيون المعجزات :

حسين بن عبدالوهاب .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٠ م .

٢١٤٤- عيون المسائل :

ابو الليث نمر السمرقندي (ت ٣٩٢ هـ) .
تحقيق : د . صلاح الدين التامي .
بغداد ، مطب اسعد ، ١٩٦٧ م .
٥٨٩ ص .

٢١٤٥- عيون المعجزات :

حسين بن عبدالوهاب (القرن ٥ هـ) .
تقديم : محمد علي الاوردبادي (نجف ١٨٩٥ - ١٩٦٠م)
النجف ، محمد كاظم الكنتي ، ١٩٥٠ م .
١٤٢ ص .

٢١٤٦- الفارة على العالم الاسلامي ، ط ٢ .

١ . ل . شاليه .
ترجمة : مساعد الباني ومحب الدين الخطيب .
بغداد ، المطب العربية ، ١٩٦٥ م .
١٥٣ ص .

٢١٤٧- الفالية لأجل الانظار العالية :

حسن الصلر (ت ١٩٣٥ م) .
بغداد ، د . ت .
(رسالة بالعربية والفارسية في تحرير خلق الله) .

٢١٦١- الفرد الضرورية في أحكام الزكاة : منظومة :

- مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ - ١٩٢١ م) .
- بغداد ، ١٩١١ م .
- [طبعت مع المروءة الوثقى] .

٢١٦٢- غرفة السجرات :

- محمد علي الحسيني النساء عبدالمعظمي (نجف ١٨٤٢ - ١٩١٦ م) .
- النجف ، مط حبل التين ، ١٩١١ م .
- ٢ ج ٣

٢١٦٣- غرة الفرد في أحوال الأئمة الاثني عشر :

- جعفر النقدي (عمارة ١٨٨٥ - ١٩٥١ م) .
- د . م . د . د . ت .

٢١٦٤- غريب الحديث :

- ابن قتيبة عبدالله بن مسلم .
- تحقيق : عبدالله الجبوري .
- بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ م ، ٢ ج .
- [سلسلة احياء التراث الاسلامي - ٢٢] .

٢١٦٥- غريب القرآن الكريم :

- فخر الدين بن محمد علي الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) .
- تقديم : محمد كاظم الطريحي .
- النجف ، مط دار النشر والتأليف ، ١٩٥٢ م .
- ٦٢٠ ص .

٢١٦٦- غزوات الامام علي بن ابي طالب (ع) او الانوار ، ط ٢ :

- جعفر النقدي (عمارة ١٨٨٥ - ١٩٥١ م) .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٥ م .

٢١٦٧- القرآن مع التوبة :

- أبو محمد الكاظمي القزويني (كاظمية ١٩١٢ م -) .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩ م .
- ٦٠ ص .

٢١٦٨- غلبة البرهان :

- محمد مودي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ - ١٩٢٩ م) .
- العمارة ، ١٩٢٢ م .

٢١٦٩- الفلو والفرق القالية في الحصار الاسلامي :

- عبدالله علوم السامرائي .
- بغداد ، وزارة الاملا ، ١٩٧٢ م .
- ٢٤٧ ص .
- [سلسلة الكتب الحديثة - ٤٨] .

٢١٧٠- الغيب والشهادة :

- محمد رضا آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٩٢ - ١٩٢٧ م)
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٢٧ م .
- ١٢٤ ص .

٢١٧١- الغيبة ، ط ٢ :

- ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) .
- تقديم : آغا بزرگ الطهراني .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥ م .
- ٢٩٢ ص .

٢١٧٢- فاتحة القرآن الكريم :

- انظر .
- نشرة في الفاتحة - حيدر الجوادي .

٢١٧٣- فاجعة الطف :

- ميدالرضا النجم .
- النجف ، مط القضاء ، ١٩٥٨ م .
- ٢٢ ص .

٢١٧٤- فاجعة الطف ، او مقتل الحسين -ع- ، ط ٢ :

- محمد كاظم القزويني (كربلاء ١٩٢٩ -) .
- النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٨ م .
- ٨٤ ص .

٢١٧٥- الفاجعة المظلمة في ماجرى على سبط الرسول ابي

- الشهداء الحسين بن علي -ع- :
- عبدالحسين بن حبيب الموسوي .
- النجف ، ١٩٦٠ م .

٢١٧٦- فاجعة يوم الاربعين :

- ميدالحي مرهون .
- النجف ، ١٩٥٢ م .

٢١٧٧- الفاروق :

- علي بن الحسين العلوي .
- بغداد ، مط المارف ، ١٩٦٦ م .
- ٢٠ ص .
- [منشورات مكتبة الامام علي بن الحسين (ع) العامة في الجامع العلوي - ٢] .

٢١٧٨- الفاروق القائد ، عمر بن الخطاب :

- محمود شبت خطاب .
- بغداد ، مط المعاني ، ١٩٦٥ م .
- ١٩٢ ص .

٢١٧٩- فاطمة الزهراء ، ولور في لحد :

- سليمان كناني .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ م .
- ١٧٥ ص .

٢١٨٠- فاطمة الزهراء رضي الله عنها :

- يونس ابراهيم السامرائي .
- بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٢ م .
- ٤٨ ص .

٢١٨١- فاطمة الزهراء (ع) ام ابيا :

- ناصر الحسيني الميلاني .
- النجف ، ١٩٦٨ م .

- ٢١٨٢- فاطمة بنت الحسين (ع) :
 جعفر النقدي (١٨٨٥ - ١٩٥١ م)
 النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٤ م .
 ٨٦ ص .
- ٢١٨٣- فتاوى العلماء الاطلام في تشجيع الشعائر الحسينية :
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦ م .
 ٢٢ ص .
- ٢١٨٤- الفتاوى المتفرقة :
 محمد كاظم البردي (١٨٢١ - ١٩١٩ م)
 النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢١ م .
 ج ١ (٤٠٨ ص) .
- ٢١٨٥- الفتاوى والتقارير في جواز التشبيه والعزاء :
 مهدي السويج .
 النجف ، مط الفري ، ١٩٥٥ م .
 ٢٢ ص .
- ٢١٨٦- فتح الرحمن في التحذير من شرب الدخان :
 احمد عبدالله الموضي .
 بغداد ، ١٩٢٥ م .
- ٢١٨٨- الفتح العثماني وانتشار الاسلام وتنشأة المؤسسات
 الاسلامية في البوسنة والهرسك ويوفسلافيا في القرنين
 الخامس عشر والسادس عشر الميلادي :
 نياز محمد شكرج .
 بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
 ٤٢ ، ٤٨٣ ص ، ١٥ ، صور .
 بيلوغرافيا : ص ٤٤٤ - ٤٨٣ . خريطة .
 [رسالة ماجستير في التاريخ من جامعة بغداد ١٩٧١م]
- ٢١٨٩- فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم
 علي ، ط ٢ :
 احمد بن محمد بن الصديق الحسيني (ت ١٢٨٠ هـ)
 تحقيق : محمد هادي الاميني (نجف ١٩٢١ م -)
 النجف ، المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، ١٩٦٨ م .
 ١٧٦ ص .
- ٢١٩٠- الفتح الوافي على المتح الفائي في علم الفرائض :
 عمر بن الشيخ محمد امين القره داغي (ت ١٢٥٥ هـ)
 بغداد ، مط الجمع المطب الكردي ، ١٩٧٨ م .
 ٧٧ ص .
- ٢١٩١- الفتوة في الاسلام :
 سعيد الديوهجي .
 الموصل ، مط النجم الكلدانية ، ١٩٤٠ م .
 ١٠٢ ص .
- ٢١٩٢- الفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية :
 محمد حبيب المبيدي (الموصل ١٨٨٠ - ١٩٦٢ م)
 الموصل ، دار طباعة ام الربيعين ، ١٩٤٧ م .
 ١٦٥ ص .
 [في سبيل المروبة والاسلام - ١] .
- ٢١٩٣- فخر الاسلام في عظمة الامام علي عليه السلام :
 احمد علي نخر المحققين الانثاني .
 النجف ، مط الفري ، ١٩٦٨ م .
 ٢٤٧ ص .
- ٢١٩٤- فرائد الأصول :
 محمد علي الخراساني الكاظمي الجمالي (سامراء
 ١٨٩١ - ١٩٤٦ م) .
 النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٣٢ م .
 ج ٢ - ٤ .
- ٢١٩٦- الفرائد الصحاح في مسائل النكاح المطابقة للذهب
 الشيعة : منظومة :
 حسين الكاشاني .
 بغداد ، مط دكتور ، ١٩٢٠ م .
 ٧٦ ص .
- ٢١٩٧- الفرائد الفواهي على شواهد الامالي :
 السيد المرتضى .
 تحقيق : محسن آل الشيخ صاحب .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥ م .
 ٢٦٨ ص .
- ٢١٩٨- الفرائد في العقائد :
 معروف النودمي (شهربازار ١٧٥٢ - ١٨٢٨ م)
 الموصل ، ١٨٩٢ م .
- ٢١٩٩- فرائض الاسلام ، ط ٤ :
 عباس الحسيني الكاشاني .
 كربلاء ، دار المعارف الاسلامية ، ١٩٧٠ م .
- ٢٢٠٠- الفرائض اليومية :
 محمد حسن النائيني .
 د . م . د . ت .
- ٢٢٠١- الفرحة الانسية في شرح النسخة اللدسية :
 محمد حسين المظفر (النجف ١٨٩٤ - ١٩٦١ م)
 النجف ، المط العلوية ، ١٩٢٦ م .
 ٢٠٦ ص .
 [طبع حجر] .
- ٢٢٠٢- فرحة الفري في تعيين امر المؤمنين علي بن ابي طالب
 (ع) في النجف ، ط ٢ :
 عبدالكريم بن احمد بن موسى بن طادوس .
 النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٩ م .
 ١٢٨ ص .
- ٢٢٠٣- الفرد والعولة في الشريعة الاسلامية :
 عبدالكريم زيدان : بغداد ١٩١٧ -)
 بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٦٥ م .
 ٦٠ ص .

٢٢.٤- الفردوس الاعلى :

- محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م)
 النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٢ م .
 ٢١٩ ص .

٢٢.٥- الفرق الاسلامية :

- محمد بن يوسف بن علي الكرمانى (ت ٧٨٦ هـ) .
 تحقيق : سليمة عبدالرسول .
 بغداد ، مطب الارشاد ، ١٩٧٢ م .
 ١ - و ١٢٢ ص .

٢٢.٦- الفرق الاسلامية :

- محمد خليل الزين .
 النجف ، مطب الفري ، ١٩٢٨ م .

٢٢.٧- فرق الشيعة ، ط ٢ :

- الحسن بن موسى التويختي (ت ٢١٠ هـ) .
 تعليق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ -) .
 النجف ، محمد كاظم الكتبي ، ١٩٥٩ م .
 ١٦٥ ص .

٢٢.٨- فرق النكاح وبيان احكامها في الشريعة الاسلامية :

- ١ - حسين خلفه الجبوري .
 بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٤ م .
 ٢٢٢ ص .
 بيلوغرافيا : ص ٢٢٠ - ٢٢٢ .

٢٢.٩- الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان :

- تقي الدين عبدالسلام بن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) .
 بغداد ، دار النذير ، ١٩٦٩ م .
 ١٠٢ ص .

٢٢.١٠- الفرقان في تفسير القرآن :

- علي الروماني النجف آبادي .
 النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٢ م .
 ٢٨١ ص .
 [منشورات جامعة النجف الدينية - ٢٢] .

٢٢.١١- الفروق :

- يونس ابراهيم السامرائي .
 بغداد ، ١٩٥٨ م .

٢٢.١٢- فصل الخصومة في الورد والحكومة :

- ميرزا محمد باقر .
 النجف ، مطب الرام ، ١٩٢٥ م .
 ٥٤ ص .
 [منه : السيف المنير في تحقيق اسم المصطفى ،
 والفوائد الامولية للمؤلف] .

٢٢.١٣- فصول الحساب :

- محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
 د . م ، د . ت .

٢٢.١٤- فصول العشرة في الغيبة :

- محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) .
 النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥١ م .
 ٧٠ ص .
 [وظيفه : نوادر الراوندي ومواليه الائمة (ع)] .

٢٢.١٥- فصول العقائد ، ط ٢ :

- الخواجه الطوسي .
 تحقيق : حميد الخالسي وشاكر الماروف .
 بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠ م .
 ٢٢ ص .

٢٢.١٦- الفصول المختارة من العيون والمحاسن :

- محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)
 النجف ، المطب الحيدرية ، د . ت .

٢٢.١٧- الفصول المهمة في اصول الائمة عليهم السلام ، ط ٢ :

- محمد بن الحسن الحر الماسلي (١٠٢٢ - ١١٠٤ هـ) .
 النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٩ م .
 ٥٦٨ ص .

٢٢.١٨- الفصول المهمة في تأليف الائمة ، ط ٦ :

- عبدالحسين بن يوسف شرف الدين الموسوي
 (ت ١٢٧٨ هـ) .
 النجف ، دار النعمان ، ١٩٦٧ م .
 ٢٥٦ ص .

٢٢.١٩- الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ، ط ٢ :

- علي بن محمد بن احمد المقرئ المالكي ابن المصباح
 (ت ٨٥٥ هـ) .
 تقديم : توفيق الفكيكي .
 النجف ، محمد رضا الكتبي ، ١٩٦٢ م .
 ٢٩٢ ص .

٢٢.٢٠- فتاوى المصطفاه السليمة في الهند :

- بغداد ، مطب الشعب ، ١٩٥٠ م .
 ٤٠ ص .

٢٢.٢١- الفصائل :

- سيد الدين بن شاذان القمي (ت ٦٦٠ هـ) .
 النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٢ م .
 ١٧٦ ص .

٢٢.٢٢- فصائل الاشهر الثلاثة في شهر رجب .. شهر شعبان .. شهر رمضان :

- محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ١٩١١ هـ)
 تحقيق : غلام رضا عرفانيان .
 النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٦ م .
 ١٥٩ ص .

٢٢.٢٣- فصائل آل الرسول الائمة الاثنى عشر :

- عماد الدين الحائري البجراتي .
 كربلاء ، جمعية الارشاد الديني ، ١٩٧٢ م .
 ١٥٥ ص .

٢٢٢٤- فرائد آل الرسول في المقول والمقول :

حسن ملا دجي الدلفي .

تقديم : آغا بورك الطهراني .

النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٨ م .

٢٢٦ ص .

٢٢٢٥- فرائد الإمام علي :

كامل سلمان الجبوري .

النجف ، مط القضاء ، ١٩٧١ م .

٩٠ ص .

[منشورات دار الرسالة الإسلامية في الكوفة - ٢] .

٢٢٢٦- فرائد الإمام علي ، ط ٢ :

محمد جواد مفتي .

بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٤ م .

٢٥٤ ص .

٢٢٢٧- فرائد الفقه من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المتبررة عند أهل السنة والجماعة :

مرتضى العيني الفيروزيادي (نجف ١٩١١ -) .

النجف ، مط النجف ، ١٩٦٤-١٩٦٥ م .

٣ ج .

٢٢٢٨- فرائد العقل والعلم :

جمعة فني عبدالحسين .

بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٥ م .

٢٢ ص .

٢٢٢٩- فرائد أمير المؤمنين وإمامته من دلائل الصديق .

محمد حسن الظفر (نجف ١٨٨٢ - ١٩٥٦ م) .

النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٣ م .

٢ ج .

٢٢٣٠- الفرائد والإشهاد :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٦ -)

تصحيح : محمد الحسين الأملي الحائري .

النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٥٧ م .

٢٠٠ ص .

٢٢٣١- فضل الصلوة :

بغداد ، علي الحسيني ، ١٩٧٤ م .

٩٥ ص .

٢٢٣٢- فصل القرآن على العربية :

عبدالحق عبد الرحمن الهاشمي .

تقديم : شاكرا البديري .

بغداد ، مط الجامعة ، ١٩٧٦ م .

٩٤ ص .

٢٢٣٣- فصيحة اللاح الفاشم وخطه لبني هاشم :

محمود محسن النديري .

البصرة ، د . ت .

٢٢٣٤- الفضيحة الإسلامية :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٦ -) .

النجف ، د . ت .

٣ ج .

٢٢٣٦- الفقر في الإسلام :

كمال الدين الطائي (بغداد ١٩٠٧ -) .

بغداد ، د . ت .

٢٢٣٧- الفقه ، وهو شرح استدلالي على كتاب « العروة الوثقى » لمحمد كاظم الطباطبائي :

محمد المهدي الحسيني الشيرازي .

النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٣ - ١٩٦٨ م .

٥ ج [ج ١ في ٢ ق] .

٢٢٣٨- الفقه الاثني في شرح العروة الوثقى ، ط ٢ :

عبدالكريم الرنجاني (نجف ١٨٨٧ - ١٩٦٨ م) .

النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦٨ م .

١ ج .

٢٢٣٩- الفقه الإسلامي ، للصف الخامس الإعدادي :

جاسم الجبوري . د . عبدالله الجبوري . د . رشدي

عليان .

بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .

١٦٨ ص .

[المدارس الإسلامية] .

٢٢٤٠- الفقه الإسلامي ، للصف الرابع الإعدادي :

محيي هلال السرحان ، د . محمد عباس ، د . رشدي

عليان .

بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .

٩٠ ص .

[المدارس الإسلامية] .

٢٢٤١- الفقه الإسلامي ، للصف السادس الإعدادي :

احمد حسن الطه . محيي هلال السرحان . د .

رشدي عليان .

بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .

١٠٦ ص .

[المدارس الإسلامية] .

٢٢٤٢- الفقه الإسلامي وسير الزمن :

محمد باقر الشيرازي .

النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٠ م .

ج ١ (٥٧٠ ص) .

٢٢٤٣- فقه الإمام الأواعي أول تدوين لفقه الإمام :

د . عبدالله محمد الجبوري .

بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٧ م .

٢ ج . [سلسلة احياء التراث الاسلامي - ٢٧] .

- ٢٢٤٤- فقه الامام سعيد بن المسيب ، أول تدوين لفقه الامام
مقارنا بلفقه غيره من العلماء :
عاشم جميل عبدالله .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٦ م .
ج ١ - [سلسلة احياء التراث الاسلامي - ١٢] .
- ٢٢٤٥- فقه العترة في زكاة الفطرة :
محمد النقي الحسيني الجلاي .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٩ م .
ج ٢ (٢٦٦ ص) .
- ٢٢٤٦- فقه القرآن :
سعيد بن هبة الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) .
تقديم وعليق وتفسير : محمد جواد المختصر
السبيدي .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٨ م .
ج ١ (٤٤٤ ص) .
- ٢٢٤٧- فقه الملوك ومفتاح الرئاج الرصد على خزائن كتاب
الخراج :
عبدالمزير محمد الحنفي الرحي .
تحقيق : د . احمد عبيد الكبيسي .
بغداد ، رئاسة ديوان الاوقاف ، ١٩٧٢ - ١٩٧٥ م .
ج ٢ ، [احياء التراث الاسلامي - ٨] .
- ٢٢٤٨- كتاب الفقه المتفقه للخطيب البغدادي :
د . اكرم شيباء العمري .
بغداد ، مطب سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢ م .
ص ٤٠٧ - ٤١٤ .
[يمثل من مجلة كلية الامام الاعظم ع لسنة ١٩٧٢ م]
- ٢٢٤٩- الفقهاء :
ابراهيم بن علي السمرائي .
بغداد ، المكتبة العربية ، ١٩٢٧ م .
١٦٨ + ١١٠ ص .
١ معه كتاب : الشافعية - للمؤلف] .
- ٢٢٥٠- فقهاء الليخاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة :
هادي حمد كمال الدين .
بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٦٢ م .
ج ١ (٢٢٤ ص) .
- ٢٢٥١- الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية :
علي حنين حسن الجابري .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٤ م .
٥٦٨ ص .
بيبلوغرافيا : ص ٥٠٦ - ٥٦٧ .
[رسالة ماجستير في الفلسفة من جامعة بغداد ،
١٩٧٢ م] .
- ٢٢٥٢- الفكر الشيعي والتزعات الصوفية حتى مطلع القرن
الثاني عشر الهجري :
كامل مصطفى النجبي .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦ م .
٦١١ ص ، صور .
بيبلوغرافيا وفهارس : ص ٤٤ - ٥٦٥ .
- ٢٢٥٣- فلاح السائل ، ط ٢ :
رئيس الدين علي بن موسى بن طاروس الحلبي .
تقديم : محمد مهدي الخراسان .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٥ م .
٢٨٦ ص .
- ٢٢٥٤- فلاح المتقين :
جعفر آل الشيخ راضي .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٢٤ م .
٢٤٢ ص .
- ٢٢٥٥- فلاح المؤمنين :
جعفر شبر .
النجف ، مطب القضاء ، ١٩٦٠ م .
٦٠ ص .
- ٢٢٥٦- الفلاكة والملكون :
شهاب الدين احمد بن علي الدليجي .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٦٥ م .
١٩٢ ص .
- ٢٢٥٧- فلسفة الاخلاص في التوحيد : نقاش حر مع الاستاذ
عباس محمود العقاد :
كاظم الحلفي (١٩٣٧ -) .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٥٧ م .
١٠٤ ص .
- ٢٢٥٨- فلسفة الاخلاص :
ابن عربي (ت ٦٣٨ هـ) .
بغداد ، مطب البصري ، ١٩٦٨ م .
- ٢٢٥٩- فلسفة الاسلام السياسية ونظام الحكم فيه :
محمد كامل ليلة .
بغداد ، دار النذير ، ١٩٦٥ م .
٤٨ ص .
[نحو وهي سياسي اسلامي متين - ٢] .
- ٢٢٦٠- فلسفة الاسلام في تشريع الحريم والحمل والارفاق :
حميد الخالصي .
بغداد ، ١٩٥٥ م .
- ٢٢٦١- الفلسفة الاسلامية لاظهار الحقانية :
ابراهيم الرازي الرلامي (راده ١٨٥٦ - ١٩٢٧ م) .
بغداد ، ١٩٢١ م .
- ٢٢٦٢- فلسفة الامام الصادق -ع- :
محمد جواد الجزائري (نجف ١٨٨١ - ١٩٥٨ م) .
النجف ، ١٩٥٢ م .

- ٢٢٦٤- فلسفة الحجاب في وجوب النقاب :
غلام حسين الاصفهانى الحازي .
النجف ، ١٩٢٧ م .
- ٢٢٦٥- فلسفة الدين الاسلامي :
محمد علي الزهيري (نجف ١٩١٥ - ١٩٦٥ م) .
النجف ، ١٩٥٠ م .
ج ١ .
- ٢٢٦٦- فلسفة الشريعة :
د . مصطفى ابراهيم الزلي .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٩ م .
٢٦٧ ص .
ببليوغرافيا : ص ٢٥٢ - ٢٥٦ .
- ٢٢٦٧- فلسفة الشهادة :
علي محمد البهادلي .
النجف ، ١٩٦٥ م .
ج ١ : .
- ٢٢٦٨- الفلسفة الصحية في الاسلام :
جلال الحنفي .
بغداد ، د . ت .
- ٢٢٦٩- فلسفة الصلاة :
محمد رضا شمس الدين (ت ١٩٥٧ م) .
النجف ، ١٩٥٦ م ، ١٩٦٠ م .
- ٢٢٧٠- فلسفة الصلاة ، دراسة لدور الصلاة في حياة الفرد والامة :
علي محمد كوراني .
بغداد ، دار الانوار للطبوعات ، ١٩٧٩ م .
٢٨٩ ص .
- ٢٢٧١- فلسفة المعاد :
احمد امين الكاظمي (كاظمية ١٩٠٦ -) .
النجف ، مطب النري الحديثة ، ١٩٦١ م .
٦٤ ص .
[سلسلة منابع الثقافة الاسلامية - ٢] .
- ٢٢٧٢- فلسفة الميثاق والولاية \ كلمة حول الرؤية :
عبدالحسين شرف الدين .
النجف ، دار النعمان ، ١٩٦٧ م .
٩٢ + ٢٢ ص .
- ٢٢٧٣- فلسفة تحريم الربا في الادبيات :
حسن كاظم ملوش الحلبي .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦١ م .
٢٢ ص .
- ٢٢٧٤- فن التجويد :
مزة مبيد كعاسي .
بغداد ، مطب اونيفرسيتي الرسام ، ١٩٧٨ م .
١١١ ص .
- ٢٢٧٥- الفهرست ، ط ٢ :
محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) .
النجف ، المطب الجديرة ، ١٩٦١ م .
٢٥٢ ص .
- ٢٢٧٦- فهرست الحواشي على العروة الوثقى لمحمد كاظم الطباطبائي :
محمد حسين النوري الثاني (١٨٥٧ - ١٩٢٦ م)
النجف ، ١٩٢٧ م .
- ٢٢٧٧- الفهم المنطقي للقرآن الكريم :
صالح الشماخ .
بغداد ، مطب الماني ، ١٩٦١ م .
ص ٩٦ - ١١٠ . [مثل من مجلة كلية الاداب ،
جامعة بغداد ع ٢ لسنة ١٩٦١] .
- ٢٢٧٨- الفوائد : في الوطء والارشاد :
محمد درويش الالوسي (بغداد ١٨٧٦ -) .
د . م ، د . ت .
- ٢٢٧٩- الفوائد الاصولية :
ميرزا محمد بالر .
النجف ، ١٩٢٥ م .
[طبعت مع فصل الخصومة] .
- ٢٢٨٠- الفوائد الاصولية والفقهية :
محمد كاظم بن حسين الخراساني الاخوند (طوس
١٨٢٩ - ١٩١١ م) .
د . م ، د . ت .
- ٢٢٨١- الفوائد الرجالية :
محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ)
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، وحسين بحر
العلوم .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٦٥ م .
٣ ج هـ .
- ٢٢٨٢- الفوائد العلوية :
محمد علي بن حسين الحسيني الرعشي .
النجف ، مطب النري الحديثة ، ١٩٥٩ م .
٢٧ ص .
- ٢٢٨٣- الفوائد الفردية في حل مشكلات مسائل فقهية
واصولية :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ - ١٩٢١ م) .
د . م ، د . ت ، د . ث .
- ٢٢٨٤- الفوائد المهمة في بعض مروي السنن عن الائمة :
جعفر شبر .
النجف ، مطب دار الحكمة ، ١٩٦٧ م .
٨٧ ص .

- ٢٢٨٥- فوائد الناصرية في فقه الإمامية :
عباس الخويبرادي الناصري (تصيرية ١٨٩٢-١٩٦٧م)
النجف ، مط النجف ، ١٩٦٢ م .
٣ ج .
- ٢٢٨٦- الفوائد الندية في بعض المسائل الفليدية :
حسين بن علي البلاوي البحراني المديني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٢ م .
٨٧ ص .
- ٢٢٨٧- الفوائد والدرر في بعض ما يحتاجه اهل البادية والحضر ، ٢ :
عبدالمك عبدالحسين السعدي البصري .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢ م .
٨٧ ص .
- ٢٢٨٨- فوز الدارين في نقض المهديين :
مهدي العجاري .
البحرة ، المط الكاظمية ، ١٩٢٠ م .
ج ١ (٧٦ ص) .
- ٢٢٨٩- فوز العباد في المبدأ والمعاد :
مرتضى كاشف الغطاء (نجف ١٨٦٧ - ١٩٢١ م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٢٢ م .
٣ ج .
- ٢٢٩٠- فوق القضاء في الشريعة الاسلامية ، عرض مجمل وموجز لما يعتبر طريقاً للقضاء في الفقه الاسلامي :
مجيد حميد السماكة .
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٧٥ م .
٥٤ ص .
- ٢٢٩١- في استقبال شهر رمضان :
مهدي السماري .
النجف ، مكتبة الامام الحسين (ع) العامة في السماوة ، ١٩٧١ م .
٥٦ ص . [من هدى اهل البيت - ٤] .
- ٢٢٩٢- في اصول تدريس الدين (اهداف الزكاة) :
عابد توفيق الهانسي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
٢٧٠ - ٢٩٦ ص .
[مثل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية]
للسنة ١٩٧٢] .
- ٢٢٩٣- في اعجاز القرآن :
فاضل شاكر النجفي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٠ - ١٩٧١ م .
٦٠٥ - ٦٢١ ص . [مثل من مجلة كلية الاداب]
للسنة ١٩٧١] .
- ٢٢٩٤- في اعمال مسجد الكوفة والسهلة :
نور السجدين .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢ م .
١٠٠ ص .
- ٢٢٩٥- في افق الاسلام :
سميد ومضان .
بغداد ، ١٩٦٢ م .
- ٢٢٩٦- في التعبير القرآني :
د . محمود البستاني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٩ م .
٢١٧ - ٢٦٢ ص .
[مثل من مجلة كلية الفقه ع ١ لسنة ١٩٧٩] .
- ٢٢٩٧- في الدعوة :
الاستاذ حسن البنا .
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦ م
ق ١ (٨٠ ص) . [سلسلة من خطب ومقالات المرشد
الامام للاخوان المسلمين ق ١] .
- ٢٢٩٨- في العمل الاجتماعي :
د . عماد الدين خليل .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩ م .
١١٧ ص .
- ٢٢٩٩- كتاب في الفقه :
علي بن ياسين بن رقيش (نجف ١٨٤٤ - ١٩١٦ م)
د . م . د . ت .
- ٢٣٠٠- في الولاية هداية :
عبدالهادي عباس الاسدي .
بغداد ، ١٩٥٥ م .
- ٢٣٠١- كتاب في الوهابية :
سليمان الدخيل (١٨٧٧ - ١٩٤٥ م) .
بغداد ، مط الشايدور ، ١٩١٣ م .
١٦ ص .
- ٢٣٠٢- في انتظار الامام :
عبدالهادي الفضلي (بصرة ١٩٢٤ -) .
بغداد ، دار التربية ، ١٩٦٨ م .
١٦٨ ص .
- ٢٣٠٣- في ذكرى فقيد الاسلام الخالد الامام الشيرازي :
صادق محمد رضا الطعمة .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦١ م .
١٠٦ ص .
- ٢٣٠٤- في ولاء الامام العجمي :
محمد حسين الصفير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩ م .
٨ ص .

- ٢٢٠٥- في رحاب اخوان الصفا :
 جعفر آل ياسين (كاظمية ١٩٢٨ -)
 بغداد ، ١٩٦٩ م .
- ٢٢٠٦- في رحاب الصحيلة :
 عبدالامير الورد .
 د . م . د . ت .
- ٢٢٠٧- في رحاب القرآن :
 محمد حسن ال ياسين .
 بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٦ م .
 ١٢٢ ص .
- ٢٢٠٨- في رحاب رمضان :
 صبحي الحديثي .
 بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٩ م .
 ٣٢ ص .
- ٢٢٠٩- في سبيل وهي اسلامي :
 داود المطار .
 بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٣ م .
 ٩٥ ص .
 [سلسلة من اجل حياة اسلامية - ١] .
- ٢٢١٠- في طريقني الى الاسلام :
 احمد نسيم سوسة .
 تقديم : حبة الدين الشيرستاني .
 النجف ، مط الفري ، ١٩٢٨ م .
 ٢ ج ، سور .
 ز ج ١ طبع في القاهرة ، مط السلفية ، ١٩٢٦ م .
 ١٥٩ ص [.
- ٢٢١١- في طريقني الى التشيع :
 احمد امين الانطاكي .
 تقديم : محمد الشيرازي الحسي .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١ م .
 ٨٢ ص .
- ٢٢١٢- في طريقني الى التشيع :
 علي صالح فلاح .
 بغداد ، ١٩٥٥ م .
- ٢٢١٣- في ظل الاسلام :
 محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٤ م .
 ١٥٨ ص في مج ١ ، متعدد الترقيم ، معه سبعة
 كتبه اخرى . [سلسلة منابع الثقافة الاسلامية -
 ٤١ - ٥٠] .
- ٢٢١٤- في ظل الوحي :
 احمد الهندي .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١ م .
 ١٨٤ ص .
- ٢٢١٥- في عدة العامل المتوفى عنها زوجها :
 ابو الحسن علي الخنيزي (ت ١٩٤٤ م) .
 النجف ، ١٩٤٩ م .
 [طبع مع : روضة المسائل] .
- ٢٢١٦- في لمايا الزواج والاسرة :
 حسين الصدر .
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠ م .
 ١٦٢ ص .
- ٢٢١٧- في ليلة مبعث النبي (ص) :
 محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ -
 ١٩٦٣ م) .
 بغداد ، ١٩٥٠ م .
- ٢٢١٨- في مرحلة البناء :
 النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥ م .
- ٢٢١٩- في مهبط الوحي :
 محمد بدیع شريف (عانة ١٩٠٥ -) .
 بغداد ، مط الثاني ، ١٩٦٥ م .
 ٢٨٦ ص .
- ٢٢٢٠- في مولد الرسول الاعظم (ص) :
 محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ -
 ١٩٦٣ م) .
 بغداد ، ١٩٥٠ م .
- ٢٢٢١- في مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب -ع- :
 محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ -
 ١٩٦٣ م) .
 بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٠ م .
 ٢ ج .
- ٢٢٢٢- القاسم بن الامام موسى الكاظم :
 محمد علي عابدين .
 بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٨ م .
 ١٧٤ ص .
- ٢٢٢٣- القاسم بن الحسن عليه السلام ، ط ٢ :
 مهدي السويج .
 النجف ، مط الفري ، ١٩٧٣ م .
 ٣١٢ ص .
- ٢٢٢٤- القاضي العجل :
 محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ -
 ١٩٢٩ م) .
 د . م . د . ت .

٢٢٢٥- أنظمة النجاح في تحقيق حل الخراج :

- علي بن الحسين الكركي .
- بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢ م .
- ٤٠٦ ص .
- بيبلوغرافيا : ص ٢٤٨ - ٤٠١ .
- [رسالة ماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة بغداد ، ١٩٧٢] .

٢٢٢٦- قاعدة الالتزام :

- محمد إبراهيم الجنابي .
- النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٢ م .
- ٦٢ ص .

٢٢٢٧- القاعدة والتطبيق في بيعات الامانة :

- د . حميد عبيد الكبيسي .
- بغداد ، د . ت .
- ص ١٦٥ - ١٨٥ . [مسئل] .

٢٢٢٨- قالوا في الاسلام :

- حسين الشيخ خضر الظالم (نجف ١٩٢٩ -) .
- النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٥ م .
- ٢٦٨ ص .

٢٢٢٩- قانون الاسلام لسعادة الانام :

- ظاهر ملا صادق كوي .
- كرجك ، مط الشمال ، ١٩٦٧ م .
- ٢٢ ص .

٢٢٣٠- القانون الاسلامي :

- ابو الاعلى المودودي .
- بغداد ، دار التدبير للطباعة ، ١٩٦٢ م .
- ١١١ ص .

٢٢٣٢- قائد القوات العلوية : مالك الاشر النخعي :

- مبدالواحد الظفر
- النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١ م .
- ١٩٤ ص .

٢٢٣٣- فبس من الحديث الشريف :

- محمد شاعر فمي .
- بغداد ، مط الامة ، ١٩٦٨ م .
- ٨ ص .

٢٢٣٤- فبس من الروايات المستندة في فضل زيارة امير المؤمنين

- (ع) وتعين مشهده مع زيارة الشهيد زيد (ع) خلاصة
- تعليم الصلاة :
- كاظم الحلبي .
- النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩ م .
- ٢٢ ص .

٢٢٣٥- فبس من القرآن في صفات الرسول الاعظم (ص) :

- مبداللطيف البغدادي .
- النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٠ م .
- ٣٦٨ ص .
- ١ الاسلام وابعاع اهل البيت - ١] .

٢٢٣٦- فبس من المولد النبوي الشريف :

- البيشة العنمية في مدرسة الامام الباقر (ع) للمعجم
- الدينية في كربلاء .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥ م .
- ٢٥ ص .
- [منشورات مدرسة الامام الباقر (ع) للعلوم الدينية -
- كربلاء - ١٤] .

٢٢٣٧- فبس من تفسير القرآن الكريم :

- علي بن محمود سماكة الحلبي (ت ١٩٧٠ م) .
- تحقيق : احمد العسبي .
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١ م .
- ١٨٧ ص .
- [منشورات مكتبة الامام المنتظر (ع) العامة - ١] .

٢٢٣٨- فبس من حياة السيد (في ترجمة السيد عبدالحسين

- شرف الدين) :
- محمد صادق الصدر .
- النجف ، د . ت .

٢٢٣٩- فبس من حياة امير المؤمنين عليه السلام :

- جواد تبر
- النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦ م .
- ٦٤ ص .

٢٢٤٠- فبس من حياة انوار الرسالة :

- شاهر عاشور الجبوري .
- بغداد ، مط الزمان ، ١٩٧٤ م .
- ١٧٢ ص .

٢٢٤١- فبس من حياة مالكولم اكس زعيم المسلمين السود

- في أمريكا :
- سعيد خليل الدركولي .
- بغداد ، مط دار الرسالة ، ١٩٧٩ م .
- ١٢٢ ص .

٢٢٤٢- فبسة المعجلان في معنى الكفر والايمان :

- ابو الحسن علي الخنيزي (ت ١٩٤٤ هـ) .
- النجف ، ١٩٤٩ م .
- [طبعت مع : ووضحة المسائل] .

٢٢٤٣- فبسة من انوار الوحي :

- تقي الدين الهلالي .
- بغداد ، مط شفيق ، ١٩٥٨ م ، ق ١ .

٢٢٤٤- قبلة القطيف :

- فرج العمران القطيفي .
- النجف ، ١٩٥٨ م .
- ٥٤ ص .

٢٢٤٥- القتل المانع فلاوت في الشريعة والقانون :

- محمود مطلوب .
- بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٤ م .
- ص ٢٤١ - ٢٥١ . [مسئل من مجلة كلية الاداب
- ع ١٧ لسنة ١٩٧٤ م] .

- ٢٢٤٦- قداسة ميشم التمار :
عبدالمزاق المرم .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٦ م .
- ٢٢٤٧- قدسية شهر رمضان المبارك :
زكي محمد نجيب المبيدي .
بغداد ، مطب الامة ، ١٩٦٩ م .
٢١ ص .
- ٢٢٤٨- القرآن : فضائله وآثاره في الشانين :
فخري سلمان الظالم .
النجف ، مطب الاداب ، ١٩٦٧ م .
٢٩٢ ص .
- ٢٢٤٩- القرآن الكريم ، ط ٤ :
بغداد ، رئاسة ديوان الارشاد ، ١٩٧٨ م .
٦٧٤ ص .
- ٢٢٥٠- القرآن الكريم وآثره في النزعة العقلية في الاسلام :
د . عرفان عبدالحميد .
بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٧٠ م .
٢٦١ - ٢٧٥ . [مسلسل من مجلة كلية الاداب
ع ١٣ لسنة ١٩٧٠] .
- ٢٢٥١- القرآن سبب اطلاق الحرية العلمية للمقول البشرية:
كاظم حسن الحلبي .
كربلاء ، ١٩٦١ - ١٩٦٢ م .
٣ ج .
- ٢٢٥١- القرآن والاحوال المناخية : دراسة قرآنية
كليتولوجية :
محسن عبدالماجد انظر (نجف ١٩٢٨ -) .
النجف ، ١٩٦٤ م .
- ٢٢٥٢- القرآن والبعد الزمني :
صادق الدين خليل .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٦ م .
٢٤ ص .
: خطوات في عالم الاسلام الرحيب [.
- ٢٢٥٤- القرآن والترجمة :
ميدالرحيم محمد علي (نجف ١٩٢٢ -) .
النجف ، ١٩٥٦ م .
٩٦ ص .
- ٢٢٥٥- القرآن والحديث ، للصف الخامس الابتدائي :
جاسم محمد خليل ، عابد اسماعيل صالح ، عمر
محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
٨٠ ص .
[المدارس الاسلامية] .
- ٢٢٥٦- القرآن والحديث ، للصف الرابع الابتدائي :
جاسم محمد خليل ، عابد اسماعيل صالح ، عمر
محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
٥٥ ص .
[المدارس الاسلامية] .
- ٢٢٥٧- القرآن والحديث ، للصف السادس الابتدائي :
جاسم محمد خليل ، عابد اسماعيل صالح ، عمر
محمود حنتوش ، منذر نعمان وهيب .
بغداد ، وزارة التربية ، ١٩٧٩ م .
٥٥ ص .
[المدارس الاسلامية] .
- ٢٢٥٨- القرآن والذرة :
محمود حامد محمد .
بغداد ، ١٩٤٦ م .
[دليله : القرآن وظواهر الجو] .
- ٢٢٥٩- القرآن والطب الحديث :
محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ - ١٩٦٨ م) .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦١ م .
١٢١ ص .
- ٢٢٦٠- القرآن والعقيدة العربية :
نسة هادي الساعدي .
النجف ، مطب القضاء ، ١٩٧٢ م .
١٨٣ ص .
- ٢٢٦١- القرآن والعقيدة ، او آيات العقائد :
مسلم بن حمزة الحسيني الحلبي : حلة ١٩١٦ -
١٩٥٨ م) .
النجف ، مطب دار التأليف والنشر ، ١٩٦١ م .
٢ ج .
- ٢٢٦٢- القرآن والعلوم :
سيد ناصر الدهان .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٥ م .
١٧٨ ص .
- ٢٢٦٢- القرآن والعلوم المعاصرة ، او معجزات القرن
الشرين :
ميدالحميد علي بدير الزهري .
النجف ، المطب الكاظمية ، ١٩٢٨ م .
- ٢٢٦٤- القرآن ومكارم الاخلاق :
محمد الخليلي (نجف ١٩٠٠ - ١٩٦٨ م) .
بغداد ، ١٩٦٢ م .
- ٢٢٦٥- القرآن يدعم الاسلام ويدخل ما سواه بالحجة
والبرهان :
محمد بن محمد مهدي الخالقي (كاظمية ١٨٩٠-١٩٦٢ م)
بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٥٠ م .
٦٠ ص .

٢٢٦٦- قرب الاستناد :

- عبدالله بن جعفر التميمي الحميري .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٠ م .

٢٢٦٧- فرة العيون في ان الاموات في المذاهب الاربعة يسمعون :

- محمد سعيد النقشبندى (بغداد ١٨٦٠ - ١٩٢٠ م) .
- د . م . د . ت .

٢٢٦٨- القصاص في التشريع الاسلامي :

- د . حسين الجبوري .
- بغداد ، مطب الارشاد ، ١٩٦٨ م .
- ص ١٦٢ - ١٨١ .
- [مسئل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع ٢ لسنة ١٩٦٨] .

٢٢٦٩- نصي مع صديق مشكك :

- محمد باقر بن عباس الناصري الخويراوي (الناصرية ١٩٢١ -) .
- النجف ، مطب القضاء ، ١٩٦٥ م .

٢٢٧٠- قصص الانبياء :

- احمد الهندي .
- تقديم : عبدالحسين شرف الدين .
- النجف ، مطب الراعي ، د . ت .
- ص ٢٤٧ .

٢٢٧١- قصص الانبياء ، ط ٢ :

- علي منصور المرحون .
- النجف ، ١٩٦٥ م .

٢٢٧٢- قصص الانبياء ، ط ٢ :

- نعمة الله الجزائري .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦١ م .
- ص ٥٤٤ .

٢٢٧٣- قصص القرآن ، ط ٢ :

- علي منصور المرحون الفطيفي .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٤ م .
- ص ٢٤٨ .

٢٢٧٤- القصص المختارة :

- محمد الرضي الرضوي (١٩٢١ -) .
- د . م . د . ت .
- ج ٢ .

٢٢٧٥- قصة الشيعة :

- محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٦٩ م .

٢٢٧٦- قصة الطوفان :

- عبدالمجيد شوقي البكري .
- الموصل ، مطب الجمهورية ، ١٩٦٧ م .
- ص ٢٢٤ .
- سور ، خرائط ، بيلوغرافيا .

٢٢٧٧- قصة المدينة الزاهرة :

- محمد الرضي الرضوي (١٩٢١ -) .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٥٧ م .
- ص ٤٦ .

٢٢٧٨- كتاب القضاء :

- ضياء الدين علي محمد علي العراقي .
- النجف ، المطب العلمية ، د . ت .
- ص ١٦٠ .
- [بثوة رسالة في تصانيف الايدي] .

٢٢٧٩- كتاب القضاء :

- عبدالله الشيرازي .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٧٢ م .
- ص ٢٠٩ .

٢٢٨٠- القضاء الاسلامي :

- اسماعيل حفي فرج .
- شرح : ابراهيم الواعظ .
- تقديم : مبري الخياط .
- الموصل ، مطب ابراهيم الواعظ ، ١٩٦٦ م .
- ص ٨٤ .

٢٢٨١- القضاء الاسلامي .

- محمد صالح بن الشيخ علي .
- النجف ، ١٩٥٤ م .

٢٢٨٢- القضاء الشرعي :

- احمد جمال الدين .
- النجف ، مطب الزهراء ، ١٩٤٩ م .
- ص ٢٠٢ .

٢٢٨٣- القضاء الشرعي في اشهر احكامه : دعوى النسب في نطاق الفقه الشرعي الجعفري بقضية عباس مصطفى التميمي :

- عبدالرحمن ياسين .
- بغداد ، ١٩٥٥ م .

٢٢٨٤- قضاء المظالم في الاسلام :

- د . شوكت عليان . تقديم : د . صلاح الدين الساهر .
- بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧ م .
- ص ١٢٩ .

٢٢٨٥- قضاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) :

- محمد تقي التستري .
- بغداد ، مطب اولسبت نديم ، ١٩٧٩ م .
- ص ٣٧٦ .

٢٢٨٦- القضاء بالشاهد واليمين :

- د . احمد علي الخطيب .
- بغداد ، دار الجاحظ ، ١٩٧٦ م .
- ص ٢٥ - ٤١ .
- [مسئل من مجلة كلية الاداب ع ٢ لسنة ١٩٧٦] .

- ٢٢٨٧- القضاء عند الحرب ؛
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢ م .
١٧٦ ص .
- ٢٢٨٨- القضاء واحكامه في الشريعة الاسلامية ؛
محمود مطنوب .
بغداد ، مط دار الجاحظ ، ١٩٧٦ م .
٢٢٥ - ٢٧٢ ص .
[مسئلة من مجلة كلية الاداب ع ٢٠ لسنة ١٩٧٦] .
- ٢٢٨٩- القضاء والقدر ؛
محمود غريب .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ م .
٦٢ ص ، [رسالة - ١ معها رسالة جميع القرآن] .
- ٢٢٩٠- القضاء والقدر ؛
محمود غريب .
بغداد ، مط الوطن العربي ، ١٩٧٩ م .
٤٥ ص .
[الرسالة الثالثة] .
- ٢٢٩١- قضايانا على ضوء الاسلام ؛
محمد حسين فضل الله (نجف ١٩٣٥) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
- ٢٢٩٢- القضية الخلاق بين الماديين والثاليين ؛
عبدالرسول مهدي صبرة .
بغداد ، مط حسام ، ١٩٧٩ م .
١٩٦ ص .
- ٢٢٩٣- القطر العارض في علم الفرائض ؛
معروف النودهي (شهر بازار ١٧٥٢ - ١٨٢٨ م) .
صديق : علي القرلجي .
بغداد ، ١٩٢٩ م .
[طبع مع شرحه و كشف الماضي] .
- ٢٢٩٤- قطرات من ينبوعنا الفيافي ؛
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧١ م .
٢٢ ص .
- ٢٢٩٥- القطرة في زكاة الفطرة ؛
عبدالله الشيرازي (نجف ١٨٩٢ -) .
د . م . د . ت .
- ٢٢٩٦- القطرة في زكاة الفطرة ؛
علي المحمدي المازندراني .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦١ م .
٨٩ ص .
- ٢٢٩٧- القطرة من بغار منال النبي والمرة .
احمد بن رضي الموسوي المنبسط (١١٠٤ -) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٩ م .
٢ ج .
- ٢٢٩٨- كتاب القطع والانتقال ؛
ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي النحاس
(ت ٢٢٢٨ هـ) .
تحقيق : د . احمد خطاب المر .
بغداد ، ديوان رئاسة الاوقاف ، ١٩٧٨ م .
٩٤٠ ص . [سلسلة احياء التراث الاسلامي - ٢٥] .
- ٢٢٩٩- قل هذه سبيلي ... رد على كتاب هذا او الطوفان
لخالد محمد خالد ؛
نظام الدين عبدالحميد (١٩٢٣ -) .
بغداد ، ١٩٥٥ م .
١٨٤ ص .
- ٢٣٠٠- قلاند الخرائد في اصول العقائد ؛
محمد المهدي الحسيني القزويني (ت ١٢٠٠ هـ) .
تحقيق : جودت القزويني .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
١٦٧ ص .
- ٢٤٠١- قلاند النور في بيان آيات الاحكام بالانتر ؛
احمد الجزائري (١٩٢٤ - ١٩٦٢ م) .
البييف ، مط النعمان ، ١٩٦٢ م .
٣ ج .
- ٢٤٠٢- قلاند النور في مناسك من حج واعتمر ، ط ٢ ؛
احمد كاشف النقاء (نجف ١٨٧٨ - ١٩٢٦ م) .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٤٨ م .
١٦٨ ص . [طبع حجر] .
- ٢٤٠٣- قمر بني هاشم : العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام ؛
عبدالرزاق المكرم .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٤٩ م .
١٧٦ ص .
- ٢٤٠٤- قواعد العلة في اصول الفقه ؛
فاضل عبدالواحد عبدالرحمن .
بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ٢٤٠٥- قواعد التجويد ؛
محمد جواد العائلي النجفي (١٧٤٧ - ١٨١١ م) .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٦ م .
٦٢ ص .
- ٢٤٠٦- قواعد التلاوة وعلم التجويد ؛
فرج توفيق الوليد .
بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٥ م .
٢١١ ص .
- ٢٤٠٧- قواعد الحديث ؛
سحبي الدين الموسوي الفريفي .
النجف ، ١٩٦٦ م .

٢٤٠٨- قواعد الحسان في تفسير القرآن ، ط ٢ :

محمد رضا الحسائي .
النجف ، مط النوري ، ١٩٦٥ م ، ٢ ج .

٢٤٠٩- القواعد الفقهية :

ميرزا حسن الموسوي البنجودي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧١ م .
مج ٤ (٠٢ ص) .

٢٤١٠- القواعد النجفية في مبهات الفرائض المرتضوية :

محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ - ١٩٠٥ م) .
النجف ، د . ت .

٢٤١١- القول السديد في شرح التجريد - للطوسي :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٢٢٩ -)
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦١ م .
٢ ج .

٢٤١٢- القول المختار في تحريم الاحتكار :

ميدالاه عبدالنعم الهيتي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٢ م .
٢٢ ص .

٢٤١٣- قول وحكمة لمبد بأسط الحكمة :

مهدي خميس الواسطي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٥ م .

٢٤١٤- القول المقبول في الاصول :

محمد مهدي الموسوي الاسفهانى الكاظمي (كاظمية
١٦٠١ -) .
د . م ، د . ت .

٢٤١٥- القومية العربية والدين الاسلامي :

ساطع الحمصي (١٨٨٢ - ١٩٦٨ م) .
بغداد ، د . ت .

٢٤١٦- القوة والاقدام في القرآن الكريم :

عبدالحسين عبدعلي .
بغداد ، مط سلمى الفنية الحديثة ، ١٩٧٧ م .
١٦ ص .

٢٤١٧- القياس ، حقيقته وحجتيه :

مصطفى جمال الدين .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧٢ م .
٤٩٥ ص .

٢٤١٨- قيم الحياة فيما جاء عن النبي والائمة الهداة :

جابر جعفر نياض .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٠ م .
١٦٠ ص .

٢٤١٩- قيمة العلم والعلماء في الاسلام :

عبدالجبار الاعظمي .
بغداد ، دار الثقافة الاسلامية ، ١٩٧١ م .
١٦ ص .

٢٤٢٠- الكاظميون بريثون من الخالصي :

عبدالحسين عبدعلي .
بغداد ، ١٩٥٥ م .

٢٤٢١- الكاظمية في التاريخ :

عباس المزوي .
بغداد ، شركة التجارة والطباعة ، ١٩٦٩ م .
١٤٦ ص .

٢٤٢٢- كامل الزيارة :

جعفر بن محمد فولويه (ت ٢٢٦٧ هـ) .
نصحيح وعلنيق : عبدالحسين احمد الاميني (نجف
١٩٠٢ -) .
تقديم : محمد علي الاوردبادي (نجف ١٨٩٥ - ١٩٦٠ م)
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٢٧ م .
٢٢٧ ص .
[طبع حجر] .

٢٤٢٣- الكامل في صفاء الرجال :

الحافظ ابو احمد عبدالله بن عدي (ت ٢٦٥ هـ) .
تحقيق : صبيح جاسم السامرائي .
بغداد ، مط سلمان الاعظمي ، ١٩٧٧ م .
٢٦٨ ص .

٢٤٢٤- الكبرى في المنطق :

محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ -) .
د . م ، د . ت .

٢٤٢٥- الكتابات القرآنية :

يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٥ م .
٧٨ ص .

٢٤٢٦- كتب الفقه واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي :

صالح احمد العلي (الموصل ١٩١٨ -) .
بغداد ، ١٩٥٥ م .

٢٤٢٧- كتب الوفيات واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي :

بشار مواد معروف .
بغداد ، ١٩٦٨ م .

٢٤٢٨- الكرام البررة في القرن الثالث بعد الشرة :

انظر
طبقات اعلام الشيعة - لافابورك الطهراني .

٢٤٢٩- الكرة والرجمة :

صادق الهندي .
النجف ، ١٩٤٢ م .

٢٤٣٠- كشف أسرار الجمعة ولقهور حق الولاية للمنصلين :

محمد علي الموسوي الكاظمي (كاظمية ١٩١٥ -) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٥ م .
٥٢ ص .

- ٢٤٢١- كشف الاستار :
ميرزا حسين النوري (١٨٢٨ - ١٩٠٢ م) .
م ، د ، ت .
- ٢٤٢١- كشف الاستار عن حكم الخارج عن دار الائمة في الاسفار :
محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ - ١٩٠٥ م) .
النجف ، ١٩٠٦ م .
- ٢٤٢٢- كشف الإشتباهات :
محمود بن رضا الكرمرودي .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٤ م .
٤٠ ص .
- ٢٤٢١- كشف الايات :
انظر
مفتاح التفسير - حسين المصومي .
- ٢٤٢٥- كشف التوبة عن رسالة التنزيه لآعمال الشبيه :
محمد بن يوسف الكتجي (ت ١٣٥٨ هـ) .
النجف ، المطب المطرية ، ١٩٢٧ م .
٧٤ ص .
- ٢٤٢٦- كشف الحجاب في استصحاب الكو ومطلق الاستصحاب :
محمد طه نجف (نجف ١٨٢٥ - ١٩٠٥ م) .
النجف ، المطب المرضوية ، ١٩٠٢ م .
٤٧٦ ص . [طبع حجر] .
- ٢٤٢٧- كشف الحق لفظة الخلق :
محمد مهدي الفزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥ - ١٩٢٩ م) .
بغداد ، مطب دار السلام ، ١٩٢٦ م .
١٢٠ ص .
- ٢٤٢٨- كشف الحق ونهج الصافي :
الحسن بن يوسف بن الطهر العلي (١٢٤٨-١٣٢٦ هـ) .
بغداد ، صالح محمد زلزلة ، ١٩٢٥ م .
٢ ج .
- ٢٤٢٩- كشف الرتبة في احكام القببة :
زين الدين الجببي الماملي (ت ١٣٦٥ هـ) .
تقديم : احمد الحسيني .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٢ م .
٨٨ ص .
- ٢٤٤٠- كشف الغامض شرح منظومة فطر العارض :
مروان النودمي (شهر بازار ١٧٥٣ - ١٨٢٨ م) .
مليق : علي القزليجي .
بغداد ، ١٩٢٩ م .
- ٢٤٤١- كشف الغطاء عن كتاب فقهاء الفيحاء :
يوسف كركوش العلي .
النجف ، مطب الاداب ، د . ت .
٢٤ ص .
- ٢٤٤٢- كشف القصة في معرفة الائمة ، ط ٢ :
علي بن عيسى ابي الفتح الادبلي (ت ٦٩٢ هـ) .
تقديم : جعفر السبحاني .
النجف ، مطب النجف ، ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .
٣ ج .
- ٢٤٤٢- كشف الفوايه عن كتاب الهداية :
اسد الله المجتهد الخاقاني .
النجف ، مطب حبل النين ، ١٩١١ م .
ج ١ (٩٤ ص) .
- ٢٤٤٤- كشف القناع عن حجية الاجماع :
محمد بن عبد النبي بن عبدالصانع الميرزا الاخباري (ت ١٢٢٢ هـ) .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٧٠ م .
٨١ ص .
- ٢٤٤٥- كشف المحجة لشجرة المهجة :
علي بن موسى بن جعفر بن طادوس الحلبي (ت ٦٦٤ هـ) .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
١٩٦ ص .
- ٢٤٤٦- كشف النقاب عن مقاليد ابن عبد الوهاب :
علي تقي الكلهنوي الهندي .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٢٦ م .
١٣٥ ص .
- ٢٤٤٧- كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين :
الحسن بن يوسف بن الطهر العلي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) .
النجف ، دار الكتب التجارية ، ١٩٥٢ م .
١٧٢ ص .
- ٢٤٤٨- الكشكول فيما جرى على آل الرسول :
حيدر بن علي الحسيني الاملي (ق ٨ هـ) .
تقديم : عبدالرزاق المترم .
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٢ م .
٢٠٢ ص .
- ٢٤٤٩- الكفاح الاسلامي في مشكلة الفقر :
محمد عيسى القاسمي الانثاني .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٧٢ م .
٢٢٧ ص .
- ٢٤٥٠- كفاية الخطيب :
مهدي محمد الخطيب السويج .
النجف ، مكتبة الوراق ، ١٩٦٨ م .
٣ ج .
- ٢٤٥١- كفاية الراغبين في تجويد القرآن المبين ، ط ٢ :
محسن الدين عبدالقادر الخطيب .
بغداد ، مطب الامة ، ١٩٧٧ م .
٩٦ ص .

٢٤٥١- كفاية الطالب :

- محمد يوسف الكنجي (ت ١٣٥٨ هـ) .
- تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ -) .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٢٧ م .
- ٢٢٤ ص .

٢٤٥٢- كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام :

- محمد بن يوسف الكنجي (ت ١٣٥٨ هـ) .
- تقديم وتحقيق : محمد هادي الاميني .
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
- ٥٨١ ص .
- [ويلي : البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام - للكنجي] .

٢٤٥٤- كفاية الطالبين :

- محمد جواد الخولوي (ت ١٩١٧ م) .
- د . م ، ١٩٠٦ م .
- [تأليف والده مع حاشية له عليها] .

٢٤٥٥- الكفاية في اصول الفقه :

- محمد كاظم بن حسين الخراساني الاحوند (حاشي
- ١٨٢٩ - ١٩١١ م) .
- النجف ، المطب العلمية ، ١٩٥٢ م .
- ٢ ج .

٢٤٥٧- كلهم راج :

- حميد محمد جواد الخفاجي .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٠ م .
- ١٢٤ ص .

٢٤٥٨- الكلم الجامعة والحكم النافعة :

- محمد كاظم الطباطبائي .
- بغداد ، مطب دار السلام ، ١٩١٠ م .
- ٢٧ ص .

٢٤٥٩- الكلم الطيب :

- جواد الزنجاني .
- تعليق : حسين باقر الموسوي الهندي .
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٥٩ م .
- ١ ج (١١١ ص) .

٢٤٦٠- الكلم الطيب :

- محمد طاهر بن عبد الحميد بن هبسي الخافاني (نجف ،
- ١٩١٠ م -) .
- د . م ، د . ت .

٢٤٦١- الكلم الطيب ينطق بالحق في العقود :

- محمد علي باقر الموسوي الكاظمي .
- بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٦١ م .
- ٢٢ ص .

٢٤٦٢- الكلم الطيب او انفع الزاد ليوم المعاد في احوال النبي (ص) وآله الامجاد عليهم السلام :

- حسن بن كاظم السبني (ت ١٩٥٤ م) .
- النجف ، ١٩٢٩ م .

٢٤٦٣- الكلمات المحكمات :

- ميرزا علي الحائري .
- كربلاء ، مطب اهل البيت ، ١٩٥٩ م .
- ٢٤١ ص .

٢٤٦٤- كلمات فضيلة مهداة الى المرأة :

- ناجي النجار .
- بغداد ، مطب الحوادث ، ١٩٧٨ م .
- ٢ ، ٩٥ ص .

٢٤٦٥- كلمة الاسلام :

- حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٢٤ -) .
- د . م ، د . ت .

٢٤٦٦- كلمة الامام الحسن عليه السلام ، ط ٢ :

- حسن الشيرازي (كربلاء ١٩٢٤ -) .
- كربلاء ، مؤسسة الامام الصادق ، ١٩٦٧ م .
- ٢١٠ ص .

٢٤٦٧- كلمة الانسانية العليا ، ط ٢ :

- حسين النامي .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٧٢ م .
- ١٦٠ ص .

٢٤٦٨- كلمة التشريع الاسلامي :

- يونس ابراهيم السامرائي .
- بغداد ، مطب دار البصري ، ١٩٦٦ م .
- ١٢٠ ص .

٢٤٦٩- الكلمة الطيبة :

- علي بن الحسين العلوي .

- بغداد ، مكتبة الامام علي بن الحسين (ع) العامة في
- الجامع العلوي - بغداد ، ١٩٧٠ م .
- ٨ ص .

٢٤٧٠- الكلمة الفراء في تفصيل الزهراء (ع) ، ط ٢ :

- عبدالحسين شرف الدين (كاظمية ١٨٧٢ - ١٩٥٨ م) .
- النجف ، ١٩٦٧ م .

٢٤٧١- الكلمة المرفوعة في اسباب وحل مشكلة الشيعة :

- مهدي السويح .
- النجف ، مطب دار النشر والتأليف ، ١٩٥٢ م .
- ١٦ ص .

٢٤٧٢- الكلمة الوضاعة الدينية :

- عبد الفتاح النجفي الشينبي العاملي .
- النجف ، مطب النوري ، ١٩٦٠ م .
- ٢٢ ص .

- ٢٤٧٢- كلمة حول الرؤية : فلسفة الميثاق والولاية ، ط ٢ :
عبدالحسين شرف الدين الموسوي (كاشمية ١٨٧٢ -
١٩٥٨ م) .
النجف ، مط النري الحديثة ، ١٩٦٧ م .
١٢ ، ٢٢ ص .
- ٢٤٧٥- التكليم وفرعون :
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦ م .
٢٤ ص .
- ٢٤٧٦- كمال النظام في دين الاسلام :
محسن مهدي ملل الله .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٦ م .
١٠٦ ص .
- ٢٤٧٧- الكتابات القرآنية :
يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، جامع السامرائي ، ١٩٧٥ م .
٧٨ ص .
- ٢٤٧٨- كنز الصلاة :
يوسف مبري الشساس .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢ م .
٣٥٩ ص .
- ٢٤٧٩- كنز العرفان في فقه القرآن :
ابو عبدالله المقداد السيوري الحلبي (ت ٨٢٦ -) .
النجف ، مط القصد والفري ، ٩٦٣ - ١٩٦٤ م .
ج ٤ .
- ٢٤٨٠- كنز الوفاء والعرفان لجالس شهر رمضان .
مهدي محمد السويج الخطيب .
النجف ، مط النري الحديثة ، ١٩٧٣ م .
٣ ج .
- ٢٤٨١- الكنى والالقب ، ط ٢ :
عباس القمي .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
٢ ج .
- ٢٤٨٢- الامام الكورني :
احمد خيرى .
بغداد ، مكتبة المكنى ، ١٩٥٣ م .
٧٩ + ٢ ص .
[مطبوعات احمد خيرى - ١١] .
- ٢٤٨٣- الكوكب الدرر في احوال النبي والبتول والوصى ، ط ٢:
محمد مهدي الحائري (ت ١٩٦٥ م) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٥ م .
٢ ج .
- ٢٤٨٤- الكون والقرآن في علم الملك ، ط ٢ :
محمد علي حسن الحلبي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٧٨ م .
٢١٥ ص .

- ٢٤٨٥- كيف السبيل الى الله ، ط ٢ :
خير الله طلفاح .
بغداد ، مط المايحي ، ١٩٧٦ م .
ج ٥ .
- ٢٤٨٦- كيف تحج الى بيت الله الحرام ؟
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ م -) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٥ م .
١٦ ص .
- ٢٤٨٧- كيف تحج وتتمتع :
محمد النسيخ طه البالبساني .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧ م .
٩٠ ص .
بيلوغرافيا : ص ٨٥ - ٨٦ .
- ٢٤٨٨- كيف تدبر الامر ؟
محمد المهدي الحسيني الشيرازي .
النجف ، مط الفري ، ١٩٧٠ م .
٩٦ ص .
- ٢٤٨٩- كيف تسعد الحياة - لمحمد جاسم العيداني :
انظر
في ظل الاسلام - لمحمد المهدي الحسيني الشيرازي .
- ٢٤٩٠- كيف تصلي :
المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العراقي .
بغداد ، مط اسعد ، ١٩٦٧ م .
٤٠ ص .
[مطبوعات المكتب الدائم للمؤتمر - ٤] .
- ٢٤٩١- « كيف تصلي » او كيف تعلم ولدك الصلاة :
ميرزا حسن الحائري .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧١ م .
١٩ ص .
- ٢٤٩٢- كيف تصلي اليومية ؟ ط ٦ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ م -) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٠ م .
٣٦ ص .
- ٢٤٩٣- كيف تصوم شهر رمضان ؟ ط ٢ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ م -) .
النجف ، مط الحيدرية ، ١٩٦٠ م .
٧٥ ص .
- ٢٤٩٤- كيف تعلم ابتك الصلاة . على ضوء فتاوى مرجع
المسلمين الامام الخوئي :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩ م .
٢٢ ص .
- ٢٤٩٦- كيف تعلم ولدك الصلاة ، على ضوء فتاوى مرجع
المسلمين الامام السيد ابو القاسم الطوئي ، ط ٢ :
كاظم الحلفي .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٧٩ م .
٣٢ ص .

٢٤٩٧- كيف تكسب الاصدقاء في نظر اهل البيت (ع) !

محمد الحائري .
بغداد ، ١٩٥٤ م .

٢٤٩٨- كيف عالج الاسلام مشكلة الفقر :

جمعية الاداب الاسلامية .
بغداد ، مط العاني ، ١٩٥٤ م .

٢٤٩٩- كيف عرفت الله ؟ :

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
النجف ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦١ م .
١١٩ ص .

٢٥٠٠- كيف ونحن صامتون ، ط ٢ :

عبدالحسين محمد علي البهبهاني .
النجف ، دار البشير ، ١٩٦٥ م .
٢٦ ص .

[سلسلة في مرحلة البناء - ٢] .

٢٥٠١- كيف يصلي المسلم :

يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، جامع السامرائي ، ١٩٧٧ م .
[بدون ترقيم] .

٢٥٠٢- لاهياة الاسلام :

كأنم الحلفي (١٩٢٧ -) .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
٨ ص .

٢٥٠٣- لاسعاده الا بالدين :

محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاظمية ١٨٩٠ -
١٩٦٢ م) .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٢ م .
١٦ ص ، صور .

٢٥٠٤- لاجل ان تكسب الحركة الفاصلة :

ابراهيم احمد الفاضلي ،
النجف ، جمعية التوجيه الديني ، ١٩٦٧ م .
١٢٦ ص .

٢٥٠٥- اللاليء الحسن في تفسير القرآن :

حسن مطر الخويبراي الناصري (ناصرية ١٩١٠ -)
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م .
٢ ج .

٢٥٠٦- اللاليء الفروية في المدائح الاحمدية ، ط ٢ :

مهدي البغدادي النجفي الشيرازي بابي الطابو .
النجف ، المط العلمية ، ١٩٥١ م .
٢٠ ص .

٢٥٠٧- لائحة قانون مؤسسة الزكاة . او مؤسسة الفهمان
الاجتماعي

عبدالرحمن خضر .
بغداد ، مط النجاح ، ١٩٥٢ م .
٢٨ ص .

٢٥٠٨- لسان الحق .

محمد مهدي القزويني الكاظمي (كاظمية ١٨٦٥-١٩٢٩م)
بغداد ، مط دار السلام ، ١٩٢٧ م .
٨٦ ص .

٢٥٠٩- لطائف اللود .

موسى الحائري الاسكوتي (كربلاء ١٨٦٢-١٩٤٥ م)
النجف ، المط المرتضوية ، ١٩٤١ م .
٤٨٨ ص .

٢٥١٠- لغسان في القرآن .

يونس ابراهيم السامرائي .
بغداد ، مط الامة ، ١٩٧٥ م .
٢٢ ص .

[سلسلة التراث الاسلامي]

٢٥١١- لكل سؤال جواب :

مكتبة الامام الحسين (ع) العامة في بعتوبة .
بغداد ، مط الحوادث ، ١٩٧٩ م .
١٥٨ ص .

[يتضمن الحلقة الثانية] .

٢٥١٢- لم جعل الطلاق بين الرجل :

وفيه محمود الحديدي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
١٧٢-١٨٨ ص .

[يستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ٤٤
لسنة ١٩٧٢ ج] .

٢٥١٣- لماذا اخترنا الدين الاسلامي :

محمد الرضي الرضوي ١٩٢١ :
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٦٤ م .
ج ١ . (٢٥١ ص) .
صور ، [قائمة بالدين امتنقوا الاسلام ص ٢٤٩-٢٥١] .

٢٥١٤- لماذا الياس :

عبدالمهدي الفضلي .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٦٦ م .
١٤ ص .
[بحوث اسلامية - ٢] .

٢٥١٥- لماذا نار الحسين (ع) :

زهير الشبيكلي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٧١ م .
١٦ ص .

٢٥١٦- لماذا نرود الاصنام ؟

محمد بن مهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -
النجف ، مط الاداب ، مط الاداب ، ١٩٦٥ .
١٤ ص .

٢٥١٧- لمحات في التربية الاسلامية . ط ٢

عبدالمحسن العائس .
بغداد ، مط الفري الحديثة ، ١٩٦٤ .
٧٦ ص .

٢٥١٨- لمحات من التربية الإسلامية . ط ٢

محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ -)
النجف ١٩٦٢ م .

٢٥١٩- لمحات من تاريخ القرآن :

محمد علي الاشقر (كربلاء ١٩٢٢ م -
تقديم : جابر عطا .
النجف ، دار المحيط للطباعة - كربلاء ، ١٩٦٧ م .
٢٢٨ ص .

٢٥٢٠- اللغات الفريدة في المسائل الفقهية :

ابراهيم الراوي الرضائي (رادو ١٨٥٩-١٩٢٧ م)
م . د . ت .

٢٥٢١- لغة البيان في قواعد ترتيب القرآن :

مبدالله الفرهادي (اربيل ١٩١٥ م -
اربيل ، ١٩٥٢ م .

٢٥٢٢- اللغة العنقية :

(نظر .
الروضة البهية في شرح النعمة الدمشقية .

٢٥٢٣- اللغة الساكنة :

السيد طيب الحسيني الجرازي .
النجف ، مطب النجف ، ١٩٥٧ م .
١٥١ ص .

٢٥٢٤- لغة من بلاغة الحسين (ع) خطب ، رسائل ، مواعظ :

مصطفى الموسوي .
كربلاء ، مطب الاعلى ، ١٩٦١ م .
١٥٩ ص .

٢٥٢٥- لهجة الصفي ولسان الحق في الرد على رسالة دفع

التوبة الممزقة لرسالة التنزيه .
عبدالمير البصري (بصره - ١٩٢٦ م)
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٢٩ م .
٢١ ص .

٢٥٢٦- لهذا ثار الحسين (ع) :

محمد مهدي بن محمد بن محمد مهدي الخالصي
(لويركان ١٩٢٨)
بغداد ، ١٩٦٤ م .

٢٥٢٧- اللؤلؤ في قتلى الطفوف .

علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٤٤ هـ)
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
١٤٤ ص .

[معه قصة المختار بن عبيد الثقفي برواية ابي
مخنف] .

٢٥٢٨- لوائح الانتحار في مقتل الحسين (ع)

محسن الامين الماسلي .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٦ م .
٢-٤ ص .

٢٥٢٩- اللؤلؤ والمرجان في اعمال وجب وشهران رمضان :

جعفر شير الحسيني .
بغداد ، مطب اسعد ، ١٩٦٩ م .
٦٠ ص .

٢٥٣٠- اللؤلؤ والمرجان في نقد قراءة التمازي :

ميرزا حسين النوري (١٨٢٨ - ١٩٠٢ م)
م . د . ت .

٢٥٣١- لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الرجال الحديث :

يوسف بن احمد البهراني (ت ١١٨٦ هـ)
تحقيق : محمد صادق بحر العلوم (نجف ١٨٩٨ -)
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٥ م .
٢٦٠ ص .

٢٥٣٢- اللؤلؤة البهية في الصفات الالهية :

محمد باقر بن محمد الزائر دهام .
العمارة ، مطب الهدى ، ١٩٢٩ م .

٢٥٣٣- ليلة القدر :

فرج الممران التطيني (التطيف ١٩٠٣ م -)
النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥١ م .
٢٤ ص .

٢٥٣٤- ليلة عاشوراء عند الحسين :

عبدالرزاق المقرم .
النجف ، مطب النعمان ، ١٩٥١ م .
١٦ ص .

٢٥٣٥- ما الذي يعنيه رفض الغيب :

عبدالله الدين خليل .
بغداد ، الدار العربية ، ١٩٧٧ م .
١٦ ص .
[خطوات في عالم الاسلام الرحيب - ١ ، ٢] .

٢٥٣٦- ما لا يسع الحديث جهله :

عمر بن عبدالمجيد المبانسي (ت ٥٥٨ هـ)
تحقيق : صبحي جاسم السامرائي .
بغداد ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، ١٩٦٧ م .
١٧ ص .

٢٥٣٧- حالات الافعال ومدى اعتبار الشريعة الاسلامية لها :

د . حسن خلف الجبوري .
بغداد ، مطب الارشاد ، ١٩٧٢ م .
٩١ - ١٠٧ ص .
[مثل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية ع] لسنة
١٩٧٢] .

٢٥٣٨- ما لم ينشر من نراث الجاحظ :

ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥ هـ)
تحقيق : د . هاشم صالح الخاسن .
بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩ م .
٥٢ ص .

٢٥٢٩- ما هو الإسلام . . ٢ :

- مظهر الدين صديق الباكستاني .
- ترجمة : رجب زين العابدين .
- بغداد ، ١٩٦٠ م .

٢٥٣٠- ما هو الصيام ، ط ٢ :

- محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
- النجف ، مطب الفري الحديثة ، ١٩٦٨ م .
- ١٦ ص .
- [سلسلة الفرائض الاسلامية - ٤] .

٢٥٣١- ما هي الزكاة ؟ :

- محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
- النجف ، المطب الحيدرية ١٩٦٥ م .
- ١٦ ص .

٢٥٣٢- ما يحتاجه الحاج في اعمال العمرة والحج :

- عبدالعظيم عيسى .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٧٦ م .
- ١٥ ص .

٢٥٣٣- ما يحتاجه الخليل في محرم :

- ناصر البديري .
- النجف ، مكتبة الوراق في النجف الانوف ، ١٩٧٠ م
- ج ١ (١١٢ ص) .

٢٥٣٤- ما يعمل ويحرم بالزكاة :

- د . ابو البتضان عطية الجبوري .
- بغداد ، مطب الماني ، ١٩٧٣ م .
- ٢٩ - ١١٢ ص .
- ١ ممثل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية عه لسنة ١٩٧٣ [١٧٣] .

٢٥٣٥- ماتم الحسين (ع) ، ط ٢ :

- محمد علي طاهر البحراني .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٧ م .
- ١٠٨ ص .

٢٥٣٦- الماتم الحسينية .

- مكتب الشباب العربي - بغداد .
- بغداد ، مطب المفيد ، ١٩٥٥ م .
- ٢٢ ص .

٢٥٣٨- ما ذا في كتب النصارى ؟ :

- محمد المهدي الحسيني الشيرازي (كربلاء ١٩٢٩ -)
- النجف ، مؤسسة الجزائري ، د . ت .
- ٥٢ ص .
- [سلسلة بين الاسلام والاديان والمبادئ - ٢] .

٢٥٣٩- ماذا وراء موقف أمريكا من المسلمين ؟ : الاسلام لا يبري اليهود من جريمتهم بحق المسيح (ع) :

- محمد مهدي بن محمد بن محمد مهدي الخالسي
- (نيويورك ١٩٣٨ -)
- بغداد ، ١٩٦٥ م .

٢٥٥٠- المال في القرآن :

- محمود محمد غريب .
- بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٦ م .
- ١٠٢ ص .

٢٥٥١- مالك الاشتهر :

- محمد تقي الحكيم .
- النجف ، مطب الفري ، ١٩٤٦ م .
- ١٤٦ ص .

٢٥٥٢- مالك الاشتهر النحوي :

- صادق مهدي الحسيني .
- النجف ، ١٩٦٨ م .

٢٥٥٣- الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية :

- حازم طالب مستنق .
- بغداد ، المطب الحيدرية ، ١٩٧٠ م .
- ٣٦ ص .

٢٥٥٥- مباحث علم الكلام : مطلق النظر في شرح الباب العسادي عشر :

- صفي الدين الطريحي (ت نحو ١١٠٠ هـ)
- تحقيق : محمد كاظم الطريحي .
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٥٨ م .
- ٢١٢ ص .

٢٥٥٦- مبادئ اصول الفقه . ط ٢

- عبدالهادي الفضلي (بمرة ١٩٣٤)
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٣ م .
- ٩٥ ص .

٢٥٥٧- مبادئ الايمان :

- محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م) .
- تقديم : عبدالحليم آل كاشف الغطاء .
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٥٨ م .
- ١٢٠ ص .

٢٥٥٨- مبادئ الدين والتهذيب :

- محمد الحسين الاديبي (كربلاء ١٩٢٠ -)
- النجف ، ١٩٥٣ م .

٢٥٥٩- المبادئ الدينية للناشئين :

- محمد حسن آل ياسين .
- بغداد ، جامع الامام طه ، ١٩٧٩ م .
- ٢٦ ص [الحلقة الاولى]

٢٥٦٠- المبادئ العامة للفقه الجعفري :

- هاشم معروف العيني .
- د . م . د . ت .

٢٥٦١- مبادئ الوصول الى علم الاصول :

- الحسن بن يوسف بن الطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ)
- تحقيق : عبدالحسن محمد علي .
- النجف ، مطب النجف ، ١٩٥٨ م .
- ٢٧٩ ص .

٢٥٦٢- مباني الاستنباط :

ابوالقاسم التبريزي الباغيشية :
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٨ م .
ج ٤ .

٢٥٦٣- مباني الاستنباط :

ابوالقاسم الكواكبي .
النجف ، ١٩٧٠ م .

٢٥٦٤- مباني تكملة المنهاج :

ابر القاسم علي اكبر الموسوي الخوئي :
النجف ، مط الاداب ، ١٩٧٥ م .
ج ١ . (٢٦٦ ص) .
فهارس : (٢٥٤-٣٦٦) .

٢٥٦٥- المباهلة :

مبدالله السبني .
بغداد ، مط الكتاب ، ١٩٤٦ م .
١٥١ ص .

٢٥٦٦- المباهلة : رسالة في حديث المباهلة وآياتها :

محمد بن محمد مهدي الخالصي (كاتبة ١٨٩٠-١٩٦٣م)
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٥٠ م .
١٤٠ ص .

٢٥٦٧- مبدأ تمييز الاحكام اللغوية في الشريعة الإسلامية :

د . هاشم جميل عبدالله .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٨ م .
٤٩٣ - ٥٤٧ ص .
(مسئل من مجلة كلية الامام الاعظم ٤٤ لسنة ١٩٧٨) .

٢٥٦٨- المبدأ والمعاد :

امير محمد الكاظمي القزويني (كاتبة ١٩١٢ -) .
البرسة ، ١٩٦١ م .

٢٥٦٩- المبدأ والمعاد في معرفة الرأي :

عبدالزهره الصغير .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧ م .
١٢٥ ص .

٢٥٧٠- المبسوط في البينات امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) :

عبدالله بن الشيخ سعد الدين الاسدي الجزائري
(ت ١٠٢٠ هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤ م .
٢٠٦ ص .

٢٥٧١- مبضع الجراح في نقد كتب محمودة الملاح :

عبدالحسين موسى الخطيب .
النجف ، مط النجف ، ١٩٥٧ م .
٣٣٤ ص .

٢٥٧٢- مبطلات الانبياء في جرائم الحدود :

د . احمد عبيد الكبيسي .
بغداد ، مط المعارف ، ١٩٧٢ م .
٢٦ - ٥١ ص .
(سلسلة مجلة كلية الاداب ع ١٤ لسنة ١٩٧٢ م) .

٢٥٧٣- المبعث النبوي :

لجنة الاحتفال في جامع آل الجزائري .
تقديم : احمد الجزائري (١٩٢٤ - ١٩٦٢ م) .
النجف ، مط دار النشر والتأليف ، ١٩٥١ م .
٨٤ ص .

٢٥٧٤- المتطهر من حديث رسول الله :

جمال الدين الالوسي .
بغداد ، وزارة الاوقاف ، ١٩٧٨ م .
٢٢٢ ص .
(سلسلة احياء التراث الاسلامي - ٢١) .

٢٥٧٥- المتعة والزها في الاصلاح الاجتماعي :

توفيق الفكيكي .
تقديم : عبدالهادي مسعود .
النجف ، مط الفري ، ١٩٢٧ م .
١٢١ ص .

٢٥٧٧- متن العقيدة الرحمانية :

عبدالرحمن فضلي بن جواد بن ابراهيم .
بغداد ، د.ت .

٢٥٧٨- الثاني ومحمد الهاشمي :

يوسف مرالدين (بمقوبة ١٩٢٢) .
بغداد ، ١٩٦٢ م .

٢٥٧٩- المثل الاعلى للانسان الكامل - مرتضى كالم :

انظر .
في ظل الاسلام - احمد المهدي الحسيني الشيرازي .

٢٥٨٠- المثل العليا في الاسلام - لالي بجهنون :

محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نجف ١٨٧٧-١٩٥٤م)
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٤ .
١٠٠ ص .

٢٥٨١- المثل العليا للقيم الاسلامية والانسانية : قصيدة .

محمد الحيدري .
النجف ، مط القضاء ، ١٩٦٧ م .
٨ ص .

٢٥٨٢- المثل في القرآن الكريم :

منير القاضي (بغداد ١٩٦٢-١٩٦٦ م) .
بغداد ، ١٩٦٠ م .

٢٥٨٣- المثل في القرآن والكتاب المقدس .

عبدالرحمن محمود مبدالله .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
٣٥٢ ص .
بيليوهراليا : (٢٤٤-٣٥٢) .
(رسالة ماجستير اداب من جامعة بغداد ، ١٩٧١)

٢٥٨٤- مشر الاحزان :

نجم الدين محمد بن جعفر بن نما (ت ٦٤٥ هـ) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٥٠ م .
(قصة مقتل الحسين) .

- ٢٥٨٥- مشر الاحزان في احوال الائمة الانبياء عشر اثناء الرحمن ، ط اخرى :
تربف الجواهري .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٦ م .
٢ ج .
- ٢٥٨٦- المجالس الحسينية ، ط ٢ :
محمد جواد مغنية .
بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٥ م .
١٥٩ ص .
- ٢٥٨٧- المجالس الرفاعية للسيد احمد الرفاعي (دعي) :
محمود السامرائي الرفاعي .
تقديم : خاشع الراوي الرفاعي .
بغداد ، مط الارشاد ، ١٩٧٢ م .
١٨٧ ص .
(السلسلة الرفاعية - ٤) .
- ٢٥٨٨- المجالس الشيعية في مناقب ومصائب العترة النبوية ، ط ٤ :
حسن الامين العاملي .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٦١-١٩٦٥ م .
٥ ج .
- ٢٥٨٩- المجالس الفاخرة في مقام العترة الطاهرة :
عبدالحسين شرف الدين (كاظمية ١٨٧٣ - ١٩٥٨ م) .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٧ م .
١٨٤ ص .
- ٢٥٩٠- المجتمع الاسلامي في العراق :
مهدي احمد الخطاط .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٩ م .
١١٢ ص .
- ٢٥٩١- المجتمع و جهاز الحكم عند الامام :
عبدالمولى آل سيف .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٩ م .
٢٢٢ ص .
- ٢٥٩٢- مجرد راي على ضوء الانبياء القرآني في مصر :
د . كامل سفيان .
بغداد ، مط دار الجاحظ ، ١٩٧٧ م .
٥٩ - ٨٥ ص .
(مسئل من مجلة كلية الاداب ٢٢ ع ٢١ لسنة ١٩٧٧) .
- ٢٥٩٣- المبرد لغة الحديث :
موفق الدين عبداللطيف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) .
تحقيق : فاطمة حمزة الرافعي .
بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ م .
٨٩٥ ص .
(رسالة ماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧١ م) .
- ٢٥٩٤- مجلس شباب العقيدة والايمان :
محمد علي الحلبي المرعبي .
النجف ، مط النعمان ، ١٩٥٤ م .
١٢ ص .
- ٢٥٩٥- مجمع الاحكام :
افا حسين التقي الحائري (١٨٦٥ - ١٩٤٦ م) .
د . م . د . ت .
- ٢٥٩٦- مجمع البحرين ومطلع الثمين من فريب الحديث والقران :
فخر الدين الطريفي (ت ١٠٨٥ هـ) .
تحقيق : احمد بن علي الحسيني .
النجف ، مط الاداب ، ١٩٥٩ م - ١٩٦٧ م .
٦ ج .
- ٢٥٩٧- مجمع الفوائد :
حسين بن علي البلادي البحراني .
النجف ، مط النعمان ، د . ت .
١٩١ ص .
- ٢٥٩٨- مجمع المعارف :
حسن بن نور النيسابوري .
النجف ، المط العلوية ، ١٩٥١ م .
- ٢٥٩٩- المعجل في الشيعة ومعتقداتهم ، ط ٢ :
محمد الحسين الاديب (كربلاء ١٩٢٠ م -) .
النجف ، المط الحيدرية ، ١٩٦٢ م .
٥٩ ص .
- ٢٦٠٠- مجموع الكتابات المروية في ائمة مدينة الموصل :
نقولا سيوفي .
تحقيق : سعيد الديوهجي .
بغداد ، مط شفيق ، ١٩٥٦ م .
٢٦١ ص .
بيبلوغرافيا : ص ٢٥٤ - ٢٦١ .
- ٢٦٠١- مجموعة الخطب الداوية :
الحسين بن علي (ع)
تقديم : جواد شير (نجف ١٩١٤) -
النجف ، ١٩٦٥ م .
- ٢٦٠٢- المجموعة الشريفة : تحتوي على ٨٠ آية من القرآن الكريم ، وصفات النبي (ص) ودعاء اللوح .
النجف ، محمد حسين آل الطالقاني ، د . ت .
٢٢ ص .
- ٢٦٠٣- مجموعة المقالات والخطب التي القيت في الروضة الكلامية المطهرة لسنتي ١٣٦٤ و ١٣٦٥ هـ .
ابو الاحرار الحسين بن علي (ع) .
بغداد ، رابطة الشباب الكاظمي ، ١٩٤٤ .
٣٧ ص .
- ٢٦٠٤- مجموعة المحاضرات من الوظائف الكتابية في الحاشية الشرعية :
حسني الاظمي .
بغداد ، ١٩٢٤ م .

٢٦٠٥- مجموعة بحوث فقهية :

- عبدالكريم زيدان (بغداد ١٩١٧ -)
- بغداد ، مكتبة القدس ، ١٩٧٦ م
- ١٦٤ ص .

٢٦٠٦- مجموعة رسائل :

- حسن علي آل بدر القطيفي :
- تقديم : فرج العمران القطيفي :
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٣ م
- ٨٩ ص .

٢٦٠٧- مجموعة رسائل الرسول النبي محمد بن عبدالله (ص) :

- النجف ، عبدالرضا المطيعي وعلي الاحمدي ، ١٩٦٤ م
- ١٢٨ ص .

٢٦٠٨- مجموعة ورام :

- الامير ورام بن ابي فراس الحلبي المالكي الاسفري
- (ت ٦٠٥ هـ)
- تقديم : محمد صادق بحر العلوم
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٤ م
- ٥٣٦ ص .
- : ويعرف ب : تنبيه الخواطر ونزهة التواطر [

٢٦٠٩- الجيز على الوجيز ومباحث اخرى :

- محمود بن عبدالله بن يونس الملاح (موصل ١٨٩١ -
- ١٩٦٩ م)
- بغداد ، مطب السجل ، ١٩٥٦ م
- ١٢٦ ص .

٢٦١٠- محاسبة النفس :

- رشي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلبي
- النجف ، المطب المطوية ، د . ت .
- ٤٧ ص .

٢٦١١- المحاسن :

- احمد بن محمد بن خالد البرقي : ت ٨٨٧ م
- تقديم : محمد صادق بحر العلوم
- النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦٤ م
- ٣٢ + ٥٢٥ ص .

٢٦١٢- معاضرات :

- عبدالكريم الزنجاني
- النجف ، المطب الدامية ، ١٩٤٦ م
- ٣٤ ص .

٢٦١٣- معاضرات الجنابي :

- محمد جواد الجنابي
- النجف ، د . ت .

٢٦١٤- معاضرات في اصول العقائد :

- مسلم بن حمود الحسيني الحلبي
- بغداد ، مكتبة ديوان آل الخالصي العامة ، ١٩٧١ م
- ٤١ ص .

٢٦١٥- معاضرات في اصول الفقه :

- محمد اسحاق فياض (١٩٣٤ -)
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٦٤ - ١٩٧٨ م
- ج ٥

٢٦١٦- معاضرات في اصول الفقه على مذهب اهل السنة والامامية :

- بدر المتولي عبدالباسط
- بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، ١٩٥٦ م
- ج ٢

٢٦١٧- المعاضرات في الاحوال الشخصية :

- حمدي الاظمي
- بغداد ، ١٩٢٤ م

٢٦١٨- المعاضرات في الاصول :

- عبدالجليل آل جميل (بغداد ١٨٩٠ - ١٩٥٧ م)
- د . م . د . ت .

٢٦١٩- معاضرات في الفليدة الاسلامية :

- احمد البهادلي
- النجف ، مطب الاداب ، ١٩٧٣ م
- ج ١ (٢٢٨ ص)
- بابولمرانيا : ص ٢١٥ - ٢٢٨

٢٦٢٠- معاضرات في الفقه الجعفري :

- علي الصغير (عمارة ١٩١٢ -)
- موسى جعفر السوداني (عمارة ١٩٣٢ -)
- بغداد ، مطب الزهراء ، ١٩٦٨ م
- ج ٢

٢٦٢١- معاضرات في الفقه الجعفري :

- علي الحسيني الشامروذي (ت ١٩٥٧ م)
- تعليق : عبدالرزاق المرقم
- النجف ، المطب المطوية ، ١٩٥٤ م
- ٥١٢ ص .
- [منه تعلية في الفقه المقارن - للمؤلف]

٢٦٢٢- معاضرات في تفسير القرآن الكريم :

- اسماعيل الصدر (١٩٢١ - ١٩٦٩ م)
- النجف ، مطب النعمان ، ١٩٦٤ م
- ١٧٦ ص .

٢٦٢٣- معاضرات في علمي اصول الحديث واصول الفقه :

- عبدالله الجريستاني
- الشيعانية ، مطب دابة دين ، ١٩٧٢ م
- ٣١ ص .

٢٦٢٤- معاضرة الصلاة عمود الدين :

- يحيى الفلسفي الشيرازي
- بغداد ، مطب المعارف ، ١٩٦٨ م
- ٢٢ ص .
- [سلسلة العرائض الدينية ومقوية لتركها - ١]

WWW.ATTAWHEEL.COM

الْعَرْضُ وَالْيَقْدَرُ التَّعْرِيفُ

WWW.ATTAWHEEL.COM

تصحيح خطأ كبير

كتاب طبقات الفقهاء المنسوب الى طاشكيري زادة لمراد بن الهنا في

بقلم

عبي هلال السرحان

كلية الآداب - جامعة بغداد

الى المؤلف ، كما لم يشر الى انه اقتنع بالاكثاف بهذا
النسخة .

ومن المعلوم ان المحقق قد يقتنع بنسخة
واحدة فيجعلها هي المرجع او النسخة الأم اما
لكونها مثلا بخط المؤلف . او مقابلة على نسخته ،
او عليها توقيع او اجازته ، او لكونها نسخة قديمة
جدا ترجع الى زمن المؤلف او زمن تلاميذه ،
ليحصل الاطمئنان الى نسبة الكتاب الى مؤلفه ،
والا فلا يكتفي بنسخة واحدة ، لأنها ستكون مظنة
السهو والخطأ ، واحتمال تطرق النقص والخلل
اليها بمرور مدة طويلة عليها ، كالذي يحصل في
نسبة كثير من الكتب الى غير أصحابها ، وقد حفلت
كتب الفهارس بكثير من ذلك .

لكن الناشر اكتفى بنسخة بتيمة تبعه عن
حياة المؤلف بمقدار ينوف على قرن من الزمان كما
سيتضح ذلك من وصف الكتاب .

وصف الكتاب المطبوع باسم

طبقات الفقهاء والمنسوب

الى طاشكيري زاده

اما الكتاب المطبوع موضوع البحث فيحمل
عنوان :

(طبقات الفقهاء لمولانا طاشكيري زاده) كما ترى
في صورة الغلاف انظر النموذج رقم (١) والنموذج
رقم (٢)

منذ ربع قرن ، وبالضبط في عام ١٩٥٤ ظهرت
الطبعة الاولى من الكتاب الموسوم بـ (طبقات الفقهاء)
المنسوب الى طاشكيري زاده ، قام بنشره
- مشكورا - الحاج احمد نيلة ، جزاه الله خيرا ،
وطبعه بمطبعة نينوى بالموصل ووقع في (١٢٦)
صفحة من القطع الوسط .

ثم طبعه الطبعة الثانية بمطبعة الزهراء
الحديثة بالموصل سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م ووقع
في (١٢٦) صفحة من القطع الوسط ايضا .

ومنذ ذلك الحين والشك يساورني في نسبة
هذا الكتاب الى هذا المؤلف الجليل .

والذي اثار في الشك في تلك النسبة ان
الناشر اشار في طبعته الاولى والثانية للكتاب الى
انه نشره عن نسخة واحدة مخطوطة وجددها في
المكتبة ، ذكر على طرزة الطبعة الاولى انها مكتبة
الامير غازي العامة في الموصل ، وذكر على طرزة
الطبعة الثانية انها المكتبة المركزية العامة في الموصل ،
وهما في الواقع مكتبة واحدة ، فذهبت الى هناك
لأتحقق منها : فلم أجد تلك المخطوطة ، فضلا عن
ان الفهرس الخاص بتلك المكتبة لم يذكرها ايضا (١) .

ولم يشر الناشر الى انه تحقق من نسبتها

(١) انظر : سعيد الديوهجي : مخطوطات المكتبة المركزية
العامة في الموصل ، بحث مستل من مجلة الجمع العلمي
العراقي ، المجلد : ١٥ لسنة ١٣٨٧/١٩٦٧ ص ٢٢٨-٢٢٩

وجاء في الصفحة الثانية من الكتاب بظهور
العنوان ذكر بعض المصادر .

ثم قدم الناشر للكتاب في الصفحة الثالثة
بمقدمة وجيزة قال فيها بعد البسملة :

« الحمد لله على نعمائه ، والصلاة والسلام
على محمد النبي العربي الكريم . وبعد ، فقد عثرت
على هذا الكتاب المخطوط في المكتبة ، وبعد قراءته
ودراسته وتمحيصه وجدته ذا فائدة عظيمة ،
وخاصته (كذا في الطبعتين) فإنه يبحث عن بعض
الفقهاء الذين نسيهم المؤرخون ، ولم يذكرها ، كما
وجدت ان مؤلفاتهم جديرة بذكرها ، لكي يتسنى
للمتبعين معرفة ما فقد من تراثنا المجيد ، وارجو
ان اكون قد قمت بواجب محتم ، كما ارجو الغفران
اذا وجد شيء من التقصير ، واسأل الله حسن
التوفيق ... » ناشر الكتاب الحاج احمد نيلة .

ثم أعقب ذلك في الصفحتين الرابعة والخامسة
من الكتاب بترجمة طاش كبرى زاده (اشار الناشر
الى انها منقولة من كتاب معجم المطبوعات العربية
لسركيس) .

ثم ابتدا متن الكتاب في الصفحة السادسة
بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ،
والصلاة على سيدنا محمد وآله اجمعين . وبعد ،
فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت
فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في
كل طبقة ونشروها بين الأئمة مع سلسلتهم على
طبقاتهم واحوالهم على درجاتهم الاقدم فالأقدم على
الترتيب البليغ والنظام الاحكم ، بحيث لا يسع
الفقيه جهله لحاجته اليه في معرفة من يعتبر قوله
في انقضاء الاجماع ، في محل الاتفاق والاجتماع ،
ويعتد به في الاختلاف ، في محل الافتراق
والاختلاف ، وافتقاره اليه في الترجيع والاعمال
عند تعارض الاقوال ، بقول أعلمهم واورعهم في
الاحوال والله المستعان وعليه التكلان ، فاقول :
ان الله سبحانه وتعالى ... الخ (٢) .

ثم شرع في بيان اكرام الله لهذه الأمة ، بان
جمل منهم ائمة يبنون قواعد التشريع ، ومن هؤلاء
الائمة الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان ، ثم جاء
من بعده تلاميذه ، ومن بعدهم علماء اعلام ، وهم
كثيرون حتى شيد هذا البنيان الرائع على ايديهم .

(٢) اخذ هذا النص من الطبعة الاولى ص : ٦ بعد تعويم
التصحيحات الطباعية فيه

ثم بين احوالهم في الاجتهاد ، فذكر مقدمة
ضابطة لمعرفة طبقات المجتهدين بتقسيمهم الى
سبع طبقات :

- ١ - طبقة المجتهدين في الشرع .
- ٢ - طبقة المجتهدين في المذهب .
- ٣ - طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها
- ٤ - طبقة اصحاب التخريج
- ٥ - طبقة اصحاب الترجيح
- ٦ - طبقة المقلدين المميزين القوي والضعيف
- ٧ - طبقة المقلدين الذين لا يقدررون على التمييز .

وهو تقسيم نجده في احدى رسائل ابن
كمال باشا (٢) . ثم بدا بترجمة الامام ابي حنيفة
ومن بعده تلاميذه وتلاميذهم ، وهكذا سائر الفقهاء
الحنفية طبقة بعد طبقة ، فجعلهم على الازمنة
والاعصار احدى وعشرين طبقة ، آخرها ترجمة
المولى احمد بن سليمان بن كمال باشا (التوفى
٩٤٠ هـ) .

وقد جاء في نهايته قوله :

« تمت الرسالة في شهر محرم الحرام في
يوم العاشوراء (كذا) سنة ست وستين وتسعمائة
كذا وجد . وقد تمت هذه الرسالة بحمد الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من كتابتها
يوم السبت ثامن شهر [ذي] الحجة ختام سنة
ثمانية وسبعين وألف على يد العبد الفقير المتترف
بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير ، محفوظ
القمرى ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم » .

المؤلف الذي نسب اليه الكتاب خطأ :

اما المؤلف الذي نسب اليه الكتاب خطأ ،
فهو عصام الدين ابو الخير احمد (٤) بن مصطفى

(٢) ابن كمال باشا ، احمد بن سليمان : رسالة في طبقات
المجتهدين (نسخة مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا في
كلية الآداب بجامعة بغداد برقم ٢/١٠١٧ وتقع في ١١
ورقة تحت التسلسل ١٤٢٢) .

(٤) انظر ترجمته التي كتبها لنفسه في خانة كتابه الشقائق
النعمانية في علماء الدولة العثمانية (المطبوع على هامش
وليات الاعيان - بولاق ١٢٩٩) ٧٩/٢ - ٨٠ ، وفي طبعة
دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٧٥/١٢٩٥) ص ٢٢٥-٢٣١ .
وانظر شيئا من اخباره في العقد النلاوم في ذكر افاضل
الروم لابن الالي بالي (على هامش الوفيات) ٩٥/٢ ،
وفي طبعة دار الكتاب العربي (بيروت) ص : ٢٢٢-٢٤٠ ،

بن خليل المشهور بطاشكبرى زاده ، العالم الجليل الذي لا يرقى اليه شك في انه قد يؤلف في ذلك الموضوع لا سيما بعد ان اقترن اسمه بكتابه : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الذي يعد مرجعا دقيقا هاما في معرفة احوال العلماء في هذه الحقبة لا سيما في الترجمة للعلماء الذين تتلمذ عليهم .

ولد طاشكبرى زاده في الليلة الرابعة عشرة من ربيع الاول سنة ٩٠١ هـ (١٤٩٥ م) في مدينة بروسه ، وتشير دائرة المعارف الاسلامية (٥) الى ان تسمية (طاشكبرى زاده) تطلق على عائلة من العلماء الاتراك استمدتها من اقامتها في قرية (طاشكبرى زاده) القريبة من قسطنطيني في الاناضول .

ولما بلغ التمييز انتقل به والده الى انقره ، فشرع في قراءة القرآن ، ولما ختمه رجع الى بروسه فتتلمذ على والده اولا ، ثم على علاء الدين المقب بالتيم ، ثم على عمه قوام الدين قاسم ، وعلى المولى محبي الدين الفخاري ، ومحيي الدين سيدي محمد القوجوي ، وعلى العالم المولى بدر الدين محمود بن قاضي زاده الرومي الشهير بمبرم جنبي ، وغيرهم وهم كثيرون .

ثم انه في سنة ٩٣١ عين مدرسا في القسطنطينية وادرنه وفي احدى المدارس الثمان ، ثم تولى القضاء في مدينة بروسه عام ٩٥٢ وتولى القضاء في القسطنطينية عام ٩٥٨ ، ثم أصيب بالرمم

تراجم الايمان للبوريني بتحقيق المنجد (دمشق ١٩٥٩)
٧٦-٧٣/١ رقم الترجمة : ١٧ ، البحر الطالع للشوكاني (مطبعة السعادة ١٣٤٨) ١٢١/١ رقم الترجمة : ٧٥ ، شذرات الذهب : ٢٥٢/٨ - ٢٥٣ ، طرب الامائل بتراجم الافاضل لابي الحسنات اللكنوي (مطبوع في نهاية الفوائد البهية للمؤلف نفسه طبعة نور محمد كراتشي باكستان ١٣٩٢) ص : ٢٦٠-٢٦١ رقم الترجمة : ٥٧ ، هدية العارفين : ١٤٢/١ - ١٤٤ ، كشف الظنون وفهارس المخطوطات في الصفحات التي اشار اليها كعالة في معجم المؤلفين : ١٧٧/٢ ، ومستدركه ٢٧٠/١٣ ، والاعلام للزركلي (ط ٤ بيروت ١٩٧٩) ٢٥٧/١ ، آداب اللغة العربية : ٢١٥/٢ ، اكتفاء التنوع : ٢٨٤ ، معجم المطبوعات العربية ١٢٢١ ،

C. Brockelmann : g. 2/425, S. 2/633

(٥) The Encyclopaedia of Islam, article on "Tashkopruzade"

سنة ٩٦١ هـ ، واثف بعد كفاً بصره كثيراً من الرسائل والكتب ، واشهر كتبه (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) انتهى من تليفه سنة ١٦٥ وكتاب (مفتاح السعادة ومحباح السيادة) وقد ذكر له في كشف الظنون وذيله وهدية العارفين (٥) كتابا ورسالة .

ثم اخترمته المنية في نهاية رجب ٩٦٨ هـ (١٥٦١ م) وكان بحرا من المعارف والعلوم .

ما يعزى نسبة الكتاب اليه :

وبعد هذه الشهرة العلمية لا يستغرب احد من الناس ان يكون طاشكبرى زاده قد ألف في طبقات الحنفية وهو حنفي .

ويقتوي ذلك وجود نسخة خطية من كتاب ينسب الى طاشكبرى زاده بعنوان (طبقات الحنفية) تحتفظ بها مكتبة دار الكتب المصرية برقم [٧٣٩٧ ح] قال عنها فؤاد سيد (٦) : اولها الحمد لله رب العالمين .. الخ رتبها على سبع طبقات وهي نسخة بقلم معتاد على هامشها بعض تقييدات ، ومسطرتها ١٢ سطرا ضمن مجموعة من ورقة ٥٦ - ٩٩ قياسا ١٦x٢٣ سم .

ما يعزى نسبة الكتاب اليه ، ويرفع الشكوك في ذلك .

عودة الحق الى نصابه :

وعلى الرغم من ذلك ظلت في النفس اشياء من هذه النسبة .

وتمضي الايام حتى اذا اخبرني زميلي الاخ الكريم عبدالمكح الحاج حمدي الأعظمي بوجود مخطوطة رآها في مكتبة جامعة (براغ) تبحث في التراجم وكان قد صورها أثناء وجوده هناك ، التمسيت منه رؤية تلك الصورة ، لدراستها وبحث امكانية تحقيقها سوياً ان كانت جديرة بذلك ، فأعارني بعض أوصال (الفيلم) الذي ضاعت بقيته . ولما فحصتها وجدتها كما قال لي تبحث في

(٦) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التي اجتمعت دار الكتب من سنة ١٩٢٦ - ١٩٥٥ (دار الكتب ١٩٦٢/١٢٨٢) ١١١/٢ .

ابن الحنائي :

وهو المولى علاء الدين علي (٧) جلبي بن امر الله

(٧) انظر ترجمته واخياره وادبه في الترجمة الطويلة التي كتبها شهاب الدين احمد الطنجي في ربحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا (تحقيق عبدالفتاح الحلو - طبعة اولى - عيسى الحلبي ١٩٦٧) ج : ٢ ، ص : ٢٤٩ - ٢٦٩ ، وفي كتابه الآخر المسمى خبايا الزوايا (مخطوط ، نسخة مصورة في الجمع العلمي العراقي برقم ٢٠٠/١٧٠٩ من مكتبة باشا اعيان العباسي في البصرة) الورقة : ٢٨٦ - ٢٩١ ، والتجمل الغزي في الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة (المطبعة البولسية حريصا ١٩٥٨) ١٨٧/٢ - ١٩٠ ، وهو فيه علي بن اسرافيل فنان زادة ، وعلي بن لاثي بالي في العقد المنظوم في ذكر الفاضل الروم (مطبوع على هامش وفيات الاعيان بولاق ١٢٩٩) ج : ٢ ، ص : ٢٧٤ - ٢٨٨ ، وفي طبعة دار الكتاب العربي بيروت ص : ٤١١ - ٤١٧ ، وهو فيه علاء الدين علي بن محمد المشتهر بخناوي زادة ، وشرف الدين موسى بن ايوب الانصاري في كتابه ذيل فضاء دمشق حتى سنة الالف للهجرة (مطبوع في نهاية كتاب فضاء دمشق لشمس الدين ابن طولون الذي سماه الشرف البسام في من ولي فضاء الشام - تحقيق المنجد - مطبعة الترقى دمشق ١٩٥٦) ص : ٢٢٩ رقم الترجمة : ٢٤ ، والمولى محمد المحبي في خلاصة الاثر (مصر ١٢٨٤ هـ) ج : ٢ ، ص : ٢٧ في ترجمة ابنه المولى حسن ، ونسبه فقال : المولى حسن بن علي بن امرالله وفيل اسرافيل القسطنطيني المولد المعروف بابن الحنائي ، واسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٧٤٨/١ وابن العماد الحلبي في شذرات الذهب : ٢٨٨/٨ - ٢٩٠ الذي نقل عبارة الكواكب والعقد في حوادث سنة ٩٧٩ فقال : وفيها المولى علي ، قال في الكواكب : ابن اسرافيل ، وقال في المنظوم : ابن محمد الشهير بقنالي زادة ، و س : سامي : قاموس الاعلام (بالتركية) مطبعة مهران باستنبول ١٣١٤ هـ ، ج : ٥ ص : ٢٦٦٦ - ٢٦٩٧ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون في الصفحات :

= ٢١ ، ٢٧ ، ١٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٨٠٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ١٠٩٩ ، ١١٩٩ ، ١٨٦١ ، ١٨٩٢ ، ١٩٤٨ ، ومحمد امين بن فضل الله المحبي في نفحة الربانة (تحقيق عبدالفتاح الحلو) طبعة اولى - عيسى الحلبي ١٩٦٩) ج : ٤ ، ص : ٥٦٩ ، والزركلي في الاعلام ، وسماه : علي شلبي بن امرالله ، وسال نسبته (ط : ٤) سنة ١٩٧٩) ج : ٤ ، ص : ٢٦٤ ، وسماه اخرى : علي بن محمد خناوي زادة علاء الدين ج : ٥ ، ص : ١٢ ، وكحالة في معجم المؤلفين ، وسماه مرة : علي بن اسرافيل - وفي رواية علي بن محمد فنان زادة (ج : ٧ ، ص : ٢٤) واخرى : علي بن محمد خناوي زادة علاء الدين (ج : ٧ ، ص : ١٩٢) ، وأشار الى نسبة الذي ورد في العقد والكشف والهدية ، غير انه لم يذكر من مواضع الكشف الا سبعة مواضع ، وفردشان تول : المنجد في الادب والعلوم (الكانوليكية بيروت ١٩٥٦) ص : ٢٢ ، فهرس دار الكتب : ٢١/١ ، ٢٤٨/٥ وفهرس المخطوطات (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار

تراجم بعض الفقهاء ، وقد وضع عليها اسم (طبقات اصحاب الحنفية لحنائي زاده علي جلبي المرحوم) .

ولما لم استطع الحكم عليها كتبنا الى مكتبة الجامعة المذكورة لتصوير المخطوطة من جديد ، فاستجابت المكتبة - مشكورة - لذلك ، فارسلت الينا (فيلما) جديدا كاملا ، وشرعت بدراستها في ضوء ما توفر لي من كتب الطبقات ، فريما كانت مختصرة منها ، فبدأت بمقابلتها مع تلك الكتب كالجواهر المضيئة والفوائد البهية والطبقات السنية وتاج التراجم وطبقات الحنفية لعلي القاري ، ولما قابلتها مع كتاب طبقات الفقهاء المنسوب الى طاشكبري زاده ، وجدتها نسخة مطابقة له الحرف بالحرف الا اخطاء النسخ والنشر .

فعرضت الامر على زميلي - فزهدني في الامر لكون الكتاب مطبوعا ، وصادف حينئذ عزمه على السفر للعمل في جامعة الامارات العربية . فكان انتقاله الى هناك حائلا دون الابتداء بالتحقيق سوية . فكتبت اليه استطاع رايه في امكانية الاستمرار فيه ، فكتب الي - معتبرا عن ذلك ، وعهد الي - تولي المهمة منفردا ، وصادف الامر هوى في نفسي ، فعزمت ، وتوكلت على الله لسبر غور هذا الموضوع ، ذلك ان هذا التشابه بين المخطوطة والكتاب احيا تلك الشكوك التي ساورتني في البداية عن نسبة الكتاب الى طاشكبري زاده .

ورأيت ان الامر اذا تحققت تلك الشكوك ، خطير ، ولا يمكن السكوت عليه ، وهو موضوع يستحق البحث والدراسة والتنبيه ، فان الحق قديم يجب اتباعه ، ولا بد من اعادة الحق الى نصابه .

وظفقت ادرس الموضوع على مهل ، وبعمز ، واجمع المادة ، واراسل المكتبات في الخارج والداخل لتصوير نسخ الكتاب المخطوطة ، فظهر لي بعد جهد دام قرابة السنتين ، وبالدلة القاطعة ، ان الكتاب المطبوع حاليا باسم (طبقات الفقهاء) والمنسوب الى طاشكبري زاده لبس لطاشكبري زاده ، بل هو من تأليف ابن الحنائي .

فمن هو ابن الحنائي ؟

وما هي الاسباب التي جعلتني اجزم بنزع الكتاب من نسبه الى طاشكبري زاده ، ووضعه ضمن تأليف ابن الحنائي ؟

أبن عبد القادر الحميدي الرومي الشهير بابن الحنائي (أو ابن الحناني أو ابن الحنالي) والمعروف أيضا بفناني زاده ، وعلائي ، ويلقب بسيف الدين أيضا .

ومعنى المولى : السيد ، وهي لفظة عربية تعد من المشترك اللفظي .

و (جلبي) - بالجيم الفارسية - لفظة رومية معناها السيد أو العظيم ، ذكرها السخاوي (٨) في ترجمة حسن شلبي . قال اللكنوي : « وهي كلفظة مولانا وسيدنا وسيدي وملا المتعملة للعلماء في بلادنا ، وكذلك لفظ باشا مستعمل للتعظيم لعلماء بلاد الروم » (٩) .

و (الحنالي) بمعنى الحنائي دون اختلاف في التسميتين صرح بذلك المشرف على معجم (عثمان مؤلف لري) (١٠) وأشار إليه الزركلي (١١) ، لان اللام في التركية للنسبة .

ومعنى (قنالي زاده) أي النسب إلى الحنفاء ، فهي في التركية تقابل (الحناني) بالعربية (١٢) .

الكتب من سنة ١٩٢٦ - ١٩٥٥ (القسم الثاني ص : ١١١ ، فهرس الخزانة التيمورية : ١٩٩/١ ، ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، مخطوطات دار الكتب المصرية - التاريخ وملحقاته : ٢٢٦ - ٢٢٩ فهرس المخطوطات المصورة / التاريخ / ج : ٢ ، قسم : ٣ ، ص : ٢٦٦ ، فهرس المخطوطات التاريخية بالتحف العراقي (مخطوط) التسلسل ٥٢٤ ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة براغ - تشيكوسلوفاكيا (مكتوب على الآلة الطباعة) ص : ٢

C. Brockelmann : Geschichte der Arabischen litteratur : g. II, 433, S. II, 634, Wustinfild : Gesch. 532. V. Hammer Gesch. d. Osm Dichtkunst, II, 341.

وانظر فهرس المخطوطات الأجنبية التي ستمر الإشارة إليها حين الكلام على مؤلفاته

(٨) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن : الفوائد الالامع لأهل القرن التاسع (منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ج : ٣ ص : ١٢٧ رقم الترجمة : ٤٩٢ .

(٩) أبو الحسنات محمد بن عبد الله اللكنوي : الفوائد البهية (ط مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ) ص : ٢٤٠ .

(١٠) عثمان مؤلف لري : ٢٢٥/١ ، ٤٠٠

(١١) الاعلام (ط ٤) : ٢٦٥/٢ (هامش)

(١٢) انظر : س . سامي : قاموس الاعلام (باللغة التركية) ٢٦٩٦/٥ ، وانظر : فردينان تونل : المنجد في الادب والموسم : ص ٤٢٢

ولد ابن الحنائي سنة ٩١٨ هـ (١٢) في قصبة اسبارطة من لواء حميد ، وكان أبوه من قضاة بعض القصبات ، فدرس على المولى محيي الدين المشتهر بالمعلول ، والمولى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي ، والمولى محيي الدين المشتهر بمرحبا .

واشتغل بطلب العلم حتى تقدم ، فصار معيدا لدرس المولى صالح الاسود ، وبعد وفاة الاخير رغب فيه المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده . فلامه ، وقرا عليه من شرح العضد ، فكتب ابن الحنائي رسالة في ذلك الموضع من شرح العضد ، فعرضها على أستاذه فاستحسنها غاية الانحسان .

ثم صار ملازما للمولى محيي الدين الفناري ، فالف رسالة حقق فيها « نفس الامر » ، وعرضها على أبي السمود افندي وهو يومئذ قاض بالعساكر المنصورة فقلده المدرسة الجامية (١٤) بأدرنة ، بعشرين درهما ، ثم قلده مدرسة الأمير حمزه في بروسة ، بخمسة وعشرين ، ثم مدرسة ابن ولي الدين في بروسة أيضا ، بثلاثين ، ثم مدرسة رستم باشا بكوناهية بأربعين ، ثم مدرسته التي ابتناها بقسطنطينية ، ثم إلى إحدى المدارس الثمان .

ولما أبى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين في الجانب الغربي قلده أحدهما : والاخرى للمولى شاه محمد لمزيد اشتهارهما بالفضيلة الباهرة .

ثم قلده قضاء دمشق في سنة ٩٧١ هـ وكان مثلاً فريداً في قضائه ، اثنى عليه شرف الدين موسى بن أيوب الانصاري الدمشقي فقال :

« وتولى ... قاضي القضاة علي جلبي بن امر الله قبلي (كلا والصواب قبلي أو قنالي) زادة في سنة إحدى وسبعين المذكورة ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً اديباً له معرفة بالادب والتاريخ ومشاركة جيدة في بقية العلوم » (١٥) .

(١٢) ذكر اسماعيل باشا البغدادي ان مولده سنة ٩١٦ هـ (هدية العارفين : ٧٤٨/١) وبها أرخ الزركلي ولادته مرة (الاعلام : ٢٦٤/٢) وأرخها مرة أخرى بسنة ٩١٨ هـ (الاعلام : ١٢/٥) وذكر س . سامي ان ولادته سنة ٩١٩ هـ (قاموس الاعلام - تركي ٣٦٩٦/٥ .

(١٤) في الشلرات (٢٨٩/٨) : الحسامية ، وما ابتناه عن المقد المنظوم (على هامش الوفيات) : ٢٧٦/٢ ، وطبعة بيروت : ١١٢

(١٥) ذيل قصيدة دمشق حتى سنة الألف للهجرة (مطبوع في نهاية قصيدة دمشق لشمس الدين ابن طولون) ص : ٢٢٩

وأننى عليه النجم الفزي فقال :

« وكان عالما متبحرا يميل الى الادب ، ولعله أحسن علماء الروم شعرا » (١٦) .

وأننى عليه ايوة البدر الفزي ، فقد حكى الشيخ شرف الدين الانصاري أنه : « لما اجتمع بدرالدين الفزي الشافعي في خلوة الحلبيّة ، قال له الشيخ بدرالدين بعد أن أجازته : ما دخل دمشق من القضاة افضل منك ، ورجحه على بقية علماء الروم الموجودين يومئذ ، وكنت كثير التردد اليه ... الى أن قال : ثم عزل في انشاء اربع وسبعين وتسعمائة وأعطي قضاء مصر » (١٧)

ثم أعيد الى قضاء بروسية ، ثم الى قضاء ادرنة ، ثم الى قضاء قسطنطينية ، ثم صار قاضيا بالعاكر المنصورة في ولاية اناطولي سنة ٩٧٩ هـ .

وبعد عدة أشهر من ولايته هذه اتفق سفر السلطان الى مدينة ادرنة ، وكان مبتلى بعلّة (١٨) عرق النسا ، فاشتدت بالحركة وشدة البرد ، وعالجه بعض المتطببة ، ودهن بدهن فيه بعض السموم ، ثم اعتبه بالطلاء بدهن النفط ، فنقد السم الى باطنه ، فكان ذلك سبب موته ، فانه مات رحمه الله عقيب الطلاء ، بأدرنة ، وذلك في اليوم السابع من شهر رمضان سنة ٩٧٩ هـ ، وحضر جنازته عامة الوزراء والعلماء ، وصلى عليه في الجامع العتيق ، ودفن بظاهر باب ادرنة في المقابر المشهورة بمقابر الناظر ، الواقعة على طريق القسطنطينية .

وقد ضرب في الادب بسهم وافر ، أطال في وصفه وتمجيده والثناء عليه والاقتباس منه وتحليله ونقده شهاب الدين الخفاجي في الريحانة (١٩) وفي خبايا الزوايا (٢٠) وسائر المترجمين وكان ينظم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية (٢١) ومن نظمه (٢٢) :

(١٦) الكواكب السائرة : ١٨٧/٢

(١٧) ذيل قصة دمشق : ٢٢٩

(١٨) كذا في الشلوات والمقد وغيرهما ، وفي الكواكب : مات بعلّة التفرس

(١٩) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ - ٢٦٩

(٢٠) خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٦ - ٩١

(٢١) قاموس الاعلام (باللغة التركية) ٣٦٩٧/٥

(٢٢) انظر البيهقي في الشلوات : ٢٨٩/٨ ، الريحانة : ٢٥٠/٢ وفيها (فيها أنا هائم) ، ومثلها الخبايا (مخطوطة) الورقة

٢٨٧ ، المقد المتلوم (على هامش الوفيات) ٢٧٨/٢ ،

الكواكب : ١٨٧/٢

أرى في صدغك المروج دالا
عليها نقطة من مك خالك
فصارت داله بالنقط ذالا
فها أنا هالك من أجل ذلك

وقوله (٢٣) :

ولأنم قد لام في حبي لذي غنج
لما رأى في حواشي خده لاما
فقلت : ذي لام لتليل بوجنته
تبين علة من في حبه لاما

وغير ذلك وهو كثير الى جانب نثره البديع .

وله فضلا عن ذلك مشاركة في علوم كثيرة :

ذكر أحد النساخ له ترجمة منقولة عن سجل
عثماني في بداية مخطوطة طبقات الحنفية نسخة
المتحف العراقي قال فيها :

« كان رحمه الله من العلماء الماهرين في
الرياضيات والتفسير والحديث ، وله قلم مقبول في
التحرير وشعر سلس في اللغات الثلاث ... » (٢٤)
ولم يقض حتى خلف عددا من الكتب :

مؤلفات ابن الحنائي :

ترك ابن الحنائي جملة صالحة من الكتب
والرسائل منها :

١ - اخلاق علاني (باللغة التركية) في مجلد
قال عنه حاجي خليفة : « ألفه بالشام لأمير امرائها
علي باشا ، ونسبه الى اسمه ، جمع فيه بين اخلاق
الجلالي ، واخلاق المحسني ، واخلاق الناصري
١ وكلها بالفارسية] وزاد زيادات حسنة في مدة
سنة ، ولتاريخ ختمه قال : (شعر)

لا جرم ختمه تاريخ آنك

اولدي (اخلاق علاني احسن)

٩٦٣

وهو احسن من الجميع في نفس الامر ،
شكر الله سعي مؤلفه ، وجعله مثابا ومأجورا بسبب
هذا التأليف المنيف والتحرير اللطيف ، ولعمري

(٢٣) الريحانة : ٢٥١/٢ ، الخبايا (الورقة ٨٧ ب)

(٢٤) اشار النساخ الى انها منقولة من سجل عثماني ج : ٣ ،

ص : ٥٠١

انه كامل اخلاقه ، طيب اعراقه ، من افاضل الافراد ،
وآثاره تجذب بيد لطفها عنان الفؤاد « (٢٥) .

٢ - الاسعاف في احكام الاوقاف (رسالة) (٢٦)
ذكرها العلامة بروكلمان (٢٧) وأشار الى وجود
نسختين مخطوطتين منها في الجزائر تحت الرقم
٦/١٧١٦ ، ٢/١٢٩٣ .

٣ - رسالتان في وقف النقود (٢٨) ، قال في
المقد : « كتبها في الحادثة التي وقعت بينه وبين
المولى نساء محمد ، وهي معروفة » (٢٩) .

٤ - تعلية على حاشية حسن جلبي لشرح
المواقف (٣٠) .

٥ - حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي (٣١)

٦ - حاشية على شرح تجريد المفائد للسيد
الشريف انجرجاني (٣٢) ، فرغ منها سنة ٩٥٣ هـ .

٧ - رسالة في تحقيق بحث نفس الامر (٣٣) .

٨ - بحث في اعراب القرآن (٣٤) في المسائل
التي اعترض بها السمين على شيخه أبي حيان
النحوي ، قال حاجي خليفة : « فائدة اوردها
تقي الدين في طبقاته ، وهي ان المولى الفاضل علي
بن امراته المعروف بابن الحنائي القاضي بالشام
حضر مرة درس الشيخ العلامة بدر الدين الغزي لما
ختم في الجامع الاموي من التفسير الذي صنفه ،
وجرى فيه بينهما ابحاث منها اعتراضات السمين
على شيخه ، فقال الشيخ : ان اكثرها غير وارد ،
واسرأ على ذلك ، ثم ان المولى المذكور كشف عن
ترجمة السمين ، فرأى ان الحافظ ابن حجر وافقه
فيه حيث قال في الدرر : صنف في حياة شيخه
وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة ، فكتب

(٢٥) كشف القنون : ٢٧/١

(٢٦) كشف القنون : ٢١/١ ، هدية المارفين : ٧٤٨/١

(٢٧) انظر Brock. g. II, 433

(٢٨) كشف القنون : ٨٩٩/١ ، هدية المارفين : ٧٤٨/١ ،
وفيها انها رسالة واحدة

(٢٩) العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وطبعة
بيروت : ١٨٧٢ .

(٣٠) كشف القنون : ١٨٩٢/٢ ، هدية المارفين : ٧٤٨/١

(٣١) هدية المارفين : ٧٤٨/١

(٣٢) هدية المارفين : ٧٤٨/١ ، كشف القنون : ٢٤٧/١

(٣٣) شذرات الذهب : ٢٨٨/٨ ، العقد المنظوم (هامش وفيات
الاعيان) ٢٧٦/٢ ، وطبعة بيروت : ١١١

(٣٤) كشف القنون : ١٢٢/١ ، ١٢٣ ، ٧٣٠ ، المقد المنظوم
(وفيات) ٢٨٨/٢ وبيروت : ١١٧

الى الشيخ ابيانا يسأله أن يكتب ما عثر الشهاب
من ابحاثه ، فاستخرج عشرة منها ورجع فيها كلام
أبي حيان ، وزيف اعتراضات السمين عليها وسماه :
الدر الثمين في المناقشة بين أبي حيان والسمين ،
وارسلها الى أنفاسي ، فلما وقف انتصر للسمين ،
ورجع كلامه على كلام أبي حيان ، واجاب عن
اعتراضات الشيخ بدر الدين ، ورد كلامه في رسالة
كبيرة وقف عليها علماء الشام ، ورجحوا كتابته على
كتابة البدر ، واقرؤا له بالفضل والتقدم ... » (٣٥) ،
وقد جرى ذلك في سنة ٩٧١ هـ (٣٦) .

٩ - حاشية على درر الحكام وغرر الاحكام
لمنلا خسرو (٣٧) .

١٠ - ديوان شعره (باللغة التركية) قال
حاجي خليفة : « ديوان علي بن امراته الشهير بابن
الحنائي المتوفى ٩٧٩ تسع وسبعين وتسعمائة ، وله
في الزبدة ثلاثة عشر بيتا تاريخ لعلني : »

نساك الن حنالي ازده

يودي كواكب حيا تندن

الن يودي حنالي ازده

كور آب حيا تندن ... » (٣٨)

١١ - الرسالة السيفية : قال حاجي خليفة :
« أولها الحمد لله الذي سن بمفروض توفيقه سيوف
الافكار ... » (٣٩) وقد نقل منها الخفاجي في
الريحانة (٤٠) والخبابيا (٤١) جاء فيها بكلام فني على
لسان السيف حاو على ضروب التفنن والبراعة ،
واكثر فيها من الاقتباس والتضمين ، منها قوله :

(٣٥) كشف القنون : ١٢٢/١ - ١٢٣ ، (مادة اعراب القرآن)
وقد اعاد معنى هذا الكلام تحت مادة (بحث المولى علي
جلبي ابن الحنائي القاضي بدمشق والشيخ بدر الدين
الغزي) من كشف القنون ٢٢٢/١

(٣٦) كشف القنون : ٧٣٠/١ تحت مادة (الدر الثمين)

(٣٧) كشف القنون : ١١٩٩/١ ، هدية المارفين : ٧٤٨/١

(٣٨) كشف القنون : ٨٠٢/١ ، وانظر عثمان مؤلفه :
٢٢٥/١ ، ٢٦٥/١ ، وفيه يظهر
تلقينه (حنالي) باللام ، وانظر ذكر الديوان في هدية
العارفين : ٧٤٨/١ ، وقد ذكر له ابنه حسن جلبي فنالي
زادة شعرا في تذكرة الشعراء ، وانظر قاموس الاعلام
(تركي) ٣٦٩٧/٥ ، كما نجد في المقد والريحانة والخبابيا
والكواكب والتلعة والشلرات كثيرا من شعره .

(٣٩) كشف القنون : ١٠١٩/٢ ، وقابل ذلك بما ذكره في
الكشف ٨٧٢/١

(٤٠) ريحانة الالباب : ٢٦١/٢

(٤١) خبابيا الزوايا (مخطوطة) الورقة ٨٩ ب

وبعد : فان السيف في حنادس الوقائع شهاب ساطع ، والى ممالك المعالي صراط واسع ، وعلى مسائل العزائم بيان قاطع ، وان كان في اواسط الناس بالتقليد مشهورا ، فزددت ان ارضعه بجواهر التوصيف ، واحليه بعلائق التعريف ...

يعرف ضروبا من فنون الحرب ، وهو مجد في كل كرم ، اذا شهر يشرق النور من غربه فهو المشهور بالشرق والغرب .

ذو علائق ، لكن اذا جرد يكون من اصحاب البمين وقد يعتكف في خلوة القراب فيكون من المقربين .

جدول ربما يشق من الدروع بحرا مواجا ، يفتح باب النصر فترى الناس يدخلون في دين الله افواجا .

ذو وجهين ، له طبع حديد ، وبأس شديد . جدول ماهب عليه نسيم النصر ، شمعة نار ترمي بشرر كالقصر .

نار يؤججه ضارية ، ماء يفص به شارب . نهر ملان ، تسقى به حمى الابدان ، فيجعلها حدائق ، ذات ورد وشقائق (٤٢) ... الى آخره .

وهي رسالة طويلة ذكرها العلامة بروكلمان (٤٢) وأشار الى وجود ثلاث نسخ خطية منها : احداها في فيينا برقم ٢٨٨ ، والثانية في برلين بالمجموع الرقم ٢/٨٥٠٥ ، والثالثة في ليدن برقم ٢٩ . وقد ذكرها ابن العماد (٤٤) .

١٢ - الرسالة القلمية :

قال حاجي خليفة : « الرسالة السيفية والقلمية للمولى علي بن امر الله الشهير بابن الحنائي المتوفى ٩٧٩ هـ ذكر فيها مناظرة السيف والقلم بالفاظ رائقة وعبارات فائقة على طريقة الادباء ... » (٤٨) وافرد لها ذكرا في موضع آخر وقال : « الرسالة القلمية لعلي افندي الحنائي اولها : لك الحمد يا من اكرم الانسان ... » (٤٦) وكذا وصوابها : الناس ، كما سيأتي .

(٤٢) ربحانة الالبيا : ٢/٢٦١ - ٢٦٢ ، خبايا الروايات (مخطوط) الورقة ٨٩ ب

(٤٣) انظر Brock. g. II, 433

(٤٤) الشذرات : ٢٩٠/٨

(٤٥) كشف القنون : ٨٧٢/١

(٤٦) كشف القنون : ٨٨٤/١

وقد نقل منها الخفاجي في الريحانة (٤٧) والخبايا (٤٨) والعماد في الشذرات (٤٩) وعلي بن آلي بالي في العقد (٥٠) شعرا ونثرا ما يرينا مقدرته الفائقة على التصرف بفنون القول ، منها قوله :

لك الحمد يا من اكرم الناس بعدما هداهم الى التقوى وعلم بالقلم يؤلف بين الكاف والنون امرا وينقش لوح الكون من ذلك الرقم وسحب من التسليم يسكب وبلها على مرقد فيه المروءة والكرم تجافى عن الاقلام طرف بنانه وفد تسخت من دونه كتب الامم

صلوات الصلاة والسلام عليه وعلى آله الكرام وصحبه العظام ، ما لاحت علائم الاعلام في وجوه الامائل ، وناحت حمام الاقلام من غصون الانامل .

وبعد ، فان بعض الموصوفين بالبراعة امتنى بوصف البراعة ، واحرز قصبات السبق في مضماره ، وحرّم على مصليه ان يؤم شق غباره .

ورسم بدائع المعاني على لوح البيان نصار ما سطرته انامله يشار اليه بالبيان ، وهذا نسخ على مثاله ، ونسخ على منواله ، وشستان بين من اذا ركب القلم انامله خضعت رقاب الانام له . وبين من يكتب فيلضى ، ويقول فلا يصفى ، والله المستعان وعليه التكلان ، يا سألني عن صفة القلم انه العلم علكم ، علكم بتراءى في ببداء النور ، (والطور وكتاب مسطور في رق منشور) ، يعجز عن بيان غرر وصفه بنان الافهام ، ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ذو اللسان واللسن ، والبيان المذهب الحسن ... الخ في رسالة طويلة (٥١) .

ولهذه الرسالة ثلاث نسخ مخطوطة انار اليها العلامة بروكلمان (٥٢) ، الاولى في ليدن برقم ٤٤٠ ، والثانية في مركز جاريت بجامعة برنستن بامريكا برقم ٤/٢١٤ ، والثالثة في كوبنهاغن برقم ٦/٢٣١ .

(٤٧) ربحانة الالبيا : ٢٥٢/٢

(٤٨) خبايا الروايات (مخطوط) ٨٨ ب

(٤٩) الشذرات : ٢٨٩/٨

(٥٠) العقد المنظوم (الوفيات) : ٢/٢٨١ - ٢٨٢ ، ولي طبعة بيروت : ٤١٤

(٥١) ربحانة الالبيا : ٢٥٢/٢ - ٢٥٣ ، خبايا الروايات (مخطوط) الورقة ٨٨ ب

(٥٢) انظر Brock. g. II, 433

١٣ - حاشية على كتاب الكراهة من الهداية ، هكذا ذكرت في العقد (٥٢) ، والهدية (٥٤) ، وذكرها صاحب السجل العثماني (٥٥) بعنوان حاشية على الهداية الى مبحث الكراهة .

- ١٤ - حاشية على الكشف للزمخشري (٥٦) .
١٥ - شرح قصيدة البردة (٥٧) .
١٦ - نزهت نامه (منظومة تركية) (٥٨) .
١٧ - تهذيب الشقائق في تقريب الحقائق (٥٩) .
١٨ - حاشية شرح الكافية للمولى عبدالرحمن الجامي (٦٠) .
١٩ - المنشآت (باللغة التركية) (٦١) .

٢٠ - رسالة في طبقات المسائل : ذكرها العلامة بروكلمان (٦٢) وعدّها لها ثلاث نسخ مخطوطة : الاولى في برلين برقم ٨٦٨ ، والثانية في ليدن برقم ١٨٨٤ ، والثالثة في الفاتيكان برقم ١٤٦٠/٥ .

وقد احتوت مكتبة دار الكتب المصرية (٦٣) على نسخة مخطوطة رابعة منها لم يشر اليها العلامة بروكلمان ، وهي التي احتوى عليها المجموع رقم (١٤٦ م مجاميع) وجاء فيها عنوانها : رسالة في طبقات مسائل مذهب الامام ابي حنيفة وتقدم بعضها على بعض تأليف العلامة المولى الفاضل علي جلبي المعروف بقنالي زادة . وقد تكرّم عليّ صديقي الاساذ الفاضل الاديب الكبير فهيم شلتوت فنسخ لي هذه الرسالة .

- (٥٣) العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وطبعة بيروت : ١٧
(٥٤) هدية العارفين : ٧١٨/١
(٥٥) سجل عثماني : ٥١/٢ ، نفا عا ذكر في بداية طبقات الحنفية نسخة المتحف العراقي .
(٥٦) هدية العارفين : ٧٤٨/١
(٥٧) هدية العارفين : ٧٢٨/١
(٥٨) هدية العارفين : ٧٤٨/١ ، كشف الظنون : ١٩٤٨/٢ ، وانظر شيئا من اشعاره الفارسية في العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٥/٢ - ٢٨٧ وفي طبعة بيروت ص ٤١٥ - ٤١٧
(٥٩) هدية العارفين : ٧٤٨/١
(٦٠) العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وطبعة بيروت : ١٧
(٦١) كشف الظنون : ١٨٦٢/٢ ، العقد المنظوم (على هامش الوفيات) ٢٨٧/٢ ، وفي طبعة بيروت : ١١٧
(٦٢) انظر : Brock. g. II, 433
(٦٣) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية ١٩٢١ ج : ١ ، ص : ٤٢١ ، وانظر فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية (١٢٠٨ هـ) ج : ٧ قسم ٢ ص ٦٢٤

وقعت هذه الرسالة ضمن المجموع المذكور في الورقة ٢١١ - ١٢ ب (اي اربع صفحات) جاء في اولها :

هذه رسالة للمولى الفاضل فريد دهره ووحيد عصره علي جلبي الشهير بقنالي ازدة رحمه الله آمين آمين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين : اعلم وفقك الله تعالى أن مسائل اصحابنا رحمهم الله على ثلاث طبقات : الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا ، وهي مسائل رويت عن اصحاب المذهب ... ثم بين الثانية فقال : الثانية مسائل النوادر ... وشرحها .. ثم اتبع ذلك بذكر الطبقة الثالثة من المسائل وهي الفتاوى .

٢١ - رسالة في الفصب ، اشار اليها العلامة بروكلمان (٦٤) وذكر لها نسخة مخطوطة في (پتنا) بالهند برقم ١/٨١ .

٢٢ - رسالة في الوجود الذهني ، اشار اليها بروكلمان (٦٥) وذكر لها نسخة مخطوطة في برلين برقم ٥١٠٧ .

ولم يذكر هذه الرسالة حاجي خليفة وانما ذكر رسالة بهذا العنوان ومزاها الى قوام الدين قاسم بن خليل المتوفى ٩١٩ هـ (٦٦) .

٢٣ - رسالة في لطائف الخمس ، ذكرها بروكلمان (٦٧) وذكر لها نسخة في ليدن برقم ١٦٠٢ .

٢٤ - رسالة في بيان دوران الصوفية ورقصهم ، ذكرها العلامة بروكلمان (٦٨) ، وأشار الى وجود ثلاث نسخ مخطوطة منها : الاولى : في اسعد افندي (٦٩) باستانبول تحت الرقم ١٤٥٦ ، والثانية : في يلدز برقم ٢٤٨ تصوف ، والثالثة في الاسكندرية برقم ١/١٧٢ فنون .

وقد ذكر حاجي خليفة (٧٠) كثيرا من الرسائل المؤلفة في هذا الموضوع وتحت هذا العنوان ، لكنه لم يذكر ابن الحنائي بينهم .

٢٥ - كتاب طبقات الحنفية ، وهو موضوع بحثنا .

- (٦٤) Brock. g. II, 433
(٦٥) Brock. g. II, 433
(٦٦) كشف الظنون : ٨٩٨/١
(٦٧) Brock. g. II, 433
(٦٨) Brock. g. II, 433
(٦٩) انظر دفتر كتبخانة اسعد افندي (استانبول) ص ٨٦ وهي لفل من ذكر اسم المؤلف
(٧٠) كشف الظنون : ٨٦٤/١ - ٨٦٥

كتاب طبقات الحنفية

لابن الحناني

وهو كتاب مختصر يبحث في تراجم الفقهاء الحنفية مبتدئاً بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه (المتوفى ١٥٠ هـ) ، ومنتهياً بابن كمال باشا (احمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ) شيخه ونائبه الذي عمل بمعيته زمناً قبل توليه القضاء (٧١) .

وقد رتب التراجم على احدى وعشرين طبقة ، تتمشى مع التسلسل الزمني .

وهذا الكتاب يتشابه الشبه كله مع كتاب (طبقات الفقهاء) المنسوب الى طاشكبرى زادة الذي مر التعريف به ، فلا حاجة لاعادة الكلام ووصفه ، لان ما قيل هناك يقال هنا .

بين كتاب طبقات الفقهاء

وطبقات ابن الحناني

وهذا الشبه الشديد بين الكتائين يجعلنا نجزم بأنهما كتاب واحد .

المؤلف الحقيقي :

وبعد دراسة الامر وتجمع الادلة لدي ظهر لي ان المؤلف الحقيقي هو ابن الحناني وليس طاشكبرى زادة .

الادلة على ذلك :

اما الادلة التي تجعلني اجزم بأنه من تأليف ابن الحناني فهي :

الدليل الاول :

ان المترجمين لطاشكبرى زادة لم يذكروا له كتاباً بهذا الموضوع ، وانت لو تتبعتم ترجمته في الكتب وفهارس المخطوطات التي اشترت اليها حين ترجمت له في اول بحثي هذا لما وجدت في قائمة مؤلفاته كتاباً بهذا الاسم ولا بهذا المعنى ، باستثناء كتاب (السقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) وهو مطبوع معروف ، فانه ليس مختصاً بطبقات الحنفية وانما هو لعلماء الدولة العثمانية ، ولا سيما شيوخه الذين درس عليهم ، وباستثناء ما ذكره من أن له كتاباً بعنوان (نواذر الاخبار في مناقب الاخبار) ، فهو وان كان في التراجم الا أنه لا يلتقي

(٧١) الكواكب السائرة : ١٨٧/٢

مع هذا الكتاب موضوع البحث ، فقد قال عنه حاجي خليفة : « نواذر الاخبار في مناقب الاخبار في مجلد للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زادة المتوفى ٩٦٢ (كذا والصواب ٩٦٨) جعله على ترتيب الحروف ، وتضمن كل حرف على ثلاثة ابواب : في اوله سير الصحابة لابي محمد الاندلسقاني ، وفي الثاني رجال وفيات الاعيان لابن خلكان ، وفي الثالث رجال تاريخ الحكماء للشهرستاني ... الخ » (٧٢) .

في حين اقتصر هذا المختصر على علماء الحنفية مرتبين على الطبقات المتساوقة مع الترتيب الزمني ، وليس مرتباً على الحروف .

ثم انه يذكره في كتابه مفتاح السعادة ومصباح السيادة الذي ألفه في موضوعات العلوم حين ذكر كتب الطبقات (٧٣) ، مما يدل على أن الكتاب لم يؤلف بعد حين الف كتاب المفتاح ومعلوم أن طاشكبرى زادة قد توفى قبل وفاة ابن الحناني باحدى عشرة سنة .

الدليل الثاني :

لكتاب « طبقات الحنفية » لابن الحناني نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم المهتمة بالمخطوطات ، نسبت الى ابن الحناني صراحة ، وجاء قليل منها غفلاً من اسم المؤلف ، كما هو شأن المخطوطات الاخرى ، اذ قد يسقط الفلاف ، أو الورقة التي تحمل اسم المؤلف ، وما شاكل ذلك ، ولكن الجمهرة العظمى منها جاءت مصرحة بنسبة الكتاب الى ابن الحناني ، ولم اجد في حدود علمي نسخة منها تنسب الكتاب الى طاشكبرى زادة ، عدا ما قدمت من وجود نسخة في دار الكتب المصرية ، والنسخة التي اعتمدها الناشر فقط .

واليك عزيزي القارئ احصاء بنسخ الكتاب المخطوطة وأماكن وجودها ، والمعلومات المتعلقة بها لتثبيت هذه النسبة :

١ - نسخة مخطوطة من الكتاب بعنوان (مختصر في طبقات الحنفية) ذكر عليها اسم المولى علي بن الحناني ، في مكتبة القديس

R. P. Paul Sbath

(٧٢) كشف الظنون : ١٦٧٨/٢

(٧٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة تحقيق كامل كامل يكري وزميله (دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٨) ٢٨٥/١

في الفاصدة (٧٤) تحت الرقم ٨٦٤ ، أشار اليها العلامة بروكلمان (٧٥) . وقد أخبرني استاذي الكريم الدكتور صائح العلي (رئيس المجمع العلمي العراقي ورئيس مركز احياء التراث العلمي العربي) ان مخطوطات هذه المكتبة قد آلت اخيرا الى احد مراكز تجميع المخطوطات .

٢ - نسخة مخطوطة في برلين - بريل ، اشار اليها العلامة بروكلمان ايضا (٧٦) ، وهي النسخة التالية :

٣ - نسخة مخطوطة في مركز Garrette في مكتبة جامعة برنستن بامريكا ، ورقمها ٧٠٦ فيها (٧٧) .

وهذه النسخة هي التي اشار اليها بروكلمان (٧٨) بأنها نسخة برلين - بريل ، اذ ان مخطوطات هذه المكتبة قد آلت اخيرا الى مركز جاريت كما يظهر من شرح واضمي الفهرس .

وقد تمكنت من الحصول على مصورة هذه المخطوطة ، وقد جاء فيها العنوان : (مختصر في ذكر طبقات الحنفية للمولى علي بن امر الله بن الحناني) .

تبدأ هذه المخطوطة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق ، الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الائمة .. الى آخر ما جاء فيها . وانتهت بنهاية ترجمة المولى ابن كمال باشا .

وجاء في نهايتها : تمت الطبقات في بيان علماء الامام الاعظم رحيمهم (رحمة) الله تعالى عليهم اجمعين آمين .

(٧٤) R. P. Paul Sbath : Al Fihris - Catalogue de manuscrits arabes (Le Caire 1938) I, P. 77, No. 216.

(٧٥) انظر : Brock. S. II, P. 634

(٧٦) انظر : Brock. S. II, P. 631

(٧٧) Ph. K. Hitt, & others : Descriptive catalog of the Garrette Collection of arabic manuscripts in the Princeton University Library (Princeton University Press 1938), Page : 234

(٧٨) انظر : Brock. g. II, 433

وقد وقمت في ٣٠ ورقة بتياس ٢٠٥x١٢٧ سم ، ١٥٩x٦٧ سم في ٢٣ سطرا بخط فارسي جميل ، حليت عناوينها بالممداد الاحمر (انظر النموذج رقم ٣ ، ٤ ، ٥) .

٤ - نسخة مخطوطة منسوبة الى ابن الحناني في المكتبة الظاهرية (٧٩) بدمشق تحت الرقم ٨٩٥٠ تقع في ٧٩ ورقة ترقى الى القرن الثالث عشر .

٥ - نسخة ثانية (٨٠) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٧٨٣١ شغلت الورقات ١٠٣ - ١٢٤ منسوبة اليه ايضا .

٦ - نسخة اخرى (٨١) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٧١٤٩ تاريخها ٩٧٧ هـ (اي في حياة المؤلف) وهي تشغل الورقات رقم ٩ - ٣٩ منسوبة اليه ايضا .

٧ - نسخة اخرى (٨٢) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٨٠٧٨ حديثة العهد تشغل الورقات ١٠٧ - ١٤٣ منسوبة اليه ايضا .

٨ - نسخة اخرى (٨٣) في المكتبة نفسها ناقصة ضمها المجموع رقم ٦٠١٦ وشغلت الورقات ٢١-٢٧ وهي ايضا منسوبة اليه .

٩ - نسخة مخطوطة اخرى في المتحف العراقي (٨٤) برقم ٩٠٠٢ ، رايتها بنفسي ، وقمت بتصورها ، كتب على غلافها ما صورته : طبقات الحنفية (بخط فارسي) ثم جاء بعدها قوله : طبقات الحنفية لملي بن امر الله بن الحناني المتوفى سنة ٩٧٩ ، وهو مختصر على احدى وعشرين طبقة ، كتب فيه المشاهير ، بدأ بالامام وختم بابن كمال باشا ، اوله الحمد لله رب العالمين ، انتهى من كنف الظنون عن ثبت طبقات الحنفية .

ثم جاء في ظهر ورقة الغلاف ترجمة ابن الحناني منقولة من سجل عثماني ، ولما لم يتيسر لي رؤية ذلك السجل آثرت تثبيتها هنا ، جاء فيها ما نصه :

علي افندي قتالي زادة : هو ابن امر الله افندي

(٧٩) خالد الريان : مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق - التاريخ وملحقاته (دمشق ١٩٧٢/١٣٩٢) ص ٢٣٦-٢٣٧

(٨٠) نفس المصدر ص : ٢٣٧

(٨١) كذلك ص : ٢٣٨

(٨٢) كذلك ص : ٢٣٨

(٨٣) كذلك ص : ٢٣٨ - ٢٣٩

(٨٤) انظر فهرس الكتب التاريخية المخطوطة في المتحف العراقي (مخطوطة) (القسم الثاني رقم التسلسل ٥٢٤)

المتوفى سنة ٩٦٧هـ (٨٥) ، كان مدرسا وقاضيا بالشام ومصر ، وولي القضاء في الاستانة في جمادي الآخرة لسنة ٩٧٨هـ ، وانبط اليه قضاء الاناضول ، توفى سنة ٩٧٩ في اليوم السادس من رمضان . كان رحمه الله من العلماء الماهرين في الرياضيات والتفسير والحديث ، وله قلم مقبول في التحرير ، وشعر سلس في اللغات الثلاث وله من المؤلفات : حواش على الوقف والتجريد والدرر لم يتمها ، وتعليقات على الهداية الى مبحث الكراهة ، واختلاف علاني والرسالة السيفية والقلمية . (سجل عثماني ص ٥٠١ ج ٢) .

ثم جاء في الورقة الاولى تملك بلفظ (صاحبه ومالكة الفقير الحقير العبد الدليل محمود بن حاجي علي جلبي بن يحيى جلبي الشرواني من محال اغداش تركية كلى الداغستاني عفا الله عنه) وهو ناسخ الكتاب كما سيأتي .

ويتضح من ذلك ان نسخ طبقات الحنفية المنسوبة الى الشرواني هذا قد تكون نسخا من طبقات الحنفية لابن الحنائي وضع عليها اسم ناسخه الشرواني ، كما سيظهر فيما بعد .

وتبدأ هذه النسخة في ظهر الورقة الاولى بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله اجمعين ، وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الائمة ...

وجاء في آخرها بعد تمام ترجمة ابن كمال باشا : توفى سنة اربعين وتسعمائة ، رحمه الله تعالى ، وجميع السلف ، تحرير درسة ١٠٥٠ حرره الفقير الحقير المحتاج ، تمت هذه الطبقات الحنفية على يد اضعف العباد واحقر الطلاب ، واذا حضر لم يذكر ، واذا غاب لم يعلم ، الفقير الحقير محمود بن حاجي علي الداغستاني غفر الله له ولوالديه ولا تاذيه ولجميع المسلمين . تمت هذه النسخة في شهر رجب المرجب في تاريخ سنة ١١٦٨ . ويوافق ذلك ١٧٥٤ م .

وفي آخرها فوائد منقول من كتب مختلفة .

قياسها ٤٠ ورقة ، شغلت المخطوطة ٣٥ ورقة وشغلت الثقل بقية الورقات وقياسها ٢١x١٥ سم في ٢١ سطرا وهي من مخطوطات مكتبة

(٨٥) أي وفاة والد المؤلف ، ولم ألف على ذلك في كتب الطبقات والتراجم .

عباس المزايدي ، (انظر النموذج رقم ٦ ، ٧ ، ٨ : ١٠ ، ٩) .

١٠ - نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ٢٣١٨٠ .

ورد على غلافها عنوانها بلفظ : (طبقات فقهاء حنفية) ، ونسبت في الفهرس الى المولى علي بن امر الله بن الحنائي .

اولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين ، اما بعد ، فهذا كتاب مختصر في طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الائمة ... الخ .

وآخرها : وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة تاسع عشرين شهر شعبان سنة سبع وثمانين وألف تمت .

والنسخة جيدة الخط كتبت اسماء المترجمين في الهامش بالحرمة والتعريف بالسواد ، وقد وقعت في ٤٠ ورقة بقياس : ١٩x١٤ سم (انظر النموذج رقم ١١ ، ١٢) .

١١ - نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية (٨٧) برقم ٨٤٣ تاريخ نسبت الى رفيع الدين الشرواني ، اعتمادا على ما ذكر في طبقات الفقهاء والعباد والزهاد وتشكلت الفهرس في هذه النسبة ، ورجح ان تكون للمولى علي بن امر الله الحنائي .

وصفها صاحب الفهرس بقوله : جمع فيها جملة من تراجم اصحاب الامام ابي حنيفة في عصره ومن جاء بعده ورتبهم على احدى وعشرين طبقة ، وبين فيها ان اول الطبقة الاولى هو الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان ومن افراد الطبقة الاخيرة المولى احمد بن سليمان بن كمال باشا الحنفي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

نسخة في مجلد مخطوط بقلم معتاد بخط السيد محمد علي بس .

والذي يبدو ان هذه النسخة هي نسخة من كتاب طبقات الحنفية للمولى بن امر الله بن الحنائي ، وان وضع اسم الشرواني كان اجتهادا من احد النساخ ، والفهرسين اذ ورد عنوانها كالاتي :

(٨٦) الجبوري ، الدكتور عبدالله : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد (مطبعة الارشاد ١٩٧٤) ج ٤ ص ٢٥١ - ٢٥٢ رقم تسلسل المخطوطة ٦٧٥٩ .

(٨٧) فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ديسمبر ١٩٢٨ (دار الكتب ١٩٣٠) ٢٤٨/٥

(طبقات الحنفية تاليف العلامة رفيع الدين الشرواني كما ذكر في اول طبقات الفقهاء والعباد والزهاد) وهو صريح في انه الحق اسم المؤلف الحاقا معتمدين على ما في كتاب طبقات الفقهاء والعباد والزهاد

وحين نرجع الى احد نسخ كتاب طبقات الفقهاء والعباد والزهاد في دار الكتب المصرية (٨٨) المرقمة ٧١٦٢ ح نجد المهرس المرحوم فؤاد سيد يقول عنها : « طبقات الزيلة لي (محمد امين بن حبيب بن ابي بكر بن خضر الزيلة ابي الاصل المدني المولد والمنشأ من علماء القرن الثالث عشر الهجري ويظهر انه توفي سنة ١٢٤٠ هـ) جمع فيه طبقات الفقهاء والعباد والزهاد والمؤرخين والقراء واللغويين والشعراء وغيرهم ، اوله : في طبقات اصحاب امامنا ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله . . الخ نسخه بقلم معتاد كتب جزء منها في سنة ١٢٢٥ هـ كما في الورقة ١١٩ ، بأولها ثلاث ورقات بها طبقات الحنفية للشرواني ، وهي ٢٢ طبقة في ٢٥٩ ورقة وسطرتها ٢٧ سطر ١٧×٢٢ سم » .

فيفهم من ذلك ان طبقات الشرواني ثلاث ورقات فقط وهو اشبه بما جرى في نسخة مكتبة مدرسة الحجيات في الموصل اذ وضع للمخطوطة فهرس يضم اسماء المترجم لهم في طبقات الحنفية وقع بثلاث صفحات من القطع الكبير فربما كان هذا الفهرس من عمل الشرواني ناسخ النسخة او ربما وضع اسمه على سبيل التملك كالذي مر في نسخة المتحف العراقي .

وعلى كل حال فان نسخة دار الكتب المصرية من طبقات ابن الحنائي المرقمة ٨٤٣ هي لابن الحنائي ، لان اسم الشرواني وضع اعتمادا على ما جاء في طبقات الزيلة لي وهو امر يتطرق اليه الشك . فكيف تكون تلك الطبقات ثلاث ورقات ان لم تكن فهرسا .

ولذلك نجد واضع الفهرس يشكك في نسبة هذه الطبقات الى الشرواني .

وما ذكرناه هنا ينطبق على النسختين التاليتين :

١٢ - نسخة اخرى في المكتبة نفسها (٨٩) يحملها المجموع المرقم [١٠٢ مجاميع التاريخ] في دار الكتب المصرية .

(٨٨) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات/نشرة بالخطوط التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٢٦ - ١٩٥٥ (دار الكتب ١٩٦٢/١٢٨٢) القسم الثاني ص ١١٢ .

(٨٩) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية ١٩٢٨ ج ٥ ص ٢٤٨

١٢ - نسخة اخرى في المكتبة نفسها (٩٠) ايضا تحت الرقم (٨٦٠ تاريخ) في دار الكتب ، وهي نسخة ناقصة تنتهي الى آخر الطبقة السادسة عشرة : مخطوطة بقلم معتاد يليها ستة عشر مسألة في بعض مسائل فقهية خلافية .

١٤ - نسخة اخرى في المكتبة نفسها (٩١) تحت الرقم (٥١٤ تاريخ) بدار الكتب تحمل عنوان (مختصر في طبقات الحنفية) .

قال المهرس : لم يعلم مختصرة اوله بعد الديباجة : وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الائمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها بين الامة مع سلسلتهم على طبقاتهم واحوالهم على درجاتهم الاقدم فالأقدم على الترتيب البليغ . . الخ ذكر في اوله انه رتب الفقهاء على سبع طبقات وابتدا بترجمة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه وانتهى فيه الى المولى احمد بن كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ في مجلد مخطوطة بقلم معتاد .

وهذه الاوصاف تنطبق على كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي الذي نحن بصددده .

١٥ - نسخة مخطوطة في مكتبة الحجيات في الموصل (٩٢) ، جاءت غفلا من ذكر اسم المؤلف .

قال واضع الفهرس زميلنا الاخ الكريم سالم عبدالرزاق احمد حين ذكر هذه المخطوطة :

« فهرست طبقات العلماء من ابي حنيفة ومن ينسب اليه ، ناقص الاخر ، ويقع في ١٩ ورقة متفرقة نتيجة خطأ في التجليد » .

وقد تكرم علي فارسل الي مصورتها مشكورا ، وبعد دراستها ظهر لي ان الناسخ قدم للمخطوطة بذكر فهرس العلماء المذكورين في هذه الطبقات ، وهم كثيرون جدا ، وقد شغل ذلك ثلاث صفحات ونصف (من القطع الكبير جدا) ، حتى اذا انتهى من الفهرس جاء الى ذكر المقصود فقال : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات

(٩٠) المصدر نفسه

(٩١) المصدر نفسه ج ٥ ص ٢٢٥

(٩٢) سالم عبدالرزاق احمد : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل - مدرسة العجيات ج ٢ ص ١١٢ ضمن المجموع رقم ٢٢/٢٨

الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة ... الخ .

وجاء في آخرها في ورقة ١٢ ب ترجمة المولى احمد بن كمال باشا فقال : كان وحيد دهره وفريد عصره اخذ عن مولانا سنان باشا ومولانا لطفى المقتول توفى رحمه الله سنة اربعين وتسعمائة تمت في سنة ١٦٨ في وقت بين الصلاتين في شهر ذي القعدة .

والظاهر ان النسخ نسخها عن نسخة كتبت في التاريخ المذكور وهو تاريخ يسبق وفاة المؤلف باحدى عشرة سنة .

ثم اتبع ذلك بنقول من كتب مختلفة فصارت في ١٩ ورقة ، والا فهي في ١١ ورقة اذا استثنينا الفهرس والنقول الملحقة بها ، وقد جاءت بقطع كبير قياسها ٢٩×١٠ سم بخط معتاد ، وقد حليت رؤوس الموضوعات والتراجم بالممداد الاحمر (انظر النموذج رقم ١٣ ، ١٤ ، ١٥)

١٦ - نسخة مخطوطة في جامعة براغ (٩٢) . وقعت هذه النسخة في مجموع شملت منه ٤٢ ورقة الاولى في ١٥ سطرا بخط فارسي جميل جدا حليت رؤوس مواضيعه وعنوانات حواشيه بالممداد الاحمر ، واحيطت صحائفه بجداول .

وقد ثبت على الغلاف اسم الكتاب (طبقات اصحاب الحنفية لحنائي زادة علي جلبي المرحوم) جاء في اولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين . وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات اصحاب الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة ... الخ .

وجاء في خاتمتها في نهاية ترجمة ابن كمال باشا قوله :

توفي رحمه الله سنة اربعين وتسعمائة .

ثم قال النسخ ذاكرا اسمه ومؤرخا تاريخ تاريخ نسخ هذه النسخة المخطوطة الفريدة جاعلا ذلك كاللغز :

جاء قلم العبد الفقير ، من ترقيم الكتاب الخطير ، معيد احمد بن رجب الكانفروني حقهما مغفرة الملك القوي في مدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والفرقان بدار السلطنة قسطنطينية صانها الله عن البلية في يوم الجمعة وهو العشر الثاني

(٩٢) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة براغ (تشيكوسلوفاكيا) مكتوب على الآلة الكاتبة ص ٢ سجل رقم ٧٩ .

من الثلث الثالث من السدس الثالث من النصف الاول من العشر الاول من العشر الثامن من التالي عشرة امثاله من الاعوام من هجرة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الغر الكرام . انتهت

وقد دقت في ذلك فظهر لي ان تاريخ النسخ في هذه الملفزة هو يوم الجمعة ٢٢ ربيع الاول سنة ١٠٧١ هـ (انظر النموذج رقم ١٦ ، ١٧ ، ١٨)

١٧ - نسخة مخطوطة في مكتبة (Chester Beatty) في دبلن بايرلندة (٩٤) تحتفظ بالرقم ٥٣٧٢ بعنوان طبقات العلماء الحنفيين منسوبة لسيف الدين علي جلبي بن امراة محمد اسرافيل قنالي زادة الحميدي (المتوفى ٩٧٩ هـ / ١٥٧٢ م) غير مؤرخة ، ويظن انها تعود الى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) .

تقع ضمن مجموع شملت منه القسم الرابع في الورقات : ١٠٢ - ١٥١ ، قياسها : ١٨×١٣٢ سم بخط نسخ واضح .

١٨ - نسخة في مكتبة فينا القيصرية برقم ١١٨٦ اشار اليها العلامة بروكلمان (٩٥) .

١٩ - نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ١٣٠٢ ، اشار اليها العلامة بروكلمان (٩٦) .

٢٠ - نسخة مخطوطة في مكتبة بودليانا ضمن المجموع رقم ١١٤ اشار اليها العلامة بروكلمان (٩٧) .

فهذا العدد الكبير من مخطوطات الكتاب الناطقة بنسبة الكتاب الى ابن الحنائي مضافا الى تصريح المترجمين بنسبته اليه ، يجعل هذه النسبة امرا مستفيضا ، بل متواترا على لغة السيوطي حين عد الحديث الذي يرويه عشرة من الصحابة فصاعدا حديثا متواترا (٩٨) ، وهو حجة على ما عده من

(٩٤) انظر :

Arther J. Arberry : A Handlist of the arabic manuscripts in the Chester Beatty Library (Dublin 1958) Volume III, P. 31, No. 3572

Brock. g. II. 433 (٩٥) انظر :

Brock. g. II. 433 (٩٦) انظر

Brock. g. II. 433 (٩٧) انظر

(٩٨) السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) : الاذهار المتناثرة

في الاحاديث المتواترة (ط : دار التاليف بالقاهرة)

ص ٣ ، وانظر : الكتاني (جعفر الحسني الادريسي) :

نظم المتناثر من الحديث المتواتر (مصورة عن نسخة

مطبوعة سنة ١٢٢٨ بدار المعارف في حلب) ص ١٠

الى ابن الحنائي لا مناص من القول بان الكتاب لابن الحنائي وليس لطاشكبرى زادة .

وان انسخ ، ومن ثم الناشر من بعده قد وقع في خطأ ، وأوقعا فيه عشرات الباحثين طيلة ربع قرن من الزمان ، فنسبوا هذا الكتاب الى غير مؤلفه ، فقد آن للخطا ان يزال ، وأن الحقيقة ان تظهر ، وأن الحق ان يعود الى نصابه ، وأن يصير الفضل الى اهله .

ويترتب على هذه النتيجة :

أن يعاد النظر في قسمة الكتاب المطبوع حاليا فلا شك ان النسخة المطبوعة كثيرة الاخطاء والتصحيقات وانقص ، بل بلغ الامر حدا ان اختلط كلام الناشر بكلام المؤلف ، انظر الى الصفحة ١٢ من الطبعة الثانية تجد ان القسم الاول من الصفحة من كلام الناشر وكان ينبغي ان يوضع في الهامس وبعد اثني عشر سطرا تأتي فقرة مكونة من اربعة أسطر (البدوة بقوله قال مالك) هي من اصل الكتاب دون فاصل بين الكلامين ، ثم تأتي بعدها الحاشية وهكذا في صفحات اخرى .

فضلا عن نقصها وتصرف الناشر ببعض الالفاظ مما يجعل امر امادة تحقيقه على اساس علمية حديثة ، وتصحيح نسبتها الى مؤلفها الحقيقي - واجبا قويا ، وأمرنا لازما لا مناص منه ، حفظا لتراثنا الخالد .

وقد شجعني ذلك على توطيد العزم ومقد النية على القيام بهذه المهمة ، فنشرت هذا البحث تنبيها الى حقيقة الامر وانتظارا للتسديد والتوجيه من الباحثين فما خاب من اسنشار فارجو الله ان يأخذ بأيدينا وأيديكم ويعيننا على ما فيه الخير لخدمة هذه الامة واحياء تراثها العظيم في ظل ثورتنا المباركة .

والله ولي التوفيق

أخبار الأحاد ، وهو كاف في الدلالة على نسبة الكتاب الى ابن الحنائي ونفيه عن طاشكبرى زادة .

الدليل الثالث :

ان النسخة التي اعتمد عليها الناشر مؤرخة بتاريخ يوم السبت الثامن من ذي الحجة ختام سنة ثمان وسبعين والف .

وفي النسخ التي ذكرت ما يرجع الى تاريخ يسبق هذا التاريخ .

الدليل الرابع :

ثم ان هذا العدد الكبير من مخطوطات الكتاب يثبت ان هناك كتابا في طبقات الحنفية .

وبمراجعة هذه المادة (اعني طبقات الحنفية) في كشف الظنون نجده يقول فيها :

« وجمع المولى علي بن امر الله بن الحنائي مختصرا على احدى وعشرين طبقة كتب فيه المشاهير بدا بالامام وختم بابن كمال بانسا ، اوله : الحمد لله رب العالمين .. » (٩٩) .

وهو وصف ينطبق على النسخ المخطوطة المتوفرة لدينا من كتاب ابن الحنائي ، فضلا عن انه لم يذكر ان للمولى طاشكبرى زادة كتابا في الطبقات ، ولو كان له كتاب في ذلك لذكره ، وهو الذي ذكر كل كتبه في الكشف ، فنسبة الكتاب الى طاشكبرى زادة لم تتأيد بمؤيد خارجي في حين تأيدت نسبه الى ابن الحنائي بشهادة خير عالم بالكتب يرجع اليه حين الاختلاف ، هو حاجي خليفة ، وشهادته في ذلك شهادة مختص .

ونتيجة ذلك :

وبعد هذه الادلة الناطقة بنسبة هذا الكتاب

(٩٩) كشف الظنون : ١٠٩١/٢

حول نقد ذيل مشتبه النسبة لابن رافع

بقلم الدكتور

صلاح الدين المنجد

بيروت - لبنان

قرأت في العدد الرابع من المجلد التاسع من مجلة المورد (ص ٧٩٥) نقدا بقلم عبد الجبار زكار، للنشرة التي كنت أخرجتها عام ١٩٧٤ لكتاب ذيل مشتبه النسبة لابن رافع السلامي . فأحببت أن أوضح لقرّاء المورد الكرام ما يلي :

١ - لقد أصدرتُ هذه النشرة عام ١٩٧٤ في بيروت . وأدركتُ ، بعد صدورها ، ما وقع فيها من سقط كثير - لم يكن من جهلي أو تقصيري كما أوهم الكاتب ، ولكني مسؤول عنه .

٢ - وفي عام ١٩٧٦ أصدرتُ طبعة ثانية مصحّحة للكتاب في بيروت ، بعد أن أعدتُ مقابلة المطبوع على المخطوطات ، وأنصفتُ ما سقط من النص أو تحرّف في الطبعة الأولى .

٣ - وفي عام ١٩٧٨ - أي بعد عامين على صدور الطبعة الثانية المصحّحة - أرسل الكاتبُ نقداً للكتاب الى مجلة المجمع العلمي بدمشق ، نشرته في المجلد ٥٤ ، ص ٤٢٦ . وقد تجاهل الطبعة الثانية ونقد الطبعة الأولى .

٤ - وفي عام ١٩٨١ - أي بعد مرور خمسة أعوام على ظهور الطبعة الثانية - أرسل الكاتب المذكور النقد الذي كان نشره في مجلة مجمع دمشق الى مجلة المورد ، بنصه كله ، عدا بعض السطور أضافها الى المقدمة . فنشرت المورد نقده . وقد يكون عذرها أنها لم تعلم بالطبعة الثانية ، ولا بالنقد الذي نشره الكاتب قبلاً ، وأخفى الكاتب عنها ذلك .

٥ - ان إعادة نشر هذا النقد ، رغم صدور الطبعة المصحّحة ، دليل على سوء نية الكاتب وقصده التشهير ، أو جهله بما يصدر من النصوص . وليس نقده بضارّاً بنا بعد أن أصدرنا الطبعة الثانية ، ولكن الكاتب أضرب به نفسه .

صَلاح الدين الناهي

بقلم الدكتور

صَلاح الدين الناهي

الاستاذ المتخرج بجامعة بغداد
وديس شرف جمعية القانون القانون
المصرية

من الخبراء الاكفاء المختصين بفهرسة المخطوطات
برئاسة الاستاذ بارماقز اوغلو ، وعضوية كل من
الاساتذة الدكتور السادة والسيدات : صيحة
آجون وجنور مركان (مديرة المكتبة المالية في انقره)
وعادل اوزدر وعبدالله اويسال .

وقدم لهذا الاثر كل من الاستاذين توفيق كور
التان (وزير الثقافة في الجمهورية التركية قبل
انقلاب الثمانين) وعبدالقادر سالكي (مدير المكتبات
العام) بكلمتين تمهيديتين والدكتور مركان بمقدمة
طريفة ضافية في تاريخ المكتبات والمخطوطات
والفهرسة منذ اقدم العصور الى يومنا هذا .

وفي زيارة خاطفة للدكتور مركان في المكتبة
المالية علمت منها ان كتاب (التعريفات اليونانية)
(ص ٤٢ - ٤٣) هو في الحقيقة للشريف الجرجاني .
فشكرتها على هذه الصراحة العلمية ، وحين اخبرتها
باني اعددت جدولاً بتصنيف الاغلاط التي عثرت
عليها في الجزء الاول من هذا الكتالوك رجيتني ان
اقدم لها هذا الجدول ، واستجابة لطلبها كتبت هذه
الكلمة مساهمة في تقدير هذه الجهود الطيبة التي
تبذلها هذه الجماعة التي تعمل بصبر واناة عملاً
يستحق التقدير والاعجاب بهذا المشروع المهم الذي
تم اخراج هذا الجزء منه اخراجاً يمتاز بالاناقة في
الطبع والدقة في الاعداد والترتيب وسلامة المنهج .

١ - الكتالوك الجامع للمخطوطات في تركيا

اعداد لجنة من الخبراء في

وزارة الثقافة التركية

كلية انتقادية استعراضية

في سياحتي الصيفية للجمهورية التركية
(صيف ١٩٨٠) اتحفي الصديق العزيز الاستاذ
عصمت بارماقز اوغلو ، المكلف بتنفيذ هذا
المشروع المهم بنسخة من الجزء الاول من هذا
الكتالوك الذي اقدر له ان يكون منطلقاً لانقلاب كبير
في مضمون احصاء المخطوطات التراثية والفكرية
العربية والفارسية والتركية، التي تزخر بها مكتبات
الجمهورية التركية ، وستاح بفضل هذا المشروع
فرصة كشف القناع عن نوادر ونفائس لم تسزل
مجهولة حتى كتابة هذه الكلمة ، فينير بذلك
للمحققين تمحيص تراثنا الاسلامي المشترك بجميع
لغاته ، تمحيصاً وافياً بالغرض في ظلال المكتبات
الراخرة بالمخطوطات في مختلف ارجاء الجمهورية
التركية ، وفي مقدمتها مكتبة السليمانية في اسطنبول
والمكتبة المالية (الوطنية) في انقره وفي مانيصة
(منيسية) وبوردر الخ .

ولقد اسهم في اعداد هذا المشروع المهم لجنة

ولد إسحق أسيموف في بطروفيتشي في روسيا في سنة ١٩٢٠ وتقل إلى أمريكا في الثالثة من عمره وتخرج في جامعة كولومبيا ، وأحرز درجة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية (البيوكيمياء) قبل أن يصبح أستاذا في مدرسة الطب في جامعة بوسطن ، وسنّف كتباً عديدة في الطب ، وأسهم في كتابة التاريخ ، وتناول مجموعته الموسوعية هذه استعراض (١١٩٥) سيرة من سير كبار العلماء من أقدم عصور العلم إلى يومنا هذا في (٨٠٥) صفحات من القطع الوسط .

ومن طريف ما جاء في هذا الأثر الموسوعي المهم اعتراف المصنف في ترجمته لجابر بن حيان بأن العرب لم يقتصر دورهم على نقل ما ترجم إلى لغتهم من التراث القديم ، ولكن لهم فضل تحقيق بعض النقول في بعض القضايا ، ولا سيما في الكيمياء ، وقوله بأن هذا العالم أوصل العلم إلى ما وراء الحدود إلى بلدها في عصر زوسيموس .

ولا يفوتني بالنظر لأهمية هذا الأثر الإشارة إلى ما لفت نظري من هفوات في كتابه سيرة جابر فقد ذهب الأستاذ أسيموف إلى أن سلطة العرب جنحت نحو السقوط في زمن هرون الرشيد وأن جابر بن حيان كان صديقا لجعفر الصادق وزير هرون الرشيد ، وكان من أتباع الصوفية التي نجحت عنها حركة الحشاشين الشهيرة التي كانت تخطط لاغتيال القادة ، وأن جعفر الصادق فقد السلطة وأعدم (كذا ، ص ٤٦) .

إن هذه الهفوات والأغلاط لا تقلل من شأن هذا الأثر المهم ، وتصويبا لما ذكر نقول أن جعفر الصادق لم يكن وزيرا لهرون الرشيد ، بل كان أماما من الأئمة الاثني عشر ولا اعتراض لنا على ما نسب لجابر من ميل للتصوف ، ولكن الصاق حركة الحشاشين بالتصوف محل نظر ، فإن من المعروف أن هذه الحركة الصق بالاسماعيلية أو بعض شعبها منها بحركة التصوف ، أما ما ذكره من كون عهد هرون الرشيد كان بداية لسقوط الدولة العباسية فلا يسلم به من الناحية التاريخية .

(١) Asimov's Biographical Encyclopedia of Science and Technology. Pan Reference Book (Pan) First British Edition.

لمحي الدين بن أبي عبدالله بن محمد بن عربي

تحقيق الدكتور نهاد ككليك

استاذ الفلسفة الإسلامية في كلية الآداب

بجامعة استانبول سنة ١٩٦٩

أطرف ما في هذا الأثر الصوفي الفلسفي الكلامي اسمه الدال على كونه مختصرا وأفيا في الحكمة (الفلسفة) لا يستغنى عنه محبو الحكمة ومؤرخوها ولا يزيد على حاجتهم إلى هذا الفن من فنون الفكر . نكونه « بلغة » (٢) يتبلغ بها في هذا المضمار الجامع بين الفلسفة والتصوف والمقائد على اختلاف الملام والنحل القديمة والحديثة ، إلى عصر جامع هذا الأثر أو مصنفه .

فهل ينبغي التسليم بأن هذا الأثر هو حقا لابن عربي المتصوف الفيلسوف الشهير ؟ وإن لم يكن كذلك فلمن هو ؟

وما هي أهمية هذا الأثر بالإضافة إلى ما صنف قديما في الحكمة ، وما صنف ابن عربي نفسه من رسائل وآثار في التصوف والفلسفة ؟

تلك هي الأسئلة التي يثيرها هذا الكتاب الذي عنى الدكتور نهاد ككليك بنشره مصورا عن النسخة المخطوطة الوحيدة منه في مكتبة (راغب باشا) في استانبول .

قبل الإجابة على هذه الأسئلة نقول : إن الأستاذ ككليك هو استاذ الفلسفة الإسلامية في كلية الآداب بجامعة استانبول ، وأنه كتب ترجمة كل من ابن عربي وتلميذه صدر الدين القنوي وأرائه الفلسفية ، وقد وصف البلغة في الحكمة بقوله أن لها قيمة كبيرة في تاريخ التفكير ، لأنها تحوى كل أنظمة الفلسفة كما أنها تقوم بإيضاح خاص لعدة من آيات القرآن الكريم (٣) وصرح في مقدمته الانكليزية على هذا الأثر بقوله : لو أن سائر آثار ابن عربي فقدت فإن بوسع البلغة وحدها أن تدلنا على تيمات ابن عربي الفلسفية (٤) .

(٢) البلغة لغة ما يكتب به من العيش ولا بفضل .

(٣) مقدمة المحقق العربية على البلغة ، ص ٤ من مقدمته الانكليزية عليها .

(٤) ص ٦ من مقدمة المحقق الانكليزية على البلغة .

لقد حاول الاستاذ كلكيك ان يثبت نسبة هذا الاثر الى ابن عربي بسانيد متعددة لا اراها قاطعة ، لانها لا تدفع احتمال نسبة هذا الاثر الى احد تلامذة المذهب الصوفي الفلسفي الذي حمل لواءه ونشره ابن عربي في منطقة الشرق الادنى (سورية والعراق والاناضول وانحجاز) .

ومما يثير الشك في نسبة هذا الاثر لابن عربي ان اسلوب هذا الاثر بعيد الشبه باسلوب ابن عربي سواء من حيث تقصيره عن تدقيق العبارة ، ام من حيث منهج البحث ونسق التأليف ، وإلى جانب ذلك فقد اهدى مصنف كتاب البلغة او جامعها المجهول هذا الاثر الى « احمد بن الصدر السعيد ابي النصر يونس » ووسمه بالمولى الامير الكبير افضل الامراء والصدور ، اشرق الالهة والبدور ، صاحب السيف والقلم الخ ، فكان على المحقق الفاضل ان يتحدث عن هذا المولى ، وان يعني ببيان الصلة بين مؤلف هذا الاثر وبين هذا الامير الذي جمع بين السيف وبين القلم ، ووصف المصنف او الجامع المذكور نفسه بالاضافة للامير المذكور ، بكونه اصغر خدمة المربي في حرم كرمه ، المروى من بحار جوده ونعمه ، (ص ٢٦ ب - ١٤) وهي عبارة تشير صراحة الى ان مصنف هذا الاثر نشأ منذ نومة اظفاره في كتف هذا « المولى الامير » وربى في ظل « حرم كرمه » ولا تكون التربية عادة ولغة اذ في سن مبكرة ، ولا يعقل ان يوصف بها ابن عربي الذي امضى سنوات صباه وشببته في الاندلس والمغرب ولم يغادر تلك الديار الى المشرق قبل ان يشب عن طوق التربية ، فكيف وقد صنف الاثر المذكور في زمن بلغ فيه ابن عربي السادسة والستين من عمره ؟

واخيرا فان احتمال المام ابن عربي في اواخر عمره باللغة الفارسية - على ما ذهب اليه محقق هذا الاثر - هو بدوره جد ضعيف ، واستناده الى ورود الفاظ فارسية وتركية وروسية وارمنية وجيشية الخ في بعض آثار ابن عربي لا يقطع بمعرفته جميع تلك اللغات على تباعد ديارها وتنوع فنونها الثقافية والثرائية واصلتها بالتصوف والفلسفة .

واغلب الظن ان تلك الالفاظ القليلة من جملة

الالفاظ التي تلقفها ابن عربي او جامع البلغة من بعض شيوخ الطريقة والمنتسبين اليها من الناطقين بتلك اللغات فقد كان اكثر المتصوفة من اوساط شعبية متعددة الاصول والاعراق واللغات كما ان بعض تلك الالفاظ مما ورد في « اقباس » من كتب شيوخ ابن عربي ككتاب المعترف والاعلام لشيخه ابي زيد السهيلي (٥) .

ومما يستدل به على بعد احتمال نسبة هذا الاثر الى ابن عربي غلبة الصيغ الفارسية على كتاب البلغة والفاظه كمصطلح « كدخدا العنصريات » وكثرة استخدام صيغة الافعلي وما مائلها ومن جملة ذلك : بحر النور الاعظمي والروح الامري والوجود الواجبي والممكني ، والافعال الاغراضية والسببية والاحوال الاستحقاقية الخ .

وتقد وردت الاشارة في البلغة الى « حكيم العرب » (ص ٢٦ ب) ولعل المقصود به ابن عربي شيخ المدرسة التي ينتمي اليها جامع هذا الاثر على ما يحتمل فكان على محقق هذا الكتاب ان يعنى بتحقيق ذلك .

مهما يكن فقد حوت البلغة اشارات طريفة وتفصيلات متعددة لنظرية العقول الفلكية فاستحقت الاهتمام والعناية بتحقيقها على صعوبة ذلك نظرا لغلبة الركاكة والاغلاط الفاحشة عليها مما يعزى في اغلب الظن الى جهل الناسخ .

ولقد تضمنت البلغة من الاشارات الفلسفية الدقيقة ما يستحق التثوية كقولها « ان المحسوسات جواهر معقولة غير مرئية ولا محسوسة ، بل المحسوس ، فيما هو محسوس ، ليس الا الاعراض فقط ، فاما الجواهر فهي معقولة ، سواء كانت مادة او صورة ، فاذا اجتمعا صار المجموع جسما محسوسا ، لا حقيقة الجسم ، بل ظواهره وسطوحه فقط » فان هذه العبارة تذكرنا بمذهب كنف القائل باننا لا نعرف « الشيء بذاته » من حيث هو .

وقوله بعد ان ذكر ان الحركة تعد الجسم للسخونة وان تعب الاجسام الصلبة يورثها سخونة

(٥) وردت الاشارة الى هذا القيس في (ص ٢٩) من المقدمة التركية بقلم محقق البلغة .

— فاحدس من هذا ان ليس يجب ان يكون الاثر في الاكثر من جنس المؤثر ، اذ الحرارة اثر انحركية واحدهما ليس من جنس الاخر ولا من نوعه ، فان الحرارة من باب الكيف والحركة فصل شامل للكم والكيف والايين والوضع وغيرها ... نحدس منها ان الصانع البديع ليس من امثال موضوعاته واشباه مطبوعاته ... ليس كمثله شيء وهو العلي العظيم (ص ١٢٥ - ١٢٥ ب) .

ان اهمية هذه الاشارة تنضج من حيث صلتها بمبدأ وحدة الوجود اذ لا ينبغي بذلك على هذا المبدأ وحده في طبيعة الخالق والمخلوق وانما هو فيض

وصدور المعلوم عن العلة فحسب على تفصيل في الامر يطالعنا في ثنايا البلغة .

ومما جلب نظري عند مطالعة البلغة عبارة تعديل صورنا في مواد النطق منقوشة « وصوابها » تعديل صورنا في مواد النطق منقوش (ص ١١٥) فكانها اشارة الى حقائق علم الوراثة الحديث .

واخيرا فالحق — والحق يقال — ان المحقق الفاضل قد احسن صنعا بنشر هذا الاثر من آثار الفلسفة والتصوف والكلام (العقائد ، والنحل والفرق) فقد اتاح بذلك فرصة التحدث عنه لغيره من الكتاب والمؤلفين .

جَمَلُ يُونُسَ شِعَارِ الْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ خَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيِّ

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بدیع شریف
طبع دار المعارف بمصر
١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور

يُونُسُ حَمْدُ السَّامِرَانِي

جامعة بغداد - كلية الآداب

القسم الأول

ابن المعتز مما سنشیر الیه فی الفصل الذی سنتحدث فیہ عن المنحول من شعره (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق القسم الثاني الدراسة ص ١٠٢) .

وقد احس الدكتور الفاضل بهذا الاضطراب فی شعر ابن المعتز فاحب ان یسهم فی تقویم ما تعرض له من اختلال ، فعزم فی سنة ١٩٣٨ علی ان یختار موضوع بحثه لنیل الدكتوراه فی الادب من جامعات المانیا (شعر ابن المعتز) . وقد شرح هذا فی مقدمته لهذه الطبعة .

وقد رجع المحقق الفاضل الی عدد من المخطوطات الكاملة والناقصة لديوان ابن المعتز والی مصادر ادبية جاء فیها شيء من شعر هذا الشاعر .

واهم هذه المخطوطات التي افاد منها فیما یصل بالزیادات الواردة فیها هما مخطوطة كونهاجن وهي نسخة غیر كاملة تحتوي من شعر ابن المعتز علی (- المديح والخمریات والفرل والزهد والشیب) . والسفينة لابن مبارك شاه من ادباء القرن التاسع

كنت قد تقدمت الی جامعة عين شمس فی جمهورية مصر العربية بموضوع (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق) لنیل شهادة الدكتوراه ، وانجزته فی اعقاب سنة ١٩٧٤ ومنحت بعد مناقشته الدرجة انی كنت سجلت الموضوع من اجل الحصول علیها .

وتقدمت الی وزارة الثقافة والفنون فی الجمهورية العراقية فی سنة ١٩٧٤ طالبا نشره فی سلسلة كتب التراث فقبل الطلب ، ولكن العمل تأخر كثيرا فلم یظهر الجزء الاول من الكتاب الا فی سنة ١٩٧٧ ثم بدأت الاجزاء الاخری تتوالی فتم الكتاب فی سنة ١٩٧٨ .

وكنت اسمع من غیر واحد ان استاذنا معروفا هو الدكتور محمد بدیع شریف یقوم بتحقیق شعر ابن المعتز ایضا ، ففرحت بذلك لان شعر ابن المعتز قد ظلم كما ظلم صاحبه . وقد قلت فی هذا الشأن : (وقد تعرض ديوان ابن المعتز خلال سفرته الطويلة الی كثير من تحريفات النساخ وتصحيفاتهم حتی كاد یؤول الی صورة من التشويه تبعده كل البعد عن صورته الحقيقية ، كما اضاف الیه النساخ فی العصور المتأخرة اضافات لم تكن فی أغلبها من شعر

الهجري التي تتألف من ثلاثة عشر مجلدا جاء في المجلد الرابع منها اختيارات من شعر ابن المعتز .

لقد امدته هاتان النسختان بزيادات كثيرة وخاصة في فن الغزل كما جاءت فيهما زيادات في فن المديح .

تقع هذه الطبعة في جزئين: يتألف الجزء الاول منهما من (٥٤٠) خمسمائة واربعين صفحة، ويتألف الجزء الثاني من (٥٢٨) خمسمائة وثمان وعشرين صفحة ويشتمل على ارجوزتين للشاعر هما المزدوجة التاريخية وذم الصبوح ، وعلى المعانيات والطرديات والافسان والشرب والرياء والزهد والاداب والنسب والحكمة والهجاء والملحق .

وقد وضع المحقق بين يدي هذا الديوان مقدمة استغرقت (٢١٤) مائتين واربع عشرة صفحة ، تقع في ستة ابواب مشتملة على (١٨) ثمانية عشر فصلا .

وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المحقق الفاضل في هذا العمل ، فان قارئ هذه الطبعة من الديوان ليحس بالمرحاض مما شاع فيها من الاخطاء الكثيرة المتنوعة والتي سنشير اليها في انسياقنا مع صفحات هذا الديوان .

ان هذه الاخطاء ليست هي التي احس بها ناشر الديوان والتي عزوها الى المطبعة ونهبوا على بعضها في آخر الجزء الثاني .

الجزء الاول

المقدمة والدراسة :

١ - اشتملت الدراسة كما قدمنا على ستة ابواب ، يتألف الباب الاول من اربعة فصول:خصص الفصل الاول للحديث عن المخطوطات والمطبوعات في اشعار ديوان (كذا) ابن المعتز (والصحيح في ديوان اشعار) ابن المعتز كما جاء في العنوان الذي وضع على خلاف هذه الطبعة .

وخصص الفصل الثاني للحديث عن سير التحقيق ، وتناول طريقة التحقيق في عرض امثلة من الابيات المحرفة والفاضة في المخطوطات والمطبوعات واستغرق هذا الفصل ست صفحات .

وعقد الفصل الثالث للكلام على اخطاء الادباء والمحققين الذين استشهدوا في بحوثهم بالابيات خطأ وعرضت عرضا محرفا ، واستغرق هذا الفصل اكثر من (١٢) اثنتى عشرة صفحة .

وخص الفصل الرابع بعرض وتحليل امثلة مما

قامت به دور النشر في تحريف اشعار الديوان دون ذكر الاصول التي استندت اليها في النشر، واستغرق هذا الفصل (٤١) احدى واربعين صفحة .

الحق ان هذه الفصول الاربعة من الافاضة والتكرار ما لا حاجة اليه البتة ، وكان على المحقق ان يجتريء بصفحات الفصل الاول ليوذعها كل ما اراد قوله من هذه الامور ، ويبدو انه انفرد في طريقته هذه ، ولا نظمن ان هناك محققا آخر عمل ما عمله الاستاذ الفاضل في مثل هذا الامر .

٢ - ويتألف الباب الثاني الذي جعل عنوانه (البيئات السياسية والاجتماعية والثقافية التي اثرت في تكوين ابن المعتز) ، من اربعة فصول :

فالفصل الاول معنون بـ (البيئة السياسية) وينحل الى الموضوعات الاتية : تمهيد (١) الفتح الاسلامي (٢) تاسيس البصرة (٣) الكوفة (٤) اسكان العرب الذين نزوا البصرة والكوفة .

والفصل الثاني عنوانه (السكان غير العرب) ويتناول الموضوعات الاتية :

(١) الايرانيون (٢) الزط (٣) الاساورة (٤) النجارية (٥) الملقيون (٦) الزنج .

والفصل الثالث يتناول الموضوعات الاتية :

(١) مبادئ الدين الاسلامي واصول الحضارة العربية . (٢) المعلمون الاولون . (٣) مآثر العرب - الرواية والرواة - المبرد . (٤) طبيعة الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام والمصر الاموي .

اما الفصل الرابع فيتناول عقائد الامم القديمة وراثتها الحضارية في مستهل فتح العراق . واستغرق هذا الباب مع فصوله (٤٠) اربعين صفحة .

ويتألف الباب الثالث الذي جعل عنوانه (التطور السياسي والاجتماعي - اختلاط الاجناس والاحداث والآراء الوافدة التي كان لها اثرها في السياسة والعلم والادب وسلوك المجتمع) من ثلاثة فصول :

فالفصل الاول يتناول الحديث عن اختلاط الاجناس - الاحداث الكبرى - واغتيال الخلفاء والحرب الاهلية .

والفصل الثاني يتناول الكلام على (الدراسة والترجمة - القصص والقصصون والوعاظ) .

اما الفصل الثالث فعقد على (التيارات

أفكرية ، المذاهب والأفكار الأجنبية - الزندقة -
الفكر الإسلامي في اندفاع عن العقيدة) .

واستغرق هذا الباب مع فصوله (١٥) خمس
سبعة صفحة .

واننا لنعجب حقا من حصر هذه الموضوعات
والإفاضة فيها في هذا الصدد ، ولا نظن أن مقدمة في
تحقيق ديوان شاعر مهما بلغت مكانته الأدبية تتحمل
مثل هذه الأمور ، فهي جديرة بأن تكون مقدمة لأدب
العصر العباسي كله : شعره ونثره .

وعلى الرغم من ادعاء الاستاذ الفاضل بأن لهذه
الموضوعات علاقة بشعر الشاعر وثقافته ، فإن هذه
العلاقة لم تنضج من سياق مواصلة الحديث عنه
وعن شعره .

ويتألف الباب الرابع الذي جعل عنوانه
(النزعات العرقية والحركات الثورية في القرون
الثلاثة الهجرية وأثرها في الثقافة والعقيدة) من
فصلين :

يتناول الفصل الأول الحديث عن النزعة العرقية أو
العنصرية ، ويتناول الثاني الحديث عن : الحركات
الثورية - الخرمية والراوندية - حركة الزنج -
الباطنية وثورة القرامطة - مؤسس القرامطة)
واستغرق الباب مع فصليه (١١) إحدى عشرة
صفحة .

ويتألف الباب الخامس الذي عنوانه بـ
(البيئة السياسية في بلاط الخلفاء من عهد المعتصم
إلى مأساة ابن المعتز) من فصلين :

الأول يتحدث عن عهد المعتصم وابنه الواثق
والخلفاء بعده ، والثاني يتحدث عن مأساة ابن المعتز ،
واستغرق الباب مع فصليه (١١) إحدى عشرة
صفحة .

ولاشك أن الحديث عن هذه الموضوعات الكثيرة
في الأبواب الخمسة المتقدمة كان على حساب دراسة
حياة الشاعر وشعره ، إذ لم يخصص لهما سوى
باب بثلاثة فصول استغرقت (٤٤) أربعا وأربعين
صفحة .

ولعل هذا الخلل في الإحاطة بحياة الشاعر
ربما كان يعاصره من رجال الأدب والسياسة كان
له أثره البعيد في الأخطاء التي شاعت في هذه الطبعة
مما سنشير إليها فيما بعد .

٣ - ص ٩ جاء في الحديث عن أقدم نسخة
من ديوان الشاعر (وقد ورد في الورقة (٢) من هذا
الجزء بخط ضعيف صعب القراءة : « وهذه رواية

محمد بن يحيى الصولي وجدناها في عدة نسخ
فأضفناها إلى هذه و (أعلننا) عليها بكثير مما رواه
غيره في سنة خمس وسبعين ومائتين) .

من غير المعقول أن تورخ هذه النسخة بهذا
التاريخ (٢٧٥) ، فابن المعتز ما زال في أول حياته
الشعرية ، فكان على المحقق أن يلتفت إلى هذا
السهو أو الخطأ في التاريخ ؟

٤ - ص ١٠ س ٨ [على أنها لابن عون] .
انصواب : (لابن أبي عون) .

٥ - ص ١٠ س ١١ - ١٢ [وجاء في النهاية في
الورقة ٢٠٢] وكمل شعر أبي العباس عبد الله بن محمد
المعتز بالله وفيه زيادات من أملائه صنعة أبي بكر
محمد بن يحيى الصولي وهو ' الفخر والطلب والغزل
والمديح والهجاء ...] .

الصواب أن كلام الناسخ ينتهي بكلمة والطلب
التي هي ثناء على الصولي ، أما الكلمات الأخرى
كالغزل والمديح والهجاء ... فهي خلط ولا علاقة لها
بما قبلها . وكان على المحقق أن يفتن إلى هذا ،
خاصة وأن السطرين الآخرين من هذه الصفحة
يشيران إلى هذا فقد جاء فيهما : [وكمل شعر أبي
العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله وفيه زيادات
من أملائه صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
وهو الفخر والطلب] .

٦ - ص ١٦ س ١٢ جاء في الكلام على نسخة
كوبنهاجن التي وردت فيها زيادات في فنون الشراب
والمديح والغزل [ومهما يكن فهي نسخة ممتازة تلتقي
مع كثير مما جاء في متن نسخة لالهلي من الفنون التي
تشارك بها ومع أكثر ما ورد في هامش لالهلي من
القطع المرسومة بحرف (ح) مما يحمل المرء على
الميل إلى أن ما جاء في نسخة كوبنهاجن أما عن رواية
حمزة أو منقولا عن ابن أبي عون وابن المرزبان ،
وتنفرد نسخة كوبنهاجن في فن الشراب بأحدى
وعشرين قطعة لم ترد في مخطوط آخر وفي الملاح
اختصت بسبع قصائد من المطولات ...

ص ١٧ س ١ وتنفرد في فن الغزل بتسع وستين
قطعة ... وما بقي من الشعر فإن نسخة كوبنهاجن
بما فيها تشترك مع النسخ الأخرى ... ! .

(١) من الأمور الواضحة في هذه النسخ أنها تتفق
في المقدمات التي كانت تقدم بها مقطوعات
الملاح وقصائده .

(٢) أن النسخ جميعا ومنها نسخة كوبنهاجن

تشابه في كونها مؤلفة على الفنون او الاغراض وكل فن او غرض مرتب على الحروف .

(٢) ان المحقق لم يتطع التأكد من رواية او صنع نسخة كوينهاجن ، فهل هي من رواية حمزة الاصفهاني او ابن ابي عون او ابن المرزبان .

(٤) لم يحاول المحقق ان يتطرق بشيء الى صناعة الدواوين ، وطرائقها وهل كان حمزة احد من صنع ديوان شعر ابن المعتز حقا ؟ ومتى كانت هذه الصنعة ؟ وهل اتبع طريقة الصولي التي جعلها على الفنون ، وجعل كل فن مرتبا على الحروف ؟

(٥) لقد مر في ص ١٠ س ١٦ في الكلام على نسخة لالهلي برواية الصولي [وجاء في هامش ورقة ٢٠٢ ايضا وجدتها في نسخة كتبت سنة خمس وتسعين ومائتين فأوردتها واعلمت عليها في ساير الفنون وفيها ايضا زيادات في ساير الفنون من [. . .] صنعها حمزة الاصفهاني معمولة على (بحور العروض) وفيها زيادات من [. . .]

نحمة اذا صنع ديوان الشاعر على البحور في حين ان نسخة كوينهاجن مصنوعة على الفنون ، وهذا معناه انها ليست لحمزة ، والا لكانت على بحور العروض !

ان اغلب الدلائل او كلها ترجح ان لم تؤكد ان نسخة كوينهاجن ليست لحمزة ، وانما هي اقرب ما تكون الى صنعة الصولي ، وان النساخ عملوا قصدا او جهلا الى التغيير في ترتيب الفنون التي جاءت في النسخ المنسوبة صنعتها للصولي ، فترتيب الصولي للفنون كان على هذا النحو : الفخر ، الغزل ، المدح والتهاني ، الهجاء والذم ، الشراب ، المعانيات الطرد ، الاوصاف والملح ، المرائي والتعازي ، الزهد والشيب والاداب والحكمة . في حين ان ما جاء في الجزء الثاني من نسخة كوينهاجن من الفنون هو : (المديح والخمريات والغزل والزهد والشيب) ص ١٦ .

٧ - ص ١٧ جاء في اعقاب الحديث عن نسخة كوينهاجن [تم شعر أبي العباس عبدالله بن المعتز . ولم يذكر فيها تاريخ للنسخ عدا ما جاء في هذه الورقة بخط ضيف : [وكتب الحسين بن بدر بن رزيق في السادس من جمادى الاول (كذا) سنة سبعين وخمسة ، وان دل هذا التاريخ على شيء فانما يدل على ان هذه النسخة منقولة عن غيرها سابقة

عليها ولم يعلم من الراوي لها وليس بعيدا انها منقولة عن نسخة لالهلي او ان الناسخ استند اليها فان النسختين تتنافسان في الصحة والدقة والخطا فيهما قليل . . .] .

(١) ان التنافس بين النسختين ليس في الصحة والدقة حسب ، وانما التشابه في ترتيب الفنون والقوافي ومقدمات القصائد والمقطوعات ، وهذا ما يرجع - كما قلنا - ان هذه النسخة مأخوذة من رواية الصولي .

(٢) فاذا كان الامر كذلك اي ان هذه النسخة منقولة عن نسخة لالهلي التي هي من رواية الصولي ، فمن اين جاءت هذه الزيادات ؟ اما كان الامر لافتا للنظر ، بحيث يجعل من يتصدى للمقابلة بينهما ان يكون على شيء من الحذر في قبول هذه الزيادات على انها امر موثق ومسلم به !

٨ - ص ١٨ س ١٢ جاء في الحديث عن نسخة السفينة : [وتفرد السفينة وحدها بقطع من القصائد ممتعة ، تحمل المحقق على الميل الى انها من شعر ابن المعتز وجارية على اسلوبه] .

(١) ما في السفينة هو (اختيارات من كلام عبدالله بن المعتز . . .) (٢) وان صاحبها من ابناء القرن التاسع الهجري ، والمعروف ان الاختيارات تؤخذ من نسخ الديوان ، فاذا كان الامر كذلك ، فمن اين جاء انفراد السفينة بقطع من القصائد لم ترد في مخطوطة اخرى من مخطوطات الديوان ؟ الا يبحث هذا على الشك او مخامرته على الاقل ؟ وهل يمكن للمحقق ان يعول في رفض نص او قبوله على جريانه وفق الاسلوب ؟

٩ - ص ١٩ جاء في الحديث عن نسخة (اختيار صاحب بن عباد) [وجاء في المقدمة المكتوبة بخط حديث ، وهذا الديوان الذي اختاره صاحب بن عباد ، وجمعه ورتبه على عشرة فنون . . .] .

(١) كان على المحقق ان يشير الى ما يؤكد ان للصاحب اختيارا لشعر ابن المعتز ؟

(٢) كان عليه ان يقف عند المقدمة التي جاءت بين يدي الاختيار ، لانها تشمل على معلومات تعود الى القرن العاشر الميلادي . فلهذه المقدمة اهمية كبيرة في تصحيح نسبة المخطوط من جهة وتاريخ نسخه من جهة اخرى !

١٠ - ص ٢٢ تحدث المحقق عن نسخ ديوان

ابن المعتز المطبوع التي وضعها بين يديه في عملية التحقيق ، ولكنه لم يشر الى طبعة المستشرق (لوين) التي ضمت ستة فنون من فنون شعر ابن المعتز العشرة ، وهي : الشراب والمعاتبات والطرد والارصاف والمراني والزهد . والعق ان هذه الطبعة هي احسن طبعات ديوان ابن المعتز ، لاعتمادها على نسخة لالهلي ، وللجهد الكبير الذي بذله هذا المستشرق ، وكان المنهج العلمي والامانة العلمية يحتمان على المحقق الاشارة اليها والاشادة بها .

١١- ص ٢٤ اول الصفحة جاء قول المحقق [في كل ذلك اخذ التحقيق والتحليل مسرامما الطبيعي في الدرس والاستقراء ومقابلة البيت في النسخة بمثله في نسخة مخطوطة اخرى او مطبوعة ومن بين هذه المقابلة يظهر الخطا والصواب وتثبت الكلمة التي تتفق مع المعنى والوزن] .

لفت نظري ان المحقق كثيرا ما كان يذكر النص في المتن مختل الوزن ، ويهمل الروايات التي يذكرها في الهوامش والتي يستقيم بها في الوزن ، وستأتي امثلة كثيرة من ذلك فيما بعد .

١٢- ص ٢٤ س ٥ ومن الامثلة سهلة التحقيق ما جاء في هذا البيت :

متقدم بالنبل قبل عدائه

فاذا رموا كانوا مراض الاسهم
ورد هذا البيت في قصيدة يمدح بها عبدالله بن سليمان ومطلعها :

اقدم على طير السلامة واقدم

ابدا وعش في خير حال وانعم
ذكرت هذه القصيدة في نسخة دار الكتب و . . ولم تذكرها نسخة كوبنهاجن ولا نسخة لالهلي . . .

(١) الصواب : (عبدالله بن سليمان) .

(٢) عدم ذكر نسخة لالهلي لهذه القصيدة يعود الى انها لم تشمل على فن المديح . ويبدو ان المحقق نسي ما ذكره عن الفنون التي وردت في هذه النسخة في ص ٢٢ .

١٣- ص ٢٧ س ١٢ [وفي هذا السيل من التحقيق برزت المطبوعات كلها غارقة في التحريف والنموض] . يستثنى من هذا التعميم طبعة المستشرق (لوين) التي اهمل ذكرها المحقق لسبب غير معروف .

١٤- ص ٣٠ س ١٥ [ومثلما تورط الدكتور

طه في قبول ما أورده الناشرون من اخطاء النساخ وما جاء به المستشرقون من الخطا في تحقيقهم تورط كذلك الدكتور احمد زكي كمال في كتابه (ابن المعتز العباسي) . . . ص ٣١ لو كلف المؤلف نفسه ورجع الى مظان النسخ الصحيحة لوجد لهذا البيت الاخير معنى ولوجد انه يشير الى حادث تاريخي . انه يشير الى ثورة الزنج . . .] .

(١) اذا كان (لوين) في جملة من يشككهم المحقق في حكمه فهو غير صحيح .

(٢) الصواب : احمد كمال زكي .

(٣) ان المحقق نفسه لم ينفذ كثيرا من مظان التاريخ في التصويب والتقويم والتعليق ، وستأتي امثلة كثيرة على ذلك في اثناء هذه الملاحظات .

١٥- ص ١٢ س ١١ [ونضيف الى ذلك ما نشره هيوارث دن وما قام بتحقيقه (لون) فقد غمر التحريف ما جاء به] .

ان هذا الحكم على (لوين) لا يقوم على سند والحق ان ما في طبعته من اخطاء اقل كثيرا جدا مما وقع في هذه الطبعة .

١٦- ص ١٩ بيت (٦) :

[قابض جمعها اليه جمـ

سج اتباعه اليه الوصي]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، والصواب :

قابض جمعها اليه كما جمـ

سج اتباعه اليه الوصي

١٧- ص ٥١ بيت (٣) :

[وميدان وحشي تركض الخيل وسـ

سطه فتأخذ منها ما تشاء على قسر]

كذا جاء البيت ، والصواب :

وميدان وحش تركض الخيل وسطه . . .

١٨- ص ٥٢ بيت (٦) :

[احسن من وقفة على ظل

ومن بكاء اتر محتمل

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن ، والصواب :

(ومن بكاء في اتر محتمل

١٩- ص ٥٦ بيت (٦) :

[نوق اشياها لواقع او قرت . . .

(اشياها) كذا تصحيف والصواب (اشياها) بالياء .

٢٠- ص ٥٧ أبيات : ٣ ، ٢ ، ١ :

ا وكان ظمن الحى غادية
نخل سقيت الفيث من ظمن
او ايكسة ناحت حمائمها
في فرع اخضر ناعم لذن
يصقبن اجنحة اذا انتقلت
منشورة كطيالس دكن]

(١) ضبطت (سقيت) في البيت الاول بفتح التاء والصواب : كسرهما .

(٢) جاءت (يصقبن) بفائين ، والصواب : (يصقبن) بالفاء ثم القاف .

يقول المحقق في شرح البيت الثالث للتدليل على ان رواية (يصقبن) بالفاء ثم القاف خطأ [يعقد ابن المعتز في هذه الصورة الطبيعية تشبيها بين ظمن الحى غادية على الابل في هواجها المزخرفة تسيل بها البادية وبين النخيل باسقات في مروجها تحف بها ايكسة وارفة الاغصان الريا تنتقل عليها الحمام من غصن الى غصن مصفوفة الاجنحة كيطالس دكن فاذا انتقلت نشرتها ...] .

واضح ان منشورة هي صفة لا جنحة ، ولا معنى لها اذا لم تكن كذلك . وواضح كذلك ان الاجنحة بطبيعتها مصفوفة ، ولا معنى لقوله (يصقبن) اللهم الا اذا كانت الاجنحة غير مصفوفة ليعمد الطائر الى ذلك ، وهذا ما لا يريده الشاعر ، لان الصورة التي يريدها لا تتحقق به .

٢١- ص ٥٩ بيت (٣) :

[اسرع الشيب الى بهم
كان يدعوه احب الدعاء]

ضبطت (اسرع) بضم العين والصواب : الفتح لانها فعل ماض .

٢٢- ص ٦٢ بيت (٨) :

[ابي الله الاكل ما سر احمد
وللحاسدين الرغم وانجدع والمثر]

ضبطت (المثر) بكسر العين ، والصواب فتحها .

٢٣- ص ٦٤ بيت (٣) :

[ابو الفضل اولى الناس بالفضل كلهم
تعالوا نحاكمكم الى البيت والحجر]

وردت (كلهم) بالنصب ، والصواب الجر .

٢٤- ص ٧٤ بيت (٩) :

ا اذا مشى
فما اليها شمشى]

كلما جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب :
(له اذا ما تمشى) .

٢٥- ص ٧٨ س ١ - ١٠ وفي هذا التشارب في ابیات النفط والكلمات بين النساخ اضممت ابیات وانتقلت اشعار خاصة في باب الهجاء على ديوان ابن المعتز . تأبى مروءة هذا الشاعر وعلو همته ان يشغوه بها او يذكرها . وقد اثبتنا هذه الامثلة للتدليل على احتمال الانتحال وغير جازسين على انها من شعره] .

(١) كان على المحقق ان يبين لم كان هذا الانتحال يختص بالهجاء فهل كان ابن المعتز من شعراء الهجاء المبروفين ، وهل كان هذا الفن بالقياس الى فنونه الاخرى ذا قيمة فنية ، ونحن نعرف ان من اسباب الانتحال ان يشتهر شاعر بفن من الغنون فيحمل عليه مثله لشهرته وتميزه في هذا اللون من الشعر ، اما ان يحمل على شاعر غير مشهور بهذا الفن ، فهو امر يلفت النظر ، ثم ألم يكن ابن المعتز شاعرا له خصومه واصدقائه . كما كان انسانا يحس بما يحس به الآخرون من حب وكره ثم ألم تكن له مداعباته ومطارحاته الشعرية مع اودائه وندمائيه ، ثم ألم يكن له فن في الهجاء قائم بذاته ، وان هذا الهجاء جاء في رواية الصولي في نسخ الديوان والاوراق ، واخيرا اكان اللجوء الى الالفاظ القاسية النابية والتصریح بها مما يباه فن الهجاء وعصر الشاعر ؟

٢٦- ص ٧٩ س ١٦ - [ومن الابيات التي يرجح بها ميزان الشك ما اورد البستاني في المجاني الحديثة نقلا عما حققه في ديوان ابن المعتز واحتمالا في نقلها عن مطبوع الانسي هذه الابيات :

هجم الشتاء ونحن في البيداء
والقطر بل الارض بالانواء
فاشرب على زهر الرياض يشوبه
زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسى الهموم وتبعث الـ
شوق الذي قد حبل في الاحشاء
تخفى الزجاجة لونها ، فكانها
في الكف قائمة بغير اناء

فكل تركيب في هذه الابيات ينسب بالركة فان جملة (والقطر بل الارض بالانواء) تركيب تترفع عنه فصاحة العرب ولغتهم . ان العرب يقولون لقد (مطرنا بنوء كذا) فكيف (يبل القطر الارض بالانواء) . والشرب في رياض يشوبها زهر الخدود وزهرة الصهباء لا يتفق مع هجوم الشتاء في البيداء وهو تعبير بعيد كل البعد عن قول فحول الشعراء] .

الحق انه لا يهمننا شيء في هذا التعليق الا عبارة
[فكل تركيب في هذه الابيات ينسب بالركة] ، فهل
هذا القول يمكن ان يطلق على الابيات برمتها ، وهل
ما نعتها به الاستاذ الفاضل صحيح ؟ وانا لا اريد
ان اعلق على ذلك بشيء الا ان اتبه الى ان هذه الابيات
ما عدا الاول منها هي من قصيدة للبحثري في مدح
ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائي ، وانها من
رائع شعره ، وجميل اوصافه ، (انظر ديوان
البحثري ٦/١ - ٧ ط الصيرفي) .

٢٧- ص ٨١ - س ١٧١ وبعد بذل الجهد
العنيف خرجت بجملة صالحة اطلقت عليها اشعار
ديوان ابن المعتز الصواب : (ديوان اشعار
ابن المعتز) وهو العنوان الذي كتب على الغلاف .

٢٨- ص ٨٨ س ١٥٥ [وجعل ولاءهم في حنضلة]
الصواب : (حنضلة) بالظاء .

٢٩- ص ١٣٩ بيت (٥) :
[هناك ان تسالي تنبي بان لنا
جرثومة قهرت عز الجرائم]
وردت (جرثومة) بالرفع ، والصواب : النصب .

٣٠- ص ١٤٥ بيت (٧) :
[بنى عمنا انا وانتم انا مل
نظمتها من راحتها عقودها]

العجز مختل الوزن ، والصواب : (تضمنها من
راحتها . . .) (زهر الادب ٢٩٨/١ وجمع الجواهر
١٩٢) .

٣١- ص ١٤٥ س ١٤ [وقضى عليه بقيادة
الموفق اخ الخليفة المعتمد . . .] الصواب (اخي) .

٣٢- ص ١٤٩ س ٨ [استمر بين السروم ،
والعراق بمقدار ما يربو على قرن ونصف القرن وكان
ذلك سنة ٨٣٨ م] .

(١) الصواب : (يربي) وانظر مثل ذلك ايضا ص
٧١٨ س ١٥ .

(٢) جاء التاريخ (٨٣٨) بالميلادي في حين جاء
جميع التواريخ في هذه الطبعة وهو كثير
بالهجري ، فكان الاولى والاحسن ان يكون هذا
التاريخ بالهجري ايضا ، لينسجم مع تاريخ
العنوان وهو (عهد المعتصم وابنه الواثق ٢١٧ -
٢٣٢ هـ) .

٣٣- ص ١٤٩ س ١٧ [قاضي القضاة احمد بن
داود] ، الصواب : بن ابي دواد .

٣٤- ص ١٥٠ س ٢ اسفل : [وكانت اقاليم
البلاد تموج بفتن الخارجيين على السلطان من امثال
الصفار والشاري وابي دلف] الصواب : وابن
ابي دلف ، فابو دلف كان من قادة العباسيين
المخلصين ولم يخرج على الخلافة .

٣٥- ص ١٥١ بيت (٧) :
[.]
ودانت على صفر اعالي المغرب
ضبطب (صفر) بكسر الصاد والصواب : ضمها .

٣٦- ص ١٥٤ س ١٨ : [ورفع الستار بعد ان
فاضت روح المكتفى] الصواب : (فاضت) بالظاء .

٣٧- ص ١٥٦ س ٩ : [اما الحسن بن الفرات
فقد استقل بديوان الخراج ليرقى الى الوزارة
واخذت السعايات مأخذها بابن المعتز واخيه عند
الوزير وكانت مقصودة لتصرف وجوه الدولة عن
اكبر شخصية في بني العباس وتال من سمعته بين
الناس فارسل الوزير اضرارة يقول فيها : (يا ابا
العباس عافاك الله في هذه الاضرارة سعاية بك
وباخيك وردت منذ وليت حكم هذه الامة فبعتها
اليك لتعرف بها من عليك ان تحذره وفيها اسماء لا
تعنيه ولا تهمة ومنهم النميري ويحيى بن علي بن
المنجم واحمد بن ابي الملاء وابن بسام الشاعر . . .
ومقتطفات من اقواله فيها تعريض بالحكام . . .
فنظر فيها ثم سلمها الى يمن وقال خذها واطرحها
في الكانون] .

(١) لم توضع علامة تنميص في نهاية النص
المثقول .

(٢) اعتاد المحقق ان يهمل اسم المصدر الذي ينقل
منه .

(٣) الصواب : ابو الحسن بن الفرات .

(٤) لقد ورد نص شبيه بهذا في تحفة الامراء الذي
على ما يظهر قد استقى الدكتور النص منه وهو ،
(ولما قدم عبيد الله بن سليمان من الجبل في
ايام المعتضد بالله رحمة الله عليه صار اليه ابو
العباس وابو الحسن ابنا الفرات في عشي يوم ،
فوجداه يميز اعمالا وكتبا ، وبين يديه (كانون)
عظيم يحرق ما لا يحتاج اليه ، فدفع الي
(ابي العباس اضرارة) ضخمة وقال له :
(يا ابا العباس) في هذه الاضرارة وقائع
وسعايات (بك وباخيك) من اسبابكم وثقاتكم
وصنائعكم وردت على بالجبل ، فخبأتها لك
(لتعرف بها من ينبغي ان تحترس منه) ،

وتعامل كل واحد بما يستحقه ، فاكثرت (أبو العباس) في شكره والدعاء له ، وبدأ أبو الحسن يقرأ شيئاً من (الاضيارة) فانتهره (أبو العباس) وقال : لا تقرأ شيئاً منها .

واخذها فطرحها في (الكانون) . ومعنى هذا ان النص لم يكن موجهاً الى أبي العباس ابن المعتز واخيه وانما الى أبي العباس بن الفرات واخيه .

(5) من الغريب ان يشير المحقق الى ان الاسماء الواردة في هذا النص امثال النعمري وابن النجم وابن بسام لا تعني ابن المعتز ولا تهمة وهو الذي يقول في ص ١٧٢ (ومن خصومه (اي ابن المعتز) الالداء ابن بسام ويحيى بن النجم الذي اكتشف ابن المعتز شعوبيته) والنعمري ، وكل هؤلاء الثلاثة ابتدأهم المؤمنين عبدالله بن المعتز ان تمتد اليهم بقبول البيعة ، وكان هؤلاء وامثالهم (يوشون) به ويلفون عليه التهم) . الصواب : (يشون) .

الحق ان النعمري لم يكن خصماً لابن المعتز وانما كان صديقه ونديمه وما تراءى للمحقق من هجاء ابن المعتز للنعمري ما هو الا من قبيل المداعبات ، ولو رجع المحقق الى المصادر الادبية لوقف على حقيقة الامر ، وفات المحقق انه قال عن النعمري في ص ٢٠٤ (ولابن المعتز صديق كان يحضر مجلسه وهو (النعمري) وكان هذا شاعراً) .

٢٨ - ص ١٥٦ س ٨ [وجرت الشداذات]
الصواب : (الشداذات) .

٣٩ - ص ١٦٨ [ومن العلماء اساتيده الذين تتلمذ عليهم] . الصحيح : تتلمذ لهم .

٤٠ - ص ١٦٨ س ٩ : [اما مجلسه (ابن المعتز) فقد كان يستقبل فيه العلماء والادباء والشعراء ، فمن فحول الشعراء البحتري ومن العلماء اساتيده الذين تتلمذ عليهم ، ومن الكتاب جعفر بن قدامة الكاتب الشاعر ، ومن المتأدبين الذين يترددون على قصور الامراء والخلفاء امثال احمد بن يحيى النجم الذي قاطعه ابن المعتز حيث اكتشف انه شعوبي فهجاه واتهمه باخلاقه وعلمه ، وابن حمدون ابو عبدالله محمد ، وابن بسام الشاعر وابو جحضة البرمكي ، وابو بكر احمد بن العلاء الذي هجاه البحتري وكتب الى ابن المعتز يناشده ان يجعل منه نديماً ومغنياً وكثيرين آخرين من المجرزين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في خيار الناس] .

(١) الصواب : (تتلمذ لهم ... ابو احمد يحيى بن علي النجم ... وجحظة البرمكي ، وابو بكر احمد بن أبي العلاء) .

(٢) ما المراد بان البحتري هجا ابن أبي العلاء ثم كتب الى ابن المعتز يناشده ان يجعل منه نديماً ومغنياً ؟ فقد كان الرجل مغنياً ابن مغن ولا حاجة به الى ان يجعله ابن المعتز مغنياً ؟

(٣) ثم ما المراد بـ (كثيرين آخرين من المجرزين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في خيار الناس) فهل يعنى هذا ان مجلس ابن المعتز كان يضم امثال هؤلاء المجرزين ، فكيف يمكن ان يتسق مثل هذا الكلام مع كلام اخر يناقضه ، فقد مر في ص ٧٨ قول المحقق في معرض كلامه على التحريفات الواقعة في نسخ ديوان الشاعر (وفي هذا التضارب في اثبات النقط والكلمات بين النساخ والناسخين اقحمت آيات وانتحلت اشعار خاصة في باب الهجاء على ديوان ابن المعتز تآبى مروءة هذا الشاعر وعلو همته ان يتفوه بها او يذكرها) ، بل كيف يتسجم هذا الكلام مع قول المحقق ص ٢٠٢ في حديثه عن هجاء الشاعر (عرف ابن المعتز انه عفا اللسان امير في مكارم الاخلاق امير في البيان يترفع عن سلوك الفوغاء ويسمو الى سلوك الخلفاء والامراء وفحول الشعراء ...) .

(٤) واخيراً هل يراد بهذا النص الثناء على الشاعر او القرض منه ؟ ان اول النص يناقض آخره في المقصد ، فهل هناك تحريف في النص او سقوط جزء منه ؟

٤١ - ص ١٧٠ بيت (١) :

[واني وان كان التصابي بحثني]

[لابلغ حاجاتي واجري على قدر]

وردت (لابلغ) بالنصب ، والصواب : (الرفع) .

٤٢ - ص ١٧٠ بيت (٦) :

[ابا العلاء يا بن سليمان]

عمالك قد اولاك احساناً]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، ولا يستقيم الا بقصر (العلاء) .

٤٣ - ص ١٧١ بيت (٤) :

[وما زلت مد شدت بدي عقد مئزري]

غنائي عن غيري وافتقاري الى نفسي]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب :

(غناي لغيري وافتقاري الى نفسي) .

٤١- ص ١٧٢ س (٥) : [يقتطع الباحثون (في) قصيدة يمدح بها عبيد الله بن سليمان في علته ويذكر فريق المستهترين بالحياة الذين يتخذونها لهوا ولعبا ويفضح مبطلون الفرائز المستهترية التي تعب وتستفرغ دون الاهتمام بمقاييس الحياة تسرف وتبذر وتنال من الشهوات دون مبالاة فيقول في حقهم :

وما العيش الا لمستهتر
تظل عواذله في سغب
يهيم الى كل ما يشتهي
وان رده الملل لم يجلب
ويسخو بما قد حوت كفه
ولا يتبع الما قد وهب
فكم فضة فضها في سرو
ريوم وكم ذهب قد ذهب

فتعاد على ابن المعتز لوما وتقريبا وتشنيعا ، ان مثل هؤلاء الذين يتسقطون الاخطاء ويكتمون الحق مثل اولئك الذين يقرؤون من الآية في سورة الماعون : (فويل للمصلين) فيسكتون ولا يأتون بما يليها (الذين هم من صلاتهم ساهون) . ان المصلين لا يستحقون الويل وانما يستحقه اولئك الذين هم عن صلاتهم ساهون . . .] .

الحق ان الدكتور لم يكن محقا في هذا التخريج او التفسير ، وكان عليه ايضا ان لا يكتفي من الابيات بما استشهد به ، وانما كان عليه ان يضيف اليها ما سبقها من ابيات ايضا وهي قوله :

وحلو الدلال ملبح الغضب
يشوب مواعيده بالكذب
قصير الوفاء لاجبابه
فهم من تلسونه في تعب
سقاني وقد سل سيف الصبا
ح والليل من خوفه قد هرب
عقارا اذا ما جلتها السقا
ة ابسها الماء تاج الحب
فاصلح بيني وبين الزمان
وابدلي بالهموم الطرب

وواضح ان هذه الابيات ذات صلة وثيقة بنظرة الشاعر للحياة ، فليس هناك اذا تسقط للاخطاء ، وليس هناك لوم او تقريع او تشنيع من احد بالشاعر .

٤٥- ص ١٧٨ س ٨- [سار شعر ابن المعتز الغزلي في مفازات القرون تتناهبه ايدي النساخ حذفًا وإضافة وانتحالا واصاب جمعه تعدد الروايات ففي روايات الصولي التي تركت ثغرات انحدر اليها النصحيف والتحريف وفلتت منها كثرة من القصائد خاصة المقطوعات القصيرة فاصبح للمرء عذر في ان يخامر الشك في صحة كثير منها ، ومن ابيات في مقطوعات اخرى لتعدد النسخ وتفاوت الايام بينها .

وقد احتفظت مخطوطة كوبنهاجن التي نزيل في نسبتها الى رواية حمزة لكثرة التشابه بين ما جاء فيها وما جاء في هامش لالهلي في كثير من المواضع - بجملة طيبة من غزله اذ ان عدد القصائد التي وردت في هذه المخطوطة (يربو) على ثمانية وخمسين مقطوعة بما يزيد على مائتين واربعة وثلاثين بيتا ، واحتفظت السفينة من غزله ولم ترد في مخطوطة اخرى لروايات الصولي باربع وعشرين مقطوعة بمائة وستة وعشرين بيتا . واطول هذه المقطوعات قصيدة رائعة تحوى ثلاثة وثلاثين بيتا . . .]

أ-

(١) القول بان هناك ثغرات في رواية الصولي (لا رواياته كما يقول المحقق) غير صحيح ، فان ما ورد في رواية الصولي من مقطوعات وقصائد قد ورد متشابها كما ونوعا في سائر النسخ ، وقد ورد مثل هذا العدد في نسخة كوبنهاجن .

(٢) ان ترتيب هذه المقطوعات والقصائد الغزلية في رواية الصولي متشابه ، وهو كذلك في الاعم الاغلب في رواية كوبنهاجن .

(٣) ان بعض ما ورد من مقطوعات في كوبنهاجن على انها زيادات هي في الحقيقة اما اجزاء من نصوص سابقة في أغراض اخرى ، واما مكررة ولم يظن اليها النساخ ، كما لم يظن اليها المحقق وسنشير اليها فيما بعد ، والزيادات هذه هي التي تحمل الارقام (٨٩ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥٩) .

والجدير بالذكر ان هناك زيادات اخرى في كوبنهاجن جاءت في بعض الفنون كفن الشراب وفن الزهد والحكمة ، وهي منسوبة ايضا في مصادر اخرى مختلفة الى اكثر من شاعر ، وان بعضها قد ورد في دواوين بعض شعراء العصر العباسي ، كمسلم ابن الوليد وابن الرومي ، كما ورد بعضها في احد كتب ابن المعتز نفسه منسوبا الى سواه ، وهذه الزيادات هي التي تحمل الارقام : (٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠) .

سقى الله في غمى بقية منزل
يعفيه ذيل من جنوب وشمال
تركتك لا ترك اللالة والقللى
فهالى عليك نوح تكلان معول
خليلى عوجا بعض ذا اليوم واسالا
منى عهده بالشارب المتميل
حمانيه امير لا اطيع خلافة
وايعاد سلطان بمنى موكل
٢٨٩/٢

وبقول :

ونهى الامام عن سقه الكا
س فردت على السقا المدام
عقنها مكرها ولذات عيش
قام بيني وبينهم الامام
٣٠٨/٢

٤٧ - ص ٢٠٤ س ٤ - [وابن المعتز له حبيبة
في شعره يكثر من ذكرها ويرمز اليها باسم (شر)
وهي ليست فتاة تمشي على رجلين وانما هي رمز
اختار له حرفين فاذا تفزل ذكر شرا واذا مدح جاء
بها واذا هجا احدا كانت شر واسطة الهجاء و...]
(١) يظهر ان المحقق كان يطلق الكثير من احكامه
اطلاقا دون الافادة من المصادر التي قد تحدثت
عن الشاعر واخباره وما يتصل بشعره وفنونه
ولو رجع الى ذلك لما جاءت هذه الاحكام بهذا
الشكل من الاطلاق .

(فشرة) هذه في عرفه رمز وليست فتاة
تمشي على رجلين . لقد افادنا ابو الفرج
الاصفهانى في اغانيه وهو من مصادر المحقق
- كما ذكر - عن شرة هذه فقال في اخبار
المغنية (شارية) : (وكان المعتمد قد تمسك
(شرة) جاريتها وكانت اكمل الناس ملاحظة
وخفة روح ، وعجز عن شرائها ، فسأل ام
المعتز ان تشتريها له ، فاشتريتها من شارية
بعشرة الاف دينار ، واهدتها اليه ، ثم تزوجت
بعد وفاة المعتمد بابن البقال المني ، وكان
يتعشقا ، فقال عبدالله بن المعتز وكان
يتعشقا :

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي
الارب تطليق قريب من المرس
لئن صرت للبقال يا شر زوجة
فلا عجب قد يريض الكلب في الشمس ()
(١٢/١٦١ دار الكتب) .

(٢) الصواب : اختار له (ثلاثة احرف) لا حرفين ،
لان الراء في (شر) مشددة .

ان هذه الزيادات التي وردت في كوينهاجر
والتي مردها الى ما ذكرنا لتبحث على التساؤل عن
مدى صحة الزيادات الاخرى الواردة في هذه
النسخة ، وانها من جهة اخرى لتدل على ان رواية
الصولي التي خلت منها لم تكن ذات ثغرات ، وانما
كانت اكثر دقة من رواية كوينهاجر . هذا وان كل
شيء في رواية كوينهاجر يرجح القول بانها منحرفة
من احدى نسخ الديوان برواية الصولي ، وان بعض
النساج اضاف اليها ما اضاف ولم يفتن الى قائلها
الذين توصلنا اليهم في طبعتنا لشعر ابن المعتز ، وان
المحقق نفسه لم يقطع بان نسخة كوينهاجر من
رواية حمزة الالفهاني وانما هو يميل الى ذلك .

(ب) يبدو ان المحقق لا يفرق بين القصائد
والمقطوعات ، فهو يطلق اسم القصائد على
المقطوعات وبالعكس .

(ج) (ثمانية وخمسين مقطوعة) كذا والصواب :
(ثمان وخمسين مقطوعة) .

٤٦ - ص ١٨٥ س ١٠ - [لقد عرض ابن المعتز
الشراب عرضا رائعا من يقرؤه يظن ان هذا العلامة
المعتكف على دفتره وقلمه يؤلف ويكتب ويقبول
الشعر بأسلوب رقيق ولفظ بليغ وكتابات دقيقة
وخيال مجنح لا هم له الا هذه الحياة الرخوة

وهذا وهم فان ابن المعتز العالم وصف الشراب
لاهل الشراب ليجد لهم ارضا من الشعر يمشي عليها
اولئك المدمنون الذين يترددون في حيائهم على
الحانات والخمور ...] .

يبدو ان المحقق درس ابن المعتز على انه قديس
او ملك وليس انسانا كسائر الناس ، او شاعرا
كامثاله من الشعراء او اميرا كاضرابه من الامراء ،
كان لهم من فسحة الحياة ورخائها ووفرة عناصر
اللبو واللذة بل واللاسي والالام ما يدعوهم الى
الانغماس في هذا الضرب من الحياة . ولو حاولنا ان
ناخذ برأي المحقق هذا فبإمكاننا ان نجعل كل الفنون
التي طرفها هذا الشاعر من قبيل فن الشراب ، فهي
لم تنطلق من حياة الشاعر وروحه وتجاربه وانما
كانت لتصوير هذه الامور للآخرين .

ولو اخذنا برأي المحقق ان الشاعر وصف
الشراب لاهل الشراب فحسب ، وانه لم يشربه او
يعكف على شربه فهل بإمكانه ان يفسر لنا شكوى
ابن المعتز من ابتعاده عن الشراب ومتعه منه ، وهل
بمقدوره ان يسمى من منعه من التماذي فيه .

يقول ابن المعتز في هذا المنع :

الديوان

الفخر :

٤٨- ص ٢١٧ بيت (٨) :

[يسر بها غصن ناعم

من البان مغرسه في نقا]

ضبطت (غصن) يسكون الصاد ، فاختل الوزن ، والصواب ضمها . وانظر مثل هذا ايضا ص ٢٧٧ بيت (٣) .

٤٩- ص ٢١٧ هامش (٤) [د . ط] لم يرد

هذان الرمزان في جدول الرموز التي اشار اليها المحقق في ص ٢١٠ .

٥٠- ص ٢١٨ بيت (٦) :

[بناها الربيع بناء الكثيب

سماقت اليه الرياح العفا]

(ساق) كذا بالقاف تصحيف ، صوابه (سافت) بالفاء .

٥١- ص ٢١٨ بيت (٨) :

[بارض تاول آياتها

على الظن يخبط فيها الهدى]

ضبطت (يخبط) بضم الباء والصواب : كرها .

٥٢- ص ٢١٨ بيت (٩) :

[صدعت المطى بارقالها

فما اعتذرت بينها بالوجى]

ضبطت (المطى) بضم الطاء والصواب : كسرها وانظر مثل هذا ايضا (٢ / ٤٤) ، (٨٠) وضبطت (ارقالها) بتفتح الهمزة والصواب : كرها .

٥٣- ص ٢١٩ بيت (١٤) :

[لمنت شرير على نابها

وقد ساءها الدهر حتى بها]

وردت (شرير) بالرفع والصواب : النصب .

٥٤- ص ٢٢٠ بيت (٤) :

[فما مفزل باقاصي البلاد

يفزع من خوف كلايها]

ضبطت (مفزل) بضم الزاي والصواب : كسرها .

٥٥- ص ٢٢٠ بيت (٨) :

[وكم دهى المرء من نفسه

فلا توكلن بانيابها]

جاءت (دهى) بالبناء للمفعول و (المرء) بالنصب ،

فاختل الوزن ، والصواب ببناء الفعل للمعلوم ورفع المرء .

٥٦- ص ٢٢١ بيت (٥) :

[تخالهما بعدما قد ترى

نجى احاديث هما بها]

جاءت (تخالهما) بالنصب والصواب : الرفع .

٥٧- ص ٢٢١ بيت (٨) :

[نصحت بني عمي لو وعوا

نصيحة بر بانسابها

كذا الصور وهو مختل الوزن . والغريب ان في الهامش رواية اخرى وهي (بني رحى) يستقيم بها الوزن لم يقد منها المحقق .

٥٨- ص ٢٢٢ بيت (١٠) :

[واقسم انكم تعلمون

بانالها خير اربابها]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، ويستقيم بضم ميم (انكم) ، وحذف الباء من (بانا) .

٥٩- ص ٢٢٢ بيت (٣) :

[فبقيت (مضمورا) محبتها

مر الوصال نره اقرب]

(مضمورا) كذا بالضاد تحريف ، صوابه (مضمورا) بالقاف .

٦٠- ص ٢٢٢ بيت (٤) :

[من بعد ما كنت اي فتى

كفضيب بان ناعم رطب]

كذا جاء الصدر مختل الوزن بسبب سقوط (قد) الواقعة قبل (كنت) .

٦١- ص ٢٢٢ بيت (٨) :

[حتى لا بقاني كما بفيت

صمصامة مغلولة القرب]

ضبطت (صمصامة) بكسر الصاد الاولى والصواب فتحها .

٦٢- ص ٢٢٣ بيت (١٠) :

[صبرا اذا ما الدهر عضهم

واكفهم خصب لدى الجذب]

ضبطت (صبرا) يسكون الباء والصواب : ضمها .

٦٣- ص ٢٢٦ بيت (١) :

[وآب الى رائح الذكور والتقت
على القلب اخوان فاصبحن اوصابا]
(اخوان) كذا تحريف ، والصواب : احزان .

٦٤- ص ٢٢٦ بيت (٢) :

[فقد كان دأبى جنة اللهو والصبا
وما زلت بالعيش واللذات لعابا]
(١) ضبطت (جنة) بفتح الجيم ، والصواب
كسرهما .
(٢) كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن والصواب :
(وما زلت باللذات والعيش لعابا) .

٦٥- ص ٢٢٦ بيت (٣) :

[وليلة حب قد اطمت عريها
وزرت على حد من السيف احبابا]
(عريها) كذا ، تحريف ، والصواب : (غوبها) .

٦٦- ص ٢٢٦ بيت (٤) :

[فجئت على خوف ورقبة غائر
.....
ضبطت (رقبة) بضم الراء والصواب : كسرهما .

٦٧- ص ٢٢٧ بيت (٣) :

[وماء خلاء قد طرقت بسدفة
تخال به ريش القطا الكدرى نشابا]
(١) جاءت (تخال) بالنصب وهو سهو
(٢) كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن والصواب :
(تخال به ريش القطا الكدر نشابا)

٦٨- ص ٢٢٧ بيت (٤) :

[جعلت خطامي الارحبي رشاءه
فآب بمثل اثريت تحسبه صابا]
(١) ضبطت (خطامي) بضم الخاء والصواب :
كسرهما .
(٢) (خطامي) كذا والصواب (خطام) .

٦٩- ص ٢٢٧ بيت (٨) :

[فيا نفس ان الرزق نحوك فاصد
فلا تتبعي جمي الى الرزق اتعابا]
جاءت (اتعابا) بفتح الهمزة والصواب : كسرهما ،
فهو مصدر اتعب . ومثل ذلك البيت الخامس
ص ٢٢٨ .

٧٠- ص ٢٢٨ بيت (٢) :

[ومليح الدل ذى غنج
لايس للتيسه جلبابا]
ضبطت (جلبابا) بضم الجيم والصواب : كسرهما .

٧١- ص ٢٢٨ بيت (٩) :

[لا يمل النثر لافظه
بمفتن يعجب اعجابا]
(بمفتن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب :
(مفتن)

٧٢- ص ٢٢٨ بيت (١٣) :

[نم اويت الى شـمـط
مسبل في الراس اهـداـبا]
جاءت (اويت) بالهمزة والصواب : مدها ليستقيم
الوزن .

٧٣- ص ٢٢٤ بيت (١١) :

[انفسع انفسع باربسة
جدهما ما زال غلابا]
وردت (جدهما) بالجر ، والصواب : الرفع

٧٤- ص ٢٣٠ المقطوعة (٨) ، سقط منها

اسم الوزن : وكذلك سقط من الارقام : ١٨ ، ١٥ ،
٣٠ ، ٢٩ ، ٧٦ : ٥٨ ، ٧٦ : ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٣ ،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،
٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ،
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ،
٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٢ ،
٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،
٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ،
٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ .

٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ،
٥٨٠ .

٧٥- ص ٢٣٠ بيت (١١) :

[تنفت بعد اكثري الصباها
وانتقب المشفر من ترابها]
(المشفر) كذا تصحيف والصواب : المشفر بالنسب .

٧٦- ص ٢٣٢ بيت (٢) :

[وان يراه ناظر مستدبرا
توهنته العين يجري في حبا]
(١) (يراه) كذا وهو خطأ ، والصواب : (وان
رآه) .

(٢) في (حبا) كذا تحريف صوابه : في (صبا)
بالصاد .

وجاء في هامش (٢) حول هذا البيت قول
المحقق : (ورد في صب (اي مختارات الصاحب بن
عباد) ، وقد اثبتناه ولم يرد في مخطوط او مطبوع
تحت ايدينا) ، الصحيح انه ورد في الاوراق المخطوط
والمطبوع ص ١٥٠ واثنائي من مصادر المحقق .

٧٧- ص ٢٣٢ بيت (١٦) :

[يرى ابتذال الوفر صون عرضه
ويجعل الذخر له فما يهب]
ضبطت (يهب) بكسر الهاء ، والصواب : فتحها .

(١٧٨- ص ٢٣٤ بيت (٦) :

[وتؤى ترامى فوقها الريح بانسقا
محنته قطار مرة وجنوب]
(بانسقا) كذا بالغاف تصحيف ، والصواب : بالغاء

٧٩- ص ٢٣٤ بيت (١٣) :

[تلاقي عنينا النى من كل جانب
.....]
(النى) كذا تحريف صوابه : (النى) بالغاء .

٨٠- ص ٢٣٥ بيت (٣) :

[رحلنا المطايا وهي ملء جلودها
فأبنا بها حذباً بهن تدوب]
(تدوب) كذا تحريف والصواب : (ندوب) بالنون
والدال .

٨١- ص ٢٣٧ بيت (٤) :

[فحين اخذنا ثاركهم من عدوكم
فعدتم لنا تورون نار الحياحب]

ضبطت (الحياحب) بفتح الحاء الاولى والصواب :
ضمها .

٨٢- ص ٢٣٨ بيت (٦) :

[الارب دسّاس الى الكيد حامل
ضباب الحقود قد عرفت وداويت]
ضبطت (ضباب) بفتح الضاد ، والصواب : كسرهما .

٨٣- ص ٢٣٩ بيت (٤) :

[يغيظهم فضلى عليهم ونقصهم
.....]
انصواب (يغيظهم) بالظاء .

٨٤- ص ٢٣٩ بيت (١٠) :

[اصاي بني الشحنا ماجمجوا بها
لبقيا فان اغروا بي الشر اغريت]
(١) ضبطت (اصاي) بفتح الهمزة ، والصواب :
ضمها .

(٢) كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، ويستقيم
بإعادة الهمزة الى الشحنا ، وفتح الياء في
(بي) .

٨٥- ص ٢٤٠ بيت (١٢) :

[ويبضاء تعطي العين حسنا ونظرة
.....]
(نظرة) كذا والصواب : بالضاد .

٨٦- ص ٢٤١ بيت (٦) :

[وقد طال ما اترعت كاسي من الصبا
.....]
ضبطت (الصبا) بفتح الصاد والصواب : كسرهما .

٨٧- ص ٢٤٢ بيت (١) :

[الا ان دون الصبر ذكر مفارق
.....]
جاءت (ذكر) بالرفع ، والصواب : النصب .

٨٨- ص ٢٤٢ بيت (١) :

[وابيت وبى من ردها مضمراته
وداخله سر والناس خارجة !
وردت (مضمراته) بالجر والصواب : ترفع .

٨٩- ص ٢٤٥ بيت (٨) :

[وكم ذم لهم في جنب مدح
وجد بين اثناء المزاح]

ضبطت (جد) بفتح الجيم والصواب : كرها .
وانظر مثل ذلك في ٦٢/٢ .

٩٠- ص ٢٤٩ بيت (١١) :

[لقد صاح بالبين الحمام الصواح
وهاجت لك الشوق الحمول الروايح]
ضبطت (الحمول) بفتح الحاء والصواب : ضمها .

٩١- ص ٢٤٦ بيت (٤) :

[اذا غدرت البانها بضيوفا
وفت بالقري خيراتها والصفائح]
(خيراتها) كذا تحريف والصواب : (حيرانها) .

٩٢- ص ٢٤٧ بيت (٦) :

[لامي صاحبي وقلبي عميد
ابن ما يريد مما اريد]
كذا المعجز وهو مختل الوزن والصواب : (ابن ما
يريده ما اريد)

٩٣- ص ٢٤٧ بيت (٩) :

[ابن اخواني الاى كنت اصف
سهم ودادى وكلهم لى ودود]
ضبطت (اصفهم) بفتح الهمزة ، والصواب : ضمها

٩٤- ص ٢٤٩ بيت (٧) :

[يقيم بيض المشرفيات وبالقسا
ورائة مجد قد حمتها جدودها]
كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :
(يقيم بيض المشرفيات والقنا) .

٩٥- ص ٢٤٩ المقطوعة (٢٢) التي اولها :

راح فراق اوغدا
لست ييساق ابدا
جعلت من (مجزوء الرمل) والصواب : (من مجزوء
البحر) .

٩٦- ص ٢٥٠ بيت (٦) :

[مل سسقي عوده
وخسان دمعي موده]
كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :
(مل سقامي عوده) .

٩٧- ص ٢٥١ بيت (٤) :

[والنسر قد بسط الجناح محرما
حتى القيامة طالبا لم يصطد]
(محرما) كذا تحريف ، صوابه : (محوما) .

٩٨- ص ٢٥٢ بيت (٣) :

[قودوا لهم قود الجياد دوايبا
.....]
ضبطت (قود) بفتح الواو ، والصواب : سكونها .

٩٩- ص ٢٥٢ بيت (٤) :

[من كل احوى بهيم مصمت
ومشمر عن كل ساق او يد]
كذا الصدر وهو مضطرب الوزن والصواب :
(من كل احوى او بهيم مصمت) .

١٠٠- ص ٢٥٣ بيت (٦) :

[طاعن في العنان يستنكر السوط
مدلا وياخذ الارض اخذا]
(مدلا) كذا بالذال تصحيف صوابه بالذال .

١٠١- ص ٢٥٣ بيت (١٠) :

[ان تريني ياشر خلفت ابدا
مي صبي كان ناعم البال للا]
ضبطت (صبي) بفتح الصاد والصواب : كرها .

١٠٢- ص ٢٥٤ بيت (٥) :

[لا رفع نيران القري لعفاتها
واضرب يوم الردع في ثغرة الثغر]
ضبطت (ثغرة) بفتح الثاء والصواب : ضمها .

١٠٣- ص ٢٥٤ بيت (١٢) :

[فدوتكم الفعل الذي انا فاعل
فاتكم مثلى اذن ونكم فخرى]
ضبطت (لكم) بضم الهمزة فاختل الوزن والصواب :
تسكينها .

١٠٤- ص ٢٥٤ بيت (١٤) :

[بنو الحبر والسجاد والكامل الذي]
.....

ضبطت (السجاد) بكسر السين ، والصواب :
فتحها .

١٠٥- ص ٢٥٦ بيت (٢) :

[.....]
وسارت وراني هاشم ونزار]
ضبطت (نزار) بفتح النون والصواب : كرها .

١٠٦- ص ٢٥٦ بيت (٦) :

[وقمص حديد ضافيات ذبولها
لها حديق خذر الميون صفار]

(خذر) كذا بالذال تحريف ، والصواب : (خزر)
بالزاي .

١٠٧- ص ٢٥٧ بيت (١٥) :

لا تردري يا ابنة الاقوام ذا كرم
انهج ثوباء واستعصى على النظر |
ضبطت (انهج) بتشديد الجيم ، والصواب :
تخفيفها .

١٠٨- ص ٢٥٨ بيت (٤) :

| هاشمي اذا نسب ومختصر
ص بيت من هاشم غير عارى |
وردت (مخصوص) مضافة الى (بيت) ، فاختل
الوزن ، والصواب : تنوينها واما بيت فاصلها
(بيت) .

١٠٩- ص ٢٥٨ بيت (٧) :

| وسيف كأنها حين هزت
ورق هزه سقط القططار |
ضبطت (القططار) بضم القاف ، والصواب : كرها
وجاء مثل هذا ايضا في ص ٢٦٠ البيت الخامس ،
وكذلك في ٩٥/٢ البيت (١٢) .

١١٠- ص ٢٦٠ بيت (١٤) :

| به كل موسى القوايم ناشط
وعين تراعى فائر اللحظ احورا |
وردت (كل) بالنصب ، وضبطت (عين) بفتح
العين ، والصواب : رفع كل وكسر عين (عين) .

١١١- ص ٢٦٠ بيت (١٨) :

| وساق كشط الرمح سم كعوبه
تردى على ما فوقها وتازرا |
جاءت (فوقها) بالجر والصواب : النصب .

١١٢- ص ٢٦١ بيت (٧) :

| بوحشية قفر تخال سرايها
مهي تفادى اوملاء منرا |
(١) (تفادى) كذا تحريف لا يستقيم معه الوزن ،
والصواب : (متعادى) .

(٢) جاءت (ملاء) بالجر ، والصواب : النصب .

١١٣- ص ٢٦١ بيت (١١) :

| ويوم من الجوزاء اصلت ناره
وقد ستر الظبي الكناس المسترا |
جاءت (الظبي) بالرفع و (الكناس) بالنصب ،
والصواب العكس .

١١٤- ص ٢٦٢ بيت (١) :

| هي الدار الا انها منهم قفر
واني بها ثاو وانهم سفر |
ضبطت (سفر) بضم السين والصواب : فتحها .
١١٥- ص ٢٦٢ بيت (٢) :

| كاني واياي التي طوت النوى
نجيان باتادون لقياهما ستر |
ضبطت (ستر) بفتح السين والصواب : كرها .
١١٦- ص ٢٦٢ بيت (٦) :

| مهفة صفر الوشاح كأنها
مهة خلاء ظل يكتفها الصدر |
ضبطت (الصدر) بفتح السين ، والصواب : كرها
١١٧- ص ٢٦٢ بيت (٧) :

| لها وجنات يضحك السورد فوقها
وطرف مريض حشو أجفانه السحر |
وردت (حشو) بالنصب ، والصواب : الرفع .
١١٨- ص ٢٦٢ بيت (١٤) :

| كان عيون العاشقين منوطة
بارجائها فما يجف لها شفر |
ضبطت (شفر) بفتح الشين والصواب : ضمها .
١١٩- ص ٢٦٢ بيت (٤) :

| وقدوا اديم الكوم حتى توقعت
لهم ليلة اخرى كما حلق النر |
(توقعت) كذا تحريف والصواب : (ترفعت) والسجز
يفسر ذلك .

١٢٠- ص ٢٦٣ بيت (٦) :

| شهدت بطرف أعوجي وطرفة
وعضب حسام الحد في منه اثر |
وردت (عضب) مضافة الى حسام ، والصواب :
تنوين الجر فيها .

١٢١- ص ٢٦٤ بيت (٦) :

| رب ما عندي عذر ولكن
عندك اللهم ربي غفر |
ضبطت (غفر) بضم الفين والصواب فتحها .

١٢٢- ص ٢٦٤ بيت (١٢) :

| هل ترى برقا عاني سناه
خاض نحوي الليل والليل غمر |

صوب في جدول التصويبات (نحوى الليل) الى
(نحوى في الليل) فاصبح العجز من الخفيف وهو
خطا .

١٢٣ - ص ٢٦٦ بيت (٩) :

[ميت او كنازح مثل ميت

حظ ود فمنه شوق وذكر]

كذا البيت وهو من الخفيف والبيت من قصيدة من
المديد والصواب :

ميت او نازح مثل ميت

حظ ودمنه شوق وذكر

١٢٤ - ص ٢٦٥ بيت (٣) :

[لا تلوموني على حب هند

سحرتني انما الحب سحر]

الصدر من الخفيف والبيت من جملة قصيدة من
المديد ، والصواب :

(لا تلوموني على حب هند) .

١٢٥ - ص ٢٦٥ بيت (٤) :

[ربما افدو وتحتى طرف

لاحسق بالمهاديات طمرا]

ضبطت (طرف) بفتح الطاء والصواب : كسرهما .

١٢٦ - ص ٢٦٥ بيت (٩) :

[ولقد يمدي على هم نفسي

من بنات الكروم عذراء بكر]

العجز من الخفيف والبيت من قصيدة من المديد
والصواب : (من بنات الكرم عذراء بكر) .

والجدير بالذكر ان القصيدة التي من جملتها
الابيات السابقة مضطربة الوزن فالكثير من ابياتها
في اكثر المخطوطات ومن ضمنها المخطوطة التي
اعتمدها المحقق تتأرجح بين المديد والخفيف مع انها
في الحقيقة من المديد .

١٢٧ - ص ٢٦٦ بيت (٤) :

[سقى الله سر من راي القطرا

والكوخ والخمس القرى والجرا]

(١) الصدر مختل الوزن والصواب : (سقى الاله

سر من را) بقعر سر من را .

(٢) (الكوخ) كذا تحريف والصواب : (الكرخ) .

الكرخ هنا : هو كرخ فيروز او كرخ سامراء
الذي يبعد حوالي عشرة اميال شمال سامراء .

ونسب اليه عدد من المحدثين والفقهاء ، وهو اقدم
من سامراء نفسها .

وجاء ذكره في شعر ابن المعتز اكثر من مرة
(انظر : رسالتنا : سامراء في ادب القرن الثالث
الهجري ص ٢٠ - ٢١ والفهارس) .

(٢) ضبطت (الجسر) بفتح الجيم والصواب :
كسرهما . والمقصود بالجسر هو الذي كان
يربط جانبي سامراء وجاء ذكره في تاريخ
اليعقوبي وشعر السلولي (انظر : رسالتنا :
سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ص ٢١ -
٢٢) .

١٢٨ - ص ٢٦٧ بيت (٢) :

[ولاح كما نثرت بالكف طرة

من البرد او قاءت جروح قوالس]

(١) جاءت (نثرت) بالبناء للمفعول مع تخفيف
الشين وسكون التاء ، فاختل الوزن ،
والصواب بالبناء للمعلوم مع تضعيف الشين
وفتح التاء .

(٢) جاءت (طرة) بالنصب وعلى رواية المحقق
ينبغي رفعها .

(٣) ضبطت (البرد) بفتح الباء والصواب : ضمها

١٢٩ - ص ٢٦٧ بيت (٥) :

[فما زال حتى النبت يرفع رأسه

بهيم الربى والعرق في الارض ناخس]

(بهيم) كذا تحريف ، صوابه (بهام) .

١٣٠ - ص ٢٦٧ بيت (٦) :

[مضى عجبى من شيء راينه

وبالت بعيني الامور اللوابس]

(١) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :

(مضى عجبى من كل شيء راينه) .

(٢) (وبالت بعيني) كذا وهو تحريف والصواب :

(وبانت لعيني) .

١٣١ - ص ٢٦٧ بيت (٩) :

[واصدع شكي باليقين وانني

لنفسى على بعض المساءة حابس]

ضبطت (المساءة) بضم الميم والصواب فتحها .

١٣٢ - ص ٢٦٩ بيت (٢) :

[وبكيت من طرب الحمام قدوة

[.]

ضبطت (بكيت) بكسر الكاف والصواب فتحها .

١٣٣- ص ٢٦٩ بيت (٧) :

[انا لنتاب العداة وان نأوا]

ضبطت (العداة) بكسر العين والصواب ضمها .

١٣٤- ص ٢٦٩ بيت (١٠) :

[حتى تفارق هامهم اجسامهم]

ضربا يفجر من دم ينبوعا]

نبطت (ينبوعا) بضم الباء والصواب فتحها .

١٣٥- ص ٢٦٩ بيت (١٢) :

[واذا الخطوب راين منا مطرقا]

تكصت على اعقابهن رجوعا]

ضبطت (مطرقا) بفتح الميم والراء والصواب بضم الميم وكسر الراء .

١٣٦- ص ٢٧٠ بيت (١٠) :

[ولقد بلغت اوطار العلى]

ورعيت العيش والعيش مريع]

جاءت (بلغت) بالبناء للمعلوم مع تخفيف السلام فاختل الوزن .

١٣٧- ص ٢٧٠ بيت (١٥) :

[كلهم اعمى اذا كان خير]

ولدى الثر بصير وسميع]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :

(كلهم اعمى اذا ما كان خير) .

١٣٨- ص ٢٧١ بيت (٤) :

[مائل العرف على الليث كما]

فاض ذنوب من على الحوض رفيع]

(الليث) كذا بالثناء تحريف والصواب (الليث)

بالتاء وهو صفحة العنق .

١٣٩- ص ٢٧١ بيت (٥) :

[فقفونا الفيث لم نشرب نداء]

وهوادي الوحش عراب رتوع]

كذا جاء البيت ورويناه في طبعتنا على هذا النحو :

فقفونا الفيث لم يسرب نداء

وهوادي الوحش غرات رتوع

سرب الماء : سال ، غرات : غافلات .

١٤٠- ص ٢٧١ بيت (١٤) :

[هما انصفاني قبل اذا انا ناشيء]

وقد صارعاني بعد اي صراعي]

(١) ضبطت (بعد) بفتح الداء والصواب ضمها .

(٢) (صراعي) كذا وهو خطأ والصواب : (صراع) .

١٤١- ص ٢٧٢ بيت (١) :

[وابقت خطوط الدهر مني صارما]

جريا على الاعداء يوم مصاع]

ضبطت (مصاع) بفتح الميم والصواب : كرها .

١٤٢- ص ٢٧٢ بيت (١٢) :

[وان تطلبني في الحروب تلاقيني]

أهز حكاما كلما هز قطعما]

(تلاقيني) كذا وهو خطأ لا يستقيم معه السوزن

والصواب : (تلاقني) .

١٤٣- ص ٢٧٢ بيت (٢) :

[فتلك دار لهم امت مجدة]

وبابارق منهم منزل خلق]

ضبطت (خلق) بكسر اللام والصواب : فتحها .

١٤٤- ص ٢٧٣ بيت (٣) :

[كان آثار وحشي الظباء بهما]

ودع تخلفه اظلافه نسق]

ضبطت (ودع) بفتح الدال فاختل الوزن والصواب :

تكينها .

١٤٥- ص ٢٧٣ بيت (٥) :

[نادوا بليل فزموا كل يعملة]

ويعمل حمل في أنفه الحلق]

(١) ضبطت (يعملة) بضم الميم ، والصواب :

فتحها .

(٢) وجاءت (يعمل) بالنصب مضافة الى (حمل)

فاختل الوزن .

(٣) (حمل) كذا بالحاء وسكون الميم تصحيف

والصواب (حمل) .

١٤٦- ص ٢٧٤ بيت (٦) :

[عزمي حسام وقلبي لا يفارقه]

اذا تخاصم عزم المرء والفرق]

(الفرق) كذا بالغين وكسر الراء تحريف والصواب :

(الفرق) بالغاء ولتيح الراء .

١٤٧- ص ٢٧٤ بيت (٦) :

[كن ابن سعيد ان تشاء وطلحة]

بجاءه ابي استى الاله اباكا]

صوب (ان تشاء) في جدول التصويبات الى (ان

تثأ) ، ومعنى هذا أن الصحيح أصبح فيه غلطان .
الاول : (فتح همزة أن) ، والثاني : اختلال الوزن .

١٤٨ - ص ٢٧٤ بيت (١١) :

[وقلت لأصحابي انظروا هل بدا لكم
ضمير بلاد فيبت أم مالمك]
ضبطت (لكم) بضم الميم ، فاختل الوزن ، والصواب
تكنيها .

١٤٩ - ص ٢٧٥ بيت (١٠) :

[لا طال ليلي ولا نهاري لمن
يسكنني أو يردهم قفل]
ضبطت (يسكنني) بتضعيف الكاف فاختل الوزن ،
والصواب : تخفيفها .

١٥٠ - ص ٢٧٥ بيت (١٢) :

[على هذا فما عليك لهم
قلت حنين دمه تبلى]
كذا العجز وهو من السريع والبيت من فوهة من
المنسرح ، والصواب : (قلت حنين ودمعة تبل) كما
في الهامش .

١٥١ - ص ٢٧٦ بيت (٣) :

[فقلت للركب لا قرار لنا
من دون سلمى وأن ابى العدل]
ضبطت (العدل) بسكون الـ ذال ، والصواب
فتحها لتتسجم القافية مع مثيلاتها .

١٥٢ - ص ٢٧٦ بيت (١١) :

[يا ويله من وثوب مفترس
رب سكون بعده عمل]
كذا العجز ولا يستقيم على المنسرح الذي هو وزن
القصيدة الا باضافة (و) قبل بعده .

١٥٣ - ص ٢٧٧ بيت (٢) :

[محولا جرت به السر
بح ذبلا تعجلا]
(١) الراء من الريح ينبغي ان تكون في العجز .

(٢) العجز مختل الوزن ولا يستقيم الا بجعل
(تعجلا) (معجلا) بضم الميم وسكون الميم
وكرر الجيم ، كما في الهامش .

١٥٤ - ص ٢٧٨ بيت (١٤) :

[لا تطلبا برجله
كل ارض لكلا]
(لكلا) كذا : تحريف ، والصواب : (ركلا) .

١٥٥ - ص ٢٧٩ بيت (١٢) :

[صواب تهتيز في المقائل
أقلت من ذاك الزمان الزائل]
جعلت همزة (أقلت) للاستفهام ، فاختل الوزن ،
والصواب : أنها من أصل الكلمة .

١٥٦ - ص ٢٨٠ بيت (٩) :

[من هذه القصيدة ثلاث أبيات] . الصواب :
(ثلاثة) .

١٥٧ - ص ٢٨١ بيت (٨) :

[وقفت بها عينا تطير بزجرها
ويامرها وحى الزمام فترقل]
(عينا) كذا تحريف والصواب : (عينا) أو (عيسى)
وما بعدها يفسرها ويوضح معناها .

١٥٨ - ص ٢٨١ بيت (١٠) :

[وبالفقر اذ خاط الخلى جفونه
عناني برق بالدحيل ملل]
(بالدحيل) كذا بالحاء ، تصحيف صوابه (بالدجيل)
بالجيم .

دجيل : (اسم نهر ، مخرجه من اعلى بغداد بين
تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء) .

١٥٩ - ص ٢٨٢ بيت (٨) :

[صبينا عليها - ظالمين - سياطنا
فطارت بها أيد سراع وارجل]
وردت (سراع) بالجـ والصواب : الرفع .

١٦٠ - ص ٢٨٢ بيت (١٢) :

[ويتبع الامال موقع لحظه
فليس له ما عاش في الناس منزل]
جاءت (يتبع) بدون تضعيف التاء فاختل الوزن ،
والصواب : تضعيفها .

١٦١ - ص ٢٨٢ بيت (١٤) :

[الم تحزن على الربيع المحيل
واطلال وآثار محلول]
ضبطت (المحيل) بفتح الميم والصواب : ضمها .
وجاءت امثلة عليه في اللسان من ذلك قول عمر بن
لجأ :

الرم تلم على الطلل المحيل
بغربي الابارق من حقيـل

١٦٢ - ص ٢٨٢ بيت (٥) :

[طرقت بيتملات ناجيات
وافق الصبح ادهم ذو حجل]
ضبطت (يعملات) بضم الميم والصواب : فتحها كما
في اللان .

١٦٣ - ص ٢٨٤ بيت (٣) :

[ولرب مهلكة يحار بها القطا
مسجورة بالشمس خرق مجهل]
ضبطت (مجهل) بضم الميم وكسر الهاء وهو خطأ
والصواب فتح الميم والهاء ، وهو الارض لا يهتدى
بها (القاموس) .

١٦٤ - ص ٢٨٤ بيت (٨) :

[ويند حاديها بحبل كامل
كمسيب نخل خوصه لم ينجل]
(حاديها) كذا تصحيف والصواب : (حاديها)
بالذال ، والغريب ان هذه الرواية جاءت في التشبيهات
ولم يفد منها المحقق . وقلنا في طبعتنا لشعر ابن
المعتمر لعل الاصل : (ويند حادها) ببناء الفعل
للمجهول ، اما في التشبيهات فجاء الفعل (يسد)
مبنيا للمعلوم .

١٦٥ - ص ٢٨٤ بيت (١٥) :

[ثم استشارهم دليل فارط
يسمو لغايته بعيني اجدل]
(استشارهم) كذا بالشين تحريف ، صوابه
(استشارهم) .

١٦٦ - ص ٢٨٥ بيت (٣) :

[ولرب قرن قد تركت مجندلا
جزرا لضاربة اللباب العسل]
ضبطت (جزرا) بسكون الزاي والصواب : فتحها .

١٦٧ - ص ٢٨٥ بيت (٤) :

[عهدي به والموت يخفر روحه
وبراسه كفم الفتيق الاهدل]
(الفتيق) كذا بالتاء تصحيف ، والصواب : (الفتيق)
بالتون وهو الفعل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله
ولا يركب .

١٦٨ - ص ٢٨٥ بيت (٧) :

[فوهاء يفرق بين شطري وجهها
نور تخال سناه سلة منصل]
ضبطت (يفرق) بكسر الراء والصواب ضمها ،
فالفعل من باب نصر (المختار والقاموس) .

١٦٩ - ص ٢٨٥ بيت (١١) :

[وكلما أجذب الوري فبنا
صرار خلف السماء محلول]
ضبطت (خلف) بفتح الخاء والفاء والصواب :
كسرهما .

١٧٠ - ص ٢٨٥ بيت (١٢) :

[محجب تغفر الجباه له
في كل عام بالحج موصول]
ضبطت (تغفر) بتشديد الفاء فاختل الوزن ،
والصواب : التخفيف .

١٧١ - ص ٢٨٥ بيت (١٤) :

[ومن مطاياتنا البراق اذا
هملج تحت الاكاسر الفيل]
(مطاياتنا) كذا وهو خطأ والصواب : (مطباتنا) .

١٧٢ - ص ٢٨٨ بيت (١) :

[دام كر النهار والليل محثوتين
ذا منبسه وذا منبسم]
(١) التاء الثانية والياء والتون تكون في المعجز .
(٢) الوزن مختل ، وضبطت (منبه) بتشديد ابناء
(٣) الصواب :

دام كر النهار والليل محثو
ئين ذا منبه وهذا منبسم

١٧٣ - ص ٢٨٩ بيت (٢) :

[وجه الصنع لي وجلالي الكـ
سرب اله بر لطيف رحيم]
(١) ضبطت (جلا) بتخفيف اللام ولا ينقيم
الوزن والصواب (وجلي) بتضعيف اللام .
(٢) راء الكرب ينبغي ان يكون في الصدر .

١٧٤ - ص ٢٨٩ بيت (٧) :

[ابو طالب كمثل ابي الفـ

ضل اما منكم بهذا عليم]

- (١) الوزن مختل ، والصواب (ابو طالب) .
- (٢) يجب ضم الميم في (منكم) .
- (٣) ضاد (الفضل) ينبغي ان يكون في الصدر .

١٧٤ - ص ٢٩٠ بيت (١) :

[دعوا آل عباس وحق ابيهم
واياكم منهم فانهم هم]
وردت (حق) بالجر والصواب : النصب .

١٧٥- ص ٢٩٠ بيت (٣) :

[ضمن اللقواء رواج ناجية

مقدوفة بالرخص كالرعن]

(١) وردت (اللقاء) بالرفع و (رواج) بالنصب ،
والصواب : العكس .

(٢) (رواج) كذا بالجيم تصحيف والصواب
(رواج) .

١٧٦- ص ٢٩٠ بيت (٥) :

[وكان ذفراها معلقة

اولمة رويت من الدهن]

(١) وردت (معلقة) بالرفع والصواب : النصب .

(٢) (اولمة) كذا تحريف ، والصواب (اولية)
وهي رواية الهامش ، وهي خبر كان .

١٧٧- ص ٢٩٠ بيت (٦) :

[وكان كلكها اذا وخذت

قتل المرافق عن رضى طحن]

ضبطت (قتل) بضم الفاء والتاء ، ويبدو ان ليس
هناك اسم بهذا الضبط ، وانما هناك القتل بفتح
الفاء والتاء وهو اندماج في مرافق الابل .

١٧٨- ص ٢٩٠ بيت (٩) :

[او ايكه ناحت حمابها

في فمرع اخضر ناعم لدن]

ضبطت (لدن) بكسر الدال ، والصواب : سكونها
تتنسجم مع القوافي .

١٧٩- ص ٢٩١ بيت (٩) :

[عندي من العملات سلهبة

ومقوم خضل من الظمن]

(العملات) كذا تحريف ، والصواب (العملات) .
ناقة عملة بينة العمالة فارحة مثل اليملة .

١٨٠- ص ٢٩٢ بيت (١٠) :

[ولقد اسمو لمحجب

بين احقاد واضفان]

(لمحجب) كذا ولا يقيم معه الوزن ، ولعل الاصل :
(لمحتجب) . والغريب ان المحقق اثبت هذا البيت
واخر معه في المتن على انهما زيادة من احدى النسخ
واشار في الهامش بقوله (ورد بعد هذا البيت في
صب (اي مختارات الصاحب) بيتان يجب ان
يضافا الى المتن وذكرهما بنصهما ايضا . وهذا ما لم
يعمله محقق مطلقا ، ومن الجدير بالذكر انه اثبت
رواية (لمحجب) في الهامش ايضا .

١٨١- ص ٢٩٢ بيت (١١) :

[في كل يوم ارى لي من جنايتها

فيض اما ينتهي عن ذنبه الجاني]

(جنايتها) كذا وهو تحريف صوابه (جنايتها) ،
والعجز يفسر ذلك ويوضحه والغريب ان في الهامش
رواية (جنايتها) لم يلتفت اليها المحقق .

١٨٢- ص ٢٩٢ بيت (١٥) :

[ومهمة كراء النسر مشتبه

قطعته والدجى والصبح خيطان]

(النسر) كذا تصحيف ، والعجيب ان هناك اكثر من
رواية في الهامش امثال : (النسر او المصب او
الوشي) لم تعجب المحقق ، بل انه عد (المصب)
تحريفا . وواضح انه لا معنى (للنسر) هنا وان
روايات الهامش كلها هي الاصل .

١٨٣- ص ٢٩٤ بيت (١٢) :

[لم يتسع منطقي فيه بنبايحة

حزما ولا ضاق عن مثواه كتمانى]

(بنبايحة) تحريف والصواب ببائحة .

١٨٤- ص ٢٩٥ بيت (١) :

[وقد يشق غمار الحرب بى فرس

.....

ضبطت (غمار) بضم الميم ، والصواب : كسرهما .
غمار الحرب : شدائدها .

١٨٥- ص ٢٩٥ بيت (٧) :

[بحيث لاغوث الا صبارم ذكر

وجنة كحباب الماء تفشانى]

ضبطت (حباب) بضم الحاء ، والصواب : فتحها ،
وانظر مثل هذا ايضا : ٢٢٢/٢ بيت ٥ ، ٢٤٤ بيت
١١ ، ٢٥٨ بيت ٧ . حباب الماء : طرائقه .

١٨٦- ص ٢٩٦ بيت (٢) :

[وذاقوا ثمن البغى

وحانوا مثلما خانوا]

(ثمن) كذا تحريف ، صوابه (ثمر) .

١٨٧- ص ٢٩٧ بيت (١٠) :

[يلومونهم ظمما

فملا مثلهم كانوا]

وردت (مثلهم) بالرفع ، والصواب : (النصب) .

١٨٨- ص ٢٩٨ بيت (١١) :

[وكأنها والشرب قد اذنوا لها

دنف اقض فراشه فتأوها]

جاءت (فراشه) بالنصب ، والصواب : الرفع .
اقض المضجع : خشن .

١٨٩- ص ٢٩٩ بيت (٨) :

[قب نباها الشحم فهي مرايس

اشباه خلق لم تحاب الا فرها]

(عرايس) كذا تحريف ، والصواب : (عرامس) .
والشاعر في صدد وصف النوق .

العرامس : جمع عرمس : الناقة الصلبة
الشديدة .

١٩٠- ص ٢٩٩ بيت (١٢) :

[ولرب داء لا يخيب برقية

نهنته بصريمة فتنهتها]

(يخيب) كذا تحريف والصواب : (يجب) .

١٩١- ص ٣٠٠ بيت (١) :

[يا صاحبي مشيت عفوا

وشربت بالتكدير صفوا]

الوزن لا يستقيم الا بجمل (يا صاحبي) مثنى أي
بتشديد الياء وفتحها .

١٩٢- ص ٣٠٠ بيت (٤) :

[شغل الفؤاد بكربة

قبضت عليه وبات خلوا]

ضبطت (خلوا) بضم الخاء والصواب : كرها .

١٩٣- ص ٣٠٠ بيت (٩) :

[حثيت عقارب صلغته

بالمسك في خديه حشوا]

(حثيت) كذا تحريف ، صوابه (حثيت) والعجز
يبين ذلك .

١٩٤- ص ٣٠٠ بيت (١١) :

[في فتية قلمتهم

قبلي وما استخلفت كفوا]

(استخلفت) كذا بالحاء تصحيف ، والصواب :
(استخلفت) بالحاء .

١٩٥- ص ٣٠١ بيت (١٦) :

[في اثر سارية تبطن

نورها خفضا وربوا]

(نورها) كذا وضبطت بفتح النون ، ولا معنى

للنور هنا ، والشاعر يصف سحابة ألقت ما تحمله
من ماء على الأرض ، والصواب (نوؤها) .

١٩٦- ص ٣٠٢ بيت (٤) :

[اصرع العقل بالهوى فسراج الـ

سرشد منى تحت الظلال خفى !

من ماء على الأرض ، والصواب (نوؤها) .

(الظلال) كذا وضبطه بكر الضاء . ولا معنى للظلال
هنا والصواب : (الضلال) فالكلام على العقل والرشد
وانضلال) .

١٩٧- ص ٣٠٢ بيت (٩) :

[متنقلات مثل انفساطيط قدر

كز فيها الصعاد والخطى]

(متنقلات) كذا ولا يستقيم معها الوزن والغريب ان
في التامش روايتين يستقيم بهما الوزن لم يفتن
اليهما المحقق وهما : (مشغلات ومشعلات) .

١٩٨- ص ٣٠٣ بيت (٤) :

[انا جاه الناس الذي يحمل

العبء ويمرى به الزمان البكى]

الصحيح ان الالف واللام والعين من (العبء) تكون
في الصدر .

والجدير بالذكر ان الكثير من الابيات المدورة
التي جاءت في هذه الطبعة لم يحسن تجزئتها ،
وسنشير فيما يأتي الى الصفحات وارقام الابيات
التي اضطربت فيها امثال هذه التجزئة : ص ٣٠٣
بيت ١٠ ، ص ٣٠٤ بيت ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ص ٣١١
بيت ٩ ، ص ٣٢١ بيت ١١ ، ١٢ ، ص ٣٢٤ بيت ٩ ،
ص ٣٢٥ بيت ١ ، ١٢ ، ص ٣٢٨ بيت ٨ ، ص ٣٢٩
بيت ٥ ، ص ٣٢٧ بيت ١١ ، ص ٣٤٠ بيت ٦ ، ص ٣٤٥
بيت ٦ ، ص ٣٤٦ بيت ١ ، ص ٣٤٨ بيت ١٠ ،
ص ٣٥١ بيت ٩ ، ١١ ، ص ٣٥٨ بيت ٤ ، ص ٣٦٢
بيت ٤ ، ص ٣٧١ بيت ٢ ، ص ٣٧٢ بيت ٥ ، ص ٣٧٤
بيت ١٠ ، ص ٣٧٨ بيت ١ ، ٤ ، ص ٣٧٨ بيت ١١ ،
ص ٣٩٨ بيت ٦ ، ص ٤٠٢ بيت ٩ ، ص ٤٠٨ بيت ١ ،
ص ٤١١ بيت ٥ ، ص ٤١٤ بيت ١١ ، ص ٤٢٣ بيت ٢ ،
ص ٤٦١ بيت ١ ، ٥ ، ص ٤٧٣ بيت ١٠ ، ١٢ ،
ص ٤٧٦ بيت ١٣ ، ص ٥١٣ بيت ٤ ، ص ٥٢٠ بيت
١٤ .

١٩٩- ص ٣٠٣ بيت (٩) :

[وفلاذ عمياء يودى بها السفر

.....

ضبطت (يودى) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٢٠٠ - ص ٣٠٣ بيت (١٠) :

[تقف العصف الزعازع فيها
ولها قبلها جناح سوى]
ضبطت (العصف) بضم العين وسكون الصاد ، ولا
يستقيم الصدر الا بتضعيف الصاد .

٢٠١ - ص ٣٠٤ بيت (٥) :

[شاحج يرفع النهيق كماغـ
سرد حصاد باينق نجدى]
ضبطت (اينق) بكسر الياء والصواب : ضمها .

٢٠٢ - ص ٣٠٤ بيت (١١) :

[كلما شم لاقحا شم منها
راس فحل برجلها مقلى]
(مقلى) كذا تصحيف، والصواب (مقلى) بالغاء.
جاء في نهاية الارب ٣٢٨/٩ هامش (١٠) في شرح هذه
الكلمة : (مقلى، أي محكوك ، يقال : (تفالت الحمر)
أي احتكت كان بعضها بقلى بعضها ، والمعنى ان هذا
الحمار كلما شم لاقحا من هذه الاتن شم والحة فحل
قد حك رأسه برجلها يريد طرفها) .

٢٠٣ - ص ٣٠٤ بيت (١٢) :

[خارج من ظلال تقع كما
مزق جلبابه الخليع المزى]
(المزى) كذا تحريف ، ولا معنى لها هنا والصواب :
(القوي) وهو مناسب للخليع .

٢٠٤ - ص ٣٠٥ بيت (١) :

[فتبدي لهن بالنجف المقـ
سفر ماء صافى الجمام غدى]
(غدى) كذا تحريف والصواب (غرى) كما في
الهامش . غرى العد (وهو مكان الماء) برد ماؤه ،
وواضح ان الشاعر يريد ان يصف الماء الصافي
بالبرودة .

الفزل :

٢٠٥ - ص ٣٠٦ بيت (٢) :

[ان بحث باسمك فهو يقتلني
وهناك ثكل مثلي الثكلى]
وردت (ثكل) مضافة الى مثلي ، فاختل الوزن ،
ويستقيم برواية الهامش وهي (وهناك ثكل منى
الثكلى) .

٢٠٦ - ص ٣٠٦ بيت (٧) :

[وولين ما بالين من قد قتلنه
بلا ترة تقضي ولا ذحل اعداء]
وردت (ذحل) بالنصب ، والصواب : الجر .

٢٠٧ - ص ٣٠٦ بيت (٨) :

[رددت سسهماي عنك بيضسا
وخضبت سهامك من قلب عميد واحشاء]
ينبغي ان تكون (خضبت) في الصدر .

٢٠٨ - ص ٣٠٧ بيت (٩) :

[يعلننى بالوعد اذ بان وقته
وهيهات نيل بعده وعطاء]
(يعلننى) كذا وهو خطأ والصواب (يعلننى) بدليل
البيت السابق لهذا وهو قوله :

لقد حجدتني حق ديني مواعيل
وصلني عدات ما لهن اداء
وبدليل البيت اللاحق له والذي يبدأ بقوله :
(فدمن على منى ...) .

(٢٠٩) - ص ٣٠٧ بيت (١١) :

[حلفت لقد كاتمت من حب
تكتم صبايات حب ما لهن دواء]
(١) ينبغي ان تكون (تكتم) في الصدر .
(٢) وردت (صبايات) بالرفع والصواب : النصب .

٢١٠ - ص ٣٠٧ هامش (٨) :

روى عن احدى النسخ هذا البيت :
[لقد حجدتني شراني مواعيل
وصل عداة ماله من اداء]
ولم يشر المحقق الى اضطراب وزن العجز .

٢١١ - ص ٣٠٩ بيت (١) :

[قد كفصن البان الذي يتثنى
تحت بدر الدجى وفوق النقا]
(قد كفصن) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، ويستقيم
برواية الهامش وهي (قل لفصن البان ...)
والبيت التالي له يفسر المعنى وهو قوله :

رمت كتمان ما بقلبي فنمت
زفرات تفشي حديث الهوا
والغريب حقا ان المحقق لا يريد ان يعدل برواية
كوبنهاجن رواية اخرى حتى ولو كانت صحيحة
وواضحة . وهذا امر لا يقره منهج تحقيق النصوص

الذي يدعو الى المقابلة بين الروايات والافادة منها في
التقويم والتصحيح .

٢١٢- ص ٣٠٩ بيت (٨) :

[الا ليت فاما مشرب لي وليتنسي

اقيم عليه لا انحى ولا اروي]

ضبطت (اقيم) بفتح الهمزة والصواب : ضمها .

٢١٣- ص ٣١٠ البيتان (٧ ، ٨) :

[باناس من اناله طالما حقق المنى

ما دنا طرف احمد امس لكنه رنا]

(١) رواية البيت الثاني على هذا النحو لا معنى
لها ، فما معنى (دنو الطرف) وهل هذا تعبير
سليم يمكن ان يصدر عن شاعر وصف
بالفصاحة والبلاغة كابن المعتز ؟ ان الرواية
التي لم يعجب بها المحقق وهي :

مارنا طرف احمد امس لكنه زنى

هي الصحيحة ، ومعلوم ان الشاعر من
اصحاب البديع ، ولا شك انه عمد الى
المجانسة بين (رنا وزنى) ، ووضح ان هذه
الرواية هي التي تعطي البيت مدلوله ومفراده ،
وتعطي التعبير قوة وسلامة ، فالطرف يرنو
ولا يدنو .

(٢) يعلق المحقق على البيتين بقوله هامن (٨) :
(ويبدو عليهما الانتحال والوضع لنضوب
الرواء وغموض المطلب ، وتعدد الرواية) .

واضح ان كل هذه الاسباب التي ذكرها
المحقق الفاضل لا تقوم سندا قويا في التشكيك
والانتحال ، فنحن نعتقد ان البيتين رواء وان مطلبهما
واضح ، وان تعدد الرواية لا ينبغي ان يتخذ دليلا
على الانتحال والوضع ، ولو كان الامر كذلك لوجب
التشكيك في كل شعر الرجل ، فهو امش هذه الطبعة
مشكلة بالروايات المتعددة للنص الواحد ؟

٢١٤- ص ٣١١ بيت (٢) :

[بلى عسى يشبهه كلما

صد ولم يسمع الشكوى]

العجز كذا وهو مختل الوزن ، ولعل الاصل : (ولم
يستمع) ، والبيت مع ثان زيادة من كوينهاجن :

٢١٥- ص ٣١١ بيت (٣) :

[يا فاطرا اودع قلبي الجدى

كويت بالصد الحشا فاكثوى]

(يا فاطرا) كذا تحريف والصواب (يا ناظرا) .

٢١٦- ص ٣١١ بيت (٧) :

[ما نلت منه نابلا غير انه

وافق كمي كمي فالتوى]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (غير
ان) .

٢١٧- ص ٣١١ بيت (٨) :

[يا من به خسرت آخرتي

لا تفسدن بالصدود دنيائي]

(١) ضبطت (تفسدن) بتشديد النون فاختل
الوزن والصواب تسكينها .

(٢) (دنيائي) كذا والقافية همزة . والجدير
 بالذكر ان هذا البيت من جملة خمسة ابيات
كانت قوافيها بعد هذا البيت على الوجه الاتي :
عزاي ، بلواي ، داي ، وكان الاجدر كتابتها
بالحمزة .

٢١٨- ص ٣١٢ بيت (١) :

[حتى اذا ما رايت طلعتيه

غير نسي ما اراه عزائي]

كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن ، ويستقيم برواية
الهامش : (غيرني ما رايت عن رائي) ، ولم يلتفت
اليها المحقق على عادته .

٢١٩- ص ٣١٢ بيت (٣) :

[ولى على من ارى تمطيه

برء سقامي وهجره دائي]

وردت (برء) بالرفع والصواب : النصب .

٢٢٠- ص ٣١٣ المقطوعة (٩١) :

وهي من بيتين اولهما :

[ايا من حسنه عذر اشتياقي

ويحسن سوء حالي في هواه]

كررت في ص ٢٢٦ في قافية الهاء . والغريب ان
المحقق اشار في هامش (١) الى هذا التكرار ولكنه
ذكر المقطوعة في قافية الالف ثم اعادها في قافية
الهاء ، وكان عليه الاكتفاء بذكرها في مكان واحد
والاشارة الى تكرارها .

٢٢١- ص ٣١٤ بيت (٣) :

[الموت من غادر اعذب به

يخدعني وعده وكيف به]

ضبطت (اعذب) بتخفيف الدال ، فاختل الوزن .
والمعجب حقا ان المحقق اشار في الهامش (٣) الى
رواية اخرى جاء فيها الفعل بالتشديد ولكنه فضل

عليها رواية كوينهاجن ، ولم يفتن الى اختلال الوزن والعجز كذا مضطرب الوزن وصوابه كما في طبقتنا (يخذعني وعده ومن لي به) .

٢٢٢- ص ٣١٧ بيت (٢) :

[شابت نواصيه وعذبني

هلال خامسة اراقبه]

كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن ، وفي الهامش رواية يستقيم بها الوزن وهي (بقمير خامسة) ثم يفد منها المحقق في التقويم ، وانما فضل رواية كوينهاجن على ما فيها من خطأ . ولعل الاصل : (بهلال خامسة) .

٢٢٣- ص ٣١٧ بيت (٨) :

[نبتنه والحي قد رقدوا

مستبطنا عضبا مضاربه]

ضبطت (عضبا) بضم الصاد والصواب : السكون .

٢٢٤- ص ٣١٧ بيت (٩) :

[كائنني روعيت ظبي تقى

في عينيه سمنة تغالبه]

كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن ، والصواب (فكانني) .

٢٢٥- ص ٣١٩ بيت (٩) :

[وخذ من خضرة الثمر جذب

لامع نوره كصفحة غضب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (لا وخذ ...) .

٢٢٦- ص ٣٢٠ بيت (٤) :

[اما لنيران التصابي

حطب غير القلوب]

(١) سقط الوزن من المقطوعة وهي من (مجزوء الرمل)

(٢) المقطوعة زيادة من السفينة وكوينهاجن

(٣) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ولا يستقيم الا بحدف الهمزة من (اما) .

٢٢٧- ص ٣٢١ بيت (٤) :

[فيه ما يشتهي نديم من الطبيب

وراح وقينة وحبيب]

وردت (راح وقينة) بالجر والصواب : الرفع .
القافية مضمومة .

٢٢٨- ص ٣٢١ بيت (٩) :

[سوى حبي ولا الـ

سحب لا فارقكم حبي]

(١) المقطوعة زيادة من كوينهاجن وقد سقط وزنها وهو (الهزج) .

(٢) البيت مختل الوزن وصوابه : لا

سوى حبي ولا الـ

سحب لا فارقكم حبي

الجدير بالذكر ان اغلب هذه الزيادات لا تخلو من اختلال الوزن ، ولم يحاول المحقق تقويمها .

٢٢٩- ص ٣٢٢ بيت (١) :

[يا ذا الذي قال ان قلبي

متيم في هواك صب]

جاءت (متيم) بالرفع بدون تنوين ولا يستقيم الوزن الا معه ، والمقطوعة زيادة من كوينهاجن وقد سقط وزنها .

٢٣٠- ص ٣٢٢ المقطوعة (١٢٠) وهي ثلاثة ابيات اولها :

[عدني بشر ولا الحاك في خلف

غريما نفع التعليل بالكذب]

من جملة ابيات في باب الشراب (٢١٤/٢ - ٢١٥) ولم يفتن الى هذا المحقق .

٢٣١- ص ٣٢٢ بيت (٩) :

[شحيان لا يجد الميم منهما

فرقا وما بهما فقد الى طيب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن . والعجيب ان المحقق يقول في رواية اخرى يستقيم بها الوزن والمعنى وهي (المشتيم بينهما) انها تحريف ، والبيت الثاني بوضع المعنى ويفره .

٢٣٢- ص ٣٢٢ المقطوعة (١٢٢) :

[صحت الحريق لشدة الكرب

والكرب حشو جوائح الصب

حتى اذا ما الصوت جمعهم

بالماء من بعد ومن قرب

امكتهم ثفري وقلت لهم

صبوا فان النار في قلبي]

(١) الابيات زيادة من كوينهاجن وقد سقط وزنها وهو من الكامل .

(٢) كذا جاء صدر البيت الاول وهو مختل الوزن ، ولعل الاصل : (صحت الحريق) .

(٣) جاءت (حنو) بالنصب ، والصواب : الرفع
 (٤) يعلق المحقق على اذا (ما) في صدر البيت
 الثاني بقوله في الهامش (اذا) هكذا وردت
 وهي غير واضحة فائتناها كما هي ؟ الحق
 ان الكلمتين واضحتان ويستقيم بهما المعنى ،
 فما هو اذن الشيء غير الواضح ؟
 (٥) واخيرا نود ان نسأل المحقق ، هل في هذه
 المقطوعة شيء من سمات اسلوب ابن المعتز ؟
 ٢٢٢ - ص ٢٢٢ بيت (٥) :

[وذاك انسي ضنيت حتى
 خفيت عن ناظر الرقيب]
 ضبطت (ضنيت) بفتح النون ، والصواب : كسرهما

٢٢٤ - ص ٣٢٣ المقطوعة (١٢٦) :

[نظرت اليها فاستحلت بنظري دمي
 ودمي غال فارخصه الحب
 وغاليت في حبي لها فرائد دمي
 رخيصا فمن هذين انحلهما العجب]
 (١) المقطوعة زيادة ولم يذكر مصدرها وقد سقط
 وزنها

(٢) كذا جاء البيت الاول وهو مضطرب الوزن
 (٣) المعنى في البيت الثاني غير واضح وخاصة
 المعجز .

٢٢٥ - ص ٢٢٦ بيت (١) :

[تفاحة خديك قد عضتها
 بأعين العالم فاحمرا

كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن والمعنى ، فعضتها
 واحمرها تشيران الى المثنى . والصواب (تفاحتا
 خديك) . والجدير بالذكر ان المقطوعة التي منها هذا
 البيت زيادة من السفينة وقد سقط وزنها .

٢٢٦ - ص ٢٢٦ بيت (٦) :

[والموج في ساقية يهزه في مشيته]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ولا يستقيم ، لا
 باضافة (قد) بعد ساقية . وفي الهامش رواية
 يستقيم بها الوزن وهي (قد يهزه) لم يأخذ بها
 المحقق .

٢٢٧ - ص ٢٢٦ بيت (١٠) :

[وقد علمت لا شك

ان ذا من لعنته]
 كذا جاء البيت وهو مختل الوزن ، والعجيب ان في

الهامش روايتين يستقيم بهما الوزن وهما : (لا
 اشك) و (ما اشك) لم يؤخذ بهما .

٢٢٨ - ص ٢٢٦ بيت (١٢) :

[وقال لي ما قلته

وغيرها في رحمتيه]

(ما قلته) كذا تحريف والصواب (ما قبلته) ،
 وغيرها يوضح هذا .

٢٣٩ - ص ٢٢٦ بيت (١٤) :

[فانظر بعين الرضا عني الى بدن

ما فيه جارحة الا وقد جرحته]

ضبطت (جرحته) بالبناء للمعلوم والصواب :
 للمجهول .

٢٤٠ - ص ٢٣٠ المقطوعة (١٤٢) : من ثلاثة

ايات اولها :

[يا قلب ويحك خفتني وفعلتها

وحاللت عقدة تربتي وتقتتها]

ذكرت في هذا الفن وهي مقدمة قصيدة في المدح
 (٦٤ - ٦٥) ولم يفتن المحقق الى ذلك .

٢٤١ - ص ٢٣٠ بيت (٨) :

[فؤادي بك مجنون

ولو استطعت سلسلته]

كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن والصواب (ولو
 استطعت)

٢٤٢ - ص ٢٣١ بيت (٧) :

[وسأيل عن الفدار قلت له

نجا فؤادي ولكن سله كيف نجا]

كذا جاء الصدر مختل الوزن والصواب (وسألي)
 بتشديد الياء .

٢٤٣ - ص ٢٣٢ بيت (٨) :

[ما زلت أطمع حتى تبين لي

جد من الخلف في ميماد مزاج]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب :
 (ما زلت أطمع حتى قد تبين لي) . والجدير بالذكر
 ان (قد) سقطت من المخطوطات التي رجعنا اليها
 في طبعتنا ايضا وهي من تقديرنا .

٢٤٤ - ص ٢٣٢ بيت (١) :

[يا شر هل للوعد من نجح

ام للسدوب لديك من صفح]

ضبطت (نجح) بفتح النون وضم الجيم ، والصواب
ضم النون وسكون الجيم .

٢٤٥ - ٢٢٣ بيت (٤) :

[وكان ايديهن دابسة
يفحصن ليلتهن عن صبح]
وردت (دابسة) بالرفع والصواب : نصب .

٢٤٦ - ٢٢٣ بيت (٧) :

[تفجع نحوى صوته فنصرته
بدمعي وانضاء المطى جنوح]
ضبطت (جنوح) بفتح الجيم والصواب : ضمها .

٤٧ - ٣٢٤ بيت (١٠) :

[كذاك خدك لا اخضر عارضه
تصرح الحسن فيه اي تصريح]

كذا جاء البيت وواضح ان (عارضه) يشير الى مفرد
والكلام مثنى فكان على المحقق الاشارة الى هذا ؛
والجدير بالذكر ان رواية البيت الثاني جاءت في
بسط الاعداد (كذاك خدك) ولم يكن هذا من مصادر
المحقق .

٢٤٨ - ٣٣٥ المقطوعة (١٥٩) وهي من اربعة
ايات اولها :

[حبذا ليل تبدي والدجى وحف الجناح]
وردت في الفزل وعلق عليها المحقق في الهامش بقوله :
(وردت هذه القطعة في كب (أي كوينهاجن) ولم
اعثر عليها في مخطوط او مطبوع اخر) . وكررت
المقطوعة في باب الشراب ٢/٢٣٦) ، وعلق المحقق
عليها في الهامش ايضا بقوله : (لم ترد في مخطوط
غير هامش لالهلي) ولم يفتن الى هذا .

٢٤٩ - ٣٣٥ بيت (٩) :

[اشكو الى الله ان الدمع قد نفدا
.....]
ضبطت (نفدا) بفتح الدال ، والصواب : كسرهما .

٢٥٠ - ٣٣٦ بيت (٨) :

[نبا فما طاب له مرقده
وغاب عن دمه مسعده]
كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن ، والصواب :
(وغاب عن مدمعه مسعده)

٢٥١ - ٣٢٧ بيت (٢) :

[ما العيش الا اكاس وساق
وكل مسابين ذين قد]
(١) كذا جاء البيت وصدره من السريع وعجزه
من المخلع ، والمقطوعة من المخلع .
(٢) في احدى المخطوطات التي رجعت اليها والتي
اعملها المحقق اشار احد المصححين في الهامش
الى (طلا وساق) وبهما يستقيم الصدر على
المخلع .
(٣) (اكاس) كذا والصواب (اكوس) .

٢٥٢ - ٣٢٧ بيت (٩) :

[لساني وسيفي صارمان كلاهما
هذا لا يعادي وهذا لميعادي]
كذا جاء المعجز وهو مختل الوزن والصحيح (فهذا
لا يعادي . . .) .

٢٥٣ - ٣٢٨ المقطوعة (١٦٩) :

[اقبل يمدو دامي الخد
منغفرا يعثر في الشد
يقول ادمناني هذا الفتى
بطاقة مسن ورق الورد
وان من تجرجسه وردة
لفساية في رقة الجلد]

(١) هل هذه المقطوعة تمثل اسلوب ابن المعتز ؟
(٢) لم يشر المحقق الى مصدر هذه القطعة .

٢٥٤ - ٣٤٢ بيت (٦) :

[وارحم العلة التي كنت سوادها]
كذا جاء المعجز وهو مضطرب الوزن ، والصحيح :
(كنت يوما سوادها) .

٢٥٥ - ٣٤٢ بيت (٧) :

[ما كان ضرك لو رثيت لعاشق
.....]
وردت (ضرك) على انها اسم ، والصواب : انها
فعل .

٢٥٦ - ٣٤٥ بيت (١) :

[وكسم نومة لى قواده
انت بالحبيب على بعده]
وردت (قواده) بالرفع والصواب : الجر .

٢٥٧- ص ٣٤٦ المقطوعة (١٩٠) :

ان احباينا الذين طوقهم كف
دنيا فيها اقتسراب وبعد
خمرتي مثل دمعتي يوم بانوا
ومزاجي كدمعتي يوم صدوا [

(١) وردت (كف) كذا في الصدر ومحلها الصحيح
المعز .

(٢) (ان) في البيت الاول بحاجة الى خبر فاين
هو ؟

(٣) ركابة البيت الثاني وتشابه الفاظ الصدر
والمعز لا يمكن ان يكونا من اسلوب شاعر
مشهور بالفصاحة والبلاغة والتشبيه كابن
المعز .

٢٥٨- ص ٣٤٦ المقطوعة (١٩٢) :

وفاحم مال على الخد
مثل العنفايد على الورد
وصلجان الصدغ مستمكن
للقرب من تفساحة الخد
قالت وقد راعها بيني امرتحل
عنا فقلت غدا او لا فبعد غد [

كذا جاءت هذه الابيات على انها تشكل مقطوعة
واحدة ، وجعل وزنها من السريع ، وواضح ان
البيت الاخير لا ينسجم مع البيتين السابقين له لا في
الوزن ولا في المعنى ، فهو من البسيط . والغريب ان
المحقق يشير في هامش (٧) الى هذا البيت بقوله :
(ورد في ل م ط ، د . لم يرد في ص كب) . والحق
ان هذا تخطيط وان النسخ اشارت الى انه بيت مفرد
وهو كذلك .

٢٥٩- ص ٢٤٧ بيت (١) :

ان ابن عنك الشمس يا ليل الصدود
عندي الصبر فطل اهل من مزيد [

كذا جاء المعز ، وهو مختل الوزن ، والصواب
(هل من) .

٢٦٠- ص ٢٤٧ بيت (٨) :

[واذا نبئت وقلباننا قد التصقا
جاري عناق واسماف واسماد]
ضبطت (عناق) بفتح العين ، والصواب : كسرهما .

٢٦١- ص ٢٤٨ بيت (٢) :

مخلف يخطف الفسؤاد بطرف
عارم ماله من الفدر بد [

ضبطت (يخطف) بكسر الطاء ، وفي مختار الصحاح :
(مادة خطف) : (وفيه لغة اخرى من باب ضرب
وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف) .

٢٦٢- ص ٣٥٠ بيت (١) :

[اذا لم يكن عزمك الوفاء له
فلم طرحت الرجاء في خلده]
كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، ويستقيم بجعل
(اذا) (اذ) او (ان) .

٢٦٣- ص ٢٥١ بيت (٤) :

[ما راينا شبةا لشرة في النا
س ولسقيا لشرة الامطارا]
كذا جاء الوزن وهو مختل والصواب حذف اللام من
(لسقيا) .

٢٦٤- ص ٢٥١ بيت (١٢) :

[ابن لي فقد بانث بها غربة النوى
هل انت على شيء سوى الهيم قادر]
جاءت (انت) بهزة قطع فاختل الوزن ، ويستقيم
بجعلها للوصل .

٢٦٥- ص ٢٥٢ بيت (٥) :

[ومن هو عني كلما جيته معرض
ومن لا يوافيني ومن انا عاذره]
كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب :
(ومن هو عني كلما جثت معرض) .

٢٦٦- ص ٢٥٢ بيت (٧) :

[وكيف تروني ان بدالي منعه
اتركه بحسرى لم اكبره]
كذا جاء المعز وهو مختل الوزن ، والغريب ان في
الهامش اكثر من رواية يستقيم بها الوزن مثل :
(اتركه زهدا به) و (اتركني في حسرتي) لم يفد
منها المحقق .

٢٦٧- ص ٢٥٢ بيت (١٢) :

[دعوا الى نفسي لا يمكم عارى
فسقيا لدار بالمطيرة من دار]
جاءت (الى) كذا بالهمزة والياء المشدودة المفتوحة ،
فاختل الوزن والصواب (لى) بالياء المخففة المفتوحة

٢٦٨- ص ٢٥٤ بيت (٧) :

[ان الخليط بكر زمرا تحت زمر]
(تحت) كذا تصحيف ، صوابه : (تحت) بالشاء .

٢٦٩- ص ٣٥٤ بيت (٨) :

[وعلت حداتهم بهم جناح سفر]
ضبطت (بهم) بسكون الميم فاختلف الوزن ،
والصواب : ضمها .

٢٧٠- ص ٣٥٥ بيت (٩) :

[برد الحلى على لبات ادم غر]
وردت (ادم) بهمزة قطع فاختلف الوزن والصواب :
مدها .

٢٧١- ص ٣٥٦ بيت (٦) :

[قالت الا تبصرون قلن بلى
صدقت منك ولقيت يسرا]
ضبطت (لقيت) بكسر التاء فاختلف الوزن ،
والصواب : السكون .

٢٧٢- ص ٣٥٧ بيت (٩) :

[يا وبع قلبي من ريم بليت به
بالصبح منتقب بالليل معتجرا]
وردت (منتقب) بالرفع ، والصواب : الجر .

٢٧٣- ص ٣٥٩ بيت (١) :

[الى الله اشكو الشوق لا ان لقيتها
نباها ولا ان نبت مخلقه الدهر]
ضبطت (نبت) بسكون التاء فاختلف الوزن ، ولا
يستقيم الا بتحريكها .

٢٧٤- ص ٣٦٠ بيت (٧) :

[كنتم شومى وصبحى في دياركم
فليس للصبح مذ غبتهم اثر]
كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، ولعل الاصل
(مذكبتهم) ، والبيت مع آخر زيادة من السفينة
وقد سقط وزنها .

٢٧٥- ص ٣٦٢ بيت (٣) :

[يا حسن احمد اذا غدا متبسما
في قرطق يمشى بكاس عقباره]

(١) كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن، والصواب:
(اذ غدا) .

(٢) ضبطت (قرطق) بضم الطاء والصواب :
فتحها .

٢٧٦- ص ٣٦٣ المقطوعة (٢٢٧) :

[بات بغمى يعالج السهرا
وظل وسنان يقسم الفكرا
حيران ماء الشباب يرعد في
خديبه لو لا اديهما قفرا]

(١) المقطوعة زيادة من السفينة وقد سقط وزنها.
(٢) ضبطت (يقسم) بتشديد السين فاختلف
الوزن .

(٣) وردت (حيران) بالرفع ولا وجه له .
(٤) كذا جاء عجز البيت الثاني وهو مختل الوزن
والصواب (لو لا اديهما) .

(٥) جاء (اديهما) بالنصب خطأ .
(٦) هل تعبير (ماء الشباب يرعد الى اخر البيت
من مالوف استعمال ابن المعتز واسلوبه او
سناعته) .

٢٧٧- ص ٣٦٤ بيت (٣) :

[يا طول شوقي الى الشام نسا
ياك وشربى من ريقك الخضر]
(الخضر) كذا بالاضاد تصحيف والصواب بالصاد
المهمل .

٢٧٨- ص ٣٦٥ بيت (٣) :

[يا رب انى الصبح ليلتنا
حتى تدوم الى الحشر]
كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب :
(حتى تدوم لنا الى الحشر) .

٢٧٩- ص ٣٦٥ بيت (٦) :

[كنت عن شمس النهار غنيا
لو تبدت الى شمس القصور]
العجز من الخفيف ، والبيت من جملة ابيات من
المديد ، والصواب : (لو تبدت لى شمس القصور)
بفتح ياء (لى) وتخفيفها .

مطبوعات تراثية

بقلم

صادق هامل

دار الجاحظ للنشر - بغداد

(١)

النقود والمكايل والوازين

صدر كتاب (النقود والمكايل والوازين)
تأليف محمد عبدالرؤوف ابن تاج العارفين بن علي
المنائي المتوفى سنة ١٠٢١ هـ ، تحقيق الدكتور
رجاء محمود السامرائي ، ضمن مطبوعات وزارة
الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية ، برقم
(١٠٧) سلسلة كتب التراث ١٩٨١ ، ويقع في
١٦٩ ص .

٢ - تصدر الكتاب ترجمة المؤلف وتقع في ٢٩
صفحة وتشمل الموضوعات التالية :

(اسمه ونسبه ، وعصره ، ونشأته ودراسته
وشيخوخته ، ومنزنته العلمية ، وصفاته
واخلاقه ، وتصوفه ، ووفاته ، ومؤلفاته ،
ومراجع ترجمة المناوي وفهارس المخطوطات
التي اشارت إلى مؤلفاته ، والتعريف
بالكتاب ، والمراجع التي اعتمدها المؤلف في
تأليف كتابه » وتشمل اربعة وعشرين
مصدرا إضافة الى مؤلفات الرافعي وابي
عبيد القاسم بن سلام وغيرهما من المؤرخين
والعلماء » . ووصف المخطوط ومنهاج
الحقق في التحقيق » المخطوط مسن

مقتنيات الاب انستاس ماري الكرمل ،
كتب بخط نسخي واضح ، وهو من الكتب
المهداة إلى مكتبة المتحف العراقي ومحفوظ
في خزانها تحت رقم ٨٥٥ .

ب - النص المحقق : يقع بين ص ٢١ - ١٢٧
ويشتمل على ثلاثة فصول : الفصل الاول
- في بيان الدرهم والمثقال والاقية والروطل
ونحوها . الفصل الثاني - في النقود التي
كان الناس يتعاملون بها قبل الاسلام على
وجه الدهر وبيان تحرير مقدار الدرهم
والمثقال . الفصل الثالث - في ذكر النقود
الاسلامية ، ومنها : ذكر نقود مصر وتحرير
حسابها : دينارها ودرهمها وبيان مقدار
النصاب بنقدها .

ج - نماذج للمخطوط :
نشر المحقق ثلاث صفحات مصورة عن
المخطوط .

د - نماذج من النقود :
وعدها (٣٥) نموذجا .
وقد استغرقت جميع النماذج الصفحات
(١٢٩ - ١٦٧) .

ديوان السري الرفاء

ضمن مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية - لسنة ١٩٨١ ، صدر ديوان السري الرفاء تحقيق ودراسة الدكتور حبيب حسين الحسني . جاء الديوان في جزئين ضم الاول (الذي وقع في ٥١ صفحة) قسمين : الاول - الدراسة وتقع في ٢٤٢ صفحة .

الثاني - النص ويقع في ٢٠٩ صفحة .

تصدرت الدراسة مقدمة المحقق وجاءت في خمسة فصول تشمل الموضوعات التالية :

الفصل الاول : حياة الشاعر (اسمه ونسبه ومولده ، ونشأته وسيرته ، ووفاته ، وشخصيته ، وآثاره الادبية) .

الفصل الثاني : وصف الطبيعة في شعره :

(١) - وصف الطبيعة الصامتة (وصف الحجاب وما يتصل به ، ووصف الثلج ، ووصف الليل والنهار ومظاهرها الطبيعية ، ووصف الانهار والمياه وما يتصل بها ، ووصف الرياض والازهار والثمار) .

(ب) - وصف الطبيعة الحية .

(ج) - وصف مظاهر الحياة العامة .

(د) - الطرد .

(هـ) - صيد السمك .

(و) - وصف الخمر .

الفصل الثالث : موضوعات شعره الاخرى

(المدح ، والهجاء ، والرثاء ، والغزل » التقليدي ، والمادي الحسي » والفخر ، والحنين الى الموصل ، والاعتذار والعتاب ، والاخوانيات ، والحكمة) .

الفصل الرابع : الخصائص الفنية (لفته

واسلوبه ، والصنعة الفنية ، وتكرار المعاني ، والموسيقى ، والاوزان والقوافي ، والسرقات ، وشعر السري في رأي القدماء ، ورأي المحقق في منزلته الفنية بين شعراء عصره) .

الفصل الخامس : اسلوب التحقيق :

١ - رواية الديوان

٢ - مخطوطات الديوان المختلفة

لليوان مشر نسخ استطاع المحقق الحصول عليها وهي :

(ا) مخطوطة مكتبة لالهلي في استانبول رقمها (١٧٤٥) .

(ب) مخطوطة مكتبة جامعة برلين رقمها (٧٥٨٧) وتعرف الآن بمخطوطة مكتبة جامعة توبنكن .

(ج) مخطوطة المكتبة الاهلية بباريس رقمها (٣٠٩٨) .

(د) مخطوطة مكتبة الشيخ محمد سرور الصبان الخاصة بمكة المكرمة بغير رقم ، ورقمها بمعهد المخطوطات هو (كتاب ١٢) .

(هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية الواردة من المدينة المنورة في (٥) حزيران سنة ١٨٨١م ، رقمها (١٦) ادب) .

(و) مخطوطة دار الكتب الثانية (التيمورية) لاحمد بن محمد تيمور باشا رقمها (٢٩٥) شعر تيمور) .

(ز) مخطوطة دار الكتب الثالثة رقمها (٧٢٩٧ ادب) .

(ح) مخطوطة مكتبة الاوقاف ببغداد رقمها (١٢١٨٣) .

(ط) مخطوطة المرحوم العلامة محمد رضا الشبيبي في بغداد بيته بغير رقم .

(ي) مخطوطة كلية الاداب بجامعة طهران رقمها (٢٠) والمخطوطة الموجودة في بطرسبورج لم يستطع المحقق الحصول عليها رغم بذله الجهد الواسع في محاولة اقتنائها .

وهناك اشارة الى نسخة اخرى مخطوطة من الديوان في كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة ، لم يستطع المحقق الحصول عليها لبيع المكتبة التي تضمها .

(ك) مخطوطات اخرى للديوان :

١ - مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام محمد عارف حكمة الموجودة في المدينة المنورة رقمها (١٩٦) (وهي من عائلة مخطوطة دار الكتب المصرية)

ب - مخطوطة المكتبة الازهرية (وهي منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية ورقمها في الازهرية ٤٤٤ ابالة ٧٠٤٠) .

ج - مخطوطة مكتبة كوناية بتركيا : (وهي من عائلة نسخة الاصل (لالهلي) . رقمها في المكتبة (٢٦٩٠) .

٣ - المصادر الاخرى التي روت شعر السري .

٤ - نسخة الديوان المطبوعة .

٥ - منهج التحقيق .

وقد اعد المحقق جدولاً بعنوان « نموذج لبعض الكلمات والالفاظ المحرفة التي مرت بنا في تحقيق الديوان » .

واخيراً تأتي (الخاتمة) و (المصادر والمراجع) وهي مطبوعة (قديمة وحديثة) ومخطوطة (مخطوطات الديوان ، ومصادر اخرى) ثم المجلات اما القسم الثاني (تحقيق الديوان) فقد جعله على الترتيب التالي :

(أ) تحقيقه على اساس مخطوطاته المختلفة والمصادر التي روت شعره ، حيث يضع رموز النسخ ومدة صور للمخطوطات .

ويبدأ بالتحقيق من (حرف الهزة والالف القصورة) لينتهي الجزء الاول (بحرف الباء) .

ويكمل الديوان بالجزء الثاني الذي يقع فيه النص في ٧٧٩ صفحة ويبدأ بحرف الباء وينتهي بحرف الياء .

(ب) ملحق الديوان .

او الزيادات التي ذكرتها المصادر واغفلتها مخطوطات الديوان ويقع في ٤٩ صفحة .

ثم تأتي فهرس الديوان المختلفة وتشمل :

١ - فهرست القصائد

٢ - فهرست الاعلام

٣ - فهرست الاوصاف

٤ - فهرست الامكنة (البلدان والمدن والانهار وغيرها)

٥ - فهرست القبائل والامم والنحل

٦ - فهرست حروف القافية (الجزء الثاني وتقع الفهارس في ٧٤ صفحة

(٣)

اخبار ابي القاسم الزجاجي

ضمن سلسلة كتب التراث (٩٥) صدر سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية - كتاب (اخبار ابي القاسم الزجاجي) تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، وتصدر النص تقديم مبسط تضمن الموضوعات التالية :

الزجاجي ، واخبار الزجاجي ، ووصف المخطوطة :

وقد اعتمد المبارك في تحقيق هذا الكتاب على نسخة مصورة في جامعة القاهرة (ورقمها ٢٢٩٦٧) من مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقمها (٨٧٩) وهي في ٧٧ ورقة ضمن مجموع يضم الكتب التالية :

١ - كتاب المسائل لابن قتيبة

٢ - اخبار ابي القاسم الزجاجي

٣ - من اخبار ابي بكر بن دريد

٤ - الحروف لابن السكيت

٥ - الابدال والمعاقبة والنظائر

٦ - الاشتقاق للاصمعي

والمحقق ملاحظات حول المخطوطة ، اضاء فيها عمله في الكتاب ، وبعد المقدمة التي استغرقت ١٣ صفحة يأتي النص المحقق ويقع في ٢٢٢ صفحة .

ثم الحق الكتاب بفهارس عديدة بعد قائمة المصادر التي ضمت (٢٣٦) مصدراً .

وتشمل الفهارس : (الآيات) ، والحديث ، والامثال واقوال العرب ، والشعر ، والاعلام ، والموضوعات) . ووقع جميعها في (٥٠) ص .

كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها

وضمن سلسلة كتب التراث (٩٨) صدر سنة ١٩٨٠ عن وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية - كتاب (في المعدة وامراضها ومداواتها) لابي جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ابن الجزار القيرواني المتوفى خلال القرن الرابع الهجري وهو احد اشهر اطباء مدرسة القيروان التونسية التي ضمت بين جنبها عددا من الاطباء الكبار حقق الكتاب الدكتور سلمان قطاية وقد اهدى الكتاب الى شعب تونس الشقيق كعربون حب ومودة واخلاص .

تناولت مقدمة المحقق : (عصر ابن الجزار ، وسيرته ، ومصادره « وعددها ٥ » مصدرا » ، ومؤلفاته (وعددها اثنا عشر كتابا لها نسخ في مكتبات العالم المختلفة يصفها المحقق بدقة .

اما المؤلفات المفقودة التي لم يصل اليها سوى اسمائها فتبلغ ثلاثين مصدرا) والمصادر وعددها خمسة وعشرون مصدرا والقيروان ومدرستها الطبية (مع ذكر ٢١ مصدرا) .

ويضع المحقق بعد المقدمة البالغة ٨٨ صفحة عدة سور للمخطوطة .

الكتاب

يتحدث المحقق عن الكتاب ويذكر انه توجد في العالم نسختان منه فقط : الواحدة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (١٥ ط) وهي النسخة المعتمدة في التحقيق ، خطها نسخي قديم وردي ، صعب القراءة بلونين احمر واسود ، وبعض المقاطع مطموسة لا تقرأ .

والنسخة الثانية موجودة في مكتبة الاسكوريال باسبانيا ضمن مجموعة تحت الرقم ٨٢ ، القسم الرابع ، ويتألف من اثنتي عشرة ورقة فقط .

والخط اندلسي جميل وواضح ، واجزاء بعض الورقات مطموسة ، وهذه النسخة على صفرها جاءت لتكمل النقص الحاصل في النسخة الظاهرية .

ويتحدث المحقق في هذا الفصل عن أهمية الكتاب وموضوعاته واقسامه مع فكرة ملخصة لكل قسم من اقسامه .

ثم عقد المحقق حديثه على تشريح وفيزيولوجيا المعدة حسب مفاهيم الطب العربي .

وقد استغرقت دراسة الكتاب ٢٨ صفحة .

اما نص الكتاب الذي استغرق من ص ٨٢ - ٢٢٤ فقد جاء في اربعة اجزاء وضم الموضوعات التالية :

(القول في ماهية المعدة وكيفيتها ، والقول في طبائع القوى الاربع ، والقول في كيفية اعتراض الآفات ، والقول في القوة الجاذبة ، والقول في فم المعدة والعلل العارضة له ووجه التدبير في مداواته ، والقول في معالجة فم المعدة ، والقول في القوى الطبيعية الاربع ، والقول في الآفات التي تعرض لكل (واحدة) من هذه القوى الاربع ، والقول في حفظ القوى الطبيعية وردّها الى اعتدال مزاجها ، والقول في دلائل مزاج المعدة ، والقول في اصلاح المعدة وردّها الى الاعتدال ، والقول في التدبير الحافظ لصحة المعدة ، والقول في الاورام الحادثة في فم المعدة ، والقول في علاج الاورام الحادثة في فم المعدة ، والقول في القروح المتولدة في المعدة ، والقول في علاج القروح المتولدة في المعدة ، والقول في بطلان الشهوة للطعام ، والقول في ايقاظ الشهوة للطعام اذا ضعفت ، والقول في الشهوة الرديئة الغريبة وكيفيةها ، والقول في التدبير المزيل لهذه الشهوة الرديئة الغريبة ، والقول في الشهوة الرديئة والغريبة في (مقدارها) ، والقول في التدبير النافع لهذه الشهوة الكلبية ، والقول في بطلان شهوة الشرب للماء ، والقول في بطلان الشهوة ، والقول في الشهوة الرديئة الغريبة في الشرب ، والقول في التدبير النافع لانفراط العطش ، والقول في ماهية الفواق ، وصفته ، واسبابه ، والقواعد من حركة (قسمته) ، والقول في علاج الفواق وقطعه ، والقول في الجشاء الخارج عن الاعتدال ، والقول في التدبير النافع من انفراط الجشاء ، والقول في النفخ بعرض في المعدة وهي

العلمة التي يقال لها النافخة ، والقول في علاج العلمة المبروفة بالنافخة ، والقول في الغشيان والقىء وأسبابهما ، والقول في علاج القىء وقطعه والتدبير النافع لذلك ، والقول في استدعاء القيء بالأدوية المنقية للمعدة ، والقول في الأسباب التي تفسد الاستمراء ، والقول الأول من أسباب فساد الاستمراء ، والقول الثاني من أسباب فساد الاستمراء ، والقول الثالث من أسباب فساد الاستمراء ، والقول في علاج ضعف المعدة وزلقها ، والقول في الأغذية التي تصلح المعدة والأغذية الضارة في طبيعتها للمعدة .

ثم يورد جداول عديدة وهي :

(ا) جدول بأسماء الأدوية والأغذية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية .

(ب) الأوزان العربية .

(ج) بعض الآنية المستعملة في الصيدلة العربية .

(د) بعض المكاييل الصيدلانية وما يقابلها من الأوزان

(هـ) جدول بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية .

(و) جدول بالأسماء العلم الواردة في الكتاب .

(ز) جدول بأسماء الكتب الواردة في الكتاب .

ثم تأتي المراجع العربية والأجنبية والفهرس واستغرقت الجداول والفهارس ٤٥ صفحة .

(٥)

كتاب الكفاية في الطب

وضمن منشورات وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية - لسنة ١٩٨١ (سلسلة كتب التراث - ١٠٩) صدر كتاب الكفاية في الطب أو كفاية الطبيب ، فيما صح لدي من التجارب المنسوب لابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر ٣٧٦ - ٤٦٠ هـ / ٩٨٦ - ١٠٦٧ م ، بتحقيق الدكتور سلمان قطاية .

تصدر الكتاب بعد الإهداء والمقدمة قائمة بأثار المحقق العلمية والثقافية ، ثم يلي ذلك بحث عن مؤلفات علي بن رضوان ، والمصادر التي استخدمها الدكتور المحقق .

ولهذا الكتاب نسخة مخطوطة واحدة موجودة في مكتبة غوطا بألمانيا الشرقية تحت رقم ١٩٥٢ ، وهي مكتوبة بخط نسخي منقطع ، والكتاب ضمن مجموعة تحتوي علالة على الكتاب « مقالة المختار بن حسن بن عبدون في أدوية رهبان الأديرة » . وفيه رسالة في النبض ورسالة في القارورة .

وقد بذل المحقق جهداً منكوراً في توثيق نسبة الكتاب إلى علي بن رضوان ، وتكم طويلاً على حياة علي بن رضوان معتمداً في ذلك على (١٩) مصدراً ، واستغرقت المقدمة (٥٣) صفحة .

أما النص المحقق ، فقد إشتمل على الرموز المستعملة في الكتاب وعلى مصورات المخطوطة ، وعلى (مقدمة المؤلف ، وطريقة المعالجة ، والحبوب ، وإبرجات ، والجوارشنات ، والمعجونات ، والمربيات ، والأشربة ، والأقراص ، والموقات ، والسفوف والقمانج ، والأضمة والأطبية ، والكمادات ، والنطولات ، والفراغر ، والسفوفات ، والذرورات المستعملة في الجراحات والقروح ، والأدهان ، والمراهم ، والسيافات ، والجبن ، والأكحال وشتيافات العين ، والسعوطات والمشمومات ، والمتروقات ، وهذه الجملة ، ودرجات الأدوية ، وما يسهل من الأشياء الاختلاف لها ، وفي النبض ، والأشياء المتغيرة ، وأجناس النبض ، والنفس ، وكتاب التفسرة ، والتمبير من الأسنان ، وفي دلائل النفط والوانه ، والبراز) ، وقد استغرق النص (٧٧) صفحة .

وينتهي الكتاب بجداول مختلفة وهي :

١ - جدول بأسماء الأدوية والأغذية الواردة في الكتاب (باللغتين العربية والفرنسية) .

٢ - جدول بأسماء الأدوية النباتية المفردة في الكتاب .

- ٢ - انواع الادوية المركبة الواردة في الكتاب .
 ٤ - الاوزان العربية .
 ٥ - بعض المكايل الصيدلانية العربية .
 ٦ - فهرس الادوية المركبة الواردة في الكتاب .
 ٧ - فهرس الادوية ذات الاصل الحيواني الواردة في الكتاب .
 ٨ - فهرس العقاقير الترابية والمعدنية الواردة في الكتاب .
- ٩ - فهرس الاقضية والاطعمة الواردة في الكتاب .
 ١٠ - جدول بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب (باللغتين العربية والفرنسية) .
 ١١ - جدول باسماء الادوية المركبة الواردة في الكتاب وبعد هذه الجداول ، المراجع العربية ، والمراجع الاجنبية ، والمحتوى مع مقدمة باللغة الفرنسية .
- * * *

X X X X X X X X X X X X X
 X X X X X X X X X X X X X
 X X X X X X X X X X X X X

المحتوى

قل جاء الحق عبدالحميد العلوجي ٧ - ٨

الابحاث والدراسات

- ما خالف معناه مبناه د . عبدالامير محمد امين الورد ١١ - ٢٢
- الاخفش الصغير عالم نحوي لم ينصفه اهل عصره د . عبدالحسين الفتلي ٢٣ - ٦٦
- تاريخ الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى الاولى - القسم الاول
بهنام فضيل عفاص ٦٧ - ٨٤
- نظرات في معجم مصطلحات علم الحيوان عزيز علي العزي ٨٥ - ١٠٨
- الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د . نعمة
رحيم العزاوي ١٠٩ - ١٢٧
- مظاهر البيئة البحرية في الشعر الجاهلي قاسم راضي مهدي ١٢٨ - ١٤٠
- نظام الخراج من خلال كتاب الخراج لابي يوسف القاضي الهادي درقاش ١٤١ - ١٤٨
- طرديات الشمردل وابي نخيلة وابي نواس عبدالاله تبهان ١٤٩ - ١٦٠
- اكرم بن صيفي حكيم العرب وقاضي الصحراء صالح مهدي المزاري ١٦١ - ١٦٨
- من معارك العرب الفاصلة الكبرى - معركة عين جالوت راجحة علي غالب ١٦٩ - ١٧٤

النصوص المحققة

- شعر المغيرة بن حبياء التميمي صنعة د . نوري حمودي القيسي ١٧٧ - ٢٠٤
- المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي - القسم الثاني - تحقيق
د . حاتم صالح الضامن ٢٠٥ - ٢٠٢
- الايضاح والتبيان في المكيال والميزان لابن الرنعة تحقيق وتمليق د .
عماد عبدالسلام رؤوف ٢٠٢ - ٢١٨
- كتاب مطمع الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس تأليف الفتح بن خاقان
الاندلسي - القسم الثاني تحقيق : هدى شوكت بهنام ٢١٩ - ٢٧٨
- الارجوزة الخائرة شرح وتحقيق د . حنا جميل حداد ٢٧٩ - ٢٨٨

فهارس المخطوطات والبلوغرافيات

- معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة - القسم الثالث - أعداد
 ٤١٦-٣٦١ د . ابتسام مرهون الصمغار
 فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج - القسم الخامس - ترجمة
 ٤٣٠-٤١٧ د . يحيى الجبوري
 فهرس الاعلام الواردة في ديوان ابي نواس برواية الصولي - أعداد
 ٤٣٨-٤٣١ د . بهجة عبدالغفور
 مساهمة المراق في طبع الكتاب الاسلامي - القسم الثالث - أعداد
 ٤٨٠-٤٣٩ عوض محمد الدوري

العرض والنقد والتعريف

- كتاب طبقات الفقهاء النسوب الى طاشكيري زادة هو لابن الحنائي
 ٤٩٧-٤٨٣ محيي هلال السرحان
 حول نقد ذيل مشتيه النسبة لابن رافع د . صلاح الدين المنجد
 ٤٩٨-
 ملامح تراثية في تركية د . صلاح الدين الناهي
 ٥٠٢-٤٩٩
 حول ديوان اشعار الامير ابي العباس مبدالله بن المعتز بالله الخليفة العباسي
 ٥٣٠-٥٠٣ د . يونس احمد السامرائي
 ٥٣٦-٥٣١ مطبوعات تراثية صادق هامل

WWW.ATTAWHEEL.COM

رقم الابداع في الكتبة الوطنية ببغداد

(١٠٠) لسنة ١٩٨١

WWW.ATTAWHEEL.COM

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م

WWW.ATTAWHEEL.COM

AL - MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF CULTURE AND INFORMATION

DAR AL-JAZE

BAGHDAD — REPUBLIC OF IRAQ

Volume 10 Number 3. 4 1991

WWW.ATTAWHEEL.COM

أسبوع المهرية محبة

توزيع المهر الوطنية للهجرة العراقية

وزارة التربية العراقية

نعم العدد:

العراق 5.00 فلس

الناطق الاخرى: مايعادل 750 فلس عراقي

Price:
Iraq: 500 Fils

Other Countries: Equals to 750 Iraqi Fils